

# معجم البلدان

## الحموي ج ٤

[١]

معجم البلدان للشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي الجزء الرابع دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان

[٢]

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

[٣]

ط باب الطاء والالف وما يليهما طابان: مرتجل أعجمي، ويجوز أن تكون سميت بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم ثني بعد أن صار اسما وأعرب بعد أن ثني، وله نظائر: وهو اسم قرية بالخابور. طاب: آخره باء موحدة، والطاب والطيب بمعنى، قال مقابل الاعرابي: الطاب الطيب: وعذق ابن طاب: نوع من التمر، وطاب: قرية بالبحرين لعلها سميت بهذا التمر أو هي تنسب إليه. وطاب: من أعظم نهر بفارس مخرجه من جبال أصبهان يقرب البرج حتى ينصب في نهر مسن، وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السردن عند قرية تدعى مسن ثم يجري إلى باب أرجان تحت فنطرة ركان، وهي فنطرة بين فارس وخوزستان، فيسقي رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تستر. طابث: بكسر الباء الموحدة: بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد. طابران: بعد الالف باء موحدة ثم راء مهملة، وآخره نون: إحدى مدينتي طوس لان طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والآخرى نوقان، وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا إلى طوس، وقد قيل لبعض من نسب إليها الطبراني والمحدثون ينسبون هذه النسبة إلى طبرية الشام، كما ذكره هناك إن شاء الله تعالى، قال ابن طاهر: أنبأنا سعد بن فروخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هذا المثال وهو من أهل هذه البلدة، قال: وليس من طبرية الشام، ومن طابران العباس بن محمد بن أبي منصور ابن أبي قاسم العصاري أبو محمد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب الطابران، كان شيخا صالحا يسكن نيسابور، وكان يعظ في بعض الاوقات بمسجد عقيل بنيسابور، سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد ابن محمد الفرخزادي، وبنيسابور أبا عثمان إسماعيل ابن أبي سعيد الابرسمي وأبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، وبنوقان أبا

الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني، قال أبو سعد: وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لابي إسحاق الثعالبي، وعمر العمر الطويل حتى مات من يرويه، وتفرد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور، وقرئ عليه قراءات عدة، وكانت ولادته في سنة ٤٦٠ بطوس، وفقد بنيسابور في وقعة الغز في شوال سنة ٥٤٩، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما. طابق: بعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم قاف، نهر طابق: ببغداد، ويقال: أصله نهر بابك فعرب، وهو بابك بن بهرام بن بابك، من الجانب الغربي، وقد ذكره إن شاء الله تعالى في موضعه، والطابق: أجر كبار تفرش به دور بغداد. طابة: موضع في أرض طئ، قال زيد الخيل: سقى الله ما بين القفيل فطابة \* فما دون إرمام فما فوق منشد الطاحونة: بعد الالف حاء مهملة ثم واو ساكنة، ونون، بلفظ واحدة الطواحين: موضع بالقسطنطينية. طاحية: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طاحية كثيرة النخل بأرض القعاقع طاذا: بالذال المعجمة: من قرى أصبهان، منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يعرف بالززا، سمع الحافظ إسماعيل سنة ٥٢٨. طاراب: بالراء، وآخره باء موحدة: من قرى بخارى، وهم يسمونها تاراب، بالتاء، منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن إبراهيم بن عبد الله البكري الطارابي، روى عن إبراهيم بن الأشعث ومحمد بن سلام وغيرهما، روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره، ومات سنة ٢٦٥. طاران: مثل الذي قبله إلا أن آخره نون. طاريند: بعد الراء باء موحدة ثم نون، ودال: موضع ذكره المؤمل بن أميل المحاربي في شعره. طارف: قرية بأفريقية، ينسب إليها عبد العزيز بن محمد القرشي، ذكره ابن رشيق في الانموذج وقال: كان موجودا في الشعر وكان في النثر أفرس أهل زمانه، ويكتب خطأ مليحا. طارق: الطارق: الذي يطرق الباب أي يجعله قصده، والطارق الفحل يطرق الناقة: وهو موضع. طار: جبل ببطن السلي من أرض اليمامة. طارنت: مدينة بصقلية. طاسى: بالقصر: موضع بخراسان كان لمالك بن الرب المازني فيه وفي يوم النهر بلاء حسن، قاله السكري في شرح قوله: يا قل خير أمير كنت أتبعه \* أليس يرهيني أم ليس يرجوني ؟ أم ليس يرجو، إذا ما الخيل شمصها \* وقع الاسنة، عطفني حين يدعوني ؟ لا تحسنا نسيئا، من تقادمه، \* يوما بطاسى ويوم النهر ذا الطين طاسيندا: من قرى همذان، ذكر في النسب، وقال في التحبير:.. (١) مات في سابع رجب سنة ٥٥٦. طاطرى: لا أدري أين هي، قال شيرويه بن شهردار: عبد الملك بن منصور بن أحمد الاديبي أبو الفضل الطاطري روى عن الخليل القزويني وأبي بكر أحمد بن محمد بن

(١) هكذا بياض في الاصل. (\*)

السري بن سهل الهمذاني نزيل تبريز الازرق السماع، كان أديبا، و عبد الله بن منصور أبو الفضل الطاطري روي عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمذاني قاضي شروان، سمع منه اليبوردي، قاله شيرويه، وفي كتاب الشام: أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو بكر بن ريدة أنبأنا سليمان بن أحمد: كل من يبيع الكرابيس بدمشق يمسى الطاطري، ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدثين، روى عن أنس بن مالك وطبقته، وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يرمى بالارجاء، ومات في سنة ٢١٠، ومولده سنة أشرق الكوكب، وأما طرطاري وقد وجدته في بعض الكتب فلا أدري إلى أي ذلك ينسب ممن ذكرنا. طاعلة: بالاندلس،

ينسب إليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة، وأصله من طاعلة يكنى أبا عمر، سمع اسلم بن عبدالعزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جيان، قاله أبو الوليد الفرضي، قال: ومات في رجب سنة ٣٧٠. طاقات أبي سويد: بنيت بعد طاقات الغطريف ببغداد، وهو أبو سويد الجارود، وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطعة سويد وريضة بالجانب الغربي، وأصل الطاق البناء المعقود، وجمعه الطاقات. طاقات أم عبيدة: وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن علي ولها قطعة تنسب إليها ببغداد أيضا عند الجسر كان. طاقات الراوندي: ببغداد أيضا، وهو أحد شيعة المنصور من السرخسية، واسمه محمد بن الحسن وكان صهر علي بن عيسى بن ماهان على أخته. طاقات العكي: في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ إلى مريضة شبيب بن راج، واسم للعكي مقاتل بن حكيم، وقد ذكر نسيه في قطعة. وعك: قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النقباء السبعين وله قطعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب إليه إلى الآن، ويقال: إن أول طاقات بنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف. طاقات الغطريف: في بغداد بالجانب الغربي، هو الغطريف بن عطاء وكان أخا الخيزران خال موسى الهادي وهارون الرشيد، وقد ولي اليمن وكان يدعى نسيا في بني الحارث بن كعب، وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جرش. طاق أسماء: بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوب إلى أسماء بنت المنصور، وإليه ينسب باب الطاق، وكان طاقا عظيما، وكان في دارها التي صارت لعلي بن جهشيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه إيها الموفق، وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد، والموضع المعروف بين القصرين هما قصران لاسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي. طاق الحجام: موضع قرب حلوان العراق، وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان في مضيق بين جبلين عجيب البناء علي السمك. طاق الحراني: محلة ببغداد بالجانب الغربي، قالوا: من حد القنطرة الجديدة وشارع طاق الحراني إلى شارع باب الكرخ منسوب إلى قرية تعرف بورنال، والحراني هذا: هو ابراهيم بن ذكوان بن الفضل

## [ ٦ ]

الحراني من موالى المنصور وزير الهادي موسى بن المهدي، وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الحمار وأعتق ذكوان علي بن عبد الله. الطاق: حصن بطبرستان، كان المنصور قد كتب إلى أبي الخصيب بولايته قومس وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان، وكتب إلى ابن عون أن يسير إلى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس، وكان الاصبهذ في مدينة يقال لها الاصبهذان، بينها وبين البحر أقل من ميلين، فبلغه خبر الجيش فهرب إلى الجبل إلى موضع يقال له الطاق، وهذا الموضع في القديم خزانة لملوك الفرس، وكان أول من اتخذ خزانة منوشهر، وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لا يجوزه إلا الراجل بجهد، وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فإذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحو من ميل في ظلمة شديدة ثم يخرج إلى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت به الجبال من كل جانب وهي جبال لا يمكن أحدا الصعود إليها لارتفاعها ولو استوى له ذلك ما قدر على النزول، وفي هذه الرحبة الواسعة مغاور وكهوف لا يلحق أمد بعضها، وفي وسطها عين غزيرة بالماء تنبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولا يعرف أحد لمائها بعد هذا موضعا، وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلا من معهما سلم من جبل يدونه من الموضع إذا أراد أحدهم النزول في الدهر الطويل، وعندهما جميع ما يحتاجون إليه لسنين كثيرة، فلم يزل الامر في هذا النقب وهذه

الخرزانة على ما ذكر إلى أن ملك العرب فحاولوا الصعود إليه فتعذر ذلك إلى أن ولي المازيار طبرستان فقص هذا الموضوع وأقام عليه دهرًا حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه إليه فلما صار إليه دلى حبالًا وأصعد قوما فيهم المازيار نفسه حتى وقف على ما في تلك الكهوف والمغاور من الاموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوما من ثقافته وانصرف، فكان الموضوع في يده إلى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل إليه إلى هذه الغاية، قال ابن الفقيه: وذكر سليمان بن عبد الله أن إلى جانب هذا الطاق شبيها بالمكان وأنه إن صار إليه إنسان فلطخه بعذرة أو بشئ من سائر الاقدار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فمطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه، وأن ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لا يتماهى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته، وأنه لا يبقى عليه شئ من الاقدار صيفا ولا شتاء، وقال: ولما سار الاصبهيد إلى الطاق وجه أبو الخصيب في أثره قوادا وجندا فلما أحس بهم هرب إلى الديلم وعاش بعد هرويه سنة ثم مات وأقام أبو الخصيب في البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجدا جامعًا ومنبرًا وكذلك بأمل، وكانت ولايته سنتين وستة أشهر. والطاق: مدينة بسجستان على ظهر الجادة من سجستان إلى خراسان، وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان. طالقان: بعد الالف لام مفتوحة وقاف، وآخره نون: بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، وبينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل، وقال الاصطخري: أكبر مدينة بطخارستان طالقان، وهي مدينة في مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم، ولها نهر كبير وبساتين، ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها في الكبر وزوالين، خرج منها

#### [ ٧ ]

جماعة من الفضلاء، منهم: أبو محمد محمود بن خدّاش الطالقاني، سمع يزيد بن هرون وفضيل بن عياض وغيرهما، وروى عنه أبو يعلى الموصلي وإبراهيم الحربي وغيرهما، وتوفي سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة، ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي، روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الحميدي وقال غيث بن علي: هو من طالقان مرو الروذ، سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صور إلى أن مات بها، حدث عن أبي حماد السلمي، وقد تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه، لغير ذلك صحيح، وكان أول دخوله الشام سنة ١٥، وفيها سمع من أبي نصر السيني، وتوفي سنة ٤٦٦ وقد نيف علي الثمانين، وقيل في سنة ٤٦٣، والآخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم، وإليها ينسب الصحاح بن عباد، وأبوه عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني، سمع عباد أبا خليفة الفضل بن الحباب والبغداديين في طبقتهم، قال أبو الفضل: ورأيت له في دار كتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالري كتابًا في أحكام القرآن ينصر فيه مذهب الاعتزال استحسنته كل من رآه، روى عنه أبو بكر بن مردويه والاصبهانيون وابنه الصحاح أبو القاسم بن عباد، روى عن البغداديين والرازيين، وولد سنة ٣٦٦، ومات سنة ٣٨٥، وقد ذكرت أخباره مستقصاة في أخبار مردويه، ومن طالقان قزوين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني، سمع الحديث بنيسابور من أبي عبد الله الفراوي وأبي طاهر الشحامي وغيرهما، ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضًا، وورد الموصل رسولًا من دار الخلافة وعاد إلى بغداد فأقام بها ثم توجه إلى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠، وهذا خبر استحسنته فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القارئ، قال أبو الفرج علي ابن الحسين: أخبرني عمي حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال: كنت حاضرًا في مجلس الرشيد وقد

أحضر دنانير برمكية بعد إحصاره إياها في الدفعة الأولى وابتاعه لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيب نفسها بعهدته ثم قال لها: يا دنانير إنما كان مولاك وأهله عبيدا لي وخدمنا فاصطفتهم فما صلحوا وأوقعت بهم لما فسدوا فاعد لي عمن فاتك إلى من تحصيلينه، فقالت: يا أمير المؤمنين إن القوم أدبوني وخرجوني وقدموني وأحسنوا إلي إحسانا منه أنك قد عرفتني بهم وحللت هذا المحل منك ومن إكرامك فما أنتفع بنفسي ولا بما تريده مني ولا يجئ كما تقدر بأني إذا ذكرتهم وغنيت غلب علي من البكاء ما لا يبين معه غناء ولا يصح وليس هذا مما أملك دفعه ولا أقدر على إصلاحه ولعلي إذا تناولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغير وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء، فدعا الرشيد بمسرور وسلمها إليه وقال له: اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب إلى الغناء، ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به، فقال له: ردها إلي، فردها فقال لها: إن لي عليك حقوقا ولي عندك صنائع، فبحياتي عليك وبحقي إلا غنيت اليوم ولست أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم ! فأخذت العود وغنت: تبلى مغاري الناس إلا غزوة \* بالطالقان جديدة الأيام ولقد غزا الفضل بن يحيى غزوة \* تبقى بقاء الحل والإحرام

## [ ٨ ]

ولقد حشمت الفاطمي على التي \* كادت تزيل رواسي الاسلام وخلعت كفر الطالقان هدية \* للهاشمي إمام كل إمام ثم رمت بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عين الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلا ثم غسل وجهه وعاد إلى مجلسه وقال لها: ويحك ! قلت لك سريني أو غميني وسوئيني ؟ اعدلي عن هذا وغني غيره، فأخذت العود وغنت: ألم تر أن الجود من صلب آدم \* تحدر حتى صار في راحة الفضل إذا ما أبو العباس جادت سماؤه \* فيالك من جود ويالك من فضل ! قال: فغضب الرشيد وقال: قبحك الله ! خذوا بيدها وأخرجوها ! فأخرجت ولم يعد ذكرها بعد ذلك وليست الخشن من الثياب ولزمت الحزن إلى أن ماتت، ولم يف للبرامكة من جواربهم غيرها. طالقة: يقال امرأة طالقة وطالق، قال الاعشى: أيا جارتني بيني فانك طالقة والافصح طالق مثل حائض وطامث وحامل، قال: وللبصريين الكوفيين من النحويين في ترك علامة التانيث خلاف، زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فأبطله البصريون بقولهم: امرأة عاشق وحمل ضامر وناقفة ضامر، وزعم البصريون أن ذلك إنما يكون في الصفات الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة، تقول: جارية طالقة وحائضة اليوم، ولهم فيه كلام طويل، وطالقة: ناحية من أعمال اشبيلية بالاندلس. طاووس: موضع بنواحي بحر فارس، عن سيف، كان للغلاب الحضرمي أرسل إليه جيشا في البحر من غير إذن عمر فسخط عليه وعزله وراح إلى الكوفة إلى سعد بن أبي وقاص لانه كان يعضده فمات في ذي قار، وقال خلود بن المنذر في ذلك: بطاووس ناهينا الملوك وخيلنا، \* عشية شهراك، علون الرواسيا أطاحت جموع الفرس من رأس حالق \* تراه لبوار السحاب مناغيا فلا يبعدن الله قوما تتابعوا، \* فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا طاهر: من قولهم: طهر الشئ فهو طاهر، حريم بني طاهر بن الحسين: من محال بغداد الغربية وهي على ضفة دجلة، وهي اليوم متفردة في وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة، وقد نسب إليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة ينسبون الحريمي وتارة الطاهري، وقد ذكرنا شيئا من خبره في الحرير. الطاهرية: منسوبة فيما أحسب إلى طاهر بن الحسين: ناحية على جيحون في أعلاه بعد أمل وهي أول عمل خوارزم. والظاهرية: قرية ببغداد يستنقع فيها الماء في كل عام إذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبني فيضمنه السلطان بمال وافر، ولسمكها فضل على غيره. الطائر: ماء لكعب بن كلاب. الطائف: بعد الالف همزة في صورة الباء ثم فاء: وهو في الاقليم الثاني: وعرضها إحدى وعشرون درجة، وبالطائف عقبة

وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة، عمرها حسين ابن سلامة وسدها ابنه، وهو عبد نوبي وزير لابي

#### [ ٩ ]

الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٢٠ فعمر هذه العقبة عمارة يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها، وقال أبو منصور: الطائف العاس بالليل، وأما الطائف التي بالغور فسميت طائفا بحائطها المبني حولها المحدق بها، والطائف والطيف في قوله تعالى: إذا مسهم طائف من الشيطان، ما كان كالخيال والشئ يلم بك، وقوله تعالى: فطاف عليها طائف من ربك، لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا، وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب: نحن بنينا طائفا حصينا قالوا: يعني الطائف التي بالغور من القرى. والطائف: هو وادي وج وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا، قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيدالله محجج النحوي: قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالما بالطائف قال: كان رجل من الصدق يقال له الدمون بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا، وقال: وحرية ناهك أوجرت عمرا، \* فما لي بعده أبدا قرار ثم أتى مسعود بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال: أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم وأبني لكم طوفا عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحد من العرب، قالوا: فابن، فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسميت الطائف وتزوج إليهم فزوجه ابنة، قال هشام: وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطة مع ثقيف، وكان قبضة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة، وكانت الطائف تسمى قبل ذلك وجا بوج بن عبد الحي من العماليق وهو أخو أجا الذي سمي به جبل طي، وهو من الامم الخالية، قال عرام: والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة، وحل أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش، وهي على ظهر جبل غزوان، وبغزوان قبائل هذيل، وقال ابن عباس: سميت الطائف لان إبراهيم، عليه السلام، لما أسكن ذريته مكة وسأل الله أن يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عزوجل قطعة من الارض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرها الله بمكان الطائف فسميت الطائف لطوافها بالبيت، وهي مع هذا الاسم الفخم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلطان: إحداهما على هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والاخرى على هذا الجانب يقال لها الوهط والوادي بين ذلك تجري فيه مياه المدابغ التي يدبغ فيها الاديم يصرع الطيور رائحتها إذا مرت بها، وبيوتها لاطئة حرجة، وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك الجبل فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان، وأما زبيبا فيضرب بحسنه المثل، وهي طيبة الهواء شمالية ربما جمد فيها الماء في الشتاء، وفواكه أهل مكة منها، والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان، وروى أبو صالح: ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال، إن ثقيفا والنخج كانا ابني خالة فخرجا منتجعين ومعهما أعنز لهما وجددي فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فأراد أخذ شاة منهما فقالا: خذ ما شئت إلا هذه الشاة الحلوب فإننا من لبنا نعيش وولدها، فقال: لا أخذ سواها، فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما إلى صاحبه وهما بقتله ثم إن أحدهما انتزع له سهمًا فلق به قلبه فخر ميتا، فلما نظرا إلى ذلك قال

#### [ ١٠ ]

أحدهما لصاحبه: إنه لن تحملني وإياك الارض أبدا فاما أن تغرب وأنا أشرق وإما أن أغرب وتشرق أنت، فقال ثقيف: فاني أغرب، وقال

النخع: فأنا أشرق، وكان اسم ثقيف قسيا واسم النخع جسرا، فمضى النخع حتى نزل ببيشة من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها فكان يعمل نهارا ويأوي إليها ليلا فاتخذته ولدا لها واتخذها اما له، فلما حضرها الموت قالت له: يا هذا إنه لا أحد لي غيرك وقد أردت أن أكرمك لالطافك إياي، انظر إذا أنا مت وواريتني فخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فإذا نزلت واديا تقدر فيه على الماء فأغرسها فاني أرجو أن تنال من ذلك فلاحا بيانا. ففعل ما أمرته به، فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير، والقضبان ومضى سائرا حتى إذا كان قريبا من وج، وهي الطائف، إذا هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهم بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ما اراد فقالت: إنك أسررت في طمعا لتقتلني وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصل من الغنم شيئا لان مولاي سيد هذا الوادي وهو عامر بن الظرب العدواني، وإني لاطنك خائفا طريدا، قال: نعم، فقالت: فاني أدلك على خير مما أردت، فقال: وما هو؟ قالت: إن مولاي يقبل إذا طفلت الشمس للغروب فيصلد هذا الجبل ثم يشرف على الوادي فإذا لم ير فيه أحدا وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنأدى: من أراد اللحم والدرمك، وهو دقيق الحوارى، والتمر واللبن فليأت دار عامر بن الظرب، فيأتيه قومه فاسبقه أنت إلى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فإذا رجع وقال من أنت فقل رجل غريب فأنزلني وخائف فأجرني وعزب فزوجني، ففعل ثقيف ما قالت له الامة وفعل عامر صاحب الوادي فعله، فلما أن أخذ قوسه ونشابه وصعد عامر قال له: من أنت؟ فأخبره وقال: أنا قسي بن منبه، فقال هات ما معك فقد أجبتك إلى ما سألت، وانصرف وهو معه إلى وج وأرسل إلى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم عامر: ألسنت سيدكم؟ قالوا: بلى، قال: وابن سيدكم؟ قالوا: بلى، قال: ألسنت تجيرون من أحررت وتزوجون من زوجت؟ قالوا: بلى، قال: هذا قسي بن منبه بن بكر بن هوازن وقد زوجته ابني فلانة وأمنته وأنزلته منزلي، فزوجه ابنة له يقال لها زينب، فقال قومه: قد رضينا بما رضيت، فولدت له عوفا وجشما ثم ماتت فزوجه أختها فولدت له سلامة ودارسا فانتسبا في اليمن، فدارس في الازد والآخر في بعض قبائل اليمن، وغرس قسي تلك القضبان بوادي وج فنبئت فلما أثمرت قالوا: قاتله الله كيف ثقف عامرا حتى بلغ منه ما بلغ وكيف ثقف هذه العيذان حتى جاء منها ما جاء، فسمي ثقيفا من يومئذ، فلم يزل ثقيف مع عدوان حتى كثر ولده وربلوا وقوي جأشهم، وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت في خلالها حرب انتصرت فيها ثقيف فأخرجوا عدوان عن أرض الطائف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلدا وأمنعه جانبا وأفضله مسكنا وأخصبه جنابا مع توسطهم الحجاز وإحاطة قبائل مضر واليمن وقضاعة بهم من كل وجه فحمت دارها وكاوت العرب عنها واستخلصتها وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطواءها، وكظائمها، وهي من أزد السراة وكنانة وعذرة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعا والاوز والخزرج ومزينة وجهينة وغير ذلك من القبائل، ذلك كله يجري والطائف تسمى وجا إلى

أن كان ما كان مما تقدم ذكره من تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئذ الطائف، وقد ذكر بعض النساب في تسميتها بالطائف أمرا آخر وهو أنه قال: لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب وعمرة وكان قسي بن منبه خطب إليه فزوجه ابنته زينب فولدت له جشما وعوفا ثم ماتت بعد موت عامر فتزوج أختها وكانت قبله عند صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صعصعة، فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة، فلما كثر الحيان قالت ثقيف لبني عامر: إنكم اخترتم العمدة على المدن والوبر على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تلتفون ما نلتف ونحن ندعوكم إلى حظ

كبير لكم ما في أيديكم من الماشية والابل والذي في أيدينا من هذه الحقائق فلکم نصف ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريف القرى ولا تتكلفوا مؤونة وتقيموا في أموالكم وماشيتكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى، ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاتهم، وقد قيل: إن الذي وافقوهم عليه كان الربيع، فلما اشتدت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وج رمتهم العرب بالحسد وطمع فيهم من حولهم وغزوهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فأجمعوا على بناء حائط يكون حصنا لهم فكانت النساء تلبن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لاطافته بهم، وجعلوا لحائطهم بابين: أحدهما لبني يسار والآخر لبني عوف، وسموا باب بني يسار صعبا وباب بني عوف ساحرا، ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ما تعودوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفردت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا، فقال أبو طالب ابن عبد المطلب: منعنا أرضنا من كل حي، \* كما امتنعت بطائفها ثقيف أتاهم معشر كي يسلبوهم، \* فحالت دون ذلكم السيوف وقال بعض الانصار: فكونوا دون بئضكم كقوم \* حموا أعنابهم من كل عادي وذكر المدائني أن سليمان بن عبد الملك لما حج مر بالطائف فرأى بيدار الزبيب فقال: ما هذه الحرار؟ فقالوا: ليست حرارا ولكنها بيدار الزبيب، فقال: لله در قسي بأي أرض وضع سهامه وأي أرض مهد عش فروخه! وقال مرداس بن عمرو الثقفي: فان الله لم يؤثر علينا \* غداة يجزئ الارض اقتساما عرفنا سهمنا في الكف يهوي \* كذا نوح، وقسمنا السهاما فلما أن أبان لنا اصطفينا \* سنام الارض، إن لها سناما فأنشأنا خضارم متجرات \* يكون نتاجها عنبا نؤاما ضفادعها فرائح كل يوم \* على جوب يراكنض الحماما وأسفلها منازل كل حي، \* وأعلاها ترى أبدا حراما ثم حسدهم طوائف العرب وقصودهم فصمدوا لهم وجدوا في حربهم، فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغرة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشا إلى أن جاء الاسلام فغزاهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فافتتحها في سنة تسع من الهجرة

### [ ١٢ ]

صلحا وكتب لهم كتابا، نزل عليها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لانفسهم غاية الاحتياط فلم يكن إليهم سبيل، ونزل إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رقيق من رقيق أهل الطائف، منهم: أبو بكره نفيح بن مسروح مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في جماعة كثيرة منهم الازرق الذي تنسب إليه الازارقة والد نافع بن الازرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزلهم إليه ونصب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منجنيقا ودبابه فأحرقها أهل الطائف فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم نؤذن في فتح الطائف، ثم انصرف عنها إلى الجعرانة ليقسم سبي أهل حنين وغنائمهم فخافت ثقيف أن يعود إليهم فبعثوا إليه وفدهم وتصالحو على أن يسلموا ويقروا على ما في أيديهم من أموالهم وركازهم، فصالحهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على أن يسلموا وعلى أن لا يزنوا ولا يربوا، وكانوا أهل زنا وربا، وفي وقعة الطائف فقئت عين أبي سفيان بن حرب، وقصة ذلك في كتب المغازي، وكان معاوية يقول: أغبط الناس عيشا عبدي أو قال مولاي سعد، وكان يلي أمواله بالحجاز وبتريع جدة ويتقيظ الطائف ويشتو بمكة، ولذلك وصف محمد بن عبد الله النميري زينب بنت يوسف أخت الحجاج بالنعمة والرفاهية فقال: تشتو بمكة نعمة \* ومصيفها بالطائف وذكر الازرق أبو الوليد عن الكلبي باسناده قال: لما دعا إبراهيم، عليه السلام: فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات، فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل إليهم الطائف، وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ للخائف إذا جاءها أمن، وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول



ذكره ويسمى قارئه، وسأقف عند قول غيلان بن سلمة في ذلك حيث قال: حللنا الحد من تلعات قيس \* بحيث يحل ذو الحسب الجسيم وقد علمت قبائل جذم قيس، \* وليس ذوو الجهالة كالعليم، بأنا نصيح الاعداء قدما \* سجال الموت بالكأس الوخيم وأنا نبتني شرف المعالي، \* وننعمش عشرة المولى العديم وأنا لم نزل لجأ وكهفا \* كذاك الكهل منا والفظيم (١) وسنذ كر في وج من القول والشعر ما نوفق له ويحسن ذكره إن شاء الله تعالى. طئية: بعد الطاء المفتوحة همزة، وباء مشددة: موضع في شعر، عن نصر. طابقان: بعد الباء المثناة من تحت قاف، وآخره نون: قرية من قرى بلخ بخراسان. باب الطاء والباء وما يليهما طبا: بالضم، والقصر، والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها، يجوز أن يكون جمعا على قياس لان طبا جمع طية، ولم نسمعها فيه: وهي قرية من قرى اليمن، وذكرها أبو سعد بكسر الطاء، ونسب إليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد الخطيب الطباي، سمع قاسم بن عبيدالله القرشي

(١) \* في هذا البيت إقواء. (\*)

### [ ١٢ ]

الفقيه، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. طيب: بالتحريك، والتضعيف: موضع بنجد، وقال نصر: جبل نجد. طبران: بالتحريك، وآخره نون، بلفظ تننية طبر، وهي فارسية، والطبر: هو الذي يشقق به الاحطاب وما شاكلة بلغة الفرس، والالف والنون فيه تشبيها بالنسبة، وأما في العربية فيقال: طبر الرجل إذا قفز، وطبر إذا اختبأ، وطبران: مدينة في تخوم قومس، وليست التي ينسب إليها الحافظ أبو سليمان الطبراني، فان المحدثين مجتمعون بأنه منسوب إلى طبرية الشام، وسنذكره إن شاء الله. طبرستان: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، قد ذكرنا معنى الطبر قبله، واستان: الموضع أو الناحية، كأنه يقول: ناحية الطبر، وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك، والنسبة إلى هذا الموضع الطبري، قال البحر: وأقيمت به القيامة في ق \* م على خالغ وعات عنيد وثنى معلما إلى طبرستا \* ن يخيل يرحن تحت اللبود وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والادب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وأمل، وهي قصبته، وسارية، وهي مثلها، وشالوس، وهي مقاربة لها، وربما عدت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان، وطبرستان في البلاد المعروفة بمارندران، ولا أدري متى سميت بمارندران فانه اسم لم نجده في الكتب القديمة وإنما يسمع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شك أنهما واحد، وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان، وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل، رأيت أطرافها وعابنت جبالها، وهي كثيرة المياه متهدلة الاشجار كثيرة الفواكه إلا أنها مخيفة وخمة قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنزاع، وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه واشتقاقه ولا بد من احتمالك لفصل فيه تطويل بالفائدة الباردة، فهذا من عندنا مما استفدناه بالمشاهدة والمشاهدة، وخذ الآن ما قالوه في كتبهم: زعم أهل العلم بهذا الشأن أن الطيلسان والطالقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن إبراهيم الخليل والديلم بنو كماشج بن يافث بن نوح، عليه السلام، وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم إلا الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبة بن أد بن طابجة بن إلياس بن مضر، كما نذكره إن شاء الله في كتاب النسب، وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كماشج بن يافث بن نوح، عليه السلام، وفيما روى ثقات الفرس قالوا: اجتمع في جيوش بعض الاكاسرة خلق كثير من

الجنةا وجب عليهم القتل فتخرج منه وشاور وزراءه وسألهم عن عدتهم فأخبروه بخلق كثير فقال: اطلبوا لي موضعا أحبسهم فيه، فساروا إلى بلاده يطلبون موضعا خاليا حتى وقعوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم إليه وحبسهم فيه، وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه، ثم سأل عنهم بعد حول فأرسلوا من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فإذا هم أحياء لكن بالسوء، فقيل لهم: ما تشتهون؟ وكان الجبل أشيا كثير الأشجار، فقالوا: طبرها طبرها، والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس، يعنون نريد أطبارا نقطع بها

#### [ ١٤ ]

الشجر وتتخذها بيوتا، فلما أخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ما طلبوا فحمل إليهم ذلك، ثم أمهلهم حولا آخر وأنفذ من يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتا فقال لهم: ما تريدون؟ فقالوا: زنان زنان، أي نريد نساء، فأخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حبوسه من النساء أن يحملن إليهم، فحملن فتناسلوا فسميت طبرزنان أي الفؤوس والنساء ثم عربت فقبل طبرستان، فهذا قولهم، والذي يظهر لي وهو الحق وبعضه ما شاهدناه منهم أن أهل تلك الجبال كثير الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الاطبار حتى إنك قل أن ترى صلوكا أو غنبا إلا ويده الطبر صغيرهم وكبيرهم، فكانها لكثرتها فيهم سميت بذلك، ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار، والله أعلم، وقال أبو العلاء السروي يصف طبرستان فيما كتبنا عن أبي منصور النيسابوري: إذا الريح فيها جرت الريح أعجلت \* فواختها في الغصن أن تترنما فكم طيرت في الجو وردا مدنرا \* ثقله فيه ووردا مدرهما وأشجار تغاح كان ثمارها \* عوارض أيكار يضاحكن مغرما فإن عقدتها الشمس فيها حسبتها \* خدودا على القضبان فذا وتوأما ترى خطباء الطير فوق غصونها \* تبت على العشاق وجدا معتما وقد كان في القديم أول طبرستان أمل ثم مامطير، وبينها وبين أمل ستة فراسخ، ثم ويمية، وهي من مامطير على ستة عشر فرسخ، ثم سارية ثم طميس، وهي من سارية على ستة عشر فرسخا، هذا آخر حد طبرستان وجرجان، ومن ناحية الدير على خمسة فراسخ من أمل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس، وهي ثغر الجبل، هذه مدن السهل، وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعدياباذ ثم الرويان، وهي أكبر مدن الجبل، ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تمار وشرز ودهستان، فإذا جرت الارز وقعت في جبال ونداد هرمز، فإذا جرت هذه الجبال وقعت في جبال شروين، وهي مملكة ابن قارن، ثم الديلم وجيلان، وقال البلاذري: كور طبرستان ثمان: كورة سارية وبها منزل العامل وإنما صارت منزل العامل في أيام الطاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمل، وجعلها أيضا الحسن بن زيد ومحمد بن زيد دار مقامهما، ومن رساتيق أمل أرم خاست الاعلى وأرم خاست الاسفل والمهروان والاصهبذ ونامية وطميس، وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون فرسخا، وبين سارية والمهروان عشرة فراسخ، وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ، وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخا، وبين أمل وشالوس وهي إلى ناحية الجبال عشرون فرسخا، وطول طبرستان من جرجان إلى الرويان ستة وثلاثون فرسخا، وعرضها عشرون فرسخا، في يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخا في عرض أربعة فراسخ والباقي في أيدي الحروب من الجبال والسفوح، وهو طول ستة وثلاثين فرسخا في عرض ستة عشر فرسخا والعرض من الجبل إلى البحر. ذكر فتوح طبرستان وكانت بلاد طبرستان في الحصانة والمنعة على ما هو مشهور من أمرها، وكانت ملوك الفرس يولونها

رجلا ويسمونه الاصبهيد فإذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فإذا مات أقاموا مكانه ولده إن كان له ولد وإلا وجهوا بأصبهيد آخر، فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وفتحت المدن المتصلة بطبرستان، وكان صاحب طبرستان يصلح على الشئ اليسير فيقبل منه لصعوبه المسلك، فلم يزل الامر على ذلك حتى ولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، سعيد ابن العاصي الكوفة سنة ٢٩ وولى عبد الله بن عامر بن كريب بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب إليهما مرزيان طوس يدعوهما إلى خراسان على أن يملكه عليهما من غلب، وخرجا جميعا يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد بن العاصي طبرستان ومعه في غزاته فيما يقال الحسن والحسين، رضي الله عنهما، وقيل: إن سعيدا غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار إليها من الكوفة ففتح طميس أو طميسة، وهي قرية، وصالح ملك حرجان على مائتي ألف درهم بغلية واقية فكان يؤديها إلى المسلمين، وافتتح أيضا من طبرستان الرويان ودينابوند وأعطاه أهل الجبال مالا، فلما ولي معاوية ولى مصقلة بن هبيرة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة فسار إليها ومعه عشرون ألف رجل فأوغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضائق والعقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدو عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلا فقالوا: لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان، فكان المسلمون بعد ذلك إذا غزوا هذه البلاد تحفظوا وتحذروا من التوغل فيها، حتى ولي يزيد بن المهلب خراسان في أيام سليمان بن عبد الملك وسار حتى أتاه على طبرستان فاستجاش الاصبهيد الديلم فأنجدوه وقاتله يزيد أياما ثم صالحه على أربعة آلاف درهم وسبعمائة ألف درهم مئاقيل في كل عام وأربعمائة وقر زعفران وأن يوجهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل رجل ترس وجام فضة ونمرقة حرير، وفتح يزيد الرويان ودينابوند ولم يزل أهل طبرستان يؤديون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى إلى أيام مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه، فلما ولي السفاح وجه إليهم عاملا فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين، وذلك في خلافة المنصور، فوجه المنصور إليهم خازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلب ومعهما مرزوق أبو الخصيب فنزلوا على طبرستان وجرت مدافعات صعب معها بلوغ غرض وضاق عليهم الامر فواطأ أبو الخصيب خازما وروحا على أن ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهيد فركن إلى ما رأى من سوء حاله واستخضه حتى أعمل الحيلة وملك البلد، وكان عمرو بن العلاء الذي يقول فيه بشار بن برد: إذا أيقظتك حروب العدى \* فنيه لها عمرا ثم نم جزارا من أهل الري فجمع جمعا وقاتل الديلم فأبلى بلاء حسنا فأوفده جهور بن مرار العجلي إلى المنصور فقوده وجعل له منزلة وترافت به الامور حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي، ثم افتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازبار بن قارن جبال شروين من طبرستان، وهي من أمنع الجبال وأصعبها، وذلك في أيام المأمون، فولى المأمون عند ذلك بلاد طبرستان المازبار وسماه محمدا وجعل له مرتبة الاصبهيد، فلم يزل واليا عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقره عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست

سنتين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والري وقومس وحرجان يأمره بمخاربه، فوجه إليه عبد الله الحسن ابن الحسين في جماعة من رجال خراسان ووجه المعتصم محمد بن إبراهيم بن مصعب في

جماعة من الجند، فلما قصده العساكر خرج إلى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله إلى سر من رأى في سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدي المعتصم حتى مات وصلب بسر من رأى مع بابك الخرمي على العقبة التي بحضرة مجلس الشرطة وتقلد عبد الله بن طاهر طبرستان، وكان ممن ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضا عندنا وقت ولاية كل واحد منهم، ثم وليها بعد عبد الله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن ابن زيد العلوي الحسني في سنة ٢٤٩ فأخرجه عنها وغلب عليها إلى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد، وقد ذكرت قصة هؤلاء الزيدية في كتاب المبدأ والمآل مشبعا على نسق، وقال علي بن زين الطبري كاتب المازيار وكان حكيما فاضلا له تصانيف في الادب والطب والحكمة، قال: كان في طبرستان طائر يسمونه ككم يظهر في أيام الربيع فإذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهاره أجمع يجيئه بالغذاء ويرقه به فإذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى إذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فإذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فإذا زال الربيع فقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضا ذلك الجنس من العصافير فلا يرى شئ من الجميع إلى قابل في ذلك الوقت، وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب البيغاء وفي منسره تعقيف، هكذا وجدته وحققتة. طبرستان: من نواحي أرمينية وهي ولاية واهية لها ذكر في الفتوح وغيرها، افتتحها سلمان بن ربيعة سنة ٢٥. طبرقة: بالتحريك، وبعد الرء الساكنة قاف: مدينة بالمغرب من ناحية البر البربري على شاطئ البحر قرب باجة وفيها آثار للاول وبنيان عجيب، وهي عامرة لورود التجار إليها، وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج في بحر طبرقة، وفي شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بنزرت. طبرك: بفتح أوله وثانيه والراء، وآخره كاف: قلعة على رأس جبل بقرب مدينة الري على يمين القاصد إلى خراسان وعن يساره جبل الري الاعظم وهو متصل بخراب الري، خربها السلطان طغرل ابن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه بن أرسلان بن داود بن سلجوق في سنة ٥٨٨، وكان السبب في ذلك أن خوارزم شاه تكش بن أرسلان قدم العراق واستولى على الري وملك هذه القلعة، فلما عزم على العود إلى خوارزم رتب فيها أميرا من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية وحصنها بالاموال والذخائر ولم يترك مجهودا في ذلك، وكان طغرل معتقلا في قلعة فخلص في السنة المذكورة واجتمع إليه العساكر وقصد الري فهرب منه فبلغ إيتاخ بن البهلوان وكتب إلى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الري وملكها ثم نزل محاصرا لطبرك فاتفق أن الامير طمغاج مات في ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن

### [ ١٧ ]

يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها، فقال: أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحدا من إخراجها ولكن أموالكم لكم، فخرجوا على ذلك الشرط، واتفق أن مملوكا لطغرل كان قد هرب والتجأ إلى الخوارزمية فخرج في هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالوا: هذا مملوكنا، وامتنع الخوارزمية من تسليمه، فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الري فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعا وملك طغرل طبرك، فأحضر أمراءه فقال: بأي شئ تشبهون هذه القلعة؟ فجعل كل واحد يقول برأيه، فقال: ما منكم من أصاب في وصفها، هي تشبه حية ذات رأسين واحد في العراق وآخر بخراسان، فهي تفتح فمها الواحد إلى هؤلاء فتأكلهم وفمها الآخر إلى هؤلاء فتأكلهم، وقد رأيت في الرأي أن أخربها، فنهوه وقالوا له: اصعد إليها وانظرها ثم افعل ما بدا لك، فقال: إن جماعة من ملوكها هموا

بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها، وأمر بنقل ما فيها من السلاح وآلة الحرب، فلما نقل أمر أهل الري بنهب ما فيها من الذخائر فبقي أهل الري ينهبون ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم: يامن نهب خرب، فأعملوا المعاول فيها حتى دحسوها، فقبل إنه بقي نحو سنة كلما مر بها يقول: هذا يجب أن يخرب ما كان يبقى منها، فما زال حتى جعلها أرضاً، وذلك في سنة ٥٨٨، ونسب إلى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن، ويقال: محمد بن الحسين، سمع بدمشق هشام بن عمار، وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بكير، وبالشام أبا توبة الربيع بن نافع الحلبي، وبغيرها أبا سلمة موسى ابن إسماعيل وأحمد بن عبد الله بن يونس البربوعي ومنصور بن أبي مزاحم، روى عنه أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن مسعود البزيتيني وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الهمذاني وأحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمدايازي وأبو عمران موسى بن العباس ومحمد الجويني وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وأبو محمد الشيرجني، وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: أبو معين من كبار حفاظ الحديث. طبرمين: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت، ونون: قلعة بصقلية حصينة. طبرية: هذه كلها أسماء أعجمية، وقد ذكرنا أنفاً أن طبر في العربية بمعنى قفز واختبأ، وطبرية في الأقليم الثالث، طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وفتحت طبرية على يد شرحبيل بن حسنة في سنة ١٣ صلحاً على انصاف منازلهم وكنائسهم، وقيل: إنه حاصرها أياماً ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم إلا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر، رضي الله عنه، واجتمع إليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة إليهم عمرو بن العاص في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال: وهي بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطل عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف الغور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس، وبينها وبين عكا يومان، وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي إلى جبل صغير فعنده آخر العمارة، قال علي بن أبي بكر الهروي: أما حمامات طبرية

## [ ١٨ ]

التي يقال إنها من عجائب الدنيا فليست هذه التي علي باب طبرية على جانب بحيرتها فإن مثل هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي قرية يقال لها الحسينية في واد، وهي عمارة قديمة يقال إنها من عمارة سليمان بن داود، وهو هيكلي يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عينا كل عين مخصوصة بمرض إذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برئ بإذن الله تعالى، والماء شديد الحرارة جدا صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به، وعيون تصب في موضع كبير حر يسبح الناس فيه، ومنفعته ظاهرة وما رأينا ما يشابهه إلا الشرميا المذكور في موضعه، قال أبو القاسم: كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه، وفيها عيون ملحة حارة وقد بنيت عليها حمامات فهي لا تحتاج إلى الوقود تجري ليلاً ونهاراً حارة ويقربها حمة يقتمس فيها الجرب وبها مما يلي الغور بينها وبين بيسان حمة سليمان بن داود، عليهما السلام، ويزعمون أنها نافعة من كل داء، وفي وسط بحيرتها صخرة منقورة قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان ابن داود، عليهما السلام، وقال أبو عبد الله بن البناء: طبرية قصبه الأردن بلد وادي كنعان موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة

كرية في الصيف وخمة وبئة، وطولها نحو من فرسخ بلا عرض،  
وسوقها من الدرب إلى الدرب، والمقابر على الجبل، بها ثمانية  
حمامات بلا وقيد ومياض عدة حارة الماء، والجامع في السوق كبير  
حسن، فرشته مرفوع بالحصى على أساطين حجارة موصولة، ويقال:  
أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة البراغيث وشهرين يلوكون يعني  
البق فإنه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم العصي  
يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهم وشهرين عراة يعني من شدة  
الحر وشهرين يزمرون يعني يمصون قصب السكر وشهرين يخوضون  
من كثرة الوحل في أرضهم، قال: وأسفل طبرية جسر عظيم عليه  
طريق دمشق، وشربهم من البحيرة، وحول البحيرة كله قرى متصلة  
ونخيل، وفيها سفن كثيرة، وهي كثيرة الاسماك لا تطيب لغير أهلها،  
والجبل مطل على البلد، وماؤها عذب ليس يحلو، والنسبة إليها  
طبراني على غير قياس، فكأنه لما كثرت النسبة بالطبري إلى  
طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا طبراني إلى طبرية كما  
قالوا صنعاني وبهراني وجراني، ومن مشهور من ينسب إليها الامام  
الحافظ سليمان ابن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني  
أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب والرحالين الجوالين  
والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدلين،  
سمع بدمشق أبا زرعة البصري وأحمد بن المعلى وأبا عبد الملك  
اليسري وأحمد بن أنس بن مالك وأحمد بن عبد القاهر الخيري  
اللخمي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبا علي إسماعيل ابن  
محمد بن قيراط وأبا قصي بن إسماعيل بن محمد العذري، وبمصر  
يحيى بن أيوب العلاف، وبرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم  
البرقي، وباليمن إسحاق بن إبراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى  
البوسي وإبراهيم بن محمد بن برة وإبراهيم بن مؤيد الشيباني  
أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همام، وسمع بالشام أبا زيد أحمد  
بن عبد الرحيم الحوطي وإبراهيم بن أبي سفيان القيسراني  
وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي وأبا عقيل بن أنس الخولاني،  
وسمع بالعراق أبا مسلم الكجي وأدريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة  
الفضل بن الحباب الجمحي والحسن بن سهل بن المجوز وغير  
هؤلاء، وصنف المعجم الكبير

#### [ ١٩ ]

في أسماء الصحابة الكرام والوسط في غرائب شيوخه والصغير في  
أسماء شيوخه وغير ذلك من الكتب، روى عنه أبو خليفة الفضل بن  
الحباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجي وعبدان الأهوازي  
وأبو علي أحمد بن محمد الصحاف، وهم من شيوخه، وأبو الفضل  
محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهروي وأبو الفضل بن أبي  
عمران الهروي وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن  
عبيدالله بن شهريار وأبو بكر بن زيدة، وهو آخر من حدث عنه، قال أبو  
بكر الخطيب: أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الازموي  
مذاكرة قال سمعت الحسن ابن علي المقرئ يقول سمعت أبا  
الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الاستاذ ابن العميد يقول: ما  
كنت أظن في الدنيا حلاوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها  
حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي  
بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي  
يغلب الطبراني بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد  
أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا  
إلا عندي، فقال: هاته، فقال: حدثنا أبو خليفة عن سليمان بن أيوب،  
وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمع  
أبو خليفة فاسمعه مني حتى يعلو إسنادك ولا ترو عن أبي خليفة  
بل عنني، ففجّل الجعابي وغلبه الطبراني، قال ابن العميد: فوددت  
في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنت الطبراني وفرحت  
مثل الفرح الذي فرح الطبراني ولاجل الحديث، أو كما قال، ولما قضى

الطبراني وطره من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠، وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفى مائة سنة عمرا، ويطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود، عليهما السلام، والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي بها مولد عيسى، عليه السلام، وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر، والله أعلم بالصحيح منهما، وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجراح وزوجته، وقيل: قبره بالأردن، وقيل: ببيسان، وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون إنه قبر أبي هريرة، رضي الله عنه، وله قبر بالبيقاع وبالعقيق، ويطبرية عين من الماء تنسب إلى عيسى، عليه السلام، وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصانع، وفي ظاهر طبرية قبر يرون أنه قبر سكينه، والحق أن قبرها بالمدينة، وبه قبر يزعمون أنه قبر عبيدالله بن عباس بن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وكعب بن مرة البهري، ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، سمع بدمشق أحمد بن إبراهيم بن عبادك حدث عنه وعن جده سعيد بن هاشم، روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الوريثاني، وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني، حدث عن عبد الرحمن بن القاسم و عبد الصمد بن عبد الله بن أبي زيد وجعفر بن أحمد ابن عاصم، روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وإدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم، والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسى بن جدير بن حيدرة أبو علي بن حيدرة الطبراني، روى عن هشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الاتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الذهب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم، وروى عنه أبو العباس ابن السمسار وتمام بن محمد و عبد الرحمن بن عمر بن

## [ ٢٠ ]

نصر وغيرهم، قال أبو الفضل: عبد الله بن أحمد الطبراني من طبرية الشام، حدث عنه أبو الحسن محمد ابن علي بن الحسين الهمداني العلوي ونسبه هكذا، وذكر أبو بكر محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط. الطيسان: بفتح أوله وثانيه، وهو تثنية طيس، وهي عجمية فارسية، وفي العربية: الطيس الاسود من كل شئ، والطيس، بالكسر: الذئب، والطيسان: قصة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمى قهستان قاين، وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طيس، إحداهما طيس العناب والآخرى طيس التمر، قال الاصطخري: الطيس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم، وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قهندز وبنائها من طين وماؤها من القني ونخيلها أكثر من بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لان العرب في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم، قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني: أول فتوح خراسان الطيسان، وهما بابا خراسان، وقد فتحهما عبد الله ابن بديل بن ورقاء في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، سنة ٢٩ ثم دخلوا إلى خراسان، وهي بين نيسابور وأصبهان وشيراز وكرمان، وإياها عنى مالك ابن الرب المازني بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه: دعاني الهوى من أهل أود وصحبتني \* بذي الطيسين، فالتفت ورائيا أجبت الهوى لما دعاني بزفرة \* تقنعت، منها أن الام، رداثيا أقول وقد حالت قرى الكرد دوننا: \* جزى الله عمرا خير ما كان جازيا إن الله يرجعني إلى الغزو لا أكن، \* وإن قل مالي، طالبا ما ورائيا فله دري، يوم أترك طائعا \* بني بأعلى الرقمتين وماليا ودر الأطباء السانجات عشية، \* يخبرن أني هالك من أماميا ودر كبيري اللذين كلاهما \* علي شفيق ناصح ما ألانيا ودر الهوى من حيث يدعو صحابه، \* ودر لجاجاتي ودر انتهاثيا

ودرالرجال الشاهدين تفتكي \* بأمرى، أن لا يقرأ من وثاقيا تفقدت من بيكي علي فلم أجد، \* سوى السيف والرمح الرديني، باكيا والذي يتلو هذه الابيات في السمينة، وينسب إلى الطيسين جماعة من أهل العلم بلفظ المفرد فيقال طيسي. طيس: هي واحدة التي قبلها، والفرسي لا يتكلمون بها إلا مفردة كما أوردنا ههنا، والعرب يثنونها، وقال أبو سعد: طيس مدينة في بركة بين نيسابور وأصبهان وكرمان، وهما طيسان: طيس كيلكي وطيس مسينان، ويقال لهما الطيسان في موضع واحد، خرج منها جماعة من العلماء، منهم: الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطيسي صاحب التصانيف المشهورة، روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصار الشاذياخي والجنيدي بن علي القائي، ومات بطيس في حدود سنة ٤٨٠. طبع: بالكسر ثم السكون، وعين مهملة، وهو النهر، والجمع أطباع، عن الاصمعي، ويقال:

### [ ٢١ ]

هو اسم نهر بعينه في قول لبيد: فتولى فائزا مشيهم \* كروايا الطبع همت بالطبع طيندا: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون ثم ذال معجمة، والقصر: قرية إلى جنب إشنى من أعمال الصعيد على غربي النيل، وتسمى هي وإشنى العروسين لحسنهما. طينة: بضم أوله ثم السكون، ونون مفتوحة، وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطينة لعبة للاعراب، وهي خطة يخطونها مستديرة، وجمعها طين، قال: تغيرت بعدي وأهتها طين والطينة: صوت الطنبور، وطينة، بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سبيلها عشرين ألفا وهرب ملكهم كسيلة، وسورها مني بالطوب، وبها قصر وأرباض، وليس بين القيروان إلى سجلماسة مدينة أكبر منها، استجدها عمر بن حفص هزار مرد المهلي في حدود سنة ٤٥٤، ينسب إليها علي بن منصور الطيني، روى عنه غندر البصري، روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر البصري، وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية ابن الوليد الطيني له بمصر عقب، حدث عن ابن المغربي وغيره، وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين ابن يزيد الطيني القيرواني، سافر إلى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن، منه وهو معنى بديع جدا: قالوا التحى وانكسفت شمسه، \* وما دروا عذر عذرايه مرأة خديه جلاها الصبا، \* فبان فيها فئ صدغيه وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطيني شاعر أديب لغوي كان بالاندلس، وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع: \* إني إذا حضرتني ألف محبرة يقول شيخى.. ١ نادت بعقوتي الاقلام معلنة \* هذي المفخر لا قعيان من لبن طيبة: بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت، وراء: بلدة بالاندلس، نسب إليها قوم من الأئمة، منهم: صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلاله الاندلسي الطيبري، رحل إلى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد إلى بغداد وانحدر إلى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧. باب الطاء والثاء وما يليهما طثرة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء، وهي في اللغة الحمأة والماء الغليظ، والطثرة: خثور اللبن الذي يعلو رأته، وطثرة: واد في ديار بني أسد، وأنشد ابن الاعرابي: أسوق عودا يحمل المشيا \* ماء من الطثرة أحوديا يعجل ذا القباضة الوحيا \* أن يرفع المئزر عنه شيا المشي والمشو، مشدد الآخر: وهو الدواء المسهل، والاحودي: السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم. طثيثا: بالفتح ثم الكسر، وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة أخرى، والقصر، والطح لعبة لصبيان الاعراب يرمون بخشبة مستديرة وأظنها تسمى الكرة: وهو موضع بمصر.



## [ ٢٢ ]

باب الطاء والحاء وما يليهما طحا: بالفتح، والقصر، الطحو والدحو بمعنى: وهو البسط، وفيه لغتان: طحا يطحو ويطحى، ومنه قوله تعالى: والارض وما طحاها، وطحا: كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل، وإليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي، وليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال له طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضراط. وطحطوط: قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات، قال الطحاوي: كان أول من كتبت عنه العلم المزني وأخذت بقول الشافعي، رضي الله عنه، فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضيا على مصر فصحبته وأخذت بقوله، وكان يتفقه على مذهب الكوفيين، وتركت قولي الاول فرأيت المزني في المنام وهو يقول لي: يا أبا جعفر اعتصبتك، يا أبا جعفر اعتصبتك! ذكر ذلك ابن يونس قال: ومات سنة ٢٢١، وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله، ومولده سنة ٢٢٩، وخرج إلى الشام في سنة ٢٦٨. طحاب: وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب، وهو بكسر أوله، وآخره باء موحدة: وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم، وهو يوم طحاب حومل وهو يوم مليحة. طحال: بالكسر، والطحال معروف، يجوز أن يكون جمع طحلة: وهو لون بين الغبرة والبياض في سواد قليل كسواد الرماد مثل برمة وبرام وبرقة وبراق، وقال ابن الاعرابي: الطحل الاسود، الطحل: الماء المطحلب، والطحل: الغضبان، والطحل: الملآن، وطحال: أكمة بحمي ضرية، قال حميد بن ثور: دعتنا وألوت بالنصيف، ودوننا \* طحال وخرج من تنوفة ثمند وقال ابن مقبل: ليت الليلي يا كبيشة لم تكن \* إلا كليتنا بحزم طحال ومن أمثلتهم: ضيقت البكار علي طحال، يضرب مثلا لمن طلب الحاجة ممن أساء إليه، وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل هجا بني غير في رجز له فقال: من سره النيك بغير مال \* فالغبريات على طحال \* شواغر يلمعن للقفال ثم إن سويدا أسر فطلب إلى بني غير أن يعينوه في فكاكه فقالوا له: ضيقت البكار على طحال، والبكار جمع بكر: وهو الفتى من الابل. طحطوط: ويقال لها طحطوط الحجارة: قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الادنى، ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وإنما انتسب إلى طحا كما ذكرنا. الطحي: في قول مليح الهذلي: فأضحى بأجرع الطحي كأنه \* فكبك أسارى فك عنه السلاسل باب الطاء والحاء وما يليهما طخاران: آخره نون: محلة أظنها بمر، قال الفراء: حدثنا إبراهيم بن محمد التميمي قال: كتب إلينا أبو بكر بن الجراح المروزي قال: مات أبو يعقوب

## [ ٢٢ ]

يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ٢٣٠ وقيل ٢٢٩. طخارستان: بالفتح وبعد الالف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق، ويقال طخيرستان: وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان، وهي طخارستان العليا والسفلى، فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخا، وأما السفلى فهي أيضا غربي جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا، وقد خرج منها طائفة من أهل العلم، ومن مدن طخارستان: خلم وسمنجان وبغلان وسكلكند وورواليز، قال الاصطخري: وأكبر مدينة بطخارستان طالقان، وهي مدينة في مستو من الارض وبينها وبين الجبل غلوة سهم. طخام:

بالضم: جبل عند ماء لبني شمجى من طئ يقال له موقق. طخش: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة: قرية بينها وبين مرو فرسخان. طخفة: بالكسر ويروى بالفتح، عن العمراني، ثم السكون، والفاء، والطحاف السحاب المرتفع، والطحف اللبن الحامض: وهو موضع بعد النجاج وبعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة، وفي كتاب الاصمعي: طخفة جبل أحمر طويل حذاه بنار ومنهل، قال الضبابي لبني جعفر: قد علمت مطرف خضابها \* تزل عن مثل النقا ثيابها أن الضباب كرمت أحسابها، \* وعلمت طخفة من أربابها وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء، ولذلك قال جرير: وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا \* لآل أبي قابوس يوما مكذرا وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت في بني يربوع لعتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع، ومعنى الردافة، أنه كان إذا ركب الملك ركب خلفه وإذا شرب الملك في مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده، فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه: إنه صبي والرأي أن تجعل الردافة في غيره، فأبى بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك إليهم جيشا فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم، فقال الاحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومي: وكنت إذا ما مات ملك قرعته، \* قرعت بأبأه أولي شرف ضخم بأبناء يربوع، وكان أبوهم \* إلي الشرف الأعلى بأبائه ينمي هم ملوكوا أملاك آل محرق، \* وزادوا أبا قابوس رغما على رغم وقادوا بكره من شهاب وحاجب \* رؤوس معد بالازمة والخطم علا جدهم جد الملوك فأطلقوا \* بطخفة أبناء الملوك على الحكم وقيل فيه أشعار غير ذلك، وذكر ابن الفقيه في أعمال المدينة وقال في موضع آخر: وطخفة جبل لكلاّب ولهم عنده يوم، قال ربيعة بن مقروم الضبي:

#### [ ٢٤ ]

وقومي، فان أنت كذبتني \* بقولي فاسأل بقومي عليما بنو الحرب يوما، إذا استلاموا \* حسبتهم في الحديد القروما فدى ببزاحة أهلي لهم، \* وإذ ملؤوا بالجموع الحريما وإذا لقيت عامر بالنسا \* ر منهم وطخفة يوما غشوما به شاطروا الحي أموالهم \* هوازن ذا وفرها والعديمة وسافت لنا مذحج بالكلاّب \* مواليها كلها والصميما وقالت أم موسى الكلابية وقد زوجت في حجر باليمامة: لله دري أي نظرة ناظر \* نظرت ودوني طخفة ورجامها هل الباب مفروح فأنظر نظرة \* بعيني أرضا عز عندي مرامها فيا حبذا الدهنا وطيب ترابها، \* وأرض فضاء يصدح الليل هامها ونص العذارى بالعشيات والضحى \* إلى أن بدت وحي العيون كلامها طخورد: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو، وراء، وذال معجمة: من قرى نيسابور، ينسب إليها أحمد ابن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الطوسي أبو نصر الطخوردي من أهل نيسابور، سمع أبا عبد الله محمد ابن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيد وحضر الطخوردي مجلس أبي المظفر موسى بن عمران الأنصاري فسمع منه، ذكره في التحبير، قال: كانت ولادته في أول يوم من المحرم سنة ٤٨١. باب الطاء والذال وما يليهما طدان: موضع بالبادية في شعر البحتري، كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته. باب الطاء والراء وما يليهما طرا: بضم أوله: قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد. طران: بالضم على وزن قرآن، يقال: طرا فلان علينا إذا خرج من مكان بعيد فجأة، ومنه اشتق الحمام الطراني، وقال بعضهم: طران جبل فيه حمام كثير إليه ينسب الحمام الطراني، وقال أبو حاتم: حمام طراني من طرا علينا فلان أي طلع ولم نعرفه، قال: والعامية تقول طوراني وهو خطأ، وسئل عن قول ذي الرمة: أغاريب طريون عن كل قرية، \* يحيدون عنها من حذار المقادر فقال: لا يكون هذا من طرا ولو كان منه لكان طريون، بالهمزة بعد الراء، فليل له: فما معناه؟ فقال: أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام، كما قال العجاج: داني جناحيه من الطور فمر أراد أنه جاء من

الشام. طرابية: كورة من كور مصر من ناحية أسفل الارض. طرابية: بالفتح، وبعد الالف باء موحدة، وباء مثناة من تحتها خفيفة: من نواحي حوف مصر، لها ذكر في الاخبار.

#### [ ٢٥ ]

طران: آخره نون: موضع ذكر في الشعر، عن نصر. الطراة: جبل بنجد معروف، قال الفرزدق: في جحفل لجب كان زهاءه \* جبل الطراة مضغض الاميال والطراة: موضع في قول تميم بن مقبل يصف سحابا: فأمسى يحط المعصمات حبيه، \* وأصبح زياف الغمامة أقمرا كأن به بين الطراة وراهق \* وناصفة السويان غابا مسعرا طرابلس: بفتح أوله، وبعد الالف باء موحدة مضمومة، ولام أيضا مضمومة، وسين مهملة، ويقال أطرابلس، وقال ابن بشير البكري، طرابلس بالرومية والاعريقية ثلاث مدن، وسماها اليونانيون طرابلسية وذلك بلغتهم أيضا ثلاث مدن، لان طرا معناه ثلاث وبلطية مدينة، وقد ذكر أن أشباروس قيصر أول من بناها، وتسمى أيضا مدينة إياس، وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان، وهي على شاطئ البحر، ومبنى جامعها أحسن مبنى، وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط، وفي بربها من كلامه بالنبطية، في قرارات في شرقها وغربها مسيرة ثلاثة أيام إلى موضع يعرف ببني السابري وفي القبة مسيرة يومين إلى حد هواره، وفيها رباطات كثيرة بأوي إليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب، ومرساها مأمون من أكثر الرياح، وهي كثيرة الثمار والخيرات، ولها بساتين جلية في شرقها وتتصل بالمدينة سيخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير، وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود يعبرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم إذا أتى بما يلام: لا يعتب عليك لانك شربت من بئر أبي الكنود، وأعدب أبارها بئر القبة، نذكرها في طرابلس فانه لم تكتب الالف وقد ذكر في باب الالف ما فيه كفاية، وذكر الليث بن سعد قال: غزا عمرو بن العاص طرابلس سنة ٢٣ حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقها فحاصرها شهرين لا يقدر منهم على شئ فخرج رجل من بني مدلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاص متصيذا مع سبعة نفر فجمعوا غربي المدينة واشتد عليهم الحر فأخذوا راجعين على ضفة البحر وكان البحر لاصقا بالمدينة ولم يكن في ما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن البحر شارعة في مرساها إلى بيوتهم ففطن المدلجي وأصحابه وإذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مفرغ إلا سفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تغلت الروم إلا بما خف في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة، وإنما بنى سورها مما يلي البحر هرثمة بن أعين حين ولايته على القيروان، ومن طرابلس إلى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام، وفي كتاب ابن عبد الحكم: أن عمرو ابن العاص نزل على مدينة طرابلس في سنة ٢٣ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على ما فيها، قال: وكان من بسيرت متحصنين فلما بلغتهم محاصرة عمرو طرابلس واسمها نبارة، وسيرت السوق القديم وإنما نقله إلى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدل على أن طرابلس اسم الكورة وأن نبارة قصبتها، وقد ذكرنا أن طرابلس معناه الثلاث مدن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وأنها كورة، وينسب إلى طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكي، لقيه السلفي وأثنى عليه، وهو القائل في كتب الغزالي:

#### [ ٣١ ]

هذب المذهب حبر \* أحسن الله خلاصه ببسيط ووسيط \* ووجيز  
 وخلصه وسافر إلى بغداد ومات بها في سنة ٥١٠، وأبو الحسن  
 علي بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي، كان له اهتمام بالتواريخ  
 ووصف تاريخا لطرابلس، وكان فاضلا في فنون شتى، أخذ عنه  
 السلفي وسافر إلى الحج فأدركته المنية بمكة في ذي الحجة سنة  
 ٥٢٢، وقال أبو الطيب يمدح عبيدالله بن خراسان الطرابلسي: لو كان  
 فيض يديه ماء غادية \* عز القطا في الفيافي موضع اليبس أكارم  
 حسد الارض السماء بهم، \* وقصرت كل مصر عن طرابلس أي  
 الملوك، وهم قصدي، أحاذره، \* وأي قرن وهم سيفي وهم ترسي  
 وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة يعرف بابن خراسان الطرابلسي:  
 أحبنا ! غير زهد في محبتكم \* كوني بمصر وأنتم في طرابلس إن  
 زرتكم فالمنايا في زيارتكم، \* وإن هجرتكم فالهجر مفترسي وليست  
 أرجو نجاحا في زيارتكم \* إلا إذا خاض بحرا من دم فرسي وأنثني  
 ورماح الخط قد حطمت \* في كل أروع لا وان ولا نكس حتى يظل  
 عميد الجيش ينشدنا \* نظما يضئ كضوء الفجر في الغلس يفدي  
 بنيك عبيد الله حاسدكم، \* بجبهة العير يفدي حافر الفرس طرابلس  
 الشام: هي في الاقليم الرابع، طولها ستون درجة وخمس وثلاثون  
 دقيقة، وعرضها أربع وثلاثون درجة. طرابنش: اسم مدينة بجزيرة  
 صقلية، ينسب إليها قوم، منهم: سليمان بن محمد الطرابنشي  
 شاعر ذكره ابن القطاع ووصفه وقال: سافر إلى الاندلس ومدح  
 ملوكها، وأنشد له شعرا منه في صفة شمعة رومية: ولا مسعد إلا  
 مسامرة سخت \* بدمع ولم تفجع بين ولا هجر تكون، إذا ما حلت  
 الستر، حلة \* على أنها لم تبلغ الباع في القدر إذا أيقنت بالموت  
 بادرت رأسها \* بقطع فتستحيي جديدا من العمر حكنتي في لون  
 وحزن وحرقة، \* وفي بهر برح وفي مدمع هم طراد: جمع طريد،  
 بضم أوله، وتشديد ثانيه: اسم موضع في قول الأسود بن يعفر:  
 فقصيمة الطراد وقال أعرابي: أيا أثلة الطراد إني لسائل \* عن الاثل  
 من جراك ما فعل الاثل أدمت على العهد الذي كنت مرة \* عهدناك  
 أم أرزي بأفنانك المحل ؟ ومن عادة الايام إبلاء جدة، \* وتفريق طيات،  
 وأن يصرم الجبل

### [ ٢٧ ]

طرابند: بضم أوله، وتكرير ثانية ثم باء موحدة مفتوحة، ونون ساكنة،  
 ودال مهملة: مدينة من وراء سيحون من أقصى بلاد الشاش مما  
 يلي تركستان وهي آخر بلاد الاسلام مما يلي ما وراء النهر، وأهل  
 تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طرار وأطرار، وهي في  
 الاقليم الخامس، طولها سبع وتسعون درجة ونصف، وعرضها تسع  
 وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة. طراز: في آخر الاقليم الخامس،  
 طولها مائة درجة ونصف، وعرضها أربعون درجة وخمس وعشرون  
 دقيقة، قال أبو سعد: هو بالفتح، ورواه غيره بالكسر، وآخره زاي  
 إجماعا: بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذي  
 قبله، وقد نسب إليه قوم من العلماء، منهم: محمود بن علي بن  
 أبي علي الطرازي، فقيه فاضل مناظر صالح قارئ القرآن، كتب  
 الحديث عن أبي صادق أحمد ابن الحسن الزندي البخاري، ذكره أبو  
 سعد في شيوخه وقال: لي منه إجازة، ومات سنة نيف وثلاثين  
 وخمسمائة. وطراز أيضا: محلة بأصبهان نسب إليها أيضا، ولعل التجار  
 من أهل طراز سكنوها، ينسب إليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر  
 إبراهيم بن مكّي الطرازي لسكنائه بها ويعرف بهاجر، روى عن أبي  
 منصور بن شجاع وأبي زيد أحمد بن علي ابن شجاع الصقلي فيما  
 ذكره أبو سعد في سنة ٥٠٧، وقال أبو الحسن بن أبي زيد يذكره:  
 طربي أباح دمي وأسهر ناظري، \* من نسل ترك من ظباء طراز  
 للحسن ذبيح على وحناته، \* وعذاره المسكي مثل طراز مع طوق  
 قمرّي ونغمة بلبل، \* وجمال طاووس وهمة باز طراز: من قصور  
 قفصة بافريقية في نصف الطريق من قفصة إلى فج الحمام وأنت تريد

القبروان مدينة كبيرة أهلة بها جامع وسوق حافلة، وإليها ينسب الكساء الطراقي كان يجهز إلى مصر، وهي كثيرة الفستق. طرائف: بالفتح، وبعد الالف همزة بصورة الباء، والفاء، وهو جمع طريف، وهو الشئ المستحدث، والنسب الطريف: الكثير الآباء، والطرائف: بلاد قريبة من أعلام صبح وهي جبال متناوحة في شعر الفرزدق. الطربال: بالكسر، وبعد الراء باء موحدة مفتوحة، وأخره لام، قال ابن شميل: الطربال بناء يبنى علما للغاية التي يستيق الخيل إليها ومنه ما هو مثل المنارة، وبالمنجشانية واحد منها، وأشد بعضهم فقال: حتى إذا كن دوين الطربال \* بشر منه بصهيل صلصال \* مطهر الصورة مثل التمثال \* وقد قيل في الطربال غير ذلك، والطربال: قرية بالبحرين. طرجلة: بالفتح ثم السكون، والجيم المفتوحة، ولام: بليدة بالاندلس من نواحي رية. طرحان: موضع بينه وبين الصيمرة التي بأرض الجبل قنطرة عجيبة ضعف قنطرة حلوان. طرخاباذ: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وبعد الالف باء موحدة، وأخره ذال، كأنه منسوب

### [ ٢٨ ]

إلى طرخ اسم رجل أو غيره، وأباذ بمعنى النسبة في كلام الفرس: قرية من قرى جرجان في ظن أبي سعد. طررة: بالكسر، والفتح، وإظهار التضعيف، جمع طرة الوادي، ومنه المثل: أطري فأنك ناعلة، يضرب مثلا في الجلادة، وأصله أن رجلا قاله لرعاية له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة، أي خذي طرر الوادي أي نواحيه فأنك ناعلة أي في رجليك نعلان، وطررة: اسم موضع. طرسوس: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، بوزن قربوس، كلمة عجمية رومية، ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر لان فعلول ليس من أبنيتهم، قال صاحب الزيج: طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة وربع، وهي في الاقليم الرابع، وقالوا: سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام ابن نوح، عليه السلام، وقيل: إن مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيد في سنة نيف وتسعين ومائة، قاله أحمد بن محمد الهمداني، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، قال أحمد بن الطيب السرخسي: رحلنا من المصيصة نريد العراق إلى أذنة ومن أذنة إلى طرسوس، وبينها وبين أذنة ستة فرسخ، وبين أذنة وطرسوس فندق بغا والفندق الجديد، وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقها نهر بردان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فأدركته منيته فمات، فقال الشاعر: هل رأيت النجوم أغنت عن المأ \* مون في عز ملكه المأسوس ؟ غادروه بعرضتي طرسوس \* مثل ما غادروا أباه بطوس وما زالت موطننا للصالحين والزهاد يقصدونها لانها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين في أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل إلى أن كان سنة ٣٥٤ فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة، كما ذكره في موضعه، ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزيات ورشيق النسيمي مولاه فسلما إليه المدينة على الامان والصلح على أن من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لا يعترض من عين وورق أو خرثي وما لم يطق حمله فهو لهم مع الدور والضباع، واشترط تخريب الجامع والمساجد، وأنه من أراد المقام في البلد على الذمة وأداء الجزية فعل وإن تنصر فله الحياء والكرامة وتقر عليه نعمته، قال: فتنصر خلق فأقرت نعمهم عليهم وأقام نفر يسير على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرقوا فيها، وملك نقفور البلد فأحرق المصاحف وخرّب المساجد وأخذ من خزائن السلاح ما لم يسمع بمثله مما كان جمع من أيام بني أمية إلى هذه الغاية، وحدث أبو القاسم التنوخي قال: أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر أن نقفور لما فتح طرسوس

نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه: من أراد بلاد الملك الرحيم وأحب العدل والنصفة والأمن على المال والأهل والنفس والولد وأمن السبل وصحة الأحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا، وعد أشياء جميلة، فليصر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك إلى بلاد الروم، ومن أراد الزنا واللواط والجور في الأحكام والأعمال وأخذ الضرائب وتملك الضياع عليه وغصب الأموال، وعد أشياء من هذا النوع غير جميلة، فليحصل تحت هذا العلم إلى بلاد

## [ ٢٩ ]

الاسلام، فصار تحت علم الروم خلق من المسلمين ممن تنصر وممن صبر على الجزية، ودخل الروم إلى طرسوس فأخذ كل واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل بابها ولا يطلق لصاحبها إلا حمل الخف فان رآه قد تجاوز منعه حتى إذا خرج منها صاحبها دخلها النصراني فاحتوى على ما فيها، وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهن وقالت: أنا الآن حرة لا حاجة لي في صحبتك، فممنهن من رمت بولدها على أبيه وممنهن من منعت الأب من ولده فنشأ نصرانيا، فكان الانسان يجئ إلى عسكر الروم فيودع ولده ويكي ويصرخ وينصرف على أقيح صورة حتى بكى الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم يجدوا غير الروم فلم يكروهم إلا بثلت ما أخذوه على أكتافهم أجرة حتى سيروهم إلى أنطاكية، هذا وسيف الدولة حي يرزق بميفارقين والملوك كل واحد مشغول بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الغرض، ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله الكفاية من عنده، ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأمرن إلى هذه الغاية، وقد نسب إليها جماعة يفوت حصرهم، وأما أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي فإنه بغدادي أقام بها إلى أن مات سنة ٢٧٣ فنسب إليها، وممن نسب إليها من الحفاظ محمد بن عيسى ابن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي، رحال من أهل المعرفة، سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة، وسمع عيسى بن قالون المقرئ بالمدينة، وبالكوفة أبا نعيم، وبالبصرة سليمان بن حرب، وبميفارقين مسلما ومحمد ابن حميد الرازي، روى عنه أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الدغولي وأبو عوانة الاسفراييني وهو غير متهم، قال الحافظ أبو عبد الله: وكان من المشهورين بالطلب في الرحلة والكثرة والفهم والثبت، ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور وأقام بها وكتب عنه من كان في عصره ثم خرج إلى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد الستين ثم دخل بلخ فتوفي بها سنة ٢٧٦. طرطايش: موضع بنواحي إفريقية. طرسونة: بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة، وبعد الواو الساكنة نون: مدينة بالاندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها العمال ومقاتلة المسلمين إلى أن تغلب عليها الروم فهي في أيديهم إلى هذه الغاية. طرش: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وضمه أيضا، وأخره شين معجمة: ناحية بالاندلس تشتمل على ولاية وقرى. طرشيز: بضم أوله وثانيه، وشين معجمة مكسورة، وباء مثناة من تحت، وزاي، لغة في طرثيث: وهي اليوم بيد الملاحدة قرية من نيسابور ويسمونها ترشاش فلها ثلاثة أسماء، وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام، وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة. طرطاناش: بالفتح ثم السكون، وتكرير الطاء، وبعد الالف نون، وأخره شين معجمة: ناحية بالاندلس من أقاليم أكشونية. طرطر: بالفتح ثم السكون، وتكرير الطاء والراء، علم مرتجل: وهي قرية بوادي بطنان، وهو وادي بزاعة قرب حلب، يسمونها طلطل، باللام، وقد ذكرها أمرؤ القيس في شعره فقال: فيارب يوم صالح قد شهدته \* بتاذف ذات التل من فوق طرطرا وتاذف أيضا: قرية هناك.

طرطوس: بوزن قريوس: بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا، وهي اليوم بيد الافرنج، نسبوا إليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخواص المقرئ الطرطوسي، روى عن يونس ابن عبد الأعلى، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد ابن يونس بن عبدوس النسوي. طرطوانش: بالفتح ثم السكون، وطاء أخرى ثم واو، وبعد الالف نون، وشين معجمة: من أقاليم باجة بالاندلس. طرطوشة: بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة: مدينة بالاندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في جملتها تحلها التجار وتساfer منها إلى سائر الامصار، واستولى الافرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها، وهي في أيديهم إلى الآن، وينسب إليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الاندلسي الطرطوشي، كتب الحديث الكثير عن علي بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما، وحدث ورحل في طلب العلم، ومات بالاندلس سنة ٣٢٢، وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهري الطرطوشي الفقيه المالكي، مات في الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ٥٢٠ ويعرف بابن أبي رندقة هذا الذي نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقه أهلها، قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرقيات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي علي الصديقي فقال: محمد بن الوليد الفهري الامام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بابن أبي رندقة، براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين، نشأ بالاندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان تمسك إليها وسمع منه وأخذ ثم رحل إلى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي وأبي سعد بن المتولي وأبي أحمد الجرجاني أنمة الشافعية ولقي القاضي أبا عبد الله الدامغاني وسمع بالبصرة من أبي علي التستري والسعيداني وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيرهم، وسكن الشام مدة ودرس بها وبعد صيته وأخذ عنه الناس هناك علما كثيرا ثم نزل الاسكندرية واستوطنها، قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فرو الصديقي: صحبته بالاندلس عند الباجي ولقيته بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لابي داود عن التستري ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بشطف من العيش وكانت له نفس أبيه، أخبرت أنه كان بيت المقدس يطبخ في شقف، وكان مجانيا للسلطان استدعاه فلم يجبه، وراموا النقص من حاله فلم ينقصوه قلامه ظفر، وله تأليف وشعر، فمن شعره في بر الوالدين: لو كان يدري الابن أية غصة \* يتجرع الابوان عند فراقه أم تهيج بوجده حيرانة، \* وأب يسح المدمع من أماقه يتجرعان لبينه غصص الردى، \* ويروح ما كتماه من أشواقه لرثي لام سل من أحشائها، \* ويكى لشيخ هام في آفاقه ولبدل الخلق الابي يعطفه، \* وجزاهما بالعذب من أخلاقه وطلبه الافضل صاحب مصر فأقدمه من الاسكندرية

إلى مصر وألزمه الإقامة بها وأدكى عليه أن لا يفارقها إلى أن قيد الافضل فصرف إلى الاسكندرية فرجع بحالته إلى أن توفي بها سنة ٥٢٠. الطرغشة: ماء لبني العنبر باليمامة، عن الحفصي. طرغلة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة مفتوحة، ولام مشددة مفتوحة: مدينة بالاندلس من أقاليم أكشونية. الطرفاء: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة، وإياها عنت بقولها: هل زاد طرفاء القصب \* بالقرب مما أحتسب ؟ طرفة: بالتحريك، وإفاء، بلفظ اسم الشاعر، مسجد طرفة: بقرطبة من بلاد الاندلس، نسب إليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرقي، قال أبو الوليد الاندي:

يعرف بالطرفي لانه كان يلتزم الامامة بمسجد طرفة بقرطبة، له اختصار من كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قتيبة، وكان من النبلاء الفضلاء، روى عنه أبو القاسم بن صواب. طرف: بالتحريك، وأخره فاء، قال الواقي: الطرف ماء قريب من المرقى دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلا من المدينة، وقال محمد بن اسحاق: الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي، وطرف القدوم، بتشديد الدال وضم القاف، قال أبو عبيد البكري: قدوم ثنية بالسراة، مخفف، والمحدثون يشددونه، وقد ذكر في موضعه، وقال عرام: بطن نخل ثم الاسود ثم الطرف لمن أم المدينة تكتنفه ثلاثة أجيال أحدها ظلم، وهو جبل شامخ أسود لا يبيت شيئا، وحزم بني عوال، وهما جميعا لغطفان. طرق: بالتحريك، وأخره قاف، والطرق في لغتهم: جمع طرقة وهي مثل العرقة والصف والرزق وحيالة الصائد ذات الكفف، والطرق أيضا: ثني القرية، والطرق: ضعف في ركبتي البعير، والطرق في الريش: أن يكون بعضها فوق بعض، والطرق: موضع بينه وبين الوقاء خمسة أميال. طرق: بسكون ثانيه، وفتح أوله، وأخره قاف: قرية من أعمال أصبهان قرب نطنزة كبيرة شبه بلدة، بينها وبين أصبهان عشرون فرسخا، ينسب إليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية، وقال أبو عبد الله الديلمي في ترجمة محمد بن ظفر بن أحمد ابن ثابت بن محمد الطريقي الأزدي: إن طرق المنسوب إليها من نواحي يزد ولعلها غير التي بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب إلي هذه وهذه، والله أعلم، ومن متأخريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهذيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطريقي الاصبهاني، ذكره أبو سعد في التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال: كان حافظا فاضلا عارفا بطرق الحديث حريصا على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكنا وقورا سليم الجانب، سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرسانى وأبا القاسم غانم بن محمد البرجي وأبا علي الحداد، ومنهم أبو العباس أحمد ابن ثابت بن محمد الطريقي، كان حافظا متقنا، سمع بأصبهان أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد وأبا القاسم ابن اليسري وأبا علي التستري وغيرهم.

## [ ٢٢ ]

طرفلة: بالفتح ثم السكون، وقاف مفتوحة، وبعدها لام: مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البر الاعظم وهي قصة السوس الأقصى. طركونة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وضم الكاف، وبعده الواو الساكنة نون: بلدة بالاندلس متصلة بأعمال طرطوشة، وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر، منها نهر علان يصب مشرقا إلى نهر ابره، وهو نهر طرطوشة، وهي بين طرطوشة وبرشلونة، بينها وبين كل واحدة منهما سبعة عشر فرسخا. وطركونة: موضع آخر بالاندلس من أعمال لبله. الطرم: بالكسر ثم السكون، وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزيد، وفي لغة لبعض العرب العسل، قال في الزيد: ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم وهي قلعة بارض فارس، ويفارس بحدود كرمان بليدة يسمونها بلفظهم تارم وأحسبها هذه عربت لان الطاء ليس في كلامهم، وقال الاعز بن مانوس اليشكري: طرقت فطيمة ان كل السف \* ر بات خيالها يسري طرماج: موضع في قول أبي وجزة السعدي حيث قال: كان صوت حداها والقرين بها \* ترجيع مغترب نشوان لجلاج نعب الاشاهيب في الاخبار يجمعها، \* والليل ساقطة أوراقه داج حتى إذا ما إبالات جرت برحا، \* وقد ريعن الشوى عن ماء طرماج طرم: بالفتح ثم السكون: ناحية كبيرة بالجيال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم، رأيتها فوجدت بها ضياعا وقرى جبلية لا يرى فيها فرسخ واحد صحراء إلا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلفظهم ترم، بالتاء، ولعل القطن الناعم الموصوف منسوب إلى أحد هذين



الموضعين، وهي الناحية التي كان هزمها وهسودان المحارب لركن الدولة بن بويه، فقال المتنبي يمدح عضد الدولة: ما كانت الطرم في عجاجتها \* إلا بعيرا أضله ناشد تسأل أهل القلاع عن ملك \* قد مسخته نعامه شاردا طرميس: من قرى دمشق، قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: الحسن بن يوسف بن إسحاق بن سعيد، وقيل إسحاق بن إبراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولى الحسين بن علي بن أبي طالب، وطرميس: قرية من قرى دمشق: حدث عن هشام بن عمار وهلال ابن العلاء الرقي وهلال بن أحمد بن سعر الزجاج، قال: كذا وجدته بخط ابن أبي ذروان الحافظ سعر، روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السمط و عبد الوهاب الكلبي، كتب عنه أبو الحسين الرازي، قال: مات سنة ٣٢٣. طرنده: قال الواقدي: كان المسلمون نزلوا طرنده بعد أن غزاها عبد الله بن عبد الملك سنة ٨٢ وبنوا بها مساكن، وهي من ملطية على ثلاث مراحل داخله في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب، ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرنده إلى ملطية إشفافا عليهم وخربت، كما تذكره في ملطية،

### [ ٢٣ ]

طرنديانة: بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضا، وباء مثناة من تحت، وألف، ونون: بلدة بالاندلس من كورة قبرة. طرواخا: بالضم ثم السكون، وحاء معجمة: من قرى بخارى بما وراء النهر. طرون: موضع بأرمينية ذكره البحتري في قوله: ولا عز للأشراك من بعد ما التقت \* على السفح من عليا طرون عساكره والطرون أيضا: حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة ٥٨٣. طرة: مدينة صغيرة بأفريقية بلفظ طرة الثوب وهو حاشيته. الطرييل: مصغر: من قرى حجر. طريث: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم باء مثناة من تحت وئاء مثلثة، تصغير الطرثوث: وهو نبت كالقطن مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة يؤبس، وهو دباغ للمعدة، منه مر ومنه حلو جعل في الادوية، قال الأزهرى: طرايث البادية ليست كالطرايث التي تنبت في جبال خراسان التي عندنا فإن لها ورقا عريضا ومنبتة الجبال، وطرثوث البادية لا ورق له ولا ثمر ومنبتة الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عفوصة، وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل، وطرثوث: ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطرثوث قصبها، وما زالت منبعها للفضلاء وموطنا للعلماء وأهل الدين والصلاح إلى قريب من سنة ٥٣٠، فإن العميد منصور بن منصور الزوراباذي رئيس هذه الناحية آباء وأجدادا لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قهستان وزوزن، كما تذكره إن شاء الله تعالى في موضعه، خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك لنصرته وحفظا للحريم والأموال، وكان شديدا على الملاحدة مسرفا في قتلهم، فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة ما لا يليق ولم تكن همتهم صادقة في دفع العدو وإنما كان قصدهم بلوغ الغرض في تحصيل ما يحصلونه، فرأى ثقل وطأتهم وقلة غنائمهم فدفعهم عنه والتجأ إلى الملاحدة وصفت له ناحية طريث وقلاعها وأملاكها وضيعاتها، وكان فقيها مناظرا حسن الاعتقاد شافعي المذهب إلا أن الضرورة الجأت إلى ما فعل، ولما حضرته الوفاة أوصى إلى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى إلى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته وإحياء معالم السنن، فامتثل وصيته في شهر سنة ٥٤٥ وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب، فكتب محمود إلى نيسابور يستمد أهلها ويستنصرهم في كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعدا فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخلصت للملاحدة، فهي في أيديهم إلى الآن، وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم،

وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم ترشيش، بشينين معجمتين وأوله تاء ومثناة من فوق، وحكى العمراني عن الازهرى ولم أجد له أنا في كتاب التهذيب الذي نقلته من خطه ولعله من تصنيف له آخر، قال: طريث قرية بنيسابور، وأنشد: كنت عن أهلي مسافر \* بالطريث أساير فإذا أبيض شاطر \* يتغنى وهو طائر \* يا حيادا يا غضائر

#### [ ٢٤ ]

وقد نسبوا إلى طريث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم إلى هذه البلية، منهم: أبو الفضل شافع بن علي بن الفضل الطريثي، سمع أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي بمكة وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما، روى عنه وجيه بن طاهر الشحامي، ومات بنيسابور في ذي الحجة سنة ٤٨٨، ومولده بطريث سنة ٤٦٠. طريانة: حاضرة من حواضر إشبيلية، ينسب إليها الفقيه عبد العزيز الطرياني، كان نحويا بارعا، قرأ على أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود، قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري مدرس رأس عين. الطريدة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو في اللغة على وجوه، الطريدة: الشئ المطرود، والطريدة: المولودة التي تجئ بعدك في الولادة، والطريدة: قصة فيها حزة توضع على المغازل والقذاح إذا برت، والطريدة: الوسيقة وهو ما يسرق من الأبل، والطريدة: العرجون، والطريدة: اسم موضع. طريف: مصغر: موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة، ذكره نصر. طريف: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الياء المثناة من تحت، والفاء، علم مرتجل لاسم موضع: ناحية باليمن. طريفة: يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء، ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طرفة إذا لم تثبت على مرعى واحد وإمارة طرفة إذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طرف، وطريفة: ماء بأسفل أرمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وفي موضع آخر: الطريفة لبني شاكر بن نضلة من بني أسد، قال الفقعسي: رعت سميسارا إلى أرمامها \* إلى الطريفات إلى هضامها أحمد هضام جوانب الأودية المطمئنة، وقال الحفصي: الطريفة قرية وماء ونخل للاحمال وهم بنو حمل من بني حنظلة، منهم المرار بن منقذ، وقال نصر: الطريفة قفر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل أرمام لجذيمة، وقيل: لبني خالد بن نضلة بن جحوان ابن فقعس، وقال المرار الفقعسي: لعمرك إنني لاحب نجدا، \* وما أراى إلى نجد سيلا وكنت حسبت طيب تراب نجد \* وعيشا بالطريفة لن يزولا أجدك لن ترى الاحفار يوما، \* ولا الخلق المبينة الحلولا ولا الولدان قد حلوا عراها، \* ولا البيض الغطارفة الكهولا إذا سكتوا رأيت لهم جمالا، \* وإن نطقوا سمعت لهم عقولا باب الطاء والزاي وما يليهما طرز: بالتحريك، قال الليث: الطرز البيت الصيفي، قال أبو منصور: هو معرب وأصله تزر، وقال ابن الاعرابي: الطرز الدفع باللكز، يقال: طزره أي دفعه: وهي مدينة في مرج القلعة، بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسروجرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسيدان ومهرجان فذق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها إلى نهاوند فواقع الفرس.

#### [ ٢٥ ]

طرزة: بلدة على ساحل صقلية مقابلة جزيرة يابسة. طزيان: بالضم: من قرى ديار بكر، منها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله المالكي الطزياني أظنه أجاز لغيت الارمنازي، قال ابن النجار: نقلته من خطه وضبطه في مسوداته. باب الطاء والسين وما يليهما

طسلفونج: قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم، قال حمزة: وأصلها طوسفون فعربت على طيسفون وطيوسفونج، والعامية لا يأتون إلا طسلفونج، بغير ياء، وقد نسب إليها قوم، وزعم أنها إحدى مدائن الاكاسرة. باب الطاء والشين وما يليهما طشكر: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح كافه، وآخره راء: حصن حصين في كورة جيان من أعمال الاندلس لا يرتقى إلا بالسلاليم. باب الطاء والغين وما يليهما طغامى: بالفتح، وبعد الميم ألف مقصورة، على وزن سكارى وصحارى، والظغام أوغاد الناس: وهي قرية من سواد بخارى، ينسب إليها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار الطغامي صاحب الاوقاف، روى عن أبي سهيل سهل بن بشر وصالح بن محمد وغيرهما. باب الطاء والفاء وما يليهما الطفاف: ماء، قال الافوه الاودي: جلبنا الخيل من غيدان حتى \* وقفناهن أيمن من صناف وبالغرفي والعرجاء يوما، \* وأياما على ماء الطفاف طفراياذ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء، وألف بعدها باء موحدة، وآخره ذال معجمة: محلة بهمذان، وفي التحبير: هبة الله بن الفرخ أبو بكر الهمذاني الطفراياذي الجيلي المعروف بابن أخت محمد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان، كان شيخا صالحا خيرا سديد السيرة مكثرا من الحديث عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته، وكان يسكن بمحلة الطفراياذ في حوار أبي العلاء الحافظ، وكان يقول الحافظ: هو أحب إلي من كل شيخ بهمذان، سمع أبا الفرخ علي بن محمد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا الحسن علي بن محمد بن علي بن دكين القاضي وأبا الفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومساني وخلقا كثيرا غير هؤلاء، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي، وكانت ولادته سنة ٤٥٢، وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال: سنة ٤٥٢، ومات تاسع عشر شعبان سنة ٥٤٢. طفرجيل: يمكننا أن نقول إنها كلمة مركبة من طفر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمة، ولكنه اسم أعجمي لبلد بالمغرب. طفر: قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق، سلكته مرة من بغداد إلى إربل فكان دليلنا يستقبل الجدي حتى أصبح وقد قطعه. الطف: بالفتح، والفاء مشددة، وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، قال الاصمعي: وإنما سمي طفا لانه دان من الريف،

### [ ٣٦ ]

من قولهم: خذ ما طف لك واستطف أي ما دنا وأمكن، وقال أبو سعيد: سمي الطف لانه مشرف على العراق من أطف أي الشئ بمعنى أطل، والطف: طف الفرات أي الشاطئ، والطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين ابن علي، رضي الله عنه، وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية، منها: الصيد والقططانة والرهيمة وعين جمل وذواتها، وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم، وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجا، فلما كان يوم ذي قار ونصر الله العرب بنبيه، صلى الله عليه وسلم، غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدي الاعاجم، ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الاعاجم بعدما طمت عامة ما كان في أيديها منها وبقي ما في أيدي العرب فأسلموا عليه وصار ما عمروه من الارض عشرا، ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ما جلا عنه الاعاجم من أرض تلك العيون إلى المسلمين وأقطعوه فصارت عشيرة أيضا، وقال الاقيشر الاسدي من قصيدة: اني يذكرني هندا وجارتها \* بالطف صوت حمامات على نيق بنات ماء معا بيض جآحتها، \* حمر مناقرها صفر الجماليق أيدي السقاة بهن الدهر معملة، \* كأنما لونها رجع المخاريق أفنى تلامي وما جمعت من نشب \* قرع القواقيز أفواه

الاباريق وكان مجرى عيون الطف وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد، وكانت صدقتها إلى عمال المدينة، فلما ولي إسحاق بن إبراهيم بن مصعد السواد للمتوكل ضمها إلى ما في يده فتولى عماله عشرها وصيرها سوادية، فهي على ذلك إلى اليوم، ثم استخرجت فيها عيون إسلامية يجري ما عمر بها من الارضين هذا المجرى، قالوا: وسميت عين جمل لان جملا مات عندها في حدثان استخراجها فسميت بذلك، وقيل: إن المستخرج لها كان يقال له حمل، وسميت عين الصيد لكثرة السمك الذي كان بها، قال أبو دهيل الجمحي يرثي الحسين بن علي، رضي الله عنه، ومن قتل معه بالطف: مررت على أبيات آل محمد، \* فلم أرها أمثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار وأهلها، \* وإن أصبحت منهم برغمي تخلت ألا إن قتلي الطف من آل هاشم \* أذلت رقاب المسلمين فذلت وكانوا غيائا ثم أضجوا رزية، \* ألا عظمت تلك الرزايا وحلت ! وجا فارس الاشقين بعد برأسه \* وقد نهلت منه الرماح وعلت وقال أيضا: تبيت سكارى من أمية نوما، \* وبالطف قتلى ما ينام حميمها وما أفسد الاسلام إلا عصابة \* تأمر نوكاها فدام نعيمها فصارت قناة الدين في كف ظالم، \* إذا اعوج منها جانب لا يقيمها

### [ ٢٧ ]

طفيل: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره لام، من الطفل، بالتحريك، وهو بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب، كأن هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم، وشامة وطفيل: جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة، وقال الخطابي: كنت أحسبهما جبلين حتى تبينت أنهما عينان، قلت أنا: فإن كانتا عينين فتأويله أن يكون فعلا بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكانهما مطفولان، والمشهور أنهما جبلان مشرفان على مجنة على بريد من مكة، وقال أبو عمرو: قيل إن أحدهما بجدة، ولهما ذكر في شعر لبلال في خبر مر ذكره في شامة، وقال عرام: يتصل بهرشى خبت من رمل في وسطه جبل صغير أسود شديد السواد يقال له طفيل، وقال الاصمعي في كتاب الجزيرة: ورخمة ماء لبني الدئل خاصة وهو بجبل يقال له طفيل وشامة جبل يحجب طفيل. طفيل: تصغير طفل، وادي طفيل: بين تهامة واليمن، عن نصر، وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طفيل. باب الطاء واللام وما يليهما طلا: بالفتح، والقصر، وهي عجمة: جبل، كذا وجدته في شعر الهذليين، وفي غيره طلا، بالطاء المعجمة، وقد كانت هناك واقعة، ومن كلام العرب: الطلا الولد من ذوات الظلف، والطلا: الشخص، والطلا: المطلقي بالقطران، وطلا: قلعة بأذربيجان عجمة أصلها تلا لانه ليس في كلام العجم طاء ولا طاء ولا ضاد ولا ثاء ولا حاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة. طلاح: من نواحي مكة، قال جعدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة: أكعب بن عمرو ! دعوة غير باطل \* لحين له يوم الحديد متاح أتحت له من أرضه وسمائه \* ليقتله ليلا بغير سلاح ونحن الاولى سدت غزال خيولنا، \* ولقتنا سددها وفج طلاح خطرنا وراء المسلمين بجحفل \* ذوي عضد من خيلنا ورماح طلال: موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال: يفيدون القيان مقينات \* كأطلاء النعاج بذى طلال وصلب الارحبية والمهاري \* محسنة تزين بالرجال طلاة: جبل معروف بنجد، قال الفرزدق: في جحفل لجب كان شعاعه \* جبل الطلاة مضعضع الاميال وبرى الطراة، بالراء، طليان: بالتحريك، وآخره نون، بلفظ تنثية الطلب: مدينة. طليبية: بفتح أوله وثانيه، وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وراء مهملة: مدينة بالاندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجه، بضم الجيم، وكانت حاجزا بين المسلمين والافرنج إلى أن استولى الافرنج عليها، فهي في أيديهم إلى الآن فيما أحسب، وكانت قد استولى عليها

الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصري الاموي، ولطليبة حصون ونواح عدة. طلحام: بالحاء المهملة، قال ابن المعلى الازدي: طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن إلى الحاء المعجمة فليست بشيء، قاله زيد في قول ابن مقبل: بيض الانوق برعم دون مسكنها، \* وبالابارق من طلحام مركوم طلح: بالتحريك، وهو مصدر طلح البعير يطلح طلحا إذا أعيأ، والطلح أيضا: النعمة، قال أبو منصور في قول الاعشى: كم رأينا من أناس هلكوا، \* ورأينا المرء عمرا بطلح قال ابن السكيت: طلح ههنا موضع، وقال غيره: أتى الاعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعما فاجتزا الاعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طرح ذي منه، قال أبو دؤاد الايادي: تعرف الدار ورسمها قد مصح، \* ومغانى الحي في نعف طلح قال: وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لما أمر به أن يلقى في بئر لهجائه الزبرقان في قصة مشهورة: ماذا تقول لافراخ بذي طلح، \* حمر الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم في قعر مظلمة، \* فاعفر عليك سلام الله يا عمر أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* ألفت إليك مقاليد النهى البشر لم يؤثروك بها إذ قدموك لها، \* لكن لانفسهم كانت بك الاثر فامنن على صبية بالرميل مسكنهم \* بين الاباطح بغشاهم بها الفزر أهلي فداؤك كم بيني وبينهم \* من عرض دوية يعيي بها الخبر ويروي بذي أمر، قال: فبكى عمر، رضي الله عنه، واستتابه وأطلقه، وقال غيره: ذو طلح موضع دون الطائف لبني محرز، وهو الذي ذكره الحطيئة، وقيل: طلح موضع في بلاد بني يربوع، وقيل: ذو طلح موضع آخر. طلح: بالفتح ثم السكون، الحاء مهملة، وهو شجر أم غيلان له شوك معوج، وهو من أعظم العضاة شوكا وأصلبه عودا وأجوده صمغا، والطلح في القرآن العظيم: الموز، وقيل غير ذلك: وهو موضع بين المدينة وبدر، وطلح أيضا: موضع بين اليمامة ومكة، ويقال ذو طلوح. طلحة الملك: اسم واد باليمن. طلحاء: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، والمد، والطلحاء: المرأة الحمقاء، قال: فلم أر مثلي يوم طلحاء خرميل \* أقل عتابا في السداد وأشكعا والطلح: الغدير الذي يبقي فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز أن تكون الارض طلحاء، وطلحاء: موضع بمصر على النيل المفضي إلى دمياط. طلخام: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وخاء معجمة، وهو في الاصل الفيل الاثنى، وربما روي بالحاء المهملة، قال لبيد:

فصواتق إن أيمنت فمظنة \* منها وحاف القهز أو طلخامها طلقان: قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين، سمع بها المجد بن النجار الحافظ. طل: بالفتح، وهو المطر الصغير، كذا عبروا عنه: وهو قرية من قرى غزة بفلسطين. طلمنكة: بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة، وكاف: مدينة بالاندلس من أعمال الافرنج اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، خرج منها جماعة، منهم: أبو عمرو، وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد المعافري المقرئ الطلمنكي، وكان من المجودين في القراءة وله تصانيف في القراءة، روى الحديث وعمر حتى جاوز التسعين، بروي عنه محمد بن عبد الله الخولاني. طلموية: بفتح أوله وثانيه أيضا، والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت: بليد بين برقة والاسكندرية. طلوب: بفتح أوله، وآخره باء موحدة، فعول من الطلب، وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكر والمؤنث بغير هاء، ويقال: بئر طلوب بعيدة الماء وأبار طلب، وطلوب: علم لقلب عن يمين سميراء في

طريق الحاج طيب الماء قريب الرشاء سموه بصد وصفه. طلووية: مثل الذي قبله وزيادة هاء: اسم لجبيل جاء في شعر ابن مقبل. طلوح: بالضم، وآخره حاء مهملة، كأنه جمع طلح مثل فلس وفلوس، ذو طلوح: اسم موضع للضباب اليوم في شاكلة حمى ضرية، قال: ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد، قال جرير: متى كان الخيام بذى طلوح، سقيت الغيث أيتها الخيام وقال أبو نواس: حريت مع الصبى طلق الجموح، \* وهان علي مأثور القبيح وجدت الذ عادية الليلي \* سماع العود بالوتر الفصيح ومسمعة، إذا ما شئت، غنت: \* متى كان الخيام بذى طلوح؟ تمتع من شباب ليس يبقى، \* وصل بعري الغبوق عرى الصبوح وخذاها من مشعشة كميث، \* تنزل درة الرجل الشحيح الطلووية: من حصون صنعاء اليمن. طليباطة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الالف طاء أخرى: ناحية بالاندلس من أعمال استجة قريبة من قرطبة، ينسب إليها حماد ابن شقران بن حماد الاستجى الطلياطي أبو محمد، رحل إلى المشرق وسمع بمكة من ابن الاعرابي ومحمد ابن الحسين الأجرى وسمع بمصر وانصرف إلى الاندلس، وتوفي بطليطة ودفن بها سنة ٣٥٤، حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد، قاله ابن امريس. طليطة: هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الاولى وفتح الثانية: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالاندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الاندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق

#### [ ٤٠ ]

من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم، وهي على شاطئ نهر تاجه وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها، وقد ذكر قوم أنها مدينة دقياونس صاحب أهل الكهف، قالوا: ويقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد أصحاب الكهف لا تبلى إلى الآن، والله أعلم، وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم، وهي من أجل المدن قدرا وأعظمها خطرا، ومن خاصيتها أن الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير، وزعفرانها هو الغاية في الجودة، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفراس، وما زالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الافرنج في سنة ٤٧٧، وكان الذي سلمها إليهم يحيى بن يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر بالله، وهي الآن في أيديهم، وكانت طليطة تسمى مدينة الاملاك، ملكها اثنان وسبعون لسانا فيما قيل ودخلها سليمان بن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر، عليهم السلام: فيما زعم أهلها، والله أعلم، قال ابن دريد: طليطلاء مدينة وما أظنها إلا هذه، ينسب إليها جماعة من العلماء، منهم: أبو عبد الله الطليطلي، روى كتاب مسلم بن الحجاج، توفي يوم الاربعاء الثاني عشر من صفر سنة ٤٥٨، وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي، سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعول عليه وانصرف إلى الاندلس فكانت الفيتا تدور عليه لا يتقدمه في وقته أحد، قال ابن الفرضي قال يحيى ابن مالك بن عائذ: سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن يقول: كان عيسى بن دينار عالما متفتنا وهو الذي علم المسائل أهل عصرنا، وكان أفقه من يحيى ابن يحيى على جلاله قدر يحيى، وكان محمد بن عمر ابن لبابة يقول: فقيه الاندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وغالقتها يحيى بن يحيى، وتوفي سنة ٢١٢ بطليطة وقبره بها معروف، ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله، كان فقيها وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث الموطأ، وسمع كثيرا من الحديث ورواه، وله إلى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة، وتوفي بطليطة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١. باب الطاء والميم وما يليهما طما: جبل أو واد بقرب أجا. الطماحية: بالفتح ثم التشديد، وبعد الالف حاء مهملة، وياء النسبة، يقال طمح بصره إلى الشيء

ارتفع، وكل شئ مرتفع طامح، ورجل طامح: شره، والطماحية: ماء في شرقي سميراء نسب إلى رجل اسمه طماح. طمار: بوزن حذام وقطام، معدول عن طامر من طمر إذا وثب عالياً، وطمار: المكان المرتفع، يقال: انصب عليه من طمار مثل قطام، عن الاصمعي وينشد: فان كنت ما تدرين ما الموت فانظري \* إلى هانئ في السوق وابن عقيل إلى بطل قد عقر السيف وجهه، \* وآخر يهوي من طمار قتيل وكان عبيدالله بن زياد قد أمر بالقاء مسلم بن عقيل ابن أبي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن علي، رضي الله عنهما، قال ابن السكيت: من طمار أو طمار، بالفتح أو الكسر، جعله مما لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور، وقال نصر: طمار قصر بالكوفة، فجعله علماً، قال: وطمار جبل،

#### [ ٤١ ]

وقيل: طمار اسم سور دمشق، ولعله نقله، وأبنا طمار: ثنيتان، وقيل: جبلان معروفان. طمام: مثل الذي قبله في البناء على الكسر، وهو اسم للفعل، من قولهم: جاء السيل فطم الركبة إذا دفنها حتى يسويها بالأرض، ويقال للشئ الذي يكثر حتى يعلو: قد طم، وطمام: مدينة قرب حصرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون إن في ذروته سيفاً إذا أراد إنسان أن يبصره ويقبله لم يرعه رآع فان أراد الذهب به رجم من كل جانب حتى يتركه فإذا تركه سكن الرجم، قيل: إنه كان لبعض الملوك فطن به على غيره فطلسمه بذلك، وهذا من الخرافات الكاذبة وإنما نذكر ما قيل للتعجب. طمر: بكسر أوله وثانيه، وتشديد رائه، قال أبو عبيده: الطمر من الخيل المستعد للعدو الجسيم الخلق، كأنه مأخوذ من الطمر وهو الوثوب، وأبنا طمر: جبلان معروفان ببطن نخلة. طمستان: بلفظ التثنية، كأنه طم وأستان كقولهم دهستان وأمثاله، بفتح أوله وثانيه: مدينة بفارس قد نسب إليها قوم من الرواة. طميمس: ويقال طميمسة، بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وهي في الاقليم الخامس، طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان، وعرضها ثمان وثلثون درجة ونصف وربع: بلدة من سهول طبرستان، بينها وبين سارية ستة عشر فرسخاً، وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان أن يخرج منها إلى جرجان إلا في ذلك الدرب لأنه ممدود من الجبل إلى جوف البحر من أجر وحص وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان، فتحها سعيد بن العاصي في سنة ٣٠ في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وكان بطميمس خلق كثير من الناس ومسجد جماعة وقائد مرتب في ألفي رجل، والعجم يسمونها طميمسة، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطميمسي، يروي عن أبي عبد الله محمد بن محمد السكسكي، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري وغيره. طمين: بوزن سكين: موضع ببلاد الروم وسمي باسم بانيه طمين بن الروم بن البيهز بن سام بن نوح، عليه السلام، وقد ذكره أبو تمام في شعره فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد: ولما رأى توفيل آياتك التي \* إذا ما اتلايت لا يقاومها الصلب تولى ولم يأل الردى في اتباعه، \* كأن الردى في قصده هائم صب كأن بلاد الروم عمت بصيحة \* فضمت حشاها أو رغا وسطها السقب بصاغرة القصوى وطمين واقتري \* بلاد قرنطاؤوس وابللك السكب طمية: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وباء مشددة كياء النسبة، وهو من قولهم طمى يطمى طمياً، والعين والهضبة طمية، ويروى طمية، والأول أصح، قال: ولقد شهدت النار بال \* أنفار توقد في طميه والانفار: الذين ينفرون إلى الحرب، قال ابن الكلبي عن الشرقي: إنما سمي جبل طمية بطمية بنت جام ابن جمى بن تراوة من بني عمليق، وهو جبل في طريق مكة مقابلة فايد، وكانت طمية أخت سلمى بنت جام بن جمى عند ابن عم لها يقال له سلمى

ابن الهجين فولدت له ضميرا وبرشق والفلاح والترع فهم بالحيرة، ألا ترى أن العبادي إذا غضب على العبادي قال له: اسكت يا سلمى بن طمية، وإنما يعني سلمى بن طمية بنت جام بن جمى وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة، قال أبو عبد الله السكوني: إذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية، وهو جبل بنجد شرقي الطريق، وإلى عكاش، وهو جبل، تقول العرب إنه زوج طمية، سمكهما واحد وهما يتناوحان، وفيهما قيل: تزوج عكاش طمية بعدما \* تأيم عكاش وكاد يشيب وقال الأديبي: طمية هضبة بين سميراء وتوز يسرة على طريق الحاج وهم مصعدون ويمنة وهم منحدرون، وقيل: طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالاجماع، وقال السمهري للصب: أعني على برق أريك وميضه، \* يشوق إذا استوضحت برقا عنانيا أرقت له، والبرق دون طمية \* وذي نجب، يا بعده من مكانيا وفي كتاب الاصمعي: طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى إلا من موضع واحد وهو برأس حزيز أسود يقال له العرقوة، وهذا ذكر جبلا بالبادية وهو يتحصن فيه وهو في بلاد مرة بن عوف، قال الشاعر: أتين على طمية، والمطايا \* إذا استحثثن أتعين الجرورا الجرور من الأبل والخيل: البطئ الذي لا ينفاد، وقال الاصمعي أيضا: طمية من بلاد فزارة، وفي كتاب نصر: طمية جبل في ديار أسد قريب من شطب جبل آخر، وقال عمرو بن لجا: تأوبني ذكر لزولة كالخبل، \* وما حيث يلقي بالكثيب ولا السهل تجل وركن من طمية دونها، \* وجرفاء مما قد يحل به أهلي تريد أن أرضى وأنت بخيلة، \* ومن ذا الذي يرضي الاخلاء بالخل؟ وخبرني بدوي من أهل تلك البلاد أن طمية رابية محددة على جث الرمة من القبلة. وطمية: أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزعات أهل مصر أيام النيل. باب الطاء والنون وما يليهما طنان: بالفتح، ونونين: من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين، ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام. طناب: بالضم، جمع طناب، وهو حبل الخباء والسرادق: منزل من منازل حاج البصرة بين ماوية وذات العشر وهو ماء لبني العنبر، قال العسكري: ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطناب فقيل له الطنبي، روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وروى عنه بنوه، وأنشد ابن الأعرابي قال أنشدني الهجيمي: ليست من اللاتي تلهى بالطنب، \* ولا الخبيرات مع الشاء المغب قال: الطناب خبراء بماوية وماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج. طنبة: ثانيه ساكن، والباء مفتوحة موحدة، وأخره ذال معجمة: قرية من أعمال البهنسا من صعيد

مصر. وطنبة أيضا: من نواحي إفريقية، قال أحمد ابن إبراهيم بن أبي خالد بن الجزار في تاريخه: في سنة ٢٠٨ ثار منصور بن نصر الطنبي على زيادة الله ابن إبراهيم بن الاغلب بتونس في إقليم المحمدية في موضع يقال له طنبة، وبه لقب الطنبي، وباين بالخلاف فوجه إليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا دار الصناعة، وإن منصورا حشد عليهم أبناء يونس ليلا فقتلهم بمهاجف إلى قصر إسماعيل بن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأخاه وجرت له حروب أسر في آخرها وقتل صبورا وحمل رأسه في قصة. طنت: بفتح أوله: وسكون النون، والتاء مثناة: من قرى مصر. طنتنا: كأنه مركب مضاف طنت إلى ثنا: من قرى مصر على النيل المفضي إلى المحلة، قال الحسين ابن أحمد المهلب: من صحنان إلى مدينة مليج فرسخان وبينهما نهر يأخذ إلى غربي الريف إلى طنتنا حتى يصب في بحر المحلة، وهي من كورة الغربية، بينها



وبين المحلة ثمانية أميال. طنح: بالفتح ثم السكون، والجيم، ليس له في العربية أصل: وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ. طنجة: مثل الذي قبله وزيادة هاء، مدينة في الاقليم الرابع، طولها من جهة المغرب ثمانون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب: بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الاعظم وبلاد البربر، قال ابن حوقل: طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر، والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل، وماؤها في قناة يجري إليهم من موضع لا يعرفون منبعه على الحقيقة، وهي خصبة، وبين طنجة وسبتة مسيرة يوم واحد، وقيل: إن عمل طنجة مسيرة شهر في مثله، وهي آخر حدود إفريقية، عن السكري عن أبي عبيدة، وبينها وبين القيروان ألفا ميل، وينسب إليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سنجون اللواتي الطنجي، روى عن أبي محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل إلى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرأ الحديث ويتردد فيه، ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي، وكان له شعر وإنما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه إلى المغرب، وكان يقول: لم أدخل إلى الشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية، وله خطب وهو من الفصحاء الكبار بطنجة، وينسب إليها أيضا أبو محمد عيدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي، روى عن الاصبغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما، ولي القضاء ببلده. وطنجة أيضا: متنزه برأس عين علي العين التي بنى الملك الاشرف بها دارا وقصرا عظيما. طنز: شارع الطنز: ببغداد بنهر طابق، ينسب إليه أبو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي، سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النعمان البزاز، وأصبهان من عبد الوهاب بن مندة وغيرهما، ذكره أبو سعد في شيوخه وقال: توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ بهمدان، ومولده في حدود سنة ٤٥٠. طنزة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي، بلفظ واحدة الطنز، وهو السخرية: بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر، ينسب إليه أبو بكر محمد بن مروان

#### [ ٤٤ ]

ابن عبد الله القاضي الزاهد الطنزي، روى عن أبي جعفر السمناني وغيره، ومولده سنة ٤٠٢، وينسب إليها أيضا الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة ابن مروان الطنزي، وذكر صديقنا الفقيه العماد أبو طاهر إسماعيل بن باطيس فقال: الامام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي وبرع في الفقه على مذهب الشافعي، رضي الله عنه، وعاد إلى بلده فتقدم به وسكن قلعة فنك وتوجه رسولا إلى ديوان الخلافة وحدث بشئ يسير عن أبي بكر بن زهراء، روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدقاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف خاطر، واختصر كتاب صفة التصوف لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، وتوفي بعد سنة ٥٤٠، قال: أنشدني حفيده أبو زكرياء يحيى بن الحسين بن أحمد بن مروان بن علي بن سلامة الطنزي بنظامية بغداد لجد أبيه مروان بن علي: وإذا دعيتك إلى صديقك حاجة \* فأبى عليك فانه المحروم فالرزق يأتي عاجلا من غيره، \* وشدائد الحاجات ليس تدوم فاستغن عنه ودعه غير مذموم، \* إن البخيل بماله مذموم وممن ينسب إلى طنزة أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصفي الخطيب صاحب الشعر والبلاغة، وإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الطنزي، ذكره العماد في الخريدة قال: ذكر لي الفقيه أحمد بن طغان البصري أنه لقيه في شهر رمضان سنة ٥٦٨ بياعينائنا وكتب لي بخطه هذه الابيات: وإني لمشتاق إلى أرض طنزة \* وإن خانني بعد التفرق إخواني سقى الله أرضا إن ظفرت بترتها \* كحلت بها من شدة

الشوق أجفاني وقال أيضا: يا زاجرا في حذوه الايانقا، \* رفقا بها تغديك روعي سائقا فقد علاها من بدور طنزة \* من ضرب الحسن له سرادقا طنوبرة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة، وراء: مدينة من أعمال قرمونة بالاندلس، والله أعلم بالصواب. باب الطاء والواو وما يليهما طوى: كتب ههنا على اللفظ وإن كانت صورته في الخط تقتضي أن يكون في آخر الباب، وكذا نفع في أمثاله: وهو اسم أعجمي للوادي المذكور في القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه: طوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين، فمن نونه فهو اسم الوادي وهو مذكر على فعل نحو حطم وصرد، ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر، والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال: في البقعة المباركة من الشجرة، ويقرأ بالكسر مثل معى وطللى فينون، ومن لم ينون جعله اسما للمبالغة، وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال: نعم لان إحدى العلتين قد انجزمت عنه، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طوى، وأنا بغير تنوين، وطوى أذهب بغير

### [ ٤٥ ]

تنوين، وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر طوى منونا في السورتين، وقال بعضهم: وطوى وطوى بمعنى وهو الشئ المثني، ومنه قول عدي ابن زيد: أعادل ! إن اللوم في غير كنهه \* علي طوى من غيك المتردد يروى بالكسر والضم، يعني أنك تلومني مرة بعد مرة فكانك تطوي غيك علي مرة بعد مرة، وقوله عزوجل: بالواد المقدس طوى، أي طوي مرتين أي قدس، وقال الحسن بن أبي الحسين: ثبت فيه البركة والتفديس مرتين فعلى هذا ليس إلا صرفه: وهو موضع بالشام عند الطور، قال الجوهري: وذو طوى، بالضم أيضا، موضع عند مكة، وقيل: هو طوى، بالفتح، وقد ذكر، قال الشاعر: إذا جئت أعلى ذي طوى قف ونادها: عليك سلام الله يا ربة الخدر هل العين ربا منك أم أنا راجع \* بهم مقيم لا يريم عن الصدر؟ طوى: بالفتح، والقصر، والطوى: الجوع، قال صاحب المطالع: طوى بفتح الطاء والأصيلي بكسرها وقيدها كذلك بخطه، ومنهم من يضمها، والفتح أشهر: واد بمكة، وقال الداودي: هو الأبطح، وليس كما قال، وقال أبو علي القالي عن أبي زيد: هو منون على فعل معرف في كتابه ممدود فأنكره، وعند المستملي ذو الطواء، ممدود، وقال الأصمعي: هو مقصور والذي في طريق الطائف ممدود فأما الذي في القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لا غير. الطواء: بالفتح، والمد، ولا أعرف له مخرجا في العربية إلا أن يكون جمع الطوي، وهو البئر، أطواء، قال أبو خراش: وقتلت الرجال بذي طواء، \* وهدمت القواعد والعروش الطواحين: جمع طاحونة الدقيق: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خمارويه بن طولون والمعتض بالله في سنة ٢٧١ انصرف كل واحد منهما مغلولا، كانت أولا على خمارويه ثم كانت على المعتض. طواران: كورة كبيرة بالسند قصبتها قزدار ومن مدنها قنديل وغيرها. طواس: بالفتح، وأخره سين، والطوس: الحسن، ومنه الطاووس: موضع. طوالة: بالضم: موضع ببرقان فيه بئر، قاله ثعلب في قول الحطيئة: وفي كل ممسى ليلة ومعرس \* خيال يوافي الركب من أم معبد فخيالك ود ما هداك لفتية \* وخصص بأعلى ذي طوالة هجد وقال نصر: طوالة بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان، قال الشماخ: كلا يومي طوالة وصل أروى \* طنون أن مطرح الظنون ويقال: امرأة طوالة وطوالة كما يقال رجل طوال وطوال إذا كان أهوج الطول، ويوم طوالة: من أيام العرب. طوانة: بضم أوله، وبعد الالف نون: بلد بثغور المصيصة، قال يزيد بن معاوية: وما أبالي بما لاقت جموعهم \* يوم الطوانة من حمى ومن موم

إذا انتكأت على الانمط مرتفقا \* بدير مران عندي أم كلثوم وقال بطليموس: مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة، وعرضها ثمان وثلاثون درجة، داخله في الاقليم الخامس، طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، لها شركة في قلب الاسد، وكان المأمون لما قدم الثغر غازيا أمر أن يسور على الطوانة قدر ميل في ميل وعينه مدينة وهياً له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطله المعتصم، فقال عدي بن الرقاع يمدحه: وكان أمرك من أهل الطوانة من \* نصر الذي فوقنا والله أعطانا أمرا شددت بإذن الله عقده، \* فزاد في ديننا خيرا ودينانا قال الزبير: كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية إلى أخيه الوليد بن عبد الملك: أرقت، وضحراء الطوانة بيننا، \* لبرق تلالا نحو غمرة يلمح أزول أمرا لم يكن ليطيعه \* من القوم إلا اللوذعي الصمحمح وقال الفقعاق بن خالد العبسي: فأبلغ أمير المؤمنين رسالة، \* سوى ما يقول اللوذعي الصمحمح أكلنا لحوم الخيل رطبا وبابسا، \* وأكبادنا من أكلنا الخيل تفرح ونحسبها حول الطوانة طلعا، \* وليس لها حول الطوانة مسرح فليت الفزاري الذي غش نفسه \* وغش أمير المؤمنين يبرح طواويس: جمع طاووس، والطاووس في كلام أهل الشام الجميل، والطاووس في كلام أهل اليمن الفضة، والطاووس الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع: اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند، وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها فهندز وجامع، وهي داخل حائط بخارى. الطويان: حصن من أعمال حمص أو حماة. الطوبانية: بضم أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة، وبعد الالف نون ثم ياء النسبة مشددة: بلد من نواحي فلسطين. الطوب: بالضم، وآخره باء، وهو الأجر، قصر الطوب: موضع بإفريقية. طوخ: بضم أوله، وآخره خاء معجمة، وهو اسم أعجمي، ومدخله في العربية من طاخه يطوخه ويطيخه إذا رماه بقبيح: وهي قرية في صعيد مصر على غربي النيل. وطوخ الخيل: قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ويقال لها طوه أيضا، وبها قبر علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان خرج بمصر في أيام المنصور سنة ١٤٥ فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخاه عسامة بن عمر المعافري في هذه القرية وزوجه ابنته إلى أن مات ودفن بها. وطوخ أيضا: قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مزيد. طود: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والدال، وهو الجبل العظيم: وهو أيضا اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد إلى صنعاء ويقال له السراة، وإنما سمي

السراة لعلوه، وسراة كل شئ: ظهره. وطود أيضا: بليدة بالصعيد الاعلى فوق قوص ودون أسوان، لها مناظر وبساتين، أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالاحول في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب. طور: بالضم ثم السكون، وآخره راء، والطور في كلام العرب: الجبل، وقال بعض أهل اللغة: لا يسمى طورا حتى يكون ذا شجر ولا يقال للاجرد طور، وقيل: سمي طورا ببطور بن إسماعيل، عليه السلام، أسقطت باؤه للاستتقال، ويقال لجميع بلاد الشام الطور، وقد تقدم لذلك شاهد في طرآن بوزن قرآن من هذا الكتاب، وقال أهل السير: سميت بطور ابن اسمعيل بن إبراهيم، عليه السلام، وكان يملكها فنسبت إليه، وقد ذكر بعض العلماء أن الطور هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة، وأما اليهود

فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن إبراهيم أمر بذبح اسمعيل فيه، وعندهم في التوراة أن الذبيح إسحاق، عليه السلام، وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين جبل يسمى الطور، ولا يخلو من الصالحين، وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق، وعليه كان الخطاب الثاني لموسى، عليه السلام، عند خروجه من مصر بيني إسرائيل، وبلسان النبط كل جبل يقال له طور فإذا كان عليه نبت وشجر قيل طور سيناء. والطور: جبل بعينه مطل على طبرية الاردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الارحاء يجتمع في كل عام يحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأنفق عليها الاموال الجمة وأحكمها غاية الاحكام، فلما كان في سنة ٦١٥ وخرج الافرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس أمر بخرابها حتى تركها كأمس الدابر وألحق البيت المقدس بها في الخراب، فهما إلى هذه الغاية خراب. والطور أيضا: جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران، هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتني. طوران: بضم أوله، وآخره نون: من قرى هراة، ينسب إليها أبو سعد خالد بن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني، وكان من أفاضل خراسان، له بديهة في النظم والنثر، ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث، وقال: أنشدني لنفسه: قالوا: تنفس صبح ليلك فانتبه \* عن نوم غيبك، إن ليلك ذاهب فحسبت أعوامي فقلت: صدقتم، \* صبح كما قلتكم ولكن كاذب وطوران أيضا: ناحية قصبتها قصدار من أرض السند، وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومدن. وطوران أيضا: ناحية المدائن، قال زهرة بن حوية أيام الفتوح: ألا بلغا عني أبا حفص آية، \* وقولا له قول الكمي المغاور بآنا أثرتنا أن طوران كلهم \* لدى مظلم يهفو بحمر الصراصر قريناهم عند اللقاء بواترا \* تلالا وتسنو عند تلك الحرائر طور زيتا: الجزء الثاني بلفظ الزيت من الادهان وفي آخره ألف: علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زيتون عذي يسقيه

#### [ ٤٨ ]

المطر ولذلك سمي طور زيتا، وفي فضائل البيت المقدس: وفيه طور زيتا، وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبي قتلهم الجوع والعري والقمل، وهو مشرف على المسجد، وفيما بينهما وادي جهنم، ومنه رفع عيسى بن مريم، عليه السلام، وفيه ينصب الصراط، وفيه صلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وفيه قبور الانبياء، قال البشاري: وجبل زيتا مطل على المسجد شرقي وادي سلوان وهو وادي جهنم. طور سيناء: بكسر السين ويروى بفتحها، وهو فيهما ممدود، قال الليث: طور سيناء جبل، وقال أبو إسحاق: قيل إن سيناء حجارة، والله أعلم، اسم المكان، فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فانها لا تنصرف، ومن قرأ سينا فهي ههنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضا، وليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود، وهو اسم جبل بقرب أيلة وعنده بليد فتح في زمن النبي، صلى الله عليه وسلم، سنة تسع صلحا على أربعين ديناراً ثم فورقوا على دينار كل رجل فكانوا ثلاثمائة رجل، وما أظنه إلا الذي تقدم ذكره بأنه كورة بمصر، وقال الجوهري: طور سيناء جبل بالشام، وهو طور أضيف إلى سيناء، وهو شجر، وكذلك طور سينين، قال الاخفش: السينين شجر، واحدها سينينة، قال: وقرئ طور سيناء وسيناء، بالفتح والكسر، والفتح أجود في النحو لانه بني على فعلاء والكسر رديء في النحو لانه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود مكسور الاول غير مصروف إلا أن تجعله أعجمياً، وقال أبو علي: إنما لم يصرف لانه جعل اسما للبقعة، وقال شيخنا أبو البقاء، رحمه الله: أما سينا، وقد ذكرنا كلامه في سينا من هذا الكتاب. طور عبيدين: بفتح العين، وسكون

الباء ثم دال مكسورة، وياء مثناة من تحت، ونون: بليدة من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل الجودي، وهي قصبة كورة فيه، قال الشاعر: ملك الحضر والفرات إلى دج \* لة طرا والطور من عبيد طورق: قرية من نواحي أيبورد، فيها القاضي أبو سعد أحمد بن نصر الطورقي الأيبوردي، كان من أهل العلم والفضل، تفقه بنيسابور وسمع القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري، وولادته في حدود سنة ٤٠٠، روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن محمد الأيوني وغيره. طورق: سكة بيلخ، منها عمر بن علي بن أبي الحسين ابن علي بن أبي بكر بن أحمد بن حفص الشيعي الطوركي البلخي المعروف بأديب، شيخ من أهل بلخ يسكن سكة طورق، شيخ صالح عفيف، قرأ عليه جماعة من الأدباء، سمع أبا القاسم محمد بن أحمد المليكي وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني الامام، كتب عنه أبو سعد بيلخ، ومولده في رجب إما سنة ٤٠٦ أو ٤٠٧ بيلخ، الشك منه، وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى سنة ٥٤٨. طور هارون: جبل عال مشرف في قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لانه أصد إليه مع أخيه فلم يعد فاتهمت بنو إسرائيل موسى بقتله فدعا الله حتى أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم، كذا يقول اليهود، فسمي طور هارون لذلك. طورين: بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت، ونون: قرية من قرى الري.

#### [ ٤٩ ]

طوسان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة، وآخره نون، لا ريب في أنه أعجمي ويوافق من العربية، قال ابن الأعرابي: الطوس، بالفتح، القمر، والطوس، بالضم، دواء ودوام الشيء: وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان، قد نسب إليها قوم من أهل الرواية. طوس: قال بطليموس: طول طوس إحدى وثمانون درجة، وعرضها سبع وثلاثون، وهي في الاقليم الرابع، إن شئت صرفته لان سكون وسطه قاوم إحدى العلتين، واشتقاقه في الذي قبله: وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران وللآخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وبها قبر علي بن موسى الرضا وبها أيضا قبر هارون الرشيد، وقال مسعر بن المهلهل: وطوس أربع مدن: منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان، وبها آثار أبنية إسلامية، جليلة، وبها دار حميد بن قحطبة، ومساحتها ميل في مثله، وفي بعض بساتينها قبر علي بن موسى الرضا وقبر الرشيد، وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علو جدران وإحكام بنيان، وفي داخله مقاصير تحبير في حسنها الأوهام وأزاج وأروقة وخزائن وحجر للخلوة، وسألت عن أمره فوجدت أهل البلد مجمعين على أنه من بناء بعض التبابعة وأنه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار إلى هذا المكان رأى أن يخلف حرمه وكنوزه وذخائره في مكان يسكن إليه ويسير متخففا فبنى هذا القصر وأجرى له نهرا عظيما آثاره بينه وأودعه كنوزه وذخائره وحرمه ومضى إلى الصين فبلغ ما أراد وأنصرف فحمل بعض ما كان جعله في القصر وبقيت له فيه بعد أموال وذخائر تخفى أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه، فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئا حتى استبان ذلك واستخرجه أسعد بن أبي يعقوب صاحب كحلان في أيامنا هذه لان الصفة كانت وقعت إليه فوجه قوما استخرجوها وحملوها إليه إلى اليمن، وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقهاء ما لا يحصى، وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه، وأما الغزالي أبو حامد فهو الامام المشهور صاحب التصانيف التي ملأت الارض طولا وعرضا، وقرأ على أبي المعالي الجويني ودرس بالنظامية بعد أبي إسحاق ونال من الدنيا أربيه ثم انقطع إلى

العبادة فحج إلى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدس مدة، وقيل: إنه قصد الاسكندرية وأقام بمنارتها ثم رجع إلى طوس وانقطع إلى العبادة فألزمه فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته في نيسابور فامتنع وقال: أريد العبادة، فقال له: لا يحل لك أن تمنع المسلمين الفائدة منك، فدرس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظاهر الطابران، وكان مولده سنة ٤٥٠، ورثاه الأديب الأبيوردي فقال: بكى على حجة الاسلام حين ثوى \* من كل حي عظيم القدر أشرفه وما لمن يمتري في الله عبرته \* على أبي حامد لاح يعنفه تلك الرزية تستهوي قوى جلدي، \* والطرف تسهره والدمع تنزفه فما له خلة في الزهد منكرة، \* ولا له شبه في الخلق نعرفه

#### [ ٥٠ ]

مضى وأعظم مفقود فجعت به \* من لا نظير له في الخلق يخلفه ومنها تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ، رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخياري، وبمصر محمد بن رمح وغيره، وبالجبال وخراسان إسحاق بن راهويه والحسن بن عيسى الماسرجسي، وبالعراق عبد الرحمن بن واقد الواقدي وأحمد بن حنبل وهدية بن خالد وشيبان ابن فروخ، روى عنه جماعة، منهم: علي بن جمشاد العدل وأبو بكر بن إبراهيم بن البدر صاحب الخلافات وخلق سواهم، وقال الحاكم: تميم بن محمد ابن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف، جمع المسند الكبير ورأيته عند جماعة من مشايخنا، والوزير نظام الملك الحسن بن علي وغيرهم، وأهل خراسان يسمون أهل طوس البقر، ولا أدري لم ذلك، وقال رجل يهجو نظام الملك: لقد خرب الطوسي بلدة غزنة، \* فصب عليه الله مقلوب بلدته هو الثور قرن الثور في حر أمه، \* ومقلوب اسم الثور في جوف لحيته وقال دعبيل بن علي في قصيدة يمدح بها آل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ويذكر قبري علي بن موسى والرشيد بطوس: إربع بطوس على قبر الزكي به \* إن كنت تربع من دين علي وطير قبران في طوس: خير الناس كلهم، \* وقبر شرهم، هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا \* على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت \* يدها حقا، فخذ ما شئت أو فذر وطوس: من قرى بخارى، عن أبي سعد، ونسب إليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بخارى، روى عن أسباط بن اليسع وأبي عبد الله بن أبي حفص، روى عنه خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام. طوسن: مثل الذي قبله وزيادة نون: قرية من قرى بخارى. طوطالقة: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم طاء أخرى، وبعد الالف لام مكسورة، وقاف: بلدة بالاندلس من إقليم باجة فيها معدن فضة خالصة، ينسب إليها عبد الله بن فرج الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون، روى عن أبي علي القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القوطية ونظرائهم وتحقق بالادب واللغة وألف كتابا متقنا اختصار المدونة، وتوفي في النصف من رجب سنة ٢٨٦. طوعة: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طوعة وطوبيع، والله أعلم. طوغات: مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال أرنج الروم. طولقة: مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد، ينسب إليها عبد الله بن كعب بن ربيعة. طو: بالفتح، والتشديد: اسم موضع، وهو علم مرتجل. طوة: كورة من كور بطن الريف من أسفل الارض بمصر يقال كورة طوة منوف.

#### [ ٥١ ]

طوبيع: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان طوعة وطوبيع اللذان يقول فيهما القائل: نظرت ودوننا علما طوبيع \* ومنقاد المخارم من ذقان طوبيع: بضم أوله، ويفتح ثانيه، ولفظه لفظ التصغير، ويجوز أن يكون تصغير عدة أشياء في اللغة، يجوز أن يكون تصغير الطالع، وهو من الاضداد، يقال: طلعت على القوم أطلع طلوعا فأنا طالع إذا غبت عنهم حتى لا يروك أو أقبلت إليهم حتى يروك، روى ذلك أبو عبيد وابن السكيت، وعلى في الأمر بمعنى عن، ويجوز أن يكون تصغير الطلاع الذي جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: لو أن لي طلاع الأرض لافتديت به من هول المطلاع، وطلاعها: ملؤها حتى يطالع أهل الأرض فيساويه، وقيل: طلاع الأرض ما طلعت عليه الشمس، ويجوز أن يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذي يقع وراء الهدف، ويجوز غير ذلك، وطوبيع: ماء لبني تميم ثم لبني يربوع منهم. وطوبيع: هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لأهل مكة، قال أبو منصور: هو ركية عادية بالشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء، قال السكوني: قال شيخ من الأعراب لآخر: فهل وجدت طوبيعا؟ أما والله إنه لطويل الرشاء بعيد العشاء مشرف على الأعداء، وفيه يقول ضمرة بن ضمرة النهشلي: فلو كنت حربا ما بلغت طوبيعا \* ولا جوفه إلا خميسا عرمرما وقال الحفصي: طوبيع منهل بالصمان، وفي كتاب نصر: طوبيع وإد في طريق البصرة إلى اليمامة بين الدو والصمان، وفي جامع الغوري: طوبيع موضع بنجد، وقال أعرابي يرثي واحدا: وأي فتى ودعت يوم طوبيع، \* عشية سلمنا عليه وسلمما رمى بصدور العيس منحرف الفلا، \* فلم يدر خلق بعدها أين يما فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه \* بنعماه نعمى، وإعف إن كان أظلما طويل البنات: بتقديم الباء على النون من البنات، ورواه بعضهم بتقديم النون: جبل بين اليمامة والحجاز الطويلة: ضد القصيرة: روضة معروفة بالصمان، قال أبو منصور: وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل في طول ثلاثة أميال، وفيها مساك لماء السماء إذا امتلا شربوا منه الشهر والشهرين. الطوي: بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء، وهي البئر المطوية بالحجارة، وجمعها أطواء: وهو جبل وبنار في ديار محارب، ويقال للجبل قرن الطوي، وقد ذكره زهير وعنترة العبسي في شعرهما، وقال الزبير بن أبي بكر: الطوي بئر حفرها عبد شمس بن عيد مناف وهي التي بأعلى مكة عند البيضاء دار محمد ابن سيف، فقالت سبيعة بنت عبد شمس: إن الطوي إذا ذكرتم ماءها \* صوب السحاب عذوبة وصفاء باب الطاء والهاء وما يليهما طهران: بالكسر ثم السكون، وراء، وآخره نون، وهي عجمية، وهم يقولون طهران لان الطاء ليست في لغتهم: وهي من قرى الري بينهما نحو فرسخ، حدثني الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الأرض لا سبيل لاحد عليهم إلا يارادتهم

ولقد عصوا على السلطان مرارا فلم يكن له فيهم حيلة إلا بالمدارة، وإن فيها اثنتي عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة إلى هذه، وهي كثيرة البساتين مشتبكة، وهي أيضا تمنع أهلها، قال: وهم مع ذلك لا يزرعون على فدن البقر وإنما يزرعون بالمرور لأنهم كثيرو الأعداء ويخافون على دوابهم من غارة بعضهم على بعض، والله المستعان، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، سمع عبد الرزاق بن همام وغيره، روى عنه الأئمة، قال أبو سعيد: ابن يونس كان من أهل الرحلة في طلب الحديث، وكان ثقة صاحب حديث يفهم، قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة ٢٦١، وقال أحمد بن عدي: سمعت منصورا الفقيه يقول لم أر من الشيوخ أحدا فأحببت أن أكون مثله في الفضل غير ثلاثة، فذكر أولهم محمد بن حماد الطهراني لانه كان قد سار إلى مصر وحدث بها، وكان بالشام يسكن عسقلان. وطهران أيضا: من قرى أصبهان، خرج منها أيضا جماعة من المحدثين،

منهم: عقيل بن يحيى الطهراني: أبو صالح، كان ثقة، حدث عن ابن عيينة ويحيى القطان، توفي سنة ٢٥٨، وإبراهيم بن سليمان أبو بكر الطهراني، كان من طهران أصبهان أيضا، سمع إبراهيم بن نصر وغيره، وسعيد بن مهران بن محمد الطهراني أصبهاني أيضا، سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، وعلي بن رستم بن المطيار الطهراني أصبهاني أيضا عم أبي علي أحمد بن محمد بن رستم يكنى أبا الحسن، سمع لوينا محمد بن سليمان وغيره، وعلي بن يحيى الطهراني أصبهاني أيضا، سمع قتيبة بن مهران الاصبهاني، ومحمد بن محمد بن صخر بن سدوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضا يكنى أبا جعفر، ثقة وكان من الصالحين، سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وأبا عاصم النبيل وخلاد بن يحيى وغيرهم، وناحية ابن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضا، وأبو نصر محمود بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الطهراني، حدث عن ابن مردويه، سمع منه أبو الفضل المقدسي. طهرمس: بالضم، وسكون الراء، وضم الميم، وآخره سين مهملة: قرية بمصر. الطهمانية: قد اختلف في المطهرم اختلافا كثيرا، وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة، يطول شرح ذلك، والطهمة لون يجاوز السمرة: وهي قرية نسبت إلى رجل اسمه طهمان. طهنة: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب، وهي لفظة قبطية: اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهية، قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أنصنا بالصعيد. طهنهور: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وآخره راء: قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر. طهيان: بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون، يقال: طهت الابل تطهى طهيا إذا انتشرت فذهبت في الارض، وموضعها طهيان، والطهيان: اسم قلة جبل بعينه، قال نصر: باليمن، أنشد الباهلي للاحول الكندي: ليت لنا من ماء زمزم شربة \* مبردة باتت على الطهيان باب الطاء والياء وما يليهما الطيب: بالكسر ثم السكون، وآخره باء موحدة، بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التي يتبخر بها أو

## [ ٥٢ ]

يتضح ويتطيب: بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط إلى الآن ولغتهم نبطية، حدثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر، رحمه الله، قال: المتعارف عندنا أن الطيب من عمارة شيث بن آدم، عليه السلام، وما زال أهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة إلى أن جاء الاسلام فأسلموا، وكان فيها عجائب من الطلسمات منها ما بطل ومنها ما هو باق إلى الآن، فمنها أنه لا يدخلها زنبور إلا مات، وإلى قريب من زماننا ما كان يوجد فيها حية ولا عقرب ولا يدخلها إلى يومنا هذا غراب أبقع ولا عقعق، قال: والطيب متوسط بين واسط وخوزستان، وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر فرسخا، وقد نسب إليها جماعة من العلماء، منهم: أحمد ابن إسحاق بن بنجاب الطيبي، وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي، وأبو عبد الله الحسين بن الضحاك بن محمد الأنماطي الطيبي، روى عن أبي بكر الشافعي وغير هؤلاء. الطيبة: بتشديد الباء، قريتان: إحداهما يقال لها الطيبة وزكيوه من السمنودية، والاخرى من كورة الأشمونين بالصعيد. طيبة: بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة: وهو اسم لمدينة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل، والطاب والطيب لغتان، وقيل: من الشئ الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه، قال الخطابي: لطهارة تربتها وهذا لا يختص بهنك لان الارض كلها مسجد وطهور، وقيل: لطيبها لساكنيها ولامنهم ودعتهم فيها، وقيل: من طيب العيش بها من طاب الشئ إذا وافق، وقال صرمة الانصاري: فلما أتانا أظهر الله دينه، \* وأصبح مسرورا بطيبة راضيا وقال الفضل بن العباس اللهبي: وعلى طيبة التي بارك الله \* - ه عليها بخاتم الانبياء قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي



بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت: صعد النبي، صلى الله عليه وسلم، المنبر وكان لا يصعده إلا يوم جمعة فأنكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس، فأوما النبي، صلى الله عليه وسلم، إليهم بيده أن اجلسوا ثم قال: أني لم أقم بمقامي هذا إلا لأمر ينعصمكم ولكن تميما الداري أخبرني أن بني عم له كانوا في البحر فأخذتهم ريح عاصف فألجأتهم إلى جزيرة فإذا هم بشئ أسود أهدب كثير الشعر فقالوا: ما أنت؟ فقالت: أنا الجساسة: فقالوا: أخبرينا! فقالت: ما أنا بمخبرتكم بشئ ولكن عليكم بهذا الدبر فإن فيه رجلا هو بالاشواق إلى محادثتكم، فدخلوا فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن، فسألهم: من أي العرب أنتم؟ فقالوا: نحن قوم من العرب من أهل الشام، قال: فما فعل الرجل الذي خرج فيكم؟ قلنا: بخير، قاتله قومه فظهر عليهم، قال: فما فعلت عين زغر؟ قالوا: يشربون منها ويسقون، قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم حناه في كل حين، قال: فما فعلت بحيرة طيرية؟ قالوا: يتدفق جانبها، فزفر ثلاث زفرات ثم قال: لو قد أفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضا إلا وطنتها برجلي إلا طيبة فإنه ليس لي عليها سلطان، ثم قال النبي، صلى الله عليه وسلم: إلى هذه انتهى فرحي، هذه طيبة، والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع

#### [ ٥٤ ]

ولا دقيق ولا سهل ولا جبل إلا عليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة، وقال أبو عبيد الله بن قيس الرقيات: يا من رأى البرق بالحجاز فما \* أقبس أيدي الولائد الضرما لاح سنه من نخل يثرب فال \* حرة حتى أضنا لنا إضما أسقى به الله بطن طيبة فال \* روجاء فلاخشيبين فالحرما أرض بها تثبت العشيرة قد \* عشنا وكنا من أهلها علما طيبة: بكسر أوله، والباقي مثل الذي قبله، كأنه واحدة الطيب: اسم من أسماء زمزم، والطيبة أيضا: قرية كانت قرب زرد، طيخ: بالفتح: موضع بأسفل ذي المروة، وذو المروة: بين خشب ووادي القرى، قال كثير: فوالله ما أدري أطيخا تواعدوا \* لثم ظم أم ماء حيدة أوردوا طيخة: بقاء معجمة: موضع من أسافل ذي المروة بين ذي خشب ووادي القرى، وقيل هو بقاء مهملة. طير: بكسر أوله، وسكون ثانيه، يجوز أن يكون من باب إصمت وأطرقا: وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بني له اسم مما لم يسم فاعله أي طاروا مثل الطير هربا. طيرا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، بوزن الشيزي: وهي من قرى أصبهان، نسب إليها أبو العباس أحمد ابن محمد بن علي بن مته الطيراني، له رحلة في طلب الحديث، سمع الكثير ولم يحدث إلا باليسير، سمع أبا عبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهرمي، روى عنه أبو بكر بن مردويه، ومحمد بن عبيدالله ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيراني أبو بكر الأنصاري الشيخ الصالح الثقة، صاحب سنة وصلابة في الدين، كتب عنه أهل الحديث، وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن التصانيف، مات في سنة ٤٢٣، قاله يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان. طيرة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء، والطيبة التطير من قوله، عليه الصلاة والسلام: لا عدوى ولا طيرة، والأصل تحريك الأياء كمثل العنية ولكنه خفف: وهو قرية بدمشق، ينسب إليها الحسن بن علي بن سلمة الطيري أبو القاسم المزني، روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغرائي وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن فياض، روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحراني وأبو نصر بن الجبان، وقال الشيخ زين الامناء بن عباد: بدمشق عدة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان، والنسبة إليها طيري، منها علي بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزني الطيري، حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري، روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر. طيزناباد: بكسر أوله، وسكون

ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون، وبعد ألفها باء موحدة، وآخره ذال معجمة، والذي يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم أنه من عمارة الضيزن والد النصيرة بنت الضيزن ملك الحضرة وأن الفرس ليس في كلامهم الضاد فتكلموا بها بالطاء فغلب عليها، ومعناه عمارة الضيزن لان أباذ العمارة، ثم وقفت بعدما كتبت هذا بمدة على كتاب الفتوح للبلاذري فوجدت فيه قالوا: كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبت إلى ضيزن ابن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي، قال الكلبي: الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان

#### [ ٥٥ ]

ابن عمران بن الحاف بن قضاة، فاستحسن لنفسه صدق ما ظهر لي فتركته على ما كان، وهي عجمية: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج، وبينها وبين القادسية ميل، كانت إقطاعا للاشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للهو والبطالة، وهي الآن خراب لم يبق بها إلا أثر قباب يسمونها قباب أبي نواس، ولاهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها، وقال أبو نواس يذكرها: قالوا: تنسك بعد الحج، قلت لهم: \* أرجو الاله وأخشى طيزناباذ أخشى قضيب كرم أن ينازعني \* فضل الخطام وإن أسرع إغذاذاً فإن سلمت، وما قلبي على ثقة \* من السلامة، لم أسلم ببغداد ما أبعد النسك من قلب تقسمه \* قطربل ففرى بنا فكلواذى قال علي بن يحيى: حدثني محمد بن عبيدالله الكاتب قال: قدمت من مكة فلما صرت إلى طيزناباذ ذكرت قول أبي نواس حيث قال: بطيزناباذ كرم ما مررت به \* إلا تعجبت ممن يشرب الماء إن الشراب إذا ما كان من عنب \* داء، وأي لبيب يشرب الداء؟ فهتف بي هاتف أسمع صوته ولا أراه فقال: وفي الجحيم حميم ما تجرعه \* خلق فأبقي له في البطن أمعاء طيسانية: بالكسر ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الالف نون، وباء مثناة من تحت خفيفة: بلدة بالاندلس من أعمال إشبيلية. طيسفون: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة، وفاء، وآخره نون: هي مدينة كبرى التي فيها الايوان، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ، قال حمزة: وأصلها طوسفون فعربت على طيسفون، وطيسفونج: قرية مقابل النعمانية وبها آثار خراب باق إلى الآن، فعلى هذا لا يكون طيسفون مدينة الايوان، وطيسفون أيضا: قرية بمرو. الطيطوانة: بتكرير الطاء، وووا، وبعدها ألف ثم نون: بلدة من أعمال أرمينية. طيفور: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة، وووا ساكنة ثم راء: اسم لطير صغير، عن الازهري، واسم موضع أيضا. طيفوراباذ: من قرى أصبهان، قال يحيى بن مندة: أحمد بن محمد بن إبراهيم الطيفوراباذي أبو الفتح، حدث عن محمد بن إبراهيم المقرئ وكتب عنه، وطيفوراباذ بهمدان، نسب إليها أحمد بن الحسين ابن علي الخياط أبو العباس الطيفوراباذي يعرف بابن الحداد، روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره، روى عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقة، قال شيرويه بن شهردار: إن طاهر بن عبد الله بن عمر ابن يحيى بن عيسى بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة ٤٠٢ وقبر في مقابر نشيط في همدان، واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده إلى جنب داره بطيفوراباذ، فهذا يدل على أن طيفوراباذ محلة بهمدان وهي غير التي ذكرها ابن مندة، وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار أبي العلاء العابد المعروف بابن الصباغ أنه مات سنة ٤٨٥ ودفن في

#### [ ٥٦ ]

مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها إلى طيفوراباذر، وهذا يحقق أنها بهمذان. طيلسان: بفتح أوله، وسكون ثانية، ولام مفتوحة، وسين مهملة، وآخره نون، قال الليث: الطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئب وهو الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون، قال: والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فيعلان بكسر العين إنما يكون مضموما كالخيزران والحيسمان، ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة دخلت الكسرة مدخل الضمة، قال الاصمعي: الطيلسان معرب فارسي وأصله تالشان، وطيلسان: إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة ٣٥. الطين: بلفظ الطين من التراب، عقبة الطين: من نواحي فارس لها ذكر في الفتوح. وقصر الطين: من قصور الحيرة. الطينة: بلفظ واحدة الطين، بكسر أوله، وسكون ثانيه، ونون: بليدة بين الفرما وتيس من أرض مصر، ينسب إليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني، روى عنه أبو مطر الاسكندراني، والله الموفق للصواب.

#### [ ٥٧ ]

ظ باب الظاء والالف وما يليهما الظاهر: خطة كبيرة بمصر بالفسطاط، سميت بذلك لان عمرو بن العاص لما رجع من الاسكندرية واختط الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالاسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختط الناس ولم يبق لهم موضع فشكوا ذلك إلى عمرو بن العاص وكان قد ولي الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم، فقال للقادمين: أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتتخذوا منزلا ظاهرا عنهم، ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر، فقال كردويه بن عمرو الأزدي ثم الرهندي: ظهرنا بحمد الله، والناس دوننا، \* كذلك مذ كنا إلى الخير نظهر الظاهرية: قريتان بمصر منسوبتان إلى الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر، إحداهما من كورة الغربية والاخرى من كورة الجيزة، قال أبو الاشهب عبد العزيز بن داود العامري: وجاورت في مصر لو تعلمي \* - ن حيا من الأزدي في الظاهر هنالك غثنا فما مثلهم \* لطارق ليل ولا زائر تراني أبحث في دراهم \* كأنني بدار بني عامر الظاهرة: من قرى اليمامة، عن الحفصي، والله أعلم. باب الظاء والباء وما يليهما الظباء: بضم أوله، والمد، وربما روي بالكسر والمد أيضا: وهو رمل أو موضع، قال الادبي وعلى هذا قوله: أساريع ظبي كأنه جمع بما حوله، وقال الاصمعي: واحدها ظبية، وقال ابن الانباري: ظباء اسم كتيب بعينه، وقال المرزوقي: من رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادي، والواحدة ظبية، ويكون هذا أحد الجموع التي جاءت على فعال نحو رخال وظؤار، وقال أبو بكر بن حازم: الظباء، بالضم، واد

#### [ ٥٨ ]

بتهامه، قال أبو ذؤيب: عرفت الديار لام الدهين \* بين الظباء فوادي عشر وقال السكري: الظباء واد وموضع، والظباء: منعرج الوادي، والواحدة ظبية. الظباء: بالكسر، والمد، وهو جمع، واحدها ظبية، وتشترك فيه الظبية مؤنثة الطبي وهو الغزال، والظبية: حياء الناقة، والظبية: شبه العجلة والمزادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره، ويقال للكلية ظبية، ومرج الظباء: موضع بعينه. ظبية: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، بلفظ ظبية السيف وهو حده: اسم موضع، عن ابن الاعرابي. ظبيان: بلفظ تننية الطبي، رأس ظبيان: جبل باليمن. ظبية: واحدة الظباء: موضع في ديار جهينة، وفي حديث عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله، صلى الله عليه وسلم: هذا ما أعطى محمد النبي عوسجة ابن حرملة الجهني من ذي المروة إلى ظبية إلى الجعلات

إلى جبل القبلية لا يحاقه فيه أحد فمن حاقه فلا حق له ولا حقه حق، وكتب العلاء بن عتبة: وظيفية أيضا موضع بين ينبع وغبيقة بساحل البحر ويضاف إليه ذو، قال كثير: تمر السنون الخاليات ولا أرى \* بصحن الشبا أطلالهن تبيد فغبيقة فالأكفال أكفال ظبية \* تظل بها أدم الظباء ترود أكفال الجبال: ماخيرها. وظيفية أيضا: ماءة لبنى أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أبراد بين الظبية والحوَاب. وظيفية أيضا: ماءة لبنى سحيم وبني عجل باليمامة. ظبية: بالضم ثم السكون، وباء مثناة من تحت خفيفة، وما أراه إلا علما مرتجلا لا أعرف له معنى، هكذا ضبطه أهل الاتقان، وهو عرق الظبية، قال الواقدي: هو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة، ويعرق الظبية مسجد للنبي، صلى الله عليه وسلم، وقال ابن إسحاق في غزوة بدر: مر، عليه الصلاة والسلام، على السيالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى إذا كان يعرق الظبية، قال السهيلي: الظبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها، وجمعها ظبيان على غير قياس، وفي كتاب نصر: عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الروحاء، وقيل: هي الروحاء بنفسها. ظبية: تصغير ظبية: اسم موضع في شعر حاجز الأزدي، وأخلق به أن يكون في بلاد قومه، قال أعرابي: لنار من ظبية موقدوها \* بمرتجل على الساري بعيد يشب وقودها والليل داج \* بأهضام يمانية وعود أحب إلي من نار أراها ببابل عند مجتمع الجنود ظبي: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتصحيح الباء، بلفظ الظبي الغزال، قيل: هو اسم رملة، وقيل: بلد قريب من ذي قار، وبه فسر قول امرئ القيس: وتعطو برخص غير شثن كأنه \* أساريع ظبي أو مساويك إسحل وقيل: هو ظبي، بضم الظاء وفتح الباء، فجعله

#### [ ٥٩ ]

امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغير بنيته للضرورة، وهو أحسن بلاد الله أساريع، وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء لان أساريعه مفصلة الألوان بياضا وحمرة. وقرن ظبي: جبل نجد في ديار بني أسد بين السعدية ومعادة، عن نصر. وظيفي: ماء لغطفان ثم لبنى جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم. وظيفي: واد لبنى تغلب. وعين ظبي: موضع بين الكوفة والشام، قال امرؤ القيس: وحلت سليمي بطن ظبي فعرعرا قيل: ظبي أرض لكلب، ويروي قرن ظبي. ظبي: تصغير ظبي الذي قبله: ماء في أرض الحجاز، بينه وبين النقرة يوم، منحرف عن جادة حاج العراق. ظبي: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وإمالة الالف إلي الباء، لفظة نبطية: ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن، والله أعلم بالصواب. باب الظاء والراء وما يليهما ظراء: بالفتح، والمد، يقال: أصاب المال الظراء فأهزله، وهو جمود الماء لشدة البرد، قال أبو عمرو: ظرى بطنه إذا لان، وظري الرجل إذا كاس، والظراء: جبل في بلاد هذيل، في كتاب هذيل في حديث: وكان بنو نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بأسفل دفاق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء، وذكر باقي الحديث، وقال تأبط شرا: أبعد النفاثيين أزر طائرا، \* وأسى على شئ إذا هو أدبرا ؟ أنهنه رحلي عنهم وإخالهم \* من الذل بعرا بالتلاعة أعفرا ولو نالت الكفار أصحاب نوفل \* بمهممة ما بين ظراء وعرعرا ظران: كذا ذكره العمراني، ولا أدري ما أصله، وقال: هو موضع في شعر زهير. ظراء: بالفتح، هو مثل الاول في معناه: موضع. ظرب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، والظرب واحد الطراب: وهي الروابي الصغار، قال الليث: الظرب من الحجارة ما كان أصله ناتئا في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه النائي محدودا، وإذا كان خلفه الجبل سمي ظربا، وقال أبو زياد: الظرب هو جبل محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون إلا أسود، وظرب لبن: موضع كان فيه يوم من أيام العرب. والظرب: اسم بركة في طريق مكة بعد أحساء بني وهب على ميلين بين القرعاء وواقصة. ظريبة: تصغير ظربة واحدة ظرب،

وقد فسر أيضا، كان عمرو وخالد ابنا سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما ابان بن سعيد بن العاصي، وكان أبوهما سعيد ابن العاصي قد هلك بالطرية من ناحية الطائف في مال له بها: ألا ليت ميتا بالطرية شاهد \* لما يفتر في الدين عمرو وخالد أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا \* يعينان من أعدائنا كل ناكذ فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال: أخي ما أخي، لا شاتم أنا عرضه، \* ولا هو عن سوء المقالة مقصر

## [ ٦٠ ]

يقول إذا اشتدت عليه أموره: ألا ليت ميتا بالطرية ينشر \* فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله، \* وأقبل على الأدنى الذي هو أفقر ظريب: بفتح أوله، وكسر ثانيه هو فعيل من الذي قبله: موضع كانت طئ تنزله قبل حلولها بالجليلين فجاءهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين، كما ذكرناه في أجبا، فنزلوا بهما، فقال رجل منهم: اجعل ظريبا كحبيب ينسى، \* لكل قوم مصبح وممسي وقال معبد بن قرط: ألا يا عين جودي بالصبيب، \* ويكي إن بكيت بني عجب وكانوا إخوة لبني عداء، \* ففرق بينهم يوم عصب (١) فقد تركوا منازلهم وبادوا \* كمنزل ظبي مبني ظريب باب الظاء والفاء وما يليهما ظفار: في الاقليم الأول، وطولها ثمان وسبعون درجة، وعرضها خمس عشرة درجة، بفتح أوله، والبناء على الكسر، بمنزلة قطار وحذار، وقد أعربه قوم، وهو بمعنى اظفر أو معدول عن ظافر: وهي مدينة باليمن في موضعين، إحداهما قرب صنعاء، وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير، وفيها قيل: من دخل ظفار حمر، قال الاصمعي: دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك: ثب ! فوثب فتكسر، فقال الملك: ليس عندنا عربيت، من دخل ظفار حمر، قوله: ثب أي

(١) في هذا البيت إقواء. (\*) إقعد بلغة حمير، وقوله: عربيت بريد العربية فوقف على الهاء بالتاء، وهي لغة حمير أيضا في الوقف، ووجد على أركان سور ظفار مكتوبا: لمن ملك ظفار، لحمير الاخير، لمن ملك ظفار، للحبشة الاشرار، لمن ملك ظفار، لغارس الاحبار، لمن ملك ظفار، لحمير سيحار، أي يرجع إلى اليمن، وقد قال بعضهم: إن ظفار هي صنعاء نفسها، ولعل هذا كان قديما، فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند، بينها وبين مرياط خمسة فراسخ، وهي من أعمال الشحر وقريبة من صحار بينها وبين مرياط، وحدث رجل من أهل مرياط أن مرياط فيها المرسى وظفار لا مرسى بها، قال لي: إن اللبان لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار، وهو غلة لسلطانها، وإنه شجر ينبت في تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويحتنيه أهل تلك البادية وذاك أنهم يجتئون إلى شجرته ويجرجونها بالسكين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قسطه ويعطيهم قسطهم ولا يقدر أن يحملوه إلى غير ظفار أبدا، وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمل به إلى غير بلده أهلكه. ظفر: اسم موضع قرب الحوالب في طريق البصرة إلى المدينة، اجتمع عليه فلان طليحة يوم براخة، وقال نصر: ظفر، بضم أوله، وسكون ثانيه، موضع إلى جنب الشميط بين المدينة والشام من ديار فزارة، هناك قتلت أم قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر، كانت تؤلب على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان لها اثنا عشر ولدا قد رأس، وكانت يوم براخة تؤلب الناس واجتمع إليها فلان طليحة، فقتلها خالد وبعث رأسها إلى أبي بكر

## [ ٦١ ]

فعلقه، فهو أول رأس علق في الاسلام فيما زعموا. الظفرية: بالتحريك، والنسبة، محلة بشرقي بغداد كبيرة وإلى جانبها محلة أخرى كبيرة يقال لها قراح ظفر وهي في قبلي باب أبرز والظفرية في

غريبه، أظنهما منسوبتين إلي ظفر أحد خدم دار الخلافة، وقد نسب إلى الظفري جماعة، منهم: أبو نصر أحمد ابن محمد بن عبد الملك الاسدي الظفري، سمع الخطيب أبا بكر، وتوفي في سنة ٥٢٢، ذكره أبو سعد في شيوخه. ظفران: حصن في جبل وصاب باليمن قرب زبيد وحصن في نواحي الكاد باليمن أيضا. الظفر: حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش. ظفر الفنج: حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن. الظفير: حصن أيضا باليمن لابن حجاج. باب الظاء واللام وما يليهما ظلال: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وقد جاء في الشعر مخففا ومشددا، والتشديد أولى فيما ذكر السهيلي أنه فعال من الظل كأنه موضع يكثر فيه الظل، وظلال بالتخفيف لا معنى له، قال: وأيضا فإننا وجدناه في الكلام المنثور مشددا وكذلك قيد في كلام ابن إسحاق في السيرة، ووجدته أنا في بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة، والاول أصح: وهو ماء قريب من الريدة، عن ابن السكيت، وقال غيره: هو واد بالشربة، وقال أبو عبيد: ظلال سوان على يسار طخفة وأنت مصعد إلى مكة وهي لبني جعفر بن كلاب أغار عليهم فيه عيينة بن الحارث بن شهاب فاستخف أموالهم وأموال السلميين، وأكثر ما يحنى مخففا، وقال عروة بن الورد: وأي الناس آمن بعد بلج \* وقرة صاحبي بذى ظلال ألما أغزرت في العس برك \* ودرعة بنتها نسيا فعالي؟ سمن على الربيع فهن ضبط \* لهن لبالب حول السخال قال عبد الملك بن هشام: لما بلغ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة، فيما حدثني أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حرب بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان، وكان الذي هاجها أن عروة الرجال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار لطيمة للنعمان بن المنذر فقال له البراض بن قيس أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة: أتجيرها على كنانة؟ قال: نعم وعلى الخلق كله! فخرج فيها عروة وغفل عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمي الفجار، وقال البراض في ذلك: وداهية تهم الناس قبلي \* شددت لها بني بكر ضلوعي هدمت بها بيوت بني كلاب، \* وأرضعت الموالي بالضرع رفعت له يدي بذى ظلال \* فخر يميم كالجزع الصريع وقال لبيد بن ربيعة: فأبلغ إن عرضت بني كلاب \* وعامر، والخطوب لها موالي

#### [ ٦٢ ]

وبلغ إن عرضت بني نمير \* وأحوال القتيل بني هلال بأن الوافد الرجال أمسى \* مقيما عند تيمن ذي ظلال قال عبيدالله الفقير إليه: في هذا عدة اختلافات، بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والطاء المعجمة، وقد حكيناه عن السهيلي، وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والطاء المعجمة، وأكثرهم قال: هو اسم موضع، وقال قوم في قول البراض: إن ذا ظلال اسم سيفه، قال السهيلي: وإنما خففه لبيد وغيره ضرورة، قال: وإنما لم يصرفه البراض لأنه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث، فإن قيل: كان يجب أن يقول بذات ظلال أي ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم، ولو كانت أنثى لقالوا: ذات هند، فالجواب: إن قوله بذى يجوز أن يكون وصفا لطريق أو جانب يضاف إلى ذي ظلال اسم البقعة، وأحسن من هذا كله أن يكون ظلال اسما مذكرا علما، والاسم العلم يجوز ترك صرفه في الشعر كثيرا. ظلامه: مثل علامة ونسابة للمبالغة من الظلم: من قرى البحرين. ظلم: بفتح أوله، وكسر ثانيه، يجوز أن يكون مأخوذا من الظلمة أو من الظلم أو مقصورا من الظلم ذكر النعام: وهو واد من أودية القبلية، عن علي العلوي، وقال عرام: يكتنف الطرف ثلاثة أجيال أحدها ظلم، وهو جبل أسود شامخ لا يثبت شيئا، وقال النابغة الجعدي: أبلغ خليلي الذي تجهمني \* ما أنا عن وصله بمنصرم إن يك قد ضاع ما حملت فقد \*

حملت إثمًا كالطود من ظلم أمانة الله وهي أعظم من \* هضب شروري والركن من خيم وقال الاصمعي: ظلم جبل أسود لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخو في حافتي بلاد بني أبي بكر بن كلاب، فبلاد أبي بكر بينهما ظلم مما يلي مكة جنوبي الدفينة، وقال نصر: ظلم جبل بالحجاز بين إضم وجبل جهينة. ظلم: بفتحين: منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شمر أو كعب: وهو موضع في شعر زهير، عن العمراني. ظليف: تصغير ظلف، وهو ما خشن من الأرض، والمكان الظليف: الحزن الخشن، والظليف: موضع في شعر عبيد بن أيوب اللص حيث قال: ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* عن العهد قارات الظليف الفوارد وهل رام عن عهدي وديك مكانه \* إلى حيث يفضي سيل ذات المساجد؟ ظليلة: بالفتح ثم الكسر، والمد، يجوز أن يكون من الظل الظليل وهو الدائم الطيب، أو من الظليلة وهو مستنقع ماء قليل في مسيل ونحوه: وهو اسم موضع. ظليم: بوزن تصغير الظلم أو الظلم وهو الثلج: موضع باليمن، ينسب إليه ذو ظليم أحد ملوك حمير من ولده حوشب الذي شهد مع معاوية صفين، قتله سليمان، عن نصر. ظليم: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو ذكر النعام: واد بنجد، عن نصر، وقال أبووداد الأيادي:

### [ ٦٣ ]

من ديار كأنهن رسوم \* لسليمة برامة فتريم أقفر الخب من منازل أسما \* ء فجنا مقلص فظليم باب الظاء والواو وما يليهما الطويلية: من مياه بني نمير، عن أبي زياد، والله الموفق. باب الظاء والهاء وما يليهما الظهار: ككتاب: من حصون اليهود بخيبر. الظهران: هو فعلا ن ثم يحتمل أن يكون من أشياء كثيرة، فيجوز أن يكون من الظهر ضد البطن، ومن الظاهر ضد الباطن، ومن قولهم: هو بين أظهرنا وظهرانينا، ومن قولهم: فريش الظواهر أي نزلوا بظهور مكة، إلى غير ذلك، والظهران: قرية بالبحرين لبني عامر من بني عبد القيس، وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقا ماء يقال له متالع، وقال الاصمعي: وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون. والظهران أيضا: جبل في ديار بني أسد. والظهران: واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي فيقال مر الظهران، وروى ابن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين: أن أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا، قال النصر: الظهراني يجاء به من مر الظهران، وبمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لاسلم وهذيل وغاضرة، وقد جاء ذكرها في الحديث، وقال أبو سعد: الظهراني، بكسر الظاء، نسبة إلى ظهران قرية قديمة من مكة، قال: وليست بمر الظهران، حدث أبو القاسم علي ابن يعقوب الدمشقي عن مكحول البيروتي، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، سمع منه بظهران، وما أراه صنع شيئا، هي الظهران، بفتح الظاء، لا غير. الظهر: بالفتح ثم السكون، والراء: موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة، قال: بينا هم بالظهر إذ جلسوا \* بحيث ينزع الذبح حزر البد (١) ظهر حمار: قرية بين نابلس وبيسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق. ظهور: بلد بالبحر من أرض مهرة بأقصى اليمن، له ذكر في الردة. باب الظاء والياء وما يليهما ظير: قال نصر: واد بالحجاز في أرض مزينة أو مصاقب لها، والله أعلم بالصواب.

(١) الشطر الثاني مختل الوزن والمعنى غامض. (\*)

ع باب العين والالف وما يليهما عابد: بعد الالف باء موحدة، يجوز أن يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع، ويجوز أن يكون من عبد إذا أنف، من قوله تعالى: فأنا أول العابدين: أو من قولهم: ما لثوبك عبدة أي قوة، وعابد: جبل في أطراف مصر، قيل: سمي بذلك لأنه كان ساجدا، وقال كثير: كأن المطايا تتقي من زبانة \* مناكب ركن من نضاد ململم تعالى، وقد نكبن أعلام عابد، \* بأركانها اليسرى هضاب المقطم عابدين: موضع بثور، وقيل: هو واد، وأنشد: شبت بأعلى عابدين من إضم كذا رواه ابن القطاع، ورويناه عن غيره بالنون، والنون أصح وأكثر. عابود: بالياء الموحدة ثم الواو الساكنة، ودال مهملة، كأنه فاعول من العبادة، وهي عبرانية عربت: بليد من نواحي بيت المقدس من كور فلسطين. عاثين: بالثاء المثناة: حصن باليمن من عمل عبد علي ابن غواص. عاج: ذوعاج: واد في بلاد قيس، قال طفيل الغنوي: وخيل كأمثال السراج مصونة \* ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب تأوين قصرا من أريك قوابل \* وماوان من كل تتوب وتجلب ومن بطن ذي عاج رعال كأنها \* جراد يباري وجهه الريح مطنب عاجف: بالجيم المكسورة ثم الغاء، يجوز أن يكون من عجفت نفسي عن الشيء إذا حبستها عنه، ويجوز أن يكون من العجف وهو الهزال، وعاجف: اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة، قال ذو الرمة: على واضح الاقرب من رمل عاجف

يريد رملا أبيض النواحي، وقد قال ابن مقبل: ألا ليت ليلي بين أجيال عاجف \* وتعشار أجلى في سريح فأسفرا ولكنما ليلي بأرض غريبة \* يقاسي إذا النجم العراقي غورا عاجنة: يقال: عجنت الناقة إذا ضربت الأرض بيديها، فهي عاجن، وقال ابن الاعرابي: عاجنة المكان وسطه، وأنشد قول الأخطل: بعاجنة الرحوب فلم يسيروا، \* وسير غيرهم عنها فساروا وقيل: عاجنة الرحوب موضع بالجزيرة، وعاجنة: مكان بعينه في قول الشاعر: فرعن الحزن ثم طلعت منه \* يضعن بطن عاجنة المهارة عادية: موضع من ديار كلب بن وبرة، قال المسيب يمدحهم: ولو أني دعوت بجو قو \* أجابتنني بعادية جناب مصاليت لدى الهيجاء صيد، \* لهم عدد له لجب وغاب عاذب: بالذال المكسورة، والباء الموحدة، من قولهم: عذب الرجل فهو عاذب إذا ترك الأكل فهو لا مفطر ولا صائم، ويجوز أن يكون فاعلا من عذب الماء فهو عذب: وهو اسم واد أو جبل قريب من رهبي في قول جرير: وما ذات أرواق تصدى لجؤذر \* بحيث تلاقى عاذب فالأواعس بأحسن منها يوم قالت: ألا ترى \* لمن حولنا فيهم غيور ونافس ألم تر أن الله أخزى مجاشعا \* إذا ما أفاضت في الحديث المجالس فما زال معقولا عقال عن الردى، \* وما زال محبوبا عن المجد حابس وعاذب في شعر ابن حلزة أيضا. عاذ: بالذال المعجمة، ويرى بالذال المهملة، يقال: عاذ فلان بربه يعوذ عودا إذا لجأ إليه، فكأنه منقول عن الفعل الماضي: وهو موضع عند بطن كر من بلاد هذيل، قال قيس بن العجوة الهذلي: في بطن كر في صعيد راجف، \* بين قبان العاذ والنواصف وقال نصر: العاذ، بالذال المعجمة، من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب، وقيل: ماء مر قبل نجران، قال: وقيل بالذال المهملة، وقيل بالعين المعجمة والنون، وقال أبوالمؤرق: تركت العاذ مقلبا ذميما \* إلى سرف وأجددت الذهايا وقال العباس بن مرداس السلمى، رضي الله عنه: فلا تأمنن بالعاذ والخلف بعدها \* جوار أناس بيتنون الحضائر أحللها لحيان ثم تركتها \* تمر وأملاح تضى الظواهر وقال ابن الأحمر: من حج من أهل عاد إن لي أريا عارض: بالراء ثم الضاد المعجمة، عارض اليمامة، والعارض: اسم للجبل المعترض، ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها، وقال الحفصي:



العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام، قال: وأوله خزير وهو أنف الجبل، قال أبو زياد: العارض باليمامة، أما ما يلي المغرب

#### [ ٦٦ ]

منه فعقاب وثنايا غليظة، وما يلي المشرق، وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس، كلها العارض هو الجبل، قال: ولا نعلم جبلا يسمى عارضا غيره، وطرف العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثم انقطع طرف العارض الذي من قبل مهب الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء، وبين طرفي العارض مسيرة شهر طولاً ثم انقطع، واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفرط الذي يقول فيه وعلة الجرمي في الجاهلية: اسأل مجاور جرم هل جنيت لهم \* حرباً تزيل بين الجزء والخلط ؟ وهل علوت بجرار له لجب \* يعلو المخارم بين السهل والفرط ؟ وقد تركت نساء الحي معولة \* في عرصة الدار يستوقدن بالغبط العارضة السفلى: من قرى اليمن من أعمال البعدانية. عارم: يقال عرم الانسان يعرم عرامة فهو عارم إذا كان جاهلاً، والعرم والاعرم والعارم: الذي فيه سواد وبياض، وسجن عارم: حبس فيه محمد بن الحنفية، حبسه عبد الله بن الزبير، فخرج المختار بالكوفة ودعا إليه ثم كان بعد ذلك سجناً للحجاج، ولا أعرف موضعه وأظنه بالطائف، وقال محمد بن كثير في محمد بن الحنفية ويخاطب عبد الله ابن الزبير: تخبر من لاقيت أنك عائد، \* بل العائد المحبوس في سجن عارم ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منى \* من الناس يعلم أنه غير ظالم سمي النبي المصطفى وابن عمه، \* وفكاك أغلال وقاضي مغارم أبي فهو لا يشري هدى بضلالة، \* ولا يتقي في الله لومة لائم ونحن بحمد الله نتلو كتابه \* حلولا بهذا الخيف خيف المحارم بحيث الحمام آمناً سواكن، \* وتلقى العدو كالصديق المسالم فما رونق الدنيا بباق لاهله، \* ولا شدة البلوى بضربة لازم وبيروى وصي النبي، والمراد ابن وصي النبي فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وله نظائر كثيرة في كلامهم. عارمة: مثل الذي قبله وزيادة هاء، واشتقاقهما واحد: وهو جبل لبني عامر بنجد، وقال أبو زياد: عارمة ماء لبني تميم بالرمل، وقال ابن المعلى الأزدي: عارمة من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقال الصمة بن عبد الله القشيري: أقول لعياش صحبنا وجابر \* وقد حال دوني هصب عارمة الفرد: قفا فانظرا نحو الحمى اليوم نظرة، \* فإن غداة اليوم من عهده العهد فلما رأينا قلة البشر أعرضت \* لنا وجبال الحزن غيبتها البعد أصاب جهول القوم تتييم ما به \* فحن ولم يملكه ذو القوة الجلد عازب: جبل من وراء اليمامة بالقرب في قول أبي جندب الهذلي:

#### [ ٦٧ ]

إلى ملحقة القعقا فقية عازب \* أجمع منهم حاملا وأعاني العازرية: بعد الالف زاي ثم راء، وياء النسبية: قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر. عازف: بالزاي المكسورة ثم الفاء، يقال: عزفت نفسه عن الشئ عزوفا فهو عازف إذا انصرف، والعزيف الصوت، فيجوز أن تكون الريح تعزف في هذا الموضع فسمي عازفاً، قال لبيد: كأن تعاجا من هجائن عازف \* عليها وأرام السلي الخواذلا عاسم: بالسين المهملة المكسورة، والميم، يجوز أن يكون من عسم الرسغ: فهو اعوجاج فيه ويبس، والعاسم: الكاد على عياله، والعاسم: الطامع، قال: كالبحر لا يعسم فيه عاسم وعاسم: اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الخر، وقال نصر: عاسم رمل لبني سعد، وقال الطرماح لنافذ بن سعد المعني: وإن بمعن، إن فخرت، لمفخرا، \* وفي غيرها تبنى بيوت المكارم متى قدت، يا ابن العنبرية، عصبة \* من الناس تهديها فجاج

المخارم إذا ما ابن جد كان ناهز طئ \* فإن الذرى قد صرن تحت  
 المناسم فقد بزمام بظر أمك واحتفر \* بأير أبيك الفسل كراث عاسم  
 قيل: كان أحد جديه جمالا والآخر حراثا فلذلك قال فقد بزمام بظر أمك  
 واحتفر الكراث. عاسمين: إن لم يكن تثنية الذي قبله فهو موضع آخر  
 في قول الراعي: يقلن بعاسمين وذات رمح \* إذا حان المقييل  
 ويرتينا عاشم: بالشين المعجمة، والعيشوم: ما هاج من الحماض  
 ويبس، ويجوز أن يقال لموضع منبته عاشم، قال الجوهري: وعاشم  
 نقا في رمل عالج، وقال أبو منصور: العشم ضرب من الشجر، واحده  
 عاشم. عاص وعويص: واديان عظيمان بين مكة والمدينة، قال عبد  
 بن حبيب الصاهلي الهذلي: ألا أبلغ يمانينا بأنا \* قتلنا أمس رجل  
 بني حبيب قتلناهم يقتلى أهل عاص، \* فقتلني منهم مرد وشيب  
 عاصم: بالصاد المهملة، وهو المانع، ومنه قوله تعالى: لا عاصم اليوم  
 من أمر الله، أي لا مانع، وقيل: عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء  
 دافق بمعنى مدفوق: وهو اسم موضع أظنه في بلاد هذيل، قال أبو  
 جندب الهذلي: على حنق صبحتهم بمغيرة \* كرجل الديبي الصيفي  
 أصبح سائما بغيتهم ما بين حداء والحشا، \* وأوردتهم ماء الأثيل  
 فعاصما العاصمية: مثل الذي قبله منسوب، وأظنه اسم رجل: وهو  
 قرية قرب رأس عين مما يلي الخابور. العاصي: بالصاد المهملة، وهو  
 ضد الطائع: وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالميماس، مخرجه  
 من بحيرة قدس ومصبه في البحر قرب أنطاكية، واسمه قرب أنطاكية  
 الارند، وقيل: إنما سمي بالعاصي لان

#### [ ٦٨ ]

أكثر الأنهر تتوجه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا  
 بمطرد. عاضي: بالصاد المعجمة: اسم موضع لا أدري ما اسمه فهو  
 علم مرتجل. عافر: بكسر القاف، والراء: رملة في منازل جرير  
 الشاعر، قال: سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئا، وقيل: العافر من  
 الرمال العظيمة، وجمعها العفر، قال: لتبدو لي من رمل حران عفر \*  
 بهن هوى نفسي أصيب صميمها وقال: أما لقلبك لا يزال موكلا \*  
 بهوى الجمانة أم بري العافر إن قال صحبتك الرواح فقل لهم: \* حيوا  
 الغزير ومن به من حاضر يهوى الخليل ولو أقمنا بعدهم، \* إن المقيم  
 مكذب بالسائر جزعا بكيت على الشباب وشاقني \* عرفان منزله  
 بجزعي ساجر أما الفؤاد فلا يزال متيما \* بهوى جمانة أم بري العافر  
 والعافران: ضفيريان ضخمتان من ضفير جراد مكتنفتان مهشمة لبني  
 أسد. وعافر: جبل بعقيق المدينة، وعافر الفرزة: باليمامة. وعافر  
 النجبة: جبل لبني سلول، قال الاصمعي: وعافر الثريا جبل وماؤه  
 الثريا من جبال الحمى حمى ضرية. عافرقوفا: مركب من عافر وقوفا،  
 فأما الاول فهو الرملة العظيمة المتراكمة، وقيل: الرملة، التي لا تنبت  
 شيئا، والقوف: الاتباع، يقال: قاف أثره قوفا، وأنا أحسب أن هذا  
 الموضع هو عفرقوف الذي من قرى السيلحين ببغداد: وهو تل عظيم  
 يرى من مسافة يوم، والله أعلم، وقد جاء ذكره في الاخبار. العاقرة:  
 من قولهم: امرأة عافر إذا لم تكن تحبل وتلد، والهاء فيها للمبالغة لا  
 للتأنيث لأنها مثل حائض إلا أن يراد به الصفة الحادثة، ويجوز أن يكون  
 من العقر النحر فتكون بقعة صعبة تعقر فيها الابل، ويجوز غير ذلك،  
 والعاقرة: ماء بقطن. عاقل: بالقاف، واللام، بلفظ ضد الجاهل، وهو من  
 التحصن في الجبل، يقال: وعل عاقل إذا تحصن بوزره عن الصيد،  
 والجبل نفسه عاقل أي مانع، وعافل: واد لبني ابان بن دارم من دون  
 بطن الرمة وهو بناوح منعجا من قدامه وعن يمينه أي يحاذيه، قال  
 ذلك السكري في شرح قول جرير: لعمرك لا أنسى ليالي منعج \* ولا  
 عاقلا إذ منزل الحي عاقل وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة  
 حيث قال: كأنني شددت الكور حيث شددته \* على قارح مما تضمن  
 عاقل وقال ابن الكلبي: عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن أكل المرار  
 جد امرئ القيس بن حجر بن الحارث الشاعر، ويقال: عاقل واد بنجد  
 من حزيز أضاح ثم يسهل فأعلاه لغني وأسفله لبني أسد وبني ضبة

ويني ابان بن دارم، قال عبيدالله الفقير إليه: الذي يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلا، والاشعار التي قيلت فيه هي بالوادي أشبه ويجوز أن يكون الوادي منسوباً إلى الجبل لكونه من لحفه، وقرأت بعد في النقائض لابي عبيد فقال في قول مالك بن حطان السليطي:

#### [ ٦٩ ]

وليتهم لم يركبوا في ركوبنا، \* وليت سليطا دونها كان عاقل قال:  
عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر، وقال ابن حبيب في قول عميرة بن طارق اليربوعي: فأهون علي بالوعيد وأهله \* إذا حل أهلي بين شرك فعاقل قال: عاقل في بلاد بني يربوع، وكان فيه يوم بين بني جشم وبين حنظلة بن مالك، وقال أعرابي: لم يبق من نجد هوى غير أنني \* تذكرني ريح الجنوب ذرى الهضب واني أحب الرمث من أرض عاقل، \* وصوت القطا في الطل والمطر الضرب فإن أك من نجد سقى الله أهله \* بمنانة منه فقلبي على قرب وقال عبد الرحمن بن دارة: نظرت ودور من نصيين دوننا \* كأن عريبات العيون بها رمد لكيما أرى البرق الذي أومضت به \* ذرى المزن علويا وكيف لنا يبدو وهل أسمعن الدهر صوت حمامة \* يميل بها من عاقل غصن ماد فإني ونجدا كالقربين قطعاً \* قوى من حبال لم يشد لها عقد سقى الله نجدا من خليل مفارق، \* عدانا العدا عنه وما قدم العهد وقال لبيد بن ربيعة: تمنى ابتائي أن يعيش أبوهما، وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر ؟ ونائحتان تندبان بعاقل \* أختا ثقة لا عين منه ولا أثر وفي ابني نزار إسوة إن جزعتما، \* وإن تسألأهم تخيرا منهم الخبر فقوموا وقولا بالذي قد علمتما، \* ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر وقولا: هو المرء الذي لا حليفه \* أضع ولا خان الصديق ولا غدر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما، \* ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر قال نصر: عاقل رمل بين مكة والمدينة. وعاقل: جبل بنجد. وعاقل: ماء لبني ابان بن دارم. وعاقل: واد في أعاليه إمرة وفي أسافله الرمة وهو مملوء طلحا. وبطن عاقل: موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمرة. عاقولاء: كذا وجدته بخط الدقاق في أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب في شعر حاجب بن ذبيان المازني يخاطب مسلمة بن عبد الملك: أمسلم إنا قد نصحنأ فهل لنا \* بذاكم على أعدائكم عندكم فضل ؟ حفتتم دماء الصليتين عليكم، \* وجر على فرسان شيعتك القتل، وفاتهم العريان فساق قومه، \* فيا عجباً أين البراءة والعدل ! أقام بعاقولاء منا فوارس \* كرام إذا عد الفوارس والرجل عالج: باللام المكسورة، والجيم، قال ابن السكيت: إذا أكل البعير العلجان، وهو نبت، قيل: بعير عالج، وهو شجر يشبه العلندي وأغصانها صلبة،

#### [ ٧٠ ]

الواحدة علجانة، فيجوز أن يكون هذا الموضع سمي بذلك تشبيها له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس: وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم، قال أبو عبيد الله السكوني: عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بختر من طيء وهي متصلة بالتعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال، وفيه برك إذا سالت الاودية امتلات، وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار، قال عبيد بن أيوب اللص: أنظر فرق جزاك الله سالحة \* راد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا يعلون من عالج رملا ويعسفه \* أخو رمال بها قد طال ما كانا إذا حبا عقد نكبن أضعبه، \* واجتبن منه جماهيرا وغيطانا وقال أعرابي: ألا يا بغاث الوحش هيجت ساكنا \* من الوجد في قلبي، أصمك صائد رميت سليم القلب بالحزن في الحشا، \* وما قلب من أشجيت بالموت طارد أفي كل

نجد من تلاد وعابر \* بغام مهاة الوحش للقلب قاصد ؟ أتيتحت لنا من كل منعرج اللوى \* ومنتابها يوم العذبيين ناهد يراشق أكباد المحبين باللوى \* من الوحش مراتب المذانب فارد فيا راشقات العين من رمل عالج \* متى منكم سرب إلى الماء وارد ؟ فما القلب من ذكرى أميمة نازع، \* ولا الدمع مما أضمر القلب جامد عالز: بالزاي، قال أبو منصور: العلز شبه رعدة تأخذ المريض والحريص على الشئ، والرجل عالز: اسم موضع جاء في شعر الشماخ. العال: ما أظنه إلا مقصورا من العالي بمعنى العلو لانه يقال للانباء وبادوريا وقطربل ومسكن الاستان العال لكونه في علو مدينة السلام، والاستان بمنزلة الكورة والرستاق، هكذا يفسر، وأصله بالفارسية الموضع، كقولهم: طبرستان وشهرستان، وقد ذكره عبيدالله بن قيس الرقيات فقال: شب بالعال من كثيرة نار \* شوقتنا وأين منها المزار أوقدتها بالمسك والعنبر الرط \* - ب فتاة يضيق عنها الأزار وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى ابن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب إلى أبي بكر، رضي الله عنه، يهون عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعة فأرسل إلى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق، فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس، فقال شاعر يذكر ذلك: وللمثنى بالعال معركة \* شاهدها من قبيله بشر كنيبة أفزعت بوقعتها \* كسرى وكاد الابوان ينفطر وشجع المسلمون إذ حذروا، \* وفي ضروب التجارب العبر

#### [ ٧١ ]

سهل نهج السبيل فاقتفروا \* آثاره والامور تقتفر وقال البلاذري: يعنى بالعال الانبار وقطربل ومسكن وبادوريا. العاليات: كأنه جمع عالية التي تذكر بعده، قال العمراني: العاليات موضع. العالية: تأنيث العالي، رجل عال وامرأة عالية، والعالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمابرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة، قال أبو منصور: عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا، وهي بلاد واسعة، وإذا نسبوا إليها قالوا علوي والانشى علوية على غير قياس، وقد قالوا عالي على القياس أيضا، قال الفراء: تركوها ونسبوا إلى مصدرها أو كانت العالية في المعنى ليست بأب ولا قبيلة إنما هو نسب إلى العلو من الارض، وحكى القصري عن أبي علي: قالوا في النسب إلى العالية علوي فنسبوا إلى العالية على المعنى، فمن ضم فهو إلى العلو ومن فتح فهو إلى العلو مصدر علا يعلو علوا، وقال قوم: العالية ما جاوز الرمة إلى مكة، وهم عكل وتيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلها وغني وباهلة وطوائف من بني أسد و عبد الله بن غطفان، ومن شقة الشرقي ابان بن دارم وهم علويون وأهل إمرة من بني أسد وأمامهم وطائفة بن عوف بن كعب بن سعد بن سليم وعجز هوازن ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون، ومن أهل الحجاز من ليس بنجدي ولا غوري وهم الانصار ومزينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر إلى العرج مما يليه من الحرة، فإذا انحدرت إلى مدارج العرج وثنايا ذات عرق فأنت فيهم، ويقال: عالي الرجل وأعلى إذا أتى عالية نجد، ورجل معال أيضا، قال بشر بن أبي خازم: معالية لا هم إلا محجر \* وحره ليلي السهل منها ولو بها وإياها أراد الشاعر بقوله: إذا هب علوي الرياح وجدتي \* يهش لعلوي الرياح فؤاديا وإن هبت الريح الصبا هيجت لنا \* عقابيل حزن لا يجدن مداويا عامر: قال السهيلي: هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاخ الجرهمي من قصيدة: كأن لم يكن بين الحجون إلي الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر أقول إذا نام الخلي ولم أنم: \* إذا العرش لا يبعد سهيل وعامر وبدلت منها أوجها لا أحبها، \* قبائل منهم حمير ويحابر قال ويصحح ذلك ما روي في قول بلال: وهل بيدون لي عامر وطفيل العامرية: منسوبة إلى رجل

اسمه عامر: وهي قرية باليمامة. عاموراء: بالراء، كلمة عبرانية: وهي من قرى قوم لوط. عاموص: بالصاد المهملة، عبرانية: وهي بليد قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس. عانات: هو الذي بعده، وهي في الاقليم الرابع من جهة المغرب، طولها ست وستون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، قال الكلبي:

#### [ ٧٢ ]

قرى عانات سميت بثلاثة إخوة من قوم عاد خرجوا هرابا فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم، وهم: أوس وسالوس وناووس، فلما نظرت العرب إليها قالت: كأنها عانات أي قطع من الطباء. عاند: بالنون ثم الدال المهملة، هو الدم الذي لا يرقأ، يقال: عرق عاند وأصله من عنود الانسان إذا بغا، والعنود: كأنه الخلاف والتباعد والترك، ويوم عاند وجرة: يوم من أيامهم، وعاند: واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل، ويروي عايد، بالياء والذال، والسقيا: بين مكة والمدينة، قال ربيعة ابن مقروم الضبي: فدارت رحانا بفرسانهم، \* فعادوا كأن لم يكونوا رميما بطعن يجيش له عاند، \* وضرب يفلق هاما جثوما عاندين: بلفظ تثنية الذي قبله: هو قلة في جبل إضم، قال بعضهم: نظرت، والعين مبينة التهم، \* إلى سنا نار وقودها الرتم شبت بأعلى عاندين من إضم عانق: بالنون، والقاف، كأنه منقول من فعل الامر من معانقة الرجال في الحرب بعضهم بعضا، ويوم عانق: من أيامهم. عانة: بالنون، والعانة: الجماعة من حمر الوحش، ويجمع عونا وعانات، وعانة الرجل: منبت الشعر من قبل الرجل، وعانة: بلد مشهور بين الرقة وهييت يعد في أعمال الجزيرة، وجاء في الشعر عانات كأنه جمع بما حوله، ونسبت العرب إليه الخمر، قال بعضهم: تخيرها أخو عانات شهرا، \* ورجى برها عاما فعاما وقال الاعشى: كأن جنيا من الزنجب \* - ل خالط فيها، وأريا مشورا وإسفنت عانة بعد الرقا \* د شك الرصاف إليها غديرا وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة، وقد نسب إليها يعيش بن الجهم العاني، ويقال له الحديثي أيضا، يروي عن الحسين بن إدريس، وإليها حمل الغائم بأمر الله في نوبة البساسيري فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه إلى أن جاء طغرلبيك وقتل البساسيري وأعاد الخليفة إلى داره، وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة، وأقيمت الخطبة في غيبته للمصريين، فعامة بغداد إلى الآن يضربون البساسيري مثلا في تفخيم الامر، يقولون: كأنه قد جاء برأس البساسيري، وإذا كرهوا أمرا من ظلم أو عسف قالوا: الخليفة إذا في عانة حتى يفعل كذا، وقال محمد بن أحمد الهمداني، كانت هييت وعانات مضافة إلى طسوج الانبار، فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الاعراب يغيرون على ما قرب من السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان سابور ذو الاكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية، وأمر بحفر خندق من هييت يشق طف البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعا لاهل البادية عن السواد، فخرجت هييت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفروز لان عانات كانت قرى مضمومة إلى هييت، وعانة أيضا: بلد بالاردن، عن نصر.

#### [ ٧٣ ]

عاهن: بكسر الهاء ثم نون: اسم واد، يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادي، ويقال: فلان عاهن أي مسترخ كسلان، قال ثعلب: أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معلقا مسترخيا، والعاهن: الطعام الحاضر. العاه: بهاء خالصة، والعاه والعاهة واحد وهو الآفة:

جبل بأرض فزارة، ويوم العاه: من أيام العرب، والعاه: هو الموضع الذي أوقع فيه حميد بن حريث ابن بحدل الكلبي بني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قين في أيام عبد الملك بن مروان. عائد: بدال مهملة: موضع جاء ذكره في الشعر، عن نصر. عائد: بالذال المعجمة: جبل في جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والريذة بينهما، ويقال للذي يقابله معوذ. عائر: يقال: بعينه ساهك وعائر وهو الرمد، ويقال: كلب عائر خير من كلب رابض، وهو المتردد وبه سمي العير، ويقال: جاءه سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يدري من رماه، وجبل عير، وفي حديث: عل عائر، قال الزبير: وهو جبل في المدينة، وقال عمه مصعب: لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور، وفي حديث الهجرة: ثنية العائر عن يمين ركوبة، ويقال: ثنية العائر، بالغين المعجمة، قال ابن هشام: حتى هبط بهما بطن رئم ثم قدم بهما قباء على بني عمرو بن عوف. عائم: قال الكلبي: وكان لآزد السراة ضم يقال له عائم، وله يقول زيد الخيل الطائي: تخبر من لاقيت أني هزمتهم، \* ولم ندر ما سيماهم لا وعائم باب العين والباء وما يليهما العباييد: بعد الالف باء أخرى، ودال مهملة، وقد روي في اسم هذا الموضع العباييب، بعد الالف باء أخرى ثم باء آخر الحروف ثم باء أخرى، وروي فيه أيضا العثيانة، بالعين المهملة والثاء المثناة وياء آخر الحروف وبعد الالف نون، كل ذلك جاء مختلفا فيه في حديث الهجرة: إن دليل النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر مر بهما على مدلجة تعهن ثم على العباييد، قال ابن هشام: العباييب ويقال العثيانة، فمن رواه عباييد جعله جمع عباد، ومن روى عباييب كان كأنه جمع عباب من عبيت الماء عبا فكأنه، والله أعلم، مياه تعب عبايا وتعب عبا. عباثر: بالثاء المثناة المكسورة، والراء، جمع عباثران، وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة: وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع، وقال ابن السكيت: وهي عباثر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدين إلى ينبع إلى الساحل، وقال في قول كثير ما يدل على أنه جبل فقال: وأعرض ركن من عباثر دونهم، \* ومن حد رضوى المكفهر حنين وقال أيضا يصف سحابا: وعرس بالسكران ربعين وارتنكى \* يجر كما جر المكيث المسافر بذى هيدب جون تنجره الصبا \* وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر له شعب منها يمان وريق \* شأم ونجدي وآخر عائر

#### [ ٧٤ ]

ومر فأروى ينبعا فجنوبه \* وقد جيد منه جيدة فعباثر ورواه بعضهم عباثر، بالضم. عبادان: بتشديد ثانيه، وفتح أوله، قال بطليموس: عبادان في الاقليم الثالث، طولها خمس وسبعون درجة وربع، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، قال البلاذري: كانت عبادان قطعة لحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، قطعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد، وكان حمران من سبي عين التمر يدعي أنه من النمر بن قاسط، فقال الحجاج يوما وعنده عباد بن حصين الحيطي: ما يقول حمران؟ لئن انتمى إلى العرب ولم يقل إنه مولى لعثمان لاضررب عنقه! فخرج عباد من عند الحجاج مبادرا فأخبر حمران بقوله فوهب له غربي النهر وحبس الشرقي فنسب إلى عباد بن الحصين، وقال ابن الكلبي: أول من رابط بعبادان عباد بن الحصين، قال: وكان الربيع بن صبح الفقيه مولى بني سعد جمع مالا من أهل البصرة فحصن به عبادان وربط فيها، والربيع يروي عن الحسن البصري: وكان خرج غازيا إلى الهند في البحر فمات فدفن في جزيرة من الجزائر سنة ١٦٠، والعباد: الرجل الكثير العبادة، وأما إلحاق الالف والنون فهو لغة مستعلمة في البصرة ونواحيها، إنهم إذا سمو موضعا أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفا ونونا كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد ابن أبيه زيادان وأخرى إلى عبد الله عبد الليان وأخرى إلى بلال بن أبي بردة بلا لان، وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع، وكانوا

قديمًا في وجه ثغر، يسمى الموضع بذلك، والله أعلم، وهو تحت البصرة قرب البحر الملح، فان دجلة إذا قاربت البحر انفردت فرقتين عند قرية تسمى المحرزي، ففرقة يركب فيها إلى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمنى فأما اليسرى فيركب فيها إلى سيراف وجنابة فارس فهي مثلثة الشكل، وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورياطات، وهي موضع ردى سبخ لا خير فيه وماؤه ملح، فيه قوم منقطعون عليهم وقف في تلك الجزيرة يعطون بعضه، وأكثر موادهم من النذور، وفيه مشهد لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وغير ذلك، وأكثر أكلهم السمك الذي يصطادونه من البحر، ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة، ويروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة، وينسب إليها نفر من رواة الحديث، والعجم يسمونها ميان رومان لما ذكرنا من أنها بين نهرين، ومعنى ميان وسط ورومان الأنهر، وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين، منهم: أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة بن الربيع العباداني، سكن بغداد وروى عن علي بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرقي، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو علي ابن شاذان، ومولده في أول يوم من رجب سنة ٢٤٨، والقاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني، روى عنه السلفي وقال: هو من أولاد الدهر، درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي، رضي الله عنه قال: ذكر لي في سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك ما لا أتخققه، وسألته عن مولده فقال: سنة ٤٣٤ بالبصرة، قال: ووالدي مولده عبادان وجدي الأعلى أصبهان، والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العباداني المقرئ رحال، سمع علي بن عبد الله بن علي بن السقاء ببيروت، وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن

[ ٧٥ ]

المثنى ومغفر الفرياني وأبي مسلم الكجي وزكرياء ابن يحيى الساجي، روى عنه أبو نعيم الحافظ وجماعة وإفارة، قال أبو نعيم: ومات بإصطخر وكان رأسا في القرآن وحفظه عن جدته ورأسه في لين. عباد: بالفتح ثم التشديد، وآخره دال: قرية بمرو يسميها أهلها شنك عباد، بكسر الشين المعجمة، وسكون النون والكاف، وكتبها المحدثون سنج عباد، بكسر السين المهملة، وسكون النون والجيم، بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ، وليست بسنج المشهورة التي ينسب إليها السنجي، وينسب إلى هذه أبو منصور المظفر بن أردشير بن أبي منصور العبادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنه حتى صار يضرب بحسن إيراده وبديهته على المنبر المثل، سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشدي، ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور، وخرج رسولا من بغداد فتوفي بعسكر مكرم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونقل تابوته إلى بغداد فدفن بالشونيزية وطبق قبره بالأجر الأزرق. العبادية: قال الحافظ أبو القاسم: حفص بن عمر بن قنبر القرشي كان يسكن العبادية من قرى المرح ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر: حفص ابن عمر بن يعلى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبادية، ذكره ابن أبي العجائز. العباسية: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الألف سين مهملة، وهو من العيوس ضد البش، هكذا يتلفظون بها من غير إلحاق ياء النسبة: وهي بليدة أول ما يلقي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية، ذات نخل طوال، وقد عمرت في أيامنا لكون الملك الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج إليها للصيد لأن إلى جانبها مما يلي البرية مستنقع ماء يأوي إليه طير كثير فهو يخرج إليها للصيد، وبينها وبين

القاهرة خمسة عشر فرسخا، سميت بعباسة بنت أحمد بن طولون، كان خمارويه لما زوج ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عباسة في هذا الموضع قصرا وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها، فلما سارت قطر الندى عمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلدا لانه في أول أودية مصر من جهة الشام، فكان يقال له قصر عباسة، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فبقي عباسة. العباسية: مثل الذي قبلها إلا أنها بياء النسبة كأنها منسوبة إلى رجل اسمه العباس، وأكثر ما يراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء، وهي في عدة مواضع، منها: العباسية جبل من الرمل غربي الخزيمية بطريق مكة إلى بطن الاغر، قال أبو عبيد السكوني: بين سميراء والحاجر الحسينية ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحسينية قصران وبركة. والعباسية: قرية بكورة الحرجة من الصعيد. والعباسية: مدينة بناها إبراهيم بن الاغلب أمير إفريقية قرب القيروان نسبها إلى بني العباس. والعباسية: محلة كانت ببغداد وأظنها خربت الآن وكانت بين الصراتين بين يدي قصر المنصور قرب المحلة المعروفة اليوم بباب البصرة، وهي منسوبة إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وكان بعض القواد يذكرها فسبقه إليها العباس زعوجا فكانوا

#### [ ٧٦ ]

ينسبون إليه فيقال: ربح العباس، وقيل: إن موسى بن كعب أحد أجلاء القواد في أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال: ما لمنزلك في نهاية الضيق والناس في سعة؟ قال: قدمت وقد أقطع أمير المؤمنين الناس منازلهم وعزمي أن أستقطعه هذه الرحبة التي بين يدي المدينة، يعني العباسية، فسكت العباس وانصرف من هذه إلى المنصور فقال: يا أمير المؤمنين تقطعني هذه الرحبة التي بين يدي قصرك، أو قال مدينتك، قال: قد فعلت، وكتب له السجل: سألت أمير المؤمنين إقطاعك الساحة التي كانت مضربا للبن مدينة السلام فأقطعها أمير المؤمنين علي ما سألت وضمنت، وكان تضمن له أن يؤدي خراجها بمصر، وانصرف العباس ومعه التوقيع بإقطاعها، وسار موسى بن كعب من يومه إلى المنصور فأعلمه ضيق منزله وأنه لا قطيعة له وسأله أن يقطعه إياها، فقال له المنصور: هل شاورت فيها أحدا قبل أن تسألني؟ قال: لا إلا أن العباس بن محمد كان عندي آنفا وأعلمته أنني أريد استقطاعها منك، فتبسم المنصور وقال: قد سبقك واستقطعتني إياها فأجبتني إلى ذلك، فأمسك عنها موسى بن كعب. وقد روي عن رجل من ولد عمارة بن حمزة أن دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حرجة فأراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه إليها العباس ابن محمد، وكان العباس أول من زرع فيها الباقلاء فكان باقلاؤها نهاية فليل له الباقلي العباسي، وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتين، ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطب يقال له العباسي. عباعب: بضم أوله، وبعد الالف عين أخرى، وباء علم مرتجل لا أعرف أصله إلا أن يكون من قولهم: رجل عيب وعيباب للطويل، والعيباب: الشاب التام، والعيباب من الأكسية: الناعم الرقيق، ويوم عباعب من أيام العرب: وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب فلج قرب عيبة، وقال نصر: هي عباعب بالبحرين، وقال الاعشى: صددت عن الأحياء يوم عباعب \* صدود المذاكي أقرعتها المساحل وقال حاجب بن ذبيان المازني: ما إبل في الناس خير لقومها \* وأمنع عند الضرب فوق الجواحب من الأبل الحادي عضيذة خلفها \* من الحزن حتى أصبحت بعباعب عباقر: جمع عباقر: جمع عباقر وهو البرد، ويقال: إنه لا يبرد من عباقر، قال: والعب اسم للبرد، وقال المبرد: عباقر، بفتح أوله وثانيه وضم القاف، هو البرد وهو الماء الجامد الذي ينزل من السماء، والعبقري منسوب: البساط المنقش والسيد من الرجال والفاخر من الحيوان، وكل هذا يجوز أن يكون عباقر



جمعه، وروى الأزهرى: وقرئ عباقرى، بفتح القاف، كأنه منسوب إلى عباقر، وعباقر: ماء لبنى فزارة، وقال ابن عنمة: أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم \* على عباقر من غورية العلم وأما قراءة من قرأ عباقرى حسان فقد جمع عباقرى عند قوم وقد خطاه حذاق النحويين وقالوا: إن المنسوب لا يجمع على نسبه ولا سيما الرباعى لا يجمع الختعمى ختاعمى ولا المهلبى مهلبى ولا يجوز مثل ذلك إلا فى اسم سمي به على لفظ

#### [ ٧٧ ]

الجماعة كالمدائنى والحضاجرى فى الموضع المسمى بالمداثن والضيع المسمى بحضاجر، وسنذكر ما قيل فى عباقر فى موضعه. عباقل: موطن لبنى فريز من طئ بالرملى. العبامة: بالفتح، قال أبو محمد الاعرابى: نهى قلب بين العبامة والعنابة، والعبامة: ماء لعوف ابن عبد من خيار مياهم. عيب: بوزن زفر، وأخره باء موحدة أيضا، وهو عيب الثعلب وشجرة يقال لها الرء، ومن قال عيب الثعلب فقد أخطأ، روى ذلك ابن حبيب عن ابن الاعرابى وقد قال: عيب الثعلب، الاصمعى: وذو عيب واد، قال ابن السكيت: العيب شجيرة تشرب من الحمى ولها ثميرة وردية وهي مربعة، وقال: ذو عيب واد، قال كثير: طرب الفؤاد فهاج لى ددنى \* لما حدون ثوابى الطعن والعيس، أتى فى توجهها \* شاما، وهن سواكن اليمن ثم اندفعن بطن ذى عيب \* ونكان فرح فؤادى الضمن عبثر: موضع فى الجمهرة. عبدان: بالتحريك: صقع باليمن، عن نصر ذكرها فى قرينة غيدان: موضع باليمن أيضا. عبدان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم دال مهملة، وأخره نون، فعلان من العبودية، نهر عبدان: بالبصرة فى جانب الفرات ينسب إلى رجل من أهل البحرين. وعبدان: من قرى مرو، ينسب إليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبدانى يعرف بأبى القاسم خواهر زاده لانه ابن أخت القاضي على، روى عن خاله القاضي أبى الحسن على بن الحسن الدهقان ومكي بن عبد الرحمن الكشميهنى. العبد: بلفظ العبد ضد الحر، والعبد أيضا: جبل لبنى أسد بالداث، قال: محالف أسود الرنقاء عبد، \* يسير المخفرون ولا يسير وعبد: جبل أسود يكتنفه جبلان أصغر منه يسميان الثديين، قال الاصمعى: المخفر الذى يجير آخر ثم يخفره، ولا معنى له ههنا، هذا لفظه، قال: والعبد أيضا موضع بالسبعان فى بلاد طئ، وقال نصر: العبد جبل يقال له عبد سلمى للجبل المعروف وهو فى شمالى سلمى وفى غربيه ماء يقال له مليحة. عبدسى: قال حمزة: هو تعريب أفداسهى: وهو اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خربها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة. عبدل: اسم لمدينة حضرموت. العبرات: بالتحريك، يجوز أن يكون جمع عبرة وهو الدمع، ويجوز أن يكون جمع عبرة للمرة الواحدة من عبر النهر عبرا، جمع على غير قياس لان قياسه سكون ثانيه فرقا بين الاسم الجامد والمشتق، وهو يوم العبرات: من أيامهم، ولا أدري أهو اسم موضع أم سمي لكثرة البكاء به. عبرتا: بفتح أوله وثانيه، وسكون الرء، وتاء مثناة من فوق، وهو اسم أعجمى فيما أحسب، ويجوز أن يكون من باب أطرقا وأن يكون رجل قال لآخر: عبرت وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الالف ثم سمي به، والله أعلم: وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد

#### [ ٧٨ ]

وواسط، وفي هذه القرية سوق عامر، وقد نسب إليها من الرواة والادباء خلق كثير، منهم: الاسعد ابن نصر بن الاسعد العبرتي النحوي، مات فى حدود سنة ٥٧٠، وكان يقرئ النحو ببغداد. العبر:

يكسر أوله، وسكون ثانيه ثم راء، وهو في الاصل جانب النهر، وفلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب، قال الاعشى: وما رائج روحته الجنو \* ب يروي الزروع ويعلو الدبارا يكب السفين لاذقانه، \* ويصرع للعبر أثلا وزارا الدبار: المشارات، والزار: الشجر والاجم، والعبر: شاطئ النهر، وقال الشاعر: فما الفرات إذا جاشت غواربه \* ترمي أوأذيه العبرين بالزبد يظل من خوفه الملاح معتصما \* بالخيزرانة، بعد الاين والنجد يوما بأجود منه سيب نافلة، \* ولا يحول عطاء اليوم دون غد قال هشام الكلبي: ما أخذ على غربي الفرات إلى بيرة العرب يسمى العبر، وإليه ينسب العبريون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ، وقال محمد بن جرير: إنما نطق إبراهيم، عليه السلام، بالعبرانية حين عبر النهر فارا من النمروذ، وقد كان النمروذ قال للذين أرسلهم خلفه: إذا وجدت فتى يتكلم بالسريانية فردوه، فلما أدركوه استنطقوه فحول الله لسانه عبرانيا وذلك حين عبر النهر فسميت العبرانية لذلك، وكان النمروذ ببابل، وقال هشام في كتاب عربه: لما أمر إبراهيم بالهجرة قال: إنني مهاجر إلى ربي، أنطقه بلسان لم يكن قبله، وسمي العبراني من أجل أنه عبر إلى طاعة الله فكان إبراهيم عبرانيا، قال هشام: وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: أول من تكلم بالعبرانية موسى، عليه السلام، وبنو إسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسموا العبرانيين لعبورهم البحر، وقيل: إن بخت نصر لما سبي بني إسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبني إسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية، والله أعلم، والعبر: جبل، قال يزيد ابن الطثيرة: ألا طرقت ليلى فأحزن ذكرها، \* وكم قد طوانا ذكر ليلى فأحزنا ومن دونها من قلة العبر مخرم \* يشبهه الرائي حصانا موطننا وهل كنت إلا معمدا قاده الهوى \* أسر فلما قاده السر أعلننا أعيب الفتى أهوى وأطرى حوازنا \* يريني لها فضلا عليهن بينا العبرة: بلد باليمن بين زيد وعدن قريب من الساحل الذي يجلب إليه الحبش، عن نصر. عبرين: وهو تثنية العبر، بفتح أوله، يقال: عبرت الرؤيا عبرا وعبرت الكتاب عبرا إذا تدبرته: وهو اسم موضع، قال: وبالعبرين حولا ما نريم عيس: بلفظ القبيلة: ماء بنجد في ديار بني أسد. عيس: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ اسم القبيلة التي ينسب إليها عنتره العيسية، وهو منقول من المصدر من قولهم: عيس يعيس عبسا وعبوسا، والعيس: ضرب من النبت، قال أبو حاتم: هو الذي

#### [ ٧٩ ]

يسمى الشابانك، وعيس: جبل في بلادهم، عن العمراني. وعيس: محلة بالكوفة تنسب إلى القبيلة، وهو عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب إليها. عيسقان: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة ثم قاف: من قرى مالين هراة، منها أبو عبد الله محمد بن علي ابن الحسين العيسقاني الكاتب الماليني، مات سنة ٣٦٠، روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر العالي البوشنجي، وأبو النصر محمد بن الحسن العيسقاني، مات سنة ٤٠٥. العيسية: منسوبة إلى النبي قبله: ماء بالعريمة بين جبلي طئ، عيب: بالتركيب والفتح، وقد تقدم اشتقاقه في عباعب، وعيب: صنم كان لقضاة ومن يقاربهم. عبقر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح القاف أيضا، وراء، وهو البرد، بالتحريك، للماء الجامد الذي ينزل من السحاب، قالوا: وهي أرض كان يسكنها الجن، يقال في المثل: كأنهم جن عبقر، وقال المرار العدوي: أعرفت الدار أم أنكرتها \* بين تبارك فشسي عبقر الشس: المكان الغليظ، قال: كأنه توهم تتقيل الرء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحول البناء إلى لفظ لم يجئ مثله وهو عبقر لم يجئ على بنائه ممدود ولا مثقل، فلما ضم القاف توهم به بناء قريوس ونحوه، والشاعر له أن يقصر قريوس في اضطراب الشعر فيقول قريس، وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن

يُثقل آخره لان التثقل كالمد، وقد قال الاعشى: كهولا وشبانا كجنة عيقر وقال امرؤ القيس: كأن صليل المرو حين تطيره \* صليل زيوف ينتقدن يعيقرا وقال كثير: جزتك الجوازي عن صديقك نظرة، \* وأدناك ربي في الرفيق المقرب متى تأتهم يوما من الدهر كله \* تجدهم إلى فضل على الناس ترتب كأنهم من وحش جن صريمة \* يعيقر لما وجهت لم تغيب قالوا في فسرته: عيقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على أنه موضع مسكون وبلد مشهور به صيارف وإذا كان فيه صيارف كان أخرى أن يكون فيه غير ذلك من الناس، ولعل هذا بلد كان قديما وخرّب، كان ينسب إليه الوشي فلما لم يعرفوه نسبوه إلى الجن، والله أعلم، وقال النسابون: تزوج أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن الشاهد بن عك فولدت له أفتل وهو خنعم ثم توفيت فتزوج بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة فولدت له سعدا ولقب يعيقر فسمته باسم جده وهو سعد العشيرة، ولقب يعيقر لانه ولد على جبل يقال له عيقر في موضع بالجزيرة كان يصنع به الوشي، قال: وعيقر أيضا موضع بنواحي اليمامة، واستدل من نسب عيقر إلى أرض الجن بقول زهير: بخيل عليها جنة عبقرية \* جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا

#### [ ٨٠ ]

وقال بعضهم: أصل العبقري صفة لكل ما يولع في وصفه، وأصله أن عيقر كان يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شئ جيد إلى عيقر، وقال الفراء: العبقري الطنافس الثخان، واحدها عبقرية، وقال مجاهد: العبقري الديباج، وقال قتادة: هي الزرابي، وقال سعيد بن جبير: هي عتاق الزرابي، فهؤلاء جعلوها اسما لهذا ولم ينسبوها إلى موضع، والله أعلم. العبلاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد، قال الاصمعي: الاعبل والعبلاء حجارة بيض، وقال الليث: صخرة عبلاء بيضاء، وقال ابن السكيت: القنان جبال صغار سود ولا تكون القنة إلا سوداء ولا الطراب إلا سوداء ولا الاعبل والعبلاء إلا بيضاء ولا الهضبة إلا حمراء، وقال أبو عمر: العبلاء معدن الصفر في بلاد قيس، وقال النضر: العبلاء الطريدة في سواد الارض حجارتها بيض كأنها حجارة القداح وربما فدحوا بعضها وليس بالمرو كأنها البلور، وقيل: العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ، قال خدش بن زهير: وعندما كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار: ألم يبلغكم أنا جدعنا \* لدى العبلاء خندق بالقياد ؟ وقال أيضا خدش بن زهير: ألم يبلغك بالعبلاء أنا \* ضربنا خندقا حتى استقادوا ؟ بنبي بالمنازل عز قيس، \* وودوا لو تسيخ بنا البلاد وقال ابن الفقيه: عبلاء البيض موضعان من أعمال المدينة. وعبلاء الهرد، والهرد: نبت به يصبغ أصفر، والطريدة: أرض طويلة لا عرض لها. والعبلاء، وقيل العبلات: بلدة كانت لخنعم بها كان ذو الخلصة بيت صنم، وهي من أرض تبالة. وعبلاء زهو، ذكرت في زهو: وهي في ديار بني عامر. عبله: حصن بين نظري غرناطة والمرية، منها عبد الله بن أحمد العبلي، ذكره في كتاب ابن سهيل. عبود: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وسكون الواو، وأظنه من عبدة فلانا إذا ذلته، ومنه قوله تعالى: وتلك نعمة تمنها علي أن عبدة بنى إسرائيل، وقيل: معناه المكرم في قول حاتم: تقول: ألا تبقي عليك ؟ فإنني \* أرى المال عند الممسكين معبدا وعبود: جبل، قال الزمخشري: عبود وصغر جبلان بين المدينة والسيالة ينظر أحدهما إلى الآخر وطريق المدينة تجئ بينهما، وقيل: عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر، وفي خبر لابن مناذر الشاعر، نذكره في هبود إن شاء الله تعالى: عبود جبل بالشام، وقال أبو بكر بن موسى: عبود جبل بين السيالة، ومسلسل له ذكر في المغازي، قال معن بن أوس المزني: تأيد لاي منهم فعتانده \* فذو سلم أشاحه فسواعده ففدقد عبود فخبراء صائف، \* فذو الجفر أقوى منهم ففدافده وقال الهذلي: كأنني خاضب طرت عقيقته، \*

أجنى له الشري من أطراف عبود عبوس: بورن الذي قبله إلا أن آخره  
سين مهملة: موضع في شعر كثير:

### [ ٨١ ]

طالعات الغميس من عبوس، \* سالكات الخوي من أمال عبيدان:  
بلفظ تصغير عبيدان فعلان من العبودية، وقال الفراء: يقال صل به في  
أم عبيد، وهي الفلاة، قال: وقلت للقناني ما عبيد ؟ فقال: ابن  
الفلاة، أنشد للنابغة: ليهن لكم أن قد رقيتم بيوتنا \* مندى عبيدان  
المحلا باقره وقال الحطيئة: رأت عارضا جونا فقامت غريرة \*  
بمسحاتها قبل الظلام تبادره فما فرغت حتى علا الماء دونه، \*  
فسدت نواحيه ورفع دائره وهل كنت إلا نائبا إذ دعوتني \* منادى  
عبيدان المحلا باقره قال: يعني الفلاة، وقال أبو عمرو: عبيدان اسم  
وادي الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعتة فلا  
يؤتى ولا يرعى، وأنشد بيت النابغة، وقال أبو عبد الله محمد بن زياد  
الأعرابي في نوادره في قوله: منادى عبيدان المحلا باقره يقول:  
كنت بعيدا منكم كبعد عبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه  
أو يبلغوه فقد دغرتموني، وعبيدان ماء لا يناله الوحش فكيف الانس  
فلما لم تبلغه فكانما حلثت عنه، قال أبو محمد الاسود رادا عليه:  
كيف تكون التحلثة قبل الورود كما مثله وإنما عبيدان اسم راع لا  
اسم ماء، وكان من قصته أنه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن  
عاد يقال له عتر وكان أمنع عاد في زمانه وكان له راع يقال له عبيدان  
يرعى له ألف بقرة، فكان إذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ  
عبيدان، فعاش بذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد، وكان من أشد  
عاد كلها وأهيبها، وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد  
فوردت بقر عاد فنهته عبيدان فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى لقمان  
عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان إلى عتر فشكا ذلك  
إليه فخرج إليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو  
ضد رهط لقمان وحلووهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ  
لقمان من سقي بقره، فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان  
ببقره فإذا رأى راعي لقمان، عبيدان قال حلئ بقرك عن الماء حتى  
يورد راعي لقمان، فضربته العرب مثلا، فلم يزل لقمان يفعل ذلك  
حتى هلك عتر وارتحل لقمان فنزل في العماليق، وقال جوين بن  
قطن يحذر قومه الظلم ويذكر عترا وبقره وتهضم لقمان له: قد كان  
عتر بني عاد وأسرته \* في الناس أمنع من يمشي على قدم وعاش  
دهرا إذا أثواره وردت \* لم يقرب الماء يوم الورد ذو نسمة أزمان كان  
عبيدان تبادره \* رعاة عاد وورد الماء مقتسم أشخص عنه أخو ضد  
كتائبه \* من بعد ما رملوا في شأنه بدم عبيقر: اسم موضع، حكاه  
ابن القطاع في كتاب الابنية عن المازني. العبيلاء: تصغير العبيلاء، وقد  
تقدم اشتقاقه: وهو موضع آخر، قال كثير:

### [ ٨٢ ]

والعبيلاء منهم بيسار، \* وترك اليمين ذات النصال عبية: قال ابن  
حبيب: عبية وعباعب ماءان لبني قيس بن ثعلبة بطن فلج من  
ناحية اليمامة، قال عميرة بن طارق: وكلفت ما عندي من الهم  
ناقتي، \* مخافة يوم أن الالم وأنما فمرت على وحشيها وتذكرت \*  
نصيا وماء من عبية اسحما كأنه تصغير عباة. باب العين والتاء وما  
يليهما عتائد: بضم أوله، وبعد الالف ياء مهموزة، ودال مهملة، مرتجل  
فيما أحسب من أبنية الكتاب: وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن  
معاوية خاصة ليس لبني دهمان فيه شيء، عن الاصمعي، وقال  
العمراني: في هضبات أسفل من أبر لبني مرة. العتر: بكسر أوله،  
وسكون ثانيه، جبل العتر: بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر

الاقصى، والعتري في اللغة: الذبيحة التي كانوا يذبحونها في الجاهلية في رجب، والعتري، بالفتح: الذبح، قال زهير: كمنصب العتري دمي رأسه النسك قالوا: أراد بمنصب العتري صنما كان يقرب له عتري أي ذبح. عتكان: يروى بفتح أوله وكسره، وسكون ثانيه، وآخره نون: اسم موضع جاء في شعر زهير: دار لاسماء بالغميرين مائلة \* كالوحي ليس بها من أهلها أرم سالت بهم قرقري برك بأيمانهم، \* والعاليات على أيسارهم خيم عوم السفين، فلما حال دونهم \* فند القرينات فالعتكان فالكرم يقال: عتك في الارض يعتك عتكا إذا ذهب فيها، والعتك: الكر في القتال، وقال الزبير بن بدر حيث حمل صدقات قومه إلى أبي بكر، رضي الله عنه. ساروا إلينا بنصف الليل فاحتملوا، \* فلا رهينة إلا سيد صمد سيروا رويدا وأنا لن نفوتكم، \* وإن ما بيننا سهل لكم جدد إن الغزال الذي ترجون غرته \* جمع يضيق به العتكان أو أظد مستحقبو حلق الماضي يخفرته \* ضرب طلحف وطعن بينه خضد قال الاسود: العتكان وأظد أودية لبني بهدلة. عتك: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والكاف، واشتقاقه كالذي قبله، قال نصر: العتك واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، قال: كأن ثنانيا العتك قل احتمالها عتل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام: واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقال أبو معاذ النحوي: العتل الدفع والارهاق بالسير العنيف. عتم: حصن في جبل وضرة باليمن. عتمة: مضموم: حصن في جبال وصاب من أعمال زبيد.

#### [ ٨٢ ]

عتود: بتشديد التاء: جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السبالة وملل، وقيل: جبل أسود من جانب النقيع، عن نصر. عتود: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره دال، كذا حكى عن ابن دريد، وقيل: هو اسم موضع بالحجاز، قال: ولم يجئ على فحول غير هذا وخروع، والأزهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده، وقال العمراني: عتود، بفتح أوله، واد، قال: ويروى بكسر العين، قال ابن مقبل: جلوسا به الشعب الطوال كأنهم \* أسود بترج أو أسود بعتودا وهو ماء لكنانة لهم ولخزاعة فيه وقعة، قال بديل ابن عبد مناة: ونحن منعنا بين بيض وعتود \* إلى خيف رضوى من مجر القبائل قال ابن الجائك: وإلى حارة عثر تنسب الاسود التي يقال لها أسود عثر وأسود عتود، وهي قرية من بواديها. عتور: بكسر العين، وسكون ثانيه، وفتح الواو، والراء: اسم واد خشن المسلك، قال المبرد: العتورة الشدة في الحرب، وبنو عتورة سميت بهذا لقوتهم، قال الأزهري قال المبرد: جاء من الأسماء على فحول خروع وعتور، وهو الوادي الخشن التربة، وزاد غيره ذرود اسم جبل، ولم يأت غيرهما. عتيب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وياء موحدة، جفرة عتيب: بالبصرة: إحدى محالها، تنسب إلى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة وعداهم في بني شيبان، وقال الأزهري: قال ابن الكلبي عتيب بن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم فكانت النساء تقول إذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا، فلم يكن ذلك، فقال عدي بن زيد: نرجيها وقد وقعت بقر \* كما ترجو أصاغرها عتيب العتيد: بلفظ التصغير: موضع باليمامة في شعر الاعشى: جزى الله فتيان العتيد، وقد نأت \* بي الدار عنهم، خير ما كان جازيا ويروى العتيك، بالكاف، ويجوز أن يكون تصغير فرس عتيد وعتد: وهو الشديد التام الخلق. عتيد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت مفتوحة، ودال مهملة: اسم موضع، وهو أحد فوائت الكتاب وما أراه إلا مرتجلا. العتيق: بلفظ ضد الجديد، والمراد به المعتوق، وفعليل بمعنى مفعول كثير في كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول: وهو بيت الله الحرام لانه عتق من الجابرة فلا يستطيع جبار أن يدعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب إلى غير الله تعالى، وقد ذكره

الله تعالى بهذا الاسم في كتابه فقال: وليطوفوا بالبيت العتيق، وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا. عتيق الساجدة: قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخربتها، واسم الموضع معروف إلى الآن. العتيقة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ ضد الجديد: محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرانى إلى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة، وسميت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد

#### [ ٨٤ ]

قرية يقال لها سونابا، وهي التي ينسب إليها العنب الأسود، وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين. عتيق: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وكاف، وهو في اللغة الأحمر من الكرم، وهو نعت، وبه سميت المرأة لصفاتها وحمرتها: وهو موضع، وبروي بالدال، قال الراجز: تالله لولا صببة صغار تلفهم من العتيق دار كأنما أوجههم أقمار \* لما رأني ملك، جبار \* ببابه ما بقي النهار وقال الأعشى: يوم قفت حمولهم فتولوا، \* قطعوا معهد الخليط فساقوا جاعلات حوز اليمامة بالاشد \* - مل سيرا يحثن انطلاق جازعات بطن العتيق كما تم \* - ضي رفاق تحثن رفاق العتيكية: اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله، وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث، ريض العتيكية: ببغداد من الجانب الغربي بين الحربية وباب البصرة، وقد خرب الآن، ينسب إلى عتيق بن هلال الفارسي، وله في دولة بني العباس آثار وأخبار، وله في المدينة أيضا درب ينسب إليه. باب العين والثاء وما يليهما عثاري: بضم أوله، بوزن سكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عثران من عثر الرجل يعثر عثرا وامرأة عثري، فهو لا يجري معرفة ولا نكرة، ويجوز أن يكون أصله من العثري، وهي الأرض العذي ليس فيها شرب إلا من المطر: وهو واد، عن الأزهرى. عثاعت: جبال صغار سود مما يلي بيسار العرائس، وهي أجبل في وضح الحمى بضربة مشرفات على وادي مهزول اندفنت بالرمل. عثال: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وأخره لام، بوزن جدار: ثنية أو واد بأرض جذام، يقال: عثلت يده تعثل إذا جبرت على غير استواء، والعثيل: ثرب الشاة، ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك. العثانة: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الالف نون: ماء لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثلبوت، وأنشد الاصمعي: ما منع العثانة وسط جرم \* وحتى مازن غير الهرار وطعن بالردينيات شزر، \* وورد الموت ليس له انتظار والعثان: الدخان. عثان: موضع مذكور في كتاب بني كنانة. العثلية: أرض وماء بوادي السليح من أرض اليمامة لبني سحيم، عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة. عثران: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم راء مهملة وأخره نون: اسم موضع جاء في الاخبار، يجوز أن يكون فعلا من العثار أو من العثير وهو العبار. عثر: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم راء: بلد باليمن، واشتقاقه من أعثرت فلانا على الأمر أطلعته

#### [ ٨٥ ]

عليه، أو من عثر الرجل يعثر عثرا إذا كبا، والعثر: الكذب والباطل وهو الذي بعده يقينا، إلا أن أهل اليمن قاطبة لا يقولونه إلا بالتخفيف وإنما يجئ مشددا في قديم الشعر، قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بحيلة عن منازلهم إلى أطراف اليمن: مضت فرقة منا يحيطون بالقبأ، \* فشاهر أمست دارهم وزبيد وصلنا إلى عثر وفي دار وائل \* بهاليل منا سادة وأسود عثر: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وأخره راء مهملة، بوزن بقم وشلم وخضم وشمز وبذر، وكل هذه

الاسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفه، قال أبو منصور: عثر موضع وهو مأسدة يعني أنه كثير الاسد، قال بعضهم: ليث بعثر يصطاد الرجال، إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا وقال أبو بكر الهمداني: عثر، بتشديد الثاء، بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام، ذكره أبو نصر ابن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء، ينسب إليها يوسف بن إبراهيم العثري يروي عن عبد الرزاق، روى عنه شعيب بن محمد الزارع، وقال عمارة: عثر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشرحة إلى حلي، ويبلغ ارتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار، عثر بها والي تبالة، تعد في أعمال زبيد، وهي معروفة بكثرة الاسود، قال عروة ابن الورد: تبغاني الاعداء إما إلى دم، \* وإما عراض الساعدين مصدرا يظل الابهاء ساقطا فوق متنه، \* له العدو القصوى إذا القرن أصحرا كأن خوات الرعد رز زئيره \* من اللاء يسكن الغريف بعثرا عثعث: بالفتح، والتكرير: جبل بالمدينة يقال له سليع عليه بيوت أسلم بن أقصى تنسب إليه ثنية عثعث، والعثعث في اللغة: الكثيب السهل، والعثعث: الفساد، وعثعث متاعه إذا بذره وفرقه. عثلب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وآخره باء موحدة: اسم ماء لغطفان، قال الشماخ: وصدت صدودا عن شريعة عثلب، \* ولا بني عياذ في الصدور حواسر يقال: عثلبت جدار الحوض وغيره إذا كسرتة وهدمته، وعثلبت زندا: أخذته لا أدري أيوري أم لا. عثلمة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح لامه: علم مرتجل لاسم موضع. عثلبت: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر لامه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وئاء مثلثة أخرى: اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الاحمر، كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة 583. عثمان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، فعلان من العثم، يقال: عثمت يده إذا جبرتها على غير استواء، وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير: حسبت منازلنا بجماد رهبي \* كعهذك، بل تغيرت العهود فكيف رأيت من عثمان نارا \* يشب لها بواقصة الوقود ؟

#### [ ٨٦ ]

هوى بتهامة وهوى بنجد، \* فبلتني التهاثم والنجود فأنشدنا فرزدق غير عال، \* فقبل اليوم جدعك النشيد عثمان: جبل بالمدينة بينها وبين ذي المروة في طريق الشام من المدينة. عثمر: جرعة في بلاد طى. عثود: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره ذال مهملة، هكذا ضبطه العمراني وقال: عثود بوزن جوهر، بالثاء المنقوطة بثلاث، وقال: هو واد أو موضع، والمتفق عليه المشهور بالثاء المثناة من فوق، وذكرهما معا في كتابه. العثير: بلفظ تصغير العثر، وقد قدم، كذا ضبطه الادبي وقال: اسم موضع. عثير: بالكسر ثم السكون، والياء المثناة من تحت المفتوحة، والراء المهملة، ذو العثير: موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد، والعثير: الغبار. عثير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة: موضع بالشام، فعيل من العثار. باب العين والجيم وما يليهما العجاج: موضع قرب الموصل. عجاساء: بفتح أوله، وبعد الالف سين مهملة، والفاء ممدودة: رملة عظيمة بعينها، ولها معان في اللغة، يقال: عجستني عنك عجساء الامور أي موانعها، والعجاساء من الابل: الثقيلة العظيمة، الواحد والجمع سواء، ولا يقال للجمل، وعجاساء الليل: ظلمته. عجالز: والعجلزة، بالزاي: رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى، وقال الاصمعي: سمعت الاعراب يقولون: إذا خلفت عجلزا مصعدا فقد أنجدت، قال: وعجلز فوق القريتين، قال زهير: عفا من آل ليلى بطن ساق \* فأكتبة العجالز فالقصيم وقال نصر: العجالز، جمع عجلزة، مياه لضبة بنجد تسمى بالواحدة والجمع، وقال ذو الرمة: وقمن على العجالز نصف يوم، \* وأدين الاواصر والخلالا والعجلزة والجمع العجالز: من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل. عجب: موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال: فسل هوى من لا يؤاتيك وده \* بأدم شهم

لا حلو ولا صعب كأنني ومنقوشا من الميس قاترا \* وأبدان مكبون  
تحليه غضب على أخدري لحمه بسرته \* مذكي فتاء من ثلاث له  
شرب فلا هن بالبهمة وأياه إذ شتا \* جنوب إراش فاللهاله فالعجب  
(١) العجرد: من قرى زمار باليمن. عجرم: بضم أوله، وسكون  
ثانيه، وضم الراء، وآخره ميم: موضع بعينه ويضاف إليه ذو، والعجرمة:  
شجرة عظيمة لها عقد كالكعاب يتخذ منها القسي، وعجرمتها: غلط  
عقدها، والعجرم: دويبة صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجرة وتأكل  
الحشيش، قال بشر بن مسلوة:

(١) في هذه الابيات إقواء. (\*)

### [ ٨٧ ]

ولقد أمرت أخاك عمرا إمرة \* فعصى وضيعها بذات العجرم العجروم:  
مثل الذي قبله وزيادة واو، قال السكوني: ماء قريب من ذي قار  
يضاف إليه ذات فيقال ذات العجروم. عجز: قال الكلبي: هي قرية  
بحضرموت في قول الحارث بن جحدم، وكان يزيد و عبد الله ابنا حرز  
ابن جابر العنبري ادعيا قتل محمد بن الاشعث فأقادهما مصعب به  
فقال الحارث بن جحدم وهو الذي تولى قتلهما بيد القاسم بن محمد  
بن الاشعث: تناوله من آل قيس سميذع \* وري الزناد سيد وابن  
سيد فما عصيت فيه تميم ولا حمت، \* ولا انتطحت عنزان في قتل  
مزيد ثوى زمنا بالعجز وهو عقابه، \* وقين لاقيان وعبد لاعبد عجس:  
بالتحريك، والتشديد: قال العمراني: قرية بالمغرب، ولا أظنها إلا  
عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عجسه  
إذا حبسه، وقال السمعاني: عجس قرية من قرى عسقلان فيما  
أظن، ينسب إليها ذاكر بن شيبه العسقلاني العجسي، يروي عن  
أبي عصام داود بن الجراح، روى عنه أبو القاسم الطبراني وسمع  
منه بقرية عجس. عجلاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد، تأنيث  
الاعجل: اسم موضع بعينه. عجلان: بالفتح، فعلان من العجلة: اسم  
موضع في شعر هذيل، قال سعد بن جحدر الهذلي: فانك لو لاقيتنا  
يوم بنتم \* بعجلان أو بالشعف حيث نمارس العجلانية: كأنها منسوبة  
إلى رجل اسمه عجلان: وهي بليدة بثغور مرج الديباج قرب  
المصيصة. عجلز: كذا وجدته مضبوطة في النقا، وقد ذكر في  
عجالز، قال جرير: أخو اللؤم مادام الغضا حول عجلز، \* وما دام  
يسقى في رمادان أحقف عجلزة: بكسر أوله ولامه ثم زاي، وقد ذكر  
في عجالز. عجلة: بكسر العين، وسكون الجيم: موضع قرب الانبار  
سمي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو ابن عدي جد ملوك  
لخم، وقد ذكر في سحنة. العجلة: بالتحريك: من قرى زمار باليمن.  
العجماء: بلفظ تأنيث الاعجم فصيحا كان أو غير فصيح، وفيه غير ذلك،  
والعجماء: من أودية العلاة باليمامة. عجوز: بلفظ المرأة العجوز ضد  
الشابة: اسم جمهور من جماهير الدهناء يقال له حزوي، قال ذو  
الرمة: على ظهر جرعاء العجوز كأنها \* سنية رقم في سراة قرام  
والعجوز: القبيلة، والعجوز: الخمر، ويقال للمرأة الكبيرة عجوز  
وعجوزة، وللرجل الكبير عجوز أيضا. العجول: بالفتح، واللام في آخره،  
مأخوذ من العجلة ضد البطء: وهي بئر حفرها قصي بن كلاب قبل  
خم، وقيل: حفر قصي ركية فوسعها في دار أم هانئ بنت أبي طالب  
اليوم بمكة فسمها العجول، فلم تزل قائمة في حياته فوقع فيها  
رجل من

### [ ٨٨ ]



بني جعيل، وفي كتاب أحمد بن جابر البلاذري: كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها لؤي ابن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بئر حفرها مرة بن كعب مما يلي عرفة فحفر قصي بئرا سماها العجول، وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة، وفيها قال رجل من الحاج: نروي على العجول ثم ننطلق \* إن قصيا قد وفى وقد صدق \* بالشبيح للحاج وري منطبق عجيب: موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بالريذة من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق، وقال الصليحي اليميني يصف خيلا: ثم اعتلت من عجيب قنة وبدت \* لكوكبين ترى مثنى وأفرادا باب العين والذال وما يليهما عداد: بالضم، قال نصر: موضع أحسبه بيادية اليمامة. العدا: بالضم، والذال المهملة خفيفة: واد أو جبل في ديار الازد بالسراة. عذامة: بضم أوله، وهو فعالة من العدم أو العدم، قال الاصمعي: ولهم، يعني لبني جشم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دهمان، عذامة، وهي طلوع أبعاد ماء نعلمه بنجد قعرا، قال بعضهم: لما رأيت أنه لا قامه \* وأنه يومك من عدامه وأنه النزع على السامة \* نزعت نزعا زرع الدعامة عدان: بالفتح، وآخره نون، وروي بالكسر أيضا، قال الفراء: والعدان أيضا، بالفتح، سبع سنين، يقال: مكثنا بمكان كذا وكذا عدانين، وهما أربع عشرة سنة، الواحد عدان، وأما قول لبيد: ولقد يعلم صحبي كلهم \* بعدان السيف صبري، ونقل رابط الجأش على فرجهم، \* أعطف الجون بمربوع مثل فقال نصر: عدان موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة، وقيل ماء لسعد بن زيد مائة بن تميم، وقيل: هو ساحل البحر كله كالطف، ورواه أبو الهيثم: بعدان السيف بكسر العين، وروي بعداني السيف، وقالوا: أراد جمع العدينة والاصل بعدائن السيف فأخر الياء، وروي عن ابن الأعرابي قال: عدان النهر، بالفتح، ضفته، قال الشاعر: بكى على قتلى العدان فانهم \* طالت إقامتهم ببطن برام كانوا على الأعداء نار محرق، \* ولقومهم حرما من الاحرام لا تهلكي جزعا فاني واثق \* برماحنا وعواقب الايام عدان: كأنه فعلان من العدد أو شددت داله للتكثير، والمراد به ضفة النهر: وهي مدينة كانت على الفرات لاخت الزباء ومقابلتها أخرى يقال لها عزان. عدفان: موضع باليمن أحسبه حصنا. عدفاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والفاء، والمد: اسم موضع في قول بعضهم: طلعت بعد فاء بيوم ذي وهج

#### [ ٨٩ ]

وعدفة كل شئ: أصله الذاهب في الأرض، وجمعها عدف، ويجوز أن يكون يقال للشجرة إذا كانت كثيرة العروق عدفاء، وكذلك الأرض، والله أعلم. عدم: بالتحريك، وهو ضد الوجود: واد باليمن. عدن: بالتحريك، وآخره نون، وهو من قولهم عدن بالمكان إذا أقام به، وبذلك سميت عدن، وقال الطبري: سميت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان، وهذا عجب لم أر أحدا ذكر أن عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ما ورد في هذا الموضع: وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك ردة إلا أن هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لاجل ذلك فإنها بلدة تجارة، وتضاف إلى أبين وهو مخلاف عدن من جملته، وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليميني: عدن جنوبية تهامية وهو أقدم أسواق العرب، وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق إلى البر، وموردها ماء يقال له الحبق أحساء في رمل في جانب فلاة إرم، وبها في ذاتها بئر ملح وشراب، وساكنها المربون والجماميون، والمربون يقولون إنهم من ولد هارون، وقال أهل السير: سميت بعدن بن سنان ابن إبراهيم، عليه السلام، وكان أول من نزلها، عن الزجاجي، وقال ابن الكلبي: سميت عدن بعدن ابن سنان بن نفيشان بن إبراهيم، وروي عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في سفنهم فخرجوا في

عدن فقالوا: عدونا فسميت عدن بذلك، وتفسيره خرجنا، وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا، قال عمارة: لاعة مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة وليست عدن أبين الساحلية، وأنا دخلت عدن لاعة، وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين، وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين: حياك يا عدن الحيا حياك، \* وجرى رضاب لماه فوق لماك وإفتر ثغر الروض فيك مضاحكا \* بالنشر رونق ثغرك الضحاك ووشت حدائقه عليك مطارفا \* يختال في حبراتها عطفاك ولقد خصصت بسر فضل أصبحت \* فيه القلوب وهن من أسراك يسري بها شغف المحب وإنما \* للشوق جشمها الهوى مسراك أصبو إلى أنفاس طيبك كلما \* أسرى بنفحتها نسيم صباك وتقر عيني أن أراك أنيقة \* لارمل عرجاء ودوح أراك كم من غريب الحسن فيك كأنما \* مرآه في إشراقه مرآك فتانة اللحظات تصطاد النهى \* الحاظها قبضا بلا أشراك ومسارح للعين تقتطف المنى \* منها وتجنى في قطوف جناك وعلام أستسقي الحيا من بعد ما \* ضمن المكرم بالندى سقياك ؟ وقال: أدخل أفنون عليها الالف واللام فقال:

### [ ٩٠ ]

سألت عنهم وقد سدت أبا عرهم ما بين رحبة ذات العيص فالعدن عدنة: بالتحريك، واشتقاقه من الذي قبله: وهو موضع بنجد في جهة الشمال من الشربة، قال أبو عبيدة: في عدنة عربيتان وأقر والزوراء وكنيب وعراعر مياه مرة، قال الاصمعي في تحديد نجد: ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقا أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة إلى الشمال أخذت في عدنة. عدنة: كالذي قبله إلا أنه بضم أوله، وسكون الدال: ثنية قرب ملل لها ذكر في المغازي، قال ابن هرمة: عفت دارها بالبرقتين فأصبحت \* سويقة منها أقفرت فنظيمها فعدنة فالأجرع أجرع مثير \* وحوش مغانيها فغار حزومها أجرك لا تعشى لسلمى محلة \* بسابس تزفو آخر الليل بومها \* فتصرف حتى تسجم العين عبرة \* بها، وهي مهمار وشيك سجومها أموت إذا شطت وأحيا إذا دنت، \* وتبعث أحزاني الصبا ونسيمها عدولى: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وفتح اللام، والقصر: قرية بالبحرين تنسب إليها السفن، ومن قال إنه اسم رجل فقد أخطأ، وقال أبو علي في الشيرازيات: إن لامة واو واللام فيه زائدة كما في عبدل وفججل ولحقت اللام الزائدة الالف كما لحقت النون في عفرنى فهو فعلى وليس بفعولى وأما الالف فللاحاق ولا تنصرف كما لا ينصرف أرطى اسم رجل، وإن جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى. عدوة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح واوه، والعدوة: مد البصر، وعدوة السبع: هو اسم موضع في قول القتال الكلابي، أنشده السكري فقال: أنى اهتديت ابنة البكري من أمم \* من أهل عدوة أو من برقة الخال العدوية: كأنه منسوب إلى رجل اسمه عدي وأصله جماعة القوم في لغة هذيل، قال الخناعي: لما رأيت عدي القوم يسلبهم \* طلح الشواجن والطرفاء والسلم والعدوية: الأبل التي ترعى العدوة وهي الحلة. والعدوية: قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطئ شرقي النيل تلقاء الصعيد. عديد: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم باء مثناة من تحت ساكنة، ودال أخرى، معناه الكثرة، يقال: ما أكثر عديد بني فلان وعديد الحصى: هو ماء لعميرة بطن من كلب. عدينة: بالتصغير: اسم لريض تعز باليمن، ولتعز ثلاثة أرباض: عدينة هذه والمغربية والمشرقية، وفيها يقول شاعرهم: رأيت في ذي عدينه \* يا رب بالامس زينه وعن أبي الريحان المكي: عدينة، بفتح العين وكسر الدال، قرية بين تعز وزبيد باليمن على طريق الميزان برأس عقبة وحفات. عدية: تصغير عدوة وعدوة وهي شفير الوادي: هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل، وحكى الخارزنجي أن عدية قبيلة.

باب العين والذال وما يليهما عذار: بالكسر، وآخره راء، والعذار: المستطيل من الأرض، وجمعه عذر، والعذار: موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يفضي إلى نهر ابن عمر، وفي حديث حاجب بن زرارة بن عدس التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب إلى عمال العذار بالأذن للعرب في الدخول إلى الريف، قال: والعذار ما بين الريف والبدو مثل العذيب ونحوها. عذاة: بالفتح، والعذاة: الأرض الطيبة التربة الكريمة النبات البعيدة عن الاحساء والنزوز والريف السهلة المريثة ولا تكون ذات وخامة: وهو موضع بعينه بدليل أن الشاعر لم يصرفه فقال: تحن قلوصي من عذاة إلى نجد، \* ولم ينسها أوطانها قدم العهد وقد هجت نصبا من تذكر ما مضى، \* وأعدتني لو كان هذا الهوى يعدي وأذكرتني قوما أصب إليهم، \* وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد أولئك قوم لو لجأت إليهم \* لكنت مكان السيف من وسط الغمد العذبات: جمع عذبة: وهو الموضع الذي فيه المرعى، يقال: مررت بماء لا عذبة به أي لا مرعى فيه ولا كلا، ويوم العذبات: من أيامهم. عذبة: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، يقال: عذب الماء يعذب فهو عذب، ويثر عذبة أي طيبة: وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة، وقيل: لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعا، قال: مرت تريد بذات العذبة البيعا عذراء: بالفتح ثم السكون، والمد، وهو في الأصل الرملة التي لم توطأ، والدرة العذراء التي لم تتقب: وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، وإليها ينسب مرج، وإذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلي الجبل، وبها منارة، وبها قتل حجر ابن عدي الكندي وبها قبره، وقيل إنه هو الذي فتحها، والقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية، قال الراعي: وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن \* لصاحبه في أول الدهر قاليا عذرة: بفتح أوله وثانيه، من قولهم: عذرت عذرة: وهي أرض. عذق: بفتح أوله، وثانيه، والقاف، قال ابن الأعرابي: عذق الشحير إذا طال نباته وثمرته بالعذق، وخبراء العذق: موضع معروف بناحية الصمان، قال رؤبة: بين القرنيين وخبراء العذق عذق: بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو في الأصل النخلة بعينها، والعذق، بالكسر، الكباشة: وهو أيضا أطم بالمدينة لبني أمية بن زيد، وكان اسمه من قبل السير، عن نصر. عذم: بفتحين، ورواه بعضهم بالدال المهملة، فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من عذمت أعذم عذما، وهو الأخذ باللسان واللوم، أو من العذم وهو العض، وليس فيه شئ بالتحريك فيكون مرتجلا، والله أعلم: وهو واد باليمن.

عذنون: قال في تاريخ دمشق: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليلباري المعروف بالسندي حدث بعذنون مدينة من أعمال صيدا من ساحل دمشق العذيب: تصغير العذب، وهو الماء الطيب: وهو ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا، وقيل: هو واد لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة، وقيل: هو حد السواد، وقال أبو عبد الله السكوني: العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس، بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وكتب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى سعد بن أبي وقاص: إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم، وهذا دليل على أن هناك عذيبين. والعذيب أيضا: ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط

الرمل. والعذيب: موضع بالبصرة، عن نصر. العذبية: تصغير العذبة، وقال ابن السكيت: ماء بين ينبع والجار، والجار: بلد على البحر قريب من المدينة، وقال في موضع آخر: العذبية قرية بين الجار وينبع، وإياها عني كثير عزة فأسقط الهاء: خليلي إن أم الحكيم تحملت \* وأخلت بخيمات العذيب ظلالها فلا تسقياني من تهامة بعدها \* بلالا وإن صوب الربيع أسالها وكنتم تزينون البلاد ففارقت عشية بنتم زينها وجمالها عذبة: بالتصغير: من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء. العذي: قال الازهري قال الليث: العذي موضع بالبادية، والعذي: اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء، وقال الازهري: قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره، وأما قوله في العذي إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره، وليس العذي اسما لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء، وكذلك عذي الكلا والنبات ما بعد من الريف وأنبته ماء السماء. باب العين والراء وما يليهما عراية: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، عراية طيبي: من أعمال عكا بالساحل الشامى، ينسب إليها أبو علي المقدم بن ثعل بن المقدم الكنانى العرابى ثم المصرى، ولد بعراية طيبي وسكن مصر وروى الحديث، ولقيه السلفى وقال: قال لي ولدت سنة ٥١٥ وأنا في عشر الستين، وكان رجلا صالحا. العراية: موضع، قال الهذلي: تذكرت ميتا بالعراية ثاوبا، \* فما كاد ليلى بعدما طال ينفد عراجين: له ذكر في الفتوح، سار أبو عبيدة بن الجراح من رعبان ودلوك إلى عراجين وقدم مقدمته إلى بالس. العراة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الالف دال مهملة، وكل منتصب صلب يقال له عرد، ويقال: عرد الرجل عن قرنه إذا أعجم عنه: وهي قرية على رأس تل شبه القلعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها

القوافل. عرار: بالفتح، وتكرير الراء، وهو نبت طيب الريح، قال بعضهم: تمتع من شميم عرار نجد، \* فما بعد العشية من عرا وقولهم: بأت عرار بكحل، وهما بقرتان فتكت إحداهما بالآخرى، وذات عرار: واد بنجد له ذكر في شعرهم، عن نصر. عرار: في كتاب نصر عرار، بالكسر، وقال: موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة. عراعر: بالضم في أوله، وكسر العين الثانية، وعرعرة الجبل: أعلاه، وعرعرة السنام: غاربه، والعرعر: شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو الذي يعمل منه القطران، وعراعر: اسم موضع في شعر الأخطل، وقيل: اسم ماء ملح. لبني عميرة، عن صاحب التكملة، وهي أرض سيخة، قال: ولا تنبت المرعى سباح عراعر \* ولو نسلت بالماء ستة أشهر نسلت أي غسلت، وقيل: عراعر ماء مرة بعدنة في شمالي الشربة، وقال نصر: عراعر ماء لكل بناحية الشام. العراق: مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن. والعراق أيضا: محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر، فأما العراق المشهور فهي بلاد. والعراقان: الكوفة والبصرة، سميت بذلك من عراق القرية وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب، وقال أبو القاسم الزجاجي: قال ابن الأعرابي سمي عراقا لأنه سفلى عن نجد ودنا من البحر، أخذ من عراق القرية وهو الخرز الذي في أسفلها، وأنشد: تكشري مثل عراق الشنه وأنشد أيضا: لما رأين دردرى وسنى \* وجبهتي مثل عراق الشن \* مت عليهن ومتن مني قال: ولا يكون عراقها إلا أسفلها من قرية أو مزادة قال: وقال غيره العراق في كلامهم الطير، قالوا: وهو جمع عرقه، والعرقه: ضرب من الطير، ويقال أيضا: العراق جمع عرق، وقال قطرب: إنما سمي العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباح وشجر، يقال: استعرق إبلم إذا أت ذلك الموضع، وقال الخليل: العراق شاطئ البحر، وسمي العراق عراقا لأنه على شاطئ دجلة والفرات مدا حتى يتصل بالبحر على طوله، قال: وهو مشبه بعراق القرية وهو الذي يثنى منها فيخرز،

وقال الاصمعي: هو معرب عن إيران شهر، وفيه بعد عن لفظه وإن كانت العرب قد تتغلغل في التعريب بما هو مثل ذلك، ويقال: بل هو مأخوذ من عروق الشجر، والعراق: من منابت الشجر، فكأنه جمع عرق، وقال شمر: قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر، قال: وأهل الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا، وقال أبو صخر الهذلي يصف سحابا: سنا لوحه لما استقلت عروضه، \* وأحيا بريق في تهامة وأصب فجر على سيف العراق ففرشه \* وأعلام ذي قوس بأدهم ساكب فلما علا سود البصاق كفافه \* تهب الذرى فيه بدهم مقارب

#### [ ٩٤ ]

فجلل ذا غير ووالى رهامه، \* وعن مخمص الحجاج ليس بناكب فحلت عراه بين نقرى ومنشد، \* ويعج كلف الحنتم المترابك ليروي صدى داود واللحد دونه، \* وليس صدى تحت التراب بشارب فهذا لم يرد العراق الذي هو علم لأرض بابل إنما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز، فأراد أن هذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شئ مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود، وقد صرح بذلك مليح الهذلي فقال: تربعت الرياض رياض عمق، \* وحيث تضجع الهطل الجرور مساحلة عراق البحر حتى \* رفعن كأنما هن القصور وقال حمزة: الساحل بالفارسية اسمه إبراه الملك ولذلك سموها كورة أردشير خره من أرض فارس إبراهيمستان لقربها من البحر فعربت العرب لفظ إبراه بالحاق القاف فقالوا إيرا، وقال حمزة في الموازنة: وواسطة مملكة الفرس العراق، والعراق تعريب إيرا، بالفاء، ومعناه مغيض الماء وحدور المياه، وذلك أن دجلة والفرات وتامرا تنصب من نواحي أرمينية ويند من بنود الروم إلى أرض العراق وبها يقر قرارها فتسقي بقاعها، وكانت دارا الملك من أرض العراق إحداهما. عبر دجلة والآخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون، فعرب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضا وطوسفون على طيسفون وطيوسفونج، وقيل: سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلت من جبال تغلو وأودية تنخفض، والعراق: الاستواء في كلامهم، كما قال الشاعر: سقتم إلى الحق معا وساقوا \* سياق من ليس له عراق أي استواء، وعرض العراق من جهة خط الاستواء أحد وثلاثون جزءا، وطولها خمسة وسبعون جزءا وثلاثون دقيقة، وأكثر بلاده عرضا من خط الاستواء عكبران على غربي دجلة، وعرضها ثلاثة وثلاثون جزءا وثلاثون دقيقة وذلك آخر ما يقع في الاقليم الثالث من العراق، ومن بعد عكبرا يدخل العراق كله في الاقليم الثالث إلى حلوان، وعرضها أربعة وثلاثون جزءا، ومقدار الربع من العراق في الاقليم الرابع دسكرة الملك وجلولاء وقصر شيرين، وأما الأكثر ففي الثالث، وأما القادسية ففي الاقليم الثالث، وطولها من المغرب تسعة وستون جزءا وخمس وعشرون دقيقة، وعرضها من خط الاستواء أحد وثلاثون جزءا وخمس وأربعون دقيقة، وحلوان والعذيب جميعا من الاقليم الثالث، وقد خطئ أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الاقليم الرابع، وأما حده فاختلف فيه، قال بعضهم: العراق هو السواد الذي حددناه في بابه، وهو ظاهر الاشتقاق المذكور أنفا لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي، وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا: حده حفر أبي موسى من نجد وما سفل عن ذلك يقال له العراق، وقال قوم: العراق الطور والجزيرة والعبير والطور ما بين ساتيدما إلى دجلة والفرات، وقال ابن عياش: البحرين من أرض العراق، وقال المدائني: عمل العراق من هيت إلى الصين والسند والهند والبري وخراسان وسجستان وطبرستان إلى الديلم والجهال، قال:

وأصهبان سنة العراق، وإنما قالوا ذلك لان هذا كله كان في أيام بني أمية يليه والي العراق لا أنه منه، والعراق هي بابل فقط كما تقدم، والعراق أعدل أرض الله هواء وأصحها مزاجا وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الطريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان، وهم الذين أنصحتهم الارحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالية في الشقرة، ولم يتجاوز أرحام نسائهم في النضج إلى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حلك لونهم وتتن ريحهم وتغلغل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين خمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال، قالوا: وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عمان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمى خبير ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الاهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلون هوائها تلون هواء مصر، وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيبا من الرحمة التي نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع في ذلك عدن أبين، قال الله تعالى: وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته، وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلا الشئ اليسير، فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد، وإقليم بابل موضع البتيمة من العقد وواسطة القلادة ومكان اللبة من المرأة الحسنة والمحة من البيضة، والنقطة من البركار، قال عبيدالله الفقير إلى رحمته: وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدل دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل، ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به؟ وقال شاعر يذكر العراق: إلى الله أشكو عبرة قد أظلت، \* ونفسا إذا ما عزها الشوق ذلت تحن إلى أرض العراق ودونها \* تنابف لو تسري بها الريح ضلت والاشعار فيها أكثر من أن تحصى. عراقيب: جمع عرقوب، وهو عقب موتر خلف الكعبين، ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: ويل للعراقيب من النار، والعرقوب من الوادي: منحني فيه وفيه التواء شديد: وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضربة للضباب، قال: طمعت بالريح فطاحت شاتي \* إلى عراقيب المعرقبات كان هذا الشاعر قد باع شاة بدرهمين فاحتاج إلى إهاب فباعوه جلداه بدرهمين. عران: بكسر أوله، وآخره نون، وأصله العود يجعل في وتره الانف وهو الذي يكون للبخاتي، ويجوز أن يكون جمع العرن، وهو شجر على هيئة الدلب يقطع منه خشب القصارين، والعران: القتال، والعران: الدار البعيدة، وعران: موضع. قرب اليمامة عند ذي طلوح من ديار باهلة. العرائس: جمع عروس، وهو يقال للرجل والمرأة، قال الازهري: ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرائس، ولم أسمع لها بواحد، وقال غيره: ذات العرائس أماكن في شق اليمامة

وهي رملات أو أكمات، وقال ابن الفقيه: العرائس من جبال الحمى، وقال الاسلع بن قصاب الطهوي، وفي النقايس أنها لغسان بن ذهل السليطي: تسائلني جنبا أين عشارها، \* فقلت لها: تعل عشرة ناعس (١) إذا هي حلت بين عمرو ومالك \* وسعد أجبرت بالرماح المداعس وهان عليها ما يقول ابن ديسق \* إذا نزلت بين اللوى والعرائس عربات: بالتحريك، جمع عربية: وهي بلاد العرب، وإياها عنى الشاعر بقوله: ورجت باحة العربات رجا \* تفرق في مناكها الدماء تذكر في موضعها إن شاء الله تعالى. وعربات: طريق في جبل بطريق مصر، والعربة بلغة أهل الجزيرة: السفينة تعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدة

جريحه، وهي مولدة فيما أحسب. عربان: هو أيضا من الذي قبله، بفتح أوله وثانيه، وآخره نون: وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة، ينسب إليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرئ الفقيه، تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة ٥٠٥ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي النبطي وأبي زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسنى وانقطع في بيته، ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٠٤ عربايا: بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الالف باء مثناة من تحت: موضع أوقع يختصر بأهله.

(١) هذا البيت مختل الوزن، غامض المعنى. (\*) عرب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وآخره باء موحدة، وهو ذرب المعدة: وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كثيرا الشاعر، قاله نصر. عريسوس: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة: بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان، فقال أبو العباس الصفري شاعره: أسريت من برد السرايا عاجلا، \* ميعاد سيفك في الوغى ميعادها فحوت فسرا عريسوس ولم تدع \* فيها جنودك ما خلا أبلادها عرية: قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة. عرية: بالتحريك: هي في الاصل اسم لبلاد العرب، قال أبو منصور: اختلف الناس في العرب لم سموا عربا فقال بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن وهم العرب العاربة، قال نصر: وعرية أيضا موضع في أرض فلسطين بها أوقع أبو أمامة الباهلي الروم لما بعته يزيد بن أبي سفيان، لا أدري بفتح الراء أو بسكونها، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام، بين أظهرهم فتكلم بلسانهم، فهو وأولاده العرب المستعربة، وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعرية وهي من تهامة فنسبوا إلى بلدهم، وفي قول النبي، صلى الله عليه وسلم، خمسة من الانبياء من العرب، وهم إسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد، وهو دليل على قدم العربية لان فيهم من كان قبل إسماعيل إلا أنهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب، فكان شعيب وقومه بأرض مدين، وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر، وكان هود وقومه عاد ينزلون الاحقاف،

#### [ ٩٧ ]

وهم أهل عمد، وكان إسماعيل ومحمد، صلى الله عليهما وسلم، من سكان الحرم، وقد وصفنا كل موضع من هذه المواضع في مكانه، والذي يتبين ويصح من هذا أن كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سموا عربا باسم بلدهم العربيات، وقال أبو تراب إسحاق بن الفرج: عرية باحة العرب، وباحة: دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم، عليه السلام، قال: وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي، صلى الله عليه وسلم: وعرية دار لا يحل حرامها \* من الناس إلا اللوذعي الحلالح يعنى النبي، صلى الله عليه وسلم، أحلت له مكة ساعة من نهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة، قال: واضطر الشاعر إلى تسكين الراء من عرية فسكنها كما فعل الآخر: وما كل مبتاع ولو سلف صفقه أراد سلف، وأقامت فريش بعرية فتنخت بها وانتشر سائر العرب، وبها كان مقام إسماعيل، عليه السلام، وقال هشام بن محمد بن السائب: جزيرة العرب تدعى عرية ومن هنالك قيل للعرب عربي كما قيل للهندي هندي وكما قيل للفارسي فارسي لان بلاده فارس وكما قيل للرومي رومي لان بلاده الروم، وأما النبطي فكل من لم يكن راعيا أو جنديا عند العرب من ساكني الارضين فهو نبطي، وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب مع حق ذلك وبيانه، وقال ابن منقذ الثوري في عرية: لنا إبل لم يطمئ الذل نبيها \* بعربة ماواها بقرن فأبطحا فلو أن قومي طاوعتني سراتهم \* أمرتهم الامر الذي كان أريحا فالالسنة التي تجمع العربية كلها قديمها وحديثها ستة السنة وكلها تنسب إلى الارض والارض عرية ولم يسمع لاحد من سكان جزيرة العرب أن يقال له عربي إلا لرجل أنطقه الله بلسان منها فانهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر السنة العرب، ألا ترى أن بني إسرائيل قد عمروا الحجاز فلم ينسبوا عربا لانهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم؟ وبالخط وفي البحرين المسند وفي عمان فهم بمنزلة بني إسرائيل لم

ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وثمود وجرهم  
والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد ابن الضخم، وكان آخر من أنطق  
الله بلسان لم يكن قبله إسماعيل بن إبراهيم ومدين ويافش وهو  
يفشان وهؤلاء عرب، ومن أشد تقارب في النسب وموافقة في  
القراية وأشد تباعد في اللغات بنو إسماعيل وبنو إسرائيل أبوهم  
واحد، وهؤلاء عرب وهؤلاء عبر لأنهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله  
فيها مدين ويافش وعدة من أولاد إبراهيم فهم عرب، قال عمر بن  
محمد وأصحابه: أول من أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم  
عوض وصول ابنا إرم وجرهم بن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام  
بن نوح، عليه السلام، ومن بعد البليلة أنطقهم الله بالمسند، فأهل  
المسند عاد وثمود والعماليق وجرهم وعيد بن الضخم وطسم  
وجديس وأمير فهم أول من تكلم بالعربية بعد البليلة ولسانهم  
المسند وكتابهم المسند، قال هشام: قال أبي أول من تكلم  
بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح،  
ويقال: إن يقطن هو قحطان عرب فسمي قحطان ولذلك سمي ابنه  
يعرب بن قحطان

#### [ ٩٨ ]

لانه أول من تكلم بالعربية، واللسان الثاني ممن أنطقه الله في عربة  
بلسان لم يكن قبلهم جرهم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم  
الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزبور وكتابهم الزبور، واللسان  
الثالث ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن  
عامر وبنوه فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم  
الزقزقة وكتابهم الزقزقة، واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة  
بلسان لم يكن قبلهم مدين بن إبراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم  
الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل، واللسان  
الخامس ممن أنطق الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يافش بن  
إبراهيم وإخوته فأنطقوا بالرشق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية  
ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق، واللسان السادس ممن أنطقه  
الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم إسماعيل بن إبراهيم فأنطقوا  
بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين  
وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم، فالمسند كلام حمير  
اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل  
عدن والجند والحويل كلام مهرة والزقزقة الأشعرين والمبين معد بن  
عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم، قال: وكذلك أهل كل بلاد  
لا يقال فارسي إلا إن أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا رومي ولا  
هندي ولا صيني ولا بربري، ألا ترى أن في بلاد فارس من أهل  
الحيرة وأهل الأنبار في بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا ينسبون إلى  
البلاد؟ والعربية أيضا: موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في  
أول الاسلام، وقال أبو سفيان الكلبي من خثعم، ويقال هو أكلب بن  
ربيعة بن نزار وإنهم دخلوا في خثعم يحلف فصاروا منهم: أبونا  
رسول الله وابن خليله \* بعربة بوأنا، فنعم المركب أبونا الذي لم  
تركب الخيل قبله، \* ولم يدر شيخ قبله كيف يركب وقال أسد بن  
الجاحل: وعربة أرض جد في الشهر أهلها \* كما جد في شرب  
النقاخ ظمءا مجئ عربة في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليل  
على أنها ليست ضرورة وأن الاصل سكون الراء، العرجاء: وهو تأنيث  
الاعرج، وذو العرجاء: أكمة كأنها مائلة، وقال أبو ذؤيب يصف حمرا:  
وكانها بالجزع بين نبايع \* وألات ذي العرجاء نهب مجمع قال  
السكري: ألات ذي العرجاء مواضع نسبها إلى مكان فيه أكمة عرجاء  
فشبه الحمير بإبل انتهت وحرقت من طوائفها، وحكي عن السكري:  
العرجاء أكمة أو هضبة، وألاتها: قطع من الارض حولها، وقال الباهلي:  
والعرجاء بأرض مزينة. العرج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم، قال أبو  
زيد: العرج الكبير من الابل، وقال أبو حاتم: إذا جاوزت الابل المائتين  
وقاربت الالف فهي عرج وعروج وأعراج، وقال ابن السكيت: العرج من



الابل نحو من الثمانين، وقال ابن الكلبي: لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دواب تعرج فسمها العرج، وقيل لكثير: لم سميت العرج عرجا؟ قال: يعرج به عن الطريق؛ وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله

#### [ ٩٩ ]

ابن عمرو بن عثمان بن عفان، وهي أول تهامة، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا، وهي في بلاد هذيل، ولذلك يقول أبو ذؤيب: هم رجعوا بالعرج والقوم شهد \* هوازن تحدوها حماة بطارق وقال إسحاق: حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيبا أديبا قال: كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كل ما دخل منها فكان يضر بأهلها وتضر به ويشكوهم ويشكونه، وذكر قصته في كتاب الاغانى، وقال الاصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف: واد يقال له النخب وهو من الطائف على ساعة وواد يقال له العرج، قال: وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة؛ والعرج أيضا: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج، تذكر مع السقيا، عن الحازمي، وجبلها متصل بجبل لبنان، والعرج أيضا: بلد باليمن بين المحالب والمهجم، ولا أدري أيها عنى القتال الكلابي بقوله حيث قال: وما أنس م الاشياء لا أنسى نسوة \* طوالع من حوضي وقد جنح العصر ولا موقفي بالعرج حتى أجنها \* علي من العرجين أسيرة حمر عرجموس: بالجيم، والسين: قرية في بقاع بعلبك يزعمون أن فيها قبر حيلة بنت نوح، عليه السلام. العرجة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم: قرية بالبحرين لبني محارب من بني عبد القيس. العرجة: بكسر الراء: من مياه بني نمير كانت لعمير بن الخضم الذي كان يتغنى بقدر، عن المرزباني. عردات: بفتح أوله وثانيه، جمع عردة، وهو من الصلابة والقوة؛ وهو واد لبني بجيلة ممتد مسيرة نصف يوم، أعلاه عقبة تهامة وأسفله تربة، وهي بين اليمن وبين نجد، والقرى التي بوادي عردات من أسفله إلى أعلاه لا الغضبة، ويقولون الرضية تطيرا من الغضب، الرونة، الموبل، غطيظ، قرظة، المدارة، خيزين، الشطبية، الرحمة، الشرية، عصيم، الفرع، القرين، طرف، الحجرة، حنين، البارد، فعمران، حديد، الشدان، الرجعان الاعلى والاسفل، مهور، المعدن، رهوة القلتين، الححصص، أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن مما الاصبهاني أبو طاهر الحصاصي سمع منه بتهامة هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي. العردة: بالضم: ماء عد من مياه بني سخر من طئ وهو بين العلا وتيماء وجفر عنزة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة. عردة: بفتح أوله وسكون ثانيه، هو واحد الذي قبله: وهي هضبة بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر، قال طهمان: صعلا تذكر بالسفاء وعردة \* غلس الظلام فأبهن رثالا يا ويح ما يفري كأن هويه \* مريخ أعسر أفرط الارسالا وقال عبد بن معرض الاسدي: لمن طلل بعردة لا يبيد، \* خلا ومضى له زمن بعيد ؟ العر: جبل عدن يسمى بذلك، وفيه يقول السيد الحميري:

#### [ ١٠٠ ]

لي منزلان بلحج، منزل وسط \* منها، ولي منزل بالعر من عدن فذو كلاع حوالي في منازلها، \* وذو رعين وهمدان وذو يزن عرزم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مفتوحة: وهو اسم جبانة بالكوفة، وأصله الشديد المكتنز، وقيل: عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم، ولبنها ردى فيه قصب وخرق فربما أصابها الشئ اليسير من النار فاحتقرت حيطانها، وقيل:

عززم بطن من فزارة نسبت الجبانة إليه، وقال البلاذري: عززم بطن من نهد، وقيل: رجل من نهد يقال له عززم، وقال الكلبي: نسبت الجبانة إلى عززم مولى لبني أسد أو بني عبس، والأصل في الجبانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة، وفي الكوفة عدة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة إلى قبيلة، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن محمد بن عبيدالله أبو عبد الله بن أبي سليمان العزلي، حدث عن عطاء وسعيد ابن جبير، روى عنه سفیان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، وكان ثقة يخطئ في بعض الحديث، توفي سنة ١٤٥، وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العززمي يروي عن عطاء، روى عنه أبوأفنون، ومات سنة ١٥٥. العرساء: بضم أوله، وفتح ثانيه، وسين مهملة، والمد: اسم موضع كأنه جمع عروس، وقد تقدم. عرس: بالسین المهملة: موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم. العرش: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره شين معجمة، وقد يضم ثانيه: وهو جمع عريش، وهي مظال تسوى من جريد النخل وي طرح فوقها الثمام، ثم تجمع عروشاً جمع الجمع، وقيل: العرش اسم لمكة نفسها، والظاهر أن مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها، ومنه حديث عمر: أنه كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عرش مكة، يعني بيوت أهل الحاجة منهم، ومنه حديث سعد: تمتعنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعاوية كافر بالعرش، يعني وهو مقيم بعرش مكة، وهي بيوتها، في حال كفره، والعرش: مدينة باليمن على الساحل. عرشان: بلد تحت التعكر باليمن، بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدثاً، صنف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجف، يروي ملاحم، وابنه القاضي صفي الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الاسلام بن أيوب، صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين، رضي الله عنهم، وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه، وكان مشاركاً في النحو واللغة والطب والتواريخ، مات في ذي جيلة وقبره في عرشان مشهور، وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فأرأى في المنام قارئاً يقرأ: ألم نهلك الأولين ثم تتبعهم الآخرين، ففأش بعده ستة أشهر، ومات في حدود سنة ٥٩٠. عرش بلقيس: حدثني الامام الحافظ أبو الربيع سليمان ابن الريحان قال: شاهدت موضعاً بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارئة وحفائر، ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها

### [ ١٠١ ]

أحد إلا عدم، وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس. عرشين القصور: قرية من قرى الجزر من نواحي حلب، قال فيها حمدان بن عبد الرحيم: أسكان عرشين القصور عليكم \* سلامي ما هبت صبا وقبول ألا هل إلى حث المطي إليكم \* وشم خزامي حرينوش سبيل؟ وهل غفلات العيش في دير مرقس \* تعود وظل اللهو فيه ظليل؟ إذا ذكرت لذاتها النفس عنكم \* تلاقي عليها زفرة وعويل بلاد بها أمسى الهوى غير أنني \* أميل مع الاقدار حيث تميل عرصة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وصاد مهملة: وهما عرصتان بعقيق المدينة، قال الاصمعي: كل جوية متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة، وقال غيره: العرصة ساحة الدار سميت لاعتراض الصبيان فيها أي للعبهم فيها، وقال: إن تبعاً مر بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال: هذه عرصة الأرض، فسميت العرصة لأنه أراد ملعب الأرض أو ساحة الأرض، والعرصتان: بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها، ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه أن بني أمية كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة العقيق ضناً بها وأن

سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة إلا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقطعه موضع قصر فيها، فكتب إلى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه موضع قصر وأحرقه بالسراة أي بالحزم، فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وقد كان سعيد بن العاصي ابتنى بها قصرا واحتفر بها بئرا وغرس النخل والبساتين، وكان نخل بستانه أكبر نخل بالمدينة، وكانت تسمى عرصة الماء، وفيها يقول ذؤيب الاسلمي: قد أقر الله عيني \* بغزال، يا ابن عون طاف من وادي دجيل \* بفتى طلق البيدين بين أعلى عرصة الماء \* إلى قصر وبينني فقضاني في منامي \* كل موعود ودين وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير: قلت: من أنت؟ فقالت: \* بكرة من بكرات ترتعي نبت الخزامى \* تحت تلك الشجرات حين العرصة دارا \* في الليالي المقمرات طاب ذاك العيش عيشا \* وحديث الفتيات ذاك عيش أشتهيه \* من فنون ألمات وفي العرصة الصغرى يقول داود بن سلم: أبرزتها كالقمر الزاهر، \* في عصر كالتشر الطائر

### [ ١٠٢ ]

بالعرصة الصغرى إلى موعد \* بين خليج الواد والظاهر قال: وإنما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجرف فتتسع، والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاصي، وروى الحسن ابن خالد العدواني أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام، وكتب سعيد بن العاصي بن سليمان المساحقي إلى عبد الأعلى ابن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكرهما طيب العقيق والعرصتين في أيام الربيع فقال: ألا قل لعبد الله إما لقيته، \* وقل لابن صفوان على القرب والبعد: ألم تعلم أن المصلى مكانه، \* وأن العقيق ذو الأراك وذو المراد وأن رياض العرصتين تزينت \* بنوارها المصفر والاشكل الفرد وأن بها، لو تعلمان، أصانلا \* وليلا رقيقا مثل حاشية البرد فهل منكما مستانس فمسلم \* على وطن، أو زائر لذوي الود؟ فأجابه عبد الأعلى: أتاني كتاب من سعيد فشافني، \* وزاد غرام القلب جهدا على جهد وأذرى دموع العين حتى كأنها \* بها رمد عنه المراود لا تجدي فان رياض العرصتين تزينت، \* وإن المصلى والبلاط على العهد وإن غدير اللاتين ونبته له أرج كالمسك، أو عنبر الهند فكدت بما أضمرت من لاعج الهوى \* ووجد بما قد قال أفضي من الوجد لعل الذي كان التفرق أمره \* يمن علينا بالدنو من البعد فما العيش إلا قريكم وحديثكم، \* إذا كان تقوى الله منا على عمد وقال بعض المدنيين: وبالعرصة البيضاء، إذ زرت أهلها، \* مها مهملات ما عليهن سانس خرجن لحب اللهو من غير ريبة، \* عفائف باغي اللهو منهن آيس يردن، إذا ما الشمس لم يخش حرها، \* خلال بساتين خلاهن يابس إذا الحر آذاهن لذن ببحرة، \* كما لاذ بالظل الظباء الكوانس والقول في العرصة كثير جدا وهذا كاف، وبنو إسحاق العرصي وهو إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب إليها منسوبون. العرض: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وأخره ضاد معجمة، قال الازهري: العرض وادي اليمامة، ويقال لكل واد فيه قرى. ومياه عرض، وقال الاصمعي: أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها، وقال شمر: أعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل، وقال غيره: كل واد فيه شجر فهو عرض، وأنشد: عرض من الاعراض تسمي حمامه \* وتضحى على أفنانه الورق تهفت

### [ ١٠٣ ]

أحب إلى قلبي من الديك رنة، \* وباب إذا ما مال للغلق يصرف  
والاعراض أيضا: قرى بين الحجاز واليمن، وقال أبو عبيد السكوني:  
عرض اليمامة، وادي اليمامة، ينصب من مهب الشمال ويفرغ في  
مهب الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحجر، والزرع منه باض،  
وبأسفل العرض المدينة، وما حوله من القرى تسمى السفوح،  
والعرض كله لبني حنيفة إلا شئ منه لبني الاعرج من بني سعد بن  
زيد مناة بن تميم، قال الشاعر: ولما هبطنا العرض قال سراتنا: \*  
علام إذا لم نحفظ العرض نزرع ؟ ويوم العرض: من أيام العرب، وهو  
اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة، قتله جزء بن علقمة  
التميمي، وذلك قول الشاعر: قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر \*  
وحمران أقصدناهما والمثلما وقال نصر: العرضان واديان باليمامة،  
وهما عرض شمام وعرض حجر، فالاول يصب في برك وتلتقي  
سيولهما يجو في أسفل الخضرة فإذا التقيا سميا محققا، وهو قاع  
يقطع الرمل به وسيع، وتنهيته عمان، وقال السكري في قول عمرو  
بن سدوس الخناعي: فما الغور والاعراض في كل صيفة، \* فذلك  
عصر قد خلاها وذا عصر وقال يحيى بن طالب الحنفي: يهيج علي  
الشوق من كان مصعدا، \* ويرتاع قلبي أن تهب جنوب فيا رب سل  
الهم عنني فإنني \* مع الهم محزون الفؤاد عزيز ولست أرى عيشا  
يطيب مع النوى، \* ولكنه بالعرض كان يطيب يقال للرساتيق بأرض  
الحجاز الاعراض، واحدها عرض، وكل واد عرض، ولذلك قيل: استعمل  
فلان على عرض المدينة. والعرض: علم الوادي خبير وهو الآن لعنزة  
فيه مياه ونخل وزروع. العرض: بالفتح ثم السكون، وأخره صاد  
معجمة، خلاف الطول: جبل مطل على بلد فارس بالمغرب. عرض:  
بضم أوله، وسكون ثانيه، وعرض الجبل: وسطه وما اعترض منه  
وكذلك البحر والنهر وعرض الحديث وعرض الناس، وعرض: بليد في  
برية الشام يدخل في أعمال حلب الآن، وهو بين تدمر والراففة  
الهشامية، ينسب إليه عبد الوهاب بن الضحاك أبو الحارث العرضي:  
سكن سلمية، ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور  
والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن، ويحمص إسماعيل بن  
عياش والحارث بن عبيدة وعبد القادر بن ناصح العابد، وبالحجاز عبد  
العزيز بن أبي حازم ومحمد ابن إسماعيل بن أبي فديك، روى عن  
عبد الوهاب ابن محمد بن نجدة الحوطي، وهو من أقرانه، وأبي عبد  
الله بن ماجة في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن  
سفيان الفسوي وأبي عروبة الحسن بن أبي معشر الحراني وغير  
هؤلاء، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الوهاب بن الضحاك ليس  
بثقة متروك الحديث كان بسلمية، وقال جرير: هو منكر الحديث عامة  
حديثه الكذب، روى عن الوليد بن مسلم وغيره.

#### [ ١٠٤ ]

عرعر: بالتكرير، وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزي ويقال هو  
شجر يعمل منه القطران: وهو اسم موضع في شعر الأخطل، وقيل:  
هو جبل، وقال: بقنة عرعرا، وقال المسيب بن علس في يوم عرعرا:  
خلوا سبيل بكرنا، إن بكرنا \* يخذ سنابم الاكحل المتماحل هو القيل  
يمشي أخذا بطن عرعرا \* بتجفافه كأنه في سراول وهذا يدل على  
أنه واد، وقال امرؤ القيس: سما لك شوق بعدما كان أقصرا، \* وحلت  
سليمى بطن قو فعرعرا وقال أبو زياد: عرعرا موضع ولا ندري أين هو،  
وفي كتاب السكوني وذكر الأبيح بن مرة في خبر فقال: ضيم من  
عرعر وعرعرا من نعمان في بلاد هذيل، قال الأبيح بن مرة الهذلي:  
لعمرك ساري بن أبي زعيم \* لانت بعرعرا النار المنيم عليك بني  
معاوية بن صخر، \* وأنت بعرعرا وهم بضم وأما نصر فقال: عرعرا واد  
بنعمان قرب عرفة وأيضا في عدة مواضع نجدية وغيرها، فانه لو كان  
ينجد لعرفه أبو زياد لانها بلاده. عرفات: بالتحريك، وهو واحد في لفظ  
الجمع، قال الاخفش: إنما صرف لان التاء صارت بمنزلة الياء والواو في  
مسلمين، لا أنه تذكيره، وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به

ترك على حاله، وكذلك القول في أذرعات وعانات، وقال الفراء: عرفات لا واحد لها بصحة، وقول الناس اليوم يوم عرفة مولد ليس بعربي محض، والذي يدل على ما قاله الفراء أن عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعا لم يكن لمسمى واحد، ويحسن أن يقال: إن كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكر لما قلنا إنها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شئ واحد، وقيل: إن الاسم جمع والمسمى مفرد فلم يتنكر، والفصيح في عرفات وأذرعات الصرف، قال امرؤ القيس: تنورتها من أذرعات وأهلها وإنما صرفت لان التاء فيها لم تتخصص للتأنيث بل هي أيضا للجمع فأشبهت التاء في بيت، ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلا للنون التي في الجمع المذكور السالم فعلى هذا هي غير مصروفة، وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم إن عرفة مولد، وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة، وقرية عرفة: موصل النخل بعد ذلك بميلين، وقيل في سبب تسميتها بعرفة إن جبرائيل، عليه السلام، عرف إبراهيم، عليه السلام، المناسك فلما وقفه بعرفة قال له: عرفت؟ قال: نعم، فسميت عرفة، ويقال: بل سميت بذلك لان آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة، ويقال: إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف، وقيل: بل سمي بالصر على ما يكابدون في الوصول إليها لان العرف الصبر، قال الشاعر: قل لابن قيس أخي الرقيات: \* ما أحسن العرف في المصيبات! وقال ابن عباس: حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبالها إلى قصر آل مالك ووادي عرفة، وقال البشاري: عرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور حسنة لاهل مكة ينزلونها يوم عرفة،

#### [ ١٠٥ ]

والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطئ، وبها سقايات وحياض وعلم قد بني يقف عنده الامام، وقد نسب إلى عرفة من الرواة زنفل بن شداد العرفي لانه كان يسكنها، يروي عن ابن أبي مليكة، وروي عنه أبو الججاج والنصر بن طاهر، وروي أن سعيد ابن المسيب مر في بعض أزقة مكة فسمع مغنيا يغني في دار العاصي بن وائل: تزوع مسكا بطن نعمان إذ مشيت \* به زينب في نسوة عطرات وهي قصيدة مشهورة، فضرب برجله الارض وقال: هذا والله مما يلذ استماعه: وليست كأخرى أوسعت جيب درعها \* وأبدت بنان الكف للجمرات وحلت بنان المسك وحفا مرجلا \* على مثل بدر لاح في الظلمات وقامت تراءى يوم جمع فأفتنت \* برؤيتها من راح من عرفات عرفان: من أبنية كتاب سيبويه، قال: فر كان وعرفان على وزن فعلان، وقالوا: عرفان دويبة، قيل: موضع بعينه. عرفان: بضمين، وفاء مشددة، وأخره نون: اسم جبل. عرفجاء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفاء ثم جيم، وألف ممدودة، والعرفج: نبت من نبات الصيف لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك، وعرفجاء: اسم موضع معروف لا تدخله الالف واللام، وهو ماء لبني عميلة، وقال أبو زياد: عرفجاء ماء لبني قشير، وقال في موضع آخر: لبني جعفر بن كلاب مطوية في غربي الحمى، قال يزيد بن الطثيرة: خليلي بين المنحني من مخمر \* وبين الحمى من عرفجاء المقابل قفا بين أعناق الهوى لمربة \* جنوب تداوي كل شوق مماطل وأخبرنا رجل من بادية طئ أن عرفجاء ماء ونخل لطئ بالجيلين. عرف: بضم أوله، وسكون ثانيه، والفاء، ويروي بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتح على وزن زفر، وقال الكميت بن زيد: أبياك بالعرف المنزل، \* وما أنت والطلل المحول؟ وما أنت، ويك، ورسم الديار \* وسنك قد قاربت تكمل؟ فأما العرف: فهو كل موضع عال مرتفع، وجمعه أعراف كما جاء في القرآن، والعرف: المعروف، والعرف للفرس: وهو موضع ذكره الحطبة في شعره، ويجوز أن يكون العرف والعرف كيسر ويسر وحمز وحمز اسما لموضع واحد وأن يكون العرف: جمع عرفة اسما لموضع آخر، والله أعلم.

والعرف: من مخاليف اليمن، بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ، وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو ابن كلاب: العرف الاعلي والعرف الاسفل وسميا عرفي عمرو بن كلاب، بينهما مسيرة أربع أو خمس، ولم يذكر ماذا، وقالت امرأة تذكر العرف الاعلى وزوجها أبوها رجلا من أهل اليمامة: يا حبيذا العرف الاعلى وساكته \* وما تضمن من قرب وجيران ! لولا مخافة ربي أن يعذبني \* لقد دعوت على الشيخ ابن حيان

### [ ١٠٦ ]

فاقر السلام على الاعراف مجتهدا \* إذا تأطم دوني باب سيدان ابن حيان: أبوها، وسيدان: زوجها، وتأطم: صر، وقال نصر: العرف، بسكون الراء، موضع في ديار كلاب به مليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفا صلد، وقيل: هما عرفان الاعلى والاسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس. عرفة: بالتحريك، هي عرفات وقد مضى القول فيها شافيا كافيا، وقد نسبوا إلى عرفة زنفل بن شداد العرفي حجازيا سكن عرفات فنسب إليها، يروي عن ابن أبي مليكة، روى عنه إبراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنصر بن طاهر وغيرهما، وكان ضعيفا. العرفة: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم فاء، وجمعها عرف، وهي في مواضع كثيرة ما اجتمع لاحد منها فيما علمت ما اجتمع لي فإني ما رأيت في موضع واحد أكثر من أربع أو خمس، وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضا فيما أضيفت إليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر، وقال الاصمعي: والعرف أجارع وقفاف إلا أن كل واحدة منهن تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء، وأكثر عشبن الشقاري والصفراء والقلقلان والخزامى، وهو من ذكور العشب، وقال الكمي: أبكك بالعرف المنزل، \* وما أنت والطلل المحول ؟ وقال الليث: العرف ثلاث أبار معروفة: عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الاملح، وأول ما نذكر نحن: عرفة الإجمال: أجمال صبح: في ديار فزارة وبها ثنابا يقال لها المهادر. عرفة أعيار: في بلاد بني أسد، وأعيار جمع عير: وهو حمار الوحش. عرفة الاملح: والاملح: الندى الذي يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل، وكبش أملح: فيه سواد وبياض والبياض أكثر، وكذلك كل شئ فيه بياض وسواد فهو أملح، وقال ابن الأعرابي: الاملح الابيض النقي البياض، وقال أبو عبيدة: هو الابيض الذي ليس بخالص البياض فيه عفرة ما، وقال الاصمعي: الاملح الابلق في سواد وبياض، قال ثعلب: والقول ما قاله الاصمعي. عرفة التمد: والتمد: الماء القليل. عرفة الحمى: وقد مر في بابها. عرفة خجا: لا أدري ما معناه. عرفة رقد: ورقد: موضع أضيفت العرفة إليه، وقد تقدم. عرفة ساق: وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا: والسر دونك والانيعم دوننا \* والعرفتان وأجل وصحار عرفة صارة: وهو موضع أضيفت العرفة إليه، وقد تقدم ذكره، وقال محمد بن عبد الملك الأسدي: وهل تبدون لي بين عرفة صارة \* وبين خراطيم القنان حدوج ؟ وقال الراجز: لعمرك إنني يوم عرفة صارة، \* وإن قيل صب للهوى، لغلوب عرفة الغروين: ... (١) \* (هامش ١) \* هكذا بياض في الاصل. (\*)

### [ ١٠٧ ]

عرفة المصرم: وهو القاطع لان الصرم القطع. عرفة منعج: النعج: السمين، ومنعج: الموضع، قال جحدر اللص: تربعن غولا فالرجام فمنعجا \* فعرفته فالميث ميث نضاد عرفة نباط: جمع نبط، وهو الماء الذي يخرج من قعر البئر إذا حفرت، وقد نبط ماؤها. عرفة: غير مضافة في قول ذي الرمة حيث قال: أقول لدهناوية عوهج جرت \* لنا بين أعلى عرفة فالصرائم عرقبة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح القاف

وبعدها باء موحدة: موضع جاء ذكره في الاخبار. العرقان: عرقا البصرة: وهما عرق ناهق وعرق ثادق، وقد شرح أمرهما في عرق ناهق. عرق ثادق: والثندق والثادق الندى الظاهر: وهو أحد عرقى البصرة، وقد شرح في عرق ناهق. عرق ناهق: أما عرق، بكسر أوله: أحد أعراق الحائط، يقال: وقع الحائط بعرق أو عرقين، فالعرق الاصل فيما نذكره كله ان العراق في كلام العرب هو الارض السبخة التي تبيت الطرفاء وشبهه في قول النبي، صلى الله عليه وسلم: من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق، والعرق الظالم: أن يجئ الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يحدث فيها شيئا ليستوعب به الارض، فلم يجعل له النبي، صلى الله عليه وسلم، به شيئا وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتغريغه لمالكه، وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت، والنهق: جرجير البر، ويجوز أن يقال: بلد ناهق إذا كثر فيه هذا النبات. وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولى لهم قال: كان العرقان عرقا البصرة محميين، وهما عرق ناهق وعرق ثادق، لابل السلطان وللهاوفي أي الضوال، وعرق ناهق يحمى لاهل البصرة خاصة، وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج إنما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج أصدر إبله ناهق إلى أن يجئ وقت الحج، وقال شظاظ الضبي وكان لصا متعالما: من مبلغ الفتیان عني رسالة \* فلا يهلكوا فقرا على عرق ناهق فإن به صيدا غريزا وهجمة \* نجائب لم ينتجن قبل المراهق نجيبة ضباط يكون بغاؤه \* دعاء وقد جاوزن عرض السمالق العرق: بكسر أوله، وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه، وعرق الشجر معروف، ومنه العريق من الخيل: له عرق كريم، والعرق: واد لبني حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، قال جرير: يا أم عثمان إن الحب من عرض، \* يصبي الحليم ويكي العين أحيانا كيف التلاقي ولا بالقيظ محضركم \* منا قريبا، ولا مبداك مبدانا ؟ نهوى ثرى العرق، وإذ لم نلق بعدكم \* كالعرق عرقا ولا السلان سلانا ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم \* للحيل صرما ولا العهد نسيانا أبدل الليل لا تسري كواكبه، \* أم طال حتى حسبت النجم حيرانا ؟ وذات عرق: مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة، وقيل: عرق جبل بطريق مكة ومنه

### [ ١٠٨ ]

ذات عرق، وقال الاصمعي: ما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد إلى ثنابا ذات عرق، وعرق: هو الجبل المشرف على ذات عرق، وإياه عنى ساعدة بن جؤية بقوله، والله أعلم، يصف سحابا: لما رأى عرقا ورجع صوبه \* هدرا كما هدر الفنيق المصعب وقال آخر: ونحن بسهب مشرف غير منجد \* ولا متهم فالعين بالدمع تذرّف وقال ابن عيينة: إني سألت أهل ذات عرق أمتهمون أنتم أم منجدون ؟ فقالوا: ما نحن بمتهمين ولا منجدين، وقال ابن شبيب: ذات عرق من الغور والغور من ذات عرق إلى أوطاس، وأوطاس على نفس الطريق، ونجد من أوطاس إلى القرينين، وقال قوم: أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق، وقال بعض أهل ذات عرق: ونحن بسهب مشرف غير منجد \* ولا متهم فالعين بالدمع تذرّف وعرق الظبية: بين مكة والمدينة، وقد تقدم ذكره، وعرق أيضا: موضع على فراسخ من هيت. وعرق: موضع قرب البصرة، وقد تقدم ذكره. وعرق: موضع بزيب، وقال القاضي ابن أبي عقامة يرثي موته وقد دفنوا به: يا صاح قف بالعرق وقفة معول، \* وانزل هناك فثم أكرم منزل نزلت به الشم البوادخ بعدما \* لحظتهم الجوزاء لحظة أسفل أخوأي والولد العزيز ووالدي، \* يا حطم رمحي عند ذاك ومنصلي ! هل كان في اليمن المبارك بعدنا \* أحد يقيم صفا الكلام الاميل حتى أنار الله سدفة أهله \* بني عقامة بعد ليل الليل لا خير في قول امرئ متمدح، \* لكن طغي قلمي وأفرط مقولي العرقوب: بلفظ واحد العرقاب، وهو عقب موتر خلف الكعبيين، والعرقوب من الوادي: منحني فيه وفيه التواء شديد، ويوم العرقوب: من أيام العرب، قال لبيد بن ربيعة: فصلقنا في مراد صلقة \* وصداء

ألحقتهم بالشلل ليلة العرقوب حتى غامرت \* جعفرًا تدعى ورهط بن شكل ومقام ضيق فرجته \* بمقامي ولساني وجدل لو يقوم الفيل أو فياله \* زل عن مثل مقامي وزحل وقال معاوية المرادي: لقد علم الحيان كعب وعامر \* وحيا كلاب جعفر وعبيدها بأنا لدى العرقوب لم نسأم الوغى \* وقد قلعت تحت السروج ليودها تركنا لدى العرقوب، والخيل عكف، \* أساود قتلى لم توسد خدودها ورحنا وفيها ابنا طفيل بغلة \* بما قر حي عاد فلا شريدها كذاك تأسينا وصبر نفوسنا، \* ونحن إذا كنا بارض نسودها

### [ ١٠٩ ]

عرقوة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضم القاف، وفتح الواو، واحدة العراقي: وهي أكمة تنقاد، ليست بطويلة في السماء، وهي على ذلك تشرف على ما حولها، وهو علم لحزير أسود في رأسه طمية. عرقه: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وهو مؤنث المذكور أنفا: بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ، وهي آخر عمل دمشق، وهي في سفح جبل، بينها وبين البحر نحو ميل، وعلى جبلها قلعة لها، وقال أبو بكر الهمداني: عرقه بلد من العواصم بين رفية وطرابلس، ينسب إليها عروة بن مروان العرقبي الحرار كان أميا، يروي عن عبيد الله بن عمر الرقي وموسى بن أعين، روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرقه ويونس بن عبد الأعلى وسعيد ابن عثمان التنوخي، ووائلة بن الحسن العرقبي أبو الفياض، روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان، روى عنه الطبراني وروى عنه أيضا عبيدالله بن علي الجرجاني، وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفري شاعره: أخذت سيوف السببي في عقر دارهم \* بسيفك لما قيل قد أخذ الدرب وعرقه قد سقيت سكانها الردي \* ببيض خفاف لا تكل ولا تنبو كان المنايا أودعت في جفونها، \* فأرواح من حلت به للردى نهب وإلى عرقه ينسب أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقبي، قال السلفي: أنشدني بالاسكندرية وكان أبو الحسن قرأ علي كثيرا من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية، وذكر أنه رأى ابن الصواف المقرئ وأبا إسحاق الجبال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ، وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي، وكان أبوه ولي القضاء بمصر، وسمعت أخاه أبا البركات يقول: ولد أخي سنة ٤٦٢، ومات بالاسكندرية وحمل في تابوت إلى مصر ودفن بعد أن صليت عليه أنا، وكان شافعي المذهب بارعا في الادب، ولم يذكر السلفي وفاته، وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقبي، قال السلفي: سألته عن مولده فقال في سنة ٤٦٥ بمصر، ومات سنة ٥٥٧، وذكر أنه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما، واللغة على ابن القطاع، وسمع علي كثيرا هو وأخوه أبو الحسن، وعلقت عنهما فوائد أدبية، والحسين بن عيسى أبو الرضا الأنصاري الخزرجي العرقبي، قال الحافظ. أبو القاسم الدمشقي: من أهل عرقه من أعمال دمشق، حدث عن يوسف بن يحيى ومحمد بن عبدة و عبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد ابن إسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم، روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم، قال بطليموس في كتاب الملحمة: مدينة عرقه طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة، وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الأقليم الرابع وأول الخامس، طالعها تسع درجات من السنبله وست وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة، يقابلها مثلها من الجدي، وسط سمائها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول.



عرقه: هكذا وجدته مضبوطا بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح أوله، وقال: هي من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس: وألهين لهبي عرقه وملطية، \* وعاد إلى موزار منهن زائر وكذا بروى في شعر المتنبي أيضا، قال: وأمسى السبايا ينتجن بعرقه \* كان جيوب الثاكلات ذبول العرقه: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد، رضي الله عنه، يوم مسيلمه. العرم: بفتح أوله، وكسر ثانيه، في قوله تعالى: فأرسلنا عليهم سيل العرم، قال أبو عبيدة: العرم جمع العرمة وهي السكر والمسناة التي تسد بها المياه وتقطع، وقيل: العرم اسم واد بعينه، وقيل: العرم ههنا اسم للجرذ الذي نقب السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد، وقيل: العرم المطر الشديد، وقال البخاري: العرم ماء أحمر حفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنان فلم يسقها فبيست وليس الماء الأحمر من السد ولكنه كان عذابا أرسل عليهم، انتهى كلام البخاري وسنذكر قصة ذلك في مأرب إن شاء الله تعالى إذا انتهينا إليه، وعرم أيضا: اسم واد ينحدر من ينبع في قول كثير: بيضاء من عسل ذروة ضرب \* شجت بماء الفلاة من عرم قال: هو جبل، وعسل جمع عسل في لغة هذيل وخزاعة وكنانة. العرمة: بالتحريك، وهو في أصل اللغة الانبار من الخنطة والشعير، وقال أبو منصور: العرمة أرض صلبة إلى جنب الصمان، قال رؤبة: وعارض العرق وأعناق العرم قال: وهي تتاخم الدهناء وعارض اليمامة يقابلها، قال: وقد نزلت بها، وقال المبرد في الكامل: ولقي نجدة وأصحابه قوما من خوارج العرمة باليمامة، وقال الحفصي: العرمة عارض باليمامة، وأنشد للاعشى. لمن الدار تعفى رسمها \* بالغرابات فأعلى العرمة ؟ العرمان: من قرى صرخد، أنشدني أبو الفضل محمد ابن مياس بن أبي بكر بن عبد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الزمار بن جابر بن سهي بن عليم بن جناب العرمانى من ناحية صرخد من عمل حوران من أعمال دمشق لنفسه: يعادي فلان الدين قوم لو انهم \* لآخمصه ترب لكان لهم فخر ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا \* عداوته حتى يكون لهم ذكر وأنشدني أيضا لنفسه: ولما اكتسى بالشعر توريد خده، \* وما حالة إلا نزول إلى حال وقفت عليه ثم قلت مسلما: \* ألا انعم صباحا أيها الطلل البالي وأنشدني أيضا لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوي، وقمري قرية من قرى حوران أيضا قريبة من العرمان: أصبحت علامة الدنيا بأجمعها، \* تشد نحوك من أقطارها النجب بأن على كبد الجوزاء منزلة \* تحقها من جلال حولها الشهب

ما نال ما نلت من فضل ومن شرف \* سراة قوم وإن جدوا وإن طلبوا العرناس: موضع بحمص، ذكره ابن أبي حصينة فقال: من لي برد شبيبة قضيتها \* فيها وفي حمص وفي عرناسها ؟ عرنان: بالكسر ثم السكون ثم النون، وآخره نون أخرى، كأنه جمع عرن مثل صنو وصنوان، وواحدته عرنة، وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين، وقيل: هو شجر خشن يشبه العوسج إلا أنه أضخم منه يدبغ به وليس له ساق طويل، وقيل: العرن، ويقال العرنة، عروق العرتن، بضم التاء، وهو شجر يدبغ به، وقال السكوني: عرنان جبل بين تيماء وجبلي طئ، قال نصر: عرنان مما يلي جبال صبح من بلاد فزارة، وقيل: رمل في بلاد عقيل، وقال الأزهري: عرنان اسم واد معروف، وقال غيره: عرنان اسم جبل بالجناب دون وادي القرى إلى فيد، وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني، وقال الاصمعي: عرنان واد، وقيل: غائط واسع في الأرض منخفض، وقال الشاعر: قلت لعلاق

بعرنان: ما ترى ؟ \* فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي ويوصف عرنان بكثرة الوحش، قال بشر بن أبي خازم: كاني وأقنادي على حمشة الشوى \* بحرية أو طاو بعسفان موجس تمكث شيئا ثم أنحى ظلوفه \* يشير التراب عن مبيت ومكنس أطاع له من جو عرنين بارض \* ونيد خصال في الخمائل مخلص وقال القتال الكلابي: وما مغزل من وحش عرنان أتلتع \* بسنتها أخلت عليها كالإواعس عرندل: قرية من أرض الشراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطاب بعد اليرموك. عرنة: بوزن همزة وضحكة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير، العرن: قرح يخرج بقوائم الفصلان، وقال الازهري: بطن عرنة واد بحذاء عرفات، وقال غيره: بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله، وله ذكر في الحديث، وهو بطن عرنة، وقد ذكر في بطن أبسط من هذا، وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله: أباك دون الشعب من عرفات \* بمدفع آيات إلى عرفات وقيل في عمر بن أبي الكنات الحكمي وهو مغن مجيد: أحسن الناس، فأعلموه، غناء \* رجل من بني أبي الكنات حين غنى لنا فأحسن ماشا \* غناء يهيج لي لذات عفت الدار بالهضاب اللواتي \* بين توز فملتقى عرفات عروان: بالضم ثم السكون، وواو، وآخره نون، كأنه فعلان من العروة، وهو الشجر الذي لا يزال باقيا في الأرض، وجمعها عرى: وهو اسم جبل، وقيل موضع، وقال ابن دريد: هو بفتح العين، قال:

### [ ١١٢ ]

وما ضرب بيضاء تسقي دبورها \* دفاق فعروان الكراث فضيمها الكراث: نبت وهو الهليون. عروان: فعلان، بالفتح، كالذي قبله لا فرق إلا الفتح، قال الأديبي: هو جبل في هضبة يقال لها عروى، وقال نصر: عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائف وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف، وقيل: إن الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عروان، وقال ساعدة بن جؤية: وما ضرب بيضاء تسقي دبورها \* دفاق فعروان الكراث فضيمها وقال أبو صخر الهذلي: فألحقن محبوبا كأن نشاصه \* مناكب من عروان بيض الأهاضب المحبوك: الممتلئ من السحاب، ونشاصه: سحابه. العروب: بتشديد الراء: اسم قريتين بناحية القدس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة. العروس: من حصون البحار باليمن. العروسين: حصن من حصون اليمن لعبدالله بن سعيد الربيعي الكردي. العروش: دار العروش: قرية أو ماء باليمامة، عن أبي حفصة. العروش: بفتح أوله، وآخره ضاد: وهو الشئ المعترض، والعروض: الجانب، والعروض: المدينة ومكة واليمن، وقيل: مكة واليمن، وقال ابن دريد: مكة والطائف وما حولهما، وقال الخازنجي: العروض خلاف العراق، وقال أهل السير: لما سار جديس من بابل يوم إخوته فلحق بطسم وقد نزل العروض فنزل هو في أسفله، وإنما سميت تلك الناحية العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس إلى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر، قال ليبيد: يقاتل ما بين العروض وختعما وقال صاحب العين: العروض طريق في عرض الجبل، والجمع عروض، وقال ابن الكلبي: بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقرنها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسابل أودية فيها، والعروض يجمع ذلك كله. العروق: جمع عرق: تلال حمر قرب سجا. العروند: بضم أوله، وتشديد الراء وضمها أيضا، وفتح الواو، وسكون النون، ودال مهملة، من حصون صنعاء اليمن. عروى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو فعلى: وهي هضبة بشمام، وقال نصر: عروى ماء لبني أبي بكر بن كلاب، وقيل: جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم، وقيل: عروى هضبة بشمام، وله شاهد ذكر في القهر، وقال خديج بن العوجاء النصري: بملومة عمياء لو قذفوا بها \* شماريخ من عروى إذا عاد صفصفا

وقال ابن مقبل: يا دار كبشة تلك لم تتغير \* بجنوب ذي بقر فحزم  
عصنصر فجنوب عروى فالقهاد غشيتها \* وهنا فهبج لي الدموع  
تذكري

### [ ١١٣ ]

عرهان: بالضم، وآخره نون، وهو تركيب مهمل في كلام العرب: اسم موضع. عريان: ضد المكتسي: أطم بالمدينة لبني النجار من الخزرج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك. عريتنا: بضم أوله، وفتح ثانيه، وباء مثناة من تحت ساكنة، وتاء مثناة من فوق مكسورة، ونون، وآخره تاء، وهو جمع تصغير عرتية، وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به: وهو واد، قال بشر بن أبي خازم: وإذ صفرت عتاب الود منا \* ولم يك بيننا فيها ذمام فإن الجزع جزع عريتنا \* وبرقة عيهم منكم حرام سنمنعها، وإن كانت بلادا \* بها تربو الخواصر والسنام أي تسمن بها الابل وتعظم، وقال ابن أبي الزناد: كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصف الليل جلوسا في القم، وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة، وكان معنا أبو السائب المخزومي وكان مشغوقا بالسماع وبين أيدينا طبق فيه فريك ونحن نصيب منه، فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطره: معرسنا بيطن عريتنا \* ليجمعنا وفاطمة المسير أتسى، إذ تعرض، وهو باد \* مقلدها كما برق الصير ومن يطع الهوى يعرف هواه، \* وقد ينيك بالامر الخير ألا إني زفرت غداة هرشى، \* وكاد يربهم مني الزفير قال: فأخذ أبو السائب الطبق فوحش به إلى السماء فوق الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له: ما لك ويلك أجننت ! فقال له أبو السائب: أسالك بالله وبقربتك من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألا أعدت إنشاد هذا الشعر ومددت كما فعلت ! فضحك الحسن بن زيد وردد الأبيات، فلما خرج أبو السائب قال لي: يا أبا الزناد أما سمعت مده حيث قال: ومن يطع الهوى يعرف هواه قلت: نعم، قال: لو علمت أنه يقبل ما لي لدفعته إليه بهذه الأبيات. عريشاء: بلفظ التصغير. عريش: بفتح أوله، وكسر ثانيه، ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت، وهو ما يستظل به، والعريش للكرم الذي ترسل عليه قضبانه، والعريش شبه اليهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بغيرها: وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل، قال ابن زولاق وهو يذكر فضائل مصر: ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والماكول والصيد والتمور والثياب التي ذكرها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تعرف بالقسية تعمل بالقس، وبها الرمان العريشي لا يعرف في غيره وما يعمل في الجفار من المكاييل التي تحمل إلى جميع الأعمال، قال إنما سمي العريش لان إخوة يوسف، عليه السلام، لما أقحط

### [ ١١٤ ]

الشام ساروا إلى مصر يمتارون وكان ليوسف حراس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس إلى يوسف يقول له: إن أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقط الذي أصابهم، فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشا يستظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش، فكتب يوسف إلى عامله يأذن لهم في الدخول إلى مصر، وكان ما قصه الله تعالى في القرآن المجيد، وينسب إلى العريش أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث، يروي عنه ولده أبو الفضل شعيب بن أحمد وابن ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن شعيب،

كتب عنه السلفي شيئا من شعره، وقال الحسن بن محمد المهلبى: من الوراثة إلى مدينة العريش ثلاثة فراسخ، قال: ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون، وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر ويتقلدها والي الجفار وهي مستقرة، وفيها جامعان ومنبران، وهوأؤها صحيح طيب، وماؤها حلو عذب، وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير، وفيها صنوف من التمرور ورمان يحمل إلى كل بلد بحسبه، وأهلها من جذام، قال: ومنها إلى بئر أبي إسحاق ستة أميال، وهما بئران عظيمتان ترد عليهما القوافل وعندهما أخصاص فيها باعة، ومنها إلى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال، ومنها إلى البرمكية ستة أميال ثم إلى رفح ستة أميال. عريض: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره ضاد، وهو بمعنى خلاف الطويل: وهي قنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة، وفي قول امرئ القيس: قعدت له وصحبتني بين ضارح \* وبين تلاع يثلاث فالعريض فالعريض: جبل، وقيل: اسم واد، وقيل: موضع بنجد. عريض: تصغير عرض أو عرض، وقد سبق تفسيره، قال أبو بكر الهمذاني: هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي: خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العريض وادي المدينة فأحرق صورا من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين إلى مكة، وقال أبو قطيفة: ولحي بين العريض وسلع \* حيث أرسى أوتاده الاسلام كان أشهى إلي قرب جوار \* من نصاري في دورها الاصنام منزل كنت أشتهي أن أراه، \* ما إليه لمن بحمص مرام وقال بحير بن زهير بن أبي سلمى في يوم حنين حين فر الناس من أبيات: لولا الإله وعبدته وليتم \* حين استخف الرعب كل جبان أين الذين هم أحابوا ربههم \* يوم العريض وبيعة الرضوان ؟ عريضة: من بلاد بني نمير، قال جران العود النميري: تذكرنا أيامنا بعريضة \* وهضب قساء، والتذكر يشعب الهضب: جنب الجبل. عريضة: تصغير عرعة، بتكرير العين والراء، وعرعة الجبل غلظة معظمه: وهو ماء لبنى ربيعة،

#### [ ١١٥ ]

وقال الحفصي: عريضة نخل لبنى ربيعة باليمامة، وقال الاصمعي: هي بين الجبلين والرمل، وقالت امرأة من بني مرة يقال لها أسماء: أيا جبلي وادي عريضة التي \* نأت عن ثوى قوم وحم قدمها ألا خليا مجرى الجنوب لعله \* يداوي فؤادي من جواه نسيمها وقولا لركبان تميمية غدت \* إلى البيت ترجو أن تحط جرومها عريضان: تصغير عريضان، وهو نبت، ويقال عريضان معن: وهو واد بين مكة والمدينة، قال عرام: تمضي من المدينة مصعدا نحو مكة فتميل إلى واد يقال له عريضان ليس به ماء ولا رعي وحذاءه جبال يقال لها أبلى وحذاءه قنة يقال لها السوداء لبنى خفاف من بني سليم. عريق: تصغير عرق: موضع. وعريق وحمض: موضعان بين البصرة والبحرين، وقال: يا رب بيضاء لها زوج حرص \* حلالة بين عريق وحمض \* ترميك بالطرف كما يرمى الغرض عريضة: بلفظ التصغير أيضا، يوم عريضة: من أيامهم. عريضة: قال أبو زياد: ومن مياه بني العجلان عريضة كثيرة النخل. العريضة: تصغير العريضة، وقد ذكر أنفا، قال أبو عبيدالله السكوني: وبين أجيا وسلمى موضع يقال له العريضة، وهو رمل وبه ماء يعرف بالعيسية، وقال العمراني: العريضة رملة لبنى سعد، وقيل: لبنى فزارة، وقيل: بلد، وقال النابغة: إن العريضة مانع أرماحنا \* ما كان من سحرم بها وصفار زيد بن بدر حاضر بعراعره، \* وعلى كنيب مالك بن حمار العرين: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وباء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وهو مأوى الاسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثاء والشوك وغير ذلك، دفن بعض الخلفاء بعرين مكة أي في قبائها، والعرين: علم لمعدن بترية. عرين: بكسر أوله وثانيه وتشديده، ونون في آخره، بوزن خمير وسكين، كأنه المكثر للكون بالعرين في شعر ابن منذر. العري: ماء لبنى الحليس من بني بجيلة

مجاورين لبني سلول بن صعصعة، عن أبي زياد، وأظنه بالحجاز، عرينة: بلفظ تصغير عرنة، قال أبو عمرو الشيباني: الظمخ واحده طمخة، وهو العرن واحده عرنة: شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين ويدع به أيضا، وعرينة: موضع ببلاد فزارة، وقيل: قرى بالمدينة، وعرينة: قبيلة من العرب، وقرات بخت العبدى في فتوح الشام لابي حذيفة ابن معاذ بن جبل قال في كلام له طويل: واجتمع رأي الملا الاكابر منا أن يأكلوا قرى عرينة ويعبدوا الله حتى يأتيهم اليقين، وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاص إلى الشام ممدا لابي عبيدة: وجعل عمرو بن العاص يستنفر من مر به من البوادي وقرى عرينة، ضبط في الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وباء شديدة.

### [ ١١٦ ]

باب العين والزاي وما يليهما عزا: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، كفر عزا: ناحية من أعمال الموصل، يجوز أن يكون مأخوذاً من العز وهو المطر الشديد وتكون الالف للتأنيث كأنه يراد به الارض الممطورة. العزى: بضم أوله في قوله تعالى: أفرأيتم اللات والعزى، اللات: صنم كان لثقيف، والعزى: سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة، فبعث النبي، صلى الله عليه وسلم، خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السمرة، والعزى تأنيث الاعز مثل الكبرى تأنيث الاكبر، والاعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة، وقال ابن حبيب: العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بني صرمة بن مرة، قال أبو منذر بعد ذكر مناة واللات: ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة، وذلك أني سمعت العرب سمت بها عبد العزى فوجدت تميم بن مر سمي ابنه زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة وعبد مناة بن أد، وباسم اللات سمي ثعلبة بن عكابة ابنه تيم اللات وتيم اللات بن ربيعة بن ثور وزيد اللات بن ربيعة بن ثور بن وبرة بن مر بن أد ابن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط و عبد العزى ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، فهي أحدث من الاولين، و عبد العزى بن كعب من أقدم ما سمت به العرب، وكان الذي اتخذ العزى ظالم بن أسعد، وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له حراض بازاء الغمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال، فبني عليها بسا، يريد بيتا، وكانوا يسمعون فيه الصوت، وكانت العرب وقريش تسمي بها عبد العزى، وكانت أعظم الاصنام عند قريش، وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبايح، قال أبو المنذر: وقد بلغنا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ذكرها يوما فقال: لقد اهدت للعزى شاة عفراء وأنا على دين قومي، وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول: واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فانهن الغرائيق العلى وإن شفاعتهن لترتجي، وكانوا يقولون بنات الله، عزوجل، وهن يشفعن إليه، فلما بعث رسوله، صلى الله عليه وسلم، أنزل عليه: أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى، ألكم الذكر وله الانثى تلك إذا قسمة ضيزى، إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان، وكانت قريش قد حمت لها شعبا من وادي حراض يقال له سقام بضاهئون به حرم الكعبة، وقد ذكر سقام في موضعه من هذا الكتاب، وللعزى يقول درهم بن زيد الاوسي: إني ورب العزى السعيدة واللا - ه الذي دون بيته سرف وكان لها منحرج ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب، وقد ذكر في موضعه أيضا، وكانت قريش تخصصها بالاعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نفيل، وكان قد تأله في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الاصنام: تركت اللات والعزى جميعا، \* كذلك يفعل الجلد الصبور فلا العزى أدبن ولا ابنتيها، \* ولا صنمي بني عمرو أزور ولا هبلا أزور وكان ربا \* لنا في الدهر، إذ حلمي صغير

وكانت سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مرة بن عيس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة بن سليم بن منصور، وكانوا حلفاء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وكان آخر من سدنها منهم دبية بن حرمى السلمى، وله يقول أبوخراس الهذلي وكان قدم عليه فحذاه نعلين جيدتين فقال: حذاني بعد ما خذمت نعالى \* دبية، إنه نعم الخليل مقابلتين من صلوى مشب \* من الثيران وصلهما جميل فنعم معرس الاضياف تدحى \* رحالهم شامية بليل يقابل جوعهم بمكلمات \* من القريبي يرعبها الحميل فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيه، صلى الله عليه وسلم، فعابها وغيرها من الاصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشند ذلك على قريش ومرض أبو أحيحة سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه أبو لهب يعودوه فوجده يبكي فقال له: ما يبكيك يا أبا أحيحة، أمن الموت تبكي ولا بد منه ؟ فقال: لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العزى بعدي، فقال له أبو لهب: ما عبت في حياتك لأجلك ولا تترك عبادتها بعدك لموتك، فقال أبو أحيحة: الآن علمت أن لي خليفة، وأعجبه شدة نصبه في عبادتها، قال أبو المنذر: وكان سعيد بن العاصي أبو أحيحة يعتم بمكة فإذا اعتم لم يعتم أحد بلون عمامته، قال أبو المنذر: حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سمرات بطن نخلة، فلما افتتح النبي، صلى الله عليه وسلم، مكة بعث خالد بن الوليد فقال له: انت بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعضد الاولى، فأتاها فعضدها، فلما عاد إليه قال: هل رأيت شيئا ؟ قال: لا، قال: فاعضد الثانية، فأتاها فعضدها، فلما عاد إليه قال: هل رأيت شيئا ؟ قال: لا، قال: فاعضد الثالثة، فأتاها فإذا هو بخناسة نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دبية ابن حرمى السلمى ثم الشيباني وكان سادنها، فلما نظر إلى خالد قال: أعزى شدي شدة لا تكذبي، \* على خالد ألقى الخمار وشمري فانك إلا تقتلي اليوم خالدا، \* فبوتى بذل عاجل وتنصري فقال خالد: يا عز كفرانك لا سيحانك، \* إني رأيت الله قد أهانك ثم ضربها ففلق رأسها فإذا هي حممة ثم عضد الشجر وقتل دبية السادن، وفيه يقول أبوخراس الهذلي يرثيه: ما لدبية منذ اليوم لم أره \* وسط الشروب ولم يللم ولم يطف لو كان حيا لغادهم بمرعة \* من الرواويق من شيزى بني الهطف ضخم الرماد عظيم القدر جفنته حين الشتاء كحوض المنهل اللقف قال هشام: يطف من الطوفان أو من طاف يطيف، والهطف: بطن من عمرو بن أسد، واللقف: الحوض المنكسر الذي يغلب أصله الماء فيتثلم، يقال: قد

لقف الحوض، ثم أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فأخبره قال: تلك العزى ولا عزى بعدها للعرب، أما إنها لن تعبد بعد اليوم ! قال: ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئا من الاصنام إعظامهم العزى ثم اللات ثم مناة، فأما العزى فكانت قريش تخصصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها منهم، وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزى، وكانت الاوس والخزرج تخص مناة كخاصة هؤلاء الآخرين، وكلهم كان معظما لها ولم يكونوا يرون في الخمسة الاصنام التي دفعها عمرو بن لحي: وهي التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد حيث قال: ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا، كرايهم في هذه ولا قريبا من ذلك فظننت أن ذلك كان لبعدها منهم، وكانت قريش تعظمها وكانت غني وباهلة يعبدونها معهم، فبعث النبي، صلى الله عليه وسلم، خالد ابن الوليد فقطع

الشجر وهدم البيت وكسر الوثن. عزاز: بفتح أوله، وتكرير الزاي، وربما قيلت بالالف في أولها، والعزاز الأرض الصلبة؛ وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم، وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب، وإذا أخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما حكى، وليس بها شئ من الهوام، وذكر أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الديرة أن عزاز بالرقعة، وأنشد عليه لاسحاق الموصلي: إن قلبي بالتل تل عزاز \* عند ظبي من الظباء الجوازي شادن يسكن الشام وفيه \* مع ظرف العراق لطف الحجاز وينسب إلى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازي، روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن المرزبان، وقال نصر: عزاز موضع باليمن أيضا. العزاز: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وآخره فاء: جبل من جبال الدهناء، وقيل: رمل لبني سعد وهو أبرق العزاز بجبيل هناك، وإنما سمي العزاز لانهم يسمعون به عريف الجن وهو صوتهم، وهو يسرة عن طريق الكوفة من زرو، وقال السكري: العزاز من المدينة على اثني عشر ميلا، قاله في شرح قول جرير: حي الهدملة من ذات المواعيس، \* فالحنو أصبح قفرا غير مانوس حي الديار التي شبهتها خلا \* أو منهجا من يمان مح ملبوس بين المخيصر والعزاز منزلة \* كالوحي من عهد موسى في القراطيس عزان خبت: من حصون تعز في جبل صبر باليمن. عزان ذخر: في جبل صبر باليمن. عزان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون، يجوز أن يكون فعلان من الأرض العزاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها؛ وهي مدينة كانت على الفرات للزباء وكانت لاختها أخرى تقابلها يقال لها عدان. وعزان أيضا: من حصون ريمة باليمن. عزرة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم راء، بلفظ اسم النبي عزرة من بني إسرائيل، وعزره أي نصره، وقيل عظمه، ذكر ذلك في قوله تعالى: وتعزروه وتوقروه، وأصل العز في اللغة الرد، ومنه عزرتة إذا رددته عن القبيح، وعزرة: محلة بنيسابور كبيرة، نسب إليها جماعة، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن

#### [ ١١٩ ]

الحسين الفقيه الحنفي العزري، سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، مات سنة ٣٤٧. عز: بكسر أوله، ضد الذل: قلعة في رستاق بردعة من نواحي أران. العزف: بالفتح ثم السكون، وآخره فاء، العزف: ترك اللهو، والعزف: صوت الرمال ويقال لصوت الجن أيضا: وهو ماء لبني نصر بن معاوية، بينه وبين شعفين مسيرة أربعة أميال، قال رجل من بني إنسان بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر: سرت من جنوب العزف ليلا فأصبحت \* بشعفين، ما هذا يادلج أعبد العزل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ ضد الولاية، وأصله من عزلت الشئ إذا نجته ناحية، والعزل. ماء بين البصرة واليمامة، قال امرؤ القيس: حي الحمول بجانب العزل، \* إذ لا يلائم شكلها شكلي عزلة بحرانة: بضم العين، وسكون الزاي، وبعد اللام هاء، وباء موحدة مفتوحة، والحاء، وبعد الالف نون: من قرى اليمن. عزور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وآخره راء مهملة، قال ابن الأعرابي: العزورة والحزورة والسروعة الأكمة، والعزور: السئ الخلق، وعزور: موضع أو ماء، وقيل: هي ثنية المدينيين إلى بطحاء مكة، وقال ابن هرمة: تذكر بعد النأي هنذا وشغفرا، \* فقصر يقضي حاجة ثم هجرا ولم ينس أطلعانا عرضن عشية \* طوالع من هرشى قواصد عزورا وقال أبو نصر: عزور ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة، وقال: عزور أيضا جبل عن يمنة طريق الحاج إلى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال، وقال أمية: إن التكرم والندی من عامر \* جذاك ما سلكت لحج عزور وقال عرام بن الأصغ: عزور جبل مقابل رضوى، وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لأن كان واحد له بالأخر نشب في التعريف، وقال كثير: حلفت برب الراقصات إلى منى \* خلال الملا يمددن كل جدل تراها رفاقا بينهن تفاوت، \* ويمددن بالاهلال كل أصيل تواهرن بالحجاج من بطن

نخلة \* ومن عزور فالخبت خبت طفيل لقد كذب الواشون، ما بحث عندهم \* بسر ولا أرسلتهم برسول عزورا: بفتح أوله، وتكرير الزاي، قال العمراني: موضع بين مكة والمدينة جاء في الاخبار ذكره والذي قبله أيضا، وأنا أخشى أن يكون صحف بالذي قبله فتبحث عنه. عزويت: بوزن عفريت: اسم بلد، وقيل: اسم الداهية، وقيل: هو القصير، وذهب النحويون إلى أن الواو في ذوات الاربعة لا تكون إلا زائدة مثل فسور وجرول وترقوة إلا أن يكون مضاعفا نحو قوقبت وضوضيت، قالوا: وعزويت فعليت مثل عفريت وكبريت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه أصل، قالوا: ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلا على أن تكون التاء من الاصل أيضا

### [ ١٢٠ ]

لانه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلا في ذوات الاربعة ويكون وزنه فعليلا، قالوا: ولا يجوز أن تجعلها أيضا زائدة مع أصالة التاء لانه كان يلزم أن يكون وزنه فعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه، فإذا لم يجز أن يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لانه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده أصلا إلا ما كان من الزمخشري فانه ذكر عدة أمثلة ثم قال: إلا ما اعترض من عزويت يعني أن الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل. عزيب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، والياء الموحدة، فعيل من العزوب وهو البعد، والعزيب المال العازب عن الحي: وهو بلد في شعر خالد بن زهير الهذلي: لعمر أبي هند لقد دت مصعكم، \* ونؤتم إلى أمر إلي عجيب وذلك فعل المرء صخر، ولم يكن \* لينفك حتى يلحقوا بعزيب العزيبية: خمس قرى بمصر تنسب إلى العزيز بن المعز ملك مصر، اثنتان بالكورة الشرقية والعزيبية تعرف بالسلنت بالمرتاحة وأخرى في السمنودية وأخرى في الجزيرة. العزيف: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وأخره فاء، وهو في الاصل صوت الرمال إذا هبت عليها الرياح، وقد يجعلون العزيف صوت الجن: وهو اسم لرمل بعينه ليني سعد، قال: كأن بين المرط والشعوف \* رملا حبا من عقد العزيف العزيلة: بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد: اسم موضع. باب العين والسين وما يليهما عساب: بكسر أوله، وأخره باء موحدة، جمع عسب: وهو ضراب الفحل، وقيل: العسب كراء ضراب الفحل، وعساب: موضع قرب مكة، ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في قوله: هيهات منك قعيقعان وبلدح \* فجنوب أثيرة فبطن عساب عساقيل: قال أبو محمد الاسود: عساقيل بريقات بالمضجع، والمضجع: بلد بروث بيض ليني أبي بكر ابن كلاب ولعبدالله بن كلاب منه طرف، قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن مرخية: أرقت بذى الأرام وهنا وعادني \* عداد الهوى بين العناب وخنثل فلما رمينا بالعيون، وقد بدت \* عساقيل في آل الضحى المتغول بدت لي وللتيمي صهوة ضلفع \* على بعدها مثل الحصان المحجل فقلت: ألا تيكى البلاد التي بها \* أميمة ؟ يا شوق الاسير المكبل ! وهي قصيدة. عسان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وأخره نون: قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ، ينسب إليها قوم من أهل العلم. عسجد: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة، وهو الذهب، وقيل: بل العسجد اسم جامع للجواهر كله: وهو اسم موضع بعينه، قال رزاح بن ربيعة العذري: فلما مررت على عسجد، \* وأسهلن من مستناخ سبيلا وإليه تنسب الابل العسجدية، ويروى عسجر، بالراء.

### [ ١٢١ ]

العسجدية: بالنسبة، قيل: هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب، قال الاعشى: قالوا نمار فبطن الخال جادهما، \* فالعسجدية



فالابلاء فالرجل قال الحفصي: العسجدية في بيت الاعشى ماء لبني سعد. عسجر: موضع قرب مكة، عن نصر، ولعله الذي قبله غير في قافية شعر. عسجل: بوزن الذي قبله إلا أنه باللام، وهو مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلاً: اسم لموضع في حرة بني سليم، قال العباس بن مرداس: أبلغ أبا سلمى رسولاً يرعوه \* ولو حل ذا سدر وأهلي بعسجل رسول امرئ يهدي إليك نصيحة: \* فان معشر جادوا بعرضك فابخل وإن بوأوك مبركا غير طائل \* غليظا فلا تبرك به وتحلجل عسر: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء مهملة، قيل في قول ابن أحمز: وفتيان كجنة آل عسر \* إن عسر قبيلة من الجن، وقيل: عسر أرض يسكنها الجن، وعسر في قول زهير: كأن عليهم بجنوب عسر غماما يستهل ويستطير اسم موضع، كله عن الازهري، وقال نصر: عسر بالشين المعجمة. عسعس: أصله من الدنو، ومنه قوله تعالى: واللبلب إذا عسعس، وقيل: هو من الاضداد، عسعس إذا أقبل وعسعس إذا أدبر، وعسعس: موضع بالبادية وقال الخارزنجي: عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضربة لبني عامر. ودارة عسعس: لبني جعفر، قال بعضهم: ألم تسأل الربع القديم بعسعسا، \* كاني أنادي أو أكلم أخرسا فلو أن أهل الدار بالدار عرجوا \* وجدت مقبلا عندهم ومعرسا وقال بشر بن أبي خازم: لمن دمنة عادية لم تؤنس \* بسقط اللوى من الكتيب فعسعس وقال الاصمعي: الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب، وجبل الناصفة عسعس، قال فيه الشاعر الجعفري لابن عمه: أعد زيد للطعان عسعسا \* ذا صهوات وأديما أملسا، \* إذا علا غاربه تأنسا أي تبصر ليوم الطعان أعد له الهرب لجنبة بهراته، ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس، وعسعس معرفة، وذا صهوات حال له وليست بصفة لانها نكرة، والمعرفة لا توصف بالنكرة، وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات، وأديما مفعول به، وأملسا صفة للاديم، أي وأعد أديما، وقال نصر: عسعس جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة. عسفان: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم فاء، وآخره نون، فعلان من عسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد، وكذلك كل أمر يركب بغير روية، قال: سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الابواء لتبوء السيل بها، قال أبو منصور: عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة،

### [ ١٢٢ ]

وقال غيره: عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين، وقيل: عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة، ومن عسفان إلى ملل يقال له الساحل، وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عنه الجبال العرف، وقال السكري: عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل، غزا النبي، صلى الله عليه وسلم، بني لحيان بعسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوما، وقال أعرابي: لقد ذكرتني عن حباب حمامة، \* بعسفان، أهلي فالقواد حزين فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنا ! \* لعل حمامي بالحجاز يكون فوالله لا أنساك ما هبت الصبا، \* وما اخضر من عود الارك فنون عسقلان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وآخره نون، وعسقلان في الاقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، وهو اسم اعجمي فيما علمت، وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس، فان كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام: وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الافرنج، خذلهم الله، في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤٨هـ وبقيت في أيديهم خمسا وثلاثين سنة

إلى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣، ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فخشى أن يتم عليها ما تم على عكا فخر بها في شعبان سنة ٥٨٧. وعسقلان أيضا: قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها، منها عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني، قال أبو عبد الرحمن النسوي: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، عسقلان بلخ، سمع عبد الله بن وهب وإسحاق بن الفرات والنضر بن شميل، روى عنه أبو حاتم الرازي وسئل عنه فقال صدوق، وروى عنه بعده الأئمة الأعلام، وكان أبو العباس السراج يقول: كتب لي عيسى بن أحمد العسقلاني، ويقال: إن أصله بغدادى نزل عسقلان بلخ فنسب إليها، وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه: عيسى بن أحمد العسقلاني صدوق، وبلخ قرية يقال لها عسقلان، وفي عسقلان الشام قال النبي، صلى الله عليه وسلم: أبشركم بالعروسين غزة وعسقلان، وقال: قد افتتحها أولا معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد روي في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه، منها قول عبد الله بن عمر: لكل شئ ذروة وذروة الشام عسقلان، إلى غير ذلك فيما يطول. عسكر أبي جعفر: العسكرة: الشدة، قال طرفة: ظل في عسكرة من حياها، \* ونأت شحط مزار المدكر وقال ابن الاعرابي: عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه، وأنشد في ذلك: هل لك في أجر عظيم تؤجره، \* تغيث مسكينا قليلا عسكره عشر شياه سمعه وبصره \* قد حدث النفس بمصر تحضره

#### [ ١٢٣ ]

وعسكر الليل: تراكم ظلمه، والعسكر: مجتمع الجيش، وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا، فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يراد به مدينته التي بناها ببغداد، وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك. وعسكر أبي جعفر: قرية بالبصرة أيضا. عسكر الرملة: محلة بمدينة الرملة وهي بلدة بفلسطين خربت الآن. عسكر الزيتون: يكثر عنده الزيتون: وهو من نواحي نابلس بفلسطين. عسكر سامرا: قد تقدم ذكر سامرا بما فيه كفاية، وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم، وقد نسب إليه قوم من الأجلء، منهم: علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يكنى أبا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل إلى سامرا، وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضا ونقل إلى سامرا فسميا بالعسكريين لذلك، فأما علي فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرا عشرين سنة، وأما الحسن فمات بسامرا أيضا سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرا وقيورهما مشهورة هناك. ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة. عسكر القريتين: حصن بالقريتين التي عند النباخ، وقد ذكر في موضعه. عسكر مصر: وهي خطة بها سميت بذلك لان عسكر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناة نزل هناك في سنة ١٣٣ فسمي المكان بالعسكر إلى الآن، وقد نسب إلى عسكر مصر محمد بن علي العسكري مفتي أهل العسكر بمصر، حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي، رضي الله عنه، وحدث بكتبه عن الربيع ابن سليمان، وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره، وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم، حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمه بن راشد المصري وغيرهما، والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور، روى عنه الدارقطني فمن بعده، قال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بن الطحان: الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن أحمد بن حماد والعكي والنسائي ويموت وخلق

كثير لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالما أكثر حديثا منه، سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال: ولدت يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٠. وبمصر أيضا قرية إلى جنب دميرة يقال لها العسكر. عسكر مكرم: بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء، وهو مفعول من الكرامة: وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة، وقال حمزة الاصبهاني: رستقباد تعريب رستم كواد، وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معزء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف، وقيل: بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس حين عصى ولحق بإبذج وتحصن في قلعة تعرف به، فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعيد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوته فأخذه وبعث

### [ ١٢٤ ]

به إلى الحجاج، وكانت هناك قرية قديمة فيها مكرم ولم يزل ينيب ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة، أخذ عن ابن دريد وأقرانه، وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء، والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله، وقد ذكرته أيضا في الأدباء، وقال بعض الشعراء: وأحسن ما قرأت على كتاب \* بخط العسكري أبي هلال فلو أني جعلت أمير جيش \* لما قاتلت إلا بالسؤال فإن الناس ينهزمون منه، \* وقد صبروا لاطراف العوالي عسكر المهدي: وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين: وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرصافة من محال الجانب الشرقي، وقد ذكرت، وقال ابن الفقيه: وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي، وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لانه عسكر بها حين شخص إلى الري، فلما قدم من الري نزل الرصافة، وذلك في سنة ١٥١، وقال ابن طاهر: أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه، هذا أحد أصحاب الرأي، وهو ممن اشتهر بالاعتزال وكان يعد في عقلاء الرجال. عسكر نيسابور: المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر. عسلج: بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر، وآخره جيم، كذا ضبطه الأزهرى، وهو من العسلوج واحد العساليج، وهو الغصن ابن سنة: وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين محلم، قال: راحت ثفال المشي من عسلج \* تمريرا ليس بالمزلق عسل: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام، يقال: رجل عسل مال كقولك ذو مال، وهذا عسل هذا وعسنه أي مثله، وقصر عسل: بالبصرة بقرب خطة بني ضبة، وعسل: هو رجل من بني تميم من ولده صبيغ بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأمر أن لا يجالس. عسل: موضع في شعر زهير، عن نصر. العسلة: بفتح العين، وتسكين السين: من قرى اليمن من أعمال البعدانية. عسن: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، والعسن: الطول مع حسن الشعر والبياض، والعسن: موضع معروف، كله عن الأزهرى. عسيب: بفتح أوله، وكسر ثانيه، عسيب الذنب: وهو منبته، والعسيب: جريد النخل إذا نحى عنه خوصه، وعسيب: جبل بعالية نجد معروف، قال الاصمعي: ولهذيل جبل يقال له كيكب وجبل يقال له خنثل وجبل يقال له عسيب، يقال: لا أفعل ذلك ما أقام عسيب، وله ذكر في أخبار امرئ القيس حيث قال: أجارتنا إن الخطوب تنوب، \* وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غربيان ههنا، \* وكل غريب للغريب نسيب وامرؤ القيس  
 بالاجماع مات مسموما بأنقرة في طريق بلد الروم، وقد ذكر في  
 أنقرة. العسير: بلفظ ضد اليسير: بئر بالمدينة كانت لابي أمية  
 المخزومي سماها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اليسيرة، عن  
 نصر. العسيلة: بلفظ تصغير عسلة، وهو تأنيث العسل، مشبهه بقطعة  
 من العسل، وهذا كما يقال: كنا في لحمه ونبيدة وعسلة أي في  
 قطعة من كل شئ منها، ومنه: حتى تذوقي عسيلته ويذوق  
 عسيلتك، وهو ماء الرجل ونطفته، وقال الشافعي: هو كناية عن  
 حلاوة الجماع وهو جيد حسن، والعسيلة: ماء في جبل الفنان  
 شرقي سميراء، وقال الفحيف بن حمير العقيلي: يفود الخيل كل  
 أشق نهد، \* وكل طمرة فيها اعتدال تكاد الجن بالغدوات منا، \* إذا  
 صفت كتائبها، تهال فبتن على العسيلة ممسكات، \* بهن حرارة وبها  
 اغتلال باب العين والشين وما يليهما العشائر: هو فيما أحسب من  
 قول لبيد يذكر مرتعا فقال: همل عشائره على أولادها \* من راشح  
 متقرب وفطيم قال أبو عمرو بن العلاء: العشائر الطبء الحديث العهد  
 بالنتاج، فهو على هذا جمع عشائر جمع عشراء مثل جمل وجمال  
 وجمائل، والعشائر: جمع عشيرة للقبائل، وذو العشائر: اسم موضع  
 أيضا. العشنتان: بلد باليمن من أرض صعدة كان به إبراهيم ابن محمد  
 بن الحدوبة الصنعاني، وقال: تعاتبني حسينة في مقاممي \* بأرض  
 العشتين فقلت: خبت ! أفي قوم أحلونني وحلوا \* على كبد الثريا  
 اليوم مت ؟ بعزهم علوت الناس حتى \* رأيت الأرض والتقلين تحتي  
 عشترا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء،  
 والقصر: موضع بحوران من أعمال دمشق. عشر: بوزن زفر، وهو  
 شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سكر العشر، وعشر:  
 شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين، قال أبو  
 ذؤيب: عرفت الديار لام الدهي \* ن بين الطبء فوادي عشر وذو عشر  
 في مزاحم العقيلي: واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني  
 مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد، وقد قال فيه بعضهم: قد  
 قلت يوم اللوى من بطن ذي عشر \* لصاحبي، وقد أسمعت ما فعلا  
 لاربيحين كالسيفين قد مردا \* على العواذل حتى شينا العذلا: عوجا  
 علي صدور العيس ويحكما \* حتى نحوي من كلثومة الطللا

وفرجا ضمعجا في سيرها دفق، \* ومرحما كشسيب النبع معتدلا  
 وقال نصر: عشر واد بالحجاز، وقيل: شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة  
 اليمانية. عشرون: بلفظ عشرون في العدد، قال الليث: قلت للخليل  
 ما معنى العشرين ؟ قال: جماعة عشر من أظماء الابل، قلت:  
 فالعشر كم يكون ؟ قال: تسعة أيام، قلت: فعشرون ليس بتمام إنما  
 هو عشيران ويومان، قال: لما كان من العشر الثالث يومان جمعته  
 بالعشرين، قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث ؟ قال: نعم ألا ترى  
 قول أبي حنيفة إذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثا  
 وإنما فيه من التطليقة الثالثة جزء ؟ فالعشرون هذا قياسه، قلت: لا  
 يشبهه العشر التطليقة لان بعض التطليقة تامة ولا يكون بعض  
 العشر عشرا كاملا، ألا ترى أنه لو قال لامرأته: أنت طالق نصف  
 تطليقة أو جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة ولا يكون نصف  
 العشر وثلث العشر عشرا كاملا، والصحيح عند النحويين أن هذا  
 الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر، وقيل: إنما  
 كسرت العين من عشريين لان الاصل عشرتان وهما اثنتان من هذه  
 المرتبة فكسر كما كسر أول إثنين، وقيل قول الخليل: الكسرة فيه  
 كسرة الواحد. وعشرون: اسم موضع بعينه، عن العمراني. عشر:

بالتحريك، بلفظ العقد الاول من العدد: حصن منيع بارض الاندلس من ناحية الشرق من أعمال أشقة وهو للافرنج. العش: بالضم، على لفظ عش الغراب وغيره على الشجر إذا كثف وضخم، وذو العش: من أدوية العقيق من نواحي المدينة، قال القتال الكلابي: كأن سحق الأثمد الجون أقبلت \* مدامع عنجوج حدرن نوالها تتبع أفنان الاراك مقلها \* بذى العش يعري جانبيه اختصالها وما ذكره بعد الصبا عامرية \* على دبر ولت وولى وصالها وقال ابن ميادة: وآخر عهد العين من أم جحدر \* بذى العش إذ ردت عليها العرامس عرامس ما ينطقن إلا تبغما \* إذا ألقيت، تحت الرحال، الطنافس وإني لان ألك يا أم جحدر \* ويحتل أهلانا جميعا لآيس وقال نصر: ذات العش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كتنة، وقال ابن الحائك: العشان من منازل خولان، وأنشد: قد نال دون العش من سنواته \* ما لم تنل كف الرئيس الاشيب عشم: بالتحريك، كذا وجدته مضبوطا، وهو بهذا اللفظ الشيخ، والعشم جمع واحده العشم، وهو شجر: وهو موضع بين مكة والمدينة، وقال في الامزجة: محمد بن سعيد العشمي، وعشم: قرية كانت بشامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحسبة وأهلها فيما أظن الاود لانها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة، وقال: العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي.

#### [ ١٢٧ ]

عشوراء: بلفظ يوم عشوراء: اسم موضع، وفي أبنية ابن القطاع: هو عشوراء، بضم أوله وثانيه، وهو بناء لم يجئ عليه إلا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والصار وراء للضراء والساروراء للسرائ والذوالواء للدلال والخابوراء موضع. عشورى: بضم أوله، والقصر: موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع. عشهار: بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة. عشوزل: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وزاي ثم لام: اسم موضع، وهو مثل عشوزن فيما أحسب، وقال ابن الدمينة: بدت نار أم العمرتين عشوزل عشوزن: مثل الذي قبله إلا أن آخره نون، والعشوزن السئ الخلق من كل شئ: وهو اسم موضع. العشة: من قرى ذمار باليمن. العشير: بلفظ تصغير العشر، وهو شجر: لغة في ذي العشيرة، يقال: ذو العشر أيضا. العشيرة: بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة، قال الازهري: هو موضع بالصمان معروف نسب إلى عشرة نابتة فيه، والعشر: من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر، وغزا النبي، صلى الله عليه وسلم، ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة، وقال أبو زيد: العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمر الحجاز إلا الصيحاني بخبير والبرني والعجور بالمدينة، قال الاصمعي: خو واد قرب قطن يصب في ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مبهل، قال بعضهم: غشيت لليلي بالبرود منازل \* تقاد من واستنت بهن الاعاصر كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن \* لها بعد أيام الهدملة عامر ولم يعتلج في حاضر متجاوز \* ففا الغضن من ذات العشيرة سامر وقال أبو عبد الله السكوني: ذات العشيرة، ويقال ذات العشر، من منازل أهل البصرة إلى النجاج بعد مسقط الرمل بينهما رمل الشبحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عيس، قلت أنا: وهي التي ذكرها الازهري، وأما التي غزاها النبي، صلى الله عليه وسلم، ففي كتاب البخاري العشيرة أو العشيرة، وهو أضعفها، وقيل: العسيرة أو العسيرة، بالسين المهملة، قال السهيلي: وفي البخاري أن قتادة سئل عنها فقال العسير، وقال: معنى العسيرة والعسيرة، بالسين المهملة، أنه اسم مصغر العسري والعسراء، وإذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة، وهي بقلة تكون أذنة أي عسيفة ثم تكون سحاء ثم يقال لها العسري، قال الشاعر: وما منعها الماء إلا ضنانه \* بأطراف

عسرى، شوكتها قد تجردا ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث: لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء، على اختلاف فيه، والصحيح أنه العشيرة بلفظ تصغير العشيرة للشجرة ثم أضيف إليه ذات لذلك، قال ابن إسحاق: هو من أرض بني مدلج، وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد

### [ ١٢٨ ]

لعروة بن أذينة: يا ذا العشيرة قد هجت الغداة لنا \* شوقا وذكرتنا أيامك الا ولا ما كان أحسن فيك العيش مؤتفا \* غضا، وأطيب في أصلك الاصلا عشيرة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة: اسم موضع، عن الحازمي، والله أعلم. باب العين والصاد وما يليهما العصا: بلفظ العصا من الخشب الذي يجمع على عصي: وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة، ينسب إلى العصا فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها قصير، يوم العصا وخيفق: من أيام العرب، ولا أدري أضيف إلى هذا الموضع أم إلى شئ آخر. عصار: من مخاليف اليمن. عصبه: بوزن همزة، ويجوز أن يكون من العصبية كأنه كثير العصبية مثل الضحكة الكثير الضحك: وهو حصن جاء ذكره في الاخبار عن العمراني، وقال غيره: العصبية، بالتحريك، هو موضع بقاء، ويروى المعصب، وفي كتاب السيرة لابن هشام: نزل الزبير لما قدم المدينة على منذر بن محمد بن عقبة ابن أحيحة بن الجلاح بالعصبية داريني حججيا، هكذا ضبطه بالضم ثم السكون، والله أعلم. عصر: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ورواه بعضهم بالتحريك، والاول أشهر وأكثر، وكل حصن يتحصن به يقال له عصر: وهو جبل بين المدينة ووادي الفرع، قال ابن إسحاق في غزاة خيبر: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عصر وله فيها مسجد ثم على الصهباء، ورواه نصر ووافق فيه الحازمي بالفتح، وما أظنهما أتقناه، والصواب بالكسر. عصفان: من نواحي اليمن ثم من مخلاف سنحان. عصف: موضع في قول ابن مقبل: شطت نوى من يحل السهل فالشرفا \* ممن يقيظ على نعمان أو عصفا العصلاوان: شعبتان تصبان على ذات عرق. عصم: بضم أوله، وسكون ثانيه، هو من الغربان والوعول الأبيض البيدين، وهو جمع أعصم: وهو اسم جبل لهذيل. والعصم أيضا، وأهل اليمن يقولون العصم: حصن لبني زبيد باليمن. عصنصر: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، وصاد أخرى، وراء، قال الأزهري: موضع، وقال غيره: ماء لبعض العرب، وأنشد لابن مقبل: يا دار كبشة تلك لم تتغير \* بجنوب ذي خشب فحزم عصنصر وقال الأزدي: عصنصر جبل. عصوصر: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وصاد أخرى، وراء: اسم موضع. العصب: بلفظ تصغير عصب: موضع في بلاد بني مزينة، قال معن بن أوس المزني: أعاذل ! هل يأتي القبائل حظها \* من الموت أم أخلى لنا الموت وجدنا ؟ أعاذل ! من يحتل فيفا وفيحة \* وثورا، ومن يحمي الاكاحل بعدنا ؟ أعاذل ! خف الحي من أكم القرى، \* وجزع العصب أهله قد تظعنا

### [ ١٢٩ ]

باب العين والصاد وما يليهما العضدية: بالتحريك، والنسبة، والعضد داء يأخذ البعير في عضده: وهو ماء في غربي فيد أو المغينة في طريق الحاج إلى مكة. عضدان: قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة. العضل: بالتحريك، واللام، وهو في اللغة ذكر الفأر، وهو جمع عضلة، وهي كل لحمه غليظة منتبرة مثل لحمة الساق، والعضل: هو موضع بالبادية كثير الغياض، قال الاصمعي: ومن مياه ضبينة بن غني وهم رهط طفيل بن غوث، كذا قال الاصمعي،

والكلبي يقول: إن ابني جعدة بن غني عيسا وسعدا أمهما ضبيبة بنت سعد مائة بن غامد بن الازد، والعضل التي يقول فيها الغنوي وكانت لصوص من بني كلاب قاتلوا حيا من غني بواد يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيسا لبني أبي بكر يقال له زياد ابن أبي حميرة فقال: سائل أبا بكر وسراق جمل \* عنا وعن حراهم يوم عضل إذ قال يحيى: توجوني، وإرتحل \* وقال من يغويه: مال لا تسئل \* ودون ما منوه ضرب مشتعل أي قال ليحيى قوم كانوا يغوونه: إن ههنا مالا كثيرا لا تسأل عن كثرته. عضا شجر: موضع بين الاهواز ومرج القلعة، وهناك أمر النعمان بن مقرن مجاشع بن مسعود أن يقيم، وذلك في غزاة نهاوند، وهذا اسم غريب لان هذا كان قبل الاسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر إلى تأمل، ورواه نصر بالعين المعجمة، وقد ذكر في موضعه كما ذكره. باب العين والطاء وما يليهما عطالة: كذا رواه الازهرى بالفتح وقال: رأيت بالسودة ديارات بني سعد جبلا منيفا يقال له عطالة، وهو الذي يقول فيه سويد بن كراع العكلي: خليلي قوما في عطالة فانظرا \* أنارا تري من ذي أبانين أم برقا ؟ فان كان برقا فهو في مشمخرة \* تغادر ماء لا قليلا ولا طرقا وإن كان نارا فهي نار بملتقى \* من الريح تشبيها وتصفقا صفا لأم علي أوقدتها طماعا \* لاوبة سفر أن تكون لهم وفقا وقال العمراني: عطالة، بالضم، جبل لبني تميم، وقال الخارزنجي: هضبة ما بين اليمامة والبحرين، وقيل: الهجران اسم للمشقر وعطالة حصان باليمن، وقال أبو عبيدة في قول جرير: ولو عقلت خيل الزبير حبالنا \* لكان كناج في عطالة أعصما قال: عطالة جبل بالبحرين منيع شامخ، العطش: سوق العطش: ببغداد، قد ذكر في سوق. العطف: موضع بنجد ويضاف إليه ذو، وقال يزيد ابن الطثيرة: اجد جفون العين في بطن دمنة \* بذئ العطف همت أن تحم فتدمعا

### [ ١٣٠ ]

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى، \* وقل لنجد عندنا أن يودعا سأتني على نجد بما هو أهله، \* قفا راكبي نجد لنا قلت اسمعا عطم: بضم أوله، وسكون ثانيه: موضع، عن الأديبي، وقال أبو منصور: العطم والصوف المنفوش، والعطم: الهلكى، واحدهم عظيم وعاطم، والله أعلم. باب العين والطاء وما يليهما العطاءة: بالفتح، وبعد الالف الساكنة همزة، وهي دابة من الحشرات على خلقة سام أبرص أو أعظم منه شيئا، قال الخارزنجي: العطاءة ماء لبني كعب بن أبي بكر، وقال نصر: العطاءة ماء مستو بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الاحزم بن كعب ابن عوف بن عبد، وقيل: هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقتل مفروق بن عمرو، وقيل: آخر يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم في الجاهلية. عظام: مثل قطام: موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال: يا من رأى برقا أرقت لظوته \* أمسى تلالا في حواركه العلى فأصاب أيمنه المزاهر كلها \* واقتم أيسره أئيدة فالحتا فعظام فالبرقات جاد عليهما، \* أثب أبطنه الثبور به النوى العظالي: قال أبو أحمد العسكري: يوم العظالي، العين مضمومة غير معجمة والطاء منقوطة، تسمى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم، وقيل: بل لانه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة، وقيل: لتعاطلهم على الرياسة، والتعاطل: الاجتماع والاشتباك، وفر بسطام بن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حوشب: فان يك في يوم الغبيط ملامة، \* فيوم العظالي كان أخزى وألوما وفر أبو الصهباء إذ حمس الوعى، \* وألقى بأبدان السلاح وسلما وأيقن أن الخيل إن تلتبس به \* تتم عرسه، أو تملا البيت ماتما ولو أنها عصفورة لحسبتها \* مسومة تدعو عبيدا وأزنا وقال قطبة بن سيار اليربوعي: ألم تر جثمان الحمار بلاءنا \* غداة العظالي والوجه بواسر ومضربنا أفراسنا وسط غمرة، \* وللقوم في صم العوالي جواير ونجت

أبا الصهباء كبداء نهدة \* غداتنذ وأنسأته المقادر تمطت به فوق اللجام طمرة \* بسول، إذا دنى البطاء المحامر عطرة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ويروى بكسر ثانيه، والاعطار الامتلاء من الشراب: وهي ماء إن في موضع. عظم: بضم أوله، وسكون ثانيه، وعظم الشئ ومعظمه: أكثره، وذو عظم، بضمين، كأنه جمع عظيم: عرض من أعراض خبير فيه عيون جارية ونخيل عامرة، قال ابن هرمة:

### [ ١٣١ ]

لو هاج صحك شيئا من رواحلهم \* بذى شناسير أو بالنعف من عظم ويروى عظم، بفتحيتين. العظوم: ذات العظوم في شعر الحصين بن الحمام المري حيث قال: كأن دياركم بجنوب بس \* إلى ثقف إلى ذات العظوم عظيم: بالتصغير، والعطرة وهو الذي تقدم ماء: بنار للضباب وماء عذب في أرض الرمث بين قنة يقال لها العناقاة. باب العين والفاء وما يليهما عفار: بالفتح، وأخره راء، العفر في اللغة: التراب، يقال: عفرت فلانا عفرا وهو منعفر الوجه أي أصاب وجهه التراب، وعفار النخل: تلقيحها، ومنه الحديث: أن رجلا جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملت، فلاعن بينهما، والمرخ والعفار: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر، ومنه: في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار، وعفار: موضع بين مكة والطائف، ويقال: هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وأئل بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حر الرمضاء: أردفني، فقال له وأئل: لست من أرداف الملوك، ثم إن وأئلا جاء معاوية وقد ولي الخلافة فأذكره ذلك في قصة. عفاريات: عقد بنواحي العقيق وهو واد، قال كثير: فليست بزائل تزداد شوقا \* إلى أسماء ما سمر السمير أتسسى إذ تودع، وهي باد \* مقلدها كما برق الصبير ومجلسنا لها بعفاريات \* ليجمعنا وفاقمة المسير وقال بعضهم في شرح قول كثير: وهي جنني بحزم عفاريات، \* وقد يحتاج ذو الطرب المهيج قال: عفارية جبل أحمر بالسيالة، والسيالة: بين ملل والروحاء. العفاقة: من مياه بني نمير، عن أبي زياد. عفراء: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والمد، وهو تأنث الاعفر، والعفرة: البياض ليس بناصع ولكنه يشبه لون الأرض، ومنه طيبي أعفر وطبية عفراء، عفراء: حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس. عفر: جمع أعفر، وهو الذي تقدم قبله، قال خالد ابن كلثوم في قول أبي ذؤيب: لقد لاقى المطي بنجد عفر \* حديث، إن عجبت له، عجيب قال: نجد عفر ونجد مريع ونجد ككب، وقال الادبي: العفر رمال بالبادية في بلاد قيس، قال نصر: نجد عفر موضع قرب مكة وبلد لقيس بالعالية. عفريلا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وراء وبعدها باء موحدة: بلد بغور الاردن قرب بيسان وطبرية. عفري: بكسر أوله، والقصر: ماء بناحية فلسطين، قال ابن إسحاق: بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفاثي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رسولا باسلامه وأهدى له بغلة بيضاء، وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب، وكان

### [ ١٣٢ ]

منزله معان وما حولها من أرض الشام، فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عفري بفلسطين فقال عند ذلك: ألا هل أتني سلمى بأن خليلها \* على ماء عفري بين إحدى الرواحل على ناقة لم يضرب الفحل أمها \* مشدبة أطرافها بالمناجل ثم قال أيضا: بلغ سراة المسلمين بأنني \* سلم لربي أعظمي ومقامي ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء، رحمة الله عليه، وقال عدي بن الرقاع



العالمي: عرفت بعفري، أو برجلتها، ريعا \* رمادا وأحجارا بقين بها سفعا الرحلة: مسابيل الماء من الروضة إلى الوادي، والجمع رحل. عفريين: بكسر أوله وثانيه، وتشديد الراء، والكلام فيه كالكلام في سيلحين، منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره في وجوه إعرابه عن هذه الصيغة ويجريه مجرى ما لا ينصرف، ومنهم من يقول هذه عفرون ورأيت عفريين ومررت بعفريين: دويبة تأوي التراب في أصول الحيطان، ويقال: هو أشجع من ليث عفريين، وقال أبو عمرو: هو الاسد، وقيل: دابة كالحرباء يتعرض للراكب، وهو منسوب إلى عفريين: اسم بلد. عفريين: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء، بلفظ الجمع الصحيح: اسم نهر في نواحي المصيصة يخرج إلى أعمال نواحي حلب، له ذكر في الاخبار. عفة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم زاي، وهو واحدة العفز، وهو الجوز الذي يؤكل: وهي بلدة قديمة قرب الرقة الشامية على شاطئ الفرات، وهي الآن خراب. عفلان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وأخره نون، إن لم يكن فعلان من العفل وهو شئ يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو، وعفلان: اسم جبل لابي بكر بن كلاب بنجد، قال الراجز: أنزعها وتنقض الجنوب \* كأن عفلان بها مجنوب أنزعها يعني الدلو، والجنوب جمع جنب، والانقاض صوت العظام عظام الجنوب، يصف عظم الدلو، قال: وخرج رجل من بني أبي بكر إلى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول: ألا لا أرى عفلان إلا مكانه \* ولا السرح من وادي أريكة يبرح فلم يزل يردد هذا البيت حتى مات. عفلانة: بلفظ تأنيث الذي قبله: مائة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان، المذكور قبله في كتاب الاصمعي، في جزيرة العرب، قال: العفلانة ماء لبني وقاص من بني كعب بن أبي بكر ابن كلاب وحذاءها أسفل منها المحدثه، وهي مائة لبني يزيد ليقطان وذكين، وهاتان المائتان من ضربة على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق هما على طريق حاج اليمامة بهما يسقون وينزلون وبهما يضعون وضائعهم، وبين المائتين ثلاثة أميال. والعفلانة: بين المحدثه وبين القبلة، وعين المحدثه فمان، قال ابن دريد: أي مائتان صغيرتان وهما متواجهتان، والعفلانة فم واحد

### [ ١٢٣ ]

وهي كثيرة الماء، رواء، وهي متوح أيضا إلا أنها أقرب فقرا وثم جبل يقال له عفلان، وهذه المائة التي يقال لها عفلانة في أصل ذلك الجبل. عفيصا: ماء عند أنف طخفة الغربي كانت ثم وقعة. العفيف: موضع، أنشد ابن الاعرابي: وما أم طفل قد تجمم روقه \* تفري به سدرًا وطلحا تناسقه بأسفل غلان العفيف مقيلها \* أراك وسدر قد تحضر وارقه تناسقه: تأكل على نسق، ووارقه أي يأكل الورق، والله الموفق والمعين. باب العين والقاف وما يليهما العقاب: بالضم، وأخره باء موحدة، بلفظ الطائر الجارح، والعقاب: العلم الضخم، والعقاب: الصخرة العظيمة في عرض الجبل، نجد العقاب: موضع يسمى بالعقاب راية خالد بن الوليد، عن الخوارزمي، وثنية العقاب: فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربية إلى دمشق من الشرق. عقاراء: بالفتح، والمد، لعله فعلاء من عقر الدار أي وسطها، قال الازهري: هو اسم موضع في قول حميد بن ثور: ركود الحميا طلة شاب ماءها، \* لها من عقاراء الكروم زبيب يصف خمرا. عقار: بضم أوله، وهو اسم للخمر، قيل: سميت بذلك لانها تعقر العقل، وقيل: للزومها الدن، يقال عاقره إذا لازمه، وكلا عقار أي يعقر الابل ويقتلها: وهو موضع بحري يقال له غب العقار قريب من بلاد مهرة، وقال العمراني: عقار موضع ينسب إليه الخمر، ولو صح هذا لكان عقاري، وقال أبو أحمد العسكري: يوم العقار، العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف، يوم على بني تميم قتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيار بن عبيد الحنفي، وفي ذلك يقول الشاعر: وأوسعنا بني يربوع طعنا \* فأجلوا عن

شهاب العقار العقار: بالفتح، قال إبراهيم الحربي في تفسير حديث فرد النبي، صلى الله عليه وسلم، عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم قال: أراد بعقار بيوتهم أراضيهم، ورد ذلك الازهري وقال: عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم، قال: وعقار كل شئ خياره ويقال للنخل خاصة من بين المال عقار، والعقار: رملة قريبة من الدهناء، عن العمراني، وقال نصر: العقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة، وقيل: العقار رمل بالقربين، وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق: أقول لصاحبي من التعري \* وقد نكبن أكتبة العقار أكتبة: جمع كتيب، والعقار: أرض ببلاد بني ضبة: أعيناني على زفرات قلب \* يحن برامتين إلى البوار إذا ذكرت نوازلها استهلته \* مدامع مسبل العبرات جاري وعقار أيضا: حصن باليمن، وقال أبو زياد: عقار الملح من مياه بني قشير، قال: وهو الذي ذكره الضبابي: حين أجد ناقته إلى معاذ بن الاقرع القشيري فقال:

### [ ١٢٤ ]

قلت لها بالرمل وهي تضيع \* رمل عقار، والعيون هجع بالسلع ذات الحلقات الاربع: \* المعاذ أنت أم للاقرع ؟ عقبة: بالتحريك، وهو جبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل، والعقبة: منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة، وهو ماء لبني عكرمة من بكر ابن وائل. وعقبة السير: بالثغور قرب الحدث وهي عقبة ضيقة طويلة. والعقبة: وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة، ينسب إليها أبو أحمد حمزة ابن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي، سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وكان ثقة، روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما، ومات سنة ٢٤٧ في ذي القعدة. وعقبة الطين: موضع بفارس. وعقبة الركاب قرب نهاوند، قال سيف: لما توجه المسلمون إلى نهاوند وقد ازدحمت ركابهم في هذه العقبة سموها عقبة الركاب، قال ابن الفقيه: بنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند أو شئ من رسائيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له، فإذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه، قال: وهو الصحيح لا يتمرأى فيه أحد، وفي كتاب الفتوح للبلاذري: كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عمورية حمل معه نساءه وحمل ناس ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أمية تفعل ذلك إرادة الجد في القتال للغيرة على الحرم، فلما صار في عقبة بغراس عند الطريق المستدقة التي تشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة إلى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء إلى الآن، وقد كان المعتصم بنى علي جد تلك الطريق حائطا من حجارة وبنى الجسر الذي على طريق أذنة من المصيصة، وأما العقبة التي بويج فيها النبي، صلى الله عليه وسلم، بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجدها ومنها ترمى جمرة العقبة، وكان من حديثها أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عكاظ وذي المجاز ومجنة ويتبع القبائل في رحالها يدعوهم إلى أن يمنعوه ليبلغ رسالات ربه فلا يجد أحدا ينصره حتى إذا كانت سنة إحدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الاوس عند هذه العقبة فدعاهم، صلى الله عليه وسلم، إلى الاسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا: هذا والله النبي الذي تعدنا به اليهود يجدونه مكتوبا في توراتهم، فأمنوا به وصدقوه، وهم: أسعد بن زرارة وقطبة بن عامر بن حديدة ومعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رثاب وعوف ابن عفراء وعقبة بن عامر، فأنصرفوا إلى المدينة وذكروا أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام، ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة آخر أبو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن أبي ساعدة

ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فأمّنوا وأسلموا، فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوة أتى منهم سبعون رجلا وأمّراتان أم عامر وأم منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم إلا أنك إذا رأيت في الانصار من يقال له بدرى فهو منسوب إلى أنه شهد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غزاة بدر، وإذا قيل عقبي فهو منسوب إلى

### [ ١٣٥ ]

مبايعة النبي، صلى الله عليه وسلم، في هذا الموضوع. عقد: قال نصر: بضم العين وفتح القاف، والدال: موضع بين البصرة وضربة، وأظنه بفتح العين وكسر القاف. عقدة: بضم أوله، وسكون ثانيه، قال ابن الاعرابي: العقدة من المرعى هي الجنبه ما كان فيها من مرعى عام أول فهي عقدة وعروة، والجنبه: اسم لنبوت كثيرة، وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا أرومة لها، وما بين ذلك كالشبح والنصي والعرفج والصليان، وقد يضطر المال إلى الشجر فسمي عقدة، قال: خصيت لها عقد البراق حينها \* من عكرها علجانها وعرادها وعقدة: أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف. وعقدة الانصاف: اسم موضع آخر، وهو جمع ناصفة، وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر، فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة، وقد تجمع على نواصف، وهو القياس، قال طرفة: خلايا سفين بالنواصف من دد وقال عبد مناف بن ربيع الهذلي: وإن بعقدة الانصاف منكم \* غلاما خر في علق شنين وبروى الانصاب، بالباء. وعقدة الجوف: موضع آخر في سماوة كلب بين الشام والعراق، ذكره المتنبي في قوله: إلى عقدة الجوف حتى شفت \* بماء الجراوي بعض الصدى وقد مر تفسير الجوف في موضعه. وعقدة: مدينة في طرف المغازة قرب يزد من نواحي فارس. عقرباء: بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم، والالف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الارض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك، وعقرباء: منزل من أرض اليمامة في طريق النباغ قريب من قرقرى وهو من أعمال العرض، وهو لقوم من بني عامر ابن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين، وخرج إليها مسيلمة لما بلغه سرى خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الاموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره، فلما انقضت الحرب وقتل مسيلمة، قتله وحشي مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة، قال ضرار بن الازور: ولو سئلت عنا جنوب لاخبرت \* عشية سالت عقرباء وملهم وسال بفرع الواد حتى تفرقت \* حجارته فيه من القوم بالدم (١) عشية لا تغني الرماح مكانها \* ولا النبل إلا المشرفي المصمم فان تبتغي الكفار غير مليه \* جنوب فاني تابع الدين مسلم أجاهد إذ كان الجهاد غنيمه، \* والله بالمرء المجاهد أعلم وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائع. وعقرباء أيضا: اسم مدينة الجولان، وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان. العقربة: وهي الانثى من العقارب، ويقال للذكر عقربان، قال بعض العربان: كأن مرعى أمكم، إذ غدت \* عقربة يكومها عقربان

(١) في هذا البيت إقواء. (\*)

### [ ١٣٦ ]

وقال أبو عبيد السكوني: العقربة رمال شرقي الجزيمية في طريق الحاج، وقال الادبيبي: العقربة ماء لبني أسد. العقرب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، قال الخليل: سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول كل

فرجة تكون بين شيبين فهو عقر وعقر لغتان، قال ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال: ما بينهما عقر، قال: والعقر القصر الذي يكون معتمدا لاهل القرية، قال لبيد: كعقر الهاجري إذا ابتناه \* بأشبهه حذين على مثال وقال غيره: العقر القصر على أي حال كان، والعقر: الغمام. وعقر بني شليل، قال تأبط شرا: شنت العقر عقر بني شليل، \* إذا هبت لقارئها الرياح وشليل من بجيلة وهو جد حرير بن عبد الله الجلي. والعقر: عدة مواضع، منها: عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة، وقد روي أن الحسين، رضي الله عنه، لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل عبيدالله بن زياد قال: ما اسم تلك القرية؟ وأشار إلى العقر، فقيل له: اسمها العقر، فقال: نعوذ بالله من العقر! فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء، قال: أرض كرب وبلاء، وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢، وكان خلع طاعة بني مروان ودعا إلى نفسه وأطاعه أهل البصرة والاهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفا فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فوافقوه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلب، وقال الفرزدق يشيب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدي زوج يزيد بن المهلب: إذا ما المزونيات أصبحن حسرا وبكين أشلاء على عقر بابل وكم طالب بنت الملاءة انها \* تذكر ريعان الشباب المزابل والعقر أيضا: قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل، وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق. والعقر: قرية على طريق بغداد إلى الدسكرة، ينسب إليها أبو الدر لؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية. والعقر أيضا: قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية، خرج منها طائفة من أهل العلم، منهم: صديقنا الشهاب محمد بن فضلون ابن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل، سمع الحديث والآداب على جماعة من أهل العلم، وكنت مرة أعارض معه اعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري لقصيصة الشنفرى اللامية إلى أن بلغنا إلى قوله: وأستف ترب الأرض كي لا يرى له \* علي من الطول امرؤ متطول فأنشدني في معناه لنفسه يقول: مما يؤجج كربني أنني رجل \* سبقت فضلا ولم أحصل على السبق يموت بي حسدا مما خصصت به \* من لا يموت بداء الجهل والحمق إذا سبغت استغفت الترب في سبغي \* ولم أقل للثيم: سد لي رمقي

### [ ١٣٧ ]

وإن صديت وكان الصفو ممتنعا، \* فالموت أنفع لي من مشرب رنق وكم رغائب مال دونها رمق \* زهدت فيها ولم أقدر على الملق وقد ألين وأجفو في محلهما، \* فالسهل والحزن مخلوقان من خلقي فقلت له: قول الشنفرى أبلغ لانه نزه نفسه عن ذي الطول وأنت نزهتها عن اللثيم، فقال: صدقت لان الشنفرى كان يرى متطولا فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى إلا اللثيم فكيف أكذب؟ فخرج من اعتراضه إلى أحسن مخرج. والعقر، ويروى بالضم أيضا: أرض بالعالية في بلاد قيس، قال طفيل الغنوي: بالعقر دار من جميلة هيجت \* سؤالف حب في فؤادك منصب وعقر السدن: من قرى الشرطة بين واسط والبصرة، منها كان الضال المضل سنان داعية الاسماعيلية ودجالهم ومضلهم الذي فعل الافاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا. العقر: بالتحريك: من قرى الرملة في حسان السمعاني، ونسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم العقري الرملي، يروي عن عيسى بن يونس الفاخوري، روى عنه أبو بكر المقرئ، سمع منه بعد سنة ٣١٠. عقرقس: اسم واد في بلاد الروم، قال أبو تمام وقد ذكره: وبادي عقرقس لم يفرد \* عن رسيم إلى الوغى وعنيق وقال البحترى: وأنا الشجاع، وقد رأيت موافقي \* بعقرقس والمشرفية شهد عقرقوف: هو عقر أضيف إليه قوف فصار

مركبا مثل حضرموت وبعليك، والقوف في اللغة الكل، فيقال: أخذه يقوف قفاه إذا أخذه كله، وقال قوم: القوف القفا، وقوف الإذن مستدار سميها: وهي قرية من نواحي دجيل، بينها وبين بغداد أربعة فراسخ، وإلى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ما هو إلا أن ابن الفقيه ذكر أنه مقبرة الملوك الكيانيين، وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط، وإياه عنى أبو نواس بقوله: إليك رمت بالقوم هوج كأنما \* جماجمها تحت الرجال قبور رحلن بنا من عقروق وقد بدا \* من الصبح مفتوق الأديم شهير فما نجدت بالماء حتى رأيتها \* مع الشمس في عيني أباغ تغور وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقروق ابن طهمورث الملك، قال محمد بن سعد بن زيد بن وداعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك ابن سالم الحبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى كان لزيد بن وداعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد بن وداعة قد قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فنزل بعقروق، سمعت ابن أبي قطيفة يقول: ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل بغداد إلا سأله عن تل عقروق، فإن قال له: إنه بحاله، قال: لا بد أن أطأه، فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد

#### [ ١٢٨ ]

ابن موسى بن سعد بن زيد بن وداعة، وليس بالمدينة منهم أحد، وشهد زيد بن وداعة بدرا وأحدا. عقل: حصن بتهامة، قال الكناني: قتلت بهم بني ليث بن بكر \* بقتلى أهل ذي حزن وعقل عقوما: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الراء، والقصر، مرتجلا لا أدري ما هو: موضع باليمن، قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جذل الطعان، منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيسا قتله جعفر بعقوما موضع باليمن، وأنشد أبو الندى لرجل من جعفر فقال: جدعتم بأفعى بالذهاب أنوفنا \* فملنا بأنفكم فأصبح أصلما فمن كان محزونا بمقتل مالك \* فإننا تركناه صريعا بعقوما عققان: بضم أوله، وسكون ثانيه، والفاء، وآخره نون، قال النسابة البكري: للنمل جدان فاجر وعققان، ففازر جد السود وعققان جد الحمر، وعققان: موضع بالحجاز. عقمة: موضع في شعر الحطيئة حيث قال: وحلوا بطن عقمة والتقونا \* إلى نجران من بلد رخي وبيروى عقية، بالياء. عقنة: بالتحريك، والنون، عجمي لا أصل له في كلام العرب: قلعة بأران بنواحي جنزة. العقويان: قال أبو زياد: العقويان مكانان، وأنشد: كأن خزامي بالعقويين عسكرت \* بها الريح وانهلث عليها ذهابها تضمنها بردي مليكة، إذ غدت وقرب للبين المشت ركابها العقور: بالضم، جمع عقر، وقد فسر: اسم موضع. عقوقس: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وقاف أخرى، وسين مهملة، وبيروى عقوقس، بدل الواو راء، ولا أدري ما هما: اسم موضع ذكره العمراني في كتابه. عقيرا: ناحية بحمص، عن نصر. العقير: تصغير العقير، وقد مر تفسيره: قرية على شاطئ البحر بحداء هجر. والعقير: باليمامة نخل لبني ذهل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ إبراهيم بن عربي الذي كان والي اليمامة في أيام بني أمية. والعقير أيضا: نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة، كلاهما عن الحفصي. العقير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول: اسم فلاة فيها مياه ملحة، وبيروى بلفظ التصغير، عن ابن دريد. العقيرة: تصغير عقرة، بلفظ المرة الواحدة من عقرة يعقره عقرة: قرية بينها وبين أقر نصف يوم، وقد مر ذكر أقر، قال النابغة: قوم تدارك بالعقيرة ركضهم \* أولاد زردة إذ تركت ذميما وقال الحازمي: العقيرة مدينة على البحر بينها وبين هجر ليلة. العقير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وقافين بينهما ياء مثناة من تحت، قال أبو منصور: والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الارض

فأنهره ووسعه عقيق، قال: وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية  
عادية شقتها السيول، وقال الاصمعي: الاعقة

[ ١٣٩ ]

الأودية، قال: فمنها عقيق عارض اليمامة: وهو واد واسع مما يلي  
العزرة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء، قال  
السكوني: عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له  
عقيق تمر، وهو عن يمين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل  
الجزء، وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة  
يريد اليمن عليه أمير، وفيه يقول الشاعر: تربع ليلى بالمضيح  
فالحمي، \* ونحفر من بطن العقيق السواقيا ومنها عقيق بناحية  
المدينة وفيه عيون ونخل، وقال غيره: هما عقيقان: الأكبر وهو مما  
يلي الحرة ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي  
الحمي ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو  
بن عثمان إلى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صعدا إلى منتهى  
البقيع، والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى  
العزرة، وفي عقيق المدينة يقول الشاعر: إني مررت على العقيق،  
وأهله \* يشكون من مطر الربيع نزورا ما ضركم إن كان جعفر جاركم \*  
أن لا يكون عقيقكم ممطورا ؟ وإلى عقيق المدينة ينسب محمد بن  
جعفر بن عبد الله ابن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب المعروف بالعقيقي، له عقب وفي ولده رياسة،  
ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي  
أبو القاسم، كان من وجوه الأشراف بدمشق، ومدحه أبو الفرج الواو،  
ومات بدمشق لاربع خلون من جمادى الأولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب  
الصغير، وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت بأسمائها  
في مواضعها من هذا الكتاب، وقال القاضي عياض: العقيق واد عليه  
أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين، وقيل ستة، وقيل  
سبعة، وهي أعقة أحدها عقيق المدينة عقى عن حرتها أي قطع،  
وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رومة، والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر  
عروة، وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه: وهو من  
بلاد مزينة، وهو الذي أقطعه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بلال  
بن الحارث المزني ثم أقطعه عمر الناس، فعلى هذا يحمل الخلاف  
في المسافات، ومنها العقيق الذي جاء فيه: إنك بواد مبارك، هو  
الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها، وهو الذي جاء فيه  
أنه مهل أهل العراق من ذات عرق، ومنها العقيق الذي في بلاد بني  
عقيل، قال أبو زياد الكلابي: عقيق بني عقيل في منبر من منابر  
اليمامة ذكره الفحيف بن حمير العقيلي حيث قال: أم ابن إدريس ألم  
يأتك الذي \* صبحنا ابن إدريس به فتقطرا ؟ فليتك تحت الخافقين  
ترينه \* وقد جعلت درعا عليها ومغفرا يريد العقيق ابن المهبر ورهطه،  
\* ودون العقيق الموت وردا وأحمرا وكيف تريدون العقيق ودونه \* بنو  
المحصنات اللابسات السنورا ؟ ومنها عقيق، ولا يدخلون عليه الالف  
واللام: قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجلب  
منها التمر هندي وغيره، ومنها العقيق: ماء لبني جعدة وجرم  
تخاصموا فيه إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقضى به لبني  
جرم، فقال معاوية بن عبد

[ ١٤٠ ]

العزى بن ذراع الجرمي أبياتا ذكرناها في الأقيصر، ومنها عقيق  
البصرة: وهو واد مما يلي سفوان، قال يموت بن المزرع أنشدنا  
محمد بن حميد قال أنشدتني صبية من هذيل بعقيق البصرة ترثي  
خالها فقالت: أسائل عن خالي مذ اليوم راكبا، \* إلى الله أشكو ما

تبوح الركائب فلو كان قرنا يا خليلي غلبته، \* ولكنه لم يلف للموت غالب قال يموت: رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة، ومنها عقيق آخر يدفع سيله في غوري تهامة، وإياه عنى فيما أحسب أبو وجزة السعدي بقوله: يا صاحبي انظرا هل تؤنسان لنا \* بين العقيق وأوطاس بأحداج وهو الذي ذكره الشافعي، رضي الله عنه، فقال: لو أهلوا من العقيق كان أحب إلي، ومنها عقيق القنان تجري فيه سيول قلل نجد وجباله، ومنها عقيق تمرة: قرب تبالة وبيشة، وقد مر وصفه في زبية، وقيل: عقيق تمرة هو عقيق اليمامة، وقد ذكر، وذكر عرام: ما حوالي تبالة زبية، بتقديم الباء، ثم قال: وعقيق تمرة لعقيل ومياهاها بثور، والبثر يشبه الاحساء، تجري تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارته الدواب بحوافرها، وقال السكري في قول جرير: إذا ما جعلت السي بيني وبينها \* وحره ليلي والعقيق اليمانيا العقيق: واد لبني كلاب نسبه إلى اليمن لان أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام، وإياه أيضا عنى الفرزدق بقوله: ألم تر أنني يوم جو سويقة \* بكيت فنادتني هنيذة ما ليا فقلت لها: إن البكاء لراحة، \* به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا قفي ودعينا ياهنيذ فأنني \* أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا وقال أعرابي: ألا أيها الركب المحثون عرجوا \* بأهل العقيق والمنازل من علم فقالوا: نعم ! تلك الطلول كعهدها \* تلوح، وما معنى سؤالك عن علم ؟ فقلت: بلى ! إن الفؤاد يهيجه \* تذكر أوطان الاحية والخدم وقال أعرابي: أيا سروتي وادي العقيق سقيتما \* حيا عضة الانفاس طيبة الورد ترويتما مح الثرى وتغلغت \* عروكما تحت الذي في ثرى جعد ولا تهنن ظلا كما إن تباعدت، \* وفي الدار من يرجو ظلالكما بعدي وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وأنه ابتلي بمحادثته بعد أحبته فقال: أرى زاهرا لما رأني مسهدا، \* وأن ليس لي من اهل بغداد زائر أقام يعاطيني الحديث، وإنما \* لمختلفان يوم تبلى السرائر يحدثني مما يجمع عقله \* أحاديث منها مستقيم وحائر

### [ ١٤١ ]

وما كنت أخشى أن أراني راضيا \* يعللني بعد الاحية زاهر وبعد المصلى والعقيق وأهله، \* وبعد البلاط حيث يحلو التزاور إذا أعشبت قريانه وتزينت \* عراض بها نبت أنيق وزاهر وعنى بها الذبان تغزو نباتها كما واقعت أيدي القيان المزاهر وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكره مطلقا، ويصعب تمييز كل ما قيل في العقيق فذكر مما قيل فيه مطلقا، قال أعرابي: أيا نخلتي بطن العقيق أمانعي \* جنبي النخل والتين انتظاري جناكما ؟ لقد خفت أن لا تنفعاني بطائل، \* وأن تمنعاني مجتنى ما سواكما لو أن أمير المؤمنين على الغنى \* يحدث عن ظليكما لاصطفاكما وزوجت أعرابية ممن يسكن عقيق المدينة وحملت إلى نجد فقالت: إذا الريح من نحو العقيق تنسمت \* تجدد لي شوق يضاعف من وجدي إذا رحلوا بي نحو نجد وأهله \* فحسبي من الدنيا رجوعي إلى نجد عقيلا: من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق، إليها ينسب الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الجوراني، كان من أصحاب أبي حنيفة، صحب برهان الدين أبا الحسن علي بن الحسن البخاري بدمشق، أخذ عنه وتقدم في الفقه وصار مدرسا بجامع قلعة دمشق، وتوفي في سنة ٥٦٤، وله شعر، منه: ما أليق الاحسان بالاحسن \* عفلا إلى الكافر والمؤمن وأقبح الظلم بذي ثروة \* حكم في الارواح مستأمن يامن تولى عاتبا معرضا، \* يعدل في هجري ولا ينثني باب العين والكاف وما يليهما عكا: عككته أعكه عكا إذا حبسته عن حاجته، وامرأة عكاء: وهو اسم موضع غير عكة التي على ساحل بحر الشام، عكاد: جبل باليمن قرب زيد، ذكرته في عكوتين. عكاش: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وآخره شين معجمة، العكاشة: العنكبوت،

وبها سمي الرجل، والعكاش: نبت يلتوي على الشجر، وشجر عكش: كثير الاغصان متشججها، وعكش الرجل على القوم إذا حمل عليهم، قالوا: وعكاش جبل يناوح طمية، ومن خرافاتهم أن عكاش زوج طمية، وقال أبو زياد: عكاش ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حظيان بالشريف، قال الراعي النميري: ظننت وودعت الخليلط اليمانيا \* سهيلا وأذناه أن لا تلاقيا وكنا بعكاش كجاري كفاءة \* كريمين حما بعد قرب تائيا وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بر وشعير، قال عمارة: ولو ألحقتناهم وفينا بلولة \* وفيهن، واليوم العبوري شامس لما أب عكاشا مع القوم معبد \* وأمسى، وقد تسفي عليه الروامس

## [ ١٤٢ ]

عكاظ: بضم أوله، وآخره طاء معجمة، قال الليث: سمي عكاظ عكاظا لان العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضا بالفخار أي يدعك، وعكظ فلان خصمه بالدد والحجج عكظا، وقال غيره: عكظ الرجل دابته يعكظها عكظا إذا حبسها، وتعكظ القوم تعكظا إذا تحبسوا ينظرون في أمورهم، قال: وبه سميت عكاظ، وحكى السهيلي: كانوا يتفاحرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا، ويقال: عكظ الرجل صاحبه إذا فآخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك. وعكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاحرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يفرقون، وأديم عكاظي نسب إليه وهو مما يحمل إلى عكاظ فيباع فيها، وقال الاصمعي: عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الاثداء، وبه كانت أيام الفجار، وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها، قال الواقدى: عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنة بمر الظهران، وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ، قالوا: كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج. عكبرا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر، والظاهر أنه ليس بعربي، وقد جاء في كلام العرب العكبرة من النساء: الجافية الخلق، وقال حمزة الاصهاني: بزج سابور معرب عن وزرك شافور وهي المسماة بالسريانية عكبرا، وقال: طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلاث درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف، أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف؛ وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عكبري وعكبراوي، منها شيخنا إمام عصره محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري، مات في ربيع الاول سنة ٦١٦، وقرئ على سارية بجامع عكبرا: لله درك يا مدينة عكبرا، \* أيا خيار مدينة فوق الثرى إن كنت لا أم القرى فلقد أرى \* أهليك أرباب السماحة والقرى هذا مقصور ومدته البحري فقال: ولما نزلنا عكبرا ولم يكن \* نبذ ولا كانت حلالا لنا الخمر دعونا لها بشرا، ورب عظيمة \* دعونا لها بشرا فأصرخنا بشر العكرشة: باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة، عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة. عك: بفتح أوله، والعك في اللغة: الحبس، والعك: ملازمة الحمى، والعك: استعادة الحديث مرتين، وعك: قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ومقابلها مرساها دهلك، قال أبو القاسم الزجاجي: سميت بعك حين نزولها، واشتقاقها في اللغة جائز أن يكون من العك وهو شدة الحر، يقال: يوم عك أي أك شديد الحر، وقال الفراء: يقال عك الرجل إبله عكا إذا حبسها فهي معكوكة، وقال الاصمعي: عكة بشر عكا إذا كرره عليه، وقال ابن الاعرابي: عك فلان الحديث إذا فسرته، وقال: سألت القناني عن شئ



فقال: سوف أعكه لك أي أفسره، والعك: أن ترد قول الرجل ولا تقبله، والعك: الدق، وقد اختلف في نسب عك فقال ابن الكلبي: هو عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان، وهو قول من نسبه في اليمن، وقال آخرون: هو عك بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان. عكل: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام، قال الازهري: يقال رجل عاكل وهو القصير البخيل الميشوم، وجمعه عكل، وعكل: قبيلة من الرباب تستحمق، يقولون لمن يستحمقونه عكلي، وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أد ابن طابخة ابن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها، وهم الحارث وحشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير، وعكل: اسم بلد، عن العمراني، وأظن أن الكلاب العكلية تنسب إليه، وهي هذه التي في الاسواق والسلوقية التي يصاد بها. العكلية: مثل الذي قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث: اسم ماء لبني أبي بكر بن كلاب، قال الاصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال: وأما أبو بكر ابن كلاب فمن أدنى بلادها إلى آخرها مما يلي بني الاضبط العكلية، وهي مائة عليها خمسون بئرا وجبلها أسود يقال له أسود النساء. عكوتان: بضم أوله، وسكون ثانيه، بلفظ تثنية عكوة، وهو أصل الذنب، وقد تفتح عينه، والعكوة واحدة العكى، وهو الغزل يخرج من المغزل: وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن، من أحدهما عمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب، وقال الراجز الحاج يخاطب عينه إذ نفر: إذا رأيت جبلي عكاد \* وعكوتين من مكان باد فابشري يا عين بالرقاد وجبلا عكاد: فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة، وهم أهل قرار لا يطعنون عنه ولا يخرجون منه. عكة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وقال أبو زيد: العكة الرملة حميت عليها الشمس، وقال الليث: العكة من الحر الفورة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح، وقد تقدم في عك ما فيه كفاية، قال صاحب الملحمة: طول عكة ست وستون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وفي ذرع أبي عون: طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث، وهي في الاقليم الرابع، وعكة: اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن، وهي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعمرها، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري: عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة، ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان، ثم ذكر له جدنا أبو بكر البناء وقيل له: إن كان عند أحدكم فيه علم فهو عنده،

فكتب إليه وأتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمس منهم إحضار فلق من خشب الجميز غليظة، فلما حضرت عمد يصفها على وجه الماء بقدر الحصن البري وضم بعضها إلى بعض وجعل لها بابا عظيما من ناحية الغرب ثم بني عليها الحجارة والشيد وجعل كلما بني خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى إذا علم أنها قد استقرت على الرمل تركها حولا كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث

ترك، وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله أدخله فيه ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل الميناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الاعظم مثل صور، قال: فدفع إليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب، واسمه عليه مكتوب إلى اليوم، قال: وكان العدو قبل ذلك يغير على المراكب، وفتحت عكة في حدود سنة ١٥ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل، ولما ركب منها إلى غزوة قبرص رمها وأعاد ما تشعت منها وكذلك فعل بصر، ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك، وكانت فيها صناعة بلاد الاردن، وهي محسوبة من حدود الاردن، ثم نقل هشام الصناعة منها إلى صور فقيت على ذلك إلى قرابة أيام الامام المقتدر ثم اختلفت ايدي المتغلبين عليها، وعمرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة إلى يومنا ذا، وهي للافرنج، وفي الحديث: طوبى لمن رأى عكة، وقال الفراء: هذه أرض عكة وأرض عكة، تضاف ولا تضاف، أي حارة، وكانت قديما بيد المسلمين حتى أخذها الافرنج ومعديهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زهر الدولة بناء الجيوشي (١)

(١) هكذا في الاصل. (\*) منسوب إلى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه، وكان بها من قبل المصريين، فقصد الافرنج برا وبحرا في سنة ٤٩٧ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشئ فسلموها إليهم وقتلوا منها خلقا كثيرا وسبوا جماعة أخرى حملوهم إلى خلف البحر، وخرج زهر الدولة حتى وصل إلى دمشق ثم عاد إلى مصر، ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في جمادى الاولى سنة ٥٨٢ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة، فعاد الافرنج ونزلوا عليها وخذلوا دونهم خندقا وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الافرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧ وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلواهم عن آخرهم، وهي في أيديهم إلى الآن، وقد نسب إليها قوم، منهم: الحسن بن إبراهيم العكي، يروي عن الحسن بن جرير الصوري، روى عنه عبد الصمد بن الحكم. باب العين واللام وما يليهما العلاء: بضم أوله، والقصر، وهو جمع العليا: وهو اسم لموضع من ناحية وادي القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في طريقه إلى تبوك وبني مكان مصلاه مسجد. والعلاء أيضا: ركبات عند الحصا من ديار كلاب. والعلاء أيضا: موضع في ديار غطفان. العلاء: بفتح أوله، والمد، بمعنى الرفعة: موضع بالمدينة أطم أو عنده أطم. وسكة العلاء: ببخارى معروفة، ينسب إليها أبو سعيد الكاتب العلائي، روى عنه أبو كامل البصري وغيره.

#### [ ١٤٥ ]

العلاتان: بلفظ تثنية العلاء، وهي السندان، وتشبه بها الناقة الصلبة، وكورة العلاتين: بنواحي حمص بالشام العلاء: بالفتح، هي السندان كما ذكر قبله، والعلاء أيضا: صخرة محوط حولها بالاخياء واللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط، وجمعها علا: وهو جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جشم بن زيد مناة. وعلاء: لبني هزان باليمامة على طريق الحاج وبها المحالي، وهي حجارة بيض يحك بعضها ببعض ويكنحل بتلك الحكاكة. وعلاء حلب: بالشام، وقال الحفصي: العلاء والعلية لبني هزان وبني جشم والحارث ابني لؤي، قال: أنتك هزانك من نعامها \* ومن علاتها ومن أكامها والعلاء: كورة كبيرة من عمل معرفة النعمان من جهة البر تشتمل على قرى كثيرة ويطؤها القاصد من حلب إلى حماة. علاف: مثل قطام، كأنه أمر بالعلف: موضع. العلاقمة: بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بلبيس، فيها أسواق وبيزار يقوم للعرب. العلاقي: حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التبر بينه وبين مدينة أسوان في أرض فياحة، يحتفر الانسان فيها فإن وجد فيها شيئا فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسطان العلاقي، وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة، وبينه وبين عيذاب ثمانين رحلات. علان: بكسر العين: من نواحي صنعاء اليمن. العلانة: من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد. العلاية: لا أدري أي شئ هذه الصيغة إلا أنها اسم موضع قال فيه أبو ذؤيب الهذلي: فما أم خشف بالعلاية دارها \* تنوش البربر حيث نال اهتصارها فسود ماء

المرد فاها فوجهها \* كلون الثور وهي آدماء سارها بأحسن منها حين قامت فأعرضت \* توارى الدموع حين جد أنحدارها وقال أبو سهم الهذلي: أرى الدهر لا يبقى على حدثانه \* أنور بأطراف العلاية فارد علب: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحدة، علب الكرمة: آخر حد اليمامة إذا خرجت منها تريد البصرة، فأما العلب فهو الأرض الغليظة التي لو مطرت دهرًا لم تنبت خضرا، وكل موضع صلب خشن من الأرض فهو علب، والعلب: منبت السدر، وجمعه علوب، والعلب: أثنى غليظة من الشجر تتخذ مقطرة، وأما الكرمة فمعناها الكرامة، ومنه: أفعل ذلك كرمة لك وكرمي لك، عليية: بكسر أوله، وسكون ثانيه، هو فعلية من الذي قبله: وهو مويهة بالذات. العلب: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره ثاء مثلثة، إن كان عربيا فهو من العلب وهو خلط البر بالشعير، يقال: علب الطعام يعلته علثا: وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء، ذكر الماوردي في الاحكام السلطانية أن العلب قرية موقوفة على العلويين، وهي في أول العراق في شرقي دجلة: وفيها يقول أحمد ابن جعفر لحظة: وحانة بالعلث وسط السوق \* نزلتها وصارمي رفيقي على غلام من بني الخلق \*

### [ ١٤٦ ]

بكل فعل حسن خليق فجاء بالجام وبالابريق \* أما رأيت قطع العقيق أما رأيت شقق البروق \* أما شممت نكهة المعشوق ؟ ما أحسن الايام بالصديق \* على صبح وعلى غبوق إن لم يحل ذاك إلى التفريق وقد نسب إليها جماعة من المحدثين، منهم: أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي، سمع يحيى ابن ثابت وأحمد بن المبارك المرقعاني وابن البطئ وغيرهم، قرأ بنفسه، وكان موصوفا بحسن الخط والقراءة، دينا ثقة فاضلا، توفي سنة ٥٩٣، وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعا. علثم: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة: اسم موضع لا أعرف له أصلا. علجان: موضع في شعر أبي دؤاد الايادي: ولقد نظرت الغيث تحفزه \* ريح شامية إذا برقت بالبطن من علجان حل به \* دان فويق الأرض إذ ودقت علجانية: موضع في قول حبيب الهذلي: ولقد نظرت ودون قومي منظر \* من قيسرون فبلغ فسلاب فجال أيلة فالمحصب دوننا \* فألات ذي علجانية فذهب العلدة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم دال مهملة، والعلد: الصلب الشديد كأن فيه يبسا من صلابته، وأنت كأنه صفة للأرض: وهو اسم موضع في شعر هذيل. علطة: نقب باليمامة، وإنما سميت بذلك لان خالد ابن الوليد، رضي الله عنه، لما جاز بالنقب قالوا: هذا نقب يحدنا عن بلاد مسيلمة، فقال: اعلوطوه، فسميت العلطة. علعال: جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغور وجبال الشراة. علق: مخلاف باليمن. علق: بالتحريك، وآخره قاف، وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبكرة على الابيار من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وجبالها، كله يقال له علق، والعلق: الدم الجامد في قوله تعالى: ثم خلقنا النطفة علقة، ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لانها حمراء كالدم أو لانها إذا علقت بداية شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم، أو لانها تسرع التعلق بحلوق الدواب، وذو علق: جبل معروف في أعلاه هضبة سوداء، قال الاصمعي: وأنشد أبو عبيدة لابن أحمز: ما أم غفر على دعجاء ذي علق \* ينغي القراميد عنها الاعصم الوقل ويوم ذي علق: من أيامهم، قال لبيد بن ربيعة: فإما تريني اليوم أصححت سالما \* فلست بأحيا من كلاب وجعفر ولا الاحوصين في ليال تتابعا \* ولا صاحب البراض غير المغمر ولا من ربيع المقترين رزته \* بذى علق، فاقني حياك واصبري يعني بربيع المقترين أباه وكان مات في هذا الموضع

علقماء: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم، وألف ممدودة: اسم موضع، وقالوا: هو علقام فقلب، هكذا نقله الأديبي، والعلقم: شجر الحنظل، وألفه الممدودة لتأنيث الأرض فيما أحسب. علقمة: بفتح أوله ثم السكون، وقاف مفتوحة، وميم، وهاء: مدينة على ساحل جزيرة صقلية. عللان: بالتحريك، فعلان من العلل، وهو شرب الأبل الثاني، والأول يقال له النهل، يعني أنه موضع لذلك، ويجوز أن يكون من التعليل، وهو كالمدافعة والاشتغال والالهاء: وهو ماء بحسمى. العلم: بالتحريك، والعلم في لغة العرب: الجبل، وجمعه الاعلام، قال جرير: إذا قطعن علما بدا علم وأنشد أحمد بن يحيى: سقى العلم الفرد الذي في ظلاله \* غزالان مكحولان مؤتلفان طلبتهما صيدا فلم أستطعهما، \* وختلا ففاتاني وقد قتلاني ويقال لما يبني على جواد الطرق من المنار ومما يستدل به على الطرق أعلام، واحدها علم، والعلم: الراية التي إليها يجتمع الجند، والعلم للثوب: رقمة على أطرافه، والعلم: العلامة، والعلم: شق في الشفة العليا، والعلم: جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخلة مائة من أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخل لم يقدر عليهم أبدا، وفيه عيون ونخيل ومياه. وعلم بني الصادر: يواجه القنوين تلقاء الحاجر، ولا أدري أهو الذي قبله أم آخر. وعلم السعد ودجوج: جبلان من دومة على يوم، وهما جبلان منيفان كل واحد منها يتصل بالآخر، ودجوج: رمل متصل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يخرج منه إلى الصحراء، وهو الذي عناه المتنبي بقوله: طردت من مصر أيديها بأرجلها \* حتي مرقن بنا من جوش والعلم. قال: هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليال. علمان: يضاف إليها ذو فيقال ذو علمان: من قرى ذمار باليمن. العلندی: نبت، ويضاف إليه ذات فيصير اسم موضع في قول الراعي: تحملن حتى قلت لسن بوارحا \* بذات العلندی حيث نام المفاخر علن: واد في ديار بني تميم. علوس: بفتح أوله، وضم ثانيه، ثم واو ساكنة، وسين مهملة: اسم قرية، والعلس: ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن، ويقال: ما ذقت علوسا ولا ألوسا أي طعاما. علوس: بتشديد اللام: من قلاع اليختية الأكراد من ناحية الأرن، عن ابن الأعرابي. العلوي: نسبة إلى عالية نجد، وإنما ذكر ههنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس، وقد ذكرنا العالية في موضعها وحدثناها، قال المرار بن منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو محمد: أعاشر في داراء من لا أوده، \* وبالرمل مهجور إلي حبيب لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا \* بداراء إلا أن تهب جنوب إذا هب علوي الرياح وحدثني \* كاني لعلوي الرياح نسيب

وكانت رياح الشام تكره مرة، \* فقد جعلت تلك الرياح تطيب هنيئا لخط من بشام يرفه \* إلى برد شهد بهن مشوب بما قد تسقى من سلاف وضمه \* بنان كهذاب الدمقس خضيب إذا تركت وحشية النجد لم يكن \* لعينيك مما تشكوان طبيب علياباذ: معناه عمارة علي: عدة قرى بنواحي الري، منها واحدة تحت قلعة طبرك والباقي متفرق في نواحيها، كذا خبر ابن الرازي. عليب: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة، وآخره باء موحدة، العلوب: الأثار، وعلب النبت يعلب علبا فهو علب إذا جسا، وعلب اللحم إذا غلظ، والعلب: الوعل الضخم المسن، وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجئ عليهما بناء غير هذا، وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني: أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لابي: عل يا أب، فسمي به المكان، وقال المرزوقي: كأنه فعيل من العلب وهو الأثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن، وقال صاحب كتاب النبات: عليب موضع بتهامة، وقال جرير: غضبت طهية أن سببت مجاشعا \* عضوا

بصم حجارة من عليب إن الطريق إذا تبين رشده \* سلكت طهية في الطريق الاخيبي يتراهنون على التيوس كأنما \* قبضوا بقصة أعوجي مقرب وقول أبي دهبيل يدل على أنه واد فيه نخل، والنخل لا ينبت في رؤوس الجبال لانه يطلب الدفاء: ألا علق القلب المتيم كلثما \* لجوجا ولم يلزم من الحب ملزما خرجت بها من بطن مكة بعدما \* أصات المنادي للصلاة وأعتما فما نام من راع ولا ارتد سامر من الحي حتى جاوزت بي يللمما ومرت ببطن الليث تهوي كأنما \* تبادر بالاصباح نهبا مقسما وجازت على البزواء والليل كاسر \* جناحيه بالبزواء وردا وأدهما فما ذر قرن الشمس حتى تبينت \* بعليب نخلا مشرفا ومخيما ومرت على أشطان روقة بالضحي \* فما جررت بالماء عينا ولا فما فما شربت حتى ثنيت زمامها، \* وخفت عليها أن تجن وتكلما فقلت لها: قد بعث غير ذميمة، \* وأصبح وادي البرك غيثا مديما قال موسى بن يعقوب: أنشدني أبودهبيل هذا الشعر فقلت: ما كنت إلا على الريح يا عم، فقال: يا ابن أخي إن عمك كان إذا هم فعل، وقال أبودهبيل أيضا: لقد غال هذا اللحد من بطن عليب \* فتى كان من أهل الندى والتكرم وقال ساعدة بن جؤية الهذلي: والائل من سعيا وحلية منزل والدوم جاء به الشجون فعليب

### [ ١٤٩ ]

العليب: بلفظ التصغير: موضع بين الكوفة والبصرة، قال معن بن أوس: إذا هي حلت كربلاء فلعلعا \* فجو العليب دونها فالنواثجا العلية: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مفتوحة، وياء موحدة: موبهة بالذات من بلاد بني أسد بقرب جبل عبد، وقد قال فيها الشاعر: شر مياه الحارث بن ثعلبة \* ماء يسمى بالحرير العلية العلية: بضم أوله، وفتح ثانيه، وتحريك الياء بالفتح مشددة، هو في الاصل تصغير العلية، والعلية والعللة: جبلان باليمامة، وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب، منها الدخول الذي ذكره امرؤ القيس، قال الحفصي: وهما لبني هزان وبني جشم والحارث ابني لؤي، وأنشد: أتت هزانك من نعامها \* ومن علائها ومن أكامها علي: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وياء صحيحة، بوزن طيبي، وما أراه إلا بمعنى العلو: وهو موضع في جبال هذيل، قال أمية بن أبي عائذ: لمن الخيام بعلي فالاحراض \* فالسودتين فمجمع الابواص ؟ باب العين والميم وما يليهما عما: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، اسم عجمي لا أدريه إلا أنه يكون تانيث رجل عم وامرأة عما من العمومة أخو الأب مثل سكر وسكري، وهو كفر عما: صقع في بركة خساف بين بالس وحلب، عن الحازمي. عما: بالضم، اسم صنم لخلولان باليمن، فيه نزل قوله تعالى: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا، الآية. العماد: بكسر أوله، قال المفسرون في قوله تعالى: إرم ذات العماد، قال المبرد: يقال رجل طويل العماد إذا كان معمدا أي طويلا، قال: وقوله إرم ذات العماد، أي ذات الطول، وقيل: ذات العماد ذات البناء الرفيع، وقال الفراء: ذات العماد أي أنهم كانوا ذوي عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم، ويقال لاهل الاخبية أهل العماد، وغور العماد: موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم. وعماد الشيا: موضع بمصر. العمادية: قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها، عمرها عماد الدين زنكي بن آق سنقر في سنة ٥٢٧، وكان قبلها حصنا للكراد فلكبره خربوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه إليه، وكان اسم الحصن الاول أشب. العمارة: ماء جاهلية لها جبال بيض وتليها الاغربة جبال سود وتليها براق رزمة بيض. العمارة: بالكسر، وبعد الالف راء، ضد الخراب، والعمارة: الحي العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة، والعمارة: الصدر، وبها سميت القبيلة: وهو ماء بالسليلة من جبل قطن به نخل. العمارية: كأنها منسوبة إلى عمار: قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل، عماس: بكسر العين،

كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس، ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس.

#### [ ١٥٠ ]

عماق: بفتح أوله، وآخره قاف: موضع. العماكر: من قرى سنحان باليمن. عمان: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون، اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، وعمان في الاقليم الاول، طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة، في شرقي هجر، تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل، وأكثر أهلها في أيامنا خوارج إباضية ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارئ غريب وهم لا يخفون ذلك، وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم وروافض سبائيون لا يكتمونونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريباً، قال الازهري: يقال أعمن وعمن إذا أتى عمان، وقال رؤبة: نوى شام بان أو معمن ويقال: أعمن يعمن إذا أتى عمان، قال الممزرق واسمه شناس بن نهار: أحقا، أبيت اللعن، أن ابن فرتنا \* على غير أجرام بريق مشرق؟ فإن كنت مأكولا فكن خير أكل، \* وإلا فأدركني ولما أمزق أكلفتني أدواء قوم تركتهم، \* فإن لا تداركني من البحر أغرق فإن يتهموا أنجد خلافا عليهم، \* وإن يعمنوا مستحقي الحرب أغرق فلا أنا مولاهم ولا في صحيفة \* كفلت عليهم والكفالة تعتق وقال ابن الاعرابي: العمن والمقيمون في مكان، يقال: رجل عامن وعمون ومنه اشتق عمان، وقيل: أعمن دام على المقام بعمان، وقضية عمان: صحار، وعمان تصرف ولا تصرف، فمن جعله بلدا صرفه في حالتي المعرفة والنكرة، ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة، وقال الزجاجي: سميت عمان بعمان بن إبراهيم الخليل، وقال ابن الكلبي: سميت بعمان بن سبا بن يفتان بن إبراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان، وفي كتاب ابن أبي شيبه ما يدل على أنها المرادة في حديث الحوض لقوله: ما بين بصرى وصنعاء وما بين مكة وأيلة ومن مقامي هذا إلى عمان، وفي مسلم: من المدينة إلى عمان، وفيه ما بين أيلة وصنعاء اليمن، ومثله في البخاري، وفي مسلم: وعرضه من مقامي هذا إلى عمان، وروى الحسن بن عادية قال: لقيت ابن عمر فقال: من أي بلد أنت؟ قلت: من عمان، قال: أفلا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إنني لأعلم أرضا من أرض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها أفضل أو خير من حجتين من غيرها، وعن الحسن: يأتين من كل فج عميق، قال: عمان، وعنه، عليه الصلاة والسلام: من تعذر عليه الرزق فعليه بعمان، وقال القتال الكلابي: حلفت بحج من عمان تحللوا بيثرين بالبطحاء ملقى رجالها يسوقون أنضاء بهن عشية \* وصهباء مشقوقا عليها جلالها بها طعنة من ناسك متعبد \* يمور على متن الحنيف بلالها لئن جعفر فاءت علينا صدورها \* بخير ولم يردد علينا خيالها

#### [ ١٥١ ]

فشئت وشاء الله ذاك لاعنين \* إلى الله مأوى خلفة ومصالها وينسب إلى عمان داود بن عفان العماني، روى عن أنس بن مالك ونفر سواه، وأبزون بن مهنبرذ العماني الشاعر، وأبو هارون غطريف العماني، روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس، روى عنه الحكم بن أبان العدني، وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة، يروي عن ثابت البناني، روى عنه شعبة والبصريون. عمان: بالفتح ثم التشديد، وآخره نون، يجوز أن يكون فعلا من عم يعم فلا

ينصرف معرفة وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعلا من عمن فيصرف في الحالتين إذا عني به البلد، وعمان: بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء، والاكثُر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضا، وفي الترمذي: من عدن إلى عمان البلقاء، والبلقاء: بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام، وقيل: إن عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد، والله أعلم، وقد قيل غير ذلك، وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله: أن لوطا، عليه السلام، لما خرج بأهله من سدوم هاربا من قومه التفتت امرأته فصارت صيار ملح وصار إلى زغر ولم ينج غيره، وأخيه وابنتيه، وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلا من أبيهما وعمهما فأسقتهما نبذا وضاجعت كل واحدة منهما واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشئ من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسمته عمان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولدا فسمته ماب أي أنه من أب، فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسمها باسمه، وهما متقاربتان في بيرة الشام، وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته، والله أعلم بحقه من باطله، وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري: عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع، ورستاقها البلقاء، وهي معدن الحبوب والانعام، بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء، ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة، وقصر جالوت على جبل يطل عليها، وبها قبر أو رياء النبي، عليه السلام، وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود، عليه السلام، وهي رخيصة الاسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق إليها صعبة، قال الاحوص بن محمد الانصاري: أقول بعمان وهل طربي به \* إلى أهل سلج، إن تشوقت، نافع أصاح ألم يحزنك ريح مريضة \* وبرق تلالا بالعقيقين لامع ؟ وإن غريب الدار مما يشوقه \* نسيم الرياح والبروق اللوامع وكيف اشتياق المرء بيكي صباية \* إلى من نأى عن داره وهو طامع وقد كنت أخشى، والنوى مطمئنة \* بنا وبكم، من علم ما الله صانع أريد لانسى ذكرها فيشوقني \* رفاق إلى أرض الحجاز رواجع وقال الخطيم العكلي اللص يذكر عمان: أعوذ بريبي أن أرى الشام بعدها \* وعمان ما غنى الحمام وغردا فذاك الذي استنكرت يا أم مالك \* فأصبحت منه شاحب اللون أسودا

### [ ١٥٢ ]

وإنني لماضي العزم لو تعلمينه، \* وركاب أهوال يخاف بها الردى وينسب إلى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله ابن عبد الرحمن أبو دفاة الكناني العماني، قال الحافظ أبو القاسم: من أهل عمان مدينة البلقاء، قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي، روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز، قال ابن أبي مسلم: مات أبو دفاة سنة ٣٢٤، وقال الرازي: سنة ٣٢٥، وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني، حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ونفر سواه. ودير عمان: بنواحي حلب ذكر في الديرة، ومحمد ابن كامل العماني، روى عن أبان بن يزيد العطار. روى عنه محمد بن زكرياء الاضاحي. عمائتان: تثنية عمالية، بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، ويعد الالف ياء مثناة من تحت، وباقية للتثنية، وعمالية وبذبل: جبلان بالعمالية، وثني عمالية وهو جبل كما ثني رامتان، قال جرير: لو أن عصم عمائتين وبذبل \* سمعت حديثك أنزلا الاوعالا قال أبو علي الفارسي: أراد عصم عمائتين وعصم يذبل فحذف المضاف. عمالية: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وباء مثناة من تحت: اسم جبل، يجوز أن يكون من العما وهو الطول، يقال: ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله، ويجوز أن يكون من

عمى يعمى إذا سأل، والعمى مثال الطيبي: دفع الامواج القذى والزبد من أعاليها، وقيل: العماية الغواية وهي اللجاجة، والعماية: السحابة الكثيفة المطيقة، وقال نصر: عمابتان جبلان، عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان، وعماية القصيا هي لنهم شرقيا كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها، وقيل: هي جبال حمر وسود سميت به لان الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين، وقال السكري: عماية جبل معروف بالبحرين، قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال: وخفتك حتى استنزلتني مخافتني \* وقد حال دوني من عماية نيق يسر لك البغضاء كل منافق كما كل ذي دين عليك شفيق وقال أبو زياد الكلابي: عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل، قال: وإنما سمي عماية لانه لا يدخل فيه شئ إلا عمي ذكره وأثره، وهو مستدير، وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ، وهي هضبات مجتمعة متقاودة حمر، ومعنى متقاودة متتابعة، فيها الاوشاك وفيها الأوي وفيها النمر، وأكثر شجرها البان ومعه شجر كثير وفيه قلال لا تؤتي أي لا تقطع، قال السكري: قتل القتال الكلابي واسمه عبد الله بن مجيب رجلا وهرب حتى لحق بعماية، وهو جبل بالبحرين، فأقام به، قيل: عشر سنين، وأنس به هناك نمر فكان إذا اصطاد النمر شيئا شاركه القتال فيه وإذا اصطاد القتال شيئا شاركه النمر فيه إلى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع إلى أهله فعارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى هم بأكله، فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله، وقال فيه: جزى الله خيرا، والجزاء بكفه، \* عماية عنا أم كل طريد

#### [ ١٥٢ ]

فلا يزدهيها القوم إن نزلوا بها \* وإن أرسل السلطان كل بريد حمتني منها كل عيطاء عيطل \* وكل صفا جم القلات كؤود وقال يذكر النمر: وفي ساحة العنقاء أو في عماية \* أو الأدمى من رهبة الموت موئل ولي صاحب في الغار هذك صاحبنا \* أبو الجون إلا أنه لا يعلل إذا ما التقينا كان أنس حديثنا \* سكات وطرف كالمعابل أطحل كلانا عدو لو يرى في عدوه \* مهزا وكل في العداوة مجمل وكانت لنا قلت بأرض مظلة \* شريعتها لاينا جاء أول عمتا: قرية بالاردن بها قبر أبي عبيد بن الجراح، رضي الله عنه، ويقال: هو بطبرية، وقال المهلبى: من عمان إلى عمتا، وبها يعمل النبل الفائقة وهي في وسط الغور، اثنا عشر فرسخا، ومنها إلى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخا. عمدان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وهو في اللغة رئيس العسكر، قال الأزهرى: قال ابن المظفر: عمدان اسم جبل أو موضع، قال الأزهرى: أراه عمدان، بالغين المعجمة، فصحفه، وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن، وهذا كتصنيفه يوم بعث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في باب الغين المعجمة فصحفه، قال عبيدالله الفقير إليه: وذكرته أنا لتعرفه فلا تغتر به إلا أن يكون ما ذهب إليه الليث موضعا غير عمدان. عمران: بالتحريك، كأنه ضم إلى عمر الذي في بلاد هذيل موضعا آخر فقال عمران ولم يرد التثنية، والعمر، بالتحريك: منديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤوسهن، وهو عمر وإنما ثناه ضرورة إقام الوزن، ويفعلون ذلك كثيرا، وربما جمعوه أيضا، وهو واحد، قال صخر الغي يصف سحابا: أسال من الليل أشجانه \* كان ظواهره كن جوفاً فذاك السطاع خلاف النجاء \* تحسبه ذا طلاء نتيفا إلى عميرين إلى غيقة \* فليل يهدي رجلا رجوا العمراية: قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل \* متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم، والقلعة آلت إلى الخراب ما بقي منها شئ، وبها كهف يقولون إنه كهف داود يزار. عمران: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وهو ضد الخراب: موضع في بلاد مراد بالجوف كان فيه يوم من أيامهم. عمرو: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ اسم رجل وهو واحد عمور الاسنان، وهو اللحم المتدلي



بين كل سنين، والعمر والعمر واحد: وهو جبل بالسراة سمي بعمر بن عدوان، كذا ذكره الحازمي، وليس لعدوان في رواية الكلبي ابن اسمه عمرو وإنما هو عدوان بن عمرو، وقال الادبيبي: عمرو جبل في بلاد هذيل. عمر: بالتحريك، قد ذكرنا أن العمر مندبل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤوسهن، وهذا هو الجبل الذي ذكر أنفا أنه ضم إلى آخر فقييل العمران:

#### [ ١٥٤ ]

وهو جبل في بلاد هذيل، قال صخر الغي يصف سحابا: وأقبل مرا إلى مجدل \* سياق المفيد يمشي رسيغا فلما رأى العمق فدامه. \* ولما رأى عمرا والمنيفا قالوا: عمر جبل يصب في مسيل مكة. أسال من الليل أشجانه \* كأن ظواهره كن جوافا عمر الحبيس: من نواحي بغداد، ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرق في شعر له فقال: ليتني، والمنى قديما سفاه \* وضلال وحيرة وغناء كنت صادفت منك يوما بعما \* وبدير الحبيس كان اللقاء فتوافقك ضرة الشمس تختا \* ل كان العيان منها هباء لذ منها طعم وطاب نسيم، \* فلها الفخر كله والسناء عمر الزعفران: بنواحي الجزيرة وآخر في جبل نصيبين، قد ذكرنا في دير الزعفران. عمر كسكر: بضم أوله، وسكون ثانيه، فأما كسكر فيذكر في بابه وأما العمر فهو الدير للنصارى، ذكر أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات أن العمر الذي للنصارى إنما سمي بذلك لأن العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكري خاصة وكان النصارى بالعراق بينون ديرتهم عنده فسمي الدير به، وهذا قول لا أرتضيه لأن العمر قد يكون في مواضع لا نخل به البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما، والذي عندي فيه أنه من قولهم: عمرت ربي أي عبدته، وفلان عامر لربه أي عابد، وتركت فلانا يعمر ربه أي يعبده، فيجوز أن يكون الموضع الذي يتعبد فيه يسمى العمر ويجوز أن يكون مأخوذا من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وأن يراد أنه الموضع الذي يزار، ويقال: جاءنا فلان معتمرا أي زائرا، ومنه قوله: وراكب جاء من تثليث معتمر ويقال: عمرت ربي وحجته أي خدمته، فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يخدم فيه الرب، وقد يغلب الفرع على الاصل حتى يلغى الاصل بالكلية، ألا ترى إلى قولهم لعمرك أنه يميز بالعمر فلا يقال لعمرك بالضم البتة ؟ ويجوز أن يكون من العمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤول إليه لأن النصراني يفني عمره فيه كقول الرجل لابويه هما جنتي وناري، فهذا هو الحق في اشتقاقه، والله أعلم. وكسسكر: هي ناحية واسط، وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى بروجونية، وفي هذا العمر كرسى المطران، وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه، وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي: بعمر كسكر طاب اللهو واللعب \* والبازكارات والادوار والنخب وقتية بذلوا للكاس أنفسهم، \* وأوجوا لرضيع الكاس ما يجب وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا، وأنهبوا ما لهم فيها وما كسبوا

#### [ ١٥٥ ]

محافظين إن استنجدتهم دفعوا، \* وأسخياء إن استوهبتهم وهبوا ندمت منهم كراما سادة نجيا \* مهذبين نمتهم سادة نجب فلم نزل في رياض العمر نعرها \* قصفا وتعمرنا اللذات والطرب فالزهر يضحك والانواء باكية، \* والناي يسعد والاوتار تصطحب والكاس في فلك اللذات دائرة \* تجري ونحن لها في دورها قطب والدهر قد طرفت عنا نواظره \* فما تروعا الاحداث والنوب عمر نصر: بسامرا، وفيه يقول

الحسين بن الضحاك: يا عمر نصر لقد هيجت ساكنة \* هاجت بلابل  
صب بعد إقصار لله هاتفة هتت مرجعة \* زبور داود طورا بعد أطوار  
يحثها دالق بالقدس محتتك \* من الاساقف مزموور بمزمار عجت  
أساقفها في بيت مذبجها \* وعج رهبانها في عرصة الدار خمار،  
حانتها، إن زرت حانتها، \* أذكى مجامرها بالعود والغار يهتز كالغصن  
في سلب مسودة \* كأن دارسها جسم من القار تلهيك ريقته عن  
طيب خمرة، \* سقيا لذاك جنى من ريق خمار أغرى القلوب به  
ألحاظ ساجية \* مرهاء تطرف عن أجفان سحار عمر واسط: هو عمر  
كسكر الذي تقدم ذكره، وفيه يقول أبو عبد الله بن حجاج: قالوا: غدا  
العيد فاستبشر به فرجا، \* فقلت: ما لي وما للعيد والفرح قد كان ذا  
والنوى لم تمس نازلة \* بعقوتي وغراب البين لم يصح أيام لم يخترم  
قربي البعاد ولم يغد الشتات على شملي ولم يرح فالיום بعدك  
قلبي غير متسع \* لما يسر وصدري غير منشرح وطائر ناح في  
خضراء مونيقة على شفا جدول بالعشب متشج بكى وناح، ولولا أنه  
سبب \* لكان قلبي لمعنى فيه لم ينح في العمر من واسط، واللبل  
ما هيبت \* فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح بيني وبينك ود لا يغيره \*  
بعد المزار وعهد غير مطرح فما ذكرك، والأقداح دائرة، \* إلا مزجت  
بدمعي باكيا قدحي ولا استمعت لصوت فيه ذكر نوى \* إلا عصيت  
عليه كل مقترح العمرية: محلة من محال باب البصرة بعداد منسوبة  
إلى رجل اسمه عمر لا أعرفه، ينسب إليها محمد أبو الكرم وأبو  
الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري، كان أبو الحسن  
قاضيا شاهدا، روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله بن  
محمد بن الحصين

#### [ ١٥٦ ]

وغيره، وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري، سمع الحديث أيضا  
ورواه. العمرية: ماء بنجد لبني عمرو بن قعين بن الحارث ابن ثعلبة  
بن دودان بن أسد بن خزيمه. عمق: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره  
قاف، عمق الشئ ومعقه: فعره، والعمق المطمئن من الاراضي: وهو  
واد من أودية الطائف نزله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما  
حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها. والعمق أيضا:  
موضع قرب المدينة وهو من بلاد مزينة، قال عبيد الله بن قيس  
الرقيات: يوم لم يتركوا على ماء عمق \* للرجال المشيعين قلوبا  
ويروى عمقى بوزن سكرى بغير تنوين، وقال الشريف علي: العمق  
عين بوادي الفرع، وقال ساعدة بن جؤية يصف سحابا: أفنك لا برق  
كان وميضه \* غاب تشيمه ضرام مثقب ساد تخرم في البضيع ثمانيا  
\* يلوي بعيقات البحار ويجنب لما رأى عمقا ورجع عرضه \* هدرأ كما  
هدر الفنيق المصعب ويروى لما رأى عرفا. والعمق أيضا: واد يسيل  
في وادي الفرع يسمى عمقين، والعين لقوم من ولد الحسين بن  
علي، وفيها تقول أعرابية منهم جلت إلى ديار مصر: أقول لعبيوق  
الثريا وقد بدا \* لنا بدوة بالشام من جانب الشرق: جليت مع الجالين  
أم لست بالذي \* تبدى لنا بين الخشاشين من عمق ؟  
والخشاشان: جبلان ثمه، وقال عمرو بن معدى كرب: لمن طلل  
بالعمق أصبح دارسا \* تبدل أراما وعينا كوانسا بمعتك ضنك الحيا  
ترى به \* من القوم محدوسا وآخر حادسا تسافت به الأبطال حتى  
كانها \* حني براها السير شعثا بوائسا والعمق أيضا: كورة بنواحي  
حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي أنطاكية ومنه أكثر ميرة  
أنطاكية، وإياه عنى أبو الطيب المتنبي حيث قال: وما أخشى نبوك  
عن طريق \* وسيف الدولة الماضي الصقيل وكل شواة غطريف تمنى  
\* لسيرك أن مفرقها السبيل ومثل العمق مملوء دماء \* مشت بك  
في مجاريه الخيول إذا اعتاد الفتى خوض المنايا \* فأهون ما يمر به  
الوحوول وقال أبو العباس الصغري شاعر سيف الدولة يذكر العمق:  
وكم شامخ عالي الذرى قد تركته، \* وأرفعه دك وأسفله سهب  
وأوقعت بالاشراك في العمق وقعة \* تزلزل من أهوالها الشرق

والغرب عمق: بوزن زفر: علم مرتجل على جادة الطريق إلى مكة بين معدن بن سليم وذات عرق، والعامّة

[ ١٥٧ ]

تقول العمق، بضمّتين، وهو خطأ، قال الفراء: وهو دون النقرة، وأنشد لابن الاعرابي وذكر ناقته: كأنها بين شروري والعمق \* وقد كسون الجلد نضحا من عرق \* نواحة تلوي بجلباب خلق العمقة: قال أبو زياد: من مياه بني نمير العمقة ببطن واد يقال له العمق. عمقيان: حصن في جبل جحاف باليمن. عمقين: بلفظ تثنية العمق، وقد ذكر في العمق العمقى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، والقاف وألف مقصورة، ذكر في هذا الموضع لأنه لا يكتب إلا بالياء، وهو في الأصل اسم نبت، ويروى بالضم: وهو واد في بلاد هذيل، وقيل: هو أرض لهم، قال أبو ذؤيب يرثي صاحباً له مات في هذه الأرض: نام الخلي، وبت الليل مشتجراً \* كأن عيني فيها الصاب مذبح لما ذكرت أخت العمقى تاويني \* همي وأفرد ظني الاغلب الشيخ عمل: بفتح أوله، وثانيه، وآخره لام، معروف: وهو اسم موضع. عملة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، لا أدري ما أصله: وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني: تاويني بعملة اللواتي \* منعن النوم إذ هدأت عيون ويروى عن الزمخشري عملة. عملي: بالفتح ثم السكون، بوزن سكرى، إذا قيل رجل عملان من العمل قيل امرأة عملي: وهو اسم موضع، وذكره ابن دريد في جمهرته بفتحيتين. العم: بلفظ أخي الاب: اسم موضع. عم: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، ولا أراها إلا عجمية لا أصل لها في العربية: وهي قرية غناء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وأنطاكية، وكل من بها اليوم نصارى، وقد نسب إليها قديما قوم من أهل العلم والحديث، منهم: بشر بن علي العمي الأنطاكي، روى عن عبد الله بن نصر الأنطاكي، روى عنه الطبراني، وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيء يصف جملاً: أقسمت أشكيك من أين ومن نصب \* حتى ترى معشرا بالعم أزوالا قال: والعم بلد بحلب، وقال ابن بطلان في رسالته التي كتبها في سنة ٥٤٠ هـ إلى ابن الصابي: وخرجنا من حلب إلى أنطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحي، وفيها من مشاوير الخنازير ومباح النساء والزنا والخمر أمر عظيم، وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيه سرا. عمواس: رواه الزمخشري بكسر أوله، وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه، وآخره سين مهملة: وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس، قال البشاري: عمواس ذكروا أنها كانت القصبة في القديم وإنما تقدموا إلى السهل والبحر من أجل الآبار لأن هذه على حد الجبل، وقال المهلب: كورة عمواس هي ضيعة جلييلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة، رضي الله عنهم، ومن غيرهم، وذلك

[ ١٥٨ ]

في سنة ١٨ للهجرة، ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجراح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام، ولما بلغت وفاته عمر، رضي الله عنه، ولما كان على الشام يزيد بن أبي سفيان، معاذ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشريحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان، وقيل: مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين، وفي هذه السنة كان عام الرمادة بالمدينة أيضاً، وقال الشاعر: رب خرق مثل الهلال وبيضا \* حسان بالجزع من عمواس قد لقوا الله غير باغ عليهم، \* وأقاموا في غير دار

أتناس فصبرنا صبرا كما علم الا \* - ه وكنا في الصبر أهل إياس عمود: بفتح أوله، هو عمود الخباء خشبة تنصب بها الخيم وبيوت العرب: هضبة مستطيلة عندها ماء لبني جعفر. عمود البان قال عرام: أسفل من صفينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرفاهما أحد إلا أن يكون طائرا يقال لاحدهما عمود البان، والبان: موضع، وللآخر عمود السفح، وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية، وعمود الحفيرة: موضع آخر ذكر في الحفيرة. وعمود سوادمة: أطول جبل ببلاد العرب يضرب به المثل، قال أبو زياد: عمود سوادمة جبل مصعلك في السماء، المصعلك: الطويل. وعمود غريفة: في أرض غني من الحمى. وعمود المحدث: ماء لمحارب بن خصفة، والمحدث: ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية، قال الاصمعي: ومن مياه بني جعفر عمود الكود، وهو حرور أنكد، عن الاصمعي، يقال: بئر حرور أي بعيدة القعر، والآنكد: المشؤوم المتعب المستقى، قال الاصمعي: والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السواسى جبل. عمورية: بفتح أوله، وتشديد ثانيه: بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شراة العلوية، قيل: سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام، وقد ذكرها أبو تمام فقال: يا يوم وقعة عمورية انصرفت \* عنك المنى حفلا معسولة الحلب قال بطليموس: مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة، وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة، طالعها العقرب، بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، وهي في الاقليم الخامس، وفي زيح أبي عون: عمورية في الاقليم الرابع، طولها ثلاث وخمسون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٢ فتح أنقرة بسبب أسر العلوية، في قصة طويلة، وكانت من أعظم فتوح الاسلام. وعمورية أيضا: بليدة على شاطئ العاصي بين فامية وشيزر فيها آثار خراب ولها دخل وافر ولها رحى تغل مالا. عميانس: بضم العين، وسكون الميم، وباء، وبعد الالف نون مكسورة، وسين مهملة، قال أبو المنذر: وكان لخلوان صنم يقال له عميانس بأرض خلوان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عزوجل بزعمهم، فما دخل في حق الله من حق

#### [ ١٥٩ ]

عميانس ردوه عليه وما دخل في حق الصنم من حق الله الذي سموه له تركوه له، وهم بطن من خلوان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم، وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا، فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا، فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وكان لله فهو يصل إلى شركائهم، ساء ما يحكمون. العمير: بلفظ تصغير العمر: موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية، وبئر عمير: في حزم بني عوال، وهو ههنا اسم رجل. وعمير اللصوص: قرية من قرى الحيرة، قال عدي بن زيد: أبلغ خليلي عند هند، فلا \* زلت قريبا من سواد اللصوص موازي القرية أو دونها \* غير بعيد من عمير اللصوص وهو في شعر عبيد أيضا، عن نصر. العميس: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو بوزن فعيل، والعميس في اللغة الامر المغطى: وهو واد بين ملل وفرش كان أحد منازل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى بدر، كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات في غير موضع وكذلك يقوله المحققون، قال ابن موسى: ويقال له عميس الحمام. العميم: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو العام في الأصل: وهو اسم موضع، عن العمراني. باب العين والنون وما يليهما العناب: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وأخره باء موحدة، قال النضر: العناب بظر المرأة، وقال أبو عبيد: العناب الرجل الضخم الانف، وقال النضر: النبكة الطويلة في السماء الفاردة المحددة الرأس يكون أحمر وأسود وأسمر وعلى كل لون والغالب عليه السمرة: وهو جبل طويل

في السماء لا يثبت شيئاً مستدير، قال: والعناب واحد ولا تعمه أي لا تجمعهم، ولو جمعت لقلت العنب، وفي كتاب العين: العناب جبل الصغير الأسود، قال شمر: وعناب جبل في طريق مكة، قال المرار: جعلن يمينهن رعان حبس، \* وأعرض عن شمائلها العناب وقال غيره: العناب طريق المدينة من فيد، وقال أبو محمد الاعرابي في قول جامع بن عمرو بن مرخية: أرقبت بذئ الأرام وهنا وعادني \* عداد الهوى بين العناب وخنثل قال: العناب جبل أسود لكعب بن عبدويه، والعنابة: ماء لهم، وقال السكري: العناب جبل أسود بالمروت، قاله في شرح قول جرير: أنكرت عهدك غير أنك عارف \* طللاً بألوية العناب محيلاً فتعز ان نفع العزاء مكلفاً \* بالشوق يظهر للفراق عويلاً وأبو النشاش جعل العناب صحراء فقال: كأنني بصحراء العناب وصحبتني \* تزوع إذا زعنا مزونية ريدا العناية: مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره: موضع على ثلاثة أميال من الحسينية في طريق مكة فيها بركة لام جعفر بعد قباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد توز، وماؤها ملح غليظ، هذا من كتاب أبي عبيد السكوني، وقال نصر: عنابة قارة سوداء أسفل من الروثة بين مكة والمدينة، قال كثير:

### [ ١٦٠ ]

فقلت وقد جعلن براق بدر يمينا والعنابة عن شمال ومائة في ديار كلاب في مستوى الغوط والرمة بينها وبين فيد ستون ميلاً على طريق كانت تسلك إلى المدينة، وقيل: بين توز وسميراء وكان علي بن الحسين زين العابدين، رضي الله عنه، يسكنها، وأصحاب الحديث يشدونه. العناب: قال الأزدي: العناب، بضم العين، موضع، والعناب: جبل يشد في الدلو، قال ابن مقبل: أفي رسم دار بالعناب عرفتها \* إذا رامها سيل الحوالب عردا عناذان: بفتح أوله، وبعد الالف ذال معجمة، وآخره نون بعد الالف الأخرى: قرية من قرى قنسرين من كورة الارتيق من العواصم، أعجمي لا أصل له في كلام العرب. عناصر: في قول زيد الخيل: ونبئت أن ابنا لشيماء ههنا \* تغنى بنا سكران أو متساكرا وإن حوالب فردة فعناصر \* فكتلة حيا، يا ابن شيماء، كراكر عناقان: تثنية العناق من المعز، يذكر اشتقاقه في العناق بعده: وهو اسم موضع ذكره كثير فقال: قوارض حضني بطن ينبع غدوة \* قواصد شرقي العناقين غيرها عناق: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره قاف، والعناق: الأنثى من المعز إذا أتت عليها السنة، وجمعها عنوق، وهو نادر، وعناق الأرض: دابة فويق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع، يقال: إنه ليس بشئ من الدواب يعفى أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب، وجمعه عنوق أيضاً، والفرس تسميه سياه كوش، قال الأزهري: وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائرته، قال: ورأيت في البادية منارة عادية مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلب ثم من بني يربوع يقول: هذه عناق ذي الرمة لأنه ذكرها في قوله يصف حماراً فقال: عناق فأعلى واحفين كأنه \* من البغي للاشباح سلم مصالح قال: أي لا يعرف بها شخصاً فلا يفزع في الفلاة كأنه مسالم للاشباح فهو آمن ولا توقف في جريه، ولقيت منه أذني عناق أي الداهية، ووادي العناق: بالحمى في أرض غني. العناق: بالفتح، هكذا جاء في اسم هذا الموضع، فإن كان من عناق المعز فلا يؤنث لأنه لا يقال للذكر: وهو ماء لغني، قال أبو زياد: وإذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فإن أول منزل ينزله ويصدق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة إلى العناق وهي لغني فيصدق عليه غنيا كلها وبطونا من الضباب وبطونا من بني جعفر بن كلاب ويصدق إلى مدعى، وفيه شعر في الريع الأول من كتاب اللصوص لم يحضرني الآن، وقال ابن هرمة: وأروع قد دق الكري عظم ساقه \* كضغت الخلا أو طائر المتنسر وقلت له: قم فارتحل ثم صل بها \* غدوا وملطاً بالغدو وهجر فإنك لاق بالعناق فارتحل \* بسعد أبي مروان أو بالمخصر عنان: بالكسر، وآخره

نون أخرى، يقال: عانه يعانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه يعارضه  
عراضا

### [ ١٦١ ]

ومعارضة، والعنن: الاعتراض، ومنه شركة العنان كأنه عن لهما  
فاشتركا فيه، وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيره على  
صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله، وعنن: واد في ديار بني  
عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جعدة وأسفله لبني قشير.  
عنيان: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم باء موحدة، وآخره نون. عنيب:  
بضم أوله وثانيه ثم باءان موحدتان الأولى مضمومة وقد تفتح في  
شعر أبي صخر الهذلي حيث قال: فضاغية أدنى ديار تحلها \* قناة،  
وأنى من قناة المحصب ومن دونها قاع النقيع فأسقف \* فبطن  
العقيق فالحيث فعنيب ورواه السكري عنيب، وهو في أمثلة سيويه  
بفتح الباء الأولى، وقال نصر: هو واد باليمن. العنبرة: قرية بسواحل  
زبيد، منها علي بن مهدي الحميري الخارج بزبيد والمستولي على  
نواح كثيرة من اليمن. عنبة: بلفظ واحدة العنّب، بئر أبي عنبة: قرب  
المدينة، تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني فقال عتبة،  
والاول أصح ولا يعرج على هذا البتة وإنما هو ذكر ليحتمل، بئر على  
ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
أصحابه عنده مسيره إلى بدر. عندل: مدينة عظيمة للصدف  
بحضرموت، قال ابن الجائك: وكان امرؤ القيس قد زار الصدف إليها،  
وفيها يقول: كأنني لم أسمر بدمون مرة، \* ولم أشهد الغارات يوما  
بعندل عنز: بلفظ العنز من الشاء: موضع بناحية نجد بين اليمامة  
وضرية. ومسجد بني عنز: بالكوفة، منسوب إلى عنز بن وائل بن  
قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن نزار. وعنز  
أيضا: موضع في شعر الراعي حيث قال: بأعلام مركز فعنز فغرب \*  
مغانى أم الوبر إذ هي ما هي عنس: بفتح أوله: وسكون ثانيه، وآخره  
سين مهملة، وهي الناقة الصلبة تسمى بذلك إذا تمت سنّها  
واشتدت قوتها: وهو مخلاف باليمن، ينسب إلى عنس بن مالك بن  
أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن  
يشجب بن يعرب بن قحطان رهط الاسود العنسي الذي تنبأ في أيام  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم. عنصل: بضم أوله، وسكون ثانيه،  
وضم الصاد وفتحها، وهو الكراث البري يعمل منه خل يقال له  
العنصلاني: وهو اسم موضع في ديار العرب، وطريق العنصل: من  
البصرة إلى اليمامة، وقال آخر: العنصل طريق تشق الدهناء من طرق  
البصرة. عنصلاء: بالمد: موضع آخر، قال منذر بن درهم الكلبي:  
لتخرجني عن واحد ورياضة \* إلي عنصلاء بالزميل وعاسم العنصلان:  
بلفظ التثنية، قال أبو منصور: قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق  
العنصلين ففتح الصاد وقال: لا يقال بضمها، قال: ويقول العامة إذا  
أخطأ إنسان الطريق أخذ طريق العنصلين، وذلك

### [ ١٦٢ ]

أن الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضل في هذه الطريق فقال: أراد  
طريق العنصلين فياسرت فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال  
له هذا، وطريق العنصلين طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على  
الصواب فظن الناس أن وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك. عنقاء:  
بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وألف ممدودة، يقال: رجل أعنق  
وامرأة عنقاء طويلة العنق، وقيل في قولهم: طارت بهم العنقاء  
المغرب، إن العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء، وقيل: العنقاء  
اسم الداهية، وقيل: العنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها  
إلا اسمها، وقال أبو زيد: العنقاء أكمة فوق جبل مشرف أوى إليه

القتال، وهو عبد الله بن مجيب، وكان قتل رجلا فخاف السلطان، ثم قال: وأظنه بنواحي البحرين لأنه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين: وأرسل مروان إلي رسالة \* لآتيه، إنني إذا لمضلل وما بي عصيان ولا بعد مزحل \* ولكنني من سجن مروان أو جل سأعذب أهل الدين مما يريهم \* وأتبع عقلي ما هدى لي أول أو الحق بالعناء في أرض صاحة \* أو الباسقات بين غول وغلغل وفي صاحة العناء أو في عماية \* أو الأدمي من رهبة الموت موئل عنقز: بالضم، والقاف، والزاي، وهو المرزنجوش، إلا أن المشهور الفتح، فلا أدري ما هو، وذات العنقز: موضع في ديار بكر بن وائل. عنكب: بالفتح ثم السكون، والكاف مفتوحة، وهو أصل حروف العنكبوت وباقية زوائد: وهو ماء لبني فرير بأجأ أحد جبلي طئ، وهو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طئ. عنك: بلفظ زفر، وأخره كاف، عن نصر: علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين. العنك: موضع. قال عمرو بن الأهتم: إلى حيث حال الميث في كل روضة \* من العنك حواء المذانب محلل عن: بضم أوله، وتشديد ثانيه، يجوز أن يكون من عن له أي اعترضه، إما منقول عن فعل ما لم يسم فاعله وإما أن يكون جمعا للعنن وهو الاعتراض: وهو جبل يناوح مران في جوفه مياه وأوشال على طريق مكة من البصرة. وعن أيضا: قلت في ديار خثعم، وقيل بالفتح، قال بعضهم: وقالوا خرجنا م القفا وجنوبه \* وعن، فهم القلب أن يتصدعا وقال الادبي: عن اسم قلت تحاربوا عليه. عنوب: يكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، والياء الموحدة، لا أدري ما أصله، وقال ابن دريد: هو بوزن خروج: اسم واد، حكاه عنه العمراني، وقد حكى عن ابن دريد أنه قال: ليس في كلام العرب على وزن خروج إلا عتود اسم موضع، فإن صحت هذه فهي ثالثة ولست على ثقة من صحتها. عنة: بضم أوله، وتشديد ثانيه، قال الفراء: العنة والعنة الاعتراض بالفصول وغيره، وقال أبو منصور: سمعت العرب تقول كنا في عنة من الكلا أي في

### [ ١٦٣ ]

كلا كثير وخصب، وعنة: من مخاليف اليمن، وقيل: قرية باليمن. عنيبسات: في شعر الاعشى حيث قال: فمئلك قد لهوت بها وأرض \* مهامه لا يقود بها المجيد قطعت، وصاحبي شرح كنان \* كركن الرعن ذعليه قصيد كأن قنودها بعنيبسات \* تعطفهن ذو جد فريد عنيزة: بضم أوله، وفتح ثانيه، وبعد الياء زاي، يجوز أن يكون تصغير أشياء، منها العنزة: وهو رمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا وفيها زج كزج الرمح، والعنزة: وهو دويبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دبره وقل ما ترى، ويزعمون أنه شيطان فلا يرى البعير فيه إلا مأكولا، والعنزة: من الظباء والنساء، زبدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركبة أو البئر، فأما العنز فهو بغير هاء أو العنز من الأرض: وهو ما فيه حزونة من أكمة أو تل أو حجارة، والهاء فيه أيضا لتأنيث البقعة: وهو موضع بين البصرة ومكة، قال شيخ لقوم: هل رأيت عنيزة؟ قالوا: نعم، قال: أين؟ قالوا: عند الظرب الذي قد سد الوادي، قال: ليس تلك عنيزة، عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الاكمة السوداء، وقال ابن الاعرابي: عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تنهية للاودية ينتهي ماؤها إليها وهي على ميل من القريتين بطن الرمة، وهي لبني عامر بن كريب، قال أبو عبيد السكوني: استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة، وقيل: بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه، كما ذكرناه في الشجعي، بين البصرة ومكة، فقال له: احفر بين عنيزة والشجعي حيث تراءت للملك الضليل، فقال: تراءت لنا بين النقا وعنيزة \* وبين الشجعي مما أحال على الوادي والله ما تراءت له إلا على الماء، وقال امرؤ القيس: تراءت لنا يوما بسفح عنيزة \* وقد حان منها رحلة وقلوص وقال ابن الفقيه: عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج، وقرى عنيزة بالبحرين، قال جرير: أمسى خليطك قد أجد فراقا

\* هاج الحزين وهيج الاشواقا هل تبصران طعائنا بعنيزة \* أم هل تقول لنا بهن لحاقا ؟ إن الفؤاد مع الذين تحملوا \* لم ينظروا بعنيزة الاشراقا وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب في قوله: فدى ليني شقيقة يوم جاؤوا \* كأسد الغاب لجت في زئير كان رماهم أشطان بئر \* بعيد بين جاليتها جرور غداة كأننا ويني أبينا \* بجنب عنيزة رحيا مدير وقال: أدخل بعض الاعراب عليها الالف واللام فقال: لعمري لضب بالعنيزة صائف \* تضحى عرادا فهو ينفخ كالقرم أحب إلينا أن يجاور أهلها \* من السمك الجريث والسلجم الوخم

#### [ ١٦٤ ]

عنيزتين: تشبة الذي قبله بمعناه، قال العمراني: هو موضع آخر، والذي أظنه أنه موضع واحد كما قالوا في عماية عمايتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة، والله أعلم، قال بعضهم: أقرين ! أنك لو رأيت فوارسي \* بعنيزتين إلى جوانب ضلفع عنيق: بلفظ تصغير عناق: موضع في قول جرير: ما هاج شوقك من رسوم ديار \* بلوى عنيق أو بصلب مطار العنيق: تصغير العنق، وهو على معان، العنق للإنسان والدواب معروف، والعنق: الجماعة، ومنه قوله: ان العراق وأهله \* عنق إليك فهيت هيتا أي مالوا إليك جميعا، وقال ابن الاعرابي: العنق الجمع الكثير، والعنق: القطعة من المال وغيره، وذات العنق: مائة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النشاش، قال فيها الشاعر: ألا تلكم ذات العنق كأنها \* عجوز نفى عنها أقاربها الدهر وقال أعرابي: رأيت وأصحابي، بأظلم موهنا، \* سنا البرق يجلو مكفهرا يمانيا فعدت له من بعد ما نام صحبتي \* يسح على ذات العنق العزاليا باب العين والواو وما يليهما العوادر: بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم الاعروق، منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند، صنف كتابا في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي، وكان يذهب إلى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره، وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير، وكان الرجل إذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب، وكتابه إلى اليوم يقرأ بريمة وجبل حراز، وكان المعز إسماعيل سير إليه جيشا فقال الفقيه لأصحابه: لا تخشوهم فانهم إذا رموكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم، فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شئ وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره ومات بالعوادر في تلك الايام. عوادن: من حصون دمار باليمن، كذا أملاه علي المفضل. عوار: هو ابن عوار: جبل، عن نصر. عوارض: بضم أوله، وبعد الالف راء مكسورة، وأخره ضاد: اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طئ، قال العمراني: أخبرني جار الله أن عليه قبر حاتم طئ، وقيل: هو ليني أسد، وقال الأبيوردي: قنا وعوارض جبلان ليني فزارة، وأنشد: فلا يغينكم قنا وعوارض والصحيح أنه ببلاد طئ، وقال نصر: عوارض جبل أسود في أعلا ديار طئ وناحية دار فزارة، وقال البرج بن مسهر الطائي: إلى الله أشكو من خليل أوده، \* ثلاث خلال كلها لي غائض وفمنهن أن لا تجمع الدهر تلة \* بيوتا لنا، يا تلغ سيلك غامض

#### [ ١٦٥ ]

ومنهن أن لا أستطيع كلامه \* ولا وده حتى يزول عوارض منهن أن لا يجمع الغزو بيننا \* وفي الغزو ما يلقي العدو المباعض ويروى لمجنون ليلي: ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا \* لطول التنائي هل تغيرتا بعدي وهل جارتانا بالثقل إلى الحمى \* على عهدنا أم لم تدوما على العهد وعن علويات الرياح، إذا جرت \* بريح الخزامى، هل تدب



إلى نجد وعن أقحوان الرمل ما هو فاعل \* إذا هو أسرى ليلة بشرى  
 جعد وهل ينفض الدهر أفنان لمتي \* على لاحق المتنين مندلق  
 الوخد وهل أسمع الدهر أصوات هجمة \* تحدر من نشز خصب  
 إلى وهدي عوارض: جمع عارض، وقد تقدم اشتقاقه، وهذه يقال لها  
 عوارض الرجاز: اسم بلد. عوارم: بضم أوله، وبعد الألف راء ثم ميم،  
 يجوز أن يكون من العرم الذي تقدم تفسيره، ويجوز أن يكون من العرم  
 وهو كل ذي لونين من كل شئ، أو من قولهم: يوم عارم إذا كان  
 نهاية في البرد نهاره وليله: وهو هضبة وماء لبني جعفر، ورواه  
 بعضهم عوارم جمع عارم: وهو حد الشئ وشدته، من قولهم: يوم  
 عارم كما تقدم، قال الشاعر: على غول وساكن هضب غول \*  
 وهضب عوارم مني السلام وقال نصر: عوارم: جبل لبني أبي بكر بن  
 كلاب. عوارة: قال أبو عبيدة: عوارة ماء لبني سكين، وسكين: وهط  
 من فزارة منهم ابن هبيبة، قال النابغة: وعلى عوارة من سكين  
 حاضر \* وعلى الدثينة من بني سيار هكذا رواية أبي عبيدة الدثينة،  
 بضم الدال، وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء، قال نصر: عوارة بشاطئ  
 الجرب لفزارة. العواصم: هو جمع عاصم، وهو المانع، ومنه قوله  
 تعالى: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم، وهو صفة فلذلك دخله  
 الألف واللام، والعواصم: حصون مواضع وولاية تحيط بها بين حلب  
 وأنطاكية وقصبتها أنطاكية، كان قد بناها قوم واعتصموا بها من  
 الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك، وربما دخل في هذا ثغور  
 المصيصة وطرسوس وتلك النواحي، وزعم بعضهم أن حلب ليست  
 منها، وبعضهم يزعم أنها منها، ودليل من قال إنها ليست منها أنهم  
 اتفقوا على أنها من أعمال قنسرين، وهم يقولون: قنسرين  
 والعواصم، والشئ لا يعطف على نفسه، وهو دليل حسن، والله  
 أعلم، وقال أحمد بن محمد بن جابر: لم ترك قنسرين وكورها  
 مضمومة إلى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين  
 وأنطاكية ومنبج وذواتها جندا فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين  
 بكورها فصيرها جندا وأفرد منبج ودلوك ورعيان وقورس وأنطاكية  
 وتيزين وما بين ذلك من الحصون فسمهاها العواصم لأن المسلمين  
 كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو إذا انصرفوا من  
 غزوهم وخرجوا من الثغر، وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد  
 الملك بن صالح بن علي بن عبد

### [ ١٦٦ ]

الله بن عباس في سنة ١٧٣ فبنى فيها أبنية مشهورة، وذكرها  
 المتنبّي في مدح سيف الدولة فقال: لقد أوحشت أرض الشام طرا،  
 \* سلبت ربوعها ثوب البهاء تنفس، والعواصم منك عشر، \* فتعرف  
 طيب ذلك في الهواء العواقر: جمع العاقر، وهو العظيم من الرمل،  
 وقال الاصمعي: العاقر من الرمال التي لا تنبت شيئا؛ وهي مواضع  
 بنجد، قال مسلم بن قرط الأشجعي: تطريني حب الأرياق من قنى  
 \* كأن امرأ لم يخل عن داره قبلي فيا ليت شعري هل بعيقة ساكن  
 \* إلى السعد أم هل بالعواقر من أهلي؟ فمن لأمني في حب نجد  
 وأهله \* وإن بعدت داري فليم على مثلي على قرب أعداء ونأي  
 عشيرة \* ونائية نابت من الزمن المحل وقال ابن السكيت في قول  
 كثير: وسيل أكناف المرابد غدوة \* وسيل عنه ضاحك والعواقر  
 العواقر: جبال في أسفل الفريش وعن يسارها وهي إلى جانب جبل  
 يقال له صفر من أرض الحجاز. عوالص: جبال لبني ثعلبة من طيء،  
 قال حاتم الطائي: وسال الاعالي من نقيب وثرمد، \* وأبلغ أناسا أن  
 وقران سائل وأن بني دهما أهل عوالص \* إذا خطرت فوق القسي  
 المعابل عوال: بضم أوله، وأخره لام: موضعان يجوز أن يكون من عول  
 الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض، أو من العول وهو قوت  
 العيال، وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة، وهو  
 لغطفان وفيه مياه آبار، عن أبي الأشعث الكندي، وقد ذكر في حزم  
 بني عوال في موضعه، وقال ابن موسى: عوال أحد الأجل الثلاثة

التي تكتنف الطرف على يوم وليلة من المدينة، والأخران ظلم واللعباء، وعوال أيضا: ناحية يمانية. العوالية: بالضم، كأنه من العول أو من الذي قبله: وهو مكان بأعلى عدنة لبنى أسد، وقد ذكرت في بابها. العوالي: بالفتح، وهو جمع العالي ضد السافل: وهو ضيقة بينها وبين المدينة أربعة أميال، وقيل ثلاثة، وذلك أدناها وأبعدها ثمانية. عوام: بضم أوله، وآخره ميم، العوم: السباحة، والابل تعوم في سيرها، وكان العوام موضع ذلك أو فعله، ويجوز أن يكون من عام الرجل يعام وهو شهوة اللبن والعطش، والعوام مثل هيام من هام يهيم، وعوام: اسم موضع بعينه. عوانة: بالفتح، وبعد الالف نون، وهو علم مرتجل غير منقول، وعوانة من عوان كرواحة من رواح كأنهما من أحداث الاعلام، كذا قال ابن جنبي وكأنه لم يقف على أن العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمي الرجل، يقال له القرواح أيضا، ولا بلغه أيضا أن العوانة دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطا كثيرة، وقال الاصمعي: العوانة دابة دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحيانا وتدور كأنها تطحن ثم

### [ ١٦٧ ]

تغوص، قال: وبالعوانة الدابة سمي الرجل، وعوانة: ماءان بالعرمة. والعوانة: موضع جاء في الاخبار. عوائن: هو جمع عوان، وهي البكر، وقيل: المسن من الحيوان بين السنين، وأكثر ما جمع عوان على عون، والذي ذكرناه قياس ويجوز أن يكون جمع عوين، وهم الاعوان، قال العمراني: هو جمع عاينة كأنه الذي يصيب بالعين، وقد روي فيه عوائن، بالضم: وهو جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره. العوجاء: تأنث الاعوج، وهو معروف: وهي هضبة تناوح جبلي طئ أي أجا وسلمى، وهو اسم امرأة وسمي الجبل بها، ولذلك قصة ذكرت فيها تقدم في أجا. والعوجاء أيضا: نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل، وقال أبو بكر بن موسى: العوجاء ماء لبنى الصموت بطن تربة. والعوجاء: في عدة مواضع أيضا، وقال عمرو بن براء: عفا عطن العوجاء، والماء آجن \* سدام، فحل الماء مغرورق صعب كأن لم ير الحيين يمسون جيرة \* جميعا، ولم ينبح بقفيانها الكلب الفقيان جمع قفا: وهو الرمل. العوجان: بالتحريك: اسم لنهر قويق الذي بحلب مقابل جبل جوشن، قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث: هل العوجان الغمر صاف لوارد، \* وهل خضته بالخلوق مدود؟ عوج: بضم أوله، جمع أعوج ضد المستقيم، ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما يقال صورا وصور، ويجوز أن يكون جمع عائج كأنه في الاصل عوج، بضم الواو مخففة، كما قال الاخطل: فهن بالبذل لا بخل ولا جود أراد لا بخل ولا جود، وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلا عوج، قال خالد الزبيدي وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحن إلى وطنه فقال: أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا \* مقبلا ولا مشتى ولا متربعا فلو جبلا عوج شكونا إليهما \* جرت عبرات منهما أو تصدعا العوراء: بلفظ تأنث الاعور، دجلة العوراء: دجلة البصرة. عورتا: كلمة أظنها عبرانية، بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وتاء مثناة من فوق: بليدة بنواحي نابلس بها قبر العزيز النبي، عليه السلام، في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون، عليه السلام، ومفضل ابن عم هارون ويقال بها سبعون نبيا، عليهم السلام. عورش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الراء، وشين معجمة، علم غير منقول، يجوز أن يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش، أو من العريش وهو ما يستظل به، وقد ذكر في العريش، ويوم عورش: من أيامهم، قال عمرو ذو الكلب: فلست لحاصن إن لم تروني \* بطن ضريحة ذات النجال

وأمي قينة إن لم تروني \* بعورث وسط عرعرها الطوال عوساء: موضع بالمدينة، عن نصر. العوسج: قال الحفصي: موضع باليمامة وهو شجر. عوسجة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وسين مهملة، والعوسج: شجر كثير الشوك وهو الذي يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرق منه له ثمر أحمر، قال أبو عمرو: في بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة. عوس: بضم أوله، قال الاديبي: هو موضع بالشام، وأنشد. موالى ككباش العوس سحاح أي سمان كأنها تسح الودك، وقال الأزهري: العوس الكباش البيض، فيظهر من هذا أن الذي ذكره الاديبي هو خطأ وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه، والله أعلم. العوصاء: في أخبار بني صاهلة: كانت إبل عمرو بن قيس الشمخي الهذلي هاملة بشعبة منها يقال لها العوصاء، وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس: أصابك ليلة العوصاء عمدا \* بسهم الليل ساعدة بن عمرو عوض: بلفظ الذي بمعنى البدل: اسم بلد بعيد عنا في أواسط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة. عوف: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره فاء، والعوف: طائر في قولهم: نعم عوفك، والعوف: الذكر، والعوف: الضيف، وقيل منه: نعم عوفك، وقيل: العوف فيه الحال، والعوف: من أسماء الأسد لأنه يتعوف بالليل فيطلب، وكل من ظفر في الليل بشئ فذلك عوافته، والعوف: نبت، والعوف: الكاد على عياله، والعوف: الذئب، والعوف: البال، وعوف: جبل بنجد، ذكره كثر فقال: فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة \* وإن شحطت دار وشط مزارها وما استن رقراق السراب، وما جرى \* ببيض الربي وحشيتها ونوارها وما هبت الارياح تجري، وما ثوى \* مقيما بنجد عوفها وتعارها العوقيان: بفتح العين والواو، وسكون القاف وباء موحدة، وألف، ونون: موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب، فقال: دعي الهوى يوم البجادة قادنبي، \* وقد كان يدعوني الهوى فأجيب فيأحاديبيها بالعوقيين عرجا، \* أصابكما من حادين مصيب ولم أهو ورد الماء حتى وردته، \* فمورده يحلو لنا وبطيب أظاعنة غدوا وغضوب ولم تزر، \* وبائتة بعد الجوار غضوب وأباؤها الشم الذين تقابلوا \* عليها فجاءت غير ذات عيوب عوق: بضم أوله، وآخره قاف، والعوق: الرجل الذي لا خير عنده، ويجوز أن يكون جمع عائق مثل مائق وموق، وعوق: حي من اليمن، وعوق: أبو عوج بن عوق، قال أبو منصور: عوق موضع بالحجاز، قال: فعوق فرماح فاللوى من أهله قفر (١) وعوق: موضع بالبصرة سمي بالقبيلة وهي العوقة.

(١) لا وزن لهذا الشطر المنفرد. (\*)

عوق: بالفتح، وهو الامر الشاغل، يقال: عاقه يعوقه عوقا ومنه الاعتياق والتعويق، وذلك إذا أردت أمرا فصرفك عنه صارف وذلك الصارف هو العوق، والعوق: أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر. عوقة: بفتح أوله وثانيه، يقال: رجل عوقة ذو تعويق للناس عن الخيرات، وأما عوقة فهو جمع عائق: وهي محلة من محال البصرة، ينسب إليها محمد بن سنان العوقبي، والمحلة تنسب إلى القبيلة، كذا ذكره الحازمي، وأخاف أن لا يكون ضبطه فان القبيلة هي عوق، بالضم والتسكين، كما ضبطه الأزهري بخطه، وهو أيضا موضع بالبصرة. وأنشد الأزهري بعد أن قال: العوقان هي من اليمن، فقال عند ذلك: إني امرؤ حنظلي في أرومتها \* لا من عتيك ولا أحوالي العوقه وقيل: العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلة إليهم، وقد نسب إلى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقبي، روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى ابن علي بن رباح، روى عنه أبو

مسلم الكنجي، توفي سنة ٢٢٢ أو ٢٢٣، وكان قد سكنها هذا الباهلي فنسب إليها، وممن ينسب إلى هذا البطن من عبد القيس أبو نصر المنذر بن مالك بن قطعة العوقي، يروي عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدى والعصري. عوقة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، كأنه المرة الواحدة من العوق المقدم ذكره: قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة. عوكلان: بالفتح ثم السكون، وفتح الكاف، وآخره نون، والعوكلة: الرملة العظيمة، والعوكلة: الارنب، وعوكلان: موضع في قول الطرماح حيث قال: خليلي مد طرفك ! هل ترى لي طعائن باللوى من عوكلان ؟ ألم تر أن غزلان الثريا \* تهيج لي بقزوين احتزاني ؟ عوم: في شعر إبراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال: أشاقتك أظعان الحدوج البواكر \* كنخل النجير الكارمات المواقر تحملن من وادي العشيبة غدوة \* إلى أرض عوم كالسفين المواخر العونيد: موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء. عوهق: موضع في شعر ابن هرمة فيه برقة ذكر في البرق: قال: قفا ساعة وإستنطقا الرسم ينطق \* بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق عويج: يجوز أن يكون تصغير العوج وهو ضد المستقيم أو تصغير العوج وهو الميل، دارة عويج: قد ذكرت في الدارات. عوير: يجوز أن يكون تصغيرا لعدة أشياء، لعار الفرس إذا أفلت وللعير والعور وغير ذلك: وهو اسم موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي، ويروي بالغين المعجمة، وذكر في موضعين كلاهما من كتاب السكري حيث قال: ويوم عوير إذ كأنك مفرد \* من الوحش مشفوف أمام كليب قال السكري: عوير بلدة، ومشفوف مجهود، وكليب

#### [ ١٧٠ ]

كلاب، وعوير أيضا: جبل في البحر يذكر مع كسير يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعمان. عوير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو فعيل من أشياء يطول ذكرها: من قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر، قال أبو الطيب: وقد نزح العوير فلا عوير \* ونهيا والبيضة والجفار وقال أبودهبل بن سالم القريعي: حنت قلوصي أمس بالاردن \* حنة مشتاق بعيد الهن حني ! فما ظلمت أن تحني \* ودون إفيك رحي الحزنن وعرض السماوة القسون \* والرمل من عالج البحون ورعن سلمى وأجا الاخشن \* ثم غدت، وهي تهال مني \* جاعلة العوير كالمجن وحارثا بالجانب الايمن \* عامدة أرض بني أنفن يريد بني أنف الناقة، حارث الجولان: وهو جعفر ابن قريع، وقال الراعي: أمن آل وسنى آخر الليل زائر، \* ووادي العوير دوننا والسواجر ؟ تخطت إلينا ركن هيف وحافر \* طروفا، وأنى منك هيف وحافر وأبواب حوارين يصرفن دوننا \* صريف المكان فحمته المجاور وقال ابن قيس الرقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله: إنما كان طلحة الخير بحرا \* شق للمعتفين منه بحور مرة فوق حلة وصد الدر \* ع، ويوما يجري عليه العبير سوف يبقى الذي تسلفت عندي، \* إنني دائم الاخاء شكور وسرت بغلتي إليك من الشا \* م، وحوران دونها والعوير وسواء وقريتان وعين ال \* تمر خرق يكل فيه البعير عويرضات: بالضم، والضاد المعجمة، تصغير جمع عارضة، وهو معروف: اسم موضع، قال عامر بن الطفيل: وقد صبحن يوم عويرضات \* قبيل الصبح باليمن الحصيا عويص: يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الاصل: أو تصغير العيص وهو ما التف من عاسي الشجر وكثر وهو مثل السلم والطلح والسيال والسدر والسمر والعرفط والعضاه: وهو واد من أودية اليمامة، وفي كتاب هذيل: عاص وعويص واديان عظيمان بين مكة والمدينة. العويط: موضع. العويند: قرية باليمامة لبني خديج إخوة بني منقر، عن الحفصي، وقال أبو زياد: من مياه بني نمير العويند بطن الكلاب. عوي: بلفظ تصغير عاء: موضع، عن ابن دريد، والله الموفق للصواب.

باب العين والبياء وما يليهما عيار: هضبة في ديار الاواس بن الحجر، ويوم حراق: من أيامهم غزت غامد الاواس بن الحجر بن الهنو ابن الازد فوجدوا خمسين رجلا من الاواس في حصار فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيار، فقال زهير الغامدي هذين البيتين: تبغي الاواس بأرضها وسمائها \* حتى انتهينا في دواب تكبدا حتى انتهينا في عيار كأننا \* أظن وقد لبد الرؤوس من الندى عيان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، يجوز أن يكون من قولهم: عان الماء يعين إذا سال، أو من عين التاجر إذا باع سلعته بعين وهو عيان، أو من عين الماء، مكان عيان: كثير العيون، أو يكون رجل عيان الذي يصيب بالعين كثيرا، ويجوز غير ذلك: وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر. عيانة: بالضم: حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد. عيانة: بكسر أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الالف نون، علم مرتجل: موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة، وقال المسيب بن علس: ويوم العيانة عند الكئي \* - ب يوم أشائمه تنعب عيان: جبل باليمن، عن نصر. عيبة: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، بلفظ واحدة العباب التي يطرح فيها الثياب: من منازل بني سعد ابن زيد مائة بن تميم بن مر. عيبة: بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة، والعيثة: الارض السهلة، قال ابن أحمز الباهلي: إلى عيبة الاطهار غير وسمها \* نبات البلى، من يخطئ الموت يهرم \* وقال الاصمعي: عيبة بئر بالشريف، قال مؤرج: العيبة بلد بالجزيرة، وروى بيت القطامي: على مناد دعانا دعوة كشفت \* عنا النعاس وفي أعناقنا ميل سمعتها، ورعان الطود معرضة \* من دونها، وكثيب العيبة السهل وقال: عيبة موضع باليمن وأيضا ناحية بالشام. عيجاء: من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمام الطائي ينزلون بها ويجاسم. عيدان: موضع في قول بشر بن أبي خازم: وقد جاوزت من عيدان أرضا \* لايوال البغال بها وقيع عيداب: بالفتح ثم السكون، وذال معجمة، وآخره باء موحدة: بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد. عيدو: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وذال معجمة مضمومة، وآخره واو ساكنة: قلعة بناوحي حلب. العيرات: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره تاء، جمع عيرة، وهو علم مرتجل غير منقول: اسم موضع. عير: بفتح أوله، وسكون ثانيه، بلفظ حمار الوحش، والعير: المثال الذي في الحدقة، والعير: الوتد، والعير: الطبل، والعير: العظم الناتئ في وسط الكتف، والعير عير النصل: وهو الناتئ في وسطه، وعير القدم: الناتئ في ظهرها، وعير الورقة: الناتئ

في وسطها، قالوا في قول الحارث بن حلزة: زعموا أن كل من ضرب العير \* - ر موال لنا وأنا الولاء قال أبو عمرو: ذهب من يحسن تفسيره، ثم قال: العير هو الناتئ في بؤبؤ العين، ومنه: أتيتك قبل عير وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم، وقيل: العير جبل بالحجاز، قال عرام: عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت بطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد، وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لاحدهما عير الوارد والآخر عير الصادر، وهما متقاربان، وهذا موافق لقول عرام، وقال نصر: عير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز، وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حرم ما بين عير إلى ثور، وهما جبلان: عير بالمدينة وثور بمكة، وهذه رواية لا معنى لها لان ذلك باجماعهم غير محرم، وقد ذكر في ثور، وقال بعض أهل الحديث: إنما الرواية الصحيحة أنه، عليه الصلاة والسلام، حرم ما بين عير إلى أحد، وهما بالمدينة، والعير: واد في قوله: وواد كجوف العير قفر هبطته قوله كجوف العير أي كوادى العير، وكل واد عند العرب جوف، وقال صاحب العين: العير اسم واد كان مخصبا فغيره الدهر فأفقر فكانت العرب تضرب به المثل

في البلد الوحش، وقال ابن الكلبي: إنه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع، كان مؤمنا بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه نارا فاسود وصار لا يبيت شيئا فضرب به المثل، وإنما قيل جوف في المثل لان الحمار ليس في جوفه شئ ينتفع به، وقال السكري في قول أبي صخر الهذلي: فجلىل ذا غير ووالى رهامه، \* وعن مخمص الحجاج ليس بناكب قال: هو جبل، ومخمص: اسم طريق فيه، ويروى ذا غير. العيرة: موضع بأبطح مكة. العيزارة: بالفتح ثم السكون ثم زاي، وبعد الالف راء مهملة، قال أبو عمرو: محالة عيزارة شديدة الاسر وقد عيزرها صاحبها، وهي البكرة العظيمة تكون للسانية، والعيزار: الغلام الخفيف الروح النشيط، والعيزارة: قرية على ستة أميال من الرقة على البليخ، منها كان ربيعة الرقي الشاعر القائل: لشتان ما بين البيزدين في الندى: \* يزيد سليم والاعر بن حاتم يزيد سليم سالم المال، والفتى \* أخو الازد للاموال غير مسالم فهم الفتى الازدي إتلاف ماله، \* وهم الفتى القيسي جمع الدراهم فلا يحسب التتمام أني هجوته، \* ولكنني فضلت أهل المكارم فيا ابن أسيد لا تسام ابن حاتم \* فتقرع إن ساميته سن نادم هو البحر، إن كلفت نفسك خوضه \* تهالكت في موج له متلاطم عيساباذ: هذا مما تقدم كثير من أمثاله، وذكرنا أن باذ فيه مما تستعمله الفرس، ومعنى باذ العمارة، فكأن معناه عمارة عيسى، ويسمون العامر أباذان: هذه محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدي وأمه وأم الرشيد والهادي الخيزران هو أخوهما

#### [ ١٧٣ ]

لامهما وأبيهما وكانت إقطاعا له، وبها مات موسى ابن المهدي بن الهادي، وبني بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين ألف درهم. عيسطان: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وطاء كذلك، وآخره نون: موضع بنجد مرتجل له. عيشان: قرية من قرى بخارى، ينسب إليها إبراهيم ابن أحمد العيشاني، روى عن أبي سهل السري بن عاصم البخاري وغيره، روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ، وذكره شيرويه. العيصان: بكسر أوله، تثنية العيص: وهو منبت خيار الشجر، قال عمارة: العيص من السدر والعوسج وما أشبهه إذا تداني والتف، والعيصان: من معادن بني نمير بن كعب قريب بن أضاح البرم يكون فيه ناس من بني حنيفة، وقيل: العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل الإمامة بها معدن لبني نمير. العيص: بالكسر ثم السكون، وآخره صاد مهملة، قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وفي العويص أنفا أيضا: وهو موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له ذبان العيص، قاله أبو الأشعث، وهو فوق السوارقية، وقال ابن إسحاق في حديث أبي بصير: خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام، وقال أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذهل ابن تيم بن عمرو بن تغلب: لو أنني كنت من عاد ومن إرم \* غذيت فيهم ولقمان وذئ جدن لما فدوا بأخيهم من مهولة \* أخوا السكون ولا حادوا عن السنن سألت عنهم وقد سدت أباعرهم \* من بين رحبة ذات العيص فالعدن عيقة: بالفتح ثم السكون، والقاف، قال الاموي: ما في سقاية عيقة من رب، كأنه ذهب به إلى قولهم: ما عاقت ولا ذاقت، وغيره يقول: عيقة بالباء الموحدة، قال الاصمعي: العيقة ساحل البحر، ويجمع عيقات، وقال أبو الحسن الخوارزمي: عيقة موضع ذكره في هذا الباب من العين مع الباء. عيكتان: تثنية عيكة وعيكان كلاهما واحد، ولم أجد في كلامهم ما عينه باء وإنما العوك الكرف في الحرب والذهاب، والعائك الكسوب: وهو اسم موضع في شعر تابط شرا: إنني إذا خلة ضنت بنائلها \* وأمسكت بضعيف الحيل أحذاق نجوت منها نجائي من بجيلة إذ \* ألقيت ليلة خبت الرهط أوراقا ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم \* بالعيكيتين لدى معدى ابن براق وقال أبو زياد: العيكان

جبلان في قول العجير السلولي: ثوى ما أقام العيكان وعريت \* دقاق  
الهوادي محرثات راحله وقال ابن مقبل: تخير نبع العيكتين ودونه \*  
متالف هضب يحبس الطير أوعرا عينا ثبير: تثنية عين: وهو معروف،  
وثبير قد تقدم اشتقاقه، وهو شجر في رأس ثبير جبل مكة. عينان:  
تثنية العين، ويذكر اشتقاقه في العين بعد: وهو هضبة جبل أحد  
بالمدينة، ويقال: جبلان عند

#### [ ١٧٤ ]

أحد، ويقال ليوم أحد يوم عينين، وفي حديث عمر لما جاءه رجل  
يخاصمه في عثمان قال: وإنه فر يوم عينين، الحديث، وقيل: عينين  
رجل من جبال أحد بينهما واد يسمى عام أحد وعام عينين، كذا  
ذكره البخاري في حديث وحشي، وقيل: عينان جبل بأحد قام عليه  
إبليس ونادى أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قتل، وفي  
مغازي ابن إسحاق: وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بعينين  
جبل بطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة، وفي  
شعر الفرزدق: ونحن منعنا يوم عينين منقرا \* ولم ننب في يومي  
حدود عن الأسل وقال أبو سعيد: عينين بالبحرين أيضا ماء من مياه  
العرب، وقال غيره: هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين، وإليه  
ينسب خليل عينين الشاعر، وقيل: عينان اسم جبل باليمن بينه  
وبين غمدان ثلاثة أميال، ويوم عينين ذكر بعد في عينين. عينب:  
بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون، وأخره باء موحدة، أظنه من  
العناب وهو الجبل الغارد المحدد الرأس، وقد ذكر قبل: وهو اسم أرض  
من بلاد الشجر بين عمان واليمن، قال أبو أحمد العسكري: عينب  
اسم موضع، العين مفتوحة وتحت الباء نقطة، ويصحف بعتيب على وزن فعيل،  
والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة، ويصحف بعتيب على وزن فعيل،  
وإنما بنو عتيب قبيلة من بني شيبان لهم جفرة بالبصرة يقال أصلهم  
ناقلة من جذام، والله أعلم، وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه  
وسلم، أقطع معقل بن سنان المزني ما بين مسرح غنمه من  
الصخرة إلى أعلى عينب، ولا أعلم في ديار مزينة ولا في الحجاز  
موضعا له هذا الاسم، قاله نصر. عينم: في وزن الذي قبله أراه  
منقولا من الفعل الماضي من العنم، وهو ضرب من شجر الشوك لين  
الأغصان لطيفها كأنه بنان العذاري، وأحدثها عنمة، والعنم: ضرب من  
الوزغ يشبه العظاية إلا أنه أحسن منها وأشد بيضا، وقيل: العنم  
شجرة لها ثمر أحمر كالعناب تكون بالحجاز يشبه بها بنان النساء،  
سمي بذلك لكثرتة فيه أو يكون اسما غير عن صيغته فرقا بين  
الموضع وما فيه. عين: بكسر أوله، يجوز أن يكون منقولا من فعل ما  
لم يسم فاعله ثم أعرب، من قولهم: عين الرجل إذا أصيب بالعين،  
ويجوز أن يكون منقولا من جمع عيناء: قال اللحياني: إنه لآعين إذا  
كان ضخم العين وأسعها، والاثني عيناء، والجمع منهما عين، ومنه:  
حور عين، وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب  
النبات. العين: من عان الرجل فلانا يعينه عينا إذا أصابه بالعين،  
والعين: الطليعة للعسكر وغيره، والعين من الماء معلومة، وعين  
الحيوان معروفة أيضا، ويقال: ما بالدار عين ولا عاينة أي أحد، قال  
الفراء: لقيته أول عين أي أول شئ، والعين: الذهب والفضة، والعين:  
النقد الحاضر، والعين عين الركبة: وهي نقرة الركبة، والعين: المطر  
يدوم خمسة أيام وأكثر لا يقلع، والعين: ما عن يمين قبة أهل  
العراق، وعين الشئ: نفسه، والعين للميزان: خلل فيها، والعين:  
عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندق، وعين الركبة:  
منبعها، والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفهمه إذا غاب:  
هو عبد عين وصديق عين،

#### [ ١٧٥ ]

والعين: المعاينة في قولهم: ما أطلب أثرا بعد عين، والعين: الدينار الراجح بمقدار ما يميل معه الميزان، وعين: سبعة دنانير ونصف دانق، فهذا عشرون معنى للعين، والعين غير مضافة: قرية تحت جبل اللكام قرب مرعش وإليها ينسب درب العين النافذ إلى الهارونية، مدينة لطيفة في ثغور المصيصة، ذكرت في موضعها. والعين بالعراق عين التمر تذكر. والعين: قرية باليمن من مخلاف سنجان. وعين: موضع في بلاد هذيل، قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا: لما رأى نعمان حل بكرفى \* عكر كما ليخ البزول الاركب فالسدر مختلج وأنزل طافيا \* ما بين عين إلى نباتى الأثاب عين أباغ: بضم الهمزة، وبعدها باء موحدة، وأخره عين معجمة، إن كان عربيا فهو من بغى يبغى بغيا، وباغ فلان على فلان إذا بغى، وفلان ما يباغ عليه، ويقال: إنه لكريم لا يباغ، وأنشد: إما تكرم إن أصبت كريمة \* فلقد أراك، ولا تباغ، لثيما وهذا من تباغ أنت وأباغ أنا كأنه لم يسم فاعله، وقد ذكرت في أباغ أيضا، وقال أبو الحسين التميمي النسابة: وكانت منازل إباد بن نزار بعين أباغ، وأباغ: رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب إليه، وفي كتاب الكلبي: يباغ بن اسليجا الجرمقاني، قال أبو بكر بن أبي سهل الحلواني: وفيه لغات يقال عين باغ وبباغ وأباغ، وقيل في قول أبي نواس: فما نجدت بالماء حتى رأيتها \* مع الشمس، في عيني أباغ، تغور حكى عن أبي نواس أنه قال: جهدت على أن تقع في الشعر عين أباغ فامتنعت علي فقلت عيني أباغ ليستوي الشعر، عين أباغ: ليست بعين ماء وإنما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام، وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيه. عين أبي نيزر: كنية رجل يأتي ذكره، ونيزر، بفتح النون، وباء مثناة من تحت، وزاي مفتوحة، وراء، وهو فيعل من النزارة، وهو القليل، أو من النزور وهو الإلحاح في السؤال، وروى يونس عن محمد بن إسحاق بن يسار أن أبا نيزر الذي تنسب إليه العين هو مولى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، كان ابنا للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر إليه المسلمون لصلبه وأن عليا وحده عند تاجر بمكة فاشتراه منه واعتقه مكافأة بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا إليه، وذكروا أن الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشي وأنهم أرسلوا وفدا منهم إلي أبي نيزر وهو مع علي ليملكوه عليهم ويتوجهوا ولا يختلفوا عليه، فأبى وقال: ما كنت لأطلب الملك بعد أن من الله علي بالاسلام، قال: وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجها، وقال: ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه إذا رأيته قلت هذا رجل عربي، قال المبرد: روي أن عليا، رضي الله عنه، لما أوصى إلى الحسين في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبيغية، فهذا غلط لأن وقفه هذين الموضوعين كان لسنتين من خلافته، حدثنا أبو محلم محمد بن هشام في إسناده قال: كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم، قال: وضح عندي بعد أنه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيرا فأتى رسول الله، صلى الله

[ ١٧٦ ]

عليه وسلم، وكان معه في بيوته، فلما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صار مع فاطمة وولدها، رضي الله عنهم، قال أبو نيزر: جاءني علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وأنا أقوم بالضعيتين عين أبي نيزر والبيغية فقال: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، قرع من قرع الضيعة صنعتها بإهالة سنخة، فقال: علي به، فقام إلى الربيع وهو جدول فغسل يديه ثم أصاب من ذلك شيئا ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب منهما حسى من الربيع ثم قال: يا أبا نيزر إن الكف أنظف الأنية، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله! ثم أخذ المعول وأنحدر



فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عرقا فانتكف العرق من جبينه ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يههم فانتالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا وقال: أشهد الله أنها صدقة، علي بدواة وصحيفة، قال: فعجلت بهما إليه فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير المؤمنين، تصدق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبيغية على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقى بهما وجهه حر النار يوم القيامة لا تباعا ولا توها حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لاحد غيرهما، قال أبو محلم محمد بن هشام: فركب الحسين دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال: إنما تصدق بهما أبي ليقى الله وجهه حر النار ولست بائعهما بشئ. وقد ذكرت هذه القصة في البيغية وهو كاف فلا يكتب ههنا. عين أنا: ويروي عينونا، وقد ذكرت بعد هذا، ومن قال بهذا قال: أنا واد بين الصلا ومدين وهو على الساحل، وقال السكري: هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا، وأنا: واد، وروي قول كثير: يجتزن أودية البضيع جوارعا \* أجواز عين أنا فنصف قبال وغيره يروي عينونا. عين البقر: قرب عكا تزار، يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون: إن البقر الذي ظهر لأدم فحرث عليه منها خرج، وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فيه حكاية غريبة. عين تاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بدلوك ودلوك رستاقها، وهي الآن من أعمال حلب. عين التمر: بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد، وهو بها كثير جدا، وهي على طرف البرية، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة، وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها، فمن ذلك السبى والدة محمد بن سيرين، وسيرين اسم أمه، وحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، فيه يقول عبيدالله بن الحر الجعفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب: ألا هل أتى الفتيان بالمصر أنني \* أسرت بعين التمر أروع ماجدا

### [ ١٧٧ ]

وفرت بين الخيل لما توافقت \* بطعن امرئ قد قام من كان قاعدا عين ثرماء: قرية في غوطة دمشق، منها: داود بن محمد المعيوف الججوري، حدث عن أبي عمرو المخزومي ونمير بن أوس الأشعري، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمى وأحمد بن عبد الواحد الججوري، وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمداني العين ثرمي، حدث عن أبي الجهم بن طالب، روى عنه تمام بن محمد، و عبد الواحد ابن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوف الهمداني قاضي عين ثرماء، حدث عن خيثمة ابن سليمان، روى عنه علي الحنائي وعلي بن الحصين، ومات في منتصف ربيع الأول سنة ٤٠٩، وأحمد ابن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمداني من أهل عين ثرماء، قال الحافظ: لم يقع إلى ذكره، كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال: كان شيخا جليلا، مات في محرم سنة ١٣٣. عين جارة: بلفظ تأنيث واحدة الجيران، قال أبو علي التنوخي: حدثني الحسين بن بنت غلام البيغا وكتب لي خطه وشهد له البيغا بصحة الحكاية قال: كانت في أعمال حلب ضيعة تعرف بعين جارة بينها وبين الهونة، أو قال الحونة أو الجومة، حجر قائم كالنخم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شر فيكيدهم أهل الهونة بأن يلقوا ذلك الحجر القائم فكلما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرجات لا يعقلن على أنفسهن طلبا للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة إلى أن يتبادر الرجال إلى الحجر فيعيدوه إلى حالته الأولى قائما منتصبا فتتراجع النساء إلى

بيوتهن وقد عاد إليهن التمييز باستقباح ما كن فيه، وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا علي أحمد بن نصر البازيار، وكان أبو علي يتحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطه في الاصل، قال عبيدالله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب: قد سألت بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا أن هناك أهوية كالحسيف في وسطها عمود قائم لا يدرون ما هو ولم يعرفوا هذا الذي ذكر من أنه إذا ألقى شبيقت النساء: وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب. عين الجالوت: اسم أعجمي لا ينصرف: وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولوا عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٩هـ. عين الجر: موضع معروف بالبقيع بين بعلبك ودمشق، يقولون إن نوحا، عليه السلام، منه ركب في السفينة. عين جمل: بنواحي الكوفة من النجف قرب القطقانة وهي مع عدة عيون يقال لها العيون، يرحل منها إلى القيارة، مات عندها جمل فسميت به، وقيل: بل الذي استخرجها اسمه جمل، وفي كتاب العزيري: من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم إلى عين صيد ثلاثون ميلا. عين زربي: بفتح الزاي، وسكون الراء، وباء موحدة، وألف مقصورة، يجوز أن يكون من زرب الغنم وهو مأواها: وهو بلد بالنجر من نواحي المصيصة، قال ابن الفقيه: كان تجديد زربي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠، وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد، ثم استولى عليها الروم فخربوها فأنفق سيف الدولة بن حمدان ثلاثة آلاف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها

#### [ ١٧٨ ]

في أيام سيف الدولة، كما ذكرنا في طرسوس، وهي في أيديهم إلى الآن، وأهلها اليوم أرمن، وهي من أعمال ابن ليون، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم: أبو محمد إسماعيل بن علي الشاعر العين زربي الفائل: وحقكم لا زرتكم في دجته \* من الليل تخفيني كأنني سارق ولا زرت إلا والسيوف هوائف إلي وأطراف الرماح لواحق ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين زربي المعروف بالاسكاف، روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حسان وأحمد ابن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن عبد الله بن عمر ابن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الاخفش، وجمع عدد أي القرآن العظيم، روى عنه عبدالعزيز الكناني والاهوازي المقرئ وأبو علي الحسين بن معشر الكناني وعلي بن خضر السلمى، ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١هـ، قال الواقدى: ولما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربي وتحصينها وندب إليها ندية من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل، ثم لما كانت أيام المعتصم نقل إليها وإلى نواحيها قوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم. عين سلوان: يقال: سلوت عنه أسلو سلوا وسلوانا، وكان نصر بن أبي نصير يعرض على الأصمعي بالري فجاء على قول الشاعر: لو أشرب السلوان ما سلوت فقال لنصر: ما السلوان؟ فقال: يقال إنها خرزة تسحق وتشرب بماء فتورث شاربها سلوة، فقال: اسكت لا يسخر منك هؤلاء إنما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا، فقال: لو أشرب السلوان أي السلو ما سلوت، قال أبو عبد الله البشاري المقدسي: سلوان محلة في ريف مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفان، رضي الله عنه، على ضعفاء البلد، تحتها بئر أيوب، ويزعمون أن ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة، قال عبيدالله الفقير: ليس من هذا الوصف اليوم شيء لأن عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتة إلا أن يكون مسجدا أو ما يشابهه

وليس هناك جنان ولا ريض، ولعل هذا كان قديما، والله أعلم. عين السلور: بفتح السين المهملة، وتشديد اللام وفتحها، وهو السمك الجري بلغة أهل الشام، قال البلاذري: وكان عين السلور وبحيرتها لمسلمة بن عبد الملك، ويقال لبحيرتها بحيرة بغرا، وقد ذكرت في موضعها، وهي قرب أنطاكية، وإنما سميت عين السلور لكثرة هذا النوع الذي بها من السمك. عين سيلم: بفتح السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح اللام، مرتجل إن كان عربيا وإلا فهو عجمي: بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال، كانت العرب تنزلها، وكانت بها وقعة بين عطية بن صالح ومحمود بن صالح ابني مرداس في سنة ٤٥٥. عين شمس: بلفظ الشمس التي في السماء: اسم مدينة فرعون موسى بمصر، بينها وبين القسوطا ثلاثة فراسخ، بينه وبين بلييس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل، وكانت مدينة كبيرة، وهي قصبة كورة اتريب، وهي الآن خراب وبها

### [ ١٧٩ ]

آثار قديمة وأعمدة تسميها العامة مسال فرعون. سود طوال جدا تبين من بعد كأنها نخيل بلا رؤوس، قال الحسن بن إبراهيم المصري: ومن عجائب مصر عين شمس، وهي هيكل الشمس، وبها قدت زليخا على يوسف القميص، وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا من بنائهما، وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس، طولهما في السماء خمسون ذراعا، فيهما صورة إنسان على دابة وعلى رؤوسهما شبه الصومعتين من نحاس فإذا جرى النيل رشحتا وقطر الماء منهما، وهما رصد لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء، فإذا دخلت أول دقيقة من الجدي، وهو أقصر يوم في السنة، انتهت إلى العمود الجنوبي وقطعت على قبة رأسه فإذا نزلت أول دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت إلى العمود الشمالي وقطعت على قبة رأسه ثم تطرد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة، ويرشح من رأسها ماء إلى أسفل حتى يصيب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر، قال: ومن عجائب عين شمس أنها تخرب من أول الأسلام وتحمل حجارتها ولا تغنى، وبعين شمس يزرع البلسان ويستخرج دهنه، وبالصعيد مقابل طهنة بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية، قال كثير يرثي عبد العزيز ابن مروان: أتاني، ودوني بطن غول ودونه \* عماد الشبا من عين شمس فعاب، نعي ابن ليلى فاتبعت مصيبة \* وقد ضقت ذرعا والتجلد أيد وعين شمس أيضا: ماء بين العذيب والقادسية، له ذكر في أيام الفتوح. عين صيد: من صاد يصيد صيدا، سميت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها، وهي بين واسط العراق وخفان بالسواد مما يلي البر تعد في الطف بالكوفة، قال محمد بن موسى: عين صيد موضع من ناحية كلوادة من السواد بين الكوفة والحزن، حكاه ابن حبيب، وفي كتاب العزيمي: من البصرة إلى عين صيد عمل ثلاثون ميلا، قال المتلمس: ولا تحسبني خاذلا متخلفا \* ولا عين صيد من هواي ولعل عين ظبي: بلفظ واحد الظباء: موضع بين الكوفة والشام في طرف السماوة. عين عمارة: قال أبو منصور: رأيت بالسودة عينا يقال لها عين عمارة شربت من مائها أحسبها نسبت إلى عمارة من ولد جرير. عين غلاق: بفتح العين المعجمة، وأخره قاف، والغلاق: إسلام القتال إلى ولي المقتول يحكم في دمه بما شاء، وعين غلاق: اسم موضع. عين محلم: بضم أوله، وفتح ثانيه، وكسر اللام المشددة ثم ميم، يجوز أن يكون من الحلم وهو مفعول أي يعلم الحلم وغيره، ويجوز أن يكون من حلمت البعير إذا نزعت عنه الحلم، والمحلم: الذي يفعل ذلك، وهو اسم رجل نسبت العين إليه في رأي الأزهري، قال الكلبي: ملحمة بن عبد الله زوج هجر بنت المكف من الجرامقة، وقال صاحب العين: محلم نهر بالبحرين، وقال أبو منصور: محلم عين فوارة بالبحرين وما رأيت عينا أكثر ماء منها، وماؤها حار في منبعها فإذا برد

فهو ماء عذب، ولهذه العين إذا جرت في نهرها خلج كثيرة تتخلج  
منها تسقي تخيل جوائء وعسلج وقریات من

#### [ ١٨٠ ]

قرى هجر. عين مكرم: مفعل من الكرامة، أكرمته فهو مكرم: بلد  
لبنى حمان ثم لمكرم. عين الورد: بلفظ واحدة الورد الذي يشم،  
ويقال لكل نور ورد، والورد: من ألوان الدواب لون يضرب إلى الصفرة  
الحسنة، والانشى وردة، وقد قلنا في قوله تعالى: فكانت وردة  
كالدهان، وهو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة  
للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رؤسائهم يومئذ رفاعة بن شداد بن  
عبد الله بن قيس ابن جعال بن بدا بن فتیان، جمع فتى، وبعض  
يصحف بالقاف والباء الموحدة. عين يحنس: كانت للحسين بن علي  
بن أبي طالب، رضي الله عنه، استنبطها له غلام يقال له يحنس،  
باعها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم،  
من الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين  
أبيه، وكان الحسين، رضي الله عنه، قتل وعليه دين هذا مقدار.  
عينون: بالفتح، كلمة عبرانية جاءت بلفظ جمع سلامة العين، ولا  
يجوز في العربية، وهو بوزن هينون ولينون إلا أن يريد به العين الوبيئة  
فانه حينئذ يجوز قياسا ولم نسمعه، قيل: هي من قرى بيت  
المقدس، وقيل: قرية من وراء البثنية من دون القلزم في طرف  
الشام، ذكره كثير: إذ هن في غلس الظلام قوارب \* أعداد عين من  
عيون أثال يجتزن أودية البضيع جوازعا \* أجواز عينونا فنصف قبال قال  
يعقوب: سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلا ومدين على  
الساحل، وقال البكري: هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا،  
وأنا: واد، وقد نسب إليها عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي،  
روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي، روى عنه أبو  
القاسم الطبراني. عينين: وهو تثنية عين، ولكن بعضهم يتلفظ به  
على هذه الصيغة في جميع أحواله، فان الأزهرى ذكره فقال مبتدئا:  
عينين جبل بأحد، وقد بسطت القول فيه في عينان، قال أبو عبيدة  
في قول البعيث: ونحن منعنا يوم عينين منقرا \* ولم نب في يومي  
جدود عن الأسئل قال: أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن  
عبيدالله بن الحارث، والحارث هو مقاعس بن عمرو ابن كعب بن  
سعد، خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد القيس فاستعانوا بني  
مجاشع فحموهم حتى استنقذوهم، وقال الحفصي: عينين  
بالبحرين، وأنشد: يتبعن عودا قاليا لعينين \* راج وقد مل ثواء البحرين  
ينسل منهن، إذا تدانين، \* مثل أنسلال الدمع من جفن العين واليهما  
يضاف خلود عينين الشاعر، وقال الراعي: يحث بهن الحاديان كأنما \*  
يحثان جبارا بعينين مكرعا قال ثعلب: عينين مكان بشق البحرين به  
نخل، والمكرع: الذي يشرع في الماء. العيون: جمع عين الماء: وهو  
في مواضع ومن أشهرها عند العرب، قال السكوني: من واسط إلى

#### [ ١٨١ ]

مكة طريق يخرجون إليه من واسط فينزلون العيون وهي صماخ وأدم  
ومشرجة. والعيون: مدينة بالاندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل  
العيون، وبالبحرين موضع يقال له العيون، ينسب إليه شاعر قدم  
الموصل وأنا بها واسمه علي بن المقرب بن الحسن ابن عزيز بن  
ضبار بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم العيونى البحراني، لقيته  
بالموصل في سنة ٦١٧، وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الاعيان  
ونفق فأرفدوه وأكرموه، ومن شعره من قصيدة في بدر الدين صاحب  
الموصل: حطوا الرجال فقد أودت بها الرجل \* ما كلفت سيرها خيل  
ولا إبل بلغتم الغاية القصوى فحسبكم \* هذا الذي بعلاه يضرب المثل

! وليست بالطائل عندي. عيهم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الهاء، والعيهم: الناقة السريعة والبعير الذي أنضاه السير، شبهت الدار في دروسها به، ويقال للغيل الذكر عيهم أيضا: وهو موضع بالغور من تهامة، قال: وللشأمين طريق المشيم \* وللعراق في ثيا عيهم قال ابن الفقيه: عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة، قال جابر بن حني التغلبي: ألا يا لقومي للجديد المصرم \* وللحلم، بعد الزلة، المتوهم وللمرء يعتاد الصباة بعدما \* أتى دونها ما فرط حول مجرم فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى \* إلى مدفع القياء فالمتثلّم أقامت بها بالصيف ثم تذكرت \* منازلها بين الجواء فعيهم قال ابن السكيت في قول عمرو بن الاهتم: فنحن كررنا خلفكم إذ كررتم، \* ونحن حملنا كلكم يوم عيها عيهم: بالفتح أيضا، ومعناه معنى الذي قبله، وقيل: العيهم الاديم الاملس، قال أبووداد: فنعفت بعد الرياب زمانا \* فهي قفر كأنها عيهم وهو اسم موضع، عن العمراني، والله الموفق للصواب.

### [ ١٨٢ ]

غ باب الغين والالف وما يليهما غاب: آخره باء موحدة، والغاب في اللغة الاجمة: وهو موضع باليمن. غابر: حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء. غابة: مثل الذي قبله وزيادة هاء، قال الهوازني: الغابة الوطأة من الارض التي دونها شرفة وهو الوهدة، وقال أبو جابر الاسدي: الغابة الجمع من الناس، والغابة الشجر الملتف الذي ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم: وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لاهل المدينة، وهو المذكور في حديث السباق: من الغابة إلى موضع كذا ومن أثل الغابة، وفي تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفا وبيعت في تركته بألف وستمائة ألف، وقد صحفه بعضهم فقال الغابة، وقال الواقدي: الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصنع منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من طرف الغابة، وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال: كان العباس ابن عبد المطلب يقف على سلع فينادي غلمانهم وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل، وبين سلع والغابة ثمانية أميال، وقال محمد بن موسى الحازمي: من مهاجرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى أن غزا الغابة وهي غزاة ذي قرد ووفدت السباع على النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يفرض لها ما تأكل خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام. والغابة أيضا: قرية بالبحرين. عادة: بالذال المهملة، بلفظ العادة من النساء وهي الناعمة اللينة: اسم موضع في شعر الهذليين:.... كأنهم \* بغادة فتخاء الجناح تحوم الغار: آخره راء، نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس، والغار من الفم نطعاه في الحنكين، والغار: مغارة في الجبل كأنه سرب، والغار: لغة في الغيرة، والغار: الجماعة من الناس، والغاران: فم الانسان وفرجه، والغار الذي كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يتحنث فيه قبل النبوة: غار في جبل حراء، وقد مر ذكر حراء، والغار الذي أوى إليه هو وأبو بكر، رضي الله عنه: في جبل ثور بمكة. وذات الغار: بئر عذبة كثيرة الماء

### [ ١٨٣ ]

من ناحية السوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها، قال الكندي قال غزيرة بن قطاب السلمى: لقد رعتموني يوم ذي الغار روعة بأخبار سوء دونهن مثنبي وغار الكنز: موضع في جبل أبي فبيس. دفن فيه آدم كتبه فيما زعموا. وغار المعرة: في جبل نساح بأرض اليمامة لبني جشم بن الحارث بن لؤي، عن الحفصي. الغاضرية: بعد الالف ضد معجمة، منسوبة إلى غاضرة من بني أسد: وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء. غافط: بعد الالف فاء مكسورة، وطاء

مهملة، علم مرتجل مهمل الاستعمال في دار العرب: وهو اسم موضع، عن الأديبي. غاف: آخره فاء، قال أبو زيد: الغاف شجرة من العضاة، الواحدة غافة، وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القفاف، وقال صاحب العين: الغاف ينبوت عظام كالشجر يكون بعمان، الواحدة غافة: وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرت فيه، قال عبيدالله بن الحر: جعلت قصور الأزدي ما بين منبج \* إلى الغاف من وادي عمان المصوب بلادا نغت عنها العدو سيوفنا \* وصفرة عنها نازح الدار أجنب يريد بصفرة أبا المهلب بن أبي صفرة، وقال مالك ابن الريب: من الرمل رمل الحوش أو غاف راسب، \* وعهدي برمل الحوش وهو بعيد وقال الفرزدق وكان المهلب حجه: فان تغلق الابواب دوني وتحتجب \* فما لي من أم بغاف ولا أب ولكن أهل القريتين عشيرتي \* وليسوا بواد من عمان مصوب ولما رأيت الأزدي تهفو لحاهم \* حوالى مزوني لثيم المركب مقلدة بعد القلوس أعنة \* عجبت ومن يسمع بذلك يعجب وقال في أخرى ذكرت في خارك: ولو رد المهلب حيث ضمت \* عليه الغاف أرض بني صفار غافر: بطن غافر: موضع، عن نصر. غافق: الغفق: القدوم من سفر أو الهجوم على الشئ بغتة، وغافق: حصن بالاندلس من أعمال فحص البلوط، منها أبو الحسن علي بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي، روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله ابن السباط وغيرهما، وكان من أهل النبل، وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة، ومات سنة ٥٠٣. غافل: من الغفلة، بعد الالف فاء: اسم موضع. غالب: موضع بالحجاز، قال كثير: فدع عنك سلمى إذ أتى الناي دونها \* وحلت بأكناف الخبيت فغالب إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي له فضل ملك في البرية غالب الغامرية: قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد، منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر. غامية: من قرى حمص، قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص: دخل أبو هريرة حمص مجتازا

#### [ ١٨٤ ]

حتى صار إلى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا: يا أبا هريرة لم ارتحلت عنا ؟ قال: لانكم لم تضيفوني، فقالوا: ما عرفناك، فقال: إنما تضيفون من تعرفونه ! قالوا: نعم، فارتحل عنهم. غائط: بعد الالف نون، وآخره طاء معجمة، والغنط الهم اللازم والكرب، وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال: غنط ليس كالغنط وكظ ليس كالكظ: وهو اسم موضع في نونية لابن مقبل. غانفر: بعد الالف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة، وآخره راء: وهي محلة كبيرة بسمرقند. غانماباد: كأنه عمارة غانم: قلعة في الجبال في جهة نهاوند. غان: إن كان منقولاً عن الفعل الماضي من قولهم: غانت نفسه تعين إذا غثت وإلا فلا أدري ما هو: وهو واد باليمن يقال له ذو غان. غانة: بعد الالف نون، كلمة عجمية لا أعرف لها مشاركا من العربية: وهي مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجتمع إليها التجار ومنها يدخل في المفازات إلى بلاد التبر ولولاها لتعذر الدخول إليهم لأنها في موضع منقطع عن الغرب عند بلاد السودان فمنها يتزودون إليها، وقد ذكرت القصة في ذلك في التبر. غاوة: لا أعرف اشتقاقه: وهو اسم جبل، وقيل: قرية بالشام، وقال ابن السكيت: قرية قرب حلب، وقال المتلمس يخاطب عمرو بن هند: فإذا حللت ودون بيتي غاوة \* فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد غائط بني يزيد: نخل وروض باليمامة، عن أبي حفصة. والغائط: موضع فيه نخل في الرمل لبني نمير. باب الغين والباء وما يليهما غياء: بالفتح، والمد: موضع بالشام، قال عدي بن الرقاع: لمن المنازل أقفرت بغياء، \* لو شئت هيجت الغداة بكائي الغبارات: جمع غبارة، وهو القطعة من الغبار: اسم موضع. الغبارة: كأنه اسم للقطعة من الغبار: ماء لبني عيس بطن الرمة قرب أبانين في موضع يقال له الخيمة، وفي كتاب نصر: الغبارة ماء إلى جنب قرن التوياذ في بلاد محارب. الغباري:

طلح الغبارى: في الجبلين لبنى سنيس، قال زيد الخيل: وحلت سنيس طلح الغبارى \* وقد رغبت بنصر بني لبيد غباغب: جمع غغب، وهو الغبب المتدلي في رقاب البقر والشاء، وللدبك أيضا غغب: وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ، قال الحافظ أبو القاسم: عبد الله بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن الليث بن شعبة بن البحتري ابن إبراهيم بن زياد بن الليث بن شعبة بن فراص بن جالس أبو القاسم ويقال أبو محمد التميمي المعلم الغباغي، حدث عن الحسن بن يزيد القطان وضار ابن سهل الضراري ويحيى بن إسحاق بن سافري، روى عنه عبد الوهاب الكلابي، وكان كذابا، قال أبو الحسن الرازي: أبو القاسم الغباغي كان معلما على باب الجابية، سمعت منه، ومات سنة ٥٢٥.

### [ ١٨٥ ]

غب: بالضم، بلد بحري تنسب إليه الثياب الغبية، وهي خفاف رفاق من قطن، عن نصر. غب: يضاف إليه ذو غب: من نواحي دمار. وهجرة ذي غب: قرية أخرى. الغبراء: بالمد، وهي من الأرض الحمراء، والغبراء: الأرض نفسها، والوطاة الغبراء: الدارسة، والغبراء: من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مسلمة بن عبيد لم تدخل في صلح خالد بن الوليد، رضي الله عنه، أيام مسيلمة الكذاب، قال الشاعر: يا هل بصوت وبالغبراء من أحد وقال أبو محمد الأسود: الغبراء أرض لبني امرئ القيس من أرض اليمامة، قال قيس بن يزيد السعدي: ألا أبلغ بني الحران أن قد حوتهم \* بغراء نهبا فيه صماء مؤيد ألم يك بالسكن الذي صفت ظلة \* وفي الحي عنهم بالزعفاء مقعد وغبراء الخبيبة في شعر عبيد بن الأبرص حيث قال: أمن منزل عاف ومن رسم أطلال \* بكيت، وهل يبكي من الشوق أمثالي؟ ديارهم، إذ هم جميع، فأصبحت \* بسابس إلا الوحش في البلد الخالي فان بك غبراء الخبيبة أصبحت \* خلت منهم واستبدلت غير ابدال فقدم أرى الحي جميع بغبطة \* بها، والليالي لا تدوم على حال الغبر: يفتح أوله وثانيه ثم راء، والغبر: انتقاض الجرح بعد الالتئام، ومنه ضماء الغبر: الداهية، والغبر: البقاء، وقيل: الغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه ذو، والغبر: داء في باطن خف البعير، والغبر: الماء القليل، والغبر: آخر محال سلمى بجانب جبل طئ وبه نخل ومياه تجري أبدا، قال بعضهم: لما بدا ركن الجبيل والغبر \* والعمر الموفى على صدى سفر غبر: بوزن زفر، يجوز أن يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي، والغابر: الماضي، ووادي غبر: عند حجر ثمود بين المدينة والشام. وغبر أيضا: موضع في بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح. الغبرة: بكسر الباء: من قرى عثر من جهة اليمن. الغبغ: بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة، وهو لغة في الغبب المتدلي في عنق البقر وغيرها، والغبغ المنحرج بمنى: وهو جبيل، وقيل: كان لمعتب بن قيس بيت يقال له غبغ كانوا يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الشريف، وقيل: الغبغ هو الموضع الذي كان ينحرف فيه للات والعزى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها، وقيل: هو بيت كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغان أسودان من حجارة تذيب بينهما الذبائح، والغبغ: حجر ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذي ينصب عند الميل، منه إلى المدينة ثلاثة فراسخ، قال أبو المنذر: وكان للعزى منحرج ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغ، فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوج امرأة جميلة يقال لها أسماء: لقد نكحت أسماء لحي بقيرة \* من الأدم أهداها امرؤ من بني غنم رأى فذعا في عينها، إذ يسوقها \* إلى غبغ العزى، فوضع بالقسم

وكانوا يقسمون لحوم هداياهم فيمن حضرها وكان عندها، فلغيب يقول نهيكة الفزاري لعامر بن الطفيل: يا عام لو قدرت عليك رماحنا، \* والراقصات إلى منى بالغيب للمست بالرصعاء طعنة فاتك \* حران أو لثويت غير محسب وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشية ابن سلول الخزاعي ولدته امرأة من بني حداد من كنانة، وناس يجعلونها من حداد محارب، وهو قيس بن الحدادية الخزاعي: تكسا بيت الله أول خلقه \* وإلا فأنصاب يسرن بغيب يسرن: يرتفعن. غيب: بلفظ تصغير الغيب الكائن في العنق للبقر وغيره، وتصغير الغب وهو أن تشرب الأبل يوما وتترك يوما، وغب اللحم إذا أنتن، فإن كان منه فهو تصغير الترخيم لأن اللحم غاب، وغيب: ناحية باليمامة لها ذكر في شعرهم. غبير: بلفظ التصغير أيضا، يجوز أن يكون تصغير الغبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضي والباقي، دارة غبير: لبني الاضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد. والغبير أيضا: ماء لمحارب بن خصفة، كلاهما عن نصر. الغبير: بفتح أوله، وكسر ثانيه، فعيل من الغيرة أو الغابر: وهو ماء لبني محارب، قال شبيب بن البرصاء: ألم تر أن الحي فرق بينهم \* نوى بين صحراء الغبير لجوج؟ عن العمراني، ولعله الذي قبله. الغبيطان: تنية الغبيط وهو من مراكب النساء يقتب بشجار ويكون للحرائر دون الاماء، ويوم الغبيطين: من أيامهم أسر فيه هانئ بن قبيصة الشيباني، أسره وديعة بن أوس بن مرثد التميمي، وفيه يقول شاعرهم: حوت هانئا يوم الغبيطين خيلنا، \* وأدركن بسطاما وهن شواذب هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعده أن يكونا واحدا لانهم يكثر في الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمائتان وأمثالهما. الغبيط: بفتح أوله، وكسر ثانيه، كأنه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال، أو من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم، وبعضهم فرق فقال: الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود إليه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها، والغبيط: من مراكب النساء الحرائر، والغبيط: اسم واد، ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت في قول امرئ القيس: وألقى بصحراء الغبيط بعاعه: \* نزول اليماني ذي العياب المحمل قال: الغبيط أرض لبني يربوع، وسميت الغبيط لان وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهينة الغبيط وهو الرجل اللطيف، وفي كتاب نصر: وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كربت، ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدرة وغبيط الفردوس: وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع، قال جرير:

ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع \* ولا نقلان الخيل من قلتي نسر وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمئة ناقة ثم أطلقه وجز ناصيته، فقال الشاعر: رجعت بهائى وأصبت بشرا \* وبسطام بعض به القيود وقد ذكر في يوم العظالي، وقال لبدي بن ربيعة: فإن امرأ يرجو الفلاح، وقد رأى \* سواما وحيا بالافاق، جاهل غداة غدوا منها وأزر سريهم \* مواكب، تحدى بالغبيط، وحامل غبية: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء مثناة من تحت مفتوحة، وهي الدفعة من المطر، وغبية التراب: ما سطع منه، وغبية ذي طريف: موضع. باب الغين والثاء وما يليهما الغثاة: قرية من حوران من أعمال دمشق، منها عبد الله بن خليفة بن ماجد أبو محمد الغثوي النجار، سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار الكرندي، قال الحافظ أبو القاسم: سمعت منه شيئا يسيرا وكان رجلا مستورا لم يكن الحديث من صنعته، وكان ملازما لحلقتي فسمع الحديث إلى أن مات، روى عنه الحافظ وابنه



القاسم أيضا. غث: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم أخرى، وهو جمع غثة، يقال: اغتث الخيل واغتفت إذا أصابت شيئا من الربيع، وهي الغثة، والغفة، والغث: الردئ من كل شئ، وذو غث: ماء لغني، عن الاصمعي، وقال أبو بكر بن موسى: ذو غث جبل بحمي ضربة تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد. باب الغين والجيم وما يليهما غجدوان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الدال، وآخره نون: من قرى بخارى. غجساج: بضم أوله، وسكون ثانيه ثم سين مهملة، وآخره جيم: موضع عجمي لان الغين والجيم قلما يجتمعان في كلمة، قال الخليل: الغين والجيم لا يجتمعان إلا مع اللام والنون والباء والميم، ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط: غلج وغنج وجغب ومغج وغيج. باب الغين والدال وما يليهما غدامس: بفتح أوله ويضم، وهي عجمية بربرية فيما أحسب: وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيه ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون، تديع فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شئ فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والاشراق، وفي وسطها عين أزلية وعليها أثر بنيان عجيب رومي يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقسام معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون، وأهلها بربر يقال لهم تناورية. غدان: بالفتح: قرية من قرى نسف بما وراء النهر، وقيل: من قرى بخارى، ينسب إليها أحمد بن إسحاق الغداني، سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه. غداود: بفتح أوله، وبعد الالف واو مفتوحة، ودال: محلة من حائط سمرقند على فرسخ. غدر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، بلفظ الغدر ضد الوفاء: من قرى الانبار.

#### [ ١٨٨ ]

غدر: بوزن زفر، يجوز أن يكون معدولا من غادر: من مخاليف اليمن وفيه ناعط، ويذكر في موضعه، وهو حصن عجيب، وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك، وهو من البناء القديم، ويصحف بعذر. غدشغرد: بضم أوله، وفتح ثانيه، وشين معجمة ساكنة، وفاء مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من قرى بخارى. غدق: بالتحريك: وآخره قاف، بئر غدق: بالمدينة ذكرت في بئر غدق، وعندها أطم البلويين الذي يقال له القاع. غدبر: تصغير الغدر ضد الوفاء، وتصغير غدبر الماء على الترخيم: واد في ديار مضر له ذكر في الشعر. غدبر: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وأصله من غادرت الشئ إذا تركته، وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيرا كان أو كبيرا غير أنه لا يبقى إلى القيط سمي غدبرا، وغدير الاضطاط في شعر ابن قيس الرقيات ذكر في الاضطاط، وغدير خم: بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان، وقد ذكر خم في موضعه، وقال بعض أهل اللغة: الغدير فعيل من الغدر، وذلك أن الانسان يمر به وفيه ماء فرما جاء ثانيا طمعا في ذلك الماء فإذا جاءه وجده يابسا فيموت عطشا، وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال: إذا ابتدر الرجال ذرى المعالي \* مسابقة إلى الشرف الخطير يفسكل في غبارهم فلان \* فلا في العير كان ولا النفير أجف ثرى وأخدع من سراب \* لظمان وأعدر من غدبر والغدير: ماء لجعفر بن كلاب. وغدير الصلب: ماء لبني جذيمة، قال الاصمعي: والصلب جبل محدد، قال مرة بن عباس: كان غدبر الصلب لم يصح ماؤه له حاضر في مربع ثم رابع والغدير: بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب، ينسب إليها أبو عبد الله الغديري المؤدب أحد العباد، عن السلفي، قال أبو زياد: الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضربة من جهة الجنوب. والغدير الاسفل: لربيعة بن كلاب، والله الموفق للصواب. باب الغين والذال وما يليهما غذقونة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف مفتوحة، وذال معجمة مضمومة، وواو ساكنة، ونون: هم اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة، وطرسوس وغيرها ويقال له خذقونه أيضا، قال الطبراني: حدثني أبو زرعة الدمشقي قال:

سمعت أبا مسهر يقول: استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة إلا قليلا وكان مقيما بدير مران فأصاب المسلمين سبأ في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد، فقال: وما أبالي بما لاقت جموعهم \* بالغذقونة من حمى ومن موم إذا اتكات على الانماط مرتفقا، \* بيطن مران عندي أم كلثوم يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز

#### [ ١٨٩ ]

زوجته، فبلغ معاوية ذلك فقال: لا جرم والله ليلحقن بهم وفيصبيه ما أصابهم ولا خلعتهم ! فتهيا يزيد للرحيل وكتب إلى أبيه: تجنى لا تزال تعد ذنبا \* لتقطع حبل وصلك من حبالى فيوشك أن يريحك من بلائى \* نزولي في المهالك وارتحالي غذم: بضم أوله وثانيه، جمع غذم: وهو نبت، قال القطامي: في عثت نبت الحوذان والغدما وقيل: الغذيمة كل كلا وشئ يركب بعضه بعضا، ويقال هي بقلة تنبت بعد مسير الناس من الدار، وذو غذم: موضع من نواحي المدينة، قال إبراهيم ابن هرمة: ما بالديار التي كلمت من صمم \* لو كلمتك وما بالعهد من قدم وما سؤالك ربعا لا أنيس به \* أيام شوطي ولا أيام ذي غذم وقال قرواش بن حوط: نبئت أن عقال وابن خويلد \* بنعاف ذي غذم وأن لا أعلمنا ينمي وعيدهما إلي وبيننا \* شم فوارع من هضاب يللمنا لا تسأما لي من رسيس عداوة \* أبدا فليس بمنتي أن تسلمنا غذوان: بالفتح والتحريك، وآخره نون، والغذوان: النشيط من الخيل، وغذا السقاء يغذو غذوانا إذا سال، والغذوان: المسرع، قال امرؤ القيس: كتييس ظباء الحلب الغذوان وغذوان: اسم ماء بين البصرة والمدينة، عن نصر. باب الغين والراء وما يليهما الغراء: بالفتح، والمد، وهو تأنيث الأعر، وفرس أعر إذا كان ذاغرة: وهو بياض في مقدم وجهه، والأعر: طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء، الواحدة غراء، ذكرا كان أو أنثى، والأعر: الأبيض، وقد يستعار لكل ممدوح، وقال الاصمعي: الغراء موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جريعة في ديار ناصفة، وناصفة قويرة هناك، وأنشد: كأنهم ما بين أية غدوة \* وناصفة الغراء هدي محلل في أبيات، وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال: ثم ذو الضروبة ثم ذو الغراء، وقال أبو وجزة: كأنهم يوم ذي الغراء حين غدت نكبا جمالهم للبين فاندفعوا لم يصح القوم جيرانا، فكل نوى \* بالناس لا صدع فيها سوف تنصدع الغرابيات: بلفظ جمع غرابية: موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كلية، وقال كثير: أفدي دما يا أم عمرو هرقته، \* فيكفيك فعل القاتل المتعمد ولن يتعدى ما بلغتم براكب \* زورة أسفار تروح وتغتدي فطلت بأكناف الغرابيات تبتغي \* مظنتها واستبرأت كل مرتد وقال الحفصي: الغرابيات قرب العرمة من أرض اليمامة، وأنشد الاصمعي:

#### [ ١٩٠ ]

لمن الدار تعفى رسمها \* بالغرابيات فأعلى العرمة ؟ غراب: بلفظ واحد الغريان: موضع معروف بدمشق، قال كثير: فلولا الله ثم ندى ابن ليلى \* وأني في نوالك ذو ارتغاب وياقي الود ما قطعت قلوصي \* مسافة بين مصر إلى غراب ومما يدل على أن غرابا بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال: كلما ردنا شطا عن هوها \* شطنت دار ميعة حقياء بغراب إلى الآلهة حتى \* تبعث أمهاتها الاطلاع فترددن بالسماء حتى \* كذبتهن غدرها والنهاء وكل هذه بالشام، هكذا ذكر ابن السكيت في شرح شعر كثير، وغراب أيضا: جبل قرب المدينة، قال ابن هشام في غزاة النبي، صلى الله عليه وسلم، لبني لحيان: خرج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام، وإياه أراد معن ابن أوس المزني لأنها منازل مزينة: تأيد

لاي منهم فعقائده \* فذو سلم أنشأه فسواعده فمندفع الغلان من جنب منشد \* فعنف الغراب خطبه فأساوده الغرابة: باليمامة، قال الحفصي: هي جبال سود وإنما سميت الغرابة لسوادها، قال بعض بني عقيل: يا عامر بن عقيل كيف يكفركم \* كعب ومنها إليكم ينتهي الشرف؟ أفنيتم الحر من سعد بيارقة \* يوم الغرابة ما في برقها خلف ومما أقطعها النبي، صلى الله عليه وسلم، مجاعة بن مرارة الغورة وغرابة والحبل. الغرابة: بالفتح، بعد الالف باء موحدة، وهو الشئ الغريب فيما أحسب: موضع في قول الشاعر: تذكرت ميتا بالغرابة ثاوبا الغرابي: من حصون بلاد اليمن، والغرابي أيضا: رمل معروف بطريق مصر بين قطية والصالحة صعب المسلك. غرار: بالضم، وتكرير الرء، بوزن غراب، مرتجل فيما أحسب: اسم جبل بتهامة. غراز: بالفتح، وأخره زاي، يجوز أن يكون مبنيا مثل نزال وغراز من الغرز بالابرة وغيرها: وهو موضع، عن الزمخشري. الغراف: هو فعال، بالتشديد، من الغرف: وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة، كأنه يغترف كثيرا لأن فعالا بالتشديد من أبنية التكثير وإن كان قد جاء منه ما ليس للتكثير، وهو قوله تعالى: وما ربك بظلام للعبيد، وقول طرفة: ولست بحلال التلاع مخافة: \* ولكن متى يسترفد القوم أرفد فانه إذا امتنع الكثير وقع القليل، والله منزه عن قليل الظلم وكثيره، وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلا مخافة من الرشد ولكن أراد أن يمتنع عن ذلك بالكلية، وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم.

#### [ ١٩١ ]

غراق: مكان يمان فيما يحسب نصر. الغراميل: جمع غرمول وهو الذكر الضخم، لا أعرف له معنى غيره: وهي هضاب حمر، قال الشماخ: محويين، سنام عن يمينهما، \* وبالشمال مشان فالغراميل حوى: عدا. غران: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب، وما أراه إلا علما مرتجلا، وقال: هو اسم موضع بتهامة، وأنشد: بقران أو وادي القرى اضطربت \* نكباء بين صبا وبين شمال وقال كثير عزة يصف سحابا: إذا خر فيه الرعد عج وأرزمت \* له عوذ منها مطافيل عكف إذا استدبرته الريح كي تستخفه \* تزاجر ملحاح إلى المكث مرجف ثقيل الرحى واهي الكفاف دنا له \* ببيض الربي ذو هيدب متعصف رسا بقران واستدارت به الرحى \* كما يستدير الزاحف المتغيف فذاك سقى أم الحويرث ماؤه \* بحيث انتوت واهي الاسرة مرزف وقال ابن السكيت: غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة، وقال عرام بن الاصبغ: وادي رهاط يقال له غران، وقد ذكر رهاط في موضعه، وأنشد: فان غرانا بطن واد أجنه، \* لساكنه عقد علي وثيق قال: وفي غريبه قرية يقال لها الحديبية، وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من خط ابن البيهقي: تأمل خليلي هل ترى من طعائن \* بذى السرح أو وادي غران المصوب جزعن غرانا بعدما متع الضحى \* على كل موار الملاط مدرب قال ابن إسحاق في غزاة الرجيع: فسلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ثم خرج على بين ثم على صخيرات اليمامة ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيادة فأغذ السير سريعا حتى نزل على غران وهي منازل بني لحيان، وقران: واد بين أمج وعسفان إلى بلد يقال له ساية، قال الكلبي: ولما تفرقت قضاة عن مأرب بعد تفرق الازد انصرفت ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى بن بلي في أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمج وقران، وهما واديان يأخذان من حرة بني سليم ويفرغان في البحر، فجاءهم سيل وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة. الغران: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، تثنية الغر: وهو الكسر في الجلد

من السمّن، والغر: زق الطائر فرخه، والغر: الشرك في الطريق، ومنه: اطو الثوب على غره، أي علي كسره، والغر النهر الصغير: اسم موضع في قول مزاحم العقيلي: أتعرف بالغرّين دارا تأبّت \* من الوحش واستفت عليها العواصف

[ ١٩٢ ]

صبا وشمال نيرج يقتفيهما \* أحابين لمت الجنوب الزفافز وقفت بها لا قاضيا لي لبانة، \* ولا أنا عنها مستمر فصارف سراة الضحى حتى الأذ بخفها \* بقية منقوص من الظل ضايف (١) وقال صحابي بعد طول سماحة: على أي شئ أنت في الدار واقف ؟ الغربات: بالضم، وبعد الرء باء موحدة، كأنه جمع غربة، يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها غربة ثم جمعت: وهي اسم موضع قتل فيه بعض بني أسد، فقال شاعرهم: ألا يا طال بالغرّيات ليلي \* وما يلقي بنو أسد بهنه وقائلة: أسيت، فقلت: جير \* أسبي إنني من ذاك إنه غرب: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وأخره باء موحدة، علم مرتجل لهذا الموضع: اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غربة، قال المتنبّي: عشية شرقي الحد الى وغرب وقال أبو زياد: غرب ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير، قال جرّان العود النميري: أيا كبدا كادت عشية غرب \* من الشوق إثر الطاعنين تصدع عشية ما في من أقام بغرب \* مقام، ولا في من مضى متسرع قال لبيد: فأى أوّان ما تجنّني منيتي \* بقصد من المعروف لا أنعجب

(١) في البيت إقواء. (\*) فليست بركن من أبان وصاحة \* ولا الخالدات من سواج وغرب قضيت لبانات وسلبيت حاجة، \* ونفس الفتى رهن بغمزة مؤرب أي بغمزة ذي إرب ودهي، غرينكي: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة مفتوحة، ونون ساكنة، وكاف مكسورة، البلخ: اثنا عشر نهرا عليها ضياعها ورسايقها هذا أحدها. غربة: بالضم، والتشديد ثم باء موحدة: ماء عند جبل غرب. غربة: بالتحريك، كأنه واحدة من شجر الغرب وهو الخلاف: أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه، وقال أبو زياد: الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكلة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز، هذا عند العرب، وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغرب إلا شجر الخلاف، وقد نسب إليها بعض الرواة، ومنهم: أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارئ الغربي، سمع أصحاب المحاملي وعمر حتى رحل إليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة، منهم: أبو الحسن ابن رزق البراز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيى البيع وغيرهما، روى عنه قاضي المارستان وغيره، ومات سنة ٤٦٤، ومولده سنة ٣٩٧ أو ٣٩٨، وكان ثقة. الغرتان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وتاء، تشنية غرة بلفظ المرة الواحدة من الغرور: وهما أكمّتان سوداوان يسرة الطرق إذا خرجت من توز إلى سميراء. الغرد: قال نصر: بسكون الرء، ولم يزد في إيضاحه، قال: وهو بناء للمتوكل يسر من رأى في دجلة

[ ١٩٣ ]

أنفق عليه ألف درهم، ولم يصح لي أنا ضبطه وما أظنه إلا الفرد، والله أعلم. الغرد: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وكل صابت طرب الصوت غرد: وهو جبل بين ضربة والريذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة، وقيل: من شاطئ ذي حسي بأطراف ذي ظلال. غرديان: بالفتح ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وباء مثناة من تحت، وأخره نون: قرية من قرى كس بما وراء نهر جيحون. الغر: بالفتح ثم التشديد، تقدم اشتقاقه في الغران: وهو موضع بينه وبين هجر يومان، قال الراجز: فالغر ترعاه فجنبي جفر قال نصر: وغر ماء لبني عقيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغران. غرزة: موضع في بلاد هذيل، قال مالك بن خالد الهذلي: لميثاء دار كالكتاب بغرزة \* قفار وبالمنحاة منها مساكن الغرس: بالفتح ثم السكون، وأخره سين مهملة، والغرس في لغتهم: الفسيل أو الشجر الذي يغرس لبنيت،

والغرس: غرسك الشجر، وبئر غرس: بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقاء، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعلي، رضي الله عنه، حين حضرته الوفاة: إذا أنا مت فأغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب، وقد ورد عنه، عليه الصلاة والسلام، أنه بصق فيها وقال: إن فيها عينا من عيون الجنة، وفي حديث ابن عمر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو قاعد على شفير غرس: رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة، يعني بئر غرس، وقال الواقدي: كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة. ووادي الغرس: بين معدن النقرة وفدك. غرسة: بضم الغين، وسكون الراء، والسين مهملة: قرية ذات كروم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين. غرستان: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة مكسورة، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، يراد به النسبة إلى غرش معناه موضع الغرش، ويقال غرستان: وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل، هراة في غربها والغور في شرقها ومرو الروذ عن شمالها وغزنة عن جنوبها، وقال البشاري: هي غرج النشار، والغرج: هي الجبال، والنشار: هو الملك، فتفسيره جبال الملك، والعوام يسمونها غرجستان، وملوكها إلى اليوم يخاطبون بالنشار، وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلا ببشير، وفيها مستقر النشار، ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ، وقال: وعلى هذه الولاية دروب وأبواب حديد لا يمكن أحدا دخولها إلا بإذن، وثم عدل حقيقي وبقية من عدل العميرين، وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون، وقال الاصطخري: غرج النشار لها مدينتان إحداهما تسمى بشير والآخرى سورمين، وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان إنما النشار الذي تنسب إليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمى بليكان، ولها تين المدينتين مياه كثيرة وبساتين، ويرتفع من بشير أرز كثير يحمل إلى البلدان، ومن سورمين زبيب كثير يحمل إلى البلدان، ومن بشير إلى

#### [ ١٩٤ ]

سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل، وقد نسب البحري الشاه ابن ميكائيل إلى غرش أو الغور فقال من قصيدة: لتطلبن الشاه عبيدة \* تعص من مدن بمن النسوع بالغرش أو بالغور من رهطه \* أروم مجد ساندتها الفروع ليس الندى فيهم بديعا ولا \* ما بدأوه من جميل بديع غرش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس، وبعض يقول غرج: وهو الموضع الذي ذكر أنفا فليل فيه غرجستان، وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ، والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور غرف: بالفتح ثم السكون ثم الفاء، شجر يدع به الاديم، ومنه الاديم الغرفي، وقال العمراني: الغرف موضع، ولم يزد. غرفة: بضم أوله، وسكون ثانيه، والفاء، والغرفة العلية من البناء: وهو اسم قصر باليمن، قال لبيد: ولقد جرى ليد فأدرك جريه \* رب المنون، وكان غير مثقل لما رأى ليد النسور تطايرت \* رفع القوادم كالعقير الاعزل من تحته لقمان يرجو نهضة، \* ولقد يرى لقمان ألا يأتلي غلب الليالي خلف آل محرق \* وكما فعلن بهرمز وبهرقل وغلبن أبرهة الذي ألفيته \* قد كان خلد فوق غرفة موكل وقيل: موكل اسم رجل، وقال الاسود بن يعفر: فان يك يومي قد دنا وإخاله \* لوأرده يوما إلى ظل منهل فقبلي مات الخالدان كلاهما، \* عميد بني جحوان وابن المضلل وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد \* وفارس رأس العين سلمى بن جندل وأسبابه أهلكن عادا وأنزلت \* عزيزا يغني فوق غرفة موكل تغنيه بجاء الغناء مجيدة \* بصوت رخيم أو سماع مرتل وقال نصر: غرفة، بأوله عين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء: موضع من اليمن بين جرش وصعدة في طريق مكة، قلت: والاول أصح وبيت لبيد يشهد له إلا أن يكون هذا موضعا آخر. الغرفي: موضع باليمن، قال

الافوه الاودي: جلبنا الخيل من غيدان حتى \* وقعناهن أيمن من صناف وبالغرفي والعرجاء يوما \* وأياما على ماء الطفاف غرقد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف مفتوحة ثم دال، وهو نبت وهو كبار العوسج وبه سمي، بقبع الغرقد: مقبرة أهل المدينة. الغرقدة: قال الاصمعي: فوق الثليوت من أرض نجد ماء يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان، وقال نصر: لنفر من بني عمير بن نصر بن قعين تحت ماء الخربة لبني الكذاب من غنم بن دودان.

#### [ ١٩٥ ]

غرق: بالفتح ثم السكون، وآخره قاف: من قرى مرو، وهي غير غرق الذي هو بالزاي من قرى مرو أيضا، فان كان عربيا فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالى: والنازعات غرقا والناشطات نشطا، وهو من أغرقت النبل وغرقته إذا بلغت به غاية المد في القوس، والله أعلم، وقال أبو سعد السمعاني والمروزي: لا أعرف بمرور غرق، بالزاي، وإنما أعرف غرق، بالراء الساكنة، ولعل الامير أبا نصر بن مأكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي، وينسب إليها جرموز بن عبد الله الغرقبي، يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأبي نميلة، وهو ضعيف. غرق: بضم أوله، وفتح ثانيه، بوزن زفر، كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء، ويجوز أن يكون من اغترق الفرس الخيل إذا سبقها بعد أن خالطها، وغرق: مدينة باليمن لهمدان. غرقة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغرقة: قرية باليمامة ذكرها ذو الرمة، قرية ونخل لبني عدي بن حنيفة. غرمى: بالتحريك، والقصر، علي وزن بشكى وجمزى، وأصله من الغرم وهو أداء شئ يلزم فيما أحسب، هكذا ضبطه الاديب وقال: هو اسم موضع. غرناطة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، وبعد الالف طاء مهملة، قال أبو بكر بن طرخان بن بكيم: قال لي أبو محمد عفان الصحيح أغرناطة بالالف في أوله أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة، قال ابن بكيم: وقال لي الشيخان أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن سعيد البردي الحياضي: غرناطة بغير ألف، قال: ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الاندلس سمي البلد لحسنه بذلك، قال الانصاري: وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الاندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر حدارة، يلقط منه سحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم حماماتها وسقاياتها وكثيرا من دور الكبراء، وله نهر آخر يقال له سنجل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الارياض، وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ، وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا. الغرنق: كذا ضبطه نصر وقال: هو موضع بالحجاز، وقيل: غرنق ماء بأبلى بين معدن بني سليم والسواريقة. غرنيطوف: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وطاء مهملة مضمومة، وووا ساكنة، وفاء: بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلا وليس بعده عمارة. غروب: بالضم، وآخره باء، وهو جمع غرب، وهو التماضي، ومنه: كف غربه، وغرب كل شئ: حده، وسيف غرب: قاطع، والغرب: يوم السقي، والغرب: الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية، وفرس غرب: كثير العدو، والغروب: الدموع التي تخرج من العين، والغرب: التنحي، والغرب: المغرب، ويجوز أن يكون جمع غرب، بالتحريك، وهو ورم في مآقي العين تسيل منه، والغرب: الموضع الذي يسيل فيه الماء

#### [ ١٩٦ ]

بين البئر والحوض، والغرب: ماء الاسنان الذي يجري عليها والغرب: شجر معروف، والغرب: جام من فضة، وأصابه سهم غرب إذا كان لا يدرى من رماه، وهو مضاف، وقد يقال غير ذلك، والغروب: موضع ذكره صاحب كتاب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي: ومسكنها بين الغروب إلى اللوى \* إلى شعب ترعى بهن فعيهم ليالي تصطاد الرجال بفاحم \* وأبيض كالأغريض لم يتنلم غرور: بضم أوله، وتكرير الرء، وهي الأباطيل. كأنه جمع غر مصدر غررته غرا، وهو أحسن من أن يجعل مصدر غررته غرورا، لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فاعول إلا شاذًا، والغرور في قوله تعالى: ولا يغرنكم بالله الغرور، هو ما تقدم، وقيل: ما اغتر به من متاع الدنيا، وقرئ بالفتح، وليس كلامنا فيه، والغرور: جبل بدمخ في ديار عمرو بن كلاب، وفي كتاب الاصمعي: غرور جبل مأه التلماء، وقال أبو زياد: الغرورة ماء لبني عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمى غرورا، وأنشد للسري بن حاتم يقول: تليث عن بهية حادياها \* قليلا ثم قاما يحدوان كأنهما وقد طلعا غرورا \* جناحا طائر يتقلبان والغرور أيضا: ثنية باليمامة وهي ثنية الاحيسى، ومنها طلع خالد بن الوليد، رضي الله عنه، على مسيلمة الكذاب، قال امرؤ القيس: عفا شطب من أهله فغرور \* فموبولة، إن الديار تدور غرة: بضم أوله، وتشديد ثانيه، في الحديث: جعل في الجنين غرة عبدا أو أمة، وقال أبو سعيد الضرير: الغرة عند العرب أنفوس شئ يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير والفاضل من كل شئ، وغرة القوم: سيدهم، ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غرر، الواحدة غرة، وغرة الفرس: بياض في جبهته، وفيه غير ذلك، وغرة: أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بني مكانه منارة مسجد قباء. الغرو: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والواو، معربة: موضع قرب المدينة، قال عروة بن الورد: عفت بعدنا من أم حسان غصور، \* وفي الرمل منها آية لا تغير وبالغرو والغراء منها منازل، \* وحول الصفا وأهلها متدور ليالينا إذ جيئها لك ناصح، \* وإذ ريحها مسك ذكي وعنبر غريان: قلعة باليمن في جبل شطب. الغريان: تثنية الغري، وهو المطلبي، الغراء، ممدود: وهو الغراء الذي يطل به، والغري فعيل بمعنى مفعول، والغري: والحسن من كل شئ، يقال: رجل غري الوجه إذا كان حسنا مليحا، فيجوز أن يكون الغري مأخوذا من كل واحد من هذين، والغري: نصب كان يذبح عليه العتائر، والغريان: طربالان وهما بناءان كالصومعنين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال ابن دريد: الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل، وفي الحديث: كان، عليه الصلاة والسلام، إذا مر بطربال مائل أسرع المشي، والجمع الطربال،

#### [ ١٩٧ ]

وقيل: الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل، وطربال الشام: صوامعها. والغريان أيضا: خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطوئهما طريق الحاج، عن الحازمي، والخيال: ما نصب في أرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب، وحمى فيد: معروف وله أخيلة، وفيهما يقول الشاعر فيما أحسب: وهل أرين بين الغريين فالرجا \* إلى مدفع الريان سكنا تجاوره ؟ لأن الرجا والريان قريتان من هذا الموضع، وقال ابن هرمة: أتمضي ولم تلم على الطلل القفر \* لسلمي ورسم بالغريين كالسطر عهدنا به البيض المعارب للصبا \* وفارط أحواض الشباب الذي يقري وقال السمهري العكلي: ونبتت ليلي بالغريين سلمت \* علي، ودوني طخفة ورجامها عديد الحصى والأثل من بطن بيشة \* وطرفائها ما دام فيها حمامها قال: فأما الغريان بالكوفة فحدث هشام بن محمد الكلبي قال: حدثني شرقي بن القطامي قال: بعثني المنصور إلى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه، قال: فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أي شئ

الغري في كلام العرب ؟ قلت: الغري الحسن، والعرب تقول: هذا رجل غري، وإنما سمي الغريين لحسنهما في ذلك الزمان، وإنما بني الغريان اللذان في الكوفة على مثل غريين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرسا فكل من لم يصل لهما قتل إلا أنه يخيره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله، فغير بذلك دهرا، قال: فأقبل قصار من أهل إفريقية ومعه حمار له وكذين فمر بهما فلم يصل فأخذه الحرس فقال: ما لي ؟ فقالوا: لم تصل للغريين، فقال: لم أعلم، فذهبوا به إلى الملك فقالوا: هذا لم يصل للغريين، فقال له: ما منعك أن تصلي لهما ؟ قال: لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل إفريقية أحببت أن أكون في جوارك لاغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنفك خيرا، ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة، فقال له: تمن، فقال: وما أتمنى ؟ فقال: لا تتمن الملك ولا أن تنجى نفسك من القتل وتمن ما شئت، وقال: فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عذره لغريته فأبى أن يقبل، فقال إني أسألك عشرة آلاف درهم، فقال: علي بعشرة آلاف درهم، قال: وبريدا، فأتى البريد فسلم إليه وقال: إذا أتيت إفريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة آلاف درهم إلى أهله، ثم قال له الملك: تمن الثانية، فقال: أضرب كل واحد منكم بهذا الكذين ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وسطى وأخرى دون ذلك، قال: فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجلسائه: ما ترون ؟ قالوا: نرى أن لا تقطع سنة سنها أبأوك، قالوا: فيمن تبدأ ؟ قال: أبدأ بالملك ابن الملك الذي سن هذا، قال: فنزل عن سريره ورفع القصار الكذين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه، فقال الملك: ليت شعري أي الضربات هذه ! والله لئن كانت الهيئة ثم جاءت الوسطى والشديدة لاموتني ! فنظر إلى الحرس وقال: أولاد الزنا، تزعمون أنه لم يصل وأنا والله رأيت حيث صلى، خلوا سبيله

#### [ ١٩٨ ]

واهدموا الغريين ! قال: فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك، قلت أنا: فالذي يقع لي ويغلب على ظني أن المنذر لما صنع الغريين بظاهر الكوفة سن تلك السنة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاث التي كان يشرطها ملك مصر، والله أعلم، وأن الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرئ القيسي ابن ماء السماء، وكان السبب في ذلك أنه كان له نديمان من بني أسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حيين، فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان، فقال المنذر: ما أنا بملك إن خالف الناس امرئ، لا يمر أحد من وفود العرب إلا بينهما، وجعل لهما في السنة يوم بؤس ويوم نعيم، يذبح في يوم بؤسه كل من يلقاه ويغري بدمه الطربالين، فإن رفعت له الوحش طلبتها الخيل، وإن رفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح ما يعن وبطليان بدمه. ولبت بذلك برهة من دهره وسمى أحد اليومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه ما ظهر له من إنسان وغيره، وسمى الآخر يوم النعيم يحسن فيه إلى كل من يلقى من الناس ويحملهم ويخلع عليهم، فخرج يوما من أيام بؤسه إذ طلع عليه عبيد بن الأبرص الاسدي الشاعر وقد جاء ممتدحا، فلما نظر إليه قال: هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ! فقال عبيد: أنتك بحائن رجلاه، فأرسلها مثلا، فقال له المنذر: أو أجل قد بلغ أناه، فقال رجل ممن كان معه: أبيت اللعن اتركه فاني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تريد من قتله فاسمع فإن سمعت حسنا فاستزده وإن كان غيره قتلته وأنت قادر عليه، فأنزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له: زدنيه ما ترى، قال: أرى المنايا على الحوايا، ثم قال له المنذر: أنشدني فقد كان يعجبني شعرك، فقال عبيد: حال الجريض دون



القرىض وبلغ الحزام الطبيين، فأرسلهما مثلين، فقال له بعض الحاضرين: أنشد الملك هيلتك أمك ! فقال عبيد: وما قول قائل مقتول ؟ فأرسلها مثلاً أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك، قال المنذر: قد أملتني فأرحمني قبل أن أمر بك، قال عبيد: من عز بز، فأرسلها مثلاً، فقال المنذر: أنشدني قولك. أقفر من أهله ملحوب فقال عبيد: أقفر من أهله عبيد، \* فالיום لا يبدي ولا يعيد عنت له منية تكود، \* وحن منها له ورود فقال له المنذر: أسمعني يا عبيد قولك قبل أن أذبحك، فقال: والله إن مت ما ضربني، \* وإن عشت ما عشت في واحده فأبلغ بني وأعمامهم \* بأن المنايا هي الواردة لها مدة فنفس العباد \* إليها، وإن كهت، قاصده فلا تجزعوا لحمام دنا، \* فللموت ما تلد الوالده فقال المنذر: وبلك أنشدني ! فقال: هي الخمر بالهزل تكنى الطلا، \* كما الذئب يكنى أبا جعده

[ ١٩٩ ]

فقال المنذر: يا عبيد لابد من الموت وقد علمت أن النعمان ابني لو عرض لي يوم بؤسي لم أجد بدا من أن أذبحه، فأما أن كانت لك وكنت لها فاختر إحدى ثلاث خلال: إن شئت فصدتك من الاكل وإن شئت من الابل وإن شئت من الوريد، فقال عبيد: أبيت اللعن ! ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد، إن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشانك وما تريد من مقاتلي، فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول: وخيرني ذو البؤس، في يوم بؤسه، \* خللاً أرى في كلها الموت قد برق كما خيرت عاد من الدهر مرة، \* سحائب ما فيها لذي خيرة أنق سحائب ربح لم توكل ببلدة \* فتركها إلا كما ليلة الطلق ثم أمر به المنذر ففصد حتى نرف دمه فلما مات غرى بدمه الغريين، فلم يزل على ذلك حتى مر به في بعض أيام البؤس رجل من طيء يقال له حنظلة فقرب ليقتل فقال: أبيت اللعن ! إنني أتيتك زائراً ولاهلي من بحرك مائراً فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي، قال له المنذر: لابد من قتلك فسل حاجتك تقض لك قبل موتك، فقال: تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير إليك فينفذ في أمرك، فقال له المنذر: ومن يكفلك أنك تعود ؟ فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شريك بن عمرو ابن سراحيل الشيباني فقال: يا شريك يا ابن عمرو \* هل من الموت محاله ؟ يا شريك يا ابن عمرو، \* يا أخا من لا أخا له يا أخا المنذر فك ال \* يوم رهنا قد أنى له يا أخا كل مضاف \* وأخا من لا أخا له إن شيبان قبيل \* أكرم الناس رجاله أبو الخيرات عمرو \* وشراحيل الحمالة رقبك اليوم في المجد \* - د وفي حسن المقالة فوثب شريك وقال: أبيت اللعن ! يدي بيده ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله، فأطلقته المنذر، فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليقتل فلم يشعر إلا وراكب قد طلع فإذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبه، فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال: ما حملك على قتل نفسك ؟ فقال: أيها الملك إن لي دينا يمنعي من الغدر، قال: وما دينك ؟ قال: النصرانية، فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معا وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا، وروى الشرقي بن القطامي قال: الغري الحسن من كل شئ وإنما سميا الغريين لحسنهما وكان المنذر قد بناهما على صورة غريين كان بعض ملوك مصر بناهما، وقرأت على ظهر كتاب شرح سيويه للمبرد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته: وجدت بخط أبي بكر السراج، رحمه الله، على ظهر جزء من أجزاء

كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله البيهقي قال حدثني ثعلب قال: مر معن بن زائدة بالغريرين فرأى أحدهما وقد شعث وهدم فأنشأ يقول: لو كان شئ له أن لا يبب على \* طول الزمان لما باد الغريان ففرق الدهر والأيام بينهما، \* وكل ألف إلى بين وهجران غريب: بضم أوله، وفتح ثانيه، يجوز أن يكون تصغير غرب لنوع من الشجر، وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا، أو تصغير غير ذلك مما يطول: وهو واد في ديار كلب، وجاء في شعر مضافا إلى صاح. الغرياء: تصغير الغراء تأنيث الأعر: موضع بحوف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قتل فيها موسى بن مصعب في شوال سنة ١٦٨. الغريز: آخره زاي، هو تصغير غرز بالابرة أو غيرها، والغرز: ركاب الرجال أو يكون تصغير الغرز، بالتحريك، وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في روث فرس شعيرا في عام الرمادة فقال: لئن عشت لأجعلن له من غرز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين، الغريز: ماء بضرية في ممتع العلم يستعذبه الناس لشفاهم لقلته، وقيل: هي رديهة عذبة لشيفه الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب، والردهة: المورد، والردهة أيضا: صخره تكون في مستنقع الماء. الغريض: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وضاد معجمة، والغريض: الطري من كل شئ، وكل من ورد الماء باكرا فهو غارض، والماء غريض، والغريض: موضع، عن الخوارزمي غريف: بالكسر ثم السكون، وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء، والغريف في كلامهم: شجرة معروفة، قال: لحا قبة الشوع والغريف والغريف: جبل لبني نمير، قال الخطابي جد جرير ابن عطية بن الخطابي الشاعر واسمه حذيفة: كلفني قلبي ما قد كلفا \* هوازنيات حللن غريفا أقمن شهرا بعدما تصيفا \* حتى إذا ما طرد الهيف السفا قرين بزلا ودليلا مخشفا \* إذا حيا الرمل له تعسفا يرفعن بالليل، إذا ما أسجفا \* أعناق جنان وهاما زحفا وعنقا بعد الكلال خيطفى غريفة: مثل الذي قبله وزيادة هاء: اسم ماء عند غريف الذي قبله في واد يقال له التسرير، وعمود غريفة: أرض بالحمى لغني بن أعصر، قال أبو زياد: التسرير واد، كما ذكرناه في موضعه، وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمى غريفا. الغريفة: تصغير الغرفة: موضع في قول عدي بن الرقاع حيث قال: يا من رأى برقاً أرقت لضوئه \* أمسى تلالا في حواركه العلى لما تلحح بالبياض عماؤه \* حول الغريفة كاد يثوي أو ثوى الغريق: بلفظ تصغير غرق، وهو الراسب في الماء: واد لبني سليم.

الغرية: بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء: قرية من أعمال زرع من نواحي حوران، ينسب إليها يعيش ابن عبد الرحمن بن يعيش الضير الغروي، سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. الغرية: بلفظ تصغير الغراء، وهو ما طليت به شيئا: أغزر ماء لغني قرب جبلة. غري: تصغير الغراء وهو الشئ الذي يغري أي يطلى به: وهو ماء في قبلي أجا أحد جبلي طيئ. الغري: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد الياء: أحد الغريين اللذين أطلنا القول فيهما أنفا، والله الموفق للصواب. باب الغين والزاي وما يليهما غزال: بلفظ الغزال ذكر الأطباء: ثنية يقال لها قرن غزال، قال الأزهري: الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الأثناء، قال عرام: وعلى الطريق من ثنية هرشي بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات منها غزال: وهو واد يأتيك من ناحية شمنصير وذروة وفيه آبار، وهو لخزاعة خاصة وهم سكانه أهل عمود، ولذلك قال كثير يذكر إبلا: قلن عسغان ثم رحن سراعا \* طالعات عشية من غزال قصد لفت وهن متسقات \* كالعدولي لاحقات التوالي غزائل: بضم أوله، وبعد الالف همزة، ولام، قال: الاصمعي: ماء بنجد لعبادة خاصة يقال له ذو غزائل. غززان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وراء مهملة، وأخره نون، جمع غزير مثل كتيب

وكتبان: هو اسم موضع. غزق: بالتحريك، وهو مهمل في كلام العرب: قرية من قرى مرو الشاهجان، وهي غير غرق التي تقدم ذكرها، ينسب إلى ذات الزاي جرموز بن عبید، روى عن أبي نعيم وأبي نميلة، روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان، وهو ضعيف عندهم، ذكر ذلك ابن ماكولا، وقال أبو سعد: لا أعرف بمرو غزق، بالزاي، وأعرف فيها غرق، ونسب إلى غرق، بالراء، جرموزا وأبا نميلة، والله أعلم، قال أبو سعد: غزق، بالتحريك والزاي، قرية من قرى فرغانة، وينسب إليها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي، كان إماما فاضلا فقيها مبرزاً، سكن سمرقند وحدث عنه أولاده في سنة ٤٦٥. غزنة: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون جزنة، ويقال لمجموع بلادها زابليستان، وغزنة قصبتها، وغزق في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب: وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدا بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفيئة شديدة الحر، ومن هذا الجانب برد كالزهرير، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء، وما زالت أهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح، وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا. غزنيان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم نون، قبل الالف ياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى كس بما وراء النهر.

#### [ ٢٠٢ ]

غزنيان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي: من قرى خوارزم من ناحية مراغرد. غزنين: بوزن الذي قبله إلا أن آخره نون: وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدم ذكرها، قال أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال: ولما مضوا، واعتضت عنهم عصابة، \* دعوا بالتناسي فاغتنمت التناسيا وخلصت في غزنين لحما كمضغة \* على وضم للطير للعلم ناسيا في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء. غزوان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، فعلان من الغزو وهو القصد: وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف. وغزوان أيضا: محلة بهراء. غزة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتحها، في الأقليم الثالث، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وفي كتاب المهلبى أن غزة والرملة من الأقليم الرابع، قال أبو زيد: العرب تقول قد غز فلان بفلان وأغتر به إذا اختصه من بين أصحابه، وغزة: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان، قال أبو المنذر: غزة كانت امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، وإياها أراد الشاعر بقوله: ميت بردمان وميت بسلا \* - مان وميت عند غزات وقال أبو ذؤيب الهذلي: فما فضلا من أذرعات هوت بها \* مذكرة عنس كهازنة الضحل سلافة راح ضمنها إداوة \* مقبرة، ردف لمؤخرة الرجل تزودها من أهل بصرى وغزة \* على جسرة مرفوعة الذيل والكفل بأطيب من فيها إذا جئت طارفا \* ولم يتبين صادق الأفق المجلي وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبها قبره ولذلك يقال لها غزة هاشم، قال أبو نواس: وأصبحن قد فوزن من أرض فطرس، \* وهن عن البيت المقدس زور طوالب بالركبان غزة هاشم \* وبالفرما من حاجهن شقور وقال أحمد بن يحيى بن جابر: مات هاشم بغزة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت، ويقال عشرون سنة، وقال مطرود بن كعب الخزاعي يرثيه: مات الندى بالشام لما أن ثوى \* فيه بغزة هاشم لا يبعد لا يبعدن رب الفتاء يعود \* عود السقيم يوجد بين العود محقانة ردم لمن ينتابه، \* والنصر منه باللسان وباليد وبها

ولد الامام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه، وانتقل طفلاً إلى الحجاز فأقام وتعلم العلم هناك، ويروى له يذكرها: وإنني لمشتاق إلى أرض غزة، \* وإن خائني بعد التفرق كتماني

### [ ٢٠٢ ]

سقى الله أرضاً لو ظفرت بترتها \* كحلت به من شدة الشوق أجفاني وإليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجراح الغزي، يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما، روى عنه أبو زرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وإليها ينسب أيضاً إبراهيم بن عثمان الأشعبي الشاعر الغزي، سافر الدنيا ومات بخراسان، وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق في سنة ٥٢٤هـ. ومولده سنة ٤٤١هـ، قال أبو منصور: ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غزة فيها أحساء جمة ونخل، وقد نسب الاخطل الوحش إلى غزة فقال يصف ناقه: كأنها بعد ضم السير خيلها \* من وحش غزة موشي الشوى لهق وغزة أيضاً: بلد بافريقية، بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام، ينزلها القوافل القاصدة إلى الجزائر، ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلب في كتابيهما. الغزير: بلفظ التصغير، وهو بزايين: ماء يقع عن يسار القاصد إلى مكة من اليمامة، قال أبو عمرو: الغزير ماء لبني تميم معروف، قال جرير: فهيهات هيهات الغزير ومن به، \* وهيهات خل بالغزير نواصله وقال نصر: الغزير، بزايين معجمتين، ماء قرب اليمامة في قف عند الوركة لبني عطار بن عوف بن سعد، وقيل للاحنف بن قيس لما احتضر: ما تتمنى؟ قال: شربة من ماء الغزير، وهو ماء مر، وكان موته بالكوفة والفرات جاره. الغزيل: تصغير الغزال من الوحش، دارة الغزيل: لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب. غزية: بضم الغين، وفتح الزاي، وتشديد الباء، وقيل: بفتح الغين، وكسر الزاي، وقيل: بفتح الراء المهملة: موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم، وثم ماء يقال له غمر غزية، قيل إنه أغزر ماء لغني وهو قرب جبلة، عن نصر. باب الغين والسين وما يليهما غسان: يجوز أن يكون فعلاً، بالفتح، من الغس وهو دخول الرجل في البلاد ومضيه فيها قدماً، أو من غسسته في الماء إذا غطته، ويجوز أن يكون فعلاً من قولهم: علمت أن ذلك من غسان قلبك أي من أقصى نفسك، أو من قولهم للشئ الجميل: هو ذو غسن، وأصل الغسن خصل الشعر من المرأة والفرس: وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن ابن الازد بن الغوث وهم الانصار وبنو جفنة وخزاعة فسموا به، وفي كتاب عبد الملك بن هشام: غسان ماء بسد مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الازد ابن الغوث، ويقال: غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة، وقال نصر: غسان ماء باليمن بين رمع وزبيد وإليه تنسب القبائل المشهورة، وقيل: هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها، فأما الانصار فهم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث، وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس، وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس، وكان عمرو أول من بحر البحيرة وسبب السائبة ووصل الوصيصة وغير دين إسماعيل، عليه السلام، ودعا العرب إلى عبادة

### [ ٢٠٤ ]

الاوثان، قال ابن الكلبي: وغسان ماء باليمن قرب سد مأرب كان شرباً لولد مازن بن الازد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به، وهذا فيه نظر لان مازن بن ولد مازن بن الازد وقد قال هو في جمهرة النسب:

إنه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل إنه من غسان، ويقال: غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه سموا به فسمي به قبائل من ولد مازن بن الازد، وقد ذكرتهم الشعراء، قال حسان، وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير: يا بنت آل معاذ ! إنني رجل \* من معشر لهم في المجد بنيان شم الانوف لهم عز ومكرمة، \* كانت لهم من جبال الطود أركان إما سألت فإننا معشر نجب، \* الازد نسبتنا والماء غسان غسل: بضم أوله، قال أبو منصور: الغسل تمام غسل الجلد كله، والغسل، وبالفتح: المصدر، والغسل: الخطمي، وغسل: جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غسلة. غسل: بالتحريك، بوزن غسل النحل، منقول عن الفعل الماضي من الغسل: جبل بين تيماء وجبلي طئ في الطريق، بينه وبين لفل يوم واحد. غسل: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ما يغسل به الرأس من الخطمي وغيره، وذات غسل: بين اليمامة والنباج، بينها وبين النجاج منزلان، كانت لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير، قاله ابن موسى، وقال العمراني: ذو غسل قرية لبني امرئ القيس في شعر ذي الرمة، وقال الراعي: وأطعان طلبت بذات لوث \* يزيد رسيمها سرعا ولينا أنخن جمالهن بذات غسل \* سراة اليوم يمهدين الكدونا وقال أبو عبيد الله السكوني: من أراد اليمامة من النجاج فمن أشي إلى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير، ومن ذات غسل إلى أمرة قرية، وأنشد الحفصي: بثرمداء شعب من عقل \* وذات غسل ما بذات غسل وبها روضة تدعى ذات غسل. الغسولة: قال الحافظ أبو القاسم: رسلان بن إبراهيم ابن بلال أبو الحسن الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد ابن جعفر الطرميسي ثم البغدادي بصر في سنة ٤٨٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥، سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن إسماعيل بن واصل المقرئ. والغسولة: منزل للوقافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا. باب الغين والشين وما يليهما غشاوة: بضم أوله، وبعد الالف واو، هكذا جاء فيكون علما مرتجلا لان الغشاوة التي من الغشاء إنما هي بالكسر: وهو يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سليط. غشيب: بالفتح ثم السكون، وآخره باء موحدة: موضع، عن ابن دريد: نسب إليه الغشبي وهو رجل، ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب. غشيدان: بضم أوله ثم السكون، ودال مهملة، وآخره نون: من قرى سمرقند.

### [ ٢٠٥ ]

غشم: وهو الغصب في لغة العرب: واد من أودية السراة. غشيب: موضع في الجمهرة، حكاه عنه نصر. غشيد: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وباء مثناة ساكنة، وآخره دال مهملة: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري، يروي عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره، روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان. غشية: بالفتح ثم الكسر، والياء مشددة: موضع من ناحية معدن القبيلة، روي عسيرة، بمهملتين. غشي: بلفظ تصغير غشاء وهو ما يشتمل على الشئ فيغطيه: اسم موضع، ورواه ابن دريد غشى. باب الغين والصاد وما يليهما الغصن: بالضم ثم السكون، وآخره نون، والغصن من الشجر معروف، ذو الغصن: واد قريب من المدينة تنصب فيه سيول الجرة، وقيل: من حرة بني سليم يعد في العقيق، قال كثير: لعزة من أيام ذي الغصن هاجني، \* بضاحي قرار الروضتين، رسوم باب الغين والصاد وما يليهما غضا شجر: مضموم، والصاد معجمة، مقصور، وشجر، بالتحريك: موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة: نهاوند: قاله نصر، ورواه غيره بالعين المهملة وذكر في موضعه. الغضا: مقصور، مفتوح، وهو من شجر البادية يشبه الاثل إلا أنه لا يعظم عظمته الاثل، وهو من أجود الوقود وأبقاه نارا، والغضا:

أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم. والغضا: واد بنجد، وقال أعرابي: يقر بعيني أن أرى رملة الغضا \* إذا ظهرت يوما لعيني قلالةا ولست، وإن أحببت من يسكن الغضا، \* بأول راجي حاجة لا ينالها وقال مالك بن الريب: ألا ليت شعري هل أبيت ليلة \* بجنب الغضا أرجمي القلاص النواجيا فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه، \* وليت الغضا ماشى الركاب لياليا وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت \* بطول الغضا حتى أرى من وراثيا لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا \* مزار، ولكن الغضا ليس دانيا غضا: قال نصر: هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين: ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البكاء. الغضاب: ناحية بالحجاز من ديار هذيل. غضار: بالضم، وآخره راء، يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللابز، وأن يكون من قولهم: غضر فلان بالمال والسعة إذا أخصب بعد إقتار، والغضراء: الأرض السهلة الطيبة الترية والمال، وغضار: اسم جبل، قال ابن نجة الهذلي: تغني نسوة كنفنا غضار \* كأنك بالنشيد لهن رام الرام: الولد.

### [ ٢٠٦ ]

الغضاضي: بالفتح، وتكرير الضاد المعجمة، يجوز أن يكون من الغض وهو الطرى أو الغض وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطلع الناعم أو من الغض وهو الذل: وهو ماء بينه وبين الطرق ثلاثة أميال والأخايد منه على يوم. الغضبان: بلفظ ضد الراضي، قصر الغضبان: في ظاهر البصرة، وأظنه منسوباً إلى الغضبان بن القبيثري البكري، وفي دعاء لانس بالمطر لبستانه: فلم يجاوز قصر الغضبان. وغضبان أيضاً: جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلة مكان أصحاب الكهف، وعن أبي نصر غضبان وقد ذكر. غضور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الواو، وبالراء، وهو نبت شبه السبط لا يعقد الدواب من أكله شحما: وهو ماء على يسار رمان، ورمان: جبل في طرف سلمى أحد جبلي طى، قال ابن السكيت: غضور مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد خزاة وكنانة، قال ذلك في شرح قول عروة بن الورد: عفت بعدنا من أم حسان غضور، وفي الرمل منها آية لا تغير وقال رجل من بني أسد: تبعته الهوى يا طيب حتى كأنني \* من أجلك ممرضوس الجربير قوؤد تعجرف دهرًا ثم طأوع قلبه \* فصرفه الرواض حيث تريد وإن زياد الحب عنك وقد بدت \* لعينيك آيات الهوى لشديد وما كل ما في النفس للناس مظهر، \* ولا كل ما لا تستطيع تذود وإني لارجو الوصل منك وقد رجا \* صدى الجوف مرتادا كداه صلود وكيف طلابي وصل من لو سألته \* قذى العين لم يطلب وذاك زهيد ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي: أراك صحيفا والفؤاد جليد فيا أيها الريم المحلى لبانه \* بكرمين كرمي فضة وفريد أجدي لا أمشي برمان خاليا \* وغضور إلا قيل: أين تريد؟ غضور: بفتح أوله وثانيه، وتشديد الواو ثم راء: موضع آخر، قال الشماخ: فأوردها ماء الغضور آجنا \* له عرمض كالغسل فيه طمووم ذو الغضوين: بفتح الغين والضاد، ولفظ تثنية الغضا، جاء ذكره في حديث الهجرة، قال ابن إسحاق: ثم تبطن بهما، يعني الدليل، مرجح من ذي الغضوين، بالغين والضاد المعجمتين، ويقال: من ذي العصوين، بالغين والصاد المهملتين، عن ابن هشام. غضيان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، أظنه جمعا لمواضع الغضا أو جمع الغضيا وهي المائة من الأبل: وهو موضع بين الحجاز والشام، وأنشد ابن الأعرابي: تعشبت من أول التعشب \* بين رماح القين وابني تغلب من يلحهم عند القرى لم يكذب فصبحت، والشمس لم تقضب، \* عينا بغضيان سحوح العنبيب

### [ ٢٠٧ ]

وهذه صفة ما ذكرناه آنفا في الغضبان، وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني. غضيف: بالتصغير، قال ابن السكيت: الغضف مصدر غضفت أذنه غضفا إذا كسرتها، والغضف انكسارها خلقه، وسبع أعضف، وغضيف: اسم موضع. الغضي: بفتح أوله، بوزن ظبي، قال ابن السكيت: قفا الغضي جبل صغير في قول كثير عزة حيث قال: كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن \* لها بعد أيام الهدملة عامر ولم يعتلج في حاضر متجاوز \* قفا الغضي من وادي العشيرة سامر ويروي قفا الغضن. غضي: تصغير الغضا، شجر تقدم ذكره: ماء لعامر بن ربيعة جميعا ما خلا بني البكاء: قاله الأصمعي، وفي كتاب الفتوح: غضي حبال البصرة، وفي كتاب الفتوح أيضا: وبعث مجاشع بن مسعود السلمى إلى الاهواز وقال: اتصل منها إلى ماء لتوالي النعمان ابن مقرن لحرب نهاوند، فخرج حتى إذا كان بغضي شجر أمره النعمان بن مقرن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة، كذا ذكره ولا أدري صوابه، والله أعلم بالصواب. باب الغين والطاء وما يليهما الغطاط: موضع، قال الكميت بن ثعلبة جد الكميت ابن معروف: فمن مبلغ عليا معد وطينا \* وكندة من أصغى لها وتسمعا يمانيهم من حل بحران منهم \* ومن حل أكناف الغطاط فلعلعا ألم يأتهم أن الفزاري قد أبى، \* وإن ظلموه، أن يذل ويضربا وقال نصر: الغطاط موضع في بلاد بكر. غطط: رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سورا. غطيف: تصغير الغطف، وهو أن تطول أشجار العين ثم تنعطف، وغطيف: اسم رجل سمي به مخلاف من مخاليف اليمن. باب الغين والفاء وما يليهما غفارة: بالكسر، والغفارة: سحابة تراها كأنها فوق سحابة، والغفارة: خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن، وكل ثوب يغطى به فهو غفارة، وغفارة: اسم جبل. الغفارية: من قرى مصر من ناحية الشرقية. الغفارتين: من قرى مصر من ناحية الجيزية. غفجمون: قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب إليهم، منهم أبوعمران موسى بن عيسى محب بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني، حدث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس العيسقي المكي، روى عنه أبوعمران موسى بن علي بن محمد بن علي النحوي الصقلي. غفر: حصن باليمن من أعمال أبين، والله الموفق والمعين. باب الغين واللام وما يليهما غلاس: بالفتح، فعال من الغلس كأنه كثير التغليس أي المبكر لحاجته، والغلس: الظلام في آخر الليل

## [ ٢٠٨ ]

وأول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق، وحررة غلاس: إحدى حرار العرب. غلاق: بضم أوله، وبعد الالف فاء مكسورة ثم قاف، والغلق: الطحلب، قال: ومنهل طام عليه الغلق \* وغلاق: اسم موضع في بلاد العرب. غلاق: بالفتح، اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه: وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد، وهي مرسى زبيد، وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا، ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد. غلاق: بالفتح، وآخره قاف، كأنه معدول عن غالق، والغلاق: إسلام القاتل إلى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء، وعين غلاق: موضع. غلائل: من بلاد خزاعة بالحجاز. غلز: موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحصين بن الحمام المري. غلطان: بفتح أوله وثانيه، وطاء مهملة، وآخره نون، كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب: قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ. غلغل: بالضم والتكرير، والغلغلة: الاسراع في السير، وتغلغل في الشيء إذا أمعن فيه، وغلغل: جبل في نواحي البحرين، ومر شاهده في العنقاء وهو: أو الحق بالعنقاء من أرض صاحبة \* أو الباسقات بين روق وغلغل الغلغلة: بالفتح والتكرير أيضا، اشتقاقه كالذي قبله، وهو شعاب تسيل من الريان: وهو جبل طويل أسود بأجا، عن أبي الفتح الاسكندراني. غلفان: بفتح أوله، كأنه جمع غلف من قولهم: رأيت أرضا

غلفاء إذا كانت لم ترع قبل وكلؤها باق، كما يقال: غلام أغلف إذا لم تقطع غلفته، وقال أبو عمرو: الغلف الخصب، بالكسر، وغلفان: اسم موضع. غلفة: بضم أوله، وسكون ثانيه، الغلفة والقلفة بمعنى، والغلف: الخصب، والارض غلفة كأنها غلفت بالكلا: وهو اسم موضع في بلاد العرب. باب الغين والميم وما يليهما غما: بضم أوله، وتشديد ثانيه، والقصر، والاولى كتابته بالياء وكتيبناه بالالف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب، يقال: صمنا على الغما والغمى إذا صاموا على غير رؤية، والغمى: الامر الملتبس كأنه من غممت الشيء إذا غطيته وأخفيته، وغمى: قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا، وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجنا فشرب يوما بغمى وقال: شربت وفاتك مثلي جموح، \* بغمى بالكؤوس وبالباوطي يعاطيني الزجاجة إريحي \* رخيم الدل، بورك من معاطي ! \* أقول له على طلب: الطني \* ولو بمواجر عالج بناطي فما خير الشراب بغير فسق \* يتابع بالزناء وباللواط جعلت الحج في غمى وبنى \* وفي قطربل أبدا رباطي فقل للخمس آخر ملتقانا، \* إذا ما كان ذاك على الصراط

### [ ٢٠٩ ]

وقال جحظة البرمكي يذكر غمى: قد متع الله بالخريف، وقد \* بشر بالفطر رقة القمر وطاب رمي الاوز واللغغ \* الرانع بين المياه والخضر فهل معين على الركوب إلى \* حانات غمى، فالخير في البكر وقهوة تستحث راكبيها في السير تحدي بالناي والوتر في بطن زنجية مقيرة \* لا تتشكى مالم السفر فالحمد لله لا شريك له، \* رب البرايا ومنزل السور أقعدني الدهر عن بزوعي وكر \* كين وغمى بالعسر والكبر وليس في الارض محسن يكشف \* العسر عن المعسرين باليسر قوم لو ان القضاء أسعدهم \* ضنوا على المجدين بالمطر الغماد: بكسر أوله، يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لا معنى له في أسماء الامكنة فيجب أن يكون من غمدت الركبة إذا كثر ماؤها، وقال أبو عبيدة: غمدت البئر إذا قل ماؤها، فهو إذا جمع غمد مثل جمال وجمل: وهو برك الغماد، وقد ذكر في موضعه. الغمار: بالكسر، وأخره راء، وهو جمع غمر. وهو الماء المغرق: اسم واد بنجد، وقيل: ذو الغمار موضع، قال القعقاع بن حريث بن الحكم بن سلامة ابن محصن بن جابر بن كعب بن عليم الكلبي ويعرف ٤١٤ بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شيبه من بني تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم فلم يغط بلطمته فلحق ببني يحتر من طئ فنزل بانيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطرب إلى أهله فقال: تبصر يا ابن مسعود بن قيس \* بعينك، هل ترى طعن القطين؟ خرجن من الغمار مشرفات \* تميل بهن أزواج العهون بذك يا امرأ القيس استقلت \* رعان غوارب الجبلين دوني غمازة: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الالف زاي، وهاء، يجوز أن يكون مأخوذا من الغمز وهو الرذال من الابل والغنم والضعاف من الرجال، أو من الغميمة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل، قال أبو منصور: وعين غمازة معروفة بالسودة من تهامة، ذكرها ذو الرمة فقال: توخى بها العينين عيني غمازة \* أقب رباع أو أفيرح عام وقال أيضا: أعين بني بو غمازة مورد \* لها حين تجتاب الدجى أم أئالها؟ بو: اسم رجل، وقيل: غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين، وقال ربيعة بن مقروم: تجانف عن شرائع بطن قو \* وحاد بها عن السيف الكراع وأقرب منهل من حيث راحا \* أئال أو غمازة أو نطاع

### [ ٢١٠ ]

غمدان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وأخره نون، وقد صحفه الليث فقال عمدان بالعين المهملة، كما صحف بعث بالعين المهملة فجعله



بالغين المعجزة، يجوز أن يكون جمع غمد مثل ذئب وذؤبان، وغمد الشئ: غشاؤه ولبسته، فكأن هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والابنية، قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: إن ليشرح بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صنعاء وطبوة فأحضر البنائين والمقدرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضت على الخيط حداة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح: ابنوا القصر في هذا المكان، فبني هناك على أربعة أوجه: وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر، وبني في داخله قصرا على سبعة سقوف بين كل سقفين منها أربعون ذراعا، وكان ظله إذا طلعت الشمس يرى على عينان وبينهما ثلاثة أميال، وجعل في أعلاه مجلسا بناه بالرخام الملون، وجعل سقفه رخامة واحدة، وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبه كأعظم ما يكون من الاسد فكانت الريح إذا هبت إلى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع، وكان يأمر بالمصاييح فتسرح في ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق، فإذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطرا ولا يعلم أن ذلك ضوء المصاييح، وفيه يقول ذو جند الهمذاني: دعيني لا أبا لك لن تطيقي، \* لحاك الله قد أنزفت ريقى، وهذا المال ينفد كل يوم \* لنزل الضيف أو صلة الحقوق وغمدان الذي حدثت عنه \* بناه مشيدا في رأس نيق بممرمة وأعلاه رخام \* تحام لا يعيب بالشقوق مصاييح السليط يلحن فيه \* إذا يمسي كتوماض البروق فأضحى بعد جدته رمادا، \* وغير حسنه لهب الحريق وقال قوم: إن الذي بنى غمدان سليمان بن داود، عليه السلام، أمر الشياطين فبنوا لبلقيس ثلاثة قصور بصنعاء: غمدان وسلحين وبنون، وفيها يقول الشاعر: هل بعد غمدان أو سلحين من أثر، \* أو بعد بنون بيني الناس أبياتا؟ وفي غمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن علي الخزاعي: منازل الحي من غمدان فالنضد \* فمأرب فظفار الملك فالجند أرض التبايع والاقبال من يمن، \* أهل الجياد وأهل البيض والزرذ ما دخلوا قرية إلا وقد كتبوا \* بها كتابا فلم يدرس ولم بيد بالقيروان وباب الصين قد زبروا، \* وباب مرو وباب الهند والصغد وقال أبو الصلت يمدح ذا بزن: أرسلت أسدا على بقع الكلاب فقد \* أضحي شريدهم في الارض فلالا فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا \* في رأس غمدان دارا منك محلالا

### [ ٢١١ ]

تلك المكارم لا فعيان من لبن \* شيبا بماء فعادا بعد أبوالا وهمد غمدان في أيام عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فقيل له: إن كهان اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يقتل، فأمر باعادة بنائه، فقيل له: لو أنفقت عليه خرج الارض ما أعدته كما كان، فتركه، وقيل: وجد على خشية لما خرب وهدم مكتوب برصاص مصبوب: اسلم غمدان هادمك مقتول، فهدمه عثمان، رضي الله عنه، فقتل. الغمران: بالفتح، وهو تثنية الغمر، وهو الماء الكثير المغرق: وهو اسم موضع في بلاد بني أسد، وقالت رامة بنت حصين الاسدية جاهلية تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو الندى: ألام على نجد، ومن يك ذا هوى \* يهيجه للشوق شئ يرابعه تهجه الجنوب حين تغدو بنشرها \* يمانية والبرق إن لاح لامعه ومن لامني في حب نجد وأهله \* فليم على مثلي وأوعب جادعه لعمرك للغمران عمرا مقلد \* فذو نجب غلانه فدوافعه وخو إذا خو سقته ذهابه، \* وأمرع منه تينه وربائعه وصوت مكاكي تجاوب موهنا \* من الليل، من يارق له فهو سامعه أحب إلينا من فراريج قرية تراقى ومن حي تنق ضفادعه الغمر: بفتح أوله وثانيه، وهو في الاصل السهك، وقد غمرت يده غمرا: وهو اسم جبل، قال: والغمر الموفي على صدى سفر وهو في الجمهرة بالعين المهملة، ولا أحق أهما روايتان في هذا البيت أم كل واحد منهما موضع غير الآخر. غمر: بوزن زفر وجرذ، وهو القعب الصغير، ومنه: ويروي شربه الغمر، وذو

غمر: واد بنجد، قال عكاشة بن مسعدة السعدي: حيث تلاقى واسط وذو أمر، \* وقد تلاقى ذات كهف وغمر الغمر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو الماء الكثير المغرق، وثوب غمر إذا كان سابقا، والغمر: بئر قديمة بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو سهم الغمر، فقال بعضهم: نحن حفرتنا الغمر للحجيج \* تتج ماء أيما تجيح وغمر أراكة: موضع آخر. وغمر بني جذيمة: بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام، قال عدي بن الرقاع: لمن المنازل أفرت بغيا؟ \* لو شئت هيجت الغداة بكائي فالغمر غمر بني جذيمة قد ترى \* مأهولة فخلت من الاحياء لولا التجلد والتعزي إنه \* لا قوم إلا عقرهم لغناء ناديت أصحابي الذين توجهوا، \* ودعوت أحرص ما يجيب دعائي وغمر طئ، قال ابن الكلبي: سمي بطئ رجل من العرب الاولي. وغمر ذي كندة: موضع وراء وجرة بينه وبين مكة مسيرة يومين، قال

### [ ٢١٢ ]

عمر بن أبي ربيعة فيه: إذا سلكت غمر ذي كندة \* مع الصبح قصدا لها الفرقد هنالك إما تعزي الفؤاد، \* وإما علي إثرهم تكمد قال ابن الكلبي في كتاب الافتراق: وكان لجنادة ابن معد الغمر غمر ذي كندة وما سابقها وبها كانت كندة دهرها الاول، ومن هنالك احتج القائلون في كندة ما قالوا لمنزلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان، وقال أبو عبيدة السكوني: الغمر بحذاء توز شرقيه جبل يقال له الغمر، وتوز: من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة، قال: بنى بالغمر أرعن مشمخرا \* يعني في طرائقه الحمام يصف قصرا، وطرائقه: عقوده، وفي حديث الردة: خرج خالد بن الوليد من الاكناف أكناف سلمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد أن حسن إسلام طئ وأداوا زكاتهم، فقال رجل من المسلمين: جزى الله عنا طيئا في بلادها \* ومعتك الأبطال خير جزاء هم أهل رايات السماحة والندى \* إذا ما الصبا ألوت بكل خباء هم ضربوا بعثا على الدين بعدما \* أجابوا منادي فتنة وعماء وخال أبونا الغمر لا يسلمونه، \* وثجت عليهم بالرماح دماء مرارا فمنها يوم أعلى بزاحة، \* ومنها القصيم ذو زهى ودعاء وهو واد فيه ثماد مأوها قليل، وهو بين ثحر وتيماء. غمرة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، الغمرة: منهك الباطل، ومتركض الهوى غمرة الحب، ويقال: هو يضرب في غمرة اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة، وغمرة الموت: شدة همومه، هذا قول اللغويين، والذي يظهر لي أن الغمرة هو ما يغمر الشئ ويعمه فهو يصلح للباطل والحق: وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها، وهو فصل ما بين تهامة ونجد، وقال ابن الفقيه: غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أعزها النبي، صلى الله عليه وسلم، عكاشة بن محصن، وقال نصر: غمرة سوداء فيما بين صاحبة وعمائتين جبلين. وغمرة: جبل، يدل على ذلك قول الشمردل بن شريك: سقى جدثا أعراف غمرة دونه، \* ببيشة، ديمات الربيع هوأطله وما في حب الارض إلا جوارها \* صداه وقول ظن أني قائله وقال ذو الرمة: تقضين من أعراف لبن وغمرة، \* فلما تعرفن اليمامة عن عفر تقضين من الانقضاض، وكان به يوم من أيامهم، قال الحارث بن ظالم: وإنني يوم غمرة، غير فخر، \* تركت النهب والاسرى الرغابا وقال عمرو بن قيس المرادي من قصيدته التي أولها: ألا يا بيت بالعلياء بيت \*..... وحى ناسلين وهم جميع \* حذار الشر يوما قد دهيت

### [ ٢١٣ ]

وقد علم المعاشر غير فخر \* بأنني يوم غمرة قد مضيت فوارس بني بني حجر بن عمرو \* وأخرى من بني وهب حميت منى ما يأتي

يومي تجدني \* شبعت من اللذادة واستقيت الغمرية: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه غمر، مثل الذي قبله بسكون وسطه: وهو ماء لبنى عيس. غمز: بالتحريك، والزاي: جبل، عن أبي الفتح نصر. الغمل: بالفتح ثم السكون، وآخره لام، والغمل: أن يلف الاهاب بعد ما يسليخ ثم يغم يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يمرط فان ترك أكثر من يوم وليلة فسد، وكذلك البسر وغيره إذا غم ليدرك فهو مغمول، ويقال: غمل النبات يغمل غملاً وغملاً إذا التف وغم بعضه بعضاً فغفن، والغمل: اسم موضع، قال بعضهم: كيف تراها والحدادة تقبض \* بالغمل ليلاً والرحال تنغض؟ غملي: بفتح أوله، وتحريك ثانيه، وفتح اللام، والغملي من النبات: ما ركب بعضه بعضاً فيلي، وغملي: موضع. غمير: بلفظ تصغير الغمر، وهو الماء الكثير، قال أبو المنذر: سمي الغمير لان الماء الذي غمر ذلك الموضع غير كثير: موضع بين ذات عرق والبستان وقبله بميلين قبر أبي رغال، وغمير أيضاً: موضع في ديار بني كلاب عند التلبوت. وغمير الصلعاء: من مياه أجا أحد جبلي طئ بقرب الغري، قال عبيد بن الأبرص: تبصر خليلي هل ترى من طعائن \* سلكن غميرا دونهن غموض وفوق الجمال الناعجات كواعب \* مخاضيب أكار أوانس بيض وخيت قلوصي بعد هده، وهاجها \* مع الشوق برق بالحجاز وميض فقلت لها: لا تعجلي ! إن منزلاً \* نأتني به هند إلي بغيض غمير الجوع: بالفتح ثم الكسر، وزاي: تل عنده مويهة في طرف رمان في غربي سلمى أحد جبلي طئ، أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب. الغموض: بالضاد المعجمة: أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحقيق، وبه أصاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صفة بنت حبي بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه، ويظهر أنه محرف عن القموص. الغميس: تصغير الغمس من قولك: غمست الشئ في الشئ إذا غططته فيه وأخفيت، قال أبو منصور: الغميس الغميم وهو الأخضر من الكلا تحت اليابس، فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم، والغميس: علي تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب، ويوم الغميس: من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قنذ، وقد ذكر الغميس الشعراء فقال أعرابي: أيا نخلتي وادي الغميس سقيتما، \* وإن أنتما لم تنفعا من سقاكما فغما تسودا الأثل حسنا وتنعما، \* ويختال من حسن النبات ذراكما

#### [ ٢١٤ ]

غميس: بفتح أوله، وكسر ثانيه، قال ابن إسحاق في غزاة بدر: مر النبي، صلى الله عليه وسلم، على تريان ثم على ملل ثم على غميس الحمام، كذا ضبطه، قال الأعشى: ما بكاء الكبير في الاطلال \* وسؤالي، فهل ترد سؤالي دمنة فقرة تعاورها الصي \* - ف بريجين من صبا وشمال لات هنا ذكرى جبيرة أو من \* جاء منها بطائف الأهوال حل أهلي بطن الغميس فبادو \* لى وحلت علوية بالسخال الغميسة: مثل الذي قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة: موضع قال فيه بعض الأعراب: أيا سرحتي وادي الغميسة اسلما، \* وكيف بظل منكما وفنون تعاليتما في النبات حتى علوتما \* على السرح طولا واعتدال متون الغميصاء: تصغير الغمصاء تأنيث الاغمص، وهو ما يخرج من العين، والغميصاء من النجوم، تقول العرب في أحاديثها: إن الشعري العبور قطعت المجرة فسميت عبورا وبكت الأخرى على أثرها حتى غمست فسميت الغميصاء، والغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد، رضي الله عنه، عام الفتح فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، ووداهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على يدي علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وقالت امرأة منهم: ولولا مقال القوم للقوم أسلموا \* للاقت سليم يوم ذلك ناطحا لمصعهم

بشر وأصحاب جحدم \* ومرة حتى يتركوا الامر صابحا فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى \* أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا أظت بخطاب الايامى وطلقت \* غداتئذ منهن من كان ناكحا وقال آخر: وكائن تسرى بالغميصاء من فتى \* جريحا ولم يجرح وقد كان جارحا الغميم: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم باء مثناة من تحت وميم أخرى، وهو الكلا الاخضر تحت اليايس، والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم، وهو الشئ المغطى، كراع الغميم: موضع بين مكة والمدينة، والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي، وقال نصر: الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة، قال كثير: قم تأمل، فأنت أبصر مني، \* هل ترى بالغميم من أجمال قاضيات لبانة من مناخ \* وطواف وموقف بالخيال فسقى الله منتوى أ م عمرو \* حيث أمت به صدور الرجال ! أقطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أوفى بن موالاة العنبري وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتابا في أديم أحمر، وسبب تسمية الغميم بهذا ذكر في أجإ، وهو اسم رجل سمي به وقد ذكر في كراع الغميم.

### [ ٢١٥ ]

الغميم: تصغير الغم، هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء، وقال: واد في ديار حنظلة من بني تميم، وقال شبيب بن البرصاء: ألم تر أن الحي فرق بينهم \* نوى بين صحراء الغميم لجوج نوى شطبتهم عن هوانا وهيجت \* لنا طربا، إن الخطوب تهيج فأصبح مسرورا ببينك معجب \* وبك له عند الديار نشيج الغميم: تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدم، أو تصغير الغميم الكلا الاخضر الذي تحت اليايس فلم يذكره نصر، فإما أن يكون صحف الذي ذكر عنه قبله فاني لم أجده لغيره، أو لم يظفر بهذا المشدد فانه صحيح جاء في أشعارهم، وقد قيل: لليلى بالغميم ضوء نار \* يلوح كأنه الشعري العبور وقال السكري: الغميم ماء لبني سعد، ذكر ذلك في شرح قول جرير: يا صاحبي هل الصباح منير، \* أم هل للوم عواذلي تفتير؟ إنا نكلف بالغميم حاجة \* نهيا حمامة دونها وجفير ليت الزمان لنا يعود بيسره، \* إن البسير بذا الزمان عسير وقال مالك بن الريب: رأيت، وقد أتى بحران دوني \* لليلى بالغميم، ضوء نار إذا ما قلت قد خمدت زهاها \* عصبي الزند والعصف السواري باب الغين والنون وما يليهما الغناء: بالفتح، والمد، قال أبو منصور: الغناء، بفتح الغين والمد، الاجزاء والكفاية، يقال: رجل مغن أي مجز كاف، وأما الغناء، بالكسر والمد: فهو الصوت المطرب، وأما الغنى من المال فهو بالكسر والقصر، ورمل الغناء، مفتوح الاول ممدود، في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه: لها غضون وأرداف ينوء بها \* رمل الغناء وأعلى متنها رود وبكسر الغين قال ذو الرمة: تنطقن من رمل الغناء وعلقت \* بأعناق أدمان الأطباء القلائد أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكتبان وكان أعناقهن أعناق الأطباء، وقال أبو وجزة: وما أنت أما عثمان بعدما \* حبا لك من رمل الغناء خدود غناج: بالفتح ثم التشديد، وأخره جيم: بليدة بنواحي الشاش. غنادوست: بالفتح ثم التخفيف، ودال مهملة، وواو ساكنة، وسين مهملة ساكنة، وتاء مثناة من فوق: من قرى سرخس. غناط: بكسر أوله، وأخره طاء معجمة، والغنط الهم اللازم: وهو موضع باليمامة فيه روضة، قال بعضهم: وإن تك عن روض الغناط معاصما \* تغض بها سور يخاف انقسامها غنثر: بالضم ثم السكون، وتاء مثلثة مضمومة، وما أظنها إلا عجمية: وهو واد بين حمص وسلمية بالشام

### [ ٢١٦ ]

في قول أبي الطيب: غطا بالغنثر البيداء حتى \* تحيرت المتالي والعشار كذا رواه ابن جنبي، وغيره يرويه بالغيث وهو الغبار. غنداب:

بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، وآخره باء موحدة: محلة من محال مرغينان مدينة من بلاد فرغانة، ينسب إليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفراغاني، كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها، سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وذكره أبو جعفر في شيوخه وقال: مولده سنة ٤٨٥. غندجان: بالضم ثم السكون، وكسر الدال، وجيم، وآخره نون: بلدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء معطشة، ولذلك فيما قيل أخرجت جماعة من أهل الأدب والعلم، منهم: أبو محمد الاعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسود صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما، قال الاصطخري: يرتفع من الغندجان وهي قصبة دشت بارين من البسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك ما يوازي به عمل الأرمن، وبها طراز للسلطان ويحمل منها إلى الأفاق، قال ابن نصر: كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضع الأصل فارتفع في البذل ووجد له توقيع فيه وكتب خامس المهرجان، فقال أبو الحسن السكري: تواتت عجائب هذا الزمان، \* وأعجبها نظر الغندجاني وأعجب من ذلك توقيع \* لخمسة خلون من المهرجان غندوز: بالضم ثم السكون، ودال مضمومة ثم واو ساكنة، وذال: من قرى هراة، غنيمات: بلفظ تصغير جمع غنيمة: موضع في بلاد العرب. باب الغين والواو وما يليهما الغوارة: بالفتح ثم التخفيف، وبعد الالف راء مهملة: قرية بها نخل وعيون إلى جنب الظهران. غوبدين: بالضم ثم السكون: قرية بينها وبين نسف فرسخ، ينسب إليها الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن معدل، سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي، سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري. جورج: بالضم ثم السكون ثم فتح الزاء، وجيم، وأهل هراة يسمونها غورة: قرية على باب مدينة هراة، منها: أحمد بن محمد الغورجي، مات سنة ٣٠٥، وأبو بكر بن مطيع الغورجي، مات سنة ٣٠٥، غورجك: بالضم ثم السكون، وفتح الراء، والجيم الساكنة، والكاف: قرية من الصغد من نواحي إشتيخن ثم من نواحي سمرقند. الغور: بالفتح ثم السكون، وآخره راء، والغور: المنخفض من الأرض، وقال الزجاج: الغور أصله ما تداخل وما هبط، فمن ذلك غور تهامة، يقال للرجل: قد أغار إذا دخل تهامة، وغور كل شئ: فقره، وكل ما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لأنهما اسمان لمسمى واحد، قال أعرابي: أراني ساكنا من بعد نجد \* بلاد الغور والبلد التهاما فريتما مشيت بحر نجد \* وربتما ضربت به الخياما

### [ ٢١٧ ]

وربتما رأيت بحر نجد \* على اللواء أخلاقا كراما أليس اليوم آخر عهد نجد ؟ \* بلى فافروا على نجد السلما قال الأزهري: الغور تهامة وما يلي اليمن، وقال الاصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة، وطرف تهامة: من قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق، والمدارج: الثنايا الغلاظ، وقال الباهلي: كل ما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور، وقال الاصمعي: يقال غار الرجل يغور إذا سار في بلاد الغور، وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير: يا أم طلحة ما رأينا مثلكم \* في المنجدين ولا يغور الغائر لو كان من أغار لكان مغيرا، فلما قال الغائر دل على أنه من غار يغور، وسئل الكسائي عن قول الاعشي: نبي يرى ما لا ترون، وذكره \* أغار، لعمرى، في البلاد وأنجدا فقال: ليس هذا من الغور وإنما هو من أغار إذا أسرع، وكذلك قال الاصمعي، وروى ابن الأنباري أن الاصمعي كان يروي هذا البيت: نبي يرى ما لا ترون، وذكره \* لعمرى غار في البلاد وأنجدا وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: غار القوم وأغاروا إذا انحدروا نحو الغور، قال: والعرب تقول: ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدري أتى الغور أم أتى نجدا، وكذلك قال الفراء واحتج بقول الاعشي. والغور: غور الأردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق، وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغور،

طوله مسيرة ثلاثة أيام، وعرضه نحو يوم، فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة، وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها، وأشهر بلادها بيسان بعد طبرية، وهو وخم شديد الحر غير طيب الماء وأكثر ما يزرع فيه قصب السكر، ومن قراه أريحا مدينة الجبارين، وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية. وغور العماد: موضع في ديار بني سليم. والغور أيضا غور ملح: ماء لبنى العدوية، قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم: فان قتلت أخي، إذ حم مقتله، \* فلست أول عبد ربه قتلا لقيته طيبا نفسا بميتته \* لما رأى الموت لا نكسا ولا وكلا وقد دعوتك يوم الغور من ملح \* إلى النزال فلم تنزل كما نزلا فلا عدمت امرأ هالتك خيفته \* حتى حسبت المنايا تسبق الاجلا ولا أسنة قوم أرشدوك بها \* سيل الفرار فلم تعدل بها سبلا وكان الهيش من قتال بني مازن وشجعانها وشعرائها، والايام والاحاديث في الغور كثيرة، وقالت ماجدة البكرية: ألا يا حبال الغور خلين بيننا \* وبين الصبا يجري علينا شنينها لقد طال ما جالت ذراكن بيننا \* وبين ذرى نجد فما نستبينها

### [ ٢١٨ ]

وقال جميل: يغور، إذا غارت، فؤادي وإن تكن \* بنجد يههم مني الفؤاد إلى نجد أتيت بني سعد صحيحا مسلما، \* وكان سقام القلب حب بني سعد وقال الأحوص: وإنك إن تنزح بك الدار أتكم \* وشيكا، وإن يصعد بك العيس أصد وإن غرت غرنا حيث كنت وغرتم، \* أو انجذت أنجذنا مع المتنجد متى تنزلي عينا بأرض وتلعة \* أزرك ويكثر حيث كنت تردددي غور: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء: جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة، وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم فيها، ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين، ينسب إليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعله غوري الاصل، روى عن أحمد بن عبد الخالق الوراق ومحمد بن محمد ابن سليمان الباغندي وغيرهما، روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما، وتوفي سنة ٣٤٨، وكان ثقة، وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي، سمع أبا الحسين أحمد بن جعفر ابن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجاد وغيرهم، وكان صالحا دينا صدوقا، روى عنه محمد بن مخلد إجازة وأبو بكر الخطيب، وكان يملئ في جامع المهدي، وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩. غورشك: بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة، وكاف: من قرى سمرقند. غوروان: من قرى هراة منها بعض الرواة. الغورة: بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون، والراء، والهاء: موضع جاء ذكره في الاخبار فيما أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، مجاعة بن مرارة من نواحي اليمامة الغورة وغرابة والحبل. غوره: قرية من باب هراة ينسب إليها بعضهم. غورين: أرض في قول العيقسي حيث قال: ألم تر كعبا كعب غورين قد فلا \* معالي هذا الدهر غير ثمان فمنهن تقوى الله بالغيب، إنها \* رهينة ما تجني يدي ولساني ومنهن جري جحفا لجب الوغى \* إلى جحفل يوما فيلتقيان ومنهن شربي الكأس وهي لذيدة \* من الخمر لم تمزج بماء شنان وهي أبيات كثيرة. غوريان: بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة، وياء مثناة من تحت، وآخره نون: من قرى مرو. غوزم: بالضم ثم السكون، وزاي مفتوحة، وميم: قرية من قرى هراة، ينسب إليها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حسنويه الغوزمي، حدث عن الحسين ابن إدريس وغيره، روى عنه أبو بكر البرقاني وغيره، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغوزمي روى عن أبي علي أحمد بن محمد بن رزين الباساني الهروي، روى عنه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر أنه كتب عنه بغوزم. غوسنان: بسين مهملة، ونون، وآخره نون: من قرى هراة، ينسب إليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر

ابن أبي منصور الغوسناني، سمع أبا إسماعيل الانصاري، سمع منه أبو سعد، ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي، فقيه صائن عفيف متعبد، تفقه بنيسابور على علي بن محمد بن يحيى، وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الأبيوردي، وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد، وكانت ولادته قبل سنة ٥٠٠، وتوفي بقربته في خامس شعبان سنة ٥٤٩. غوشفنج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة ساكنة أيضا، وفاء مكسورة، ونون ساكنة ثم جيم: مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخا، وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة ٦١٦، ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي. الغوطة: بالضم ثم السكون، وطاء مهملة، وهو من الغائط وهو المطمئن من الأرض، وجمعه غيطان وأغواط، وقال ابن الأعرابي: الغوطة مجتمع النبات، وقال ابن شميل: الغوطة الوهدة في الأرض المطمئنة، والغوطة: هي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شمالها فان جبالها عالية جدا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمد في الغوطة في عدة أنهر فتسقي بساتينها وزروعها ويصب باقيها في أحمة هناك وبحيرة، والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قل أن يكون بها مزارع للمستغلات إلا في مواضع كثيرة، وهي بالاجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظرا، وهي إحدى جنان الأرض الأربع: وهي الصغد والابلة وشعب بوان والغوطة، وهي أجلها، قال ابن قيس الرقيات: أجلك الله والخليفة بال \* - غوطة دارا بها بنو الحكم المانعو الجار أن يضام، فما \* جار دعا فيهم بمهتضم وقال أيضا: أفقرت منهم الفراديس فالغو \* طة ذات القرى وذات الظلال فضمير فالماطرون فحورا \* ن قفار بسابيس الاطلال الغوطة: بالضم أيضا، يقال: غاط في الأرض غوطا، وهي غوطة أي منخفضة: وهي بلد في بلاد طئ لبني لام منهم قريب من جبال صبح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جوين الطائي، وهما غوطتان، عن نصر، وقال أبو محمد الأعرابي: والغوطة برث أبيض يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه، به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبني أبي بكر بن كلاب. غولان: فعلان من الغول، بالفتح، من قولهم: ما أبعد غول هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها، وإنها لبعيدة الغول، والغول: بعد الأرض، وأغوالها: أطرافها، وإنما سميت غولا لأنها تغول السابلية أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم، وغولان: اسم موضع. غول: بالفتح، وهو مثل الذي قبله، قال أبو حنيفة: إذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غولا، وجمعه أغوال، كما أنه إذا أنبتت العرط وحده سمي وهطا، قالوا في قول لبيد: عفت الديار محلها فمقامها \* بمنى تأبد غولها فرجامها

غول والرجام: جيلان، وقيل: الغول ماء معروف للضباب يجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان، وقال الاصمعي: قال العامري غول والخصافة جميعا للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضربة في أسفل الحمى، أما غول فهو واد في جبل يقال له إنسان، وإنسان: ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به. وغول: واد فيه نخل وعيون، قال العامري: والخصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد، وفي كتاب الاصمعي: غول جبل للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول، وكانت في غول وقعة للعرب لضبة على بني كلاب، قال أوس بن غلفاء: وقد قالت أمامة يوم غول: \* تقطع يا ابن غلفاء الجبال وقال أعرابي: ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* معارف ما بين اللوى فأبان وهل برح الريان بعدي مكانه \* وغول، ومن يبق على

الحدثان ؟ وقيل: غول اسم جبل، ويوم غول قتل جثامة ابن عمرو بن محلم الشيباني، قتله أبو شملة طريف بن تميم التميمي، وفي ذلك يقول شاعرهم: أجتام ما ألفتني، إذ لقيتني، \* هجينا ولا غمرا من القوم أعزلا تذكرت ما بين النجاء فلم تجد \* لنفسك عن ورد المنية مزحلا غولقان: بالفتح ثم السكون، وفتح اللام والقاف، وآخره نون: قرية من نواحي مرو، بينها وبين مرو خمسة فراسخ. غويث: بالتصغير، وآخره ثاء مثلثة، ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالعين: وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى، عن عرام. الغوير: هو تصغير الغور، وقد تقدم اشتقاقه، قيل: هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام، وقال أبو عبيد السكوني: الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لام جعفر تعرف بالزبيدية. والغوير: موضع على الفرات فيه قالت الزبابة: عسى الغوير أبؤسا، قال القصري: قلت لابي علي الوشاني قوله عسى الغوير أبؤسا حال ؟ قال: نعم كأنه قال: عسى الغوير مهلكا. والغوير: واد، قال ابن الخشاب: إن الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس، والمعنى: إنه كان للزبابة سرب تلجأ إليه إذا حزبها أمر، فلما لجأت إليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت: عسى الغوير أبؤسا، وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى أسما، والمستعمل أن يقال: عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك، أخرجه على الاصل المرفوض لكنها أخرجه مخرج المثل، والامثال كثيرا ما تخرج على أصولها المرفوضة. غوير: موضع في شعر هذيل، ويروي بالعين المهملة، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي: ألا أبلغ بني ظفر رسولا، \* ورب الدهر يحدث كل حين أحقا أنكم لما قتلتم \* ندامي الكرام هجرتموني ؟ فان لدى التناضب من غوير \* أبا عمرو يخر على الجبين غويل: هو تصغير غول، وقد تقدم اشتقاقه: وهو اسم موضع.

### [ ٢٢١ ]

باب الغين والياء وما يليهما غيانة: على وزن فعلانة، بالفتح ثم التشديد، ونون بعد الالف، من الغي ضد الرشد: حصن بالاندلس من أعمال شنتبرية. غياية: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الالف ياء أخرى مفتوحة خفيفة، والغياية: كل شئ أظلك فوق رأسك مثل السحابة والغيرة والظل والطير، وغياية: كتيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة. غيدان: بالفتح ثم السكون، كأنه فعلان من الغيد، وفتاة غيداء وغادة وهي الناعمة المائلة العنق الناعسته: وهو موضع باليمن، ينسب إلى غيدان بن حجر بن ذي رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل الحبري، قال الافوه الاودي: جلبنا الخيل من غيدان حتى \* وقعناهن أيمن من صناف غيزان: بكسر الغين، وسكون الياء، وزاي، وآخره نون: من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن، ينسب إليها محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الغيزاني، سمع أبا سعد يحيى بن منصور الزاهد، روى عنه القاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي، ومات فيما ذكره العرابية سنة ٣٩٥. غيشتي: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ثم شين مفتوحة، وتاء مثناة من فوق مفتوحة، وألف مقصورة: وهي من قرى بخارى، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الغيشتي الامير، روى عن أبي يعقوب إسرائيل بن السמידع وأبي سهيل سهل ابن بشر الكندي وغيرهما، وتوفي سنة ٣٤٦. الغيض: بالفتح ثم السكون، يقال: غاض الماء يغيض غيضا إذا نقص وغار في أرض أو غيرها، والغيض: موضع بين الكوفة والشام، قال الاخطل: فهو بها سئ ظنا وليس له \* بالبيصتين ولا بالغيض مدخر الغيضة: ناحية في شرقي الموصل من أعمال العقر الحميدي عليها عدة قرى وتاوي إليها الوحوش والطيور، يحصل منها في كل عام ما يزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل أراض ومزدرعات وأرجاء. غيطلة وذات أسلام: موضع بأرض اليمامة في رحبة الهدار، قال مخيس بن أرطاة: تبدلت ذات أسلام



فغيطلة غيفة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفاء ثم هاء، يقال: اغتت الشجرة فغافت وهي تغيف إذا تغيفت أغصانها يمينا وشمالا، وشجرة غيفاء، ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة، قال أبو بكر محمد بن موسى: غيفة ضيقة تقارب بلبس، وهي بليدة من مصر إليها مرحلة، ينزل فيها الحاج إذا خرجوا من مصر، بغيفة مشهد، يقال: فيه عرف صاع العزيز بران، ينسب إليها أبو علي حسين بن إدريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان، رضي الله عنه، حدث عن سلمة بن شبيب وغيره. غيق: موضع في قول البعث الجهني: ونحن وقعنا في مزينة وقعة \* غداة التقينا بين غيق وعيهما وقد تقدم عيهم. غيقة: بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء، الغافة والغاق: من طير الماء، وغاق: حكاية صوت الغراب،

### [ ٢٢٢ ]

فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة، قال أبو محمد الأسود: إذا أتاك عيقة في شعر هذيل فهو بالعين المهملة، وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة: وهو موضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، قال كثير: فلما بلغ المنتضى بين غيقة \* ولبيل مالت فاحزالت صدورها وقيل: غيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار، وقيل: غيقة خبت في ساحل بحر الجار فيه أودية ولها شعبتان إحداهما ترجع فيها والآخرى في ليل وهو بوادي الصفراء، قال ابن السكيت: غيقة حساء على شاطئ البحر فوق العذبية، وقال في موضع آخر: في غيقة موبهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر. وغيقة أيضا: سرّة واد لبني ثعلبة، وقال كثير: عفت غيقة من أهلها فجنوبها \* فروضة حسمى قاعها فكثيها منازل من أسماء لم يعف رسمها \* رياح الثريا خلفه فضربها خلفه أي ريح تخلف الأخرى، والضرب: الجليد. غيل: بالفتح ثم السكون ثم لام، وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض، ومنه الحديث: ما يسقي الغيل فيه الغيل، والغيل في حديث آخر: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم، قالوا: الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع، وقيل: أن ترضع الطفل أمه وهي حامل، والغيل أيضا: الساعد الممثلة الريان، وغيل: موضع في صدر يلملم في قول ذؤيب ابن بيثة بن لام: لعمرى لقد أبكت قريم وأوجعوا \* بجزعة بطن الغيل من كان باكيا وغيل أيضا: موضع قرب اليمامة، قال بعضهم: يبيري لها من تحت أرواق الليل \* غملس الزق من حمى الغيل والغيل أيضا: واد لبني جعدة في جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة. والغيل غيل البرمكي: وهو نهر يشق صنعاء اليمن، وفيه يقول شاعرهم: واعويلا ! إذا غاب الحبيب \* عن حبيبه إلى من يشتكي؟ يشتكي إلى والي البلد \* ودموعه مثل غيل البرمكي وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني صديقنا، أيده الله، وأنشد أبو علي لابي الجياش: والغيل شيطان حل اللؤم بينهما، \* شط الموالي وشط حله العرب تغلغل اللؤم في أبدان ساكنه \* تغلغل الماء بين الليف والكرب وقال أبو زياد: الغيل فلج من الأفلاج، وقد مر الفلج في موضعه، وقال نصر: الغيل واد لجعدة بين جبلين ملآن نخيلا وباعلاه نفر من بني قشير وبه منبر، وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية، والفلج قرية عظيمة لجعدة، وقال البحترى الجعدي: ألا يا ليل قد برح النهار، \* وهاج الليل حزنا والنهار

### [ ٢٢٣ ]

كأنك لم تجاوز آل ليلي، \* ولم يوقد لها بالغيل نار وقال عثمان بن صمصامة الجعدي ومر به حمزة بن عبد الله بن قرّة يريد الغيل: وقد

قلت للقرني: إن كنت رائحا \* إلى الغيل فاعرض بالسلام على نعم على نعمنا لا نعم قوم سواننا، \* هي الهم والاحلام لو يقع اللحم فإن غضب القرني في أن بعثته \* إليها، فلا يبرح على أنه الرغم والغيل: بلد بصعدة باليمن، خرج منه بعض الشعراء، منهم: محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الاسود الصعدي، شاعر قديم وأصله من غيل صعدة. الغيلة: بكسر أوله، وسكون ثانيه، مثل قولهم: قتل فلان غيلة أي في اغتيال وخفية: اسم موضع في شعر الاعشى. الغيلم: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح اللام، وهو السلحفاة، والغيلم: المدري في قول الليث، وأنشد: يشذب بالسيف أقرانه \* كما فرق اللمة الغيلم ورده الازهري وقال: الغيلم العظيم، قال: ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهدلي: ويحمي المضاف إذا ما دعا، \* إذا فر ذو اللمة الغيلم قال وقد أنشده غيره: كما فرق اللمة الغيلم بالفاء، قال ابن الاعرابي: الغيلم المرأة الحسنة، والغيلم: الشاب العريض المفروق الكثير الشعر، والغيلم: اسم موضع في شعر عنتره: كيف المزار وقد تربع أهلها \* بعيزتين وأهلنا بالغيلم؟ غيناء: بالفتح ثم السكون ثم النون، وألف ممدودة، والغيناء: الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الاغصان، وغيناء: قنة في أعلى ثبير الجبل المطل على مكة، قال الباهلي: غينا ثبير قنة ثبير التي في أعلاه تسمى غينا، مقصور، وهو حجر كأنه قبة، قال ذلك في تفسير قول أبي جندب الهدلي: لقد علمت هذيل أن جاري \* لدى أطراف غينا من ثبير أحض فلا أجير، ومن أجره \* فليس كمن يدلى بالغرور الغين: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، وهو الشجر الملتف، وغين: اسم موضع كثير الحمى. غينة: بالكسر ثم السكون ثم نون، قال أبو العميث: الغينة الاشجار الملتفة في الجبال وفي السهول بلا ماء، فإذا كانت بماء فهي غيضة، والغينة، بالكسر: الأرض الشجرية، عن أبي عبيدة، وغينة: موضع باليمامة، قال الاعشى: حتى تحمل منه الماء تكلفة \* روض القطا فكثيب الغينة السهل غينة: بالفتح: موضع بالشام، عن أبي الفتح، والله أعلم بحقائق الامور.

#### [ ٢٢٤ ]

ف باب الفاء والالف وما يليهما فابجان: بعد الالف باء موحدة مكسورة، وجيم، وآخره نون، قال أبو سعد: قرية من قرى أصبهان، وقال: لا أدري أهى الفابزان أم غيرها. فابزان: بعد الالف باء موحدة، وزاي، وآخره نون: موضع، وقيل: قرية، وقيل: بليدة، ينسب إليها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن صالح العقيلي الاصبهاني الفابزاني، سمع بدمشق إسماعيل بن عمار ودحيما ومحمد بن مسلم، روى عنه أحمد بن محمود بن صبيح وأبو عثمان إسحاق بن إبراهيم وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف ابن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني، روى عن أبيه، روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الاصبهاني، وتوفي سنة ٣٠١. فابستين: وحدته بخط بعض الفضلاء كما تراه، وقال: هو اسم موضع. فاثور: بعد الالف ثاء مثلثة، وواو ساكنة، وآخره راء، والفاثور عند العامة: هو الشطت خان، وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود، والباطية يقال لها الفاثور أيضا، والفاثور: اسم موضع أو واد بنجد، قال لبيد: ومقام ضيق فرجته \* بمقامي ولساني وجدل لو يقوم الفيل أو فياله \* زل عن مثل مقامي وزحل ولدى النعمان مني موقف بين فاثور أفاق فالدحل وقال ابن مقبل: حي محاضرهم شتى ومجمعهم \* دوم الاياد وفاثور إذا اجتمعوا لا يبعد الله أقواما تركتهم \* لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا دوم الاياد: موضع، وقال عدي بن زيد: سقى بطن العقيق إلى أفاق \* ففاثور إلى لبب الكثيب الفاخرة: بعد الالف خاء معجمة، ومعناه معلوم: اسم سميت به بخارى بما وراء النهر في بعض الاخبار لانه

روي أنه بعث إليها أيوب النبي، عليه السلام، فدعا لها بالخير فصارت بذلك فآخرة على غيرها. فأذجان: بعد الالف ذال معجمة ثم جيم، وآخرة نون: من قرى أصبهان: فاراب: بعد الالف راء، وآخرة باء موحدة: ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك، وهي أبعد من الشاش قريبة من بلاساغون، ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها منعة وبأساء، وهي ناحية سيخة لها غياض، ولهم مزارع في غربي الوادي تأخذ من نهر الشاش، وقد خرج منها جماعة من الفضلاء، منهم: إسماعيل بن حماد الجوهري مصنف الصحاح في اللغة، وخاله أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم صاحب ديوان الأدب في اللغة، وغيرهما، وإليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف في فنون الفلسفة، مات بدمشق سنة ٣٢٩، وكان تلميذ يوحنا بن جيلان، وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر، و عبد الله بن محمد ابن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي، سمع بدمشق هشام بن عمار و عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلال وأبا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي وذخيمًا، روى عنه أبو بكر وأبو زرعة ابنا أبي دجانة وأبو بكر بن المقرئ وأثنى عليه الحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي وغيرهم. فاران: بعد الالف راء، وآخرة نون، كلمة عبرانية معربة: وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة، قيل: هو اسم لجبال مكة، قال ابن ماكولا: أبو بكر نصر بن القاسم بن قضاة القضاعي الفارابي الاسكندراني سمعت أن ذلك نسبته إلى جبال فاران وهي جبال الحجاز، وفي التوراة: جاء الله من سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من فاران، مجيئه من سيناء تكليمه لموسى، عليه السلام، وإشراقه من ساعير، وهي جبال فلسطين، هو إنزاله الانجيل على عيسى، عليه السلام، واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن على محمد، صلى الله عليه وسلم، قالوا: وفاران جبال مكة. وفاران أيضا: قرية من نواحي صغد من أعمال سمرقند، نسب إليها أبو منصور محمد بن بكر ابن إسماعيل السمرقندي الفارابي، روى عن محمد بن الفضل الكرمانني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ، روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغدي السمرقندي، وقال أبو عبد الله القضاعي: فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية. فارجك: باب فارجك، بالراء المكسورة، والجيم المفتوحة، والكاف: محلة كبيرة ببخارى. فار: بلفظ واحد الفيران: بلدة من نواحي أرمينية، نسب إليها بعض المتأخرين. وذو فار: حصن من أعمال ذمار باليمن. فارد: فاعل من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله: جبل بنجد. فارزة: بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة: محلة ببخارى. فارسجين: بالراء المكسورة، وسين مهملة ساكنة، وجيم مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وربما قالوا فارسين، بطرح الجيم من فارسجين: ليست من نواحي همذان إنما هي من أعمال قزوين، بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة، وبينها وبين همذان نحو ثمانين مراحل من رستاق الالمر التي يقال لها

الاعلم، ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن مردين أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد، ذكرته في القومسان، نزل هذه القرية فنسب إليها، روى عن أبيه و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفار وأبي الحسين أحمد بن محمد ابن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرام، روى عنه أبو الحسن بن حميد وحميد بن المأمون، قال شيرويه: وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره، وهو ثقة

صدوق، توفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٢٢، وروى عنه أبو نعيم الحافظ الاصبهاني، وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين أبو علي القاضي بفارسجين، سمع الحديث ورواه وكان صدوقا. فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، قال أبو علي في القصریات: فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسي معرب أصله بارس وهو غير مرتضى فعرب فقيل فارس، قال بطليموس في كتاب ملحة البلاد: مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة، طالعتها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الاقليم الرابع، لها شركة في سرّة الجوزاء، يقابلها عشر درج من الجدي، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، بيت ملكها مثلها من الحمل، وهي في هذه الولاية من أمهات المدن المشهورة غيز قليل، وقد ذكرت في مواضعها، وقصبتها الآن شيراز، سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح، عليه السلام، وقال ابن الكلبي: فارس بن ماسور بن سام ابن نوح، وقال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني: الذي أحفظ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح، وقيل: بل سميت بفارس بن طهمورث وإليه ينسب الفرس لانهم من ولده، وكان ملكا عادلا قديما قريب العهد من الطوفان، وكان له عشرة بنين، وهم: جم وشيراز وإصطخر وفسا وجنابة وكسكر وكلواذى وقرقيسيا وعقرقوف، فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمي به، ووافق من العربية أن يقال: رجل فارس بين الفروسية والفراسة من ركوب الفرس، وفارس بين الفراسة إذا كان جيد النظر والحدس، هذا مصدره بالكسر، ويقال: إنه لفارس بهذا الامر إذا كان عالما به، والفارس: الحاذق بما يمارس، والعجم لا يقولون لهذا البلد إلا بارس، بالباء الموحدة، وقال الاصطخري: فارس على التربيع إلا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المغارة وفي الحد الذي يلي البحر تقويس قليل من أوله إلى آخره، وإنما قلنا إن في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لان من شيراز وهي وسط فارس إليهما من المسافة نحو من نصف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان، وليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل بحيث لا تراه إلا اليسير، وكورها المشهورة خمس، فأوسعها كورة إصطخر ثم أردشير خره ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قباذ خره، ونحن نصف كل كورة من هذه في موضعها، وبها خمسة رموم: أكبرها رم جيلويه ثم رم أحمد ابن الليث ثم رم أحمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم أحمد بن الحسن، فالرم منزل الاكراد ومحلتهم، وقد روي في فارس فضائل كثيرة، منها

### [ ٢٢٧ ]

قال ابن لهيعة: فارس والروم قريش العجم، وقد روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أبعد الناس إلى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلقا بالثريا لتناولته فارس، وكانت أرض فارس قديما قبل الاسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية إلى الفرات إلى بيرة العرب إلى عمان ومكران وإلى كابل وطخارستان وهذا صفوة الارض وأعدلها فيما زعموا، وفارس خمس كور: إصطخر وسابور وأردشير خره ودارابجرد وأرجان، قالوا: وهي مائة وخمسون فرسخا طولها ومثلها عرضها، وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجه عرفة بن هرة البارقي في البحر فعبه إلى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لانه لم يستأذنه وقال: غررت المسلمين، وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لانه كان واجدا على سعد فأراد قمعه بتوجهه إليه على أكره الوجوه، فسار

نحوه، فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعتبة بن فرقد السلمى بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر، رضي الله عنه، عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدوخها واتسقت له طاعة أهلها، فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر إلى فارس في جيش عظيم ففتح جزيرة لافت وهي جزيرة بركاوان ثم سار إلى توج، ففتحها كما ذكره في توج، واتسقت فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان ذكره متفرقا عند كل مدينة ذكرها، وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرق فجمع جموعه والتقى المسلمين بربشهر فانهمز جيشه وقتل، كما ذكره في ريشهر، فضغفت فارس بعده، وكتب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر إلى فارس بنفسه، فاستخلف أخاه المغيرة، وقيل: إنه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر إلى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاصي على أرض فارس، فتتابعته إليه الجيوش حتى فتحت، وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود إليها، وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف درهم بالكفاية، وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان، وجباها الحجاج بن يوسف مع الاهواز ثمانية عشر ألف درهم، وقال بعض شعراء الفرس يمدح هذه البلاد: في بلدة لم تصل عكل بها طنبا \* ولا خياء ولا عك وهمدان ولا لجرم ولا الاتلاد من يمن، \* لكنها لبني الاحرار أوطان أرض بيني بها كسرى مساكنه، \* فما بها من بني اللخناء إنسان وبنواحي فارس من أحياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب، وبفارس من الانهار الكبار التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخوبدان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الاخشيين ونهر كر ونهر فرواب ونهر بيرده، ولها من البحار بحر فارس وبحيرة البحكان وبحيرة دشتارزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوزان وبحيرة جنكان، قال: وأما القلاع فانه يقال فيما بلغني إن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال

### [ ٢٢٨ ]

ويقرب المدن وفي المدن ولا يتهدأ تقصيصها إلا من الدواوين، ومنها قلاع لا يمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه، منها قلعة ابن عمارة، وهي قلعة الديكدان، وقلعة الكاريان وقلعة سعدياباذ وقلعة جودرز وقلعة الجص وغير ذلك، ونحن نصفها في مواضعها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. الفارسكر: من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية. الفارسية: منسوبة إلى رجل اسمه فارس، قرية غناء نزهة ذات بساتين مونة ورياض مشرفة على ضفة نهر عيسى بعد المحول من قرى بغداد بينهما فرسخان، ينسب إليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حوري قرية من قرى دجيل، انتقل منها إلى الفارسية واتخذ بها مليكا وخدم الفقراء فغلبت عليه، ومات يوم الاحد حادي عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى إليها النذور وتزار، رأيتها. فارغ: قال أبو عدنان: الفارغ المرتفع العالي الهئي الحسن، وقال ابن الاعرابي: الفارغ العالي، والفارغ: المستفل، وفرغت إذا سعدت، وفرغت إذا نزلت، وفارغ: اسم أطم وهو حصن بالمدينة، قال ابن السكيت: وهو اليوم دار جعفر بن يحيى، ذكر ذلك في قول كثير: رسا بين سلع والعقيق وفارغ \* إلى أحد للزمز فيه غشامر كلها بالمدينة، قال عرام: وساية وادي الشراة، بالشين المعجمة، وفي أعلاه قرية يقال لها الفارغ بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياها عيون تجري تحت الارض وأسفل منها مهايع قرية، كان رجل من الانصار قتل هشام بن صباية خطأ فقدم أخوه مقيس ابن صباية على النبي،

صلى الله عليه وسلم، مظهرًا للإسلام وطلب ذية أخيه فأعطاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال: شفى النفس أن قد مات بالقاع مسندا \* تضرع ثوبه دماء الاخداع وكانت هموم النفس من قبل قتله \* تلم فتحميني وطاء المضاجع حللت به وترى وأدركت ثورتى، \* وكنت إلى الاوثان أول راجع تأرت به قهرا وحلمت عقله \* سراة بني النجار أرياب فارغ فارغان: بعد الرء المكسورة فاء أخرى، وآخره نون: من قرى أصبهان، ينسب إليها القاضي أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارفاني شيخ لابي سعد، وأبو بكر محمد بن محمود بن إبراهيم الفارفاني، روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الله المستملي، روى عن أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره. فارمد: بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان، وفتح الميم، وآخره ذال معجمة: من قرى طوس، ينسب إليها أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الواعظ، وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي، قال شيرويه: قدم علينا مرارا، روى عنه ابنه وغيره، وكان واعظا حسن الكلام لين الجانب، وذكر في التحبير: الفضل بن علي بن الفضل ابن محمد بن علي الفارمذي أبو علي بن أبي المحاسن ابن أبي علي الطوسي من بيت العلم والتصوف

#### [ ٢٣٩ ]

والتقدم، سمع أباه، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وتوفي في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ٥٣٧. الفاروث: بضم الراء ثم واو ساكنة، وآخره ثاء مثلثة: قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا إلى الغلو، واشتقاقه إما من الفرث وهو السرجين، أو من قولهم: أفرث الرجل أصحابه إفراتا إذا عرضهم للسلطان أو لائمة الناس. فاروز: بعد الالف راء مضمومة، وواو ساكنة، وزاي: من قرى نسا، نسب إليها بعض المحدثين. فاروق: بضم الراء بعدها واو ثم قاف: من قرى إصطخر فارس، ينسب إليها جماعة من أهل العلم والفضل، منهم: شارح المصايح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقي وآخرون. فارويه: بالراء المضمومة، وواو ساكنة، وياء مثناة من تحت مفتوحة: محلة بنيسابور. فارة: بالراء المشددة، والهاء، بلفظ قولهم: امرأة فارة أي هاربة: مدينة في شرقي الاندلس من أعمال تطيلة. فارياب: بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت، وآخره باء: مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون، وربما أميلت فليل لها فيرياب، ومن فارياب إلى شيبورقان ثلاث مراحل، ومن فارياب إلى طالقان ثلاث مراحل، ومن فارياب إلى بلخ ست مراحل، ينسب إليها جماعة من الأئمة، منهم: محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفیان الثوري وغيره، فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغدادي سكنها، روى عن بقة بن الوليد وإسحاق ابن نجیح وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات، كذا قال أبو حاتم محمد بن حبان في كتاب الضعفاء. فاريانان: اسم قرية، قال ابن مندة: محمد بن تميم السغدي من أهل فاريانان، ولم يزد، وأحمد بن عبد الله ابن حكيم الفارياناني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث، مات سنة ٢٤٨. فازر: بتقديم الزاي المكسورة على الراء، قال ابن شميل: الفازر الطريق يعلو الفزر فيفزرها كأنها تخذ في رؤوسها خدودا، تقول: أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر، وهو طريق في رؤوس الجبال، وفازر: اسم رملة في أرض خثعم على سمت اليمامة وثمر الاطهار قرية من نجران، هكذا ضبطه نصر، وقد ترى أنه لا جامع بين اشتقاقه والرمل، وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لان الفازر طريقة تأخذ في رملة في ذكادك لينة كأنها صدع من الارض منقاد طويل خلقة، حكاها الازهرى عن الليث. فاز: بعد الالف زاي، بلفظ قولهم: فاز الرجل يفوز فوزا وهو النجاة من الشر: بلدة بنواحي مرو، ينسب إليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس

الغازي المروزي، حدث بن علي بن حجر، روى عنه أبو سوار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي، ودخلت بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة ٦١٥ فأحضرنا بطيخا ثم قال: أخرجوا سكاكينكم، فقال أكثرنا: ليس معنا سكاكين، فقال: أنشدنا شيخنا فلان الغازي وقد حضر البطيخ إما قال لنفسه أو لغيره: أحق الورى بالحزن عندي ثلاثة \* فتى لان حيننا فالتحى فامتحنى لينه وحاضر معشوق وقد نام عضوه، \* وحاضر بطيخ وقد ضاع سكينه

### [ ٢٣٠ ]

وفاز أيضا: من قرى طوس، ينسب إليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دواس الغازي وأحمد بن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الغازي الصوفي، سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الغازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواس، ذكره في التحبير. فاس: بالسسين المهملة، بلفظ فاس النجار: مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تختط مراكش، وفاس مختطة بين ثنيتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجرت كلها عيونا تسيل إلى قرارة وأديها إلى نهر متوسط مستنبت على الأرض منبجس من عيون في غربها على ثلثي فرسخ منها بجزيرة دوي ثم ينساب يمينا وشمالا في مروج خضر فإذا انتهى النهر إلى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشق المدينة عليها نحو ستمائة رحي في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلا ولا نهارا، تدخل من تلك الأنهار في كل دار ساقية ماء كبار وصغار، وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها إلا غرناطة بالاندلس، وبفاس يصعب الأرجوان والاكسية القرمزية، وقلعتها في أرفع موضع فيها يشقها نهر يسمى الماء المفروش إذا تجاوز القلعة أدار رحي هناك، وفيها ثلاثة جوامع يخطب يوم الجمعة في جميعها، قال أبو عبيد البكري: مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسورتان، وهي مدينتان: عدوة القرويين وعدوة الاندلسيين، وعلى باب دار الرجل رجاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره، وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحي وبها نحو عشرين حماما، وهي أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الأفاق، ومن أمثال أهل المغرب: فاس بلد بلا ناس، وكلنا عدوتي فاس في سفح جبل، والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عسرة على مسيرة نصف يوم من فاس، وأسسست عدوة الاندلسيين في سنة ١٩٢ وعدوة القرويين في سنة ١٩٢ في ولاية إدريس بن إدريس، ومات إدريس بمدينة ولبلى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة ٢١٢، وبعده عدوة الاندلسيين تفاح حلو يعرف بالاطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين، وسميد عدوة الاندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعتهم، وكذلك رجل عدوة الاندلسيين أشجع وأنجب وأنجد من القرويين، ونسأؤهم أجمل من نساء القرويين، ورجال القرويين أجمل من رجال الاندلسيين، وفي كل واحدة من العدوتين جامع مفرد، وقال محمد بن إسحاق المعروف بالجليلي: يا عدوة القرويين التي كرمت، \* لا زال جانبك المحبوب ممطورا ولا سرى الله عنها ثوب نعمته، \* أرض تجنبت الأثام والزورا وقال إبراهيم بن محمد الاصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله: دخلت فاسا وبني شوق إلى فاس، \* والحين يأخذ بالعينين والراس فليست أدخل فاسا ما حييت ولو \* أعطيت فاسا بما فيها من الناس وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت في قصيدة طويلة: اسلح على كل فاسي مررت به \* بالعدوتين معا، لا تبقيين أحدا قوم غذا للؤم حتى قال قائلهم: \* من لا يكون لثيما لم يعيش رغدا

ومنها إلى سبئة عشرة أيام، وسبئة أقرب منها إلى الشرق، وقال البيهقي يهجو أهل فاس: فراق الهم عند خروج فاسي \* لكل ملمة تخشى وباس فأما أرضها فأجل أرض، \* وأما أهلها فأخس ناس بلاد لم تكن وطنا لحر، \* ولا اشتملت على رجل مواسي وله فيهم أيضا: اطعن بأيرك من تلقى من الناس \* من أرض مصر إلى أقصى قرى فاس قوم يمضون ما في الأرض من نطف \* مص الخليج زمان الورد للكاس وله أيضا فيهم: دخلت بلدة فاس \* أسترزق الله فيهم فما تيسر منهم \* أنفقتهم في بنيتهم وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو عمر عمران بن موسى بن عيسى بن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان في وقته، نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء، وكان من أهل الفضل والطلب وغيره. فاشان: بالشيخين المعجمة، وأخره نون: قرية من نواحي مرو رأيتها، وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم: موسى بن حاتم الفاشاني، حدث عن المقرئ وأبي الوزير، حدث عنه محمود بن والان وغيره، وينسب إلى المرورية أيضا أبو زيد محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين في وقته، تفقه على أبي إسحاق المروري، وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظرا فيه وأزهدهم في الدنيا، سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني، ومات سنة ٢٧١ ثالث عشر رجب فاشوق: بالقاف في آخره وشين معجمة، من قرى بخارى، عن السمعاني. فاشون: بالنون: موضع ببخارى، عن العمراني. فاضجة: بالضاد المعجمة، والجيم، كذا ضبطه أبو الفتح وقال: هي أرض في جبال ضرية، بينها وبين ضرية تسعة أميال، قال: وقيل بالحاء، وهو أيضا أطم لبني النضير بالمدينة. فاضح: موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان الناس يخرجون إليه لحاجاتهم، سمي بذلك لأن بني جرهم وبني قطوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السמידع فسمي بذلك، وقال ابن الكلبي: إنما سمي فاضحا لأن جرهما والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك، وهو عند سوق الرقيق إلى أسفل من ذلك. وفاضح: واد بالشريف شريف بني نمير بنجد، قال الشاعر: فإن لا تكن سيفا فإن هراوة \* مقططة عجرا من طلع فاضح قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحا فقالوا له: أين سيفك؟ فقال: هذا، وأشار إلى عصاه، وقال نصر: فاضح جبل قرب رثم وهو واد قرب المدينة.

فاطماباد: من قرى همذان، قال شيرويه: قيل إن مسجد جامع همذان كان بفاطماباد وإنه كان يجنب المسجد الجامع اليوم كروم وزروع. فاغ: بالغين معجمة: من قرى سمرقند. فافان: بفاءين، وأخره نون: موضع على دجلة تحت ميفارقين يصب في دجلة عنده وادي الرزم. فافر: بالقاف مكسورة، وراء، وهو فاقر من الفقر أو من الفقار، وهو خرز الظهر، والفاقرة: الداهية التي تكسر الفقار، ويوم فاقر: من أيام العرب، ويجوز أن يكون افتقر فيه قوم أو كسر فيه فقار قوم فسمي بذلك. فاق: بالقاف، هو في الاصل الجفنة المملوءة طعاما من قوله: ترى الاضياف ينتجعون فاقي \* وقيل: الفاق الزيت المطبوخ في قول الشماخ: قامت تريك أثيث النبت منسدلا \* مثل الاساود قد مسحن بالفاق وقال أبو عمرو: الفاق الصحراء، وقال مرة: هي أرض، هذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذا من الفعل من فاق غيره



يفوقهم إذا فضلهم، وفاق: أرض في شعر أبي نجاد. فاقوس: بالقاف، وأخره سين مهملة، يجوز أن يكون من قولهم: فقس الرجل إذا مات، أو من تفقس الفخ على العصفور إذا انقلب على عنقه، وفاقوس: اسم مدينة في حوف مصر الشرقي، من مصر إلى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول إلى سفت طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها إلى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا، وهي في آخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الأقصى فالى: قالوا: الفلق الصبح، وقيل: الفلق الخلق في قوله تعالى: فالى الحب والنوى، والفلق: المظمن من الارض بين المرتفعين، والفلق: الفطرة، والفلق: الشق، ونخلة فالى إذا انشقت عن الكافور وهو الطلع، وفالى: اسم موضع بعينه، قال الاصمعي: ومن منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالى، وهو مكان مظمن بين حزمين به مويهة يقال لها ماء الفالى وحوي جبل لبني أبي بكر بن كلاب، ويقال: خليته بفالى الوركاء، وهي رملة، عن الازهري والخارزنجي. قال: بعد الالف الساكنة لام: وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمر بها القاصد إلى هرمز وإلى كيش على طريق هزو، فهي على هذا فارسية وحظها من العربية، يقال: رجل فال الرأي وفيله وفائله إذا كان ضعيفا، قال جرير: رأيتك يا أخيطل إن جرينا \* وجريرت الفراسة كنت فالاً والفال: عرق يستبطن الفخذين في قول امرئ القيس: له حجبات مشرفات على الفال وقيل: أراد الفال لأنه أحد الفائلين، والفأل، بالهمز، ضد الطيرة منهم من يجعله بمعناه. فالة: بزيادة الهاء عن الذي قبله: بلدة قريبة من أيدج من بلاد خوزستان، ينسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي المؤدب، سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد بن إسحاق بن جريان وحدث بشئ يسير، ورأيت بالعراق خشبة في رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالاصابع إلا أنها

### [ ٢٢٢ ]

أطول يصطاد بها الدراج يقال لها فالة وبالة، وأظنها فارسية. فامية: بعد الالف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة: مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص، وقد يقال لها أفامية، بالهمزة في أوله، وقد ذكرت في موضعها، وذكر قوم أن الاصل في فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون، وذلك أنها ثاني مدينة بنيت في الارض بعد الطوفان، قال البلاذري: سار أبو عبيدة في سنة ١٧ بعد افتتاح شيزر إلى فامية فتلغاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج، وقال العساکري: عبد القدوس بن الريان بن اسماعيل البهراني قاضي فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد بن جناد، روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرسعني الوراق، وفامية أيضا: قرية من قرى واسط بناحية فم الصلح، ينسب إليها أبو عبد الله عمر بن إدريس الصلحي ثم الفامي، حدث عن أبي مسلم الكجعي، روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي، سكن بغداد وحدث بها، وذكر أحمد ابن أبي طاهر أنه رفع إلى المأمون أن رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجند يطالبه بحق له ففقهه بالسوط فصاح الفامي: واعمره ذهب العدل منذ ذهبت ! فرفع ذلك إلى مأمون فأمر بإحضارهما، فقال للجندي: ما لك وله ؟ فقال: إن هذا رجل كنت أعامله وفضل له علي شئ من النفقة فلقيني على الجسر فطالمني فقلت إنني أريد دار السلطان فإذا رجعت وفيتك، فقال: لو جاء السلطان ما تركتك، فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك أن فعلت ما فعلت، فقال للرجل: ما تقول فيما يقول ؟ فقال: كذب على وقال الباطل، فقال الجندي: إن لي جماعة يشهدون إن أمر أمير المؤمنين بإحضارهم أحضرتهم، فقال المأمون: ممن أنت ؟ قال: من أهل فامية، فقال: أما عمر بن الخطاب فكان يقول من كان جاره نبطيا واحتاج إلى ثمنه فليبعه، فان كنت انما طلبت سيرة عمر فهذا حكمه في أهل فامية، ثم أمر له بألف درهم وأطلقه، وهذه فامية

التي عند واسط بغير شك، قال عيسى بن سعدان الحلبي شاعر معاصر يذكر فامية: يا دار علوة ما جيدي بمنعطف \* إلى سواك، ولا قلبي بمنجذب ويا قرى الشام من ليلون لا بخلت \* على بلادكم هطالة السحب ما مر برقك مجتازا على بصري \* إلا وذكرني الدارين من ! لب ليت العواصم من شرقي فامية \* أهدت إلي نسيم البان والغرب ما كان أطيب أيامي بقربهم \* حتى رمتني عوادي الدهر من كذب وقد اختلف في أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد المقرئ الفامي الملقب بالفيل فقيل هو منسوب إلى الصنعة وقيل إلى البلدة، أخذ عرضا عن أبي جعفر عمرو بن الصباح بن صبيح الضرب الكوفي عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البراز الاسدي عن عاصم بن أبي النجود الاسدي، وأخذ أيضا عن يحيى ابن هاشم بن أبي كبير الغساني السمسار عن حمزة بن حبيب الزيات، وسمع علي بن عاصم بن علي بن عاصم وآخرين، روى عنه أبو بكر محمد بن خلف ابن حيان ووكيع القاضي البغدادي خليفة عبدان على قضاء الاهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي

### [ ٢٢٤ ]

أمية الكوفي وأحمد بن عبد الرحمن بن البحتري الدقاق المعروف بالولي، وقال: الولي هذا هو من فامية وكان يلقب فيلا لعظم خلفته، توفي سنة ٢٨٧، وقرأ على عمرو بن الصباح في سنة ٢١٨، وقال غيره: ٢٢٠، ومات عمرو هذا سنة ٢٢١، وكان يتولى فامية رجل كردي يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصباح نحو أربعين سنة من قبل الخليفة، فلما حضر القرمطي في سنة ٢٩٠ بالشام مال إليه وأغراه بأهل المعرة حتى قتلهم قتلا ذريعا، فلما قتل القرمطي أسرى إلى هذا الكردي إبراهيم وانجو ابنا يوسف القصصي فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه في بحيرة أفامية فأقام بها أياما وقتل ابنه، فقال فيه بعض شعراء المعرة: توهم الحرب شطرنجا يقلبها \* للقمر ينقل منه الرخ والشاهة جازت هزيمته أنهار فامية \* إلى البحيرة حتى غط في ماها فامين: بالميم مكسورة، وباء مثناة من تحت، ونون: من قرى بخارى. فأو: بعد الغاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة، قال أبو عبيد: الغاؤ ما بين الجبلين، قال ذوالرمة: \* حتى انفا الغاؤ عن أعناقها سحرا انفا: انكشف، قال الازهرى: الغاؤ في بيت ذي الرمة طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فج واسع يقال له فأو الريان، وقد مررت به، فأو: بسكون الالف، والواو صحيحة معربه، كلمة قبطية: قرية بالصعيد شرقي النيل في البر تعرف بابن شاعر أمير من أمراء العرب، وفيها دير أبي بخوم، وبالصعيد أخرى يقال لها قاو، بالقاف، ذكرت في موضعها. فأوة: من مخاليف الطائف. فايا: كورة بين منبج وحلب كبيرة وهي من أعمال منبج في جهة قبلتها قرب وادي بطنان ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارئة، ينسب إليها القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفي الفايائي، سمع البرهان أبا الحسن علي بن محمد البلخي الحنفي، سمع منه عبد القادر الرهاوي وروى عنه. الفائحة: من نواحي اليمامة، وهو سهل حزن. فائد: بعد الالف ياء مهموزة، ودال مهملة، يجوز أن يكون من قولهم: فأدت الصيد أفاده فأدا إذا أصبت فؤاده فأنا فائده، وفادت الخيز أفاده إذا خبزه في الملة وأنا فائد، وفائد: اسم جبل في طريق مكة سمي باسم رجل يقال له فائد، ذكرت قصته في أجبا من هذا الكتاب. فائش: بعد الالف ياء مهموزة، يقال: جاؤوا يتفائشون أي يتفاخرون، وفائش: واد في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن تريم بن مرثد الحميري ذا فائش، وكان هذا الوادي له أو لآبيه، والله الموفق للصواب. باب الغاء والباء وما يليهما فب: بالضم ثم التشديد: موضع بالكوفة، وقيل: بطن من همدان، ينسب إليها سعدان بن بشر الفبي، وقيل: اسمه سعيد وسعدان لقب، والله أعلم. باب الغاء والتاء وما يليهما الفتات: من

نواحي مراد، قال كعب بن الحارث المرادي: ألم تربع على طلل  
الفتات \* فتقضي ما استطعت من البتات ؟

### [ ٢٣٥ ]

عداني أن أزورك حرب قوم \* وأبناء طرقن مشمرات فتاخ: بالكسر،  
وأخره خاء معجمة، يجوز أن يكون جمع فتح مثل زند وزناد وهو اللين،  
ويقال للبراجم إذا كان فيها لين فتح، ويجوز أن يكون جمع فتح مثل  
جمل وجمال، والفتح في الرجلين: طول العظم وقلة اللحم، وقيل غير  
ذلك، وفتاخ: أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سميت بذلك، قال  
ذوالرمة: لمية، إذ مي، مغان تحلها \* فتاخ وحزوي في الخليط  
المجاور وقال أيضا: رأيتهم وقد جعلوا فتاخا \* وأجرعه المقابلة  
الشمالا فتاق: بالكسر، وأخره قاف، وهو جمع فتق، وهو الموضوع  
الذي لم يمطر وقد مطر ما حوله، والفتاق: انفتاق الغيم عن  
الشمس، والفتاق: أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه، والفتاق:  
خميرة ضخمة لا يلبث العجين إذا نزلت فيه إن يدرك، والفتاق: أدوية،  
مدفوقة تفتق وتخلط بدهن الزنبق كي تفوح ريحه، وفتاق: موضع في  
شعر الحارث بن حلزة، وفي قول الأعرابي: أتاني، وغور الحوش بيني  
وبينه، \* كرانس من جنبي فتاق فأبلقا وقال الراعي: تبصر خليلي  
هل ترى من طعائن \* تحملن من جنبي فتاق فثمد ؟ فتق: بضم  
أوله وثانيه، وأخره قاف، كأنه جمع لشئ من الذي قبله مثل جدار  
وجدر وجمار وحمز: قرية بالطائف، وفي كتب المغازي: أن النبي،  
صلى الله عليه وسلم، سير قطبة بن عامر بن حديدة إلى تبالة ليغير  
على خنعم في سنة تسع فسلك على موضع يقال له فتق، وقرأت  
بخط بعض الفضلاء: الفتق من مخاليف الطائف، بفتح الفاء وسكون  
التاء، وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال: وقرية  
الفتق. فتك: بالفتح ثم السكون، وأخره كاف، وهو أن يأتي الرجل  
صاحبه وهو غار غافل فيقتله، وفتك: ماء بأجا أحد جبلي طئ: قال  
زيد الخيل: منعنا بين شرق إلى المطالي \* بحي ذي مكبرة عنود  
نزلنا بين فتك والخلاقي \* بحي ذي مداراة شديد وحلت سننيس  
طلح الغباري \* وقد رغبت بنصر بني لبيد الفتين: في نوادر أبي عمرو  
الشييباني: وما شن من وادي الفتين مشرقا \* فهيمانه ؟ لم ترعه أم  
كاسب أم كاسب: امرأة، وهيمانه: جباله، وما شن: ما انفرد. باب  
الفاء والجيم وما يليهما فج: موضع أو جبل في ديار سليم بن منصور،  
عن أبي الفتح، فج حيوة: فج، بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وحيوة، بفتح  
الحاء، وسكون الياء، وفتح الواو، والفج: الطريق الواسع بين الجبلين،  
وجمعه فجاج ثم كل طريق فج، والفج: الذي لم يبلغ من

### [ ٢٣٦ ]

البطيخ والفواكه وغيرها، وأما حيوة فشاذ في بابه لان الياء والواو إذا  
التقتا وسبقت إحداهما بالسكون وجب إدغامها وأظهرت ههنا لثلا  
يلتبس بالحية، وحيوة: اسم رجل، وفج حيوة: موضع بالاندلس من  
أعمال طليطلة. فج الروحاء: قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما، وفج  
الروحاء: بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم، إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج. فج زيدان: بلد مطل  
على مدينة طينة بإفريقية، وإياه عنى عبد الله السبيعي بقوله: من  
كان مغتبطا بلين حشية \* فحشيتي وأريكتي سرحي من كان  
يعجبه ويهجه \* نقر الدفوف ورنه الصنج فأنا الذي لا شئ يعجيني \*  
إلا افتحامي لجة الرهج سل عن جيوشني إذ طلعت بها \* يوم  
الخميس ضحى من الفج الفجيرة: بضم أوله، بلفظ تصغير فجرة  
للواحدة من الفجور: اسم موضع. فحكش: قرية بربع الريبوند من أرباع  
نواحي نيسابور، منها محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن

ابن التيلويه أبو الفضائل المعيني الربيوندي الفجكشي الضرير الاديب، شيخ فاضل عارف باللغة والادب يقرأ الناس عليه، سمع أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواس، كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفجكش، ومات بنيسابور في شوال سنة ٥٣٧. باب الفاء والحاء وما يليهما الفحص: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره صاد مهملة: بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص، وسألت بعض أهل الأندلس: ما تعنون به ؟ فقال: كل موضع يسكن سهلا كان أو جبلا بشرط أن يزرع نسميه فحصا ثم صار علما لعدة مواضع، فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شئ، ومفحص القطة: موضع بيضا، والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصة تبيض فيها أو تجثم، والفحص: ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عمل طليطلة. والفحص أيضا: إقليم من أقاليم أكشونية. والفحص أيضا: إقليم بإشبيلية. وفحص البلوط ذكر في البلوط. وفحص الاجم: حصن منيع من نواحي إفريقية. وفحص سورنجين: بطرابلس، ذكر في سورنجين. الفحفاح: بفتح أوله، وتكرير الفاء والحاء أيضا، الفحفاح: الابح من الرجال، لا أعرف فيه غيره: وهو اسم نهر في الجنة، وذكره ههنا بارد إلا أنه خير من مكانه بياض. فحفح: قال أبو موسى في مشيخته: سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال: ننسب إلى فحفح ناحية في الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها. الفحللاء: بالفتح ثم السكون، والمد، والفحل من صفة الذكور، وفحللاء من صفات الاناث، فإن لم يكن أريد به تأنيث الأرض فلا أدري ما هو: وهو اسم موضع. فحل: بفتح أوله، وكسر ثانيه، لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يفحل إذا صار فحلا: وهو اسم

#### [ ٢٢٧ ]

موضع، حكاه أبو الحسن الخوارزمي. فحل: بالفتح ثم السكون، واللام، بلفظ فحل الابل وفحل النخل، وفحل: جبل بتهامة يصب منه واد يسمى شجوة، وقيل: فحل جبل لهذيل، وقال الاصمعي وهو يعد جبال هذيل فقال: ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالاردن قرب طبرية. فحل: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره لام: اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم، ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجميا لم أره في كلام العرب، قتل فيه ثمانون ألفا من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد، قال القعقاع بن عمرو التميمي. كم من أب لي قد ورثت فعاله \* جم المكارم بحره تيار وغداة فحل قد راوني معلما، \* والخيل تنحط والبلا أطوار ما زالت الخيل العرب تدوسهم \* في حوم فحل والهبا موار حتى رمين سراتهم عن أسرهم \* في روعة ما بعدها استمرار وكان يوم فحل يسمى يوم الردغة أيضا ويوم بيسان. الفحلان: جبلان من أجأ مشتبهان إلى الحمرة. فحلين: بلفظ تثنية الذي قبله: موضع في جبل أحد، قال القتال الكلابي: عبد السلام تأمل هل ترى طعنا ؟ \* إنني كبرت وأنت اليوم ذو بصر لا يبعد الله فتيانا أقول لهم \* بالابرق الفرد لما فاتهم نظري: يا هل تراءى بأعلى عاسم طعن \* نكبن فحلين واستقبلن ذا بقر ؟ صلى على عمرة الرخمن وابنتها \* ليلى وصلّى على جاراتها الآخر هن الحرائر لا ريات أخمرة، \* سود المجاجر لا يقرآن بالسور الفحلان: في غزاة زيد بن حارثة إلى بني جذام: قدم رفاعة بن زيد إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فشكا ما صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة ابن زيد قد أسلم ورجع إلى قومه، فأنفذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عليا إلى زيد ينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده إلى أريابه، فسار فلقني الجيش بغيفاء الفجلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون ليد الرجل من تحت المرأة. باب الفاء والحاء وما يليهما فح: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والفح: الذي يصاد به الطير مغرب وليس بعربي واسمه بالعربية طرق: وهو واد بمكة، وقال السيد علي: الفح وادي الزاهر، وبروي قول بلال: ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة \* بفح وعندي

إذخر وجيليل ؟ ويوم فسخ كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبإيعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة فلما كان بفسخ لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الامان له، فقال: الامان أريد،

#### [ ٢٢٨ ]

فيقال إن مباركا التركي رشقه بسهم فمات وحمل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكريه وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع، ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فسخ، قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فسخ: فلا يكن على الحسين \* - ن بعولة وعلى الحسن وعلى ابن عاتكة الذي \* واروه ليس بذي كفن تركوا بفسخ غدوة \* في غير منزلة الوطن كانوا كراما هيجوا، \* لا طائشين ولا جبن غسلوا المذلة عنهم \* غسل الثياب من الدرر هدي العباد بجدهم، فلهم على الناس المنن وأنشد موسى بن داود بن سلم لابيه في أصحاب فسخ: يا عين بكى بدمع منك منهم، \* فقد رأيت الذي لافى بنو حسن صرعى بفسخ تجر الريح فوقهم \* أذبالها وغواذي دلح المزن حتى عفت أعظم لو كان شاهدها \* محمد ذب عنها ثم لم تهن وفي هذا الموضع دفن عبد الله بن عمر ونفر من الصحابة الكرام، وفسخ أيضا: ماء أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم، عظيم بن الحارث المحاربي، حكى ذلك الحازمي. فخراباذ: كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي قد استأنف عمارة قلعة الري القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ، وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شئ يكون، وأظنها قلعة طبرك، والله أعلم. وفخراباذ أيضا: من قرى نيسابور باب الفاء والذال وما يليهما فدان: قرية من أعمال حران بالجزيرة، يقال بها ولد إبراهيم الخليل، عليه السلام، والصحيح أن مولده بأرض بابل، وتل فدان: بحران أظنه منسوباً إلى هذه القرية. فدك: بالتحريك، وأخره كاف، قال ابن دريد: فدكت القطن تغديكا إذا نفشته، وفدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله، صلى الله عليه وسلم، في سنة سبع صلحا، وذلك أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك، فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة، وهي التي قالت فاطمة، رضي الله عنها: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نحلنيها، فقال أبو بكر، رضي الله عنه: أريد لذلك شهودا، ولها قصة، ثم أدى اجتهاد عمر ابن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها إلى ورثة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان علي بن أبي طالب، رضي

#### [ ٢٢٩ ]

الله عنه، والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها، فكان علي يقول: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، جعلها في حياته لفاطمة، وكان العباس يأبى ذلك ويقول: هي ملك لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا وارثه، فكانا يتخاصمان إلى عمر، رضي الله عنه، فبأبى أن يحكم بينهما ويقول: أنما أعرف بشأنكما أما أنا فقد سلمتها

إليكما فافتصدا فيما يؤتى واحد منكما من قلة معرفة، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برد فذك إلى ولد فاطمة، رضي الله عنها، فكانت في أيديهم في أيام عمر بن عبد العزيز، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفاح الخلافة فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم، فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده إلى أيام المأمون فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها، فكتب السجل وقرئ على المأمون، فقام دعبل الشاعر وأنشد: أصبح وجه الزمان قد ضحكا \* برد مأمون هاشم فدكا وفي فذك اختلاف كثير في أمره بعد النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومن رواية خبرها من رواه بحسب الالهواء وشدة المرء، وأصح ما ورد عندي في ذلك ما ذكره أحمد بن حنبل في البلاذري في كتاب الفتوح له فإنه قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد منصرفه من خيبر إلى أرض فذك محيصة بن مسعود ورئيس فذك يومئذ يوشع بن نون اليهودي يدعوهم إلى الاسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما بلغهم من أخذ خيبر فصالحوه على نصف الارض بترتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وصار خالصا له، صلى الله عليه وسلم، لانه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل، ولم يزل أهلها بها حتى أجلي عمر، رضي الله عنه، اليهود فوجه إليهم من قوم نصف التربة بقيمة عدل فدفعها إلي اليهود وأجلاهم إلى الشام، وكان لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالت فاطمة، رضي الله عنها، لابي بكر، رضي الله عنه: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جعل لي فذك فأعطني إياها، وشهد لها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، فسألها شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن مولاة النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين، فانصرفت، وروي عن أم هانئ أن فاطمة أتت أبا بكر، رضي الله عنه، فقالت له: من يرثك؟ فقال: ولدي وأهلي، فقالت له: فما بالك ورثت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دوننا؟ فقال: يا بنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا، فقالت: سهمنا بخيبر وصدقتنا بذك! فقال: يا بنت رسول الله سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إنما هي طعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فإذا مت فهي بين المسلمين. وعن عروة بن الزبير: أن أزواج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: نحن معاشر الانبياء لا نورث، ما تركناه صدقة، إنما هذا المال لآل

[ ٢٤٠ ]

محمد لنائبهم وضيغهم فإذا مت فهو إلى والي الامر من بعدي، فأمسكن، فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقص قصة فذك وخلصها لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل، وذكر أن فاطمة سألته أن يهبها لها فأبى وقال: ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك، وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل، وإنه، عليه الصلاة والسلام، لما قبض فعل أبو بكر وعمرو عثمان وعلي مثله، فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم، وإن مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنيه ثم إنهما صارت لي وللوليد وسليمان، وإنه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضا فاستجمعتها، وإنه ما

كان لي مال أحب إلي منها، وإنني أشهدكم أنني رددتها على ما كانت عليه في أيام النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل، فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها إلى ولد فاطمة وكتب إلى فثم بن جعفر عامله على المدينة أنه كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أعطى ابنته فاطمة، رضي الله عنها، فذك وتصدق عليها بها وأن ذلك كان أمرا ظاهرا معروفا عند آل، عليه الصلاة والسلام، ثم لم تزل فاطمة تدعي منه بما هي أولى من صدق عليه، وأنه قد رأى ردها إلى ورثتها وتسليمها إلى محمد بن يحيى ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، ليقوما بها لاهلها، فلما استخلف جعفر المتوكل ردها إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء، وقال الزجاجي: سميت بفدك ابن حام وكان أول من نزلها، وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجا، وينسب إليها أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي، سمع مالك بن أنس، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدنسا، وقال زهير: لئن حللت بجو في بني أسد \* في دين عمرو وحالت بيننا فدك لياتينك مني منطلق قدع \* باق كما دنس القبطية الودك فديك: تصغير الذي قبله، قال العمراني: هو موضع. الفدين: تصغير الفدن، وهو القصر المشيد: وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة. الفدين: استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدين من أرض حوران ودفن بها، وسعيد بن خالد ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية الأموي العثماني الفديني خرج في أيام المأمون وأدعى الخلافة بعد أبي العميطر علي بن يحيى، خرج وأغار على ضياع بني شرنبث السعدي وجعل يطلب القيسية ويقتلهم ويتعصب لاهل اليمن فوجه إليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن صالح على الحصن حتى هدمه وخرب زيزاء وتحصن العثماني في عمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح إلى عمان واستمد العثماني بزبوندية

#### [ ٢٤١ ]

الغور وبأراشة ويقوم من غطفان وانضمت إليه عبارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العميطر ومسلمة فصار في زهاء عشرين ألفا، فلم يزل يحيى بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعا، فصار إلى قرية حسان وبها حصن حصين فأقام به وتفرق عنه أصحابه، ولا أعرف ما جرى بعد ذلك. باب الفاء والذال وما يليهما فذايا: من قرى دمشق، ينسب إليها محمد بن أحمد ابن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذايي يعرف بابن الخراط ذكره الجافظ أبو القاسم وقال: روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الأيلي ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمار ومحمد بن خالد الفذايي ويحيى بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي، روى عنه أبو إسحاق ابن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرسعني وأحمد بن سليمان بن حذام وأبو عبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الأيلي وأبو علي بن شعيب وأبو علي بن مكحول والقاسم بن عيسى العضاد والحسن بن حبيب الحظاري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السلمي، قال ابن مندة: مات بعد الثمانين أو ٢٩٠. فذو رد: بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، وراء ساكنة، وذال مهملة:

قرية. فذيانكث: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الالف نون مفتوحة، وكاف مفتوحة، وطاء مثلثة: من نواحي هيطل بما وراء النهر. باب الفاء والراء وما يليهما الفراء: جبل عند المدينة عند خاخ وثنية الشريد. فراب: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره باء موحدة: قرية في سفح جبل، بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ، ينسب إليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب إليها، سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن محمد بن زيد الحسيني البغدادي الحافظ، سمع منه أبو سعد، ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥، ومولده سنة ٤٥٦. فراب: بتشديد ثانيه، وآخره باء موحدة: قرية من قرى أردستان من نواحي أصبهان، ينسب إليها بعض المتأخرين، قاله أبو موسى الحافظ الاصبهاني. الفرات: بالضم ثم التخفيف، وآخره تاء مثناة من فوق، قال حمزة: والفرات معرب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنبية، والجنبية تسمى بالفارسية فالاذ، والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه، قال عز وجل: هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج، وقد فرت الماء يفرت فروته وهو فرات إذا عذب، ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قالقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويحى إلى كمش ويخرج إلى ملطية ثم إلى سميساط ويصب إليه أنهار صغار نحو نهر سنجة ونهر كيسوم ونهر ديسان والبلخ حتى ينتهي إلى قلعة نجم مقابل منبج ثم يحاذي بالس إلى دوسر إلى الرقة إلى رحبة مالك بن طوق ثم إلى عانة ثم إلى هيت فيصير أنهارا تسقي زروع السواد، منها: نهر سورا، وهو أكبرها، ونهر الملك، وهو نهر صرصر، ونهر

#### [ ٢٤٢ ]

عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلة بني مزيد، وهو نهر سورا، فإذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فمهما فضل من ذلك انصب إلى دجلة، منها ما يصب فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحدا عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم يصب في بحر الهند، وللفرات فضائل كثيرة، روي أن أربعة أنهار من الجنة: النيل والفرات وسيحون وجيحون، وروي عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: يا أهل الكوفة إن نهركم هذا يصب إليه ميزابان من الجنة، وعن عبد الملك بن عمير: أن الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوى به مريض إلا أبراه الله تعالى، وأن عليه ملكا يزود عنه الأدوية، وروي أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال: نهر ما أعظم بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب، ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برا، ومما يروى عن السدي، والله أعلم بحقه من باطله، قال: مد الفرات في زمن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأخذت فكان فيها كرم حب فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة، وهذا باطل لان فواكه الجنة لم توجد في الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته، وسقى الفرات كورا ببغداد منها الانبار وهيت، وقد نسب إليها قوم من رواة العلم، قال رفاعة بن أبي الضفي: ألم تر هامتي من حب ليلى \* على شاطي الفرات لها صليل فلو شربت بصافي الماء عذبا \* من الاقذاء زابلها الغليل وفرات البصرة: كورة بهمن أردشير، وقد ذكرت في مواضعها، وذكر أحمد بن يحيى بن جابر قال: لما فتح عتبة بن غزوان الابلبة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات، وقيل: إن ما بين الفهريج والفرات فتح صلحا وسائر الابلبة عنوة، ولما فرغ من الابلبة أتى المذار، وقال عوانة، بن الحكم: كانت مع عتبة ابن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث ابن كلدة ونافع وأبو بكر وزباد إخوتها، فلما قاتل عتبة أهل



مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول: إن يهزموكم يولجوا فينا الغلف ففتح الله على المسلمين تلك المدينة. الفراه: ذات الفراه: موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان، ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي، قاله نصر. الفراه: موضع في جبلي طى نزله جيش طليحة ابن خويلد الاسدي المتنبئ بالابسر منه. الفراهيس: جمع فردوس، وأصله رومي عرب، وهو البستان، هكذا قال المفسرون، وقد قيل إن الفردوس تعرفه العرب وتسمى الموضع الذي فيه كرم فردوسا، وقيل: كل موضع في فضاء فردوس، والفردوس مذكر وإنما أنث في قوله تعالى: الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون، لأنه عنى به الجنة، وفي الحديث: مسالك الفردوس الاعلى، وأهل الشام يسمون الكروم والبساتين الفراهيس، والفراهيس: موضع بقرب دمشق. وباب الفراهيس: باب من

### [ ٢٤٢ ]

أبواب دمشق، قال ابن قيس الرقيات: أفقرت منهم الفراهيس والغو \* طة ذات القرى وذات الظلال قال أبو القاسم في تاريخ الشام: يحيى بن منقذ الفراهيسي سمع مكحولا، روى عنه الوليد بن مسلم، وقال آخر: شيخ من الجند يقال له يحيى ابن منقذ من أهل الفراهيس، وإسحاق بن يزيد أبو النصر الفرشي الفراهيسي مولى أم الحكم بنت عبد العزيز، ويقال أنه مولى عمر بن عبد العزيز، روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضمرة أنس بن عياض الليثي ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب ابن شاپور وجماعة كثيرة، روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحلواني وأبو داود السجستاني في سننه وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي وجماعة غيرهم، قال أبو عبد الرحمن: هو دمشقي ليس به بأس، وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أبو النصر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي قال: ولدت سنة ١٤١، وكان أبو مسهر يوثقه، قال أبو زرعة: وكان من الثقات البكائين، وتوفي سنة ٢٢٧. والفراهيس: موضع قرب حلب بين بركة خساف وحاضر طى من أعمال قنسرين، وإياها عنى المتنبئ بقوله وقد اجتاز بها فسمع زئير الاسد: أجارك، يا أسد الفراهيس، مكرم \* فتسكن نفسي أم مهان فمسلم؟ ورأني وقدامي عداة كثيرة \* أحاذر من لص ومنك ومنهم فراس: بنو فراس: قرية بقرب تونس من إفريقية، إليها ينسب عبد الرحمن بن محمد الفراهيسي الشاعر التونسي في كتاب الأنموذج، مات بسوسة سنة ٤٠٨. فراشا: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد الالف شين معجمة، وفراش القاع والطين: ما يبس بعد نضوب الماء من الطين على وجه الأرض، والفراش: شئ يطير كالبعوض يتهافت في النار، والخفيف من الرجال فراشهم، وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فراشة، ومنه فراشة القفل، وفراشا: قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحاج، قال فيها محمد ابن إبراهيم المعثري المعروف بابن قرية: نزلنا فراشا فراشت لنا \* من النبل غزلانها أسهما فصرنا فراشا لنار الهوى \* ترانا على وردها جوما ونحن أناس نحب الحديث \* ونكره ما يوجب المأثما وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال: أنشدنيها ابن قرية المذكور بمكة لنفسه. وبغداد محلة في نهر المعلى يقال لها درب فراشة. وفراشة: موضع بالبادية، قال الأخطل: وأفقرت الفراشة والحيا، \* وأقفر بعد فاطمة الشفير فراص: صنم كان في بلاد سعد العشيرة، عن أبي الفتح الاسكندراني. فراص: بكسر أوله، وآخره صاد معجمة، جمع الفرضة مثل برمة وبرم وصحبة وصحاب، وهي المشرعة، والأصل في الفرضة الثلمة في النهر، والفراض: موضع بين البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل، وفي كتاب الفتوح: لما قصد خالد بن الوليد، رضي الله عنه، بغتة بني غالب

إلى الفراض، والفراض: تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات، واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقع بهم وقعة عظيمة، قال سيف: قتل فيها مائة ألف، ثم رجع خالد إلى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ١٢، قال القعقاع: لقينا بالفراض جموع روم \* وفرس غمها طول السلام أبدنا جمعهم لما التقينا \* وبيتنا بجمع بني رزام فما فتئت جنود السلم حتي \* رأينا القوم كالغنم السوام وفي ذكر الفراض خبر إستحسنته فأثبته ههنا، قال أبو محمد الاسود: كان أبو شافع العامري شيخا كبيرا فتزوج امرأة من قومه شابة فمكثت عنده حيناً ثم دب إليها بعض الغواة وقال لها: إنك تبلين شبابك مع هذا الشيخ، وراودها عن نفسها، فرجرتة وقالت له: لولا أنني أعرف أمك وعفتها لطنتك لغير أبيك، وبحك أترني الحرة ! فانصرف عنها ثم تطف لمعاودتها واستمالتها فقالت: أما فجورا فلا ولكني إن ملكت يوماً نفسي كنت لك، قال: فان احتلت لابي شافع حتى يصير أمرك بيدك أتختارين نفسك ؟ قالت: نعم، قال: فخلا به يوماً وقال: يا أبا شافع ما أظن للنساء عندك طائلا ولا لك فيهن خيرا، فقال: كيف تظن ذلك يا ابن أخي وما خلق الله خلقا أشد من إعجاب أم شافع بي ؟ قال: فهل لك أن تخاطرنني في عشرين من الابل على أن تخيرها نفسها فان اختارتك فهي لك وإلا كانت لي ؟ قال: انتظرنني أعد إليك، ثم أتني أم شافع فقص عليها أمره وما دعاه إليه، فقالت: يا أبا شافع أو تشك في حبي لك واختياري ؟ فرجع إليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدة من قومه ثم خيرها فاختارت نفسها، فلما انقضت عدتها تزوجها الفتى، فأنشد أبو شافع يقول: حننت ولم تحنن أو ان حنين، \* وقلبت نحو الركب طرف حزين جرى بيننا الواشون يا أم شافع \* ففاضت دما بعد الدموع شؤوني كأن لم يكن منها الفراض محلة، \* ولم يمس يوماً ملكها بيمينني ولم أنبطنها حللا ولو تبت \* معاصمها دون الوساد تلني بلى ثم لم أملك سوابق عبرتي، \* فواحسدا من أنفس وعيون ! فلا يثقن بعدي امرؤ بملاطف، \* فما كل من لاطفته بأمين وما زادني الواشون، يا أم شافع، \* بكم وتراخي الدار غير حنين يشوق الحمى أهل الحمى ويشوقني \* حمى بين أفخاذ وبين بطون فراغان: بالفتح، وبعد الالف غين معجمة، وآخره نون: من قرى مرو. فراغ: بكسر أوله، وآخره غين معجمة، يجوز أن يكون جمع فرغ الدلاء: وهو ما بين العراقي، وكل إناء عند العرب فراغ، وفراغ: اسم موضع. فراقد: بالضم، وبعد الالف قاف مكسورة، والفرد والفروقود: ولد البقرة، وفراقد: شعبة قرب المدينة، قال ابن السكيت: فراقد من شق

غيقة تدفع إلى وادي الصفراء، وقال في موضع آخر: فراقد هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط، قال كثير: وعن لنا بالجزع فوق فراقد \* أبادي سبا كالسحل بيضا سفورها فران: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره نون، لا أدري ما أصله لأنني لم أجد في بابه إلا الخبز الفرني ومختبزه الفرن، وفران: ماء لبني سليم يقال له معدن فران به ناس كثيرة، وهو منسوب إلى فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القين، فلذلك قال خفاف بن عمرو: متى كان للقينين: قين طمية \* وقين بلي معدن بفران ؟ وقال حاتم بن رباب السلمى: أتحسب نجدا ما فران إليكم، \* لهنك في الدنيا بنجد لجاهل أفي كل عام يضربون وجوهكم \* على كل نهب وجهته الكوامل ؟ أراد إنك لجاهل إذ تحسب ماء فران نجدا، وقصر ماء وهو ممدود ضرورة، يحتمل أن يكون ما زائدة وهو أجود. فراوة: بالفتح، وبعد الالف واو مفتوحة: وهي بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم، خرج منها جماعة من أهل العلم، ويقال لها رباط فراوة، بناها عبد الله

بن طاهر في خلافة المأمون، وممن نسب إليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة، سمع حميد بن زنجويه وغيره، روى عنه أبو إسحاق محمد بن يحيى وغيره، وكان مجتهدا في العبادة، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا، كان إماما متفنا مناظرا محدثا واعظا مكرما لاهل العلم، سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد بن مسرور وأبا بكر محمد ابن القاسم الصفار وأبا إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأبا بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجوني وخلقنا كثيرا سواهم، روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينه بالاجازة، وله مجالس في الوعظ والتذكير مجموعة، ومات سنة ٥٠٣ في شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن إسحاق بن حربة، وكان مولده سنة إحدى وستين أو أربعين وأربعمائة، ومنصور ابن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزيكين من بيت مشهور بالرواية، قدم منصور بغداد وحدث بها عن جده أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد إلى بلده، وروى هناك الكثير عن جد أبيه وعن وجهه بن طاهر الشحامي، ومولده في شهر رمضان سنة ٥٢٢، وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨. فراهان: من رساتيق همذان، ذكر حاله فيما بعد في فراهان. فراهينان: بالفتح، وبعد الالف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وآخره نون: من قرى مرو. فربر: بكسر أوله وقد فتحه بعضهم، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة، وراء: بليدة بين جيحون وبخاري، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ، وكان يعرف برباط طاهر بن علي، وقد خرج منها جماعة من العلماء

#### [ ٢٤٦ ]

والرواة، منهم: محمد بن يوسف البخاري، راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري، يقال: سمع الجامع من البخاري سبعون ألفا لم يبق أحد منهم سوى الفربري، روى أيضا عن علي بن خشرم المروزي روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي وغيرهما، ومات في ثالث شوال سنة ٣٢٠، ومولده سنة ٢٢١، ومحمد بن علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير، فقيه صالح، سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الريذموني، أجاز لأبي سعد، وكانت ولادته في سنة ٤٧٠، وتوفي في أوائل سنة ٥٤٩ بفربر. فريبا: من قرى عسقلان، ينسب إليها أبو العنائم محمود ابن الفضل بن حيدر بن مطر الفرياني المطري، لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره. فريبط: من كور مصر، لها ذكر في الفتوح فرتاج: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوقها، وآخره جيم، قال ابن الاعرابي: من سمات الأبل الفرتاج، ولم نجده، قال الأزهري: فرتاج موضع في بلاد طئ، وقال غيره: فرتاج ماء لبني أسد، قال زيد الخيل الطائي: فلو ان نصرا أصلحت ذات بينها \* لضجت رويدا عن مطالبها عمرو ولكن نصرا أدمنت وتخاذلت، \* وقالوا: عمرنا من محبتنا الفقر، فان تمنعوا فرتاج فالعمر منهم، \* فان لهم ما بين جرثم فالغفر (١) وقال الراعي المزني الكلبي: كذا قال الأمدي،

(١) في هذه الابيات إقواء. (\*) قال: وقد دخلت هذه القصيدة في شعر الراعي النميري ليوافق ابن سليمان حيث قال: ما زال يفتح أبوابا ويغلقها \* دوني وأفتح بابا بعد إرتاج حتى أضاء سراج دونه بقر \* حور العيون ملاح طرفها ساج يكشترن للهو واللذات عن برد \* تكشف البرق عن ذي لجة داج كأنما نظرت دوني بأعينها \* عين

الصريمة أو غزلان فرتاج وقال الأصمعي: ويسيل في الثلبوث واد يقال له الرحبة فيه ماء لبني أسد يقال له فرتاج، وأنشد لرجل من عذرة: بفرتاج من أرض الخليقين أرقن \* جنوب، وما لاح السمك ولا النسر ومن دون مسراها الذي طرقت به \* شمالي من ريان يروي بها الغفر الغفر: ولد الأروبة، والجمع أغفار وغفرة فرتنى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق، ونون مفتوحة، مقصور، يقال للامة فرتنى، وفرتنى: قصر بمرور، وكان أبو حازم قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدوي الذي يقال له هزار مرد، والهزار مرد أيضا: عمرو بن حفص المهلبى كان واليا على إفريقية. الفرجان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وجيم، وبعد الألف نون، تننية الفرج وهو ههنا الثغر المخوف، والجمع فروج، سمي فرجا لانه غير مسدود، والفرج: اسم يجمع سوات الرجال والنساء، والقبيلان وما حواليهما كله فروج، والفرج: كل فرجة

## [ ٢٤٧ ]

بين شيئين، وكان يقال لخراسان وسجستان الفرجان. فرج: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم، جمع فرج مثل سقف وسقف، ونذكر معناه في فرج بعد: وهي اسم مدينة آخر أعمال فارس. الفرج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم جيم، قد تقدم في الفرجان بعض اشتقاقه، وتزيد ههنا قول النضر بن شميل: فرج الوادي ما بين عدوتيه وهو بطنه، والفرج: طريق بين أضاح وضرية وعن جنبتيه طخفة والرجام جبلان، عن نصر. وفرج بيت الذهب: هي مدينة الملتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقة فوجدوا فيها ذهبا كثيرا فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك. فرج: بالتحريك، والجيم: مدينة بالاندلس تعرف بوادي الحجارة، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مدن بينها وبين طليطلة، ينسب إليها أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل، رحل إلى المشرق فسمع من ابن أبي الموث ومن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة وغيرهم، واستقضاه الحكم المستنصر ببلده، وكان أديبا حكيما قدم قرطبة، وسمعت منه، وتوفي سنة ٣٨٢ أو ٣٨٣ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق، قاله ابن الفرضي. فرجيا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الجيم، والياء المثناة من تحت: من قرى سمرقند. فرخشا: بفتح أوله وثانيه، وسكون الخاء المعجمة، والشين: وألف مقصورة: من قرى بخارى. فرخشية: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة والشين، قال العمراني: اسم موضع. فرخوزديزه: بالفتح ثم السكون، وحاء معجمة، وواو ساكنة، وزاي، ودال مكسورة، وياء بعدها زاي مفتوحة، وهاء: من قرى نسف على فرسخ منها، منها عمر بن محمد بن عبد الملك بن بنكي أبو حفص بن مشيخة أبي المطرف السمعاني، روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا في بيران. فردجان: قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرا ويقال لها براهان، مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبو منصور الامام الهمداني حفيد عبد الرحمن الامام في ربيع الآخر سنة ٤٢٣ وحمل إلى همذان، قاله شيرويه. الفرد: قال نصر: بفتح الفاء، وسكون الراء: جبل من جبلين يقال لهما الفردان في ديار سليم بالحجاز، وجاء في الشعر الفرد والفردان على الجمع. فردد: بالفتح ثم السكون، ودال مفتوحة وأخرى بعدها: من قرى سمرقند. الفرد: بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة، علم مرتجل: موضع عند بطن إباد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة، كذا ضبطه نصر. فردوس: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الدال. المهملة، وواو ساكنة، وسين مهملة: تقدم اشتقاقه في الفراديس: وهو اسم روضة دون اليمامة، قال السيرافي: فردوس، فعلول، اسم روضة دون اليمامة. وفردوس الاياد: في بلاد بني يربوع وهي الاولى فيما أحسب، قال مالك بن نويرة: ورد عليهم سرحهم حول دارهم \* ضراب ولم يستأنف المتوحد

حلول بفردوس الاياد، وأقبلت \* سراة بني البرشاء لما تأبدوا وقال مضر بن ربيعي وذكر فردوس إباد: فلما لحقناهم قرأنا عليهم \* تحية موسى ربه إذ يجاوره وقلن على الفردوس أول مشرب \* أجل حير، إن كانت أبيحت دعائره فأما الاصيل الحلم منا فزاجر خفافا جلالا أو مشيرا فذاعره وأما بغاة اللهو منا ومنهم \* مع الربرب التالي الحسان محاجره فلما رأينا بعض من كان منهم \* أذى القول مخبوءا لنا وهو آخره صرفنا ولم نملك دموعا كأنها \* بوادي جمان بين أيد تناثره فألقت عصا التسيار عنها وخيمت \* بأرجاء عذب الماء بيض حفائره وباب الفردوس: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد وقال أبو عبيد السكوني: الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف غيبط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغيبط من أيام العرب. وقلعة الفردوس: من أعمال قزوين مشهورة. فردة: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، تأنث الفرد، وهو ما كان وحده، ورواه نصر بالقاف وفتح الراء، والله أعلم: وهو اسم جبل بالبادية، سمي بذلك لانفراده عن الجبال. والفردة: ماء بالثلثون لبني نعام، وقال الراعي النميري: عجبت من السارين، والريح قرة، \* إلى ضوء نار بين فردة فالرحا إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها، \* وقد يكرم الاضياف والقدي يشتوي وقال نصر: فردة جبل في ديار طئ يقال له فردة الشموس، وقيل: ماء لجرم في ديار طئ هناك قبر زيد الخيل، قال أبو عبيدة: قفل زيد الخيل من عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومن معه، قال: إني قد أثرت في هذا الحي من قبس آثارا ولسنت أشك في قتالهم إياي إن مرت بهم وأنا أعطي الله عهدا ألا أقاتل مسلما أبدا، فتنكبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طئ حتى انتهوا إلى فردة وهو ماء من مياه جرم فأخذته الحمى فمكث ثلاثا ثم مات، وقال قبل موته: أمطلع صحبي المشارق غدوة، \* وأترك في بيت بفردة منجد؟ سقى الله ما بين القفيل فطاية \* فما دون أرمام فما فوق منشد هنالك، إني لو مرضت لعادني \* عوائد من لم يشف منهن يجهد فليت اللواتي عدنني لم يعدنني، \* وليت اللواتي غبن عني عودي كذا ذكر جماعة من أهل اللغة، ووجدت بخط ابن الفرات مقيدا في غير موضع قردة، بالقاف، وقال الواقدي: ذو القردة من أرض نجد، وقال ابن إسحاق: وسرية زيد بن حارثة الذي بعثه النبي، صلى الله عليه وسلم، فيها حين أصابت عير قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على الفردة ماء من مياه نجد، كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء،

وقال غير ابن إسحاق: هو موضع بين المدينة والشام، وقال موسى بن عقبة: وغزوة زيد بن حارثة بثنية القردة، كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف، قال: وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيء. فردي: موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال: لمن الديار تلوح كالوشم \* بالجابتين فروضة الحزم قبر ملتي فردي فذي عشر \* فالبيض فالبردان فالرقم الفردين: فلاة بعيدة في قول طرفة: فغودر بالفردين أرض نطية \* مسيرة شهر دائب لا نواكله فرزاذ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتح ثلثه ثم زاي، وآخره ذال معجمة: من قرى الري. فرزاميش: بالفتح ثم السكون، وزاي، وبعد الالف ميم مكسورة، وياء متأخرة، وثاء مثلثة، ونون: محلة بسمرقند. الفرزل: ناحية من نواحي معرفة النعمان في العلاة، والعلاة كورة من كورها، والفرزل أيضا: من قرى بقاع بعلبك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجوزاني ويعمل بها الملبن المسمى بجلد الفرس وهو من خصائصها، وبها قوم يعرفون ببني رجاء وهم رؤساؤها معروفون بالكرم وإقراء الضيوف والتجمل الظاهر في الملبس والمأكول والمشرب والمركب. فرزن: بفتح أوله وثانيه والزاي، والنون: من قرى هراة.

الفرزة: قال الحفصي: بحد الحفيرة باليمامة جبل يقال له المرقب ثم تمضي في فلاة حتى تفضي إلى الفرزة ويحداؤها شناخيب من العارض يقال لها أسنان بلالة. فرزين: من نواحي كرمان ثم من قرى خناب. فرزين: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وكسر الزاي، وباء ساكنة، ونون: اسم قلعة على باب الكرج بين همذان وأصبهان. فرس: بفتح أوله، وسكون الراء، والسین مهملة: في أرض هذيل: قال أبو بئنة القرمي الهذلي: ألا أبلغ يمانينا بأنا \* جدعنا أنف الحدرات أمس تركناهم، ولا نرثي عليهم \* كأن جلودهم طليت بورس فأعلوهم ينصل السيف ضربا، \* وقلت لعلهم أصحاب فرس فرساباد: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الالف باء موحدة، وآخره ذال: من قرى مرو. فرسان: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون، بلفظ جمع فارس: من قرى إفريقية نحو المغرب. فرسان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره نون: من قرى أصبهان، وقاله السلفي بضم الفاء، وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث، منهم: أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوى أبي مسعود الرازي، سمع من أبي نعيم وغيره، وأبو الحسن علي بن عمر ابن عبد العزيز بن عمران الفرسانى، حدث عنه ابن مردويه في تاريخه، وأبو إسحاق إبراهيم بن أيوب الفرسانى العنبري من أهل أصبهان، يروي عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما، روى عنه عبد الله بن داود وكان عابدا، وبذال بن سعد بن خالد

#### [ ٢٥٠ ]

ابن محمد بن أيوب أبو محمد الفرسانى، روى عن محمد ابن بكير الحضرمي، حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد. فرسان: بالفتح والتحريك، وآخره نون: من نواحي فرسان ويقال سواحل فرسان، قال ابن الكلبي: مال عنق من البحر إلى حضرموت وناحية أبين وعدن ودهلك فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكم بن سعد العشيرة، وكل ذلك يقال له سواحل فرسان، قال ابن الكلبي: فرسان منهم من ينتسب إلى كنانة ومنهم من ينتسب إلى تغلب، وقال ابن الحائك: من جزائر اليمن جزائر فرسان، وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولهم في جزائر فرسان كنانس قد خربت، وفيهم بأس، وقد تحاربهم بنو مجيد، ويحملون التجارة إلى بلد الحبش، ولهم في السنة سفرة وينضم إليهم كثير من الناس ونساب حمير يقولون إنهم من حمير. الفرس: بضم الفاء وقيل بكسرها، والسین مهملة: واد بين المدينة وديار طئ على طريق خيبر بين ضرغد وأول. الفرس: بالكسر ثم السكون، وآخره سين مهملة، وهو في لغة العرب ضرب من النبات، واختلف الاعراب فيه فقال أبو المكارم، بضم الميم: هو الفضقاض، وقال غيره: هو الشرشر، وقال آخر: هو الحبن، وقال قوم: هو البروق، والفرس: جبل بناحية عدنة على مسيرة يوم من النقرة لبني مرة بن عوف بن كعب، وحكى الادبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الاربعة. فرشابور: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين، معجمة، وباء موحدة بعد الالف، وواو ساكنة، وراء، وعامة تلك البلاد يقولون برشاوور: مدينة وولاية واسعة من أعمال لهاور بينها وبين غزنة، لها ذكر في الاخبار. الفرش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره شين معجمة، والفرش يأتي في كلامهم على معان، الفرش من فرشت الفراش معلوم، والفرش: الزرع إذا صار بثلاث ورقات أو أكثر، والفرش: اتساع في رجل البعير وهو مدح فإذا كثر فهو عقل وهو ذم، والفرش: صغار الابل في قوله تعالى: ومن الانعام حمولة وفرشا، وقال بعض أهل التفسير: والبقر والغنم أيضا من الفرش، والفرش أيضا: واد بين غميس الحمام وملل، وفرش وصخيرات الثمام: كلها منازل نزلها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين سار إلى بدر وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سوقة وهو متبدي بني حسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر ابن أبي

طالب ثم ينحدر من الفرش حتي يصب في إضم ثم يفرغ في البحر، وفرش الجبا: موضع في الحجاز أيضا، قال كثير: أهاجك برق آخر الليل وأصب \* تضمنه فرش الجبا فالمسارب ؟ حدث الزبير بن بكار وغيره قال: كان محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان إليه محسنا وبه بارا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله

### [ ٢٥١ ]

فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من ملل فجزعت ابنته هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديدا فكلّم عبد الله بن الحسن الخارجي في أن يدخل إليها فيعزيها ويؤنسها عن أبيها فدخل معه إليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته: فقومي اضربي عينيك يا هند لن تري \* أبا مثله تسمو إليه المفاجر وكنت، إذا فاخرت، أسميت والدا \* يزين كما زان اليدين الاساور فإن تعوليه تشف يوم عويله \* غليلك أو يعذرك في القوم عاذر وتحزنك ليلات طوال، وقد مضت، بذى الفرش ليلات السرور القصائر فلقاك ربا يغفر الذنب رحمة، \* إذا بليت يوم الحساب السرائر وقد علم الاخوان أن بناته \* صوادق إذ يندبهن وقواصر إذا ما ابن زاد الركب لم يممس ليلة \* قفا صفر لم يقرب الفرش صافر ألا أيها الناعي ابن زينب غدوة، \* نعبت فتى دارت عليه الدوائر لعمرى، لقد أمسى قرى الضيف عاتما بذى الفرش لما غيبتك المقابر إذا شرقوا نادوا صدك ودونه \* من البعد أنفاس الصدور الزوافر قال: فقامت هند فصكت وجهها وعينها وصاحت بويلها وحربها والخارجي يصيح معها حتى لقيها جهدا فقال له عبد الله بن الحسن: لهذا دعوتك ويحك ! فقال: أظننت أني أعزبها عن أبي عبيدة ؟ والله ما يسليني عنه أحد ولا لي عزاء فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه ! فرشوط: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة مفتوحة، وواو ساكنة، وطاء مهملة: قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل من الصعيد. الفرضة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضاد معجمة، وقد تقدم اشتقاقه في فراض: قرية بالبحرين لبني عامر ابن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التعوض نوع من التمر، ينسب إليها أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي أبو عبد الله المقرئ، كان من أهل البصرة سكن دسكرة نهر الملك وتولى الخطابة بها إلى حين وفاته، قرأ القرآن على أبي ياسر الحمامي والحسن بن محمد الملاح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي بن قريش وروى عنهم، وكان الناس يخرجون إليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة، منهم: المبارك بن كامل وإبراهيم بن محمود الشعار وأحمد بن طارق و عبد العزيز بن الاخضر. فرضة نعم: بشط الفرات، قال ابن الكلبي: سميت بأم ولد لتبع ذي معاهر، وهو حسان بن تبع أسعد أبي كرب الحميري، يقال لها نعم وكان أنزلها على الفرضة وبني لها بها قصرا فسميت بها. فرطس: بالفتح ثم السكون، وفتح الطاء، والسين المهملة: من قرى سواد بغداد، ينسب إليها أحمد ابن أبي الفضل بن علي أبو العباس المقرئ الضرب الفرطسي، سمع أبا الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم، سمع منه أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي و عبد العزيز بن الاخضر. فرطسا: قرية بمصر قرب الاسكندرية.

### [ ٢٥٢ ]

فرط: بالفتح ثم السكون، وآخره طاء مهملة، والفرط: العجلة، والفرط: اليوم بين اليومين، وفرط: موضع بتهامة قرب الحجاز، قال غاسل بن غزية الجريبي الهذلي: أمن أميمة لا طيف ألم بنا \* بجانب الفرع، والاعداء قد رقدوا سرت من الفرط أو من رملتين فلم \* ينشب بها جانبا نعمان فالنجد وقيل: الفرط طريق بتهامة، وقال عبد مناف بن ربيع الهذلي: فما لكم والفرط لا تقربونه، \* وقد خلته أدنى مأب لقاقل ؟ فرط: بضمهما، والطاء المهملة، والفرط: الجبل الصغير، وجمعه أفراط: وهي آكام شبيهات بالجبال، وفرط: موضع بعينه، قال أبو زياد: الفرط طرف العارض عارض اليمامة حيث انقطع في رمل الجزء، وأنشد أبو زياد لوعلة الجرمي في ذلك: اسأل مجاور جرم: هل جنبت لهم \* جرما يفرق بين الجزء والخلط وهل علوت بجرار له لجب \* يعلو المخارم بين السهل والفرط وهل تركت نساء الحي معولة \* في عرصة الدار يستوقدن بالغيط ؟ هذا كله عن أبي زياد. فرعان: فعلان، بالضم، من الفرع وهو من كل شئ أعلاه: وهو جبل من ذي خشب يتبدى إليه الناس، قال كثير: كأن أناسا لم يحلوا بتلعة \* فيسموا، ومغناهم من الدار بلقع ويمرر عليها فرط عامين قد خلت، \* وللوحش فيها مستراد ومرتع إذا ما علتها الشمس ظل حمامها \* على مستقلات الغضا يتفجع ومنها بأجراع المقاريب دمنة \* وبالسفح من فرعان آل مصرع مغاني ديار لا تزال كأنها \* بأفنية الشيطان ربط مضع الفرع: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره عين مهملة، هو جمع إما للفرع مثل سقف وسقف وهو المال الطائل المعد، وإما جمع الفارع مثل بازل وبزل وهو العالي من كل شئ الحسن، وإما جمع الفرع، بالتحريك، مثل فلك وفلك، كانت الجاهلية إذا تمت إبل أحدهم مائة قدم منها بكرا فنحره لصنمه فذلك الفرع، والفرع أيضا: طول الشعر، والفرع: قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة، وقيل أربع ليال، بها منبر ونخل ومياه كثيرة، وهي قرية غناء كبيرة، وهي لقريش الانصار ومزينة، وبين الفرع والمريسيع ساعة من نهار، وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومناير ومساجد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال ابن الفقيه: فأما أعراض المدينة فأضحخها الفرع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبي، صلى الله عليه وسلم، وقال السهيلي: هو بضمين، قال: ويقال هي أول قرية مارت إسماعيل وأمه التمر بمكة، وهي من ناحية المدينة، وفيها عينان يقال لهما الريض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة. الفرع: بالفتح ثم السكون، والعين مهملة، وهو أعلى الشئ، وهو المال الطائل أيضا، وذو الفرع:

### [ ٢٥٢ ]

أطول جبل بأجا وأوسطه، وقال نصر: الفرع موضع من وراء الفرك. الفرع: بالتحريك، وآخره عين مهملة، والفرع: كثرة الشعر، كأنه لعشبه سمي بذلك: وهو موضع بين الكوفة والبصرة، قال سويد: أرق العين خيال لم يدع \* من سليمان ففؤادي منتزع حل أهلي حيث لا أطلبها \* جانب الحصن وحلت بالفرع وقال الاعشي: فاحتلت الغمر فالجدين فالفرعا الفرعة: بالفتح ثم السكون، وعين مهملة، والفرعة: جلدة تزداد في القرية إذا لم تكن وفراء تامة، والفرعة: قرية لبولان في أجا، وما أظنه أريد به إلا الفرع بمعنى العلو وإنما أنت لتأنيث القرية. فرغان: بلد باليمن من مخلاف زبيد. فرغانة: بالفتح ثم السكون، وعين معجمة، وبعد الالف نون: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هبطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك، كثيرة الخير واسعة الرستاق، يقال كان بها أربعون منبرا، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا، ومن ولايتها خجدة، قال بطليموس: مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة، وهي في الاقليم السادس تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، بيت حياتها وبيت



حياة العالم برج الثور تسع درجات منه، وطالعتها الحوت، وبفرغانة في الجبال الممتدة بين الترك وبينها من الاعناب والجوز والتفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره، قال الاصطخري: فرغانة اسم الإقليم وهو عريض موضوع على سعة مدنها وقراها، وقصبتها أخسيكث، وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة، وربما بلغ حد القرية مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم، وممن ينسب إلى فرغانة حاجب بن مالك ابن اركين أبو العباس التركي الفرغاني، سكن دمشق وحدث بها عن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي وأحمد ابن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين، روى عنه أبو سعيد بن الاعرابي ويوسف بن القاسم الميانيجي وأبو بكر بن أبي دحانة وجماعة وافرة سواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني، قال الدارقطني: ليس به بأس، مات بدمشق سنة ٣٠٦، قاله أبو نعيم الحافظ، وفي كتاب ابن الفقيه: كان أنوشروان بناها ونقل إليها من كل أهل بيت واحدا وسماها أزهر خانه أي من كل بيت، ويقال: فرغانة قرية من قرى فارس، ينسب إليها أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي الفرغاني، دخل نيسابور وسمع من أبي يعلى المهلب وغيره، قال البيهقي يصف شعره: إن شعري سار في كل بلد، \* واشتهى رفته كل أحد أهل فرغانة قد غنوا به، \* وقرى السوس وألطا وسدد \* وقرى طنجة والسوس التي بمغيب الشمس شعري قد ورد

#### [ ٢٥٤ ]

الفرغ: بالفتح ثم السكون، وآخره عين معجمة، والفرغ: مفرغ الدلو وهو ما بين العراقي، وفرغ القبة وفرغ الحفر: بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخفاف وفيها ذئب تأكل الناس. فرغليط: بضم أوله، وسكون ثانيه، وعين معجمة مضمومة، ولام مكسورة، وياء ساكنة، وطاء مهملة: قرية من نواحي شقورة بالاندلس، منها أبو الحسن علي بن سليمان المرادي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ، رحل إلى خراسان سنة ٥٢٥ وأقام بها مدة وتفق على محمد بن يحيى الخبزي وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السيدي وأبي المظفر الفشير وأبي القاسم الشحامى وأبي المعالي القاري وغيرهم، وكتب الكثير بخطه، وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكاف الزاهد وتأدب بأدبه ثم رجع إلى العراق وحج ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيرا ثم ندب إلى التدريس بحماة فمضى إليها ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيرا ثم ندب إلى التدريس بحلب فتوجه إليها وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله، وكان متعيشا صلبا في السنة، ومات بحلب في سابع ذي الحجة سنة ٥٤٤. فرغول: بالفتح ثم السكون، وعين معجمة، وواو ساكنة، ولام: من قرى دهستان، منها عمر بن محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص، ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدة وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها إلى مرو وتوطنها إلى أن مات بها، وكان أديبا فاضلا متكلمًا عالما باللغة والنحو، صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات في نكت المشايخ وسيرهم والاشعار المليحة، سمع الحديث ببلاده غالبا فأفاده عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ، وسمع بنفسه بنيسابور وسائر بلاد خراسان، وكانت له ثروة حسنة وكفاية، وكان يحتلط في أداء الزكاة ويبالغ في إكرام أهل الرباط، وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخياط الاسفراييني الواعظ صاحب عبد الرحمن السلمي، ويجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن

إسماعيل الاسماعيلي وأبا تميم كامل بن إبراهيم الخندقي وأبا القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلال، وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكناني المقرئ وأبا القاسم إسماعيل بن زاهر. النوقاني وطاهر بن محمد الشحامي وموسى بن عمران الانصاري وعثمان بن المحمى وأحمد بن خلف الشيرازي وأبا بكر محمد ابن إسماعيل التفليسي، سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي، وكان مولده في سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦، ومات بمرور في جمادى الآخرة سنة ٥٣٨. فرفقا باذ: من قرى أرمية، منها الحسن بن الحسن الشحام أبو علي الارموي الفرفقبادي، قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن علي الفرفقبادي من مشايخ ناحيته، ذكره في السياق. فرقب: بضم أوله، وسكون ثانيه، ووقف، وباء موحدة: موضع، قال الفراء: ينسب إليه زهير الفرقي من أهل القرآن، وقال الازهري: الفرقي ثياب بيض من كتان والفرقية كذلك. فرقد: بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة، ودال، وهو ولد البقرة: اسم موضع ببخارى.

### [ ٢٥٥ ]

فرقصة: بالضم ثم السكون، ووقف مضمومة، وصاد مهملة: حصن من أعمال دانية بالاندلس، ينسب إليها الاكسية الفرقيصة. فرقلس: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم القاف، وسكون اللام، وسين مهملة، عجمي: اسم ماء قرب سلمية بالشام. فرقين: بالفتح وبرى بالكسر ثم السكون، والقاف، بلفظ تثنية فرق، ذات فرقين: هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج، قال عبيد: فراكس فتعيلبات \* فذات فرقين فالقليب وقال الاصمعي: ذو فرقين علم بشمالي قطن. فركان: بضم أوله وثانيه، وتشديد الكاف، وأخره نون، قال العمراني: فركان، وضبطه بالكسر، أرض واسعة، وحكى عن غيره بأن قال: فركان، بضمين وتشديد الكاف قيده هكذا، موضع، وهو من أبنية سيبويه. فرك: بفتح أوله، وسكون ثانيه، والكاف، وبعض يفتح الراء: من قرى أصبهان، ونسبوا إليها، بسكون الراء، أبا النجم بدر بن دلف بن يوسف الفرقي، سمع من أبي نصر الكسار، حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ، ومات سنة ٥٠٢، وقال: الفرك قرية من قرى الدور. فرك: موضع في شعر الشاعر: هل تعرف الدار بأعلى ذي فرك الفرك: بالكسر ثم السكون ثم الكاف: قرية كانت قرب كلواذى، ذكرها أبو نواس في شعره فقال: أحين ودعنا يحيى لرحلته، \* وخلف الفرك واستعلى لكلواذى وينسب إلى الفرك محفوظ بن إبراهيم الفرقي، حدث عن سلام بن سليمان المدائني، روى عنه أبو عيسى الختلي موسى بن موسى يعرف بالشص. الفرما: بالتحريك، والقصر، في الاقليم الثالث، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف، وهو اسم عجمي أحسبه يونانيا ويشركه من العربية وقد يمد، إن الفرما شئ تعالج به المرأة قبلها ليضيق، ومنه يقال: يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب، وقيل: هو الخرق التي تستد بها إذا حاضت، وأفرمت الحوض: ملاته في لغة هذيل، قال أبو بكر محمد ابن موسى: الفرما مدينة على الساحل من ناحية مصر، ينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون ابن يحيى بن يزيد الفرمي، قيل إنه من موالي شريحيل ابن حسنة، حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيى ابن أيوب العلاف، مات في سنة ٣٣٤، وقال الحسن ابن محمد المهلبى: وأما الفرما فحصن على ضفة البحر لطيف لكنه فاسد الهواء وخمه لانه من كل جهة حوله سبخ تتوحد فلا تكاد تنضب صيفا ولا شتاء، وليس بها زرع ولا ماء يشرب إلا ماء المطر فإنه يخزن في الجباب ويخزنون أيضا ماء النيل يحمل إليهم في المراكب من تيبس، وبظاهرها في الرمل ماء يقال له العذيب ومياه غيره في آبار بعيدة الرشاء وملحة تنزل عليها القوافل والعساكر، وأهلها نحاف الاجسام متغيرو الالوان، وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جري

وسائر جذام، وأكثر متاجرهم في النوى والشعير والعلف لكثرة اجتياز القوافل بهم، ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له

### [ ٢٥٦ ]

رطب فائق وتمر حسن يجهز إلى كل بلد، قال أهل السير: كان الفرما والاسكندر أخوين بنى كل واحد مدينة، فقال الاسكندر: قد بنيت مدينة إلى الله فقيرة وعن الناس غنية، فبقيت بهجتها ونضرتها إلى اليوم، وقال الفرما: قد بنيت مدينة إلى الناس فقيرة وعن الله غنية، فلا يمر يوم إلا وفيها شئ ينهدم حتى إنه في زماننا هذا لا يعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال، وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقي تنيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر، وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الآثار، ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق إلى جزيرة قبرس في البر فغلب عليها ماء البحر، وكان بها مقطع الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضا، وكان مقطع الرخام الأبيض، بلوينة غربي الاسكندرية، وقال ابن قديد: كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرما فخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا: إن هذه الابواب التي ذكرت في كتاب الله، قال يعقوب لبنيه: يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة، فتركها، ونخلها كان من العجب فإنه كان يتمر حين ينقطع البسر والرطب من سائر البلدان فإنه يبتدئ حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجئ البلح في الربيع في غيرها من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها، ويكون في يسرها ما تزن البسرة قريبا من عشرين درهما، ويكون منه ما يقارب أن يكون فترا، وفتحها عمرو بن العاص عنوة في سنة ١٨ في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وقد ذكرها أبو نواس في قصيدته التي مدح فيها الخصب فقال: وأصبحن قد فوزن عن نهر فطرس، \* وهن عن البيت المقدس زور طوالب بالركبان غزاة هاشم \* وبالفرما من حاجهن شقوق ولما أتت فسطاط مصر أجارها \* على ركبها، ألا تزال، مجير من القوم بسام كأن جبينه \* سنا الصبح يسري ضوءه فينير وينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى الفرمي، حدث عن أحمد بن داود المكي، وكان ثقة، توفي سنة ٣٣٤ في ذي القعدة، فرميشكان: قرية لا أدري أين هي وما أظنها إلا فارسية، ومنها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء، سمع منه أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المنتقى من أسماء القرى، روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي. فرمانيرداباذ: قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك. فرناباذ: بعد الرء الساكنة نون، وبعد الالف الاولى باء موحدة، وآخره ذال: قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ. فرنداباذ: بالكسر ثم الفتح ثم نون، ودال بعدها ألف ثم باء موحدة، وآخره ذال: قرية على باب نيسابور. فرنداذ: بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال، وآخره ذال، قال أبو منصور: هو جبل

### [ ٢٥٧ ]

بناحية الدهناء وبحدائه جبل آخر يقال لهما الفرنداذان، قال ذو الرمة: تنفي الطوارف عنه دعصنا بقر \* ويافع من فرنداين ملموم وقوله الطوارف يعني العيون، والواحدة طارفة، ويافع: ما أشرف من الرمل، وملموم: مدار مجموع. يقول: الدعصتان تحجبان عن الطيبي الابصار،

وقد أفرده رؤية بن العجاج فقال: وبالفرنداذ له أمطي الامطي: شجر، قال معمر بن المثنى لما حضرت ذا الرمة الوفاة قال: أين تريدون أن تدفوني؟ قالوا: وأين ندفنك إلا في بطن من بطون الارض! قال: إن مثلي لا يدفن في البطون والوهاد، قالوا: فما نضع؟ قال: أين أنتم عن الفرنداذين؟ قال: فحملنا الشوك والشجر إلى فرنداذين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر، فأنت إذا رأيت موضع قبره رأيت من مسيرة ثلاث في أعلى فرنداذين، وهما رملان بالدهناء مرتفعان جدا. فرنكد: بفتحين، وسكون النون، وفتح الكاف، ودال مهملة: قرية قريبة من سمرقند. فرنة: موضع في شعر هذيل، روى أبو عمرو الشيباني لاهيان بن لغط الدؤلي: ألا أبلغ لديك بني قريم \* مغلغة يجئ بها الخبير فما إن حب غانية عناني \* ولكن رجل فرنة يوم صير وروى غيره رجل راية. فرنيثان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر النون، وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة، وطاء مثلثة، وآخره نون: قرية من قرى خوارزم. فروات: بفتح أوله وثانيه، وآخره تاء: موضع بفارس. فرواجان: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وبعد الالف جيم، وآخره نون: قرية من قرى مرو. فروان: بفتح أوله، وآخره نون: بليدة قريبة من غزنة، ينسب إليها أبو وهب منبه بن محمد بن أحمد ابن المخلص الفرواني الواعظ، كان زاهدا، سمع أبا حامد محمد بن أحمد الشجاعى، روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم القهستاني، وحدث عنه بحلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما، توفي في حدود سنة ٥٠٠هـ. الفروان: ساق الفروين: جبل في أرض بني أسد بنجد، وأنشد الحفصي: أفر من خولة ساق فروين \* فالحضر فالركن من أبانين وساق: جبل آخر يذكر مفردا ومضافا. وذو الفروين: جبال بالشام. الفروود: بالفتح، كأنه فعول من الافراد: اسم موضع، قال عبيد بن أيوب يذكره: ولو أن قارات حوالي جلاجل \* يسمين سلمى والفروود وحوملا يوازن ما بي من هوى وصباية \* لكان الذي ألقى من الشوك أثقلا الفروسيج: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وسكون السين، فالتقى ساكنان لانها عجمية، وياء مثناة من تحت مفتوحة، وآخره جيم: موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره. الفروع: وقد ذكرنا معناه فيما تقدم، دائرة الفروع: موضع، قال البريق الهذلي:

#### [ ٢٥٨ ]

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب العمر، \* وقد أوحشت منها الموازج والحضر وقد هاجني منها بوعساء فروع \* وأجزاع ذي اللهباء منزلة ففر الفروق: جمع فرق، وهو موضع المفرق من الرأس، والفروق: جمع تفريق ما بين الشئيين، ويجوز أن يكون جمع فرق: وهو القطيع العظيم من الغنم، أو جمع فرق: وهو الطائفة من الناس، قال أبو منصور: وفروق موضع أو ماء في ديار بني سعد، قال: وأنشدني رجل منهم: لا بارك الله على الفروق، \* ولا سقاها صائب البروق هكذا ضبطه الازهري بخط يده بضم أوله. الفروق: بالفتح، وباقيه كالذي قبله، من قولهم: فلان فروق أي جزوع: عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال، وكان فيه يوم من أيامهم لبني عبيس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فقال عنترة العبيسي: ألا قاتل الله الطلول البوالي، \* وقاتل ذكراك السنين الخوالي ونحن منعنا بالفروق نساءنا \* نظرف عنها مشعلات غواشيا حلفنا لكم بالخيل تدمى نحورها \* ندومن لكم حتى تهزوا العوالي في قصيدة طويلة، ويوم الفروقين أيضا من أيامهم، قال ذو الرمة: كأنها أخدري بالفروق له \* على جواذب كالادراك تغريد الجاذبة: القليلة اللبن، والادراك جمع درك: وهو الجبل، وتغريد: تطريب، وقال سبيع بن الخطيم: ولقد هبطت الغيث أصبح عازبا \* أنفا به عوذ النعاج وقوف متهجمات بالفروق وشرة \* حين ارتبان كأنهن سيوف والفروق: لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال: وقعة زعزت مدينة قسطن \* طين حين ارتخت بسور فروق إنه أراد بفروق القسطنطينية، وسوق فروق: موضع

بالقسطنطينية. فرهاذجرد: بالكسر ثم السكون ثم هاء، وبعد الالف ذال معجمة، وجيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من قرى مرو. فرهان: بالفتح ثم السكون، وهاء وآخره نون، وبعض يقول فراهان: ملاحه في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فإذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيق عن المياه صوبوها إلى هذه البحيرة فإذا امتلأت صارت ملحاً يأخذها الناس ويحمله الاكراد وغيرهم إلى البلدان فيباع، وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحاً ما لم يمنع منها الناس فمتى منع منها نشفت أولاً فأولاً ولم يوجد فيها شئ من الملح. فرهاذان: أظنها من قرى نسا بخراسان، ينسب إليها عبد الله بن محمد بن سيار أبو محمد الفرهاذاني ويقال الفرهياني النسائي، سمع بدمشق هشيم بن عمار وأبا عثمان القاسم بن عبد الملك وذحيما، وبمصر عبد الملك بن شعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التنيسي و عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرمله بن يحيى، وبخراسان قتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسويد بن نصر المروزي، روى عنه أبو

### [ ٢٥٩ ]

عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن أحمد الاسفراييني وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر محمد ابن الحسن النقاش. فره: بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة: مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة، وهي على يمين القاصد من سجستان إلى خراسان. فرياب: بكسر أوله، وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وآخره باء موحدة: بلدة من نواحي بلخ، وهي مخففة من فارياب، وقد ذكر، ينسب إليها أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة، رحل إلى الشرق والغرب وولي القضاء بمدينة الدينور مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هدية بن خالد و عبد الأعلى بن حماد وعلي بن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم، روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد ابن مالك القطوي وغيرهم، وكتب عنه الناس، وكان ثقة أميناً حجة، وتوفي ببغداد في المحرم سنة ٣٠١. فرياض: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت، وآخره ضاد معجمة، هو مرتجل لاسم موضع: وهي عين فرياض بوادي الستار، عن الازهري، وقال الحفصي: فرياض نخيلات لبني مالك ابن سعد، قال رؤبة: ومن قرى فرياض شيخا ديسفا فريانان: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت، وبعد الالف نونان: من قرى مرو. فريانة: بضم أوله، وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت، وبعد الالف نون: قرية كبيرة من نواحي إفريقية قرب سفاقس، ينسب إليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقهها جمع بين الدنيا والدين، رحمه الله. فريث: من قرى واسط، نزلها عمران بن حطان في آخر عمره لما هرب فأقام بها إلى أن مات. فريرة: بالفتح ثم الكسر والتشديد، وياء ساكنة، وراء أخرى، وهاء: حصن بالاندلس من أعمال كورة البيرة. فريز هند: بفتح الفاء، وكسر الراء، وياء ساكنة، وزاي معجمة، وهاء، ونون ساكنة، ودال مهملة: من قرى أصبهان من ناحية ميمة، نسب إليها أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن أبان أبو العباس الفريز هندي، سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي، ذكره يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان، وابن أخيه محمد بن علي بن إبراهيم، قال ابن مندة: حدث عنه عمي الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة. فريزن: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة، بعدها نون: قرية على باب هراة يقال لها فريزه، ينسب إليها أبو محمد سعيد بن زيد ابن أبي نصر الفريزني، يروي عن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي، روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري، ومات سنة

٤٩١. فريش: بكسر أوله وثانية، وسكون ثالثة ثم شين معجمة: مدينة بالاندلس غربي فحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها إلى الغرب يكون بها الرخام الأبيض الجيد وفيها البندق الكثير والشجر وبها معادن الحديد، ولها رستاق فيه قرى، ينسب إليها خلف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدث، مات بالاندلس سنة ٣٢٧.

### [ ٣٦٠ ]

فريقات: جمع تصغير فرقة: موضع بعقيق المدينة، قالوا: وإياها عنى كثير حيث قال: ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* ارال بقصوى فرقة وتناصب ؟ فريق: تصغير فرق أو فرق، وكلاهما معلوم قد ذكر في فروق، قيل: اسم موضع بتهامة. فريق: فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة. فريم: بكسر أوله وثانية: موضع في جبال الديلم، قال الاصطخري: وأما جبال قارن فإنها قرى لا مدينة بها إلا شمهار وفريم على مرحلة من سارية، ومستقر آل قارن في مدينة فريم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة. فرين: تصغير فرن: مال بالشام كان لسعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان بن عفان، قاله الزبير. فرين: بكسر أوله وثانية، وسكون ثالثة، وآخره نون: موضع في شعر ابن منذر. باب الفاء والزاي وما يليهما فزان: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس الغرب، وهو في الاقليم الاول، وعرضه إحدى وعشرون درجة، قيل سميت بفزان بن حام بن نوح، عليه السلام، بها نخل كثير وتمر كثير، ومدنتها زويلة السودان، والغالب على ألوان أهلها السوداء، وقد ذكرهم جرير في شعر له فقال: قفرا تشابه، أجال النعام به \* عيدا تلاقت به فزان والنوب فزح: ناحية بفارس، عن نصر. فز: ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي: وهي محلة بنيسابور، ويقال لها أيضا بوزكان، ينسب إليها أحمد بن سليمان الفزي، روى عن ابن المبارك ونفر سواه، ونسب إليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أيوب المقرئ الفزي، روى عنه أبو سعد، وكان إماما فاضلا كثير العبادة، سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وفاطمة بنت علي الدقاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي، قال أبو سعد: كتبت عنه بنيسابور في سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بستين أو ثلاث، وأبو سعيد عبد الرحمن ابن محمد بن حسنك الحاكم الفزي، رحل إلى العراق والجزيرة وسمع أبا يعلى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما، ولي قضاء ترمذ وغيرها، ومات سنة ٣٢٤ عن ٩٢ سنة. فزانيا: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء، وبعد الالف نون مكسورة، وباء آخر الحروف: قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد، وأكثر ما يتلفظ بها أهلها بغير الالف فيقولون فزانيا كأنهم يميلون الالف فترجع ياء، ينسب إليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزاني يلقب بالبهجة، كان قارئاً نحويًا، صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما وروى الحديث، ومات في السابع والعشرين من صفر سنة ٦٠٣، ومولده سنة ٥٣٠. باب الفاء والسين وما يليهما فسا: بالفتح، والقصر، كلمة عجمية، وعندهم بسا، بالباء، وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال

### [ ٣٦١ ]

من الرياح: مدينة بفارس أنزه مدينة بها فيما قيل، بينها وبين شيراز أربع مراحل، وهي في الاقليم الرابع، طولها سبع وسبعون درجة وربع، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، قال الاصطخري: وأما كورة

دارابجرد فإن أكبر مدنها فسا، وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز وهي أصح هواء من شيراز وأوسع أبنية، وبنائهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السرو، وهي مدينة قديمة ولها حصن وخذق وريض وأسواقها في ريضها، وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصرود والجروم من البلح والرطب والجوز واللاتج وغير ذلك، وباقي مدن دارابجرد متقاربة، وبين فسا وكازرون ثمانية فراسخ، ومن شيراز إلى فسا سبعة وعشرون فرسخا، وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة: المنسوب إلى مدينة فسا من كورة دارابجرد يسمى بساسيري ولم يقولوا فسائي، وقولهم بساسير مثل قولهم كرم سير وسردسير، وكذلك النسبة إلى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري، وإليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الامام، رحل إلى المشرق والمغرب وسمع فأكثر ووصف مع الورع والنسك، روى عن عبد الله بن موسى وغيره، روى عنه أبو محمد بن درستويه النحوي، وتوفي سنة ٢٧٧، قال ابن عساکر: أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرة وسمع بها، روى عنه أبو عبد الرحمن الساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود و عبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن أبان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفار والحسن بن سفيان وأبو عوانة الاسفراييني وغيرهم، وكان يقول: كتبت عن ألف شيخ كلهم ثقات، قال الحافظ أبو القاسم: أنبأنا ابن الاكفاني عن عبد العزيز الكناني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد إجازة سمعت أبا بكر أحمد ابن عبيد الله يقول: لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان إلى فارس أخبر أنه هناك رجل يتكلم في عثمان بن عفان، وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فإنه كان يتشيع، فأمر بإشخاصه من فسا إلى شيراز، فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال: أيها الامير إن هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وإنما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما سمع قال: مالي ولاصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، وإنما توهمت أنه تكلم في عثمان بن عفان السجزي، ولم يتعرض له. فساران: بالضم، وبعد الالف راء، وآخره نون: من قرى أصبهان. فستقان: بالضم، وبعد السين ناء مثناة من فوق، وآخره نون: من قرى مرو، وأهلها يسمونها بستكان. فستجان: من نواحي شيراز، ينسب إليها أبو الحسن علي الشيرازي الفستجاني، ذكره ابن مندة قال: قدم أصبهان في أيام أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان ديناً فاضلاً، مات بأصبهان، قال ابن حبان: في سنة ٣٠١، فيها مات حماد بن مدرك الفستجاني وأبو إسحاق الهنجانبي. الفسطاط: وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يذكر عنه ذكر عمارته، وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه، حدث الليث بن سعد و عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي

### [ ٣٦٢ ]

حبيب وعبيدالله بن أبي جعفر وعياش بن عباس القتباني وبعضهم يزيد على بعض في الحديث: وهو أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لما قدم الحجابة خلا به عمرو بن العاص وذلك في سنة ١٨ من التاريخ فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي في المسير إلى مصر فإنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي أكثر الارضين أموالا وأعجز عن حرب وقتال، فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاص يعظم أمرها عنده ويخبره بحالها ويهون عليه أمرها في فتحها حتى ركن عمر ابن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك، قال أبو عمر الكندي: إنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثلثهم من غافق، فقال له: سر وأنا مستخير الله تعالى في تسييرك وسيأتيك كتابي سريرا إن شاء الله

تعالى، فإن لحقك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف، وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره، فسار عمرو بن العاص بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكانه تخوف على المسلمين فكتب إلى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل إليه الكتاب وهو برفح فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقبل له إنها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال لمن معه: تعلمون أن هذه القرية من مصر؟ قالوا: نعم، قال: فإن أمير المؤمنين عهد إلي إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع، وقد دخلت أرض مصر فسيروا على بركة الله، فكان أول موضع قوتل فيه الفرما قتالا شديداً نحو شهرين ففتح الله له وتقدم لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى بلبيس فقاتلوه بها نحواً من الشهر حتى فتح الله عزوجل له ثم مضى لا يدافع إلا بأمر خفيف حتى أتى أم دنين وهي المقس فقاتلوه قتالاً شديداً نحو شهرين وكتب إلي عمر، رضي الله عنه، يستمده فأمدته باثني عشر ألفاً فوصلوا إليه أرسالا يتبع بعضهم بعضاً وكتب إليه: قد أمددتك باثني عشر ألفاً وما يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة، وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار: الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد، رضي الله عنهم، وقيل إن الرايع خارجة بن حذافة دون مسلمة، ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المنذور الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني، وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو في سلطان هرقل غير أنه حاصر الحصن حين حاصره المسلمون، ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة بإسرائيل على باب زقاق الزهري وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهر ورأى الزبير بن العوام خللاً مما يلي دار أبي صالح الحراني الملاصقة لحمام أبي نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلماً وأسنده إلى الحصن وقال: إنني أهب نفسي لله عزوجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل، فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي سلماً آخر مما يلي زقاق الزمامرة، ويقال إن السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجوداً في داره التي بسوق وردان إلى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق ما بقي منه في ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان، أخزاه الله، لقضاء الاسماعيلية وذلك بعد سنة ٣٩٠، فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو وأهل

### [ ٣٦٢ ]

القوة وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده، وقيل: إن الاعيرج خرج معهم، وقيل: أقام بالحصن، وسأله المقوقس في الصلح فبعث إليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلاً أسود طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيار في الصلح إلى أن يوافي كتاب ملكهم فإن رضي تم ذلك وإن سخط انتقض ما بينه وبين الروم وأما القبط فيغير خيار، وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناراً على كل نفس في السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يعترضون في شيء منها، وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً، فمن قال إن مصر فتحت صلحاً تعلق بهذا الصلح، وقال: إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر، منهم عتبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم، وذهب الذين قالوا إنها فتحت عنوة إلي أن الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الأرض كذلك، وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن



أنس وغيرهما، وذهب بعضهم إلى أن بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا، منهم: ابن شهاب وابن لهيعة، وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٢٠ للهجرة، وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفا وخمسمائة، وقال عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص: إن الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفا وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون، ويقال إن الذين قتلوا من المسلمين دفنوا في أصل الحصن، فلما حاز عمرو ومن معه ما كان في الحصن أجمع على المسير إلى الاسكندرية فسار إليها في ربيع الاول سنة ٢٠ وأمر عمرو بفسطاطه أن يقوض فإذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال: لقد تحرمت بجوارنا، أقروا الفسطاط حتى تنقف وتطير فراخها، فأقر فسطاطه ووكل به من يحفظه أن لا تهاج ومضى إلى الاسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في سكنائها فكتب إليه: لا تنزل بالمسلمين منزلا يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر، فقال عمرو لاصحابه: أين نزل؟ فقالوا: نرجع أيها الامير إلى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء، فقال للناس: نرجع إلى موضع الفسطاط، فرجعوا وجعلوا يقولون: نزلت عن يمين الفسطاط وعن شماله، فسميت البقعة بالفسطاط لذلك، وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاص على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سمي وعمرو ابن قحزم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم، وللعرب ست لغات في الفسطاط، يقال: فسطاط بضم أوله وفسطاط بكسره وفساط بضم أوله وإسقاط الطاء الاولى وفساط بإسقاطها وكسر أوله وفسطاط وفسطاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون، ويجمع فساطيط، وقال الفراء في نوادره: ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط، وأما معناه فإن الفسطاط الذي كان لعمرو ابن العاص هو بيت من آدم أو شعر، وقال صاحب العين: الفسطاط ضرب من الابنية، قال: والفسطاط أيضا مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم، يقال: هؤلاء أهل الفسطاط، وفي الحديث: عليكم

### [ ٣٦٤ ]

بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط، يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس، وكل مدينة فسطاط، قال: ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط، روي عن الشعبي أنه قال: في العيد الأبق إذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم وإذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون، وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو: لا أقدر على قسمتها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه أن المسلمين، طلبوا قسمتها، فكتب إليه عمر: لا تقسمها وذرههم يكون خراجهم فيئا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم، فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج، ففتحت مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع إلا أهل الاسكندرية فإنهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة، وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال: سألت شيخا من القدماء عن فتح مصر فقال: هاجرنا إلى المدينة أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأنا محتلم وشهدت فتح مصر، وقلت: إن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد، فقال: لا بيالي أن لا يصلني من قال إنه ليس لهم عهد، فقلت: هل كان لهم كتاب؟ قال: نعم كتب ثلاثة: كتاب عند طلما صاحب إحنى وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس، قلت: فكيف كان

صلحهم ؟ قال: ديناران على كل إنسان حزية وأرزاق المسلمين، قلت: أفتعلم ما كان من الشروط ؟ قال: نعم ستة شروط: لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزداد عليهم، وقال عقبة بن عامر: كانت شروطهم ستة: أن لا يؤخذ من أرضهم شئ ولا يزداد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم، وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال: لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم صبي ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف، وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة، روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أباقنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول: قعدت في مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد إلا لاهل انطابلس فإن لهم عهدا نوفي لهم به إن شئت قتلت وإن شئت خمست وإن شئت بعثت، وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حبس درها وصرها أن يخرج منها شئ نظرا للامام وأهله، والله الموفق. جامع ابن طولون: قال القضاعي: كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا إلى أحمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاص فأمر بإنشاء مسجد الجامع بجبل يشكر بن جزيلة من لخم، وهو الآن بين مصر والقاهرة، فابتدأ بنيائه في سنة ٢٦٤ وفرغ منه في سنة ٢٦٦، وذكر أحمد بن يوسف في سيرة أحمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار، ومات أحمد بن طولون سنة ٢٧٠، وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة

#### [ ٢٦٥ ]

ولا تقام فيه جمعة. وأما جامع عمرو بن العاص فهو في مصر وهو العامر المسكون، وكان عمرو بن العاص لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية إلى الآن، وكان موضع هذا الجامع جبانة، حاز موضعه قيسية بن كلثوم التجيبى ويكنى أبا عبد الرحمن ونزله، فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو بن العاص قيسية في منزله هذا أن يجعله مسجدا فتصدق به قيسية على المسلمين واختط مع قومه بني سوم في تجيب في سنة ٢١، وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا، ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام، منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة ابن الصامت وابو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم، قيل إنها كانت مشرقة قليلا حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قرّة بن شريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك وبناه، ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الانصاري صحابي من قبل معاوية سنة ٥٢ وبيضة وزخرفة وزاد في أرجائه وأبهته وكثر مؤذنيه، ثم لما ولي مصر قرّة بن شريك العبسي في سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع، ثم ولي صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضا فيه، وهو أول من ولي مصر من بني هاشم، وذلك في سنة ١٣٣، ويقال إنه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام، ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة ١٧٥ فزاد فيه أيضا، ثم قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة ٢١١ لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غريبه، وكان وروده إلى مصر في ربيع الاول وخروجه في رجب من هذه السنة، ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد، وكان صاحب الخراج بمصر، وذلك في سنة ٢٥٨، ثم وقع في الجامع حريق في سنة ٢٧٥ فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله

بن طاهر فأمر خمارويه بن أحمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه، ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة ٣٣٦، ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا واحدا مقداره تسعة أذرع في سنة ٣٥٧ ومات قبل تتمتها فأتمها ابنه علي وفرغت في سنة ٣٥٨، ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوارة التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة ٣٧٨ وحدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيض مواضعه، قال الشريف محمد بن أسعد ابن علي بن الحسن الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النقط لمعجم ما أشكل عليه من الخطط: وكان السبب في خراب الفسطاط وإخلاء الخطط حتى بقيت كالتلال أنه توالى في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة ٤٥٧ إلى سنة ٤٦٤ من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة ٤٦٦ وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي، فأما الغربي فخرب الشرف منه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصب إلى الشرف ومراد والعبيسين وحيشان وأعين والكلاع والالبوع والاكحول والريذ والقرافة، ومن الشرقي الصدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر إلى المنظر والمعافر بأجمعها إلى دار أبي قنيل وهو الكوم الذي شرقي عفة الكبرى وهي سقاية ابن طولون، فدخل أمير

### [ ٣٦٦ ]

الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمد وينزل فلا يجد من يزرع الأرض، وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة الببال وقد انقطعت عنها الطرق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم إلى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع في زقاق القناديل كبيع الطرف في النداء بأربعة عشر درهما وبخمس عشرة درهما ويباع إردب القمح بثمانين دينارا، ثم عرم ذلك وتزايد إلى أن أكلت الدواب والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال إلى أن أكل الرجال الرجال ولذلك سمي الزقاق الذي يحضره الغشم زقاق القتلى لما كان يقتل فيه، وكان جماعة من العبيد الاقوياء قد سكنوا بيوتا قصيرة السقوف قريبة ممن يسعى في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيف وهراوات ومجاديف فإذا اجتاز أحد في الطريق رموا عليه الكلاب وأشالوه إليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربه بتلك الهراوات والاشخاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه، فلما دخل أمير الجيوش فسح للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمروا بعضه وبقي بعضه على خرابه، ثم اتفق في سنة ٥٦٤ نزول الافرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدو إذ لم يكن لهم بها طاقة، قال: ومن الدليل على دثور الخطط أنني سمعت الامير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول: حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي يقول عن القاضي أبي عبد الله القضاعي انه قال: كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حماما، وفي سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذرع دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي، ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف الميل وهي فرسخان ونصف. فسكرة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الكاف، وراء، ويقال بالباء في أوله: وهو موضع أحسبه فارسيًا. فسنجان: بكسرتين ثم النون الساكنة، والجيم، وآخره نون أخرى: بلدة من نواحي فارس، ينسب إليها أبو الفضل حماد بن مدرك بن حماد الفسنجاني، حدث عن أبي عمر الحوضي وغيره، روى عنه محمد بن بدر الحمامي، توفي سنة

٣٠١. فسيل: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، ولام، حكى أبو عبيدة عن الأصمعي: أول ما يقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والودي ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا، وفسيل: اسم موضع في شعر جرير. باب الفاء والشين وما يليهما فشال: قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رمع، وفشال أم قرى وادي رمع، ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد، وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال: كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكة ونسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فأنفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الابيات: هذا هو الجود لا ما قيل في القدم \* عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم

### [ ٣٦٧ ]

جود سرى يقطع البيداء مقتحما \* هول السرى من نواحي البيت والحرم حتى أناخ بأكتاف الحصب، وقد \* نام اليخيل على عجز ولم ينم وافى إلي ولم تسع له قدمي، \* كلا ولا ناب عن سعي له قلمي ولا امتطيت إليه ظهر ناجية \* تأتي وأخافها منعولة بدم أحب به زائرا قرت بزورته \* عن المديح وقامت حجة الكرم فأى عذر إذا لم أجز همته \* شكرا يقوم بالغالي من القيم ؟ فشتجان: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها مفتوحة، وجيم، وآخره نون: قرية. فشنة: بفتح أوله وثانيه، ونون: من قرى بخارى، ينسب إليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفشني البخاري، يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط بن اليسع البخاري وغيرهما. الفشن: قرية بمصر من أعمال البهنسا. فشيزه: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وذال معجمة مكسورة، وياء مثناة من تحت أخرى، وزاي: من قرى بخارى. باب الفاء والصاد وما يليهما الفضا: بالضم، والقصر، كأنه جمع فصيعة من قولهم: تفصى من كذا أي تخلص منه: ثنية باليمن. الفص: من حصون صنعاء باليمن. فصيص: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وصاد أخرى، من قولهم: فص الجرح وغيره إذا سال، يفص فصيصا، أو من قولهم: لهذا الشئ فصيص أي صوت ضعيف، وفصيص: اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا. باب الفاء والصاد وما يليهما الفضاء: بالمد، ومعناه معلوم: موضع بالمدينة. الفضاء: موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي حيث قال: وردنا الفضاء قبلنا شيفاتنا \* بأرعن ينفي الطير عن كل موقع الشيفة: الطليعة. الفضل: معناه معلوم: من أسماء جبال هذيل. الفضلية: قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعشيقا متصلة الاعمال، بها نهر جار وكروم وسباتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا إلا أن باعشيقا أكثر دخلا وأشيع ذكرا. باب الفاء والطاء وما يليهما فطرس: بالضم: اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين، ذكر في نهر أبي فطرس. فطيمة: تصغير فاطمة: اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضا ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان، فقال الاعشى: ونحن غداة العسر يوم فطيمة \* معنا بني شيبان شرب محلم جبهناهم بالطعن حتى توجهوا \* وهن صدور السمهرى المقوم

### [ ٣٦٨ ]

وقال الاعشى أيضا: نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية \* جنبني فطيمة لا ميل ولا عزل باب الفاء والعين وما يليهما فعرى: قال ابن السكيت: فعرى، بفتح الفاء، جبل، قال البكري: فعرى تصحيف إنما هو فعرى:

هو جبل يصب في وادي الصفراء، وقال في موضع آخر: فعري جبل تصب شعابه في غيقة، قال كثير: وأتبعها عيني حتى رأيتها \* أمت بفعري والقنان تزورها فعمعم: بالفتح، وتكرير العين، من قولهم: شئ مفعم ونهر مفعوم أي ممتلئ: اسم موضع. فعن: من حصون بني زبيد باليمن. باب الفاء والغين وما يليهما فعانديز: بالفتح، وبعد الالف نون ساكنة أيضا، ودال مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي: من قرى بخارى. فغديز: بالكسر ثم السكون، وآخره زاي: من قرى بخارى أيضا، عن السمعاني. فغدين: ليس بينه وبين الذي قبله فرق إلا أن هذا بالنون، قال العمراني: قرية من قرى بخارى. فغر: بالفتح ثم السكون، وهو فتح الفم في اللغة، والفغر الورد إذا فتح: وهو اسم موضع في شعر كثير. فغشت: بكسر أوله وثانيه، وسكون الشين، والتاء المثناة: من قرى بخارى. فغندرة: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، ودال مهملة مفتوحة، وراء بعدها هاء: محلة بسمرقند. الفغواء: بالفتح ثم السكون، والمد، كذا ضبطه الادبي وقال: من قرى بخارى، وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سمي بها قرية ببخارى لان الفغو هو النور، والبقة فغواء، بالمد، لا أعرفها في غير كلام العرب. الفغووة: الفغو: النور، واحدته فغووة، وهو الزهر: وهي قرية في لحف آرة جبل بين مكة والمدينة. فغيطوسين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة، وطاء مهملة، وواو ساكنة، وسين مهملة، وياء أخرى ساكنة، ونون: من قرى بخارى. فغيفد: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وفاء، ودال مهملة: قرية بالصغد. باب الفاء والقاف وما يليهما الفق ء: بالفتح، وسكون القاف، وآخره همزة، قال ابن الاعرابي: الفق ء الحفرة في الجبل، وقال غيره: الفق ء الحفرة في وسط الحرة، وجمعه فقأت: وهو اسم موضع بعينه، قال نصر: الفق ء قرية باليمامة بها منبر وأهلها ضبة والعنبر. الفقار: وهي خزرة الظهر: اسم جبل، قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا: يميل فقارا لم يك السيل قبله \* أضر بها، فيها حباب الثعالب الفقاة: من مياه بني عقيل بنجد. الفقتين: من قرى مخلاف صداء من أعمال صنعاء باليمن.

### [ ٣٦٩ ]

فقعاء القنينات: أما الاول فهو من الفقع وهو الكماء البيضاء وأرضه التي تنبت فقعاء، وأما قنينات قياسا فهو تصغير جمع القنة وهو أعلى الجبل: وهو بجملة اسم موضع. الفقير: بالفتح ثم الكسر، وهو ذو الحاجة، وقد اختلف الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما يخاف إن ذكرناه نسبنا إلى التطويل والحشو فتركناه، وعلى ذلك فأصل الفقير المكسور الفقار وهو خزرات الظهر، وبه سمي الفقير، وقال الاصمعي: الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هي الفقير، وقال أبو عبيدة: الفقير له ثلاثة مواضع، يقال: نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيثان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر، فيقال: فقير بني فلان أي حصتهم، كقول بعضهم: توزعنا فقير مياه أقر \* لكل بني أب منا فقير فحصة بعضنا خمس وست، \* وحصة بعضنا منهن بئر والثاني أفواه سقف القني، وأنشد: فوردت، والليل لما ينجل \* فقير أفواه ركيات القني والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير، كقوله: احفر لكل نخلة فقيرا، وقال غيره: يقال للبئر العتيقة فقير، وعن جعفر بن محمد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع عليا، رضي الله عنه، أربع أرضين: الفقيرين وبئر قيس والشجرة، وأقطع عمر بنيع وأضاف إليها غيرها، وقال مليح الهذلي: وأعليت من طود الحجاز نجوده \* إلى الغور ما اجتاز الفقير وللف وقال الادبي: الفقير ركي بعينه، وقيل: بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام، قال بعضهم: ما ليلة الفقير إلا شيطان، \* مجنونة تؤذي فريح الاسنان لان السير فيها متعب. فقير: يجوز أن يكون تصغير ترخيم الذي قبله، ويجوز غير ذلك، قال العمراني: موضع قرب خيبر، وقال محمد بن موسى: الفقير موضع في شعر عامر الخصفي من بني

محارب: عفا من آل فاطمة الفقير \* فأقفر بثقب منها فأير قال: ويروي بتقديم القاف. فقيم: تصغير فقم، وهو رُؤد إلى الذقن، والافقم: الاعوج المخالف، وقد فقم يفقم فقما أن تتقدم الثنانيا العليا فلا تقع عليها السفلى إذا ضم الرجل فاه. الفقعي: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتصحيح الياء، ولا أدري ما أصله، قال السكوني: من خرج من القريتين متياسرا، يعني القريتين اللتين عند النباح، فأول منزل يلقاه الفقعي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية، والفقعي: واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية، وقيل: هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة، وبها منبر، وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم، ومنبرها أكبر منابر اليمامة، وقال عبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن عمرو

### [ ٢٧٠ ]

ابن تميم: لقد أوقع البقال بالفقعي وقعة \* سيرجع إن ثابت إليه جلائبه فإن يك ظني صادقا يا ابن هانئ \* فأيامئذ ترحل لحرب نجائبه أيا مسلم لا خير في العيش أو يكن \* لقران يوم لا توارى كواكبه الفقعي: بلفظ تصغير الاول، وما أظنه إلا غيره ولا أدري أي شئ أصله، وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: الفقعي، بفتح الفاء، ماء يسقي الروضة: وهي نخل ومحارث لبني العنبر، وشعر القتال يروي بالروايتين، قال القتال: هل حبل مامة هذه مصروم، \* أم حب مامة هذه مكتوم؟ يا أم أعين شادن خذلت له \* عيناء فاضحة بها ترقم بنقا الفقعي تلالا فحظا لها \* طفل نداد ما يكاد يقوم إنبي لعمر أبيك لو تجزيني \* وصال من وصل الحبال صرور وقد ثناه تميم بن مقبل فقال: ليالي دهماء الفؤاد كأنها \* مهاة ترعى بالفقيين مرشح باب الفاء واللام وما يليهما الفلا: بالفتح: قرية قريبة من ميهنة من نواحي طوس، فهي على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية أن الفلا جمع الفلاة وهي الصحراء التي لا ماء بها ولا أنيس، ويجوز أن يكون منقولا عن الفعل، قال ابن الأعرابي: فلا الرجل إذا سافر، وفلا إذا عقل بعد جهل، وفلا إذا قطع رفاى رأسه. فلا: بالفتح، والتشديد، أنشد ابن الأعرابي: من نعف تلا فدياب الاخشب \* فرد عليه أبو محمد الأعرابي وقال إنما هو: بنعف فلا فدياب المعتب قال: وفلا من دون الشام، والمعتب: واد دون ماب بالشام، ودياب: ثنايا يأخذها الطريق. فلاج: بكسر أوله، وآخره جيم، ويجوز أن يكون جمع فلج مثل قدح وقداح أو جمع فلج مثل زند وزناد، وكل واحد من مفرده اسم لموضع يذكر. تفسيره فيه، إن شاء الله تعالى، بعد هذا، قال الزبير: هي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فلاج، قال أبو الأشعث الكندي: بأعلى وادي رولان، وهي من ناحية المدينة، رياض تسمى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مساك كبير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا، وليس بها آبار ولا عيون، منها غدبر يقال له المختبي لأنه بين عضاه وسدر وسلم وخلاف وإنما يؤتي من طرفه دون جنبيه لان له جرفين لا يقدر عليه من جهتهما، وإياها عنى أبو وجزة بقوله: إذا تربعت ما بين الشريق إلى \* روض الفلاج آلات السرح والعب واحتلت الجو فالاجزاع من مرخ \* فما لها من ملاقة ولا طلب فلاكرد: بالفتح وكسر الكاف، وسكون الراء، وآخره دال مهملة: من قرى مرو. الفلاليج: بالفتح، قال الليث: فلاليج السواد قراها، إحداها فلوجة.

### [ ٢٧١ ]

فلام: بالفتح: موضع دون الشام. فلانان: بالفتح ونونين: من قرى مرو. فلتوم: بالفتح، وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق، وواو ساكنة،

وميم: حصن بناه سليمان بن داود، عليه السلام. فلج: بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم، والفلج: الماء الجاري من العين، قال العجاج: تذكر أعينا رواء فلجا أي جارية، يقال: عين فلج وماء فلج. قال أبو عبيدة: الفلج النهر، والفلج: تباعد ما بين الاسنان، والفلج: تباعد ما بين القدمين أو اليدين. وفلج: مدينة بأرض اليمامة لبنى جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما أن حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وفلج: مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبها منبر ووال، قال: ويقال لها فلج الافلاج، قال السكوني: قال أبو عبيد: ووراء المجازة فلج الافلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها، وليس باليمامة ملك لقوم خلصوا به مثلها، وهي أربعة فراسخ طولاً وعرضاً مستديرة، قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحر في نوادره: إنما سمي فلج الافلاج لانها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لانه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحا جارية، وسوى ذلك من الافلاج الخطائم: مكان كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل، والزرنوق: موضع آخر فيه الزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج، وحرم فلج، وأكمة فلج، والشطبتان فلج من الافلاج، فهذا إنما سمي فلج الافلاج لانه أعظمها وأكثرها نخلا، والافلاج لبنى جعدة وفيها لبنى قشير، والحريش: موضع، وكل ما يجري سيحاً من عين فهو فلج، وكل جدول شق من عين على وجه الارض فهو فلج، وأما البحور والسيول فلا تسمى أفلاجاً، هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفاً حرفاً، وقال أبو الدنيا: فلج الافلاج نخل لبنى جعدة كثير وسيوح تجري مثل الاودية تنقب فيها قني فتساح، وقال القحيف بن حمير العقيلي، وقال أبو زياد: هي لرجل من بني هزان: سلوا فلج الافلاج عنا وعنكم \* وأكمة إذ سالت سرارتها دما عشية لو شئنا سبينا نساءكم، \* ولكن صفحنا عزة وتكرما عشية جاءت من عقيل عصابة \* تقدم من أبطالها من تقدا وقال القحيف أيضاً: بداننا فقلنا أثاب البحر والكتست (١) \* أسافله حتى أرحن وأودا أم التين في قريانه تم نبته \* خصيذا ولولا لينه ما تخضدا أم النخل من وادي القرى انحرفت له \* يمانية هن القنا فتأودا سقى فلج الافلاج من كل همة \* ذهاب تروبه دمانا وقودا وبروى: سقى الفلج العادي. به نجد الصيد الغريب ومنظرا \* أنيقا ورخصات الانامل خرذا وقال الجعدي: نحن بنو جعدة أرباب الفلج، \* نحن منعنا سيوله حتى أعتلج

(١) هذا الشطر مختل الوزن. (١)

### [ ٢٧٢ ]

ويوم فلج: لبنى عامر على بني حنيفة، ويقال فلج الافلاج والفلج العادي أيضاً، قال القحيف: تركنا على النشاس بكر بن وائل \* وقد نهلت منها السيوف وعلت وبالفلج العادي قتلى إذا التقت \* عليها ضباع الغيل باتت وظلت وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة. فلج: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره جيم، والفلج في لغتهم: القسم، يقال: هذا فلجي أي قسمي، والفلج: القهر، وكذلك الفلج، بالضم، والفلج: قيام الحجّة، يقال: فلج الرجل يفلج أصحابه إذا علاهم وفاقهم، قال أبو منصور: فلج اسم بلد، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج، وأنشد للشهب: وإن الذي حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا أم خالد هم ساعد الدهر الذي يتقى به، \* وما خير كف لا تنوء بساعد ؟ وقال غيره: فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة، وبطن: واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة، ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة، وقال أبو عبيدة: فلج لبنى العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما

بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء، وقال بعض الاعراب: ألا شربة من ماء مزن على الصفا \* حديثه عهد بالسحاب المسخر إلى رصف من بطن فلج كأنها \* إذا ذقتها بيوتة ماء سكر وقالت امرأة من بني تميم: إذا هبت الأرواح هاجت صباية \* علي وبرحا في فؤادي همومها ألا ليت أن الريح ما حل أهلها \* بصحراء فلج لا تهب جنوبها وآلت يمينا لا تهب شمالها \* ولا نكبها إلا صبا تستطيها تؤدي لنا من رمث حزوي هدية \* إذا نال طلا حزنها وكثيها فلجرد: بالفتح ثم السكون، والجيم مفتوحة، وراء ساكنة، ودال مهملة: من بلاد الفرس. فلجة: بالتحريك، قال نصر: أحسبه موضعا بالشام، وشدد جيمه في الشعر ضرورة، والفلجات في شعر حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق. فلجة: بالفتح ثم السكون، والجيم: وهو والذي قبله من واد واحد، قال أبو عبيد الله السكوني: فلجة منزل علي طريق مكة من البصرة بعد أبرقي حجر وهو لبني البكاء، وقال أبو الفتح: فلجة منزل لحاج البصرة بعد الزجيج وماؤه ملح، وفي منازل عقيق المدينة بعد الصور فلجة، وفي شعر لابي وجزة الفلاج. فلخار: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وآخره راء: قرية بين مرو الروذ وبنج ده، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المروزي، روى عنه أبو سعد السمعاني، وهو تفقه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البينهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لابي المظفر السمعاني وكان ذا رأي، سمع كثيرا من الحديث، سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن

#### [ ٢٧٢ ]

محمد بن العلاء البغوي وذكر جماعة بينج ده ومرو وقال: قتل في وقعة خوارزم شاه بمر سنة ٥٣٦، ووصفه بالصالح والدين، وقال: مات والدي وكان وصيه علي وعلى أخي، فأحسن الوصية حتى إذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها، وكانت ولادته في ذي القعدة سنة ٥٦٣ بخارى. الفليس: يضم أوله، ويجوز أن يكون جمع فليس قياسا مثل سقف وسقف إلا أنه لم يسمع: فهو علم مرتجل لاسم صنم، هكذا وجدناه مضبوطا في الجهمرة عن ابن الكلبي فيما رواه السكري عن ابن حبيب عنه، ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقله من خط ابن الفرات وأسندته إلى الكلبي فليس، بفتح الفاء وسكون اللام، قال ابن حبيب: الفليس اسم صنم كان بنجد تعبده طئ وكان قريبا من فيد وكان سدنته بني بولان، وقيل: الفليس أنف أحمر في وسط أجا وأجا أسود، قال ابن دريد: الفليس صنم كان لطئ بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عليا، رضي الله عنه، ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مخدم ورسوب واليماني وسبى بنت حاتم، وقرأت بخط أبي منصور الجواليقي في كتاب الأصنام وذكر أنه من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسندا إلى الكلبي أبي المنذر هشام بن أحمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن علي العنزي أنبأنا أبو الحسن علي بن الصباح بن الفرات الكاتب قال: قرأت على هشام بن محمد الكلبي في سنة ٢٠١، قال: أنبأنا أبو باسل الطائي عن عمه عنتر بن الآخرس قال: كان لطئ صنم يقال له الفليس، هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام، بلفظ الفليس الذي هو واحد الفلوس الذي يتعامل به، وقد ضبطناه عن قدامنا ذكره بالضم، قال عنتر: وكان الفليس أنفا أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجا كأنه تمثال إنسان وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعترون عنده عتائهم ولا يأتيه خائف إلا أمن ولا يطرد أحد طريدة فيلجا بها إليه إلا تركت ولم تخفر حويته، وكان سدنته بني بولان، وبولان هو الذي بدأ بعبادته، فكان آخر من سدنته منهم رجل يقال له صيفي فاطرد ناقة



خليفة لامرأة من كلب من بني عليم كانت جارة لمالك ابن كلثوم الشمخي وكان شريفا فانطلق بها حتى أوقفها بفناء الفليس وخرج جارة مالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرسا عربيا وأخذ رمحا وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفليس والناقة موقوفة عند الفليس، فقال: خل سبيل ناقة جارتني، فقال: إنها لربك، قال: خل سبيلها، قال: أتخفر إلهك؟ فنوله الرمح وحل عقالها وانصرف بها مالك وأقبل السادن إلى الفليس ونظر إلى مالك ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول: يا رب إن يك مالك بن كلثوم \* أخفرك اليوم بناب علكوم \* وكنت قبل اليوم غير مغشوم يحرضه عليه، وعدي بن حاتم يومئذ قد عثر عنده وجلس هو ونفر يتحدثون بما صنع مالك ووزع من ذلك عدي بن حاتم وقال: انظروا ما يصيبه في يومه، فمضت له أيام لم يصبه شئ فرفض عدي عبادته وعبادة الاصنام وتنصر ولم يزل متنصرا حتى جاء الله بالاسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفره فكان السادن بعد ذلك إذا طرد طريدة أخذت منه،

### [ ٢٧٤ ]

فلم يزل الفليس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي، صلى الله عليه وسلم، فبعث إليه علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخدم ورسوب، وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة، فقدم بهما إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده. فلسطين: بالكسر ثم الفتح، وسكون السين، وطاء مهملة، وأخره نون، والعرب في إعرابها على مذهبين: منهم من يقول فلسطين ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين، ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين، بفتح الفاء واللام، كذا ضبطه الأزهري، والنسبة إليه فلسطي، قال الاعشى: ومثلك خود يادن قد طلبتها، \* وساعت معصيا لدينا وشاتها متى تسق من أنيابها بعد هجة \* من الليل شربا حين مالت طلاتها تقله فلسطيا إذا ذقت طعمه \* على ريدات التي حمش لثاتها وهي آخر كور الشام من ناحية مصر، فصبتها البيت المقدس، ومن مشهور مدننا عسقلان والرملة وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمان ويافا وبيت جبرين، وقيل في تحديدها: إنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب، وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام، وأولها رفح من ناحية مصر وأخرها اللجون من ناحية الغور، وعرضها من يافا إلى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضا، وزغر ديار قوم لوط، وجبال الشراة إلى أبلة كله مضموم إلى جند فلسطين وغير ذلك، وأكثرها جبال والسهل فيها قليل، وقيل: إنها سميت بفلسطين بن سام بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام، وقال الزجاجي: سميت بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح، وقال هشام بن محمد نقلته من خط جحجج: إنما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافت بن نوح، ويقال: ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عربت فليشين، قال الشاعر: ولو أن طيرا كلفت مثل سيره \* إلى واسط من إلباء لكنت سما بالمهاري من فلسطين بعدما \* دنا الشمس من فئ إليها فولت وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شريف البستي وكان ورد بغداد رسولا من غزنة يذكر فلسطين والتزم ما لا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم: العبد خادم مولانا وكاتبه \* ملك الملوك وسلطان السلاطين قد قال فيك وزير الملك قافية \* تطوي البلاد إلى أقصى فلسطين كالسحر يخلب من يرعيه مسمعه، \* لكنه ليس من سحر الشياطين فأرعه سمعك الميمون طائره، \* لا زال حليك حلي الكتب والطين

وعشت أطول ما تختار من أمد \* في ظل عز وتوطيد وتوطين وفي كتاب ابن الفقيه: سميت بفلسطين بن كسلوخيم ابن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح، وقد نسبوا إليها فلسطيني، وقال ابن هرمة: كأن فاهها لمن تؤنسه \* بعد غيوب الرقاد والعلل كاس فلسطينية معتقة \* شبيت بماء من مزنة السيل وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم، هي أرض فلسطين، وفي قوله تعالى: الأرض التي باركنا فيها للعالمين، قال: هي فلسطين، وقال عدي بن الرقاع: فكأنني من ذكركم خالطني \* من فلسطين جلس خمر عقار عتقت في الدنان من بيت رأس \* سنوات وما سبها التجار فهي صهباء تترك المرء أعشى \* في بياض العينين عنها احمرار قال البشاري: وفلسطين أيضا قرية بالعراق. فلطاح: بالكسر ثم السكون، وطاء مهمل، وآخره حاء مهمل، وهو العريض، يقال: رأس مفلطح أي عريض: وهو اسم موضع. فلفلان: بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضا، وآخره نون: من قرى أصبهان. الفلق: من قرى عثر من ناحية اليمن. فلق: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وقاف: من نواحي اليمامة، عن الحفصي. فلق: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره قاف، وهو القضيبي يشق فيقال لكل قطعة منه فلقة ويجمع على فلق وفلق: من قرى نيسابور، ينسب إليها طاهر ابن يحيى بن قبيصة النيسابوري الفلقي اختصر مصنفات إبراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي، روى عن أحمد بن حفص، روى عنه أبو الحسين بن علي الحافظ، ومات سنة ٣١٥، وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقي، سمع أباه وأبا العباس الثقفي، ومات بنيسابور سنة ٣٤٧. فلك: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف، إن كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فلقة المغزل وفلكة ندي الجارية: وهي قرية من قرى سرخس، ينسب إليها محمد بن رجا الفلكي السرخسي، يروي عن أبي مسلم الكجبي وأبي حفص الحضرمي مطين وغيرهما. الفلوجة: بالفتح ثم التشديد، وواو ساكنة، وجيم، قال الليث: فلاليح السواد قراها، وإحدهما الفلوجة، والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى: قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر، ويقال: الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضا، وفي الصحاح: الفلوجة الأرض المصلحة للزرع، ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة، والجمع فلاليح، وقد نسب إليها قوم، قال ابن قيس الرقيات: طعنت لتحرنا كثيره، \* ولقد تكون لنا أميره أيام فلك كأنها \* حوراء من بقر غريره شبت أمام لداتها \* بيضاء سابغة الغديره

ريا الروادف عادة \* بين الطويلة والقصيرة حلت فلاليح السوا \* د وحل أهلي بالجزيرة فليح: تصغير فلح أو فلج، وقد تقدما: موضع قريب من الاحفار لبنى مازن، وقال نصر: فليح واد يصب في فلج بين البصرة وضربة، وغيران فليح: من العيون التي يجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهي العقيق وقناة بطحان، قال هلال بن الأشعر المازني: أقول وقد جاوزت نعمى وناقني \* تحن إلى جنبي فليح مع الفجر: سقى الله يا ناق البلاد التي بها \* هواك وإن عنا نأت سبل القطر وقال مسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو ابن تميم: تغيرت المعارف من فليح \* إلى وقباه بعد بني عياض هم جيل تليذ به الاعادي، \* وناب لا تغل من العضاض كأن الدهر من أسف سليم \* أصم حين يسؤر وهو قاضي فليجة: تصغير فلجة، وقد تقدم: موضع. فليش: من قرى نمرقة بشرقي الاندلس، ينسب إليها ابن سلفة محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي، سمع منه

بالاسكندرية، وقال: غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موشحا، وذكر منه بيتا نادرا، الفليق: من مخاليف الطائف. والفليق: من قرى عثر من ناحية اليمن. باب الفاء والميم وما يليهما فم الصلح: قال النحويون: وأما فو وفي وفا فالاصل في بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضروب النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء، وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فأما إذا لم يضاف فإن الميم تجعل عمادا للفاء لان الواو والياء والالف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم يحرف معلق فعمدت الفاء بالميم فقليل فم، وقد اضطر العجاج إلى أن قال: خالط من سلمى خياشيم وفا \* وهو شاذ، وأما الصلح فما أحسبه إلا مقصورا من الصلاح يعني المصالحة وإلا فهو عجمي أو مرتجل: وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون، وفيه بنى المأمون بيوران، وقد نسب إليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم، وهو الآن خراب إلا قليلا. باب الفاء والنون وما يليهما فنا: بفتح أوله والقصر، وهو عنب الثعلب، ويقال نبت آخر، قال زهير: كأن فئات العهن في كل منزل \* نزلن به حب الفنا لم يحطم وفنا: جبل قرب سميراء، قال الاصمعي: ثم فوق الثلبوت من أرض نجد مائة يقال لها الفناة لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قعين وهو إلى جنب جبل يقال

#### [ ٢٧٧ ]

له فنا، وبه قال محصن بن رباب الجرهمي: بهيج علي الشوق أن تحزأ الضحى \* فنا أو أرى من بعض أقطاره قطرا فليت جبال الهضب كانت وراءه \* رواسي حتى يؤنس الناظر الغمرا يقول: ألا تهدي لام محمد \* قصائد عورا ؟ ما أتيت إذا عذرا لبئس إذا ما سرت إذ بلغ المدى، \* وما صنت عرضي إذ هجوت به نصرا ولكنني أرمي العدى من ورائهم \* بضم تؤم الرأس أو تكسر الوترا الفناة: مثل الذي قبله وزيادة هاء: ماء لبني جذيمة ابن مالك بن نصر بن قعين بن أسد بجنب جبل يقال له فنا، وقد ذكر. فناخره: كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشير خره. فنجدية: بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم، وكسر الدال، وباء ثم هاء خالصة، وينسب إليها فنجديهي، وهو كلمة مركبة أصلها بنج ديه ومعناها خمس قرى: وكذا هي بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ، وقد ذكرت في الباء، فنجكان: بالفتح ثم السكون، وجيم بعدها كاف، وآخره نون: قرية من قرى مرو، فنجكرد: بالفتح ثم السكون، وجيم مفتوحة، وكاف مكسورة، وراء ساكنة، ودال مهملة: قرية من نواحي نيسابور، ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الاديب، سمع أبا عمرو بن مطر وأبا علي حامد بن محمد الرفاء، روى عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي، مات ببوشنج سنة ٣٩٩، وأحمد بن عمر بن أحمد ابن علي أبو حامد الفنجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، ذكره في التحبير وقال: مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤. فنجة: بالفتح ثم السكون، وجيم، قال ابن الاعرابي: الفنج الثقلاء من الرجال، وفنجة: موضع في شعر أبي الاسود الدؤلي، وما أظنه إلا عجميا. فند: بالفتح ثم السكون، وآخره الدال، وهو في الاصل قطعة من الجبل: وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر. الفندق: بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضا، وقاف: موضع بالثغر قرب المصيصة، وهو في الاصل اسم الخان بلغة أهل الشام. وفندق الحسين: موضع آخر. فندلاو: أظنه موضعا بالمغرب، ينسب إليه يوسف بن درناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي، قد الشام حاجا فسكن بانياس مدة وكان خطيبا بها ثم انتقل إلى دمشق فاستوطنها ودرس بها

على مذهب مالك، رضي الله عنه، وحدث بالموطأ وكتاب التلخيص لابي الحسن القاسمي، علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي، كان صالحا فكها متعصبا للسنة، وكان الافرنج قد نزلوا على دمشق يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قتيبة إلى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه، وكان خرج إليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقية الامير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد

#### [ ٢٧٨ ]

لحقه مشقة من المشي، فقال له: أيها الشيخ الامام ارجع فأنت معذور للشيوخية، فقال: لا أرجع، نحن بعنا واشترى منا، يريد قوله تعالى: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله، فما أنسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة، قال ذلك ابن عساكر. الفندم: موضع بالاهواز لا أدري ما هو، من كتاب نصر. فندورج: بالضم ثم السكون ثم الضم، وواو ساكنة، وراء مفتوحة، وجيم: من قرى نيسابور. فندوين: قال أبو سعد في التحبير: عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرئ من فندوين من قرى مرو، كان فقيه القرية وكان صالحا صائبا، سمع أبا المظفر السمعاني، وقال السيد أبو القاسم علي بن أبي يعلى الديوسي: قرأت عليه، وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة ٥٣٠. فنديسجان: قرية من قرى نهاوند قتل بها نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو علي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٤٨٥. فندين: بالضم ثم السكون، وكسر الدال المهملة، وباء مثناة من تحت، ونون: من قرى مرو، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي، يروي عن أحمد بن سيار وأحمد بن منصور الزيايدي، ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي، كان شيخا فقيها عالما صالحا قانعا، تفقه على الامام عبد الرحمن الزاز السرخسي، وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبا لقاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي، كتب عنه أبو سعد، وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفندين، ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤. فندجان: بكسر الفاء، وسكون النون، وجيم بعد السين المهملة، وأخره نون: بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر. فنكد: بالفتح ثم السكون، وفتح الكاف، ودال مهملة: من قرى نسف. فنك: بالفتح أولا وثانيا، وكاف: قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ. وفنك أيضا: قلعة حصينة منيعة للاكراد البشوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيده هؤلاء الاكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مروة وعصية ويحمون من يلتجئ إليهم ويحسنون إليه. فنوني: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، ونون أخرى، وألف مقصورة: موضع في بلاد العرب. الفنديق: من أعمال حلب كانت به عدة وقعات، وهو الذي يعرف اليوم بتل السلطان، بينه وبين حلب خمسة فراسخ، وبه كانت وقعات الفنديق بين ناصر الدولة بن حمدان وبنو كلاب من بني مرداس في سنة ٤٥٢ فأسره بنو كلاب. الفنيق: بالفتح ثم الكسر، وباء وأخره قاف، وأصله الجمل الفحل: اسم موضع قرب المدينة. فنين: بالفتح ثم الكسر، وباء مثناة من تحت ساكنة، ونون، وأهلها يقولون فني، بغير نون: قرية عهدي بها عامرة أحسن من مدينة مرو، بها قبر

سليمان بن بريدة بن الخصب صاحب النبي، صلى الله عليه وسلم، ينسب إليها أبو الحكم عيسى بن أعين الفيني مولى خزاعة وهو أخو بديل خازن بيت المال لابي مسلم الخراساني صاحب الدولة، وفي بيته نزل أبو مسلم وبث الرسل في خراسان، والفنين: واد بنجد، عن نصر. باب الفاء والواو وما يليهما الفوارس: جمع فارس، وهو شاذ في القياس لان فواعل جمع فاعلة، وللتحويين فيه كلام طويل واحتجاج: وهي جبال رمل بالدهناء، قال الازهري: قد رأيتها، قال: وعن أيمانهم الفوارس الفوارع: جمع فارعة، وهي العالية والمستقلة، من الاضداد، وفرعت إذا صعدت، وفرعت إذا نزلت، قال الازهري: الفوارع تلال مشرفات على المسائل. الفوارة: قال الاصمعي: بين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحداتها ماء يقال له المقنعة. فوتق: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، والقاف: من قرى مرو. الفودجات: بضم أوله، وسكون ثانيه، وذلك مهملة، وجيم، وآخره تاء، والفودج في كلامهم والهودج متقاربا المعنى مركب من مراكب النساء: وهو موضع في شعر ذي الرمة: فالفودجات فجنبي واحف صخب فود: جبل في قول أبي صخر الهذلي: بنا، إذا أطرت شهرا أزمته \* ووازنت من ذرى فود بأرياد فودان: بالضم ثم السكون، وذلك معجمة، وآخره نون: من قرى أصبهان، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن احمد بن حيلان الفوذاني الاصبهاني، يروي عن سمويه، يروي عنه السمرجاني. فورارد: بالضم ثم السكون، وراء مكررة، وآخره دال مهملة: من قرى الري. فوران: بالضم ثم السكون، وراء، وآخره نون: قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد إلى أصبهان، ينسب إليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني، حدث عن أبي الوقت السجزي، سمع منه محمد بن عبد الغني بن نقطة بفوران، قال: وسماعه صحيح، وذكر أبو سعد السمعاني أن الامام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفال الشاشي صاحب كتاب الابانة وغيره منسوب إلى الجد لا إلى هذا الموضع، والله أعلم، قال: ومات سنة ٤٦١، وقال أبو عبيدة: اللبو قوم ينزلون في قلعة يقال لها معسر فوق سيراف في موضع يقال له فوران. الفور: بالضم ثم السكون، وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد، لا واحد لها من لفظها: وهي قرية من قرى بلخ، ينسب إليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري، سمع ابن خشرم، روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الوراق، توفي سنة ٢٩٢ أو ٢٩٣. الفور: بالفتح ثم السكون، وآخره راء، والفور: الوقت، فعله من فوره أي من وقته، وفارت

عروقه تغور فورا إذا ظهر بها نفخ: وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجاعة، ورواه الزمخشري فورة بالهاء، وفي كتاب الحفصي: الفورة، بالضم، قال: وهي روض ونخل، وأهل اليمامة إذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا: بلغت الخيل الفورة. فورجد: من قرى همذان، قال أبو شجاع: شيرويه محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار السعدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي، روى من أهل همذان عن عبد الرحمن الامام وأحمد ابن الحسين الامام وذكر جماعة وإفارة ومن الغرياء عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وإفارة، وسمعت منه بهمذان وفورجد، وكان ثقة صدوقا، كنت إذا دخلت بيته بفورجد ضاق قلبي لما رأيت من سوء حاله، وكان أصم، توفي بفورجد في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٤٧٢ وقبره بها، وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٢٨٠. فورفاره: بالضم ثم السكون، وفاء أخرى، وراء ثم هاء: من

قرى الصغد. فوز: بالفتح ثم السكون، وآخره زاي: من قرى حمص، ينسب إليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي، يروي عن زياد بن محمد الالهامي، روى عنه سلمان بن سلمة الخبائري، و عبد الجبار بن سليم الفوزي، يروي عن إسماعيل بن عياش، روى عنه أبو القاسم الطبراني. فوزكرد: بالضم ثم السكون، وزاي ساكنة أيضا، وكاف مكسورة، وذال مهملة: من قرى أستراباذ. فوشنج: بالضم ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، ونون ساكنة ثم جيم، ويقال بالياء في أولها، والعجم يقولون بوشنك، بالكاف: وهي بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها، خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم. الفوعة: بالضم، ولا اشتقاق له على ذلك، وإنما الفوعة، بالفتح، للطيب رائحته، وفوعة السم: حمته، وفوعة النهار: أوله، وكذلك الليل: وهي قرية كبيرة من نواحي حلب، وإليها ينسب دير الفوعة. فولو: بالضم ثم السكون، ولام بعدها واو ساكنة، يقال: فولو محلة بنيسابور، ينسب إليها أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن أحمد ويعرف بياشة المؤذن، سمع أبا الحسن علي بن أحمد المدني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري، سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور. الفولة: بالضم، بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا: بلدة بفلسطين من نواحي الشام. فونكه: بلدة بالاندلس، ينسب إليها محمد بن خلف ابن مسعود بن شعيب يعرف بابن السقاط قاضي الفونكه يكنى أبا عبد الله، رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر من عقار وأخذ عنه كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب، وكان حسن الخط سريع الكتابة ثقة، وامتنح في آخر عمره، وذهبت كتبه وماله. ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها بدانية، ومولده سنة ٣٩٥. فوة: بالضم ثم التشديد، بلفظ الفوة العروق التي تصيغ بها الثياب الحمر: بلدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد، بينها وبين البحر نحو خمسة فراسخ أو ستة، وهي ذات أسواق ونخل كثير.

### [ ٢٨١ ]

فويدين: بالضم ثم الفتح، وباء مثناة من تحت ساكنة، وذال ثم ياء أخرى، ونون: من قرى نسف. باب الغاء والهاء وما يليهما الفهديات: بالتحريك، كأنه جمع فهدة ساكنة الاوسط، فإذا جمعت حرك وسطها لأنها اسم مثل جمرات وجمرة، وفهدتا البعير: عظمان ناتئان خلف الأذنين، والفهديات: قارات في باطن ذي بهدى، قال جرير: رأوا بثنية الفهديات وردا \* فما عرفوا الاغر من البهيم الفهدة: قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة: الفهدة قارة هي بأقصى الوشم من أرض اليمامة. فهرمد: من قرى الري كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العلوي وبين ابن ميكال، وكان ابن ميكال من قبل الطاهر في أيام المستعين. الفهرج: بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة إصطخر، عن الاصطخري، ولها منبر، بين الفهرج وكنه مدينة يزد خمسة فراسخ، من أنار إلى فهرج خمسة وعشرون فرسخا. والفهرج: موضع بالبصرة من أعمال الابلية، ذكره في الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة. فهلفهرة: مدينة مشهورة من نواحي مكران. فهلو: بالفتح ثم السكون، ولام، ويقال فهله، قال حمزة الاصبهاني في كتاب التنبيه: كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة أسنة، وهي: الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية، فأما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم، وهي لغة منسوبة إلى فهله، وهو اسم يقع على خمسة بلدان: أصبهان والري وهمذان وماه نهاوند وأذربيجان، وقال شيرويه بن شهردار: وبلاد الفهلويين سبعة: همذان وماسبذان وقم وماه البصرة والصيمرة وماه الكوفة وقرميسين، وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين، وأما الفارسية فكان يجري بها

كلام الموايذة ومن كان مناسباً لهم وهي لغة أهل فارس، وأما الدرية فهي لغة مدن المدائن وكان يتكلم بها من بياب الملك فهي منسوبة إلى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ، وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والاشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعري للحمام والابزن والمغتسل، وأما السريانية فهي لغة منسوبة إلى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط، وذكر أبو الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة أن الفهلوية منسوبة إلى فهلوج بن فارس. الفهميين: كأنه جمع فهمي: اسم قبيلة الفهميين بالاندلس من أعمال طليطلة. فهندجان: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وسكون النون، وبعد الدال جيم، وآخره نون: من قرى همذان، ينسب إليها أبو الربيع سلمان بن الحسين بن المبارك الفهندجاني، حدث عن محمد بن مقاتل، روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقور التمار. باب الفاء والياء وما يليهما فيادسون: بالكسر، وبعد الالف دال مهملة، وسين مهملة، وبعد الواو الساكنة نون: من قرى بخارى. الفياشل: بعد الالف شين معجمة: ماء لبني حصين ابن الحويرث بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عبد

### [ ٢٨٢ ]

ابن أبي بكر بن كلاب، سميت بذلك بأكام حمر حوالي الماء يقال لها الفياشل، قال القتال الكلابي: فلا يستتر أهل الفياشل غارتي، \* أتتكم عتاق الطير يحملن أنسرا فياض: معجمة الآخر: نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع، قاله نصر، والمعروف الفيض. فيجكت: بالكسر ثم السكون، وفتح الجيم، وكاف مفتوحة ثم تاء مثلثة: من قرى نسف. الفيحة: بالكسر ثم السكون، وجيم: قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج نهر دمشق بردى وبحيرة. فيحان: فعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً، ويجوز أن يكون من الفيح وهو سطوع الحر، وفي الحديث: شدة الحر من فيح جهنم، ويجوز أن يكون من قولهم أفيح للواسع وفيح وفيحاء، وفيحان: موضع في بلاد بني سعد، وقيل: واد، قال الراعي: أو رعلة من قفا فيحان حلاها \* من ماء يثرية الشباك والرصد وقال أبو وجزة الحسين بن مطير الاسدي: من كل بيضاء مخماص لها بشر \* كأنه بذكي المسك مغسول فالحد من ذهب والثغر من برد \* مفلج واضح الانياب مصقول كأنه حين يستسقي الضجيع به \* بعد الكرى بمدام الراح مشمول ونشرها مثل ريا روضة أنف \* لها بفيحان أنوار أكاليل فيحة: بالحاء المهملة: من ديار مزينة، قال معن ابن أوس: أعاذل! هل تأتي القبائل حظها \* من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا؟ أعاذل! من يحتل فيفا وفيحة \* وثورا ومن يحمي الاكاحل بعدنا؟ فيد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، قال ابن الاعرابي: الفيد الموت، والفيد: الشعرات فوق جحفة الفرس، وقيل للمؤرج: لم اكتنيت بأبي فيد؟ قال: فيد منزل بطريق مكة، والفيد: ورد الزعفران، ويجوز أن يكون من قولهم: استفاد الرجل فائدة، وقل ما يقولون فاد فائدة، قاله الزجاجي. وفيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة عامرة إلى الآن يودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها، فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعها شيئاً من ذلك، وهم مغوثة للحاج في مثل ذلك الموضوع المنقطع، ومعيشة أهلها من ادخار العلوقة طول العام إلى أن يقدم الحاج فيبيعونه عليهم، قال الزجاجي: سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها، وقال السكوني: فيد نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة، وهي أثلاث: ثلث للعمرين وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيء، وبين فيد ووادي القرى ست ليال على العريمة، وليس من دون فيد طريق إلى الشام، بتلك المواضع رمال لا تسلك حتى تنتهي إلى زبالة أو العقبة على الحزن فربما وجد به ماء وربما لم يوجد فيجنب سلوكه، قالوا: وقول زهير فيد القريات موضع آخر، والله أعلم، وقال الحازمي: فيد، بالياء، أكرم

نجد قريب من أجأ وسلمى جبلي طئ، ينسب إليه محمد بن يحيى  
ابن ضريس الفيدي، ومحمد بن جعفر بن أبي موآية الفيدي، وأبو  
إسحاق عيسى بن إبراهيم الفيدي

#### [ ٢٨٢ ]

الكوفي، سكن فيد، يروي عن موسى الجهني، روى عنه أبو عبد الله  
بن عامر بن زارة الكوفي وغيرهم. فيدة: مثل الذي قبله وزيادة هاء،  
حزم فيدة: موضع: قال كثير: حزيت لي بحزم فيدة تحدى \* كاليهودي  
من نطاة الرقال حزيت: رفعت، كاليهودي: كتحدى اليهودي، يصف  
ظعنا. فيذوقية: بالفتح ثم السكون، وذال معجمة، وواو ساكنة، وقاف  
مكسورة، وياء مخففة: موضع في الشعر، قال أبو تمام: في كماء  
يكسون نسج السلوقي \* وتعدى بهم كلاب سلوقي وطئت هامة  
الضواحي فلما \* أخذت حقها من الفيذوق فير: بالكسر ثم السكون،  
وراء مهملة: بلدة بالاندلس. فيروزاباذ: بالكسر ثم السكون، وبعد الراء  
واو ساكنة ثم زاي، وألف، وياء موحدة، وآخره ذال معجمة: بلدة  
بفارس قرب شيراز كان اسمها جور فغيرها عضد الدولة، كما ذكرنا  
في جور، وفيروزاباذ أيضا: قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها  
فيروزاباذ خرق. وفيروزاباذ: قلعة حصينة من أعمال أذربيجان، بينها  
وبين خلخال فرسخ واحد. وفيروزاباذ أيضا: موضع بطاهر هراة فيه  
خانقاه للصوفية، قال البشاري: ومعنى فيروزاباذ أتم دولة، وقد نسب  
إلى كل واحدة من هذه قوم، وأكثرهم من التي بفارس فإنها مدينة  
مشهورة. فيروزان: من قرى أصبهان ثم من ناحية النخان من أحسن  
القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب.  
فيروزرام: من قرى الري، كان عبد الملك بن مروان ولي الري يزيد بن  
الحارث بن يزيد بن رؤيم أبا حوشب، وقيل: ولاء مصعب بن الزبير،  
فورد الري أيامه الزبير بن الماخور الخارجي بمواطاة من الفرخان ملك  
الري وإمداده بالمال والرجال فوافقوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام  
فقتلوه وثلثمائة رجل من أشرف الكوفة وقتلت معه امرأته أم  
حوشب، فقال فيه الشاعر: وذاق يزيد قوم بكر بن وائل \* بغيروزرام  
الصفيح الميمما فيروزسابور: فيروز هو اسم للدولة بالفارسية،  
وسابور اسم ملك من ملوك ساسان: وهو اسم لمدينة الأنبار وما  
اتصل بها إلى قرى بغداد، بناها سابور ذو الاكتاف بن هرمز، وقرات  
بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار:  
سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعا يجعله حصنا وبابا لبلاد السواد  
مما يلي الروم فأتى شط الفرات فرأى موضعا مستويا وفيه مساكن  
للعرب فنقل العرب إلى بقعة والعقير وبنى في ذلك الموضع مدينة  
حصينة وركب للنظر إليها لان يسميها باسم يختاره فسنتحت له ظباء  
فيها تيس مسن يحميها فقال لمرابته: إني قد تفاءلت بهذه الظباء  
فأيكم أخذ فحلها رتبته في هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها، فانبثوا  
في طلبها، وكان فيهم رجل من أولاد المرابته يقال له شيلي ابن  
فرخ زادان كان بمرو الشاهجان فجنى جناية فحمله سابور معه مقيدا  
ثم شفغ إليه فيه فأطلقه فانتهاز الفرصة في ذلك القول وقدر أن يسئل  
سخيمة صدره عليه فرمى ذلك الطيبي مبادرا فأصاب مؤخره

#### [ ٢٨٤ ]

ونفذ السهم في جوفه وخرج من صدره فوقع الطيبي على باب  
المدينة مينا فاحتمله شيلي برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن  
فعله وقال له: ده، ثلاث مرات، فأعطاه اثني عشر ديناراً ورضي عنه  
وتفاهل سابور بالنصر وسمى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور  
وكورها كورة وضم إليها ما جاوزها إلى حدود دجلة وكان حدها من  
هيت وعانات إلى قطربل، واستعمل على مرزبتها شيلي وضم إليه



مرزبة سقي الفرات وأسكنها ألفين من قواده فأقاموا بها، ولم تزل هيت وعانات مضمومة إلى عمل الانبار إلى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة. فيروزقباد: قباد هو والد أنوشروان الملك العادل من آل ساسان، وفيروزقباد: مدينة كانت قرب باب الابواب المعروف بالدريند وكان أنوشروان بنى هناك قصرا وسماه باب فيروزقباد، وفيروزقباد: أحد طساسيح بغداد. فيروزكند: قرية على باب جرجان، هكذا وجدتها. فيروزكوه: هذا معناه الجبل الازرق، وأكثر ما يقولونه بالباء، وبيروزه بلغة أهل خراسان الزرقة: وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غورخستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يملك تلك النواحي، وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند، كان رجلا صالحا وأخوه غياث الدين أكبر منه. وفيروزكوه: قلعة في بلاد طبرستان قرب دنيابند مشرفة على بلدة يقال لها ويمه، رأيتها. فيروز: من نواحي أستراباذ من صقع طبرستان، ينسب إليها محمد من أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الاستراباذي الوراق الفيروزي، قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر بن المعري وطبقتهما، وسمع ببغداد، وكان فقيها يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه، توفي سنة ٤٠٩. فيرياب: بالكسر، وبعد الراء ياء أخرى، وآخره باء، قال محمد بن موسى: من بلاد خراسان، ينسب إليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره، وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي، قدم دمشق وسمع بها من سليمان بن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عتبة ورياح ابن أبي الفرج ومحمد بن عائد وصفوان بن صالح، ويحمص من عمرو بن عثمان، رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مصفى، وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي، وحدث عنهم وعن قتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهديبة بن خالد وشيبان بن أروح وإسحاق بن راهويه وخلق غيرهم، روى عنه محمد ابن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجرجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد بن عدي وسليمان الطبراني وأبو بكر الاسماعيلي وأبو الفضل الزبيرى وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال: كان ثقة أمينا مولده سنة ٢٠٧، ومات ببغداد ودفن بباب الانبار لاربع بقين من المحرم سنة ٣٠١. فيشاور: بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع. فيشان: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد، رضي الله عنه، أيام مسيلمة، وقال الحفصي: فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبنى عامر ابن حنيفة باليمامة، قال الحفصي العقيلي:

[ ٢٨٥ ]

أتسون يا حزان طخفة نسوة تركن سبابا بين فيشان فالنقب ؟ فيشون: بالشين المعجمة، بوزن جيرون: اسم نهر. فيشة: بليدة بمصر من كورة الغربية. الفيض: من قولهم فاض الماء يفيض فيضا: نهر بالبصرة معروف، وقد قيل لموضع من نيل مصر الفيض. والفيض: محلة بالبصرة قرب النهر المفصي إلى البصرة، وفيض اللوى في قول أبي سخر الهذلي حيث قال: فلولا الذي حملت من لاعج الهوى يفيض اللوى غرا وأسماء كاعب وقال مليح: فمن حب ليلي بعد فيض أراكة، ويوما بقرن كدت للموت تشرف فيفاء: بالفتح، وتكرير الفاء، الفيغ: المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسعة، فإذا أنت فهي الفيغاء وجمعها الفيغافي، قال المؤرج: الفيغ من الارض مختلف الرياح، وقيل: الفيغاء الصحراء الملساء، وقد أضيف إلى عدة مواضع، منها: فيفاء الخبار، وقد ذكرناه في الخبار: وهو بالعقيق من جماء أم خالد، وفيفاء رشاد: موضع آخر، قال كثير: وقد علمت تلك المطية أنكم \* متى تسلكوا فيفا رشاد تحردوا وفيفاء غزال: بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الابطح، قال كثير: أناديك ما حج الحجيج وكبرت بفيفا غزال رفقة وأهلت وكانت لقطع الوصل بيني وبينها كنادرة نذرا فأوفت

وحلت فقلت لها: يا عز كل مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت ولم يلق إنسان من الحب منعة تعمر ولا عمياء إلا تجلت وفيفاء خريم، قال كثير: فأجمعن هينا عاجلاً وتركنني بفيفا خريم واقفا أتلد وبين التراقي واللهاة حرارة مكان الشجى ما تطمئن فتبرد فلم أر مثل العين ضنت بدمعها علي ولا مثلي علي الدمع يحسد فيف: غير مضاف: من منازل مزينة، قال معن ابن أوس المزني: أعاذل ! من يحتل فيفا وفيحة وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا ؟ فيف الريح: بفتح أوله، وقد ذكرنا ما الفيغ في الذي قبله، وفيف الريح: معروف بأعلي نجد، عن أبي هفان، قال: أخبر المخبر عنكم أنكم يوم فيف الريح أبتم بالفلج وهو يوم من أيامهم فقتت فيه عين عامر بن الطفيل، فقأها مسهر الحارثي بالرمح، وفيه يقول عامر: لعمري: وما عمري علي بهين، \* لقد شان حر الوجه طعنة مسهر فينس الفتى إن كنت أعور عاقراً \* جباناً فما عذري لدى كل محضر ؟ وقد علموا أنني أكر عليهم \* عشية فيف الريح كر المدور

### [ ٢٨٦ ]

فلو كان جمع مثلنا لم نبالهم، ولكن أتتنا أسرة ذات مفخر فجاؤوا بشهران العريضة كلها وأكلب طرا في لباس السنور فيق: بالكسر ثم السكون، وأخره قاف، كأنه فعل ما لم يسم فاعله من فاق يفوق، قال أبو بكر الهمداني: فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية، ويقال أفيق، بالالف. وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم، قلت أنا: عقبة فيق ينحدر منها إلى الغور غور الأردن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها، وقد رأيتها مرارا، قال الشاعر: وقطعت من عافي الصوى متحرفا \* ما بين هيت إلى مخارم فيق وهي قصيدة ذكرت في رجا البطريق ومصر. فيلان: بالكسر، وأخره نون: بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر يقال لملكها فيلان شاه، وهم نصارى ولهم لسان ولغة، وقال المسعودي: فيلان شاه هو اسم يختص بملك السرير، فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها. فيل: بلفظ الفيل من الدواب الهندية: كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديما ثم سميت المنصورة، وهي الآن تدعى كركانج، قال كعب الأشقري يذكر فتح قتيبة بن مسلم إياها: رامتك فيل بما فيها وما ظلمت، \* ورامها قبلك الفجفاجة الصلف فيمان: بالكسر، وأخره نون: قرية قريبة من مدينة مرو. فين: بالكسر ثم السكون، ونون: من قرى قاشان من نواحي أصبهان. فيوازجان: بالفتح ثم السكون، وبعد الالف زاي ثم جيم، وأخره نون: موضع أو قرية بفارس. الفيوم: بالفتح، وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة، وميم: وهي في موضعين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق، فأما التي بمصر فهي ولاية عربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة، ويقال إن النيل أعلى منها وإن يوسف الصديق، عليه السلام، لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها في تلك السنين المقحطة اقتضت فكرته أن حفر نهرا عظيما حتى ساقه إلى الفيوم وهو دون محمل المراكب ويتشظط علوه وانخفاض أرض الفيوم على الجميع مزارعها تشرب قراه مع نقصان النيل ثم يتفرق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم، وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا هشام بن إسحاق أن يوسف لما ولي مصر عظمت منزلته من فرعون وجازت سنه مائة سنة، قالت وزراء الملك: إن يوسف ذهب علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقاتلهم وأساء اللفظ لهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم: هلموا ما شئتم من شئ نختبره به، وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وإنما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله، فاجتمع رأيهم على أن تكون هي المحنة التي يمتحن بها يوسف، فقالوا لفرعون: سل يوسف أن يصرف ماء الجوبة فيزداد بلد إلى بلدك وخراج إلى خراجك، فدعا يوسف وقال: قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد

رأيت إذا بلغت أن أطلب لها بلدا واني لم أصب لها إلا الجوبة وذلك أنه بليد قريب

[ ٢٨٧ ]

لا يؤتي من ناحية من نواحي مصر إلا من مفازة أو صحراء إلى الآن، قال: والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا تؤتي من ناحية من نواح إلا من صحراء أو مفازة وقد أقطعها إياها فلا تترك وجها ولا نظرا إلا وبلغته، فقال يوسف: نعم إياها الملك متى أردت ذلك عملته، قال: إن أخيه إلي أعجله، فأوحي إلى يوسف أن تحفر ثلاثة خلج: خليجا من أعلى الصعيد من موضع كذا إلى موضع كذا، وخليجا شرقيا من موضع كذا إلى موضع كذا، وخليجا غربيا من موضع كذا إلى موضع كذا، فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهى من أعلى أشمون إلى اللاهون وأمر الناس أن يحفروا اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها تيهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصب في صحراء تيهمت إلى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها، وكان ذلك في ابتداء جري النيل، وقد صارت الجوبة أرضا نقيه بربة فارتفع ماء النيل فدخل في رأس المنهى فجرى فيه حتى انتهى إلى اللاهون فقطعه إلى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل، وخرج الملك ووزراؤه إليه وكان هذا في سبعين يوما فلما نظر الملك إليه قال لوزرائه: هذا عمل ألف يوم، فسميت بذلك الفيوم، وأقامت تزرع كما تزرع غوانط مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك: إن عندي من الحكمة غير ما رأيت، فقال الملك: وما هو؟ قال: أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهل بيت وأمر كل أهل بيت أن يبنوا لانفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصير لها من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان، وأصير لكل قرية شرب زمان لا ينالهم الماء إلا فيه، وأصير مطاطنا للمرتفع ومرتفعا للمطاطئ بأوقات من الساعات في الليل والنهار، وأصير لها قبضين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره، فقال فرعون: هذا من ملكوت السماء؟ قال: نعم، فأمر يوسف ببنيان القرى وحد لها حدودا وكانت أول قرية عمرت بالفيوم يقال لها شنانة، وفي نسخة شانة، كانت تنزلها ابنة فرعون، ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر، فلما فرغ من ذلك استقبلوا وزن الارض ووزن الماء ومن يومئذ وجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك، وقال ابن زولاق: مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوحى فدبرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجئ منها في كل يوم ألف دينار، وفيها أنهار عدد أنهار البصرة، وكان فرعون يوسف وهو الريان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحمله وخلع عليه وضرب له بالطبل وأشاع أن يوسف خليفة الملك فقام له في الامر كله ثم سعي به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بإنشاء الفيوم فأنشأها بالوحي فعظم شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك: اجعل سريرك دون سريري باربع أصابع، ففعل، وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال: عقدت الفيوم لكافور في سنة ٢٥٥ ستمائة ألف وعشرين ألف دينار، وفي الفيوم من المباح الذي يعيش به أهل التعفف ما لا يضبط ولا يحاط بعلمه، وقيل: إن عرضه سبعون ذراعا، وقيل: بني بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقدر أن كل قرية تكفي أهل مصر يوما واحدا، وعمل على أن مصر إذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها،

[ ٢٨٨ ]

وأثقت ذلك وأحكمه وجرى الأمر عليه مدة أيامه وزرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة، ثم بعد تناول السنين وإخلاق الجدة تغيرت تلك القوانين باختلاف الولاة المتملكين فهي اليوم على العشر مما كانت عليه فيما بلغني، وقيل: إن مروان ابن محمد بن مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية قتل بعض نواحيها، وقال أعرابي في فيوم العراق: عجبت لعطار أتانا يسومنا \* بدسكرة الفيوم دهن البنفسج فويحك يا عطار ! هلا أتيتنا \* بضغث خزامى أو بخوصة عرفج كأن هذا الاعرابي أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما ألفه في صحابه. في: بالفتح ثم التشديد: من قرى الصغد بين إشتيخن والكشانية، ينسب إليها سراب الفيي، روى عن البخاري محمد بن إسماعيل، ذكره أبو سعد الأدريسي، والله الموفق للصواب.

### [ ٢٨٩ ]

ق باب القاف وإلاف وما يليهما قابس: إن كان عربيا فهو من أقيست فلانا علما ونارا أو قبسته فهو قابس، بكسر الباء الموحدة: مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهديّة على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب، بينها وبين طرابلس ثمانية منازل، وهي ذات مياه جارية من أعمال إفريقية في الأقليم الرابع، وعرضها خمس وثلاثون درجة، وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر في القيروان، قال البكري: قابس مدينة جليّة مسورة بالصخر الجليل من بنيان الأول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خندق كبير يجرون إليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شيء، ولها ثلاثة أبواب، وبشرقيها وقلبيها أرباض ويسكنها العرب والأفارق، وفيها جميع الثمار، والموز فيها كثير وهي تميز القيروان بأصناف الفواكه، وفيها شجر التوت الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوم من خمس شجرات غيرها، وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل إفريقية حرير إلا في قابس، واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال، ومياهها سائحة مطردة يسقى بها جميع أشجارها، وأصل هذا الماء من عين خراة في جبل بين القبلة والغرب منها يصب في بحرها، وبها قصب السكر كثير، ويقابس منار كبير منيف يحدو به الحادي إذا ورد من مصر يقول: يا قوم لا نوم ولا قرارا \* حتى نرى قابس والمنارا وساحل مدينة قابس مرفأ للسفن من كل مكان، وحوالي قابس قبائل من البربر: لواتة ولماتة ونفوسية وزواوة وقبائل شتى أهل أخصاص، وكانت ولايتها منذ دخل عبيدالله إفريقية تتردد في بني لقمان الكناني، ولذلك يقول الشاعر: لولا ابن لقمان حليف الندى \* سل على قابس سيف الردى وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال، ومما يذكرون من معائبهم أن أكثر دورهم لا مذاهب لهم فيها وإنما يتبرزون في الأفنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من

### [ ٢٩٠ ]

قضاء حاجته إلا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحون فيه فيخص به من أراد منهم، وكذلك نساؤهم لا يرين في ذلك حرجا عليهن إذا سترت إحداهن وجهها ولم يعلم من هي، ويذكر أهل قابس أنها كانت أصح البلاد هواء حتى وجدوا طلسما ظنوا أن تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قرية غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم، وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتباً لمونس صاحب إفريقية أنهم كانوا في ضيافة ابن وانموا الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا أنهم

لم يروه قبل ذلك اليوم في أرضهم كان فيه من كل لون أحمله وهو أحمر المنقار طويله، فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سماه، فأمر ابن وانمو بقص جناحيه وإرساله في القصر، فلما جن الليل أشعل في القصر ومشعل من نار فما هو إلا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود إليه فدفعه الخدام فجعل يلح في التقدم إلى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده، قال جعفر: وكنت ممن حضر فأمر بترك الطائر في شأنه فطار حتى صار في أعلى المشعل وهو يتأجج نارا واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر في الشمس، فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود في المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكثر ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم ير به ريب واستفاض هذا بإفريقية وتحدث به أهلها، والله أعلم، وقد نسب إليها طائفة وافرة من أهل العلم، منهم: عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر، ومحمد بن رجاء القابسي، حدث عنه أبو زكرياء البخاري، وعيسى بن أبي عيسى بن نزار بن بجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ. سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وأبا علي الحسن بن حمول التونسي، وبمكة أبا ذر الهروي، وببغداد أبا الحسن روح الحرة العتيقي وأبا القاسم بن أبي عثمان التنوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم، وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكناني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسي، وكان ثقة، ومات بمصر سنة ٤٤٧. القابل: بعد الالف باء موحدة: المسجد أو الجبل الذي عن يسارك من مسجد الخيف بمكة، عن الاصمعي. القابلة: من نواحي صنعاء الشرقية باليمن. قابون: موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين. القاحة: بالحاء المهملة، قاحة الدار وباحتها واحد، وهو وسطها، وقاحة: مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل، قال نصر: موضع بين الجحفة وقديد، وقال عرام: القاحة في ثافل الاصغر وهو جبل، ذكر في موضعه، دوار في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبتان غزيرتان، وقد روي فيه القاحة، بالفاء والجيم، ذكره في السيرة في حديث الهجرة القاحة والفاجة. قادس: بعد الالف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك: جزيرة في غربي الاندلس تقارب أعمال شدونة، طولها اثنا عشر ميلا، قريبة من البر بينها وبين البر الاعظم خليج صغير قد حازها إلى البحر عن البر، وفي قادس الطلسم المشهور الذي عمل لمنع البربر من دخول جزيرة الاندلس في قصة تلخيصها: أن صاحب

#### [ ٢٩١ ]

هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الاسلام كانت له بنت ذات جمال وأن ملوك النواحي خطبوا إلى أبيها فقالت البنت: لا أتزوج إلا بمن يصنع في جزيرتي طلسم يمنع البربر من الدخول إليها، بغضا منها لهم، أو يسوق الماء إليها من البر بحيث يدور فيها الرحي، فخطبها إليه ملكان فاختار أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت، فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفا من أن يبطل الطلسم، فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق إلا صقله أجرى صاحب الرحي الماء ودارت رحاه فقبل لصاحب الطلسم: إنك سبقت، فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحي الجارية والطلسم والرحي، قالوا: وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربري له لحية وفي رأسه ذؤابة من شعر جعد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلته على يده اليسرى قائم على رأس بناء عال مشرف طول له نيف وستون ذراعا وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مد يده اليمنى بمفتاح قفل في يده قابضا عليه مشيرا إلى البحر

كأنه يقول لا عبور، وكان البحر الذي تجاهه يسمى الابلاية لم ير قط ساكنا ولا كانت تجري فيه السفن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفن، وقرأت في بعض كتبهم: أن هذا الطلسم هدم في سنة ٥٤٠ رءاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شئ. وكان في الاندلس سبعة أصنام قد ذكرها أرسطاطاليس وغيره في كتبهم، وأما الماء الذي ذكرناه أنه جئ إليها به فإنه بني في وسط البحر من البر بناء محكم ووثق بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفا بحيث لا يتشرب من ماء البحر وسرح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل إلى آخر جزيرة قادس، قالوا: وأثره إلى الآن في البحر ظاهر مبين ولكنه قد انهدم لطول المدة، وقال ابن بشكوال: الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي من أهل قادس سكن إشبيلية وله رحلة إلى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسي وأبي بكر ابن عبد الرحمن الرادنجي والليبي وغيرهم، وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير، حدث عنه أبو خروج وقال: توفي بإشبيلية سنة ٤٣٠، ونجده بقادس يعرفون ببني سعد. وقادس أيضا: قرية من قرى مرو عند الدزق العليا. القادسية: قال أبو عمرو: القادس السفينة العظيمة، قال المنجمون: طول القادسية تسع وستون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلاثا درجة، ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وثلاثان، وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، قيل: سميت القادسية بقادس هراة، وقال المدائني: كانت القادسية تسمى قديسا، وروى ابن عيينة قال: مر إبراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت رأسه فقال: قدست من أرض، فسميت القادسية، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد ابن ابي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في سنة ١٦ من الهجرة، وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر إليهم فنسب إلى الجبن، فقال رجل من المسلمين: ألم تر أن الله أنزل نصره \* وسعد بباب القادسية معصم فأبنا وقد آمت نساء كثيرة \* ونسوة سعد ليس فيهن أيم وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم:

[ ٢٩٢ ]

ألم خيال من أميمة موهنا \* وقد جعلت أولى النجوم تغور ونحن بصحراء العذيب ودوننا \* حجازية، إن المحل شطير. فزارت غربيا نازحا جل ماله \* جواد ومفتوق الغرار طرير وحلت بباب القادسية ناقتي \* وسعد بن وقاص علي أمير تذكر، هداك الله، وقع سيوفنا \* بباب قديس والمكر ضرير عشية ود القوم لو أن بعضهم \* يعار جناحي طائر فيطير إذا برزت منهم إلينا كتيبة \* أتونا بأخرى كالجبال تمور فضاربتهم حتى تفرق جمعهم، \* وطاعنت، إنني بالطعان مهير وعمرو أبو ثور شهيد وهاشم \* وقيس ونعمان الفتى وجرير والاشعار في هذا اليوم كثير لانها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة، وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد: إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وإنما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاح إلى الحيرة بين طريقيين فأما إحداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمى الحوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة، وإنما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم، وإن جميع من صالح المسلمين قبلي ألب لاهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا، وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام: فسموا الاول يوم أرماث واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية، وكان الفتح للمسلمين وقتل رستم جازويه ولم يقم للفرس بعده قائمة، وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال: إنما سميت القادسية لان ثمانية آلاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على

كسرى بن هرمز، وكتب قادمس هراة إلى كسرى: إن كفتك مؤونة هؤلاء الترك تعطيني ما أحتكم عليك ؟ قال: نعم، فبعث النريمان إلى أهل القرى: إنني سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما أمركم، وبعث النريمان إلى الأتراك وقال لهم: تشتتوا في أرضي العام، ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان إلى أهل الدور وقال: ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يغدو إلي بسيلته، ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا إليه بسيلاتهم فنظمها في خيط وبعثها إلى كسرى وقال: قد وفيت لك فأوف لي بما شرطت عليك، فبعث إليه كسرى أن اقدم علي، فقدم عليه النريمان فقال له كسرى: احتكم، فقال له النريمان: تضع لي سريرا مثل سريرك وتعد على رأسي تاجا مثل تاجك وتتادمني من غدوة إلى الليل، ففعل ذلك به ثم قال: أوفيت ؟ قال: نعم، فقال له كسرى: لا والله لا ترى هراة أبدا فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى، وأنزله موضع القادسية ليكون رداً له من العرب فسمي الموضع القادسية بقادس هراة، وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية، فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفرّوا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان إلى مرو وأم النريمان ابن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر، قال هشام:

#### [ ٢٩٢ ]

فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان، قال: ويقال إنما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعذيب، وقد نسب إلى القادسية عدة قوم من الرواة، منهم: علي بن أحمد القادسي القطان، روي عن عبد الحميد بن صالح، يروي عنه جعفر الخلدني. والقادسية أيضا: قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربي وسامرا يعمل بها الزجاج، وقد نسب إليها قوم من الرواة، وإليها ينسب الشيخ أحمد المقرئ الضرب وولده محمد بن أحمد القادسي الكتبي، وفي هذه القادسية يقول جحظة: إلى شاطئ القاطول بالجانب الذي \* به القصر بين القادسية والنخل في قصيدة ذكرت في القاطول. قادم: اشتقاقه ظاهر: وهو قرن بجانب البرقانية بقرية حفير خالد، قال: فيقادم فالحبس فالسويان وأنشد أبو الندى: أتتني يمين من أناس لتركبن \* علي ودوني هضب غول فقادم قال: هضب غول وقادم واديان للضباب، وقال الحارث بن عمرو بن خرقة: ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها \* رجا جابر واحتل أهلي الأدهما فجزم قطيات، إذ البال صالح، \* فكبشة معروف فغولا فقادما القادمة: تأنث الذي قبله: ماءة لبني ضبينة بن غني. قارات: جمع قارة، والقور أيضا جمع قارة، وهي أصغر الجبال وأعظم الأكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة، قارات الحبل: موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة، قال الشاعر: ما أبالي أليهم سبني \* أم عوى ذئب بقارات الحبل قارز: بكسر الراء ثم زاي: قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز، وتذكر في الكاف أيضا، وعرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان ابن محمد العابد القارزي النيسابوري، سمع عبد الله ابن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع، روي عنه أبو الحسن بن هانئ العدل. قار: القار والقيبر لغتان في هذا الاسود الذي تطلّى به السفن، والقار: شجر مر، قال بشر: يسومون الصلاح بذات كهف \* وما فيها لهم سلع وقار وذو قار: ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط، وحنو ذي قار: على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس، وكان من حديث ذي قار: أن كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدى بن زيد وزيد ابنه، في قصة فيها طول، أتى النعمان طيبا فأبوا أن يدخلوه جبلهم، وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة بن لام، فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مر في العرب ببني عيس فعرضت عليه بنو رواحة النصره فقال لهم: لا أيدي لكم بكسرى، وشكر ذلك

لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عيس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالامان على الملك النعمان وخرج

#### [ ٢٩٤ ]

النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط، فقبل: إنه مات بالطاعون، وقيل: طرحه بين أرجل القبلة فداسته حتى مات، ثم قيل لكسرى: إن ماله وبيته قد وضعه عند هانئ بن قبيصة بن هانئ ابن مسعود الشيباني، فبعث إليه كسرى: إن أموال عيدي النعمان عندك فابعث بها إلي، فبعث إليه: أن ليس عندي مال، فعاوده فقال: أمانة عندي ولست مسلمها إليك أبدا، فبعث كسرى إليه الهامرز، وهو مرزبانة الكبير، في ألف فارس من العجم وخناير في ألف فارس وإياس بن قبيصة، وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة، في كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء وإياد والنعمان ابن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط، قال: وإن العربان المجتمعة عند هانئ بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان، فقال: هي أمانة، فقبل له: إن ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وإن ظفرت أنت بهم رددتها على عاداتها، ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعبى بنو شيبان تعبىة الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب: إن القوم يغرقتكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد، وبرز الهامرز فبرز إليه يزيد بن حرثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته، وكان الاستظهار في ذلك اليوم الاول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت إلى الجبابات فتبعتهم بكر وياقي العربان إلى الجبابات يوما فعطش الاعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهمزت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ أنها يوم ولادة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم، وقيل: كانت وقعة ذي قار عند منصرف النبي، صلى الله عليه وسلم، من وقعة بدر الكبرى، وكان أول يوم انتصف فيه العرب من العجم ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، انتصفوا، وهي من مفاخر بكر بن وائل، قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي: إذا افتخرت يوما تميم بقوسها \* وزادت على ما وطدت من مناقب فأنتم بذئ قار أمالت سيوفكم \* عروش الذين استرهنوا قوس حاجب وذكر أبو تمام ذلك مرارا فقال يمدح خالد بن يزيد ابن مزيد الشيباني: ألاك بنو الافضال لولا فعالهم \* درجن فلم يوجد لمكرمة عقب لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد \* وحيد من الاشباه ليس له صحب به علمت صهب الاعاجم أنه \* به أعربت عن ذات أنفسها العرب هو المشهد الفرد الذي ما نجا به \* لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب وقال جرير يذكر ذا قار: فلما التقى الجيان ألقى العصا، \* ومات الهوى لما أصيبت مقاتله أبيت بذئ قار أقول لصحبتى: \* لعل لهذا الليل نجا نطاوله فهيها هيهات العقيق ومن به، \* وهيها خل بالعقيق نواصله عشية بعنا اللحم بالجهل وانتحت \* بنا أريحيات الصبا ومجاهله

#### [ ٢٩٥ ]

وقار أيضا: قرية بالري، قال أبو الفتح نصر: منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين، قدم بغداد أيام ثعلب وحكي أنه قال: كنت إذا جاريت أبا العباس في اللغة غلبته وإذا



جاريته في النحو غليني. فارض: بليدة بطخارستان العليا. قارعة الوادي: هي العقبة التي يرمى منها الجمرة، فمن كان له فقه فانه يرميها من بطن الوادي لانها عالية على بطنه. قارونية: بتخفيف الياء، جعلها ابن قلاقس قارون في قوله: وتركتها، والنوء ينزل راحتني \* عن مال قارون إلى قارون قارة: قال ابن شميل: القارة جبل مستدق ملموم في السماء لا يقود في الارض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير، وقال الاصمعي: القارة أصغر من الجبل. وذو القارة: إحدى القريات التي منها دومة وسكاكة، وهي أقلهن أهلا، وهي على جبل وبها حصن منيع. وقارة أيضا: اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الاول من حمص للقاصد إلى دمشق وهي كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق، وأهلها كلهم نصارى، وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها، وقال الحفصي: القارة جبل بالبحرين، ويوم قارة: من أيام العرب، وقال أبو المنذر: القارة جبل بنته العجم بالقفر والقير، وهو فيما بين الاطيط والشبعا في فلاة من الارض إلى اليوم، وإياه أريد بقولهم في المثل: قد أنصف القارة من رماها، وهذا أعجب، لان الكلبي يقول في جمهرة النسب: إن القارة المذكورة في المثل هي القارة أبناء الهون بن خزيمة بن مدركة. فارغوان: مدينة وقلعة بين خلاط وقرص من أرض أرمينية. قاسان: بالسین المهملة، وآخره نون، وأهلها يقولون كاسان: مدينة كانت عامرة أهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدلة الاشجار حسنة النواحي والاقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها، وقال البيهقي: لقاسين ليلا دون قاسان لم تكذ \* وأخره من بعد قطربه تلحق بحيث العطايا مومضات سوافه \* إلى كل عاف والمواعيد فرق أرحن علينا الليل وهو ممسك، \* وصبحنا بالصبح وهو مخلق وقد نسب إليها جماعة من الفقهاء والعلماء، قال الحازمي: وقاسان ناحية بأصبهان ينسب إليها أيضا، قال: وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبه فقال: أظن أن أصلنا من هذه القرية. قاسم: من قولهم قسم يقسم فهو قاسم: اسم حصن بالاندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة. قاسيون: بالفتح، وسين مهملة، والياء تحتها نقطتان مضمومة، وآخره نون: وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الانبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار، قال القاضي محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢:

[ ٢٩٦ ]

ألموا بسفحي قاسيون فسلموا \* على جدث بادي السننا وترحموا وأدوا إليه عن كئيب تحية \* يكلفكم إهداءها القلب لا الفم وبالرغم من ناي أناجيه بالمنى، \* وأسأل مع بعد المدى من يسلم ولو أنني أسطيع وافيت ماشيا \* على الرأس أستاف التراب وألثم لحي الله دهرًا لا تزال صروفه \* على الصيد من أبنائه تتغشرم إذا ما رأينا منه يوما بشاشة \* أتانا قطوب بعده وتجهم ومن عرف الدنيا ولؤم طباعها \* وأصبح مغرورا بها فهو ألام ترديك وشيا معلما وهو صارم، \* وتعطيك كفا رخصة وهو لهزم وتصفيك ودا ظاهرا وهي فارك، \* وتسقيك شهدا رائقا وهو علقم فأين ملوك الارض كسرى وقيصر، \* وأين مضى من قبل عاد وجرهم كأنهم لم يسكنوا الارض مرة \* ولم يأمروا فيها ولم يتحكموا سلبت أبا يادهر مني ممدحا، \* وإني إن لم أيكه لمذمم وقد كان من أقصى أمانني أنني \* أجرع كاسات الحمام ويسلم سانسى الورى الخنساء حزنا وحسرة، \* ويخجل من وجدني عليه متمم لقد عظمت بالرغم مني مصيبتني، \* وإن ثوابي، لو صبرت، لأعظم وكيف أرحي الصبر والقلب تابع \* لامر الاسى فيما يقول ويحكم ؟ وما الصبر إلا طاعة غير أنه \* على مثل رزئي فيك رزه

وماثم سلام عليكم، أهل جلق، واصل إليكم يواليه وداد مخيم وأوصيكم بالجار خيرا، فإنه \* يعز علي أهل الوفاء ويكرم وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قاتل قابيل أخاه هابيل وهناك شبيه بالدم يزعمون أنه دمه باق إلى الآن وهو يابس وحجر ملقى يزعمون أنه الحجر الذي فلق به هامته، وفيه مغارة الجوع يزعمون أنه مات بها أربعون نبيا. قاشان: بالشين المعجمة، وأخره نون: مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم، ومنها تجلب الغضائر القاشاني، والعامية تقول القاشي، وأهلها كلهم شيعة إمامية، قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي، وكان رجلا أديبا قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسمائة، ذكر في كتاب ألفه في فرق الشيعة إلى أن انتهى إلى ذكر المنتظر فقال: ومن عجائب ما يذكر مما شاهدته في بلادنا قوم من العلوية من أصحاب التنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباح كل يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتى إن حلهم يركبون متوشحين بالسيوف شاكين في السلاح فيبرزون من قراهم مستقبليين لامامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم، قال: هذا وأشباهه منامات من فسد دماغه واحتقرت أخلاطه

### [ ٢٩٧ ]

لا يكاد يسكن إليه عاقل ولا يطمئن إليه حازم، وأنشد ابن الهبارية فيها وفي عدة مدن من مدن الجبل: لا بارك الله في قاشان من بلد \* زرت على اللؤم والبلوى بنائقه ولا سقى أرض قم غير ملتهب \* غضبان تحرق من فيها صواعقه وأرض ساوة أرض ما بها أحد \* يرجى نداءه ولا تخشى بوائقه فاضطر عليها إلى قزوين ضرط فتى \* تجد من كل ما فيها علائقه وبين قم وقاشان اثنا عشر فرسخا، وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل، ومن قاشان إلى أردستان أربع مراحل، ويقاشان عقارب سود كبار منكرة، وينسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم: أبو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي، يروي عنه أبو سهل هارون بن أحمد الاسترأبادي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان. قاشره: بعد الشين راء مضمومة، وهاء ساكنة، التقى ساكنان الالف والشين فيه: من أقاليم لبله، ووجدت في نسخة أخرى من كتاب خطط الاندلس قاتيده، فتحقق. قاصرة: بعد الالف صاد مهملة مكسورة، وراء: مدينة بأرض الروم. قاصرين: بلد كان بقرب بالس، له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس. القاطول: فاعول من القطل وهو القطع، وقد قطلته أي قطعته، والقطيل المقطول أي المقطوع: اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقي من الارضين وجعله لارزاق جنده، وقيل: بسامرا بنى عليه بناء دفعه إلى اشناس التركي مولاه ثم انتقل إلى سامرا ونقل إليها الناس، كما ذكرنا في سامرا، وفوق هذا القاطول الكسروي حفره كسرى أنوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضا وعليه شاذروان فوّه يسقي رستاقا بين النهرين من طسوج بزرجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضا يصب في النهروان تحت الشاذروان، وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورة له: ألا هل إلى الغدران، والشمس طلقة، \* سبيل ونور الخير مجتمع الشمل ومستشرف للعين تغدو ظباؤه \* صوائد ألباب الرجال بلا نبل إلى شاطئ القاطول بالجانب الذي \* به القصر بين القادسية والنخل إلى مجمع للطير فيه رطانة \* يطيف به القناص بالخيل والرجل فجاءته من عند اليهودي أنها \* مشهورة بالراح معشوقة الاهل وكم راكب ظهر الظلام مغلس \* إلى قهوة صفراء معدومة المثل إذا نفذ الخمار دنا بميزل \* تبينت وجه السكر في ذلك البزل وكم من صريع لا يدير لسانه، \* ومن ناطق بالجهل ليس بذئ جهل

نرى شرس الاخلاق، من بعد شربها، \* جديرا ببذل المال والخلق السهل جمعت بها شمل الخلاعة برهة، \* وفرقت مالا غير مصغ إلى عدل لقد غنيت دهرا بقربي نفيسة، \* فكيف تراها حين فارقتها مثلي ؟ قاعس: فاعل من القعس وهو نقيض الحدب، قال ابن الاعرابي: الاقعس الذي في ظهره انكباب وفي عنقه ارتداد، وقاعس: من جبال القبلية، وقال ابن السكيت: قاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدين إلى ينبع إلى الساحل. القاع: هو ما انبسط من الارض الحرة السهلة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع، وقاع: في المدينة يقال له أطم البلوبين وعنده بئر تعرف ببئر غدق. وقاع: منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه إلى مكة تدعيه أسد وطئ ومنه يرحد إلى زبالة، ويوم القاع: من أيام العرب، قال أبو أحمد: يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم، وفي هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني، وأنشد غيره: بقاع منعاه ثمانين حجة \* وبضا، لنا أخراجهم ومسائله وقاع النقيع: موضع في ديار سليم ذكره كثير في شعره، وقاع موحوش: باليمامة: قال يحيى بن طالب: بعدنا، وبيت الله، عن أرض قرقرى \* وعن قاع موحوش وزدنا على البعد وإياه أراد بقوله أيضا: أيا أثلاث القاع من بطن توضح، \* حنيني إلى أطلالكن طويل في أبيات ذكرت في قرقرى. قاعون: اسم جبل بالاندلس قرب دانية شاهق يرى من مسيرة يومين، قال أبو حفص العروصي الزكرمي: ما راجب مثلي لو كس عدله \* لو كان يعدل وزنه قاعونا في أبيات ذكرت في زكرم. القاعة: من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل بيرين. قاف: بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم، إن كان عربيا فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم: قاف أثره يقوفه قوفا إذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف أثر الأرض فيستدير حولها، وقاف مذكور في القرآن ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط بالأرض، قالوا: وهو من زبرجدة خضراء وإن خضرة السماء من خضرته، قالوا: وأصله من الخضرة التي فوقه وإن جبل قاف عرق منها، قالوا: وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف، ذكر بعضهم أن بينه وبين السماء مقدار قامه رجل، وقيل: بل السماء مطبقة عليه، وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلا الله تعالى، ومنهم من زعم أن ما وراءه معدود من الآخرة ومن حكمها، وأن الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الستار لها عن الأرض، وتسميه القدماء البرز. القاقزان: بعد الالف قاف أخرى ثم زاي، وآخره نون: ثغر من نواحي فزوين تهب فيه ريح شديدة، قال الطرماح: يفج الريح فج القاقزان

قاقون: بعد القاف الثانية واو ساكنة، ونون: حصن بفلسطين قرب الرملة، وقيل: هو من عمل قيسارية من ساحل الشام، منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد ابن أبي حرب القاقوني إمام مسجد الجامع بقيسارية، يروي عن سلامة بن منير المجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني، كتب عنه قيس الارمناري ونقله الحافظ ابن النجار من معجم شيوخه شبل بن علي بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصويني القاقوني، سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان، روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد الكريم. قالس: بكسر اللام، وسين مهمل، والقلس: ما جمع من الحلق ملء الفم أو دونه وليس يقئ، والرجل قالس إذا غلبه ذلك، والسحابة تقلس الندى، والقلس: الشرب الكثير من النبيذ، والقلس: الرقص والغناء، وقالس: موضع أقطعه النبي، صلى الله عليه وسلم،

بني الاحب من عذرة، قال عمرو ابن حزم: وكتب لهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بذلك كتابا نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الاحب، أعطاهم قالسا وكتب الارقم. قالع: بكسر اللام، وآخره عين مهملة: جبل وواد بين البحرين والبصرة. قالوص: قال أبو عبد الله بن سلامة القضاعي في كتابه من خطط مصر: رأيت بخط جماعة القالوص، بألف، والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص، بغير ألف، والقلوص من الابل والنعام: الشابة، والقلوص أيضا: الحبارى، فلعل هذا المكان يسمى القلوص لانه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الريمان، وأما القالوص، بألف: فهي كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحبا بك، ولعل الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحبا بك، كذا قال: وهو موضع بمصر. قاليقلا: بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة، قال أحمد بن يحيى: ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الاسلام وكانت أمور الدنيا تتشبت في بعض الاحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك أرمينيا قس، وهو رجل من أهل أرمينية، فاجتمع له ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنت مدينة وسمتها قالي قاله، ومعناه إحسان قالي، وصورت نفسها على باب من أبوابها فعربت العرب قالي قاله فقالوا قاليقلا، قال النحويون: حكم قاليقلا حكم معدي كرب إلا أن قاليقلا غير منون على حال إلا أن تجعل قالي مضافا إلى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكر فتنونه فتقول هذا قاليقلا، فاعلم، والاكتر ترك التنوين، قال الشاعر: سيصبح فوقى أقمم الريش كاسرا \* بقاليقلا أو من وراء ديبيل قال بطلميوس: مدينة قاليقلا طولها ستون درجة، وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، وبشبه أن تكون في الاقليم الخامس، وقال أبو عون في زيجه: قاليقلا في الاقليم الرابع، طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة، وعرضها ثمان وثلاثون درجة، وتعمل بقاليقلا هذه البسط المسماة بالقالي اختصروا في النسبة إلى بعض اسمه لثقله، وإليها

### [ ٢٠٠ ]

ينسب الاديب أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، قدم بغداد فأخذ عن الاعيان مثل ابن دريد وأبي بكر بن الانباري ونفطويه وأضرابهم ورحل إلى الاندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه، ومات هناك في سنة ٢٥٦، ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا، قال ابن الفقيه: أخبرني أبو الهيجاء اليمامي وكان أحد برد الأفاق وكان صدوقا فيما يحكي أن بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبير يكون فيه مصاحفهم وصلبانهم فإذا كانت ليلة الشعانين يفتح موضع من ذلك البيت معروف ويخرج منه تراب أبيض فلا يزال ليلته تلك إلى الصباح فينقطع حينئذ وينضم موضعه إلى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرهبان ويدفعونه إلى الناس، وخاصيته النفع من السموم ولدغ العقارب والحيات يداق منه وزن دانق بماء وبشره الملسوع فيسكن للوقت، وفيه أيضا أعجوبة أخرى وذلك أنه إذا بيع منه شئ لم ينتفع به صاحبه ويبطل عمله، قال إسحاق بن حسان الخرمي وأصله من الصغد يفتخر بالعجم: ألا هل أتى قومي مكري ومشهدي \* بقاليقلا، والمقربات تثوب؟ تداعت معد شبيها وشبابها \* وقحطان منها حالب وحليب لينتهوا مالي، ودون انتهابه \* حسام رقيق الشفرتين خشيب وناديت من مرو وبلخ فوارسا \* لهم حسب في الاكرمين حسيب فيا حسرتا ! لا دار قومي قريية \* فيكثر منهم ناصري فيطيب وإن أبي ساسان كسرى بن هرمز، \* وخاقان لي، لو تعلمين، نسيب ملكنا رقاب الناس في الشرك كلهم \* لنا تابع طوع القياذ جنب نسومكم خسفا ونقضي عليكم \* بما شاء منا مخطئ ومصيب فلما أتى الاسلام وانشرحت له \* صدور به نحو الانام تتيب تبعنا رسول

الله حتى كأنما \* سماء علينا بالرجال تصوب وقال الراجز: أقبلن من حمص ومن قاليقلا \* يجين بالقوم الملا بعد الملا \* ألا ألا ألا ألا قامهل: مدينة في أول حدود الهند، ومن صيمور إلى قامهل من بلد الهند ومن قامهل إلى مكران والبدهة وما وراء ذلك إلى حد الملتان كلها من بلاد السند، ولاهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين، وعندهم النارجيل والموز، والغالب على زروعهم الارز، وبين المنصورة وقامهل ثمانني مراحل، ومن قامهل إلى كنباية نحو أربع مراحل، وقال في موضع آخر من كتابه: قامهل هي على مرحلة من المنصورة، والله أعلم. القامة: قال الليث: القامة مقدار كهينة الرجل يبنى على شفير البئر يوضع عليه عود البكرة، والجمع القيم، كل شئ كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة، قال الازهرى رادا عليه: الذي قاله الليث في القامة غير صحيح، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، والقامة: اسم جبل بنجد. قان: آخره نون، والقان: شجر ينبت في جبال تهامة لمحارب، قال ساعدة:

### [ ٢٠١ ]

تأوي إلى مشمخرات مصعدة \* شم، بهن فروع القان والنشم ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم: قان الحداد الحديد يقينه قينا إذا سواه، وقان: من بلاد اليمن في ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الجاف بن قضاة والحارث بن كعب، وقيل: قوان. وقان: موضع بثغور أرمينية. القانون: بنونين: منزل بين دمشق وبعليك. قانيش: بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت، وشين معجمة: حصن بالاندلس من أعمال سرقسطة. قاو: بعد الالف واو صحيحة: قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت إخميم وهناك قرية أخرى يقال لها فاو، بالفاء، ذكرت في موضعها، وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة إلى بردنيس ثم ترجع إلى النيل عند قرية يقال لها بوتيج. القاوية: بكسر الواو، والباء مفتوحة، وهي في لغتهم البيضاء، سميت بذلك لأنها قويت عن فرخها، والقاوية: الارض الخالية الملساء، والقاوية: روضة بعينها. القاهرة: مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند، وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم معد بن إسماعيل الملقب بالمنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيدالله، وقيل سعيد الملقب بالمهدي، وكان السبب في استحداثها أن المعز أنفذه في الجيوش من أرض إريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة ٢٥٨ فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشتروا عليه ألا يساكنهم، فدخل الفسطاط، وهي مدينة الديار المصرية، فاشتقها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم، وكان هذا الموضع اليوم تبرز إليه القوافل إلى الشام، وشرع فبنى فيه قصراً لمولاه المعز وبنى للجند حوله فانعم ذلك لموضع فصار أعظم من مصر واستمرت الحال إلى الآن على ذلك فهي أطيب وأجل مدينة رأيتها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها. القائم: بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل. القائمة: بلد باليمن من خان بني سهل. قانين: بعد الالف ياء مثناة من تحت، وآخره نون: بلد قريب من طبس بين نيسابور وأصبهان، كذا قال السمعاني ونسب إليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقهاء، وقال أبو عبد الله البشاري: قانين قصبة قوهستان صغيرة ضيقة غير طيبة، لسانهم وحش وبلدهم قدر ومعاشهم قليل إلا أن عليهم حصناً منيعاً، واسمها نعمان كبير، ويحمل منها بز كثير، وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان، وشريهم من قنبي، وبين قانين ونيسابور تسع مراحل، ومن قانين إلى هراة نحو ثمانني مراحل وإلى زوزن نحو ثلاث مراحل وإلى طبس مسينان يومان، ومن قانين إلى خوست مرحلة جيدة، ومن قانين إلى الطبسين ثلاث مراحل. باب القاف والباء وما يليهما قبا: بالضم: وأصله اسم بئر هناك عرفت

القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الانصار، وألفه واو يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف، قال عياض: وأنكر البكري فيه القصر ولم يحك فيه القالي سوى المدة، قال الخليل: هو مقصور، قلت: فمن قصر جعله جمع قبوة وهو الضم والجمع في لغة أهل

[ ٢٠٢ ]

المدينة، وقد قبوت الحرف إذا ضممته، قال النحويون: لم تجمع فعلة على فعل مما لامه حرف علة إلا بروة وبرى للتي تجعل في أنف البعير وقرية وقرى وكوة وكوى، وقد الحقت أنا هذا الحرف به والجامع فيه، وكان الناس انضموا في هذا الموضع فسمي بذلك، والله أعلم، قال أبو حنيفة، رحمه الله، في اشتقاق قبا: إنه مأخوذ من القبو وهو الضم والجمع، ولم يذكر أهو جمع أو مفرد، ولا يصح أن يكون على قوله جمعا لأن فعل لا يجمع على فعل فيما علمت، وإن كان مفردا فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الاصل فصار ما ذكرته أنا وقسته أبين وأوضح: وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه ورصيف وفضاء حسن وأبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوام بهدمه، كذا قال البشاري، قال أحمد بن يحيى بن جابر: كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومن نزلوا عليه من الانصار بنوا بقاء مسجدا يصلون فيه الصلاة سنة إلى البيت المقدس، فلما هاجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وورد قباء صلى بهم فيه، وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، وقيل إنه مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد وسع مسجد قباء وكبر بعد، وكان عبد الله بن عمر، رضي الله عنه، إذا دخله صلى إلى الاسطوانة المحلقة، وكان ذلك مصلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأقام لما هاجر بقاء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جمعت في الاسلام، وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة، وممن ينسب إليها أفصح بن سعيد القبائي، روى عنه أبو عامر العقدي وزيد بن الحباب، و عبد الرحمن بن عباس الانصاري القبائي، ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء، يروي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن إسماعيل و عبد الرحمن ابن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم، وقبا أيضا: موضع بين مكة والبصرة، وقال السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الانصاري: ولها مربع ببرقة خاخ، \* ومصيف بالقصر قصر قباء كفنوني إن مت في درع أروى، \* واغسلوني من بئر عروة مائي سخنة في الشتاء، وباردة الصي \* ف، سراج في الليلة الظلماء وبقاء أيضا: مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش، نسب إليها قوم من أهل العلم بكل فن، عن ابن طاهر، ونسب إليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي، كان من أهل قبا أحد بلاد فرغانة، سكن بخارى، وكان أدبيا صالحا وسمعت منه، وإبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع إلى ستر طاهر وسمت حسن وطريقة مستقيمة، كثير الدرس للقرآن طويل الصمت لازم لما يعنيه، ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرب وسافر إلى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها إلى أن مات بها، وحدث بها كثير عنه، وكان سماعه صحيحا وأقام بصور نحو أربعين سنة، وسئل عن مولده فقال سنة ٢٩٤ أو ٢٩٥، وتوفي عاشر

[ ٢٠٢ ]

جمادى الآخرة سنة ٤٧١، ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه. القباب: جمع قبة: موضع بسمرقند، ينسب إليه أحمد بن لقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي، حدث بالرّي وغيرها، روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم بن ماهان العسكري، ذكره ابن طاهر، وقياب أيضا: كانت أقصى محلة بنيسابور على طريق العراق، ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري، سمع محمد ابن يحيى وإسحاق بن منصور و عبد الله بن هاشم وعمار بن رضاء وغيرهم، وتوفي سنة ٣١٤، ذكره الحازمي، وأبو العباس محمد بن محمود القبابي، روى عن أبي حامد بن الشرقي، ذكره ابن طاهر، وقياب الحسين: كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة إلى الحسين بن سكين الفزاري في قول ابن الكلبي، وقال غيره: حسين بن قرّة الفزاري، وكان قرّة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج. والقباب أيضا: موضع بنجد على طريق حاج البصرة. قباب ليث: قرية قريبة من يعقوبيا من نواحي بغداد، ينسب إليها محمد بن المؤمل بن نصر بن المؤمل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم، كان يذكر أنه من ولد الليث بن نصر بن سيار، وسكن يعقوبيا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الاول السنجري وغيره، ومولده سنة ٥٤٠ ببغقوبيا، وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الاولى سنة ٦١٧. القباية: بالضم، وتكرير الباء، واحدة القباب ضرب من السمك يشبه الكنعدي وهو أطم من أطام المدينة. قباذ خره: بالضم، وذال وخاء معجمتين، وراء مهملة: من كور فارس عمرها قباذ الملك، ومعناه فرح قباذ. قباذق: ولاية واسعة في بلاد الروم حدها جبال طرسوس وأذنة والمصيصة وفيها حصون، منها: قرّة وخضرة وأنطيوخوس، ومن مدنها المعروفة قونية وملقونية. قباذيان: بالضم، وبعد الالف ذال، وباء مثناة من تحت، وآخره نون: من نواحي بلخ. قباقب: بالضم، وتكرير القاف والباء، قباقب: ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة، ذكره أبو الفرج الاصبهاني في أخبار السليك بن سلكة، واسم نهر بالثغر، وقد ذكره المتنبي فقال: وكرت فمرت في دماء ملطية، \* ملطية أم للنينن تكول وأضعفن ما كلفنه من قباقب \* فأضحى كأن الماء فيه عليل وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات، وبقباقب قتل نوق بن بريد البكائي ابن امرأة كعب الاحبار وكان قد خرج في الصائفة. قبال: بلفظ قبال النعل، بكسر أوله، وآخره لام، وهو السير الذي يكون بين الابهام والسبابة من النعل: وهو جبل بالبادية عال في أرض بني عامر، ورواه ابن جنبي قبال، بالفتح، قال: وهو جبل عال بقرب دومة الجندل، والاول رواية القاضي علي ابن عبد العزيز الجرجاني، قال ذلك في قول المتنبي: فوحش نجد منه في بلبال \* يخفن في سلمى وفي قبال وقال كثير:

#### [ ٢٠٤ ]

يجتزئ أودية النصيغ جوازعا \* أجواز عين أبا فنغف قبال قبان: بالفتح، والتشديد، وآخره نون: بوزن القبان الذي يوزن به: وهي مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بيلقان، خبرتي بها رجل من أهلها. القبائض: مصانع لبني قبضة، قال ابن مقبل: منها بنغف جراد فالقبائض من \* وادي جفاف مرا دنيا ومستمتع أراد مراى دنيا بوزن مرعى فترك الهمز للضرورة. قبتور: قال ابن بشكوال: سعيد بن محمد بن شعيب ابن أحمد بن نصر الله الانصاري الاديب الخطيب بجزيرة قبتور وغيرها، يكنى بأبي عثمان، يروي عن ابي الحسن الانطاكي المقرئ وأبي زكرياء العائدي وأبي بكر الزبيدي وغيرهم، وسمع من أبي علي البغدادي يسيرا وهو صغير، وكان شيخا صالحا من أئمة القرآن عالما بمعانيه وقراءته عالما بفنون العربية متقدما في ذلك كله حافظا فهما ثبنا، وتوفي في حدود سنة ٤٢٠. قباحطة: قلعة ومدينة من أعمال حيان بالاندلس. قبحان: كأنه فعلان، بضم أوله، من القبح ضد الحسن: محلة بالبصرة قريبة من سوقها. قبة: بالفتح ثم

السكون ثم دال، علم مرتجل: ماء بذي بحار واد يصب في التسرير  
لبنى عمرو بن كلاب. قبذاق: مدينة من نواحي قرطبة بالاندلس،  
ينسب إليها أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الانصاري  
القبذاقي لقيه السلفي بالاسكندرية وكتب عنه وقال: سمع بقرطبة  
نغرا من المتأخرين وكان حريصا على الاخذ فكتب عني واستجازني  
الامير ابا سفيان بن علي ملك الغرب، سافر إلى المغرب ولم أسمع  
له خيرا. قبراثا: بالفتح ثم السكون، وألف، وثاء مثلثة، وألف مقصورة:  
قرية من نواحي بقعاء الموصل، ومن قبراثا كان أبو جورة محمد بن  
عباد الخارجي الذي خرج على هارون الشاري الخارجي أيضا، وفي  
شعر أبي تمام يمدح مالك بن طوق: يا مالك ابن المالكين أرى الذي  
\* كنا نؤمل من إياك راثا لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة \* عن برقعيد  
وأرض باعيناثا والكامخية لم تكن لي منزلا، \* فمقابر اللذات في قبراثا  
لم أتأ من أي وجه جنتها \* إلا حسبت بيوتها أجداثا بلد الفلاحة لو  
أتأها جرول، \* أعني الحطيئة، لاغتنى حراثا تصدى بها الأفهام بعد  
صقالها، \* وترد ذكران العقول إناثا قبرونيا: موضع أظنه من نواحي  
الجيل، أنشدني ابن ابي الثياب في يوم مهرجان ابتداء قصيدة:  
أقبرونيا طلعت نذاك يد الطل، \* وحيأ الحيا المشكور تالك من تل فتطير  
من الافتتاح بذكر القبر وتنغص باليوم والشعر. قبر: بلفظ القبر الذي  
يدفن فيه، خيف ذي القبر: بلد قرب عسفان وهو خيف سلام، وقد مر  
ذكره، وإنما اشتهر بخيف ذي القبر لان أحمد بن الرضا قبره هناك،  
ذكره أبو بكر الهمداني. قبر العبادي: منزل في طريق مكة من  
القادسية إلى العذيب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم

#### [ ٢٠٥ ]

القاع ثم زباله ثم شقوق ثم قبر العبادي ثم الثعلبية، وهي ثلث  
الطريق، قال أهل السير: كان روزبه ابن بزرجمهر بن ساسان من  
أهل همدان وكان من أهل كسرى على فرج من فروج الروم فأدخل  
عليهم سلاحا فأخافه الاكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي  
وقاص ومصر الكوفة فقدم عليه وبنى له قصره والمسجد الجامع ثم  
كتب معه إلى عمر، رضي الله عنه، فأخبره بحاله فأسلم وفرض له  
عمر وأعطاه وصرفه إلى سعد فصرفه إلى أكرياته، والاكرياء يومئذ هم  
العباد أهل الحيرة حتى إذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادي  
مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمر بهم ممن يشهدون موته فمر  
بهم قوم من الاقرباء وقد حفروا له على الطريق فأروهم إياه ليبرؤوا  
ومن دمه وأشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الاكرياء  
ظنوه منهم. قبر النذور: مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من  
السور يزار وينذر له، قال التنوخي: كنت مع عضد الدولة وقد أراد  
الخروج إلى همدان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال  
لي: يا قاضي ما هذا البناء ؟ قلت: أطال الله بقاء مولانا ! هذا مشهد  
النذور، ولم أقل قبر لعلمي بتطيره من دون هذا، فاستحسن اللفظ  
وقال: قد علمت أنه قبر النذور وإنما أردت شرح أمره، فقلت له: هذا  
قبر عبيدالله بن محمد ابن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب، رضي الله عنهم، وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفية فجعل  
هناك زبية وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حيا  
وشهر بالنذور لانه لا يكاد ينذر له شئ إلا ويصح ويبلغ الناظر ما يريد،  
وأنا أحد من نذر له وصح مرارا لا أحصيها، فلم يقبل هذا القول وتكلم  
بما دل على أن هذا وقع اتفاقا، فتسوق العوام بأضعاف ذلك ويروون  
الاحاديث الباطلة، فأمسكت، فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن  
معسكرين في موضعنا استدعاني وذكر لي أنه جربه لامر عظيم  
ونذر له وصح نذره في قصة طويلة قبرس: بضم أوله، وسكون ثانيه  
ثم ضم الراء، وسين مهملة، كلمة رومية وافقت من العربية القبرس  
النحاس الجيد، عن أبي منصور: وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم  
دورها مسيرة ستة عشر يوما، وذكر بطليموس في كتاب ملحمة  
الارض قال: مدينة قبرس طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة



دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة، في الاقليم الرابع، طالعتها القوس، لها شركة في قلب العقرب أربع درج تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة، يقابلها إحدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدي، رابعها مثل ذلك من الميزان، بيت ملكها مثل ذلك من الحمل. قبرة: بلفظ ثانيث القبر، أظنها عجمية رومية؛ وهي كورة من أعمال الاندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها، وهي أرض زكية تشتمل على نواح كثيرة ورساتيقي ومدن تذكر في مواضعها متفرقة من هذا الكتاب، وهي مخصوصة بكثرة الزيتون، وقصبتها بيانة، ينسب إليها تمام بن وهب القبري الاندلسي فقيه، لقي أبا محمد عبد الله بن أبي زيد القيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما، و عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيدالله بن عباد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيى المرادي القبري أصله من قبرة وسكن قرطبة، سمع من تقى بن مخلد كثيرا وصحبه وكان هو والحسن ابن سعد آخر من حدث عنه، وسمع من محمد بن عبد السلام الخشني وأحمد بن ميسرة الطرطوشي

### [ ٢٠٦ ]

وسعيد بن عثمان الاغنامي، وسمع غيرهم، وسمع منه الناس كثيرا، قال ابن الفرضي: وحدثني غير جماعة أنه مات في شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة، ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهني من أهل قبرة، سكن قرطبة أيضا، وكان من أهل القرآن، واتخذ عبد الرحمن الناصر إماما في قصره ثم ولاه الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه قضاء قبرة، ومات سنة ٣٧٢، وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلبي من قصيدة يمدح حبران العامري صاحب المرية: وإنني لفل القبط في مصر موئل، \* وقد غيل فرعون وأهلك هامان فيا ذل أعلام الهدى بعد عزهم، \* ويا عز أعلام الهدى بك إذ هانوا ! حفرت لهم في يوم قبرة بالقنا \* قبورا، هواء الجو منهن ملآن يطير بهم نسر وهام وناعب، \* ويغدو بها ذبخ وذئب وسرحان قيربان: بالضم ثم السكون، وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت، وأخره نون: من قرى إفريقية، قبرين: بالكسر ثم السكون، وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت، ونون: علم مرتجل لعقبة بتهامة. قبش: بضم القاف، وتشديد الباء وفتحها، والشين معجمة، قال السلفي: أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي، روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين، وقد روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عفيف القرظي في تاريخه وزاد فيه وتمم، وهو من أعلام علماء الاندلس وممن يعول على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وإنما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قبش، قال ابن بشكوال: وجمع كتابا سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء، ومات بعد ٤٣٠، ومولده سنة ٣٤٣. قبط: بالكسر ثم السكون، بلاد القبط: بالديار المصرية سميت بالجبل الذي كان يسكنها، ونحن نزيد القول فيها في قفط إن شاء الله تعالى. وقبط أيضا: ناحية بسامرا تجمع أهل الفساد كالحانات. قبق: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وأخره أيضا قاف، كلمة عجمية: وهو جبل متصل بباب الابواب وبلاد اللان، وهو آخر حدود أرمينية، قال ابن الفقيه: وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كل إنسان لغة صاحبه إلا بترجمان، ويقال إن طوله خمسمائة فرسخ، ويقال إن هذا الجبل هو جبل العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال أنطاكية وسميساط ويسمى هناك اللكام ثم يمتد إلى ملطية وشمشاط واليقلا إلى بحر الخزر وفيه باب الابواب وهناك يسمى القبق، قال البحري: أتسلى عن الحظوظ، وأسى \* لمحل، من آل ساسان، درس ذكرتيهم الخطوب التوالي، \* ولقد تذكر الخطوب

وتنسي وهم خافضون في ظل عال \* مشرف، يحسر العيون  
ويخسي

### [ ٢٠٧ ]

مغلق باب، على جبل القبة \* ق، إلى دارتي خلاط ومكس حلل، لم تكن كأطلال سعدي، \* في قفار من البساسيس ملس وفي شعر بعضهم القبح، والجيم، وهو في شعر سراقبة بن عمرو، وذكر في باب الابواب. قبل: بالتحريك، قال الاصمعي: القبل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهاها ولم يكن حياها قبل ذلك شئ، وقال الفراء: أفعل ذلك من ذي قبل أي فيما يستقبل، والقبل: النشز من الارض يستقبلك، يقال: رأيت فلانا في ذلك القبل، والقبل: أن يرى الهلال ولم ير قبل ذلك، يقال: رأيت الهلال قبلا، والقبل: أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعد له، يقال: تكلم فلان قبلا فأجاد، وقبل: جبل، قيل إنه بدومة الجندل. القبلا: بالضم ثم الفتح، وتشديد اللام، وآخره راء: موضع في الثغر، ذكره أبو تمام فقال: في كمامة يكسون نسج السلوقي، \* وتعدو بهم كلاب سلوق وطئت هامة الصواحي إلى أن \* أخذت حظها من الفيذوق شنها شزبا فلما استباحث \* بالقبلا كل سهب ونيق سار مستقدا إلى البأس يزجي \* رهجا باسقا إلى الابسيق قبلى: بضم أوله، وسكون ثانيه، والقصر: ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غرب إلى الريان، وقال أبو الطرمة الكلبي: وأنا لممدودون ما بين غرب \* إلى شعب الريان مجدا وسؤددا وقال جواس بن القعطل الحنائي: تعفى من جلالة روض قبلى \* فأقرية الاعنة فالدخول قبلة: بالتحريك: مدينة قديمة قرب الدريند وهو باب الابواب من أعمال أرمينية أحدثها قباذ الملك أبونوشروان، إليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمد ابن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقبلي، حدث ببغداد عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك وغيره، كان ضعيفا في الحديث، روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي. القبلي: بالتحريك، كأنه نسبة الناحية إلى قبل، بالتحريك، وقد تقدم اشتقاقه: وهو من نواحي الفرع بالمدينة، قال العمراني: أخبرني جار الله عن علي الشريف قال: القبلي سراة فيما بين المدينة وبنيع ما سال منها إلى بنيع سمي بالغور وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقبلي، وحدها عن الشام ما بين الحت، وهو جبل من جبال بني عرك من جهينة، وما بين شرف السبالة أرض يطاها الحاج، وفيها جبال وأودية قد مر ذكرها متفرقا، وقال الطبراني في المعجم الكبير: أنبأنا الحسن بن إسحاق أنبأنا هارون بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حميد بن صالح عن عمار وبلال ابني يحيى بن بلال ابن الحارث عن أبيهما بلال من الحارث المزني أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أقطع هذه القطيعة وكتب له فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث، أعطاه معادن القبلي غوربها وجلسيها غشية وذات النصب وحيث صلح

### [ ٢٠٨ ]

الزرع من قدس إن كان صادقا، وكتب معاوية: ويروي وحيث يصلح الزرع من قريس، وفي رواية محمد الصيرفي غشية، بالغين والشين معجمتين، وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين. قبودية: بالفتح ثم التشديد والضم، وواو ساكنة، ودال مهملة، وباء خفيفة: ساحل على بر إفريقية. قبة: بالكسر ثم الفتح، والتخفيف: ماء لعبد القيس بالبحرين. قبة: بالضم، والتشديد، بلفظ القبة من البناء معروفة، قبة الكوفة: وهي الرحبة بها، ينسب إليها عمرو ابن كثير القبلي الكوفي، سمع سعيد بن جبير، روى عنه حسان بن أبي

يحيى الكندي نسيه يحيى بن معين، قال ابن طاهر: ذكره الامير ثم قال: وعمران بن سليمان القبي روى عن قتادة، حدث عنه يزيد بن أبي حبيب، قال: وأظن هذا هو الذي ذكره ابن سليم وهم وأظنه من القبيلة، وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المدلة لا أدري من أيهما هو أمن القبيلة التي من مراد أم من هذه القبة. قال: وقبة جالينوس بمصر قد نسب إليها جماعة، قال: ذكره بعض أهل الاسكندرية، وقبة الرحمة بالاسكندرية، سميت بذلك لان مبرح بن شهاب كان مع عمرو بن العاص في فتحه للاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البيضا فجعلتا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرمعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف إلى الآن، وقبة الحمار: كانت دارا في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفي بالله بن المعتض، وإنما سميت بذلك لانه كان يصعد إليها على حمار له لطيف ويشرف علي ما حولها وكانت شكل نصف الدائرة احترقت في أيام المقتفي بالله بصاعقة وقعت فيها. وقبة الفرك: موضع كان بكلواذى، ذكره أبو نواس فقال: وقائل: هل تريد الحج؟ قلت له: \* نعم إذا فريت لذات بغداد أما وقطربل منها بحيث أرى، \* وقبة الفرك من أكناف كلواذ فالصالحية فالكرخ التي جمعت \* شذاذ بغداد، ما هم لي بشذاذ وهيك من قصف بغداد تخلصني، \* كيف التخلص لي من طيزناهاذ؟ القبيبات: جمع تصغير الذي قبله: بئر دون المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد وادي السباع وهي بئر وحوض وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة. والقبيبات: محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز. والقبيبات: محلة جلييلة بظاهر مسجد دمشق. قبيس: أبو قبيس: جبل مشرف على مسجد مكة، ذكر في باب الالف في أبو. القبيصة: فعيلة، بالضم ثم الفتح، تصغير القبيصة من قبسته إذا تناولته بأطراف الأصابع: وهو موضع في شعر الاعشى. القبيصة: منسوبة إلى رجل اسمه قبيصة، بالفتح ثم الكسر: قرية من أعمال شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين، والقبيصة أيضا: قرية أخرى قرب سامرا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلت منها: واعدلا بي إلى القبيصة الزه \* راء حتى أعاشر الرهبانا

### [ ٢٠٩ ]

وإلى واحدة منهما ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم، كان أدبيا شاعرا ومن شعره، قال ابن نصر: كان بعض أصدقاء أبي صقر وعده بسمك ثم وعده بحمل ومطله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله، فكتب إليه: أيا واعدي سمكا ما حصل، \* ومتبعه حملا ما حمل فيا سمكا في محل السماء، \* ويا حملا في محل الحمل لقد ضعفت حيلتي فيكما، \* كما ضعفت في المحال الحيل قبلا: مدينة بأرض السند بينها وبين الديبل أربع مراحل. قبين: بالضم ثم الكسر والتشديد، ويا مثناة من تحت، وأخره نون: اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق، ذكر عن الأفيشر واسمه المغيرة بن عبد الله الاسدي أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباة أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الأفيشر فرس فخرج على حمار فلما عبر على جسر سورا نزل بقرية يقال لها قبين فتوارى عند خمار نبطي تبذل زوجته الفجور فباع حمارة وجعل ينفقه هناك إلى أن قفل الجيش، فقال عند ذلك: خرجت من المصر الجوارى أهله \* بلا نية فيها احتساب ولا جعل إلى جيش أهل الشام أعزيت كارها \* سفاهها بلا سيف حديد ولا نصل ولكن بسيف ليس فيه حمالة، \* ورمح ضعيف الزج منصدع الاصل حبانى به ظلم القباة ولم أجد \* سوى أمره والسير شيئا من الفعل فآزمت أمرى ثم أصبحت غازيا، \* وسلمت تسليم الغزاة على أهلي جوادى حمار كان حيننا لظهره \* إكاف وأثار المزادة والحبل فسرنا إلى قبين يوما وليلة \* كأننا بغايا ما يسرن إلى بعل مررنا على سورا نسمع جسرها \* يئط نقيضا من سفائنه العصل فلما بدا جسر الصرا وأعرضت \* لنا سوق فراغ

الحديث إلى الشغل نزلنا إلى ظل ظليل وباءة \* حلال بزعم القلطيان  
وما يغلي بشارطة من شاء كان بدرهم \* عروسا بما بين المشبه  
والفسل فأتبعتم رمح السوء سنة نصله، \* وبعث حماري واسترحت  
من الثقل مهرتهما جرديقة فتركته \* طموحا بطرف العين شائلة  
الرجل تقول طبانا قل قليلا ألا ليا، \* فقلت لها: إصوي فإني على  
رسلي باب القاف والتاء وما يليهما قنات: بالضم ثم التخفيف، وآخره  
تاء أخرى، والقت: النميمة، ورجل قنات أي نام، ولا أبعد أن يكون  
منه: وهو موضع باليمن. قتاد: بالفتح، وهو شجر له شوك لا تأكله  
الابل إلا في عام جذب فيجئ الرجل ويضرم فيه النار ليحرق شوكه  
ثم يرعيه إبله، وذات القتاد: موضع من وراء الفلج.

### [ ٢١٠ ]

قتاد: بالضم، مرتجل: علم في ديار سليم قرب الحجاز، كذا ضبطه  
لابي الفتح نصر، ووجدته للعمرائي بالفتح فقال: قتاد علم لبني  
سليم. قتائد: بالضم، وبعد الالف ياء مهموزة، ودال بغير هاء، قال  
الادبي: اسم موضع. قتائدة: مثل الذي قبله وزيادة هاء، قال  
الزهري: جبل، وقال الادبي: ثنية مشهورة، وأنشد: حتى إذا  
أسلكوها في قتائدة \* شلا كما تطرد الجمالة الشردا قتائدات: كأنه  
جمع الذي قبله جمع في الشعر على قاعدة العرب في أمثال له  
لاقامة الوزن: وهو جبل، وقيل: قتائدات نخيل بين المنصرف والروحاء،  
قال كثير: فكدت وقد تغورت التوالي، \* وهن خواضع الحكامات عوج  
وقد جاوزن هضب قتائدات، \* وعن لهن من ركك شروج أموت صباية،  
وتجللتنني \* وقد أتهمن مردمة ثلوج قتيان: بالكسر ثم السكون، وباء  
موحدة، وآخره نون، يجوز أن يكون جمع قتب مثل خرب وخربان:  
موضع من نواحي عدن. قتندة: بلدة بالاندلس ثغر سرقسطة، كانت  
بها وقعة بين المسلمين والافرنج استشهد بها إمام المحدثين  
بالاندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن  
سكرة الصديقي السرقسطي في ربيع الاول سنة ٥١٤ عن ستين  
سنة، وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن  
يقلده القضاء بمرسية في شرقي الاندلس فتقلده على كره منه في  
سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يعفه فاخفى مدة وخضع  
حتى أعفاه وهو مغضب عليه، فكتب ابن فيره إلى أمير المسلمين  
كتابا يقوم فيه بعذره وضمنه حديثا ذكره بإسناد له عن إبراهيم بن  
أبي عيلة قال: بعث إلي هشام بن عبد الملك وقال: يا إبراهيم إنا قد  
عرفناك صغيرا واخترناك كبيرا فرضينا سيرتك وحالك وقد رأيت أن  
أخالطك بنفسي وخاصتي وأشركك في عملي وقد وليتك خراج  
مصر، فقلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك  
ويثيبك وكفى به جازيا ومثيبا، وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصر  
وما لي عليه قوة، قال: فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه  
قبل فنظر إلي نظرا منكرا ثم قال لي: لتلين طائعا أو لتلين كارها،  
قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسورته قد  
طفئت فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم ؟ قال: نعم، قلت: إن الله  
وسبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: إنا عرضنا الامانة على  
السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، فوالله يا  
أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ولا أكرههن إذ كرهن وما أنا  
بحقيق أن تغضب علي إذ أبيت أو تكرهني إذ كرهت، قال فضحك  
هشام حتى بدت نواجذه ثم قال: يا إبراهيم أبيت إلا فقها، قد رضينا  
عنك وأعفيناك، قال: فأجابه أمير المسلمين بما أنسه وحضه على  
الرجوع إلى إفادة الناس ونشر العلم، ولهذا الرجل فضائل كثيرة  
ورحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة وعمل له القاضي عياض  
مشيخة في عدة أجزاء كتبت هذا منها وكانت بخط أبي عبيدالله  
الاشيري.

القتود: جمع فتد: اسم جبل، قال عدي بن الرفاع: قرية حيك المقيظ وأهلها \* يخشى ماب ترى قصور قراها واحتل أهلك ذا القتود وغربا \* فالصححان فأين منك نواها ؟ قوله: حيك المقيظ أي حبس القيط، وهو من حيك الصائد الصيد. باب القاف والجيم وما يليهما فجنمة: من قرى مصر على نهر الدقهلية، والله الموفق. باب القاف والحاء وما يليهما فحجح: بالضم والتكرير، وهو في لغة العرب ملتقى الوركين من باطن، قال ابن الاعرابي قال الاصمعي: هو العصص، وقال أبو أحمد العسكري: فحجح، بالقافين المضمومين، أرض قتل بها مسعود بن القريم فارس بكر بن وائل، قال: ونحن تركنا ابن القريم بقحجح \* صريحا ومولاه المجيه للغم قتله حشيش بن نمران، والحاء من حشيش مضمومة غير معجمة والشينان معجمتان، كذا قال. القحمة: بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذوال، بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة، وهي للاشاعة فيها خولان وهمدان. باب القاف والداال وما يليهما فداح: بالفتح، والتشديد، وآخره حاء مهملة، دارة القداح: موضع في ديار بني تميم. قداس: اسم موضع، عن العمراني. قدام: ميني على الكسر: منهل بالبحرين. القدامي: اسم قرية بالوشم ذات نخيل من قرى اليمامة، عن ابن أبي حفصة. قدس: بالضم ثم السكون، قال الليث: القدس تنزه الله عزوجل: وهو جبل عظيم بأرض نجد، قال ابن دريد: قدس أواره جبل معروف، وأنشد الأمدى للبعيث الجهني: ونحن وقعنا في مزينة وقعة \* غداة التقينا بين غيقي وعيها ونحن جلينا يوم قدس وأرة \* قبائل خيل تترك الجو أفتما قال الأزهرى: قدس وأرة جبلان لمزينة وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة، وقال عرام: بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدس الأبيض وقدس الأسود وهما عند ورقان، فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة وهو جبل شامخ ينقاد إلى المتعشي بين العرج والسقيا، وأما قدس الأسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها حمت، والقدسان جميعا لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير، وهم أهل عمود، وفيها أوशल كثيرة. والقدس: اسم للبيت المقدس، يذكره في بابه إن شاء الله تعالى. قدس: بالتحريك، والسين المهملة أيضا: بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل بن حسنة، وإليه تضاف بحيرة قدس، وقد ذكرت في موضعها. قدقاء: قال نصر، من البلاد اليمانية. قدقد: بالكسر والتكرير: جبل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي لا يوصل إلى

ذروتها، عن نصر، وقد ضبط عن غيره قرفد، بالراء. قدم: بضم أوله وثانيه، ويروى قدم بوزن فتم: وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرة، سمي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب إليها الثياب القديمة، وفيها يقول زياد بن منقذ: لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد \* ولا شعوب هوى منا ولا نعم ولن أحب بلادا قد رأيت بها \* عنسا ولا بلدا حلت به قدم فأما من رواه قدم فهو معدول عن قادم وهو معروف، ومن رواه قدم بالضم، فهو ضد آخر مثل قبل ودبر، وقدم جمع القدوم التي ينحت بها الخشب. القدوم: بالفتح، وتخفيف الدال، وواو ساكنة وميم، وهو في لغة العرب الفأس التي ينحت بها الخشب، وجمعها قدم، قال: فقلت: أعيروني القدوم لعلني \* أخط بها قبرا لأبيض ماجد قال أبو منصور: قال ابن شميل في قول النبي، صلى الله عليه وسلم: أول من اختن إبراهيم بالقدوم، قال: قطعه بها فقبل له يقولون قدوم قرية بالشام، فلم يعرفها وثبت على قوله، وقال أبو الحسن الخوارزمي: القدوم، بتشديد الدال، اسم قرية بالشام ختن بها إبراهيم الخليل، عليه السلام، نفسه، وعن جار الله العلامة القدوم، بالالف واللام والتشديد، وهي الفأس العظيمة، قال: وأما قدوم، بغير ألف ولام غير مصروف، فهو اسم البلد، وقدوم أيضا: اسم ثنية بالسراة. وقدوم،

بالتخفيف: موضع من نعمان، وقدم: حصن باليمن، قال أبو بكر بن موسى: قدم، بتخفيف الدال، قرية كانت عند حلب، وقيل: كان اسم مجلس إبراهيم خليل الرحمن، عليه السلام، وفي الحديث: اختن إبراهيم بالقدم، وقدم، بالتخفيف: موضع من نعمان. أنبأنا ابن كليب عن ابن نيهان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرمانى عن الحلوانى قال: قال محمد بن الحسن بن عبد الله بن إبراهيم الجمحي كانت بنو ظفر من بني سليم وبنو خناعة حربا فدل رجل من بني خناعة بنى ظفر على بنى وائلة بن مطحل وهم بالقدم من نعمان فبيتوهم فقتلوا من بنى وائلة خالدا ومخلدا وصيبا بثلاثة من بنى خراق، فقال المعترض بن حبواء الظفري: قتلنا مخلدا بابنى خراق؟ \* وأخر جحوشا فوق الفطيم وخالدا الذي تأوي إليه \* أرامل لا يؤن إلى حميم وإما تقتلوا نفرا فإنا \* فجعناكم بأصحاب القدم والقدم: اسم جبل بالحجاز قرب المدينة، وفي حديث قرية بنت مالك قالت: خرج زوجي في طلب أعلاج له إلى طرف القدوم، قال: وأما قدم، بتشديد الدال، أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد ابن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا أبو بكر الانصاري قال: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القدوم، بتشديد الدال، اسم موضع، قال أبو بكر بن موسى: إن أراد أبو العباس أحد هذين الموضعين اللذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه، وإن أراد موضعا ثالثا صح ما قاله ويكون تمام الباب،

### [ ٢١٢ ]

وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الانوار: قدم ضأن وبرى ضان، غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال، وعند المروزي بضم القاف، وفي كتاب المغازي: من رأس ضان، قال الحربي: هو جبل ببلاد دوس، وقدمه ثنية، بفتح القاف، على رواية المروزي يكون قدم من قدم من سفره، ويرد هذا رواية من روى رأس ضان، وكذلك يرد قول الحربي إنه ثنية الجبل، ووقع في موضع آخر رأس ضال، باللام، وهي رواية ابن السكن القابسي والهمذاني، وزاد في رواية المستملي: والضال السدر، وهو وهم وما تقدم من تفسير الحربي أولى أنه ثنية جبل وأن ضالا جبل، وقال بعضهم: يقال في الجبل ضان وضال، وتأوله بعضهم على أنه الضان من الغنم وجعل قدمها رؤوسها المتقدمة منها، وفيه تعسف، وأما الذي قال في حديث إبراهيم، عليه السلام، فلم يختلف في فتح قافه واختلف في تشديد داله وأكثر الرواة على تشديدها، حكاه الباجي، وهو رواية الاصيلي والقابسي في حديث قتيبة، قال الاصيلي: وكذا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب ابن شيبه التشديد، قال البكري: وهو قول أكثر أهل العلم، وهي قرية بالشام حيث اختن إبراهيم، عليه السلام، وقد قيل إنها الآلة التي للنجار وإنه لا يجوز تشديد الدال منه، وأما طرف القدم: موضع إلى جنب القرية، فيفتح القاف وتشديد الدال في قول الأكثر وقد خففه بعضهم، ورواه أحمد بن سعيد الصديقي أحد رواة الموطأ بضم القاف وتشديد الدال: ثنية بجبل من بلاد دوس، وهذا آخر قول عياض، فانظر، رعاك الله، إلى هذا التخييط والحيرة والتخليط ونص هذا على ما يخالفه هذا واعتماد هذا على ما يضعف ذا وشارك في الحيرة. قدمى: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وميم، وألف مقصورة: موضع بالجزيرة أو ببابل عن الدريدي. القدونين: بضم أوله وثانيه، وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة، ونون أخرى: موضع في بلاد الروم، عن العمراني. فدة: بالكسر ثم التشديد، بلفظ واحدة القد من اللحم، والقدة السوط من الجلد الذي لم يدبغ: اسم ماءة بالكلاب، وقيل: فدة بوزن عدة اسم للماء الذي يسمى بالكلاب ومنه ماء في يمين جبلة وشمام، قالوا: وإنما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر. قديد: تصغير القد من قولهم قددت الجلد، أو من القد، بالكسر، وهو جلد السخلة، أو يكون تصغير القدد من قوله تعالى:

طرائق قديدا، وهي الفرق، وسئل كثير فقيل له: لم سمي قديد قديدا؟ ففكر ساعة ثم قال: ذهب سيله قديدا، وقديد: اسم موضع قرب مكة، قال ابن الكلبي: لما رجع تبع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديدا فهبت ريح قدت خيم أصحابه فسمي قديدا، وبذلك قال عبيدالله بن قيس الرقيات: قل لغند تشيع الاطعانا، \* ربما سر عيشنا وكفانا صادرات عشية عن قديد، \* واردات مع الضحى عسفانا وينسب إلى قديد حزام بن هشام بن حبيش بن خالد ابن الأشعر الخزاعي القديدي من أهل الرقم بادية بالحجاز، روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر ابن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه، روى عنه عبد الله بن إدريس والقعني عبد الله بن مسلمة ومحزر

#### [ ٢١٤ ]

ابن مهدي القديدي وأيوب بن الحكم إمام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولي بني هشام والواقدي ويسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم، وكان ثقة، وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز. قديس: موضع بناحية القادسية، قال سيف: وقدم سعد القادسية فنزل في القديس ونزل زهرة بحيان قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم، فقال شاعر: وحلت بباب القادسية ناقتي، \* وسعد بن وقاص علي أمير تذكر، هداك الله وقع سيوفنا \* بباب قديس والمكر ضير أي صار، وقد نسب هذه النسبة أبو إسحاق محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار القديسي البغدادي، قال أبو سعد: وطني أنها قرية ببغداد، سمع محمد بن مخلد الدوري، روى عنه أبو بكر البرقاني وهو ثقة. القديمة: جبل بالمدينة، ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري: أشرف على ظهر القديمة هل ترى \* برقا سرى في عارض متهلل؟ في أبيات ذكرت في صلصل. باب القاف والذال وما يليهما قذاران: بعد الالف راء، وآخره نون، وهي رومية: قرية من نواحي حلب، ذكرها امرؤ القيس فقال: ولا مثل يوم في قذاران ظلته \* كأنني وأصحابي بقلة غندرا وبروى: على قرن أعفرا، وبروى: ولا مثل يوم في قذار، وهذه القرية موجودة إلى الآن معروفة، ويحلب قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جرادة. القذاف: بكسر أوله، وآخره فاء، كأنه جمع قذف الوادي وهي جوانبه، وقيل: القذاف ما أظقت حملة بيدك وقذفت به: وهو موضع في شق حزوى، ويقال له أيضا روض القذافين، وفي كتاب الخالغ: القذاف وقوان موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة، وأنشد لذي الرمة: جاد الربيع له روض القذاف إلى \* قوين وانعدلت عنه الاصاريم باب القاف والراء وما يليهما قراب: بضم أوله، وآخره باء موحدة: علم مرتجل لاسم جبل باليمن، عن الأزهري. قرابين: بفتح أوله، وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: واد بنجد كانت فيه وقعة لهم، ذكر في الشعر: قال ثعلب الحطيئة في غصبة غضبها على بني بدر فذكرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أول قتيل بين القوم: سألت قرابين بالخيل الجياد لكم \* مثل الاتي زفاه القطر فانفغما حتى حطمن بأولى حد سنيكها \* عوف بن بدر فلا عوف ولا أرما قرات: بضم أوله، وآخره تاء مثناة من فوق، ويقال: قرت الدم يقرت قروتا ودم قارت: يبس بين الجلد واللحم، ومسك قارت، وهو أخفه وأجوده، وأنشد: يعل بقرات من المسك فاتن يعل بقرات من المسك فاتن وهو واد بين تهامة والشام كانت به وقعة، وفيه قال

#### [ ٢١٥ ]

عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة بالقرات ورئيسهم ربعة ابن حذار بن مرة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات: أليسوا فوارس يوم

القرأ \* ت والخيل بالقوم مثل السعالي فاقتلوا قتالا شديدا وقتلت  
بنو أسد عديا. قراح: بضم أوله، وتخفيف ثانيه، وآخره حاء مهملة، قال  
أبو عبيدة: القراح سيف القطيف، وأنشد للنابغة: قراحية ألوت بليف  
كأنها \* عفاء قلو ص طار عنها تواجر تواجر: تنفق في البيع لحسنها،  
وقال جرير: طعائن لم يدن مع النصارى \* ولا يدرين ما سمك القراح  
وقال أبو عمرو في قول الشاعر: وأنت قراحي بسيف الكواظم قراح:  
قرية على شاطئ البحر، وقراحية نسبة إليها، والقراحي والقرحان:  
الذي لم يشهد الحرب، وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة في بيت  
النابغة: قراحية نسبها إلى قراح سيف هجر، والزارة: سيف القطيف،  
قال: ورواه غيره بفتح القاف. قراحصار: مرج كبير من نواحي شمال  
حلب نزلها صلاح الدين، وقراحصار: اسم لاماكن كثيرة ومدن حليلة  
غالبيها ببلاد الروم: منها قراحصار على يوم من أنطاكية، ومنها  
قراحصار ببلاد عثمان، ومنها قراحصار قرب قيسارية. قراح: بفتح أوله،  
وتخفيف ثانيه، وآخره حاء، وقد ذكر اللغويون في القراح أقوالا مختلفة،  
قال الليث: القراح الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق وغيره وهو  
الماء الذي يشرب على أثر الطعام، هذا لفظه، وأنشد لجرير: تعلل  
وهي ساغبة بنيتها \* بأنفاس من الشيم القراح قال: والقراح من  
الأرض كل قطعة على حبالها من منابت النخل وغير ذلك، قال أبو  
منصور: القراح من الأرض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه، وهذا عكس  
قول الليث، قال أبو عبيد: القراح من الأرض التي ليس بها شجر ولم  
يختلط بها شئ، قلت أنا: والمراد به ههنا اصطلاح بغدادى فإنهم  
يسمون البستان قراحا، وفي بغداد عدة محال عامرة الآن أهلة يقال  
لكل واحدة منها قراح إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باسمه كانت  
قديمًا بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة، ومنها: قراح  
ابن رزين، بتقديم الراء على الزاي، وهو اسم رجل، وهي أقرب هذه  
المحال المسماة بهذا الاسم إلى وسط البلد، وذلك أنك تخرج من  
رحبة جامع القصر مشرقا حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم  
في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما يأخذ ذات اليمين إلى ناحية  
المأمونية وباب الازج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم إلى  
درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد إلى قراح ابن رزين ثم يمتد  
قليلا ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فإذا صار في وسطه  
فمن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلة المقندية التي  
استحدثها المقتدي بالله ثم يمر في هذه المحلة، أعني قراح ابن  
رزين، نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي إلى عقد هناك وباب فإذا  
خرج منه وجد طريقين أهدهما يأخذ ذات الشمال يفضي إلى المحلة  
المعروفة بالمختارة فيتجاوزها إلى مقبرة باب بيرز بطولها طالبا  
للشمال فإذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر اسم  
رجل، فهاتان اثنتان، ثم يأخذ من ذلك العقد الذي

### [ ٢١٦ ]

ذكرنا أنه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبا للجنوب  
فمن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضي إلى محلة يقال لها قراح  
القاضي، وإن سرت طالبا للجنوب مقابل وجهك قبل أن تدخل قراح  
القاضي فتلك المحلة يقال لها قراح أبي الشحم، فهذه أربع محال  
كبار عامرة أهلة كل واحدة منها تقرب أن تكون مدينة وفيها أسواق  
ومساجد ودراب كثيرة. قرادد: بضم القاف: من قرى اليمن. قراديس:  
جمع قردوس اسم أبي حي من اليمن: وهو درب بالبصرة ينسب  
إلى هذا الحي، وقد نسب إليها بعض الرواة. قرار: بالفتح، والتخفيف،  
وبعد الالف راء أخرى، والقرار: المستقر من الأرض، وقال ابن شميل:  
القرار بطون الأرض لان الماء يستقر فيها، وقال غيره: القرار مستقر  
الماء في الروضة، والقرار: النقد من الشاة وهي صغارها أو هي قصر  
الارجل قباح الوجوه، وقال نصر: قرار واد قرب المدينة في ديار مزينة،  
وقال العمراني: قرار موضع بالروم. قرار: بالضم: موضع في شعر كعب  
الاشقري، عن نصر. القراري: بياء النسبة كأنه منسوب إلى الذي



قبله: ماء بين العقبة وواقصة علي ستة أميال من واقصة فيه خرابة  
وقبيبات خربة وأنا مشك فيه هل أوله قاف أم فاء، ولعله منسوب إلى  
رجل من بني فزارة، وقد أذنت لمن حققه أن يصلحه ويقره. قراس:  
بالضم، والفتح، وآخره سين مهملة، والقرس: أكثف الصقيع وأبرده،  
ويقال للبارد قريس وقارس وهو القرس والقرسي لغتان، قال الاصمعي:  
آل قراس، بالفتح، هضاب بناحية السراة وكانهن سمين آل قراس  
ليبردهن، رواه عنه أبو حاتم يفتح القاف وتخفيف الراء، ويقال: آل  
قراس، بضم القاف وفتحها، قال: يمانية أحيا لها مظ مائد \* وآل قراس  
صوب أرمية كحل ومائد، بعد الالف همزة ويروي مايد بالياء الموحدة:  
حبلان في بلاد هذيل، وقيل باليمن، وأرمية جمع رمي: وهو  
السحاب، كحل أي سود، وفي جامع الكوفي: قراس، بالفتح، موضع  
من بلاد هذيل، وقال أبو صخر الهذلي: كأن على أنيابها مع رضابها، \*  
وقد دنت الشعري ولم يصدع الفجر، مجاعة نحل من قراس سبيئة \*  
بشاهقة جلس يزل بها الغفر وقال العمراني: قراش، بالشين، موضع،  
ولم يزد، وما أظنه إلا غلطا، ثم ذكر بعد ذلك قراس، بالسین المهملة،  
قريبا مما تقدم. قراص: ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب.  
قراضة: حصن باليمن لابن البليدم القدمي. قراضم: بالضم، وبعد  
الالف ضد معجمة، وميم، يقال: قرضت الشيء أي قطعت، وميمه  
زائدة كأنه من قرضته، والله أعلم: وهو اسم موضع بالمدينة في قول  
الأحوص يخاطب كسرى لما ادعى أن خزاعة من ولد النضر بن كنانة:  
وأصبحت لا كعبا أباك لحفته، \* ولا الصلت، إذ ضيقت جدك، تلحق  
وأصبحت كالمهريق فضلة مائه \* لصاحي سراب بالملأ يتفرق

#### [ ٢١٧ ]

دع القوم ما احتلوا بطن قراضم \* وحيث تفشى بيضه المتفلق وقال  
ابن هرمة: عفا أمج من أهله فالمشئل \* إلى البحر لم ياهل له بعد  
منزل فأجزاع كفت فاللوى فقراضم \* تناجى بليل أهله فتحملوا  
قراضية: بالضم، وبعد الالف ضد معجمة، وباء مثناة من تحتها؛ وهو  
موضع في شعر بشر بن أبي خازم حيث قال: وحل الحي حي بني  
سبيع \* قراضية ونحن له إطار قال روى بعضهم قراضية وأنكر ابن  
الأعرابي وقال: قراضية، بالياء المثناة من تحتها، موضع معروف. قراف:  
بالفتح، وآخره فاء، القرف: القشر، والقرف: الوباء، وقراف: قرية في  
جزيرة من بحر اليمن بحداء الجار سكانها تجار كنجو أهل الجار يؤتون  
بالماء العذب من نحو فرسخين. القرافة: مثل الذي قبله وزيادة هاء  
في آخره: خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن  
وائل من المعافر، وقرافة: بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم،  
وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق  
قائمة ومشاهد للصالحين وترب للاكابر مثل ابن طولون والماذرائي  
تدل على عظمة وجلال، وبها قبر الامام أبي عبد الله محمد ابن  
إدريس الشافعي، رضي الله عنه، في مدرسة للفقهاء الشافعية  
وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرجاتهم في أيام المواسم، قال  
أبو سعد محمد بن أحمد العميدي: إذا ما ضاق صدري لم أجد لي \*  
مقر عبادة إلا القرافة لئن لم يرحم المولى اجتهادي \* وقلة ناصري  
لم ألق رافه ونسب إليها قوم من المحدثين، منهم أبو الحسن علي  
ابن صالح الوزير القرافي وأبو الفضل الجوهري القرافي، ونسبوا إلى  
البطن من المعافر أبا دجانة أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح  
القرافي، حدث عن حرملة ابن يحيى وهو وزير سعيد الاربلي وغيره،  
وتوفي سنة ٤٩٩، قاله ابن يونس. والقرافة أيضا: موضع بالاسكندرية  
يروى عنه حكايات، وأنشد أبو سعد محمد بن أحمد العميدي يذكر  
قرافة مصر، وأعاد البيتين المذكورين. قراق: بضم أوله، وبعد الالف  
قاف أخرى مكسورة، وراء، وهو علم مرتجل لاسم موضع إلا أن يكون  
من قولهم: قرقر الفحل إذا هدر، والقرقرة: قرقرة الحمام إذا هدر،  
والقرقرة: قرقرة البطن، والقرقرة: نحو القهقهة، والقرقرة: الارض  
الملساء ليست بحد واسع فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير

فقالوا قرقر، قال عبيد بن الابصر: نزجي مراقبها في قرقر ضاحي وقال شمر: القرقر المستوي من الارض الاملس الذي لا شئ فيه، وقرقر: اسم واد أصله من الدهناء، وقد ذكر في الدهناء، وقيل: هو ماء لكلب، عن الغوري، ويوم قرقر: وهو يوم ذي قار الاكبر قرب الكوفة، وقرقر أيضا: واد لكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام، وفيه قيل:

### [ ٢١٨ ]

لله در رافع أنى اهتدى، \* خمسا إذا ما سارها الجيش بكى ما سارها من قبله إنس يرى \* فوز من قرقر إلى سوى وقال السكوني: قرقر وحنو قرقر وحنو ذي قار وذات العجرم والبطحاء كلها حول ذي قار، وقد أكثر الشعراء من ذكر قرقر، فقال الاعشى: فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي \* وراكبها يوم اللقاء وقلت هم ضربوا بالحنو حنو قرقر \* مقدمة الهامرز حتى تولت وقرقر أيضا: قاع ينتهي إليه سيل حائل وتسيل إليه أودية ما بين الجبلين في حق أسد وطئ، وهو الذي ذكره سبرة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عير ضمرة بن ضمرة كثرة إبله وشحه فيها فقال: أتتسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم، \* وقد سال من ذل عليك قرقر ونسوتكم في الروع باد وجوهها \* يخلن إماء، والاماء حرائر أعيرتنا ألبانها ولحومها، \* وذلك عار، يا ابن ربطة، ظاهر نحابي بها أكفاءنا ونهينها، \* ونشرب من أثمانها ونقامر قال: نحابي من الحباء وهو العطاء، وإياه أراد النابغة حيث قال: له بفناء البيت سوداء فحمة \* تلقم أوصال الجزور العراعر بقية قدر من قدور تورث \* لال الجلاح كابرا بعد كابر تظل الاماء بيتدرن قديحها \* كما ابتدرت كلب مياه قرقر وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة: اختصمت بنو القين بن جسر وكلب في قرقر كل يدعيه، فقال عبد الملك بن مروان: أليس النابغة الذي يقول: يظل الاماء بيتدرن قديحها \* كما ابتدرت كلب مياه قرقر ففضى به لكلب بهذا البيت. قرقر: بالفتح، يصح أن يكون جمعا لجمع ما ذكرناه في تفسير الذي قبله، قال نصر: قرقر موضع من أعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب. قرقرة: من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضرية. قرقرى: بضم أوله، وبلغف النسبة إلى المذكور قبل الذي قبله: موضع، عن الازهري. القرانج: بعد الالف نون مكسورة: حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود ابن الملك الكامل سنة حتى فتح. قران: بالضم، يجوز أن يكون جمع قر أو قر من البرد أو فعلان منه، ويقال: يوم قر وليلة قر، فيجوز على ذلك أن يقال أيام قران وموضع قر ومواضع قران، وقران: اسم واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب، قال، ويروى لأبي جندب: وحي بالمناقب قد حموها \* لدى قران حتى بطن ضيم كلها بين مكة والطائف، وقران: قرية باليمامة، وقيل: قران بين مكة والمدينة بلصق أبلى، وقد ذكر في أبلى، وقال ذوالرمة:

### [ ٢١٩ ]

تزاورن عن قران عمدا ومن به \* من الناس، وازورت سواهن عن حجر وقال السكري في قول جرير: كأن أحداجهم تحدى مقفية \* نخل بملهم أو نخل بقرانا قال: ملهم وقران قرنتان باليمامة لبني سحيم بن مرة بن الدؤل بن حنيفة، والاحداج: مراكب النساء، قلت: فهذا الذي ذكرنا أنه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا الاسم، وقال عطار اللص: أقول وقد قرنت عيسا شملة، \* لها بين نسعيها فضول نغانف: علي دماء البدن إن لم تمارسي \* أمورا على قران فيها تكالف وقال ابن سيرين في تاريخه، وفيها، يعني في سنة

٣١٠، انتقل أهل قران من اليمامة إلى البصرة لحيف لحقهم من ابن الإخضر في مقاسماتهم وجذب أرضهم، فلما انتهى خبرهم إلى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنى في مال جمعه لهم ففوقوا به على الشخوص إلى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سبك أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محلة بها. وقران: قرية بمر الظهران، بينها وبين مكة يوم. وقران: قصة البذين بأذربيجان حيث استوطن بابك الخرمي، عن نصر. قران: بالتخفيف، قال نصر: ناحية بالسراة من بلاد دوس كان بها وقعة، قال: وقران من الاصقاع النجدية، وقيل: جبل من جبال الجديلة وهي منزل لحاج البصرة، قال: وأظنه المشدد فخفف في الشعر. قراوى: قرية بالغور من أرض الأردن يزرع بها السكر الجيد رأيتها غير مرة، وقراوى أيضا: قرية من أعمال نابلس يقال لها قراوى بني حسان، ونسب إليها أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مري ابن ماضي القراوى الحساني، سمع عبد الحميد أبا الفرج عند المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزي وغيرهما. القرائن: جمع قرين من قرنت الشئ بالشئ إذا ضمته إليه، وأصله من القرن وهو الجبل يقرب به البعيران، والقرين: صاحب، وكل شئ ضمته إلى شئ فهو قرينه، والقرائن: بركة وقصر بين الاجفر وفيد. والقرائن: موضع بالمدينة، قال أبو قطيفة: ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* جيوب المصلى أم كعهدي القرائن ؟ وقد تقدمت هذه الابيات في البلاط. والقرائن: جبال معروفة مقترنة في قول البريق الهذلي: ومر على القرائن من بحار \* فكاد الويل لا يبقى يحارا قرب: ضد البعد، يوم ذات قرب: من أيام العرب. قرى: بالضم ثم السكون، وفتح الباء الموحدة: اسم ماء قريب من تبالة، قال مزاحم العقيلي: فما أم أحوى الحدتين خلا لها \* بقرى ملاحى من المرد ناطف قرياقية: بالتحريك، والباء الموحدة، وبعد الالف قاف: حصن شمالي مرسية، ينسب إليه أبو الحسن العباس القرياقى شاعر مجيد. قريق: بالضم ثم السكون، وفتح الباء الموحدة، والقاف، ولا أعرف له وجها في اللغة: اسم موضع،

### [ ٣٢٠ ]

رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضا وقال: هو البصرة. عن الجوهري، قال وأنشد الاصمعي: يتبعن ورقاء كلون العوهق \* لاحقة الرجل عنود المرفق يا ابن رقيع هل لها من مغبق ما شربت بعد قلب القربق \* بعد قطرة غير النجاء الادفق وقال النضر بن شميل: هو فارسي معرب وأصله كلبه وهو الحانوت. قرية: بالضم ثم الفتح، وباء موحدة، بوزن همزة لمزة من القرب: اسم واد، عن الجوهري. قريبط: بضم القاف، وسكون الراء، وفتح الباء الموحدة، وباء ساكنة، وطاء مهملة: من كور أسفل الارض بمصر. قرتان: بالتحريك، والتاء المثناة من فوق، وأخره نون، قال الخوارزمي: هو موضع ولا أدري ما أصله. قرتا: بالتحريك، وتشديد التاء المثناة من فوقها: من قرى البصرة، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهر ديري ويعرف بالقرتاي، سكن الصليق من البطائح، حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصريين، كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه، وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه فقال القرتاي، وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرتاي، حدث عنه السلفي. القرتب: من قرى وادي زيد باليمن. قرتوه: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوق مضمومة، والواو، قال: وهو اسم موضع، وحكمه كالذي قبله. قرتيا: بفتح أوله وثانيه، وتاء مثناة من فوق، وياء مثناة من تحت مشددة، وألف: بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس. قرج: بالفتح ثم السكون، والجيم: كورة بالرّي، ينسب إليها علي بن الحسين القرقي، يروي عن إبراهيم بن موسى الفراء، روى عنه العقيلي. القرجاء: بالفتح، والمد، والحاء مهملة: من قرى بني محارب بالبحرين. قرحان: بالضم ثم السكون، وأخره نون، والقرحان واحده قرحانة: ضرب من الكماء بيض صغار

ذوات رؤوس كرؤوس الفطر، والقرحان: الذي لم يمسه قرح ولا جدري ولم تصبه في حرب جراحة. ويوم قرحان: من أيام العرب، قال جرير: الله ساق إلى قيس بن حنظلة \* خزيا، إذا ذكرت أيام قرحانا قرحتاء: من قرى دمشق، كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي وغيره من أشرف بني أمية، و عبد الملك بن وهيب بن هارون القرحتاوي من أهل قرحتاء، حكى عن عمه عبد الله بن هارون، حكى عنه أبو بكر أحمد البحرني، قاله ابن عساكر، و عبد الله ابن هارون القرحتاوي أحد الصالحين، حكى عن محمد بن صالح بن بيهس، حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وهيب. قرح: بالضم ثم السكون، والقرح والقرح لغتان في عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد: وهو سوق

### [ ٢٢١ ]

وادي القرى، وفي حديث ابن شمس البلوي: بنى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في المسجد الذي في صعيد قرح فعلمنا مصلاه بعظم وأحجار فهو في المسجد الذي يصلي فيه أهل وادي القرى، قال عبد الله بن رواحة: جلبنا الخيل من أجام قرح \* يغر من الحشيش لها العكوم وقيل: بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود، عليه السلام، قال أمية بن أبي الصلت: أهل قرح بها قد امسوا ثغورا أي متفرقين جافلين، الواحد ثغر، وكانت من أسواق العرب في الجاهلية، قال السدي: قرح سوق وادي القرى وقصبتها، وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص: لقد علمت ذود الكلابي أنني، \* لهن بأجواز الفلاة، مهين تتابعن في الاقران حتى حبستها \* بقرح، وقد ألقين كل جنين ولما رأيت التجر قد عصبا بها \* مساومة خفت بهن يميني فأرأيت منها عنسة ذات جلة \* كسر أبي الجارود، وهو بطين (١) قرحياء: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الحاء، والياء المثناة من تحت، والمد، قال الحسن المهلبني: موضع، قال: وكل أرض ملساء قرحياء. قرحى: بالفتح ثم السكون، والحاء المهملة، والقصر: جمع قريح: اسم موضع، عن ابن الاعرابي، يقال له ذو القرحى بوادي القرى، وأنشد: إذا أخذت إبلا من تغلب

(١) في هذه الابيات إقواء. (\*) فلا تشرق بي ولكن غرب، \* وبع بقرحى أو بحوض التغلب، وإن نسيت فانتسب ثم اكذب، \* ولا ألومك في التنقب فردد: جبل، قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا: حلفت برب الرافضات إلى منى \* صواد بالركبان من هضب فردد بأن رسول الله فينا مصدق، \* رسول أتى من عند ذي العرش مهتد فما حملت من ناقة فوق كورها \* أبر وأوفى ذمة من محمد وبيروى: أشد على أعدائه من محمد. وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه، \* وأمضى بحد المشرفي المهند فرد: بضم أوله، وفتح ثانيه، بوزن زفر، مرتجل: موضع، عن العمراني. فرد: بالتحريك، مرتجل، وقيل: الفرد الصوف الردي، ورواه أبو محمد الاسود فرد بضمين أيضا، هكذا يقوله أئمة العلم، ذو فرد: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر، وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، انتهى إليه لما خرج في طلب عبيدة حين أغار على لقاحه، قال أبان بن عثمان صاحب المغازي: وذو فرد ماء لطلحة بن عبيدالله اشتراه فتصدق به على مارة الطريق، قال عياض القاضي: جاء في حديث قبيصة في الصحيح أن بذى فرد كان سرح جمال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي أغارت عليه غطفان، وهذا غلط إنما هو بالغاية قرب المدينة، قال:

### [ ٢٢٢ ]

وذو فرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة، وقد بينه في حديث سلمة ابن الاكوع في السير، وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة: فلحقهم بذى فرد يدل على ذلك لانهم لم يأخذوا السرح ويفيموا بمكانهم حتى

لحق بهم الطلب، قال القاضي: وبين ذي قرد والمدينة نحو يوم، وقال محمد بن موسى الخوارزمي: غزوة الغابة هي غزوة ذي قرد كانت في سنة ست، ذكرت في الغابة، قال حسان بن ثابت: أخذ الاله عليهم بحزامه \* ولعزة الرحمن بالاسداد كانوا بدار ناعمين فبدلوا \* أيام ذي قرد وجوه عباد وقال العمراني: وغزوة ذي قرد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم. القردودة: لما تنبأ طليحة ونزل بسميراء أرسل إليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي: أن معي من جديدة خمسمائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقردودة وإلا بسرديين الرمل. قردوس: بالضم، وهو واحد القراديس التي قدمنا ذكرها، ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس. قردة: بالتحريك، مرتجل: ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد في الرمة ليني نعامة، وقد كتبناه في باب الفاء عن العمراني بالفاء، والله أعلم، وذو القردة: بنجد، ولعله غير الذي قبله. قردا: بالتحريك، في تاريخ دمشق: أحمد بن الضحك ابن مازن أبو عبد الله الاسدي القردى مولى أيمن بن خزيم إمام جامع دمشق، قال أبو عبد الله بن النجار الحافظ: قال لنا الشيخ زين الامناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وأبو مسهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيدالله بن سعيد بن العاصي، سمع منه أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه، وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري وأبو حاتم الرازي، ومات في ربيع الاول سنة ٢٥٢. قردى: بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة، والقصر، قردى وبازيدى: قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة ويقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رست سفينة نوح، عليه السلام، قال الشاعر: يقردى وبازيدى مصيف ومرجع، \* وعذب يحاكي السلسيل برود وقال أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري، حرسه الله تعالى: بازيدى قرية في غربي الجزيرة يضاف إليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة، وقردى: في شرقي دجلة الجزيرة ومن أعمالها، تنسب إليها ولاية كبيرة نحو مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغير ذلك، ومن نواحي قردى فيروز سابور: قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وأثار، ويوم قردى: وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين ختعم وبني عامر. القردية: بفتح أوله وثانيه، وبعد الدال ياء النسبة: ماءة بين الحاجر ومعدن النقرة ملحمة على طريق الحاج. قر: بالفتح، وتشديد الراء، بوزن بر، قال ابن الاعرابي: القر تزيدك الكلام في أذن الايكم حتى تفهمه، والقر: صب الماء دفعة واحدة، والقر: البار، والقر: اسم موضع. قزاحل: بالضم ثم السكون، وزاي، وألف، وحاء مهملة، ولام: من نواحي حلب ثم من نواحي العمق، قتل بها مسلم بن قريش العقيلي أمير الشام، قتله سليمان بن قنلمش في سنة ٤٧٨.

### [ ٢٢٢ ]

قرس: بكسر القاف، والسين مهملة: جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار. قرشفة: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، وفاء، وهاء: موضع ببلاد الروم. القرشية: بالضم، نسبة تأتيث إلى قريش إما إلى القبيلة وإما إلى رجل: قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وأنطاكية، ويحلب قوم من وجوهها يقال لهم بنو القرشي منسوبون إليها، والناس يظنونهم من قريش، كذا حدثني من أتق به. قرص: بفتح القاف، وسكون الراء والصاد مهملة: مدينة أرمينية من نواحي تغليس يجلب منها الابريسم، خبرني بذلك رجل من أهلها، بينها وبين تغليس يومان. قرص: بالضم، بلفظ القرص من الخبز: تل بأرض غسان في شعر عبيد بن الابريص قال: فانتجعنا الحارث الأعرج في \* جحفل كالليل خطار العوالي ثم عجانها خوصا كالقفا ال \* قاريات الماء من إثر الكلال نحو قرص ثم جالت جولة ال \* خيل قبا عن يمين وشمال قرطاجنة: بالفتح ثم السكون، وطاء مهملة، وجيم، ونون مشددة، وقيل: إن اسم هذه المدينة قرطا وأضيف إليها جنة لطيبها ونزعتها وحسنها: بلد قديم من نواحي إفريقية، قال بطليموس في كتاب الملحمة: طولها أربع وثلاثون درجة،

وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، لها ثلاث درجات من الدلو، بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبل، كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرخام الابيض وبها من العمد الرخام المتنوع الالوان ما لا يحصى ولا يحد، وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن، ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وإلى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر الماتع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع، دور كل عمود منهما ستة وثلاثون شبرا وطوله فوق الاربعين ذراعا، وهي على ساحل البحر، بينها وبين تونس اثنا عشر ميلا، وتونس عمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى، ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلب عامرها إليها الماء من نواحي القيروان. وبينهما مسيرة ثلاثة أيام، في جبال منجزة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعمد مبنية كالمناثر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والارزح المحكم المنحوت، وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا، وهي متون كثيرة، ومن نظر إلى هذه المدينة عرف عظم شأن بانيتها وسبح وقُدس ميدها أهلها ومغنيها، وذكر أهل السير أن عبد الملك بن مروان ولي حسان بن النعمان الأزدي إفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال: أي مدينة بإفريقية أشد؟ قيل له: ليس مثل قرطاجنة فإنها دار الملك، فانزلها وقاتل أهلها قتالا شديدا ثم طلبوا الامان فأعطاهم إياه ثم غدروا فرجع إليهم حتى ملكها وهدمها، فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة ٧٠. وقرطاجنة: مدينة أخرى بالاندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من الش من أعمال تدمير، خربت أيضا لان ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم وكانت عملت على مثال قرطاجنة التي بإفريقية.

#### [ ٢٢٤ ]

قرطبة: بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة أيضا، والباء الموحدة، كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد، قال بعضهم: إذا رأني قد أتيت قرطبا، \* وجال في جحاشه وطربطا وقال الاصمعي: طعنه فقرطبه إذا صرعه، وقال ابن الصامت الجمشي: رقوني وقالوا: لا ترع يا ابن صامت، \* فظلت أناديهم بثدي مجدد وما كنت مغترا بأصحاب عامر \* مع القرطبا بلت بقائمه يدي وقال: القرطبا السيف. كأنه من قرطبه أي قطعه؛ وهي مدينة عظيمة بالاندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعادن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع، وبينها وبين البحر خمسة أيام، قال ابن حوقل التاجر الموصلني وكان طرق تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال: وأعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الاهل وسعة الرقعة، ويقال: إنها كأحد جانبي بغداد وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها، وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ريبضا، وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقها وشمالها، وغربها وجنوبها فهو إلى واديا وعليه الرصيف المعروف بالاسواق والبيوع، ومساكن العامة بربضا، وأهلها متمولون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خورهم وجينهم أجنادهم وعامتهم، ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار، وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقودها وعلوها وصحة قوائمها، قال عبيدالله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب: كانت صفتها هكذا إلى حدود سنة ٤٤٠ فإنه انقضت مدة الامويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالاندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كل أمير على ناحية وختل قرطبة من سلطان يرجع إلى أمره وصار

كل من قويت يده عمرت مدينته، وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت  
إشبيلية بنبي عباد عمارة صارت بها سرير ملك الاندلس، فهي إلى  
الآن على ذلك من العمارة، وخربت قرطبة وصارت كإحدى المدن  
المتوسطة، وقد رثوها فأكثروا فيها، وممن تشوق إليها القاضي  
محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة  
فقال فيها: ويل ام ذكراي من ورق مغردة \* على قضيب بذات الجزع  
مياس رددن شجوا شجا قلبي الخلي فقل \* في شجو ذي غربة ناء  
عن الناس ذكرنه الزمن الماضي بقرطبة \* بين الاحبة في لهو  
وإيناس هجن الصباية لولا همة شرفت \* فصيرت قلبه كالجندل  
القاسي وينسب إليها جماعة وفرة من أهل العلم، منهم: أبو بكر  
يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي، قرأ عليه كثير من  
شيوخنا، وكان أديبا فاضلا مقرئا عارفا بالنحو واللغة، سمع كثيرا من  
كتب الادب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقروون عليه فنون  
العلم إلى أن مات بها في سنة ٥٦٧، وممن ينسب إليها أحمد بن  
محمد بن عبد البر أبو عبد الملك من

### [ ٢٢٥ ]

موالي بني أمية، سمع محمد بن أحمد بن الزراد وابن لبابة وأسلم  
بن عبد العزيز وغيرهم، وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة، ومات  
في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٢٨، قال ابن الفرضي:  
وأحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حناذ بن لقيط الرازي  
الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكنى أبا بكر، وفد أبوه على  
الامام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة، وولد أحمد  
بالاندلس، وسمع من أحمد ابن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما،  
وكان كثير الرواية حافظا للاخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الاندلس  
وتواريخ دول الملوك منها، توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب  
سنة ٣٤٤، ومولده في عاشر ذي الحجة سنة ٢٧٤، قاله ابن  
الفرضي، وحياب ابن عبادة الفرضي أبو غالب القرطبي له تأليف في  
الفرائض، وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد، وكان  
فقيها عالما بالمسائل نحويا، خرج إلى الشرق في سنة ٣٦٢، وخالد  
بن سعد القرطبي أحد أئمة الاندلس، كان المستنصر يقول: إذا  
فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد بن سعد،  
وصنف كتابا في رجال الاندلس، ومات فجأة سنة ٣٥٢، عن ابن  
الفرضي، وقد نيف على الستين، وخلف بن القاسم بن سهل بن  
محمد بن يونس بن الاسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي  
القرطبي، ذكره الحافظ في تاريخ دمشق، وقد سمع بدمشق أبا  
الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العقب، وبمكة أبا بكر أحمد بن  
محمد بن سهل بن رزق الله المعروف بيكير الحداد وأبا بكر بن أبي  
الموت، وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن  
رشيق، روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو  
الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني، كان  
حافظا للحديث عالما بطرقه، ألف كتبا حسانا في الزهد، ومولده  
سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ في ربيع الآخر. قرطسا: بالفتح ثم  
السكون، وفتح الطاء، وسين مهملة: قرية من قرى مصر القديمة،  
كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاص فسباهم، كما ذكرنا في  
بلهيب، ثم ردهم عمر بن الخطاب أسوة للقيط، ويضاف إليها كورة  
فيقال كورة قرطسا ومصيل والملبدن كلها كورة واحدة. قرطمة: بفتح  
أوله، وسكون ثانيه، وفتح الطاء والميم: مدينة بالاندلس غير قرطبة  
التي ذكرناها أنفا، وهذه من أعمال رية صالحة الأهل. قرطان: من  
حصون زييد باليمن. قرط: بالتحريك، وآخره طاء معجمة، وهو ورق  
شجر يقال له السلم يدبغ به الإدم، وذو قرط ويقال ذو قرط: موضع  
باليمن، عن الأزهرى. الفرعاء: تأنث الاقرع، كأنها سميت بذلك لقله  
نباتها: وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة  
إذا كنت متوجها إلى مكة، وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ومسجد

سعد والخبراء، وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرتمى، وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ، وفي القرعاء بركة وركايا لبني غدانة، وكانت بها وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيح جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب. قرعد: حصن في جبل ريمة من نواحي اليمن.

#### [ ٢٢٦ ]

القرع: كأنه جمع أقرع: اسم لاودية في بادية الشام، سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئا. قرقد: بالكسر ثم السكون، وقاف أخرى مكسورة أيضا، ودال مهملة، ولا أدري ما أصله: جبل قرب مكة، وقال الكندي: يتاخم معدن البرام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وختعم وسلول وسواءة ابن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم، قال بعضهم: سمعت، وأصحابي تحت ركابهم، \* بنا بين ركن من يسوم وقرقد فقلت لأصحابي: قفوا، لا أبا لكم، \* صدور المطايا، إنه صوت معبد وقال غير الكندي: هو قدقد، بدالين، وجعلهما الكندي موضعين. القرفية: من مياه بني عقيل بنجد، عن أبي زياد. قرقر: قال أبو الفتح: هو جانب من القرية به أضاة لبني سنيس، قال: وأطن القرية هذه بين الفلج ونجران. قرقرة: بالفتح، وتكرير القاف والراء، والقرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة: وهو موضع يقال له قرقرة الكدر جمع الكدرة من اللون، ويجوز أن يكون جمع الكدرة وهو القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن، يذكر في الكدر. قرقرى: بتكرير القاف والراء، وأخره مقصور، وقد تقدم اشتقاقه: أرض باليمامة، إذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب وجعل العارض شمالا فإنه يعلو أرضا تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة، ومن قراها: الهزيمة، فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة، وقرما والجواء والاطواء وتوضح، وعلى قرقرى يمر قاصد اليمامة من البصرة يدخل مرأة قرية المراي الشاعر ينسب إليها، وفي قرقرى أربعة حصون: حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف، قال ذلك كله أبو عبيد الله السكوني، رحمه الله تعالى، فقد سرني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره علي، وحدث ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار حدثني محمد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال: كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذهل بن الدؤل بن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخا دينا يقرئ أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرة العليا، وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى، وكان عظيم التجارة، وكان سخيا فأصاب الناس جرب فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء، فباع عامل السلطان أملاكه وعزه الدين فهرب إلى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم قرارا لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هاربا من الدين يريد خراسان، فلما وصل إلى بغداد بعث رسولا إلى اليمامة وكنا معه فلما راه في الزورق اغرورقت عيناه بالدموع وكان معدودا من الفصحاء فأنشأ يقول: أحقا، عباد الله، أن لست ناظرا \* إلى قرقرى يوما وأعلامها الغبر كأن فؤادي كلما مر راكب \* جناح غراب رام نهضا إلى وكر أقول لموسى، والدموع كأنها \* جداول فاضت من جوانبها تجري: ألا هل لشيخ وابن ستين حجة، \* بكى طربا نحو اليمامة، من عذر؟

#### [ ٢٢٧ ]



وزهدني في كل خير صنعته \* إلى الناس ما جربت من قلة الشكر إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة \* دهاك الهوى واهتاج قلبك للذكر فواحزني مما أجن من الاسى \* ومن مضمرة الشوق الدخيل إلى حجري تغربت عنها كارها وهجرتها، \* وكان فراقها أمر من الصبر فيأركب الوجناء أبت مسلما، ولا زلت من ريب الحوادث في ستر إذا ما أتيت العرض فاهتف بأهله: \* سقيت على شحط النوى مسيل القطر فإنك من واد إلي مرجب \* وإن كنت لا تزداد إلا عقري المرجب: المعظم، ومنه قول الانصاري: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب. وبه سمي رجب لعظيمهم إياه، وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال: كان يحيى بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة، وكان شيخا فصحا دينيا يقرئ الناس، وكان عظيم التجارة، وذكر مثل ما تقدم، فخرج إلى خراسان هاربا من الدين، فلما وصل إلى قومس قال: أقول لأصحابي ونحن بقومس، \* ونحن على أثاج ساهمة جرد: بعدنا، وبيت الله، عن أرض قرقرى، \* وعن قاع موحوش، وزدنا على البعد فلما وصل إلي خراسان قال: أيا أثلات القاع من بطن توضح \* حنيني، إلى أطلالكن، طويل ويا أثلات القاع قلبي موكل \* بكن، وحدوى غيركن قليل ويا أثلات القاع قد مل صحبتي \* مسيري، فهل في ظلكن مقيل؟ ألا هل إلى شم الخزامي ونظرة \* إلى قرقرى قبل الممات سبيل فأشرب من ماء الحجلاء شربة \* يداوى بها، قبل الممات، عليل أحدث عنك النفس أن لست راجعا \* إليك، فحزني في الفؤاد دخيل أريد انحدارا نحوها فيصدني، \* إذا رمته، دين علي ثقيل قال أبو بكر بن الانباري: وقد غني بهذه الايات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأخبر فأمر برده وقضاء دينه، فسئل عنه فقيل إنه مات قبل ذلك بشهر، وقد قال: خليلي عوجا، بارك الله فيكما، \* على البرة العليا صدور الركائب وقولا إذا ما نوه القوم للقرى: \* ألا في سبيل الله يحيى بن طالب ! قرقسان: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى مفتوحة، وسين مهملة، وآخره نون: موضع. قرقشندة: قرية بأسفل مصر ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولد بني فهم ثم مولد آل خالد بن ثابت بن طاعن، وأهل بيته يقولون إن أصله من الفرس من أهل أصبهان، ولد في سنة ٩٤، وتوفي في نصف شعبان سنة ١٧٥، قال القضاعي:

### [ ٢٢٨ ]

دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلس بالحمراء في زقاق الليث، وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عنادا له وكان ابن عمه، ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة، فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له: قم يا ليث، ثم قرأ له قوله تعالى: ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض، الآية، فأصبح وقد فلج ابن رفاعة فأوصى إليه ومات بعد ثلاث. قرقشونة: قال ابن الفرضي: أخبرنا علي بن معاذ قال أخبرني سعيد بن فجلون عن يوسف بن يحيى المغامي أن حبان بن أبي جبلة القرشي مولاهم غزا موسى بن نصير حين افتتح الاندلس حتى أتى حصنا من حصونها يقال له قرقشونة فتوفي بها، والله أعلم، وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوما وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسماة بشنت مربة فيها سوارى فصة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط، وقيل: إن حبان بن أبي جبلة توفي بإفريقية سنة ١٢٥ وكان بعثة عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفتقون أهلها. قرقوب: بالضم ثم السكون، وقاف أخرى، وبعد الواو الساكنة باء موحدة: بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعد من أعمال كسكر. قرقونس: قال أبو عون في زيجه: قرقونس في جزيرة قبرس في الاقليم الرابع، طولها سبع وخمسون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة. قرقيسيا: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى، وباء ساكنة، وسين

مكسورة، وباء أخرى، وألف ممدوة، ويقال بباء واحدة، قال شاعر: لعن  
سخطه من خالقي أو لشقوة \* تبدلت قرقيسيا من دارة الردم قال  
حمزة الاصبهاني: قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس  
وهو اسم لارسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة وكثيرا ما يجئ  
في الشعر مقصورا، وقال سعد بن أبي وقاص وقد أنفذ جيشا وهو  
بالمدائن في سنة ١٦ إلى هيت وقرقيسا ورئيسهم عمرو بن مالك  
الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك: ونحن جمعنا جمعهم في  
حفيرهم \* بهيت، ولم نحفل لاهل الحفائر وسرنا على عمد نريد  
مدينة \* بقرقيسيا سير الكمامة المساعر فجنناهم في دارهم بغتة  
ضحى، \* فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر فنادوا إلينا من بعيد بأنا \*  
ندين بدين الجزية المتواتر قبلنا ولم نردد عليهم جزاءهم، \* وحطناهم  
بعد الجزا بالبوادر بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على  
سنة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين  
الخابور والفرات، وقيل: سميت بقرقيسيا ابن طهمورث الملك، قال  
بطليموس: مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون  
دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة، وهي من الاقليم الرابع، طالعا  
السماك الاعزل ولها شركة مع الجوزاء، بيت حياتها تسع درج من  
العقرب تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة،  
يقابلها مثلها من

#### [ ٢٢٩ ]

الجدى، بيت ملكها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، قال  
صاحب الزيج: طولها أربع وستون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة  
وربع، ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه  
حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل  
الرقعة، فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عمير بن سعد وولي  
رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها  
فصالحهم على مثل صلحهم الاول. قرقنة: قال أبو عبيد البكري:  
ويقابل سفاقس في البحر جزيرة تسمى قرقنة، هكذا يكتب أهل  
الدراية، وتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قرقنة، وهي  
في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميت القصير  
القعر عشرة أميال، وليس لبحر هناك حركة في وقت، وبجذاء هذا  
الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيت مشرف ميني، بينه  
وبين البر الكبير نحو أربعين ميلا، فإذا رأى ذلك البيت أصحاب السفن  
الواردة من الاسكندرية وغيرها أداروها إلى مواضع معلومة، وفي  
هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة، ويدخل أهل سفاقس  
إليها دوابهم لأنها خصبة. قرقية: بالكسر ثم السكون، وقاف أخرى  
مكسورة، وباء مثناة من تحت خفيفة: بلد بالاندلس من نواحي لبله.  
قركان: بكسر أوله وثانيه، وتشديد الكاف، وآخره نون: أرض، كذا قال  
علي بن الخوارزمي. قرلون: بضم أوله وثانيه، وتشديد اللام، وسكون  
الواو، وآخره نون: مدينة بسواحل جزيرة صقلية. قرما: بالتحريك  
والتخفيف، وميم بعدها ألف مقصورة، بوزن جمزى وبشكى، من القرم  
وهو الاكل الضعيف، يقال: قرم يقرم قرما، والقرم، بالتحريك: شهوة  
اللحم، قال ثعلب: ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثأداء وله ثأداء أي  
أمة وقرماء، وهذا كما تراه جاء به ممدودا، وقد روى الفراء السحناء  
وهو الهيئة، قال ابن كيسان: أما الثأداء والسحناء وإنما حركتا لمكان  
حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشعر والنهر، وقرما ليست  
فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر، ضرورة ونظيرها  
الجمزى في باب القصر: وهي قرية بوادي قرقر باليمامة، قال أبو  
زياد: أكثر منازل بني نمير بالشريف بنجد قرب حمى ضرية، ولنمير  
دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم، وبنو ظالم شهاب  
ومعاوية وأوس، ولهم عدد كثير، وهم بناحية قرقر التي تلي مغرب  
الشمس، ولهم قرما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في  
هجاء بني نمير حيث قال: سيلغ حائطي قرماء عني \* قواف لا أريد

بها عتابا وقال السليك بن سلكة: كأن حوافر النحام، لما \* تروح  
صحتي أصلا محار، على قرماء عالية شواه \* كأن بياض غرته خمار  
وقال الاعشى: عرفت اليوم من تيا مقاما \* بجو أو عرفت لها خياما  
فهاجت شوق محزون طروب \* فأسبل دمه فيها سجاما

### [ ٢٣٠ ]

ويوم الخرج من قرماء هاجت \* صباك حمامة تدعو حماما فهذا كله  
ممدود، وروي الغوري في جامعه قرماء، بسكون الراء: قرية عظيمة  
لبنى نمير وأخلاق من العرب بشط قرقرى، وحكى نصر: قرما من  
حواشي الإمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير، وقال الحفصي:  
قرما من قرى امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم بالإمامة، قال:  
وقرما أيضا بين مكة واليمن على طريق حاج زبيد. قرمان: بالفتح ثم  
السكون، من قولهم: رجل قرمان إذا اشتهى اللحم: موضع، قاله ابن  
دريد في جمهرته بالراء. قرماسين: بالفتح ثم السكون، وبعد الالف  
سين مكسورة، وياء ساكنة، قال العمراني: موضع منه إلى الزبيدية  
ثمانية فراسخ، قلت: أظنه في طريق مكة وليست قرميسين التي  
قرب همدان. قرمد: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، ودال، وهو  
الصخور، وقيل: حجارة تحرق وتقرمد بها الحيض أي تطلي، وقرمد:  
موضع، قال شاعر: وقد هاجني منها، بوعاء قرمد \* وأجرع ذي  
اللهاة، منزلة ففر قرمس: بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، وسين  
مهملة: بلد من أعمال ماردة بالاندلس. قرملاء: بالفتح ثم السكون،  
وفتح الميم، والمد: موضع، والقرمل: دون الشجر الذي لا أصل له.  
قرمونية: بالفتح ثم السكون، وضم الميم، وسكون الواو، ونون  
مكسورة، وياء خفيفة، وهاء: كورة بالاندلس يتصل عملها بأعمال  
إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية قديمة البنيان عصت على  
عبد الرحمن ابن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها  
وخربها ثم عادت إلى بعض ما كانت عليه، وبينها وبين إشبيلية  
سبعة فراسخ بين قرطبة اثنان وعشرون فرسخا، وأكثر ما يقول  
الناس قرمونة، ينسب إليها خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد  
أبو المغيرة الأبادي القرموني صاحب قرطبة، سمع من محمد بن عمر  
بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل  
إلى المشرق وحج سنة ٣٣٢، وسمع محمد بن الأعرابي وخلقا غيره  
وعاد إلى الاندلس وروى، وسمع منه ابن الفرضي وذكره في تاريخه  
وقال: سألته عن مولده فقال سنة ٢٧٤، وتوفي لاثنتي عشرة ليلة  
خلت من شوال سنة ٣٧٢، وكان بصيرا بالنحو واللغة، وقال ابن صارة  
الاندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة: أطل على  
قرمونة متجليا \* مع الصبح حتى قلت كانا على وعد فأرملها بالسيف  
ثم أعارها \* من النار أثواب الحداد على النقد فيا حسن ذاك السيف  
في راحة العلى، \* ويابرد تلك النار في كبد المجد ! قرميسين:  
بالفتح ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت، وسين مهملة  
مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون، وهو تعريب كرمان شاهان: بلد  
معروف بينه وبين همدان ثلاثون فرسخا قرب الدينور وهي بين  
همذان وحلوان على جادة الحاج، ذكر ابن الفقيه أن قباد بن فيروز  
نظر في بلاده فلم يجد فيما بين المدائن إلى بلخ بقعة على الجادة  
أنزه ولا أعذب ماء ولا نسима من قرميسين إلى عقبه همدان فأنشأ  
قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمدا على ألف

### [ ٢٣١ ]

كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس أبرويز  
وشيرين جاريتيه، وقد ذكرت ذلك في حرف الشين، وقرميسين  
الدكان الذي اجتمع عليه ملوك الارض، منهم: فغفور ملك الصين

وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى  
أبرويز، وهو دكان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة  
مسمرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشك  
من رآه أنه قطعة واحدة، وينسب إليها أبو بكر عمر بن سهل ابن  
إسماعيل بن جعد الحافظ القرميسيني الدينوري الملقب بكدو، قال  
شبرويه: قدم همذان سنة ٣١٧ ثم عاد سنة ٣٢٩، روى عن أبي  
قلاية عبد الملك بن محمد الرقاشي ومحمد بن جهم السمرى وذكر  
جماعة من أهل الطبقة وافرة، روى عنه أبو الحسين بن صالح وابنه  
صالح و عبد الرحمن الانماطي، وكان ثقة صدوقا حافظا، ويقال إنه  
كان أفهم وأحفظ عندهم من ابن وهب، مات سنة ٣٣٠. القرنان:  
تثنية القرنة، والقرنة من كل شئ: حده، بضم أوله، وسكون ثانيه ثم  
نون: موضع على أحد عشر ميلا من فيد للقاصد مكة فيها بئر ماء  
ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع وهناك بركة مدورة، وقال نصر:  
القرنتان تثنية قرنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد  
طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر،  
قال ابن الكلبي: ثعلبة ابن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن  
عذرة ابن زيد اللات بن ربيعة يعرف بالفاتك، وهو الذي قتل داود بن  
هبولة السليحي وقال: نحن الأولى أردت ظلمات سيوفنا \* داود بين  
القرنتين بحارب وكذلك إنا لا تزال سيوفنا \* تنفي العدى وتفيد رعب  
الراعب خطرت عليه رماحنا فتركه، \* لما قصدن له، كأس الذاهب  
ويوم القرنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر ابن صعصعة،  
قال لبيد بن ربيعة: وغداة قاع القرنتين أتيتهم \* رهوا يلوح خلالها  
التسويم بكتائب ربح تعود كبشها \* نطح الكباش كأنهن نجوم فارتث  
قتلاهم عشية هزمهم \* حتى بمنعرج المسيل مقيم قرنطاووس:  
كلمة مركبة من قرن وطاؤوس: موضع ذكره أبو تمام. قرنفل: مركبة  
أيضا من القرن والفيل: قرية بمصر. قرن: بالتحريك، وأخره نون، يقال  
للحبل الذي يقرن به البعير قرن، والقرن: السيف والنبل، يقال: رجل  
قارن إذا كانا معه، والقرن: جعبة من جلود، وقيل من خشب، والقرن:  
الجمل المقرون، والقرن: تباعد ما بين الثنيتين وإن تداخت أصولهما،  
قال الجوهري: قرن، بالتحريك، ميقات أهل نجد، ومنه أوبس القرني،  
وقال الغوري: هو منسوب إلى بني قرن، وغير الجوهري يقوله  
بسكون الراء، وقرن: جبل معروف كان به يوم بني قرن علي بن  
عامر بن صعصعة لغطفان، قال عبيد الله بن قيس الرقيات: طعن  
الأمير بأحسن الخلق، \* وغدوا بلبك مطلع الشرق

### [ ٢٢٢ ]

مرت على قرن يقاد بها \* جمل أمام برازق زرق وبدت لنا من تحت  
كلتها \* كالشمس أو كغمامة البرق ما صبحت بعلا برؤيتها \* إلا غدا  
بكواكب الطلق قرن: بالفتح ثم السكون، وأخره نون، ومعناه يأتي في  
اللغة على معان: القرن الجبل الصغير، والقرن قرن الشاة والبقر  
وغيرهما، والقرن من الناس، قال الله تعالى: ألم يروا كم أهلكتنا من  
قبلهم من قرن، قال الزجاجي: القرن ثمانون سنة، وقيل سبعون،  
وقال أبو منصور: والذي يقع عندي، والله أعلم، أن القرن أهل كل مدة  
كان فيها نبي أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلت السنون أو  
كثرت، والدليل على ذلك قوله، عليه الصلاة والسلام: خير القرون  
قرني، يعني أصحابي، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، يعني  
التابعين وتابعي التابعين، وكأنه مشتق من الاقتران، والقرن: السن،  
يقال: هو على قرنه، والقرن كالعقلة للمرأة، والقرن: الدفعة من  
العرق، والقرن: الخصلة من الشعر، والقرن: جمعك بين دابتين في  
حبل، والقرن: أحد قرني البئر وهو ما بني فعرض ليجعل عليه خشبة  
توضع عليها البكرة، وقال ابن الحائك: قرن باليمن سبعة أودية كبار،  
منها: الماذنة والغولة والجحلة ومهار وذو دوم وذو خيشان وذوعسب  
كلها أخلاط من مراد، والقرن: الحجر الاملس النقي الذي لا أثر عليه،  
والقرن: المرة، يقال: أتيت قرنا أو قرنين أي مرة أو مرتين، والقرن، قال

الاصمعي: جبل مطل بعرفات، وقال الغوري: هو ميقات أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل، قال عمر بن أبي ربيعة: ألم تسأل الربيع أن ينطقا \* بقرن المنازل قد أخلقا ؟ وقال القاضي عياض: قرن المنازل وهو قرن الثعالب. بسكون الراء: ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، وهو قرن أيضا غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير، ورواه بعضهم بفتح الراء، وهو غلط إنما قرن قبيلة من اليمن، وفي تعليق عن القاسبي: من قال قرن، بالاسكان، أراد الجبل المشرف على الموضع، ومن قال قرن، بالفتح، أراد الطريق الذي يفترق منه فإنه موضع فيه طرق مختلفة مفترقة، وقال الحسن بن محمد المهلبى قرن قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلا وهي ميقات أهل اليمن، بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا. وقرن البوابة: واد يجئ من السراة لسعد ابن بكر ولبعض قريش وبه منبر، وفيه يقول الشاعر: لا تقمرن على قرن وليلته، \* لا إن رضيت ولا إن كنت مغتصبا وقرن معية: من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح، وقيل: قرن واد بين البوابة والمناقب وهو جبل. وقرن ظبي: ماء فوق السعدية، وقيل: جبل لبنى أسد بنجد، قال ابن مقبل: أقول وقد سندن بقرن ظبي: \* بأي مرء منحدر تماري ؟ فلسنت كما يقول القوم إن لم \* تجامع دارهم بدمشق داري وقرن غزال: ثنية معروفة، قال الشاعر: لبئس مناخ الضيف يلتمس القرى \* إذا نزلوا بالقرن بدر وضمضم

#### [ ٢٢٢ ]

وهل يكرم الاضياف إن نزلوا به، \* إذا نزلوا، أشغى لئيم وأجذم وقرن الذهاب: موضع آخر في قول أبي دواد الكلبي: لمن طلل كعتوان الكتاب \* بيطن أواق أو قرن الذهاب ؟ وقرن: جبل بإفريقية له ذكر في الفتوح، وقرن عشار: حصن باليمن، وقرن بقل: حصن باليمن أيضا، وقال أبو عبيد الله السكوني: قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شئ وهي لبني قشير وليست من العارض، وإياها عنى ابن مقبل بقوله: وافى الخيال، وما وافك من أثم، \* من أهل قرن وأهل الضيق من حرم من أهل قرن فما اخضل العشاء له \* حتى تنور بالزوراء من خيم ومقص قرن مطل على عرفات، عن الاصمعي وأنشد: وأصبح عهدا بمقص قرن \* فلا عين تحس ولا آثار وقرن باعر: باليمن حصن، والقرن أيضا: قرية من نواحي بغداد بين قطربل والمزرفه، ينسب إليها خالد بن يزيد القرني، ويقال ابن أبي يزيد، يروي عن شعبة وحماد بن يزيد، يروي عنه محمد بن إسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما، ولم يكن به بأس. القرنين: بالفتح، ثنية قرن، قال الكندي: في أعلى وادي دولان من ناحية المدينة قلت يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وإنما ينزع منه الماء نزعا بالدلاء إذا انخفض قليلا. قرنين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر النون، وأخره نون أيضا: قرية من رستاق نيشك من نواحي سجستان، قال أحمد بن سهل البلخي: قرنين مدينة صغيرة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذهاب إلى بست على فرسخين من سرور، منها الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا أربعة إخوة: يعقوب وعمرو وطاهر وعلي وهم بنو الليث، فأما طاهر فإنه قتل بباب بست، وأما يعقوب فإنه مات بجنديسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك، وأما علي فكان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك، وأما عمرو فقبض عليه في حرب وحمل إلى بغداد وطيف به على فالج ومات، وأما بدء أمرهم فإن يعقوب أكبرهم وكان غلاما لبعض الصغارين يخدمه في عمل الصفر، وكان لهم خال يسمى كثير بن رفاق وكان قد تجمع إليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذ من حاصره في قلعة تسمى ملاده وضيق عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلص هؤلاء وفروا

إلى أرض بست وقد صار لهم ذكر وصيت، وكان بتلك الناحية رجل عنده جمع كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة في الغزو للخوارج يسمى دريم بن نصر، فصار هؤلاء الاخوة في جملة أصحابه فقصدوا لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتعشف ما استمال إليهم العامة حتى صاروا في دريم ابن نصر وأصحابه من البلد وقتلوا الشراة، وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه في ذلك نجدة وعزم وحزم حتى قتل عمارا وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعرفونهم أمر شديد إلا انتدب له يعقوب فعظم قدره واستمال دريم بن نصر حتى مالوا إليه وقلدوه الرياسة عليهم

#### [ ٢٢٤ ]

وصار الامر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من أثباته، وما زال محسنا إلى دريم حتى استأذنه دريم في الحج فأذن له، فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان إلى يعقوب فنقم عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق، فلما مات يعقوب صار الامر إلى أخيه عمرو بن الليث فوقع بينه وبين إسماعيل الساماني حرب أسر فيها عمرو بن الليث فلم يفلح بعد ذلك، وإنما ذكرت قصتهم ههنا مع إعراضني عن مثلها لأنك قل ما تجدها في كتاب، ولقد عبرت علي مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبرا حتى وقفت على هذا فكتبت. قرورى: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وراء أخرى مفتوحة مقصورة، مرتجل، قال سيويه: هو فعول فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد، وقروت السهم أي قصده، والقرو أيضا: شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم ترده الأبل والغنم وكذلك إن كان من خشب، والقرو: كل شئ على طريقة واحدة، والقرو: أصل النخلة ينقر فينبذ فيه، والقرو: مبلغ الكلب، فعلى هذا يكون قد وضعت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة، وهي الأصلية لأنها في آخر الاسم، ألفا، ويجوز أن يكون من القرا وهو الظهر فضعفت الراء وزيدت الواو وبقي آخره على أصله، ويجوز أن يكون فعولى من قولهم: امرأة قرور لا تمنع يد لامس لأنها تقر وتسكن ولا تنفر، والقرو: الماء البارد يفتسل به، وقد اقتدرت به، وأصله من القر وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير، وقرورى: موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لام جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا، وقرورى يفترق الطريقان طريق النقرة، وهو الطريق الأول عن يسار المصعد، وطريق معدن النقرة، وهو عن يمين المصعد، قال الراجز: بين قرورى ومرورياتها قال السكوني، وقال السكري: قرورى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة، وأنشد قول جرير: أقول إذا أتيت على قرورى \* وآل البيد يطرد اطرادا: عليكم ذا الندى عمر بن ليلى \* جوادا سابقا ورث الجيادا فما كعب بن مامة وابن سعدى \* بأجود منك يا عمر الجوادا كعب بن مامة الأيادي، وابن سعدى أوس بن حارثة ابن لام الطائي، وقال المهلبى: قرورى ماء بحزن بني يربوع، قال جرير: أقول إذا أتيت على قرورى \* وآل البيد يطرد اطرادا القروط: موضع في بلاد هذيل، قال ساعدة بن جؤية الهذلي: ومنك هدو الليل برق فهاجني \* يصدع رمدا مستطيرا عقيرها أرقى له، حتى إذا ما عروضه \* تحادت وهاجتها بروق تطيرها أضر به ضاح فنبطا أسالة \* فمر فأعلى حوزها فخصورها فرحب فأعلام القروط فكافر \* فنخلة تلى طلحها فسدورها

#### [ ٢٢٥ ]

القروق: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو، وآخره قاف أخرى، من قولهم: قاع قرق مستو، أو من القرق وهو الأصل الرديء، أو من القرق وهو لعب السدر من لعب صبيان الاعراب، والقرق: سنن الطريق، والقروق: واد بين هجر والصمان. قروقد: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وكسر القاف: مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية في طريق واسط. القرو: من حصون اليمن نحو صنعاء لبني الهرش. قرون بقر: جمع قرن، وبقر واحدته بقرة: موضع في ديار بني عامر المجاورة لبليحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب. القر: قرية قريبة من القادسية، قال عدي بن زيد العبادي: أبلغ خليبي عند هند فلا \* زلت قريباً من سواد الخصوص موازي القر أو دونها \* غير بعيد من عمير اللصوص عمير اللصوص: قريتان من الحيرة، وقيل: القر دبر القر. القريات: جمع تصغير القرية: من منازل طئ، قال أبو عبيد الله السكوني: من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع، قال: والقريات دومة وسكاكة والقارة، قرياض: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت، وبعد الالف ضاد معجمة، مرتجل: اسم موضع. قريان: موضع في ديار بني جعدة من بني عامر، قال مالك بن الصمصامة الجعدي: إذا شئت فاقرنني إلى جنب غيهب \* أحب، ونضوى للقلوص نجيب فما الأسر بعد الحلق شر بقية \* من الصد والهجران، وهي قريب ألا أيها الساقى الذي بل دلوه \* بقريان يسقى هل عليك رقيب ؟ إذا أنت لم تشرب بقريان شربة \* وجاية الجدران ظلت تلوب أحب هبوط الواديين، وإنني \* لمستهتر بالواديين غريب أحقا، عباد الله، أن لست والجا \* ولا خارجاً إلا علي رقيب ولا زائراً فرداً ولا في جماعة \* من الناس إلا قيل أنت مريب وهل ريبة في أن تحن نجيبة \* إلى إلفها أو أن يحن عزيز ؟ القريتان: بالفتح، تثنية القرية، وأصله من قروت الأرض إذا تبعث ناساً بعد ناس، وقال بعضهم: ما زلت أستقري هذه الأرض قرية قرية، ويجوز أن يكون من قولهم: قريت الماء في الحوض أي جيبته، وجمعتة، وقيل: هي القرية والقرية، بالفتح والكسر، والكسر يمان، ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى، والقريتان: مكة والطائف، وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل: وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، وإياها أراد معن بن أوس بقوله: لها مورد بالقريتين ومصدر \* لفوت فلاة لا تزال تنازله

القروق: بالفتح ثم الضم، وسكون الواو، وآخره قاف أخرى، من قولهم: قاع قرق مستو، أو من القرق وهو الأصل الرديء، أو من القرق وهو لعب السدر من لعب صبيان الاعراب، والقرق: سنن الطريق، والقروق: واد بين هجر والصمان. قروقد: بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو، وكسر القاف: مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية في طريق واسط. القرو: من حصون اليمن نحو صنعاء لبني الهرش. قرون بقر: جمع قرن، وبقر واحدته بقرة: موضع في ديار بني عامر المجاورة لبليحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب. القر: قرية قريبة من القادسية، قال عدي بن زيد العبادي: أبلغ خليبي عند هند فلا \* زلت قريباً من سواد الخصوص موازي القر أو دونها \* غير بعيد من عمير اللصوص عمير اللصوص: قريتان من الحيرة، وقيل: القر دبر القر. القريات: جمع تصغير القرية: من منازل طئ، قال أبو عبيد الله السكوني: من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال ومن تيماء إلى القريات ثلاث أو أربع، قال: والقريات دومة وسكاكة والقارة، قرياض: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت، وبعد الالف ضاد معجمة، مرتجل: اسم موضع. قريان: موضع في ديار بني جعدة من بني عامر، قال مالك بن الصمصامة الجعدي: إذا شئت فاقرنني إلى جنب غيهب \* أحب، ونضوى للقلوص نجيب فما الأسر بعد الحلق شر بقية \* من الصد والهجران، وهي قريب ألا أيها الساقى الذي بل دلوه \* بقريان يسقى هل عليك رقيب ؟ إذا أنت لم تشرب بقريان

شربة \* وجاية الجدران ظلت تلوب أحب هبوط الواديين، وإنني \* لمستهتر بالواديين غريب أحقا، عباد الله، أن لست والجا \* ولا خارجا إلا علي رقيب ولا زائرا فردا ولا في جماعة \* من الناس إلا قيل أنت مريب وهل ريبة في أن تحن نجيبة \* إلى إلفها أو أن يحن عزيز ؟ القرنتان: بالفتح، تثنية القرية، وأصله من قروت الارض إذا تبعث ناسا بعد ناس، وقال بعضهم: ما زلت أستقري هذه الارض قرية قرية، ويجوز أن يكون من قولهم: قريت الماء في الحوض أي جيبته، وجمعته، وقيل: هي القرية والقرية، بالفتح والكسر، والكسر يمان، ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى، والقرنتان: مكة والطائف، وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عز من قائل: وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرنتين عظيم، وإياها أراد معن بن أوس بقوله: لها مورد بالقرنتين ومصدر \* لفوت فلاة لا تزال تنازله

### [ ٢٣٦ ]

والقرنتان: قرية من النباح في طريق مكة من البصرة. قال السكوني: هما قرية عبد الله بن عامر ابن كريب وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر، وهو بلد نخل بين أضغافه عيون في مائها غلط وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة، وهي منها على ميلين، قال جرير: تغشى النباح بنو قيس بن حنظلة \* والقرنتين بسراق ونزال ويقال لقران وملهم قرنتان لبني سحيم باليمامة. والقرنتان أيضا: قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك أهلها كلهم نصاري، وقال أبو حذيفة في فتوح الشام: وسار خالد بن الوليد، رضي الله عنه، من تدمر إلى القرنتين، وهي التي تدعى حوارين، وبينها وبين تدمر مرحلتان، وإياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله: وسرت بعلتي إليك من الشا \* م، وحواران دونها والعوير وسواء وقرنتان وعين ال \* تمر خرق يكل فيه البعير فاستقت من سجاله بسجال \* ليس فيها من ولا تكدير وقد نسب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القرنتين، حدث عن عبد الله بن الوليد العذري، روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي، قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار: أبو الوليد العذري الدمشقي، حدث عن الأوزاعي، روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القرنتين، ويقال خلف بن سعيد فيما يراه، فاختلف وخالد أصح. قرير: قرأت بخط عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري بإسناده إلى وريزة قال: أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريذة أنبأنا العباس بن إسماعيل بن حماد القريري قال: بلد بين نصيبين والرقعة، قال أنشدني الزبير لابراهيم بن إسماعيل بن داود: فخرت علي بأنها عربية، \* فتعرضت لمفاخر نقاض فأجبتها: إنني ابن كسرى وابن من \* دان الملوك له بغير تراضي ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي، \* أن العروض وقاية الاعراض قرير: بالضم ثم الفتح، تصغير قرير: وهو البرد والصقيع، قال نصر: جبل يذكر مع قرير جبل آخر كلاهما قرب المدينة، قال: وفي كتاب أبي داود أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع بلان بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قرير، في معجم الطبراني من قدس، والله أعلم. القريرش: تصغير القريرش، وهو الجمع من ههنا وههنا ثم يضم بعضه إلى بعض، وقيل: سميت قريرش قريرشا لتقرشها إلى مكة من حوالها حين غلب عليها قصي بن كلاب، وقيل سميت قريرش لانهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، والقريرش: الكسب، يقال: هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب، وقد روي عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: قريرش دابة تسكن البحر تأكل دوابه، وأنشد:



وقريش هي التي تسكن البح \* ر بها سميت قريش قريشا وهذا الوجه عندي بارد والشعر مصنوع جامد، والذي تركن إليه نفسي أنه إما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش ابن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم، وكانت العرب تقول قد جاءت غير قريش وخرجت قريش، فغلب عليهم هذا الاسم، وهي عدة مواضع سميت بأصحابها، منها: مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التين التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكريلاء بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، فنسب إلى قريش القبيلة، ونهر قريش: بواسط، وأبو قريش: قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد. القريشية: هو مثل الاول إلا أنه منسوب نسبة التانيث: قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة، ينسب إليها التفاح القريشي، والقريشيون الاجناد ينسبون إليها. القريط: تصغير قرط، شجر يدبغ به وهو السلم: موضع باليمن يقال له ذو قرط أو ذو قريط، وقال سبيع بن الخطيم: ولقد شهدت الخيل تحمل شكتي \* جرداء مشرفة القذال سلوف ترمي أمام الناظرين بمقلة \* خوصاء يرفعها اشم منيف ومجالس بيض الوجوه أعزة \* حمر اللثا، كلامهم معروف أرباب نخلة والقريط وساهم، \* أنى كذلك ألف مألوف القريق: تصغير القرق، وقد ذكر معناه في القروق: موضع قريب من القروق، عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير. القرين: بالفتح ثم الكسر ثم باء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون، وهو الذي يقارنك كأنه يصاحبك، وأصله من القرن وهو أن يربط بعيران بحبل واحد، والحبل يقال له القرن والقران، وهو موضع ذكره ذو الرمة فقال: يردفن خشباء القرين وقد بدا، \* لهن إلى أرض الستار، زبالها أي ركين الحمر الخشباء وهي القطعة من الارض كأنها جبل. القرين: كأنه تصغير قرن، قرين نجدة: باليمامة قتل عنده نجدة الحروري. القرينتان: هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير، عن أبي زياد. القرينة: كأنه مؤنث الذي قبله، اسم روضة بالصمان، وقيل واد، قال: جرى الرمث في ماء القرينة والسدر وأنشد أبو زياد لصاعد: ألا يا صاحبي قفا قليلا \* على دار القدر فحيهاها ودار بالشميط فحيهاها، \* ودار بالقرينة فاسألاها سقتها كل واكفة هتون \* تزجها جنوب أو صباها

القرينين: بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك، والقرين أيضا: الامير، والقرين: العين الكحيل، والقرينين: بنواحي اليمامة جبلان، عن الحفصي، والقرينين، تثنية قرين: في بادية الشام، كذا قال الحازمي. والقرينين: من قرى مرو، بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجان الكبرى خمسة عشر فرسخا، وسميت بالقرينين لكونها كانت تقرن مرة بمرو الشاهجان ومرة بمرو الروذ، وقد نسب إليها أبو المظفر محمد بن الحسن ابن أحمد القريني، قال أبو عبد الله الحميدي: توفي سنة ٤٣٢. القرينين: تصغير تثنية القرين، كما تقدم، وهو بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الباء: موضع في ديار طئ يختص ببني جرم منهم عند بواعة وهي صحراء عند ردهة القرينين. القرى: بضم أوله، وفتح ثانيه، والقصر، جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها، ونذكر ههنا ما يختص به فنقول: قال الليث هي القرية والقرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسى، والنسبة إليها قروي، وأم القرى: مكة، وقال غيره: هي بفتح القاف لا غير وكسرهما خطأ، وجمعها قرى شاذ نادر، قال ابن السكيت: ما كان من جمع فعلة من الباء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء، قال: ولم

نسمع في جمع شئ من هذا القصر إلا كوة وكوى وقرية وقرى جاء على غير قياس، قال المؤلف، رحمه الله: وزاد أبو علي بروة وبرى وقست أنا عليها قبوة وقبا، وقد ذكرت في قبا علتة ومعناه، ووادي القرى: واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى، قال أبو المنذر: سمي وادي القرى لان الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة وكانت من أعمال البلاد وأثار القرى إلى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد، قال أبو عبيد الله السكوني: وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاة ثم جهينة وعذرة وبلي وهي بين الشام والمدينة يمر بها حاج الشام، وهي كانت قديما منازل ثمود وعاد، وبها أهلكهم الله، وأثارها إلى الآن باقية، ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظائمها وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفا وكان لهم فيها على اليهود طعمة وأكل في كل عام ومنعوها لهم على العرب ودفعوا عنها قبائل قضاة، وروي أن معاوية بن أبي سفيان مر بوادي القرى فتلا قوله تعالى: أتتركون فيما ههنا أمنين في جنات وعيون وزروع ونخل، الآية، ثم قال: هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون؟ فقال له رجل: صدق الله في قوله، أتحب أن أستخرج العيون؟ قال: نعم، فاستخرج ثمانين عينا، فقال معاوية: الله أصدق من معاوية، وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذره نايغة بني ذبيان ذلك بقوله: تجنب بني حن فإن لقاءهم \* كربه وإن لم تلق إلا بصابر هم قتلوا الطائي بالحجر عنوة \* أبا جابر واستنكحوا أم جابر

#### [ ٣٢٩ ]

وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما \* أتاها بمعفود من الامر قاهر أطمع في وادي القرى وجنابه \* وقد منعوا منه جميع المعاشر؟ في أبيات، وحن، هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة: ابن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، وأبو جابر: هو الجلاد ابن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طئ وكان ممن اجتمعت عليه جديلة طئ، ولما فرغ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من خيبر في سنة امتد إلى وادي القرى فغزاه ونزل به، وقال الشاعر: ألا ليت شعري هل أبيت ليلة \* بوادي القرى، إنني إذا لسعيد وهل أرين يوما به، وهي أيم \* وما رث من حبل الوصال جديد؟ قري الخيل: بالفتح ثم الكسر، والياء مشددة، قال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول القرية أن تؤخذ عصيتان طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر إليهما من كل جانب بقدر فيكون ما بين العصيتين أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه بقدر فيكون فيه رأس للعمود، وليس لها معنى مع ذكر الخيل، إنما القرى سنن الطريق، يقال: تنح عن قري الطريق أي سننه، قال ابن جنبي: لام القرى ياء لقولهم في تكسيره قريان، وقال ابن جنبي أيضا: القريان مجاري الماء إلى الرياض، واحدها قري، وقرى الخيل: واد بعينه يصب في ذي مرخ يحبس الماء وينبت البقل كان يحمل إليه الخيل فترعاه، فيجوز على ذلك أن يكون من القرى يعني يقري الخيل أي يطعمها ويضيفها، قال جرير: أمسى فؤادك عند الحي مرهونا، \* وأصبحوا من قري الخيل غادينا قادتهم نية للبين شاطنة، \* ياحب بالبين، إذ حلت به، بينا ! البين، بالكسر: التخوم بين البلدين، وفي الحماسة قال جابر بن حريش: ولقد أرانا يا سمي بجائل \* نرعي القرى فكامسا فالاصفرا وقرى السقي باليمامة، وقرى سفيان: باليمامة أيضا. وقرى بني ملكان: باليمامة أيضا قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها إلى الساعة، قاله الحفصي، وقرى بني قشير، قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: على شط وادي

الفقي مما يلي الشمال قري يسير، والقري: حيث يستقر الماء. القريين: تثنية القري، وقد جاء ذكره في شعر سيار ابن هبيرة أحد بني ربيعة بن مالك: لعمري ! لئن عصماء شط بها النوى \* لقد زودت زادا، وإن قل، باقيا ليالي حلت بالقريين حلة \* وذو مرخ، يا حيدا ذاك واديا ! وما هي من عصماء إلا تحية \* تودعنيها حيث حم ارتحاليا كفى حزنا ألا تحل جمالهم \* إلي وقد شف الحنين جماليا

#### [ ٢٤٠ ]

وألا أرى شوقا إلي بصورهم، \* ولا حاجة من ترك بيتي خاليا وإني لاستحيي أخي أن أرى له \* علي من الحق الذي لا يرى ليا وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها \* ولا مثلها من مثل ما قاله ليا فأعرضت عنها أن أقول لقيتها \* جوابا وما أكثرت عنها سؤاليا قري: بضم أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، والقصر، يجوز أن يكون فعلى من الفر وهو البرد، أو من أقر الله عينه، أو من قر إذا استقر، كقولهم: حبلى من الحبل ومرى من المر وصغرى من الصغر: وهو موضع في بلاد بني الحارث بن كعب، قال جعفر بن عتبة الحارثي: ألهفي بقري سحبل حين أجلبت \* علينا الولايا والعدو المباسل القرية: قد تقدم أن الليث ذكر فيها لغتين القرية والقرية وما رد عليه وأن أصله من قريت الماء في الحوض إذا جمعته وغير ذلك بما فيه كفاية، ويقال لليمامة بجملتها القرية، والقرية: قرية بني سدوس، قال السكوني: من السحيمية إلى قرية بني سدوس بن شيبان بن ذهل وفيها منبر وقصر يقال إن سليمان بن داود، عليه السلام، بناه من حجر واحد من أوله إلى آخره، وهي أخصب قري اليمامة، لها رمان موصوف، وربما قيل لها القرية، وقال محبوب بن أبي العشنط النهشلي: لروضة من رياض الحزن أو طرف \* من القرية، جرد غير محروث يفوح منه، إذا مج الندى، أرج \* يشفي الصداع وينقي كل ممغوث أشهى وأحلى لعيني إن مررت به \* من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث والليل نصفان: نصف للهموم فما \* أقصى الرقاد ! ونصف للبراغيث أبيت حيث تساميني أوائلها \* أنزو وأخلط تسيحا بتغووث سود مدالج في الظلماء مؤدنة، وليس ملتمس منها بمنبوث قال ابن طاهر القروي: ينسبون جماعة إلى القرية، منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر ابن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حميد قروي من قرية زبيلاذان وبأصبهان أيضا منهم، وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق، مات سنة ٢٥٢، ذكره أبو عبد الله بن مندة، وقد ينسب إلى القيروان قروي جماعة، منهم: أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربة. القرية: بالضم ثم الفتح، تصغير القرية: محلطان ببغداد إحداهما حريم في دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسوق كبير. والقرية أيضا: محلة كبيرة جدا كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية وفي مواضع آخر، قال ابن الكلبي: القرية تصغير قرية مكان في جبلي طئ مشهور، قال امرؤ القيس: أبت أجا أن تسلم العام ريبها، \* فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

#### [ ٢٤١ ]

تبيت ليوني بالقرية أمتا، \* وأسرحها غبا بأكناف حائل بنو ثعل جيرانها وحماتها، \* وتمنع من أبطال سعد ونائل والقرية: موضع بناوحي المدينة، ذكره ابن هرمة فقال: انظر لعلك أن ترى بسويقة \* أو بالقرية دون مفضى عافل أطعان سودة كالاشاء غوايا \* يسلكن بين أبارق وخمائل والقرية: من أشهر قري اليمامة لم تدخل في صلح خالد ابن الوليد، رضي الله عنه، يوم قتل مسيلمة الكذاب، وقال الحفصي: قرية بني سدوس باليمامة بها قصر بناه الجن لسليمان

بن داود، عليه السلام، وهو من صخر كله، قال الحطيئة: إن اليمامة شر ساكنها \* أهل القرية من بني ذهل قوم أباد الله غابريهم \* فجميعهم كالحمير الطحل قرية عبد الله: لا أدري من عبد الله إلا أنها مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ، بها قبر يزعمون أنه قبر مسروق بن الأجدع الهمداني، والله أعلم. باب القاف والزاي وما يليهما قرح: بضم أوله، وفتح ثانيه، وجاء مهملة، بلفظ قوس السماء الذي نهى أن يقال له قوس قرح، قالوا: لان قرح اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة: وهو القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة، وفي كتاب لحن العامة لابي منصور: اختلف العلماء في تفسير قولهم قوس قرح فروي عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: لا تقولوا قوس قرح فإن قرح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله، وقيل: القرح للطريقة التي فيه، الواحدة قرحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعمر، ومن قال هو جمع قرحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه، ويقال: قرح اسم ملك موكل به، وقيل: قرح اسم جبل بالمزدلفة رئي عليه فنسب إليه، قال السكري: يظهر من وراء الجبل فيرى كأنه قوس فسمي قوس قرح، وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحامني وأبو سعد الصيرفي و عبد الوهاب الكرمانني وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله بن البيهق أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيى أنبأنا سفيان بن عيينة بمنى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الجويرث قال: رأيت أبا بكر الصديق، رضي الله عنه، على قرح وهو يقول: أيها الناس اصبحوا، ثم دفع وإني لانظر إلى فخذة وقد انكشف مما يخرش بعيره بمحجنه. قردار: بالضم ثم السكون، ودال مهملة، وآخره راء: من نواحي الهند يقال لها قردار أيضا، بينها وبين بست ثمانون فرسخا، وفي كتاب أبي علي التنوخي: حدثني أبو الحسن علي بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال: كنت مجتازا بناحية قردار مما يلي سجستان ومكران وكان يسكنها الخليفة

### [ ٢٤٢ ]

من الخوارج وهي بلدهم ودارهم فانتبهت إلى قرية لهم وأنا عليل فرأيت قراح بطيخ فابتعت واحدة فأكلتها فحمت في الحال ونمت بقية يومي وليلتي في قراح البطيخ ما عرض لي أحد بسوء، وكتب قبل ذلك دخلت القرية فرأيت خياطا شيخا في مسجد فسلمت إليه رزمة ثيابي وقلت: تحفظها لي؟ فقال: دعها في المحراب، فتركها ومضيت إلى القراح، فلما أتيت من الغد عدت إلى المسجد فوجدته مفتوحا ولم أر الخياط ووجدت الرزمة بشدها في المحراب، فقلت: ما أجهل هذا الخياط! ترك ثيابي وحدها وخرج، ولم أشك في أنه قد حملها بالليل إلى بيته وردها من الغد إلى المسجد، فجلست أفتحها وأخرج شيئا شيئا منها فإذا أنا بالخياط فقلت له: كيف خلفت ثيابي؟ فقال: أفقدت منها شيئا؟ قلت: لا، قال: فما سؤالك؟ قلت: أحببت أن أعلم، فقال: تركتها البارحة في موضعها ومضيت إلى بيتي، فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال: أنتم قد تعودتم أخلاق الأراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لا نعرفه ههنا، لو بقيت ثيابك مكانها إلى أن تبلى ما أخذها غيرك، ولو مضيت إلى المشرق والمغرب ثم عدت لوجدتها مكانها، فإننا لا نعرف لصا ولا فسادا ولا شيئا مما عندكم ولكن ربما لحقنا في السنين الكثيرة شئ من هذا فنعلم أنه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله إما نتأول عليه بكفره وسعيه في الأرض بالفساد فنقتله أو نقتعه كما نقتع السراق عندنا من المرفق فلا

نرى شيئاً من هذا، قال: وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فإذا الأمر على ما ذكره فإذا هم لا يغلغون أبوابهم بالليل وليس لاكثرهم أبواب وإنما شئ يرد الوحش والكلاب. قرغند: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة مضمومة، ونون ساكنة، وذال مهملة: من قرى سمرقند. قرغز: بالفتح ثم السكون، وقاف أخرى، وزاي، وهو علم مرتجل: بناحية القرية بها أضاة ليني سنيس، قال كثير: ردت عليه الحاجبية بعدما \* خب السفاء بقرغز القران كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق. قزمان: بالضم، جمع قزم مثل حمل وحملان، والقزم: الدني الصغير الجثة من كل شئ من الغنم والجمال والاناسي: وهو اسم موضع، وقال العمراني: يفتح القاف اسم موضع آخر. قزوينك: هو تصغير قزوين بالفارسية لان زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم: وهي قرية من قرى الدينور. قزوين: بالفتح ثم السكون، وكسر الواو، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا، وهي في الاقليم الرابع، طولها خمس وسبعون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة، قال ابن الفقيه: أول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث أبهر أيضا، قال: وحسن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الارض تجعل فيه رابطة من الاساورة يدفعون الديلم إذا لم يكن بينهم هدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص، وكان عثمان بن عفان، رضي الله عنه، ولى البراء بن عازب الري في سنة ٢٤ فسار منها إلى أبهر ففتحها، كما ذكرنا، ورحل عنها إلى قزوين فأناخ عليها وطلب

#### [ ٢٤٢ ]

أهلها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فإنهم نفروا منها، فقال: لا بد منها، فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عشيرية ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خويلد الاسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لا حق فيها لاحد فعمروا وأجروا أنهارها وحفروا آبارها فسموا تناءها، وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على أن يكونوا مع من شأؤوا فصار جماعة منهم إلى الكوفة وحالفوا زهرة بن حوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم، وقال رجل ممن قدم مع البراء: قد يعلم الديلم إذ تحارب \* لما أتى في جيشه ابن عازب بأن ظن المشركين كاذب \* فكم قطعنا في دجى الغياهب من جبل وعر ومن سبابس قالوا: ولما ولي سعيد بن العاصي بن أمية الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصرها وجعلها مغزى أهل الكوفة إلى الديلم، وكان موسى الهادي لما سار إلى الري قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بإزائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضا يقال لها رستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي تولاهما ثم تولاهما بعده ابنه محمد بن عمرو، وكان المبارك التركي بنى بها حصنا سماه المباركية وبه قوم من مواليه، وحدث محمد ابن هارون الاصبهاني قال: اجتاز الرشيد بهمدان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدو وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عشر غلاتهم في القصبة فسار إلى قزوين ودخلها وبنى جامعها وكتب اسمه على بابه في لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قبتها وسورها، قال: وصعد في بعض الايام القبة التي على باب المدينة وكانت عالية جدا فأشرف على الاسواق ووقع النفير في ذلك الوقت فنظر إلى أهلها وقد غلقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم، فأشفق عليهم وقال: هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم، واستشار خواصه في ذلك فأشار كل برأي، فقال: أصلح ما يعمل هؤلاء أن يحط عنهم الخراج ويجعل عليهم وظيفة القصبة فقط،

فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعة، وقد روى المحدثون في فضائل قزوين أخبارا لا تصح عند الحفاظ النقاد تتضمن الحث على المقام بها لكونها من الثغور وما أشبه ذلك، وقد تركتها كراهة للإطالة إلا أن منها ما روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: مثل قزوين في الأرض مثل جنة عدن في الجنان، وروي عنه أنه قال: ليقاتلن بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبر أقسامهم، وكان الحجاج بن يوسف قد أغرى ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجدا وكتب اسمه عليه، وهو المسجد الذي على باب دار بني الجنيد ويسمى مسجد الثور، فلم يزل قائما حتى بنى الرشيد المسجد جامع، وكان الحولي بن الجون غزا قزوين فقال: وبكر سوانا عراقية \* بمنحازها أو بذي قارها وتغلب حي بشط الفرات \* جزائرها حول ثرائها

### [ ٢٤٤ ]

وأنت بقزوين في عصابة، \* فهيهات دارك من دارها وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهر: نداماي من قزوين طوعا لامركم، \* فإنني فيكم قد عصيت نهاتي فأحيوا أخاكم من تراكم بشرية \* تندي عظامي أو تبل لهاتي أسافيتي من صفو أبهر هاكه، \* وإن يك رفق من هناك فهاتي وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف، وقال الطرماح بن حكيم: خليلي مد طرفك هل ترى لي \* طعائن باللوى من عوكلان؟ ألم تر أن عرفان الثريا \* يهيج لي بقزوين احتزاني؟ وينسب إلى قزوين خلق لا يحصون، منهم الخليل ابن عبد الله بن الخليل أبو يعلي القزويني، روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ وغيره، روى عنه الامام أبو بكر بن لال الفقيه الهمداني حكاية في معجمه وسمع هو من ابن لال الكبير، قال شيرويه: قال حدثنا عنه ابنه أبو زيد الوافد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيين وكان فهما حافظا ذكيا فريد عصره في الفهم والذكاء، قال شيرويه في تاريخ همدان: ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن، سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس بن الوليد الخلال و عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن إسماعيل بن عمران الدهلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري، وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رويح ويونس بن عبد الأعلى، وبحمص محمد بن مصفى وهشام بن عبد الملك اليزني وعمرا ويحيى ابني عثمان، وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة وإسماعيل بن أبي موسى الفزاري وأبا خيثمة زهر بن حرب وسويد بن سعيد و عبد الله ابن معاوية الجمحي وخلقاً سواهم، روى عنه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد ابن روح البغدادي، قال ابن ماجة، رحمه الله: عرضت هذه النسخة، يعني كتابه في السنن، على أبي زرعة فنظر فيه وقال: أظن هذه إن وقعت في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع كلها، أو قال أكثرها، ثم قال: لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف، أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام، قال جعفر بن إدريس في تاريخه: مات أبو عبد الله بن ماجة يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ٢٧٣، وسمعته يقول ولدت في سنة ٢٠٩. القزبية: بالزاي، كذا أملاه علي المفضل بن أبي الحجاج: وهو حصن باليمن. باب القاف والسين وما يليهما قسا: بالفتح، والقصر، منقول عن الفعل الماضي من قسا يقسو قسوة وهو الصلابة في كل شئ، وقسا: موضع بالعالية، قال ابن أحمز: بهجل من قسا ذفر الخزامى \* تداعى الجرياء به الخنينا وقيل: قسا قرية بمصر تنسب إليها الثياب القسية التي جاء فيها النهي عن النبي، صلى الله عليه وسلم،

وقد ذكر بعد في قس، وقال ثعلب في قول الراعي: وما كانت الدهنا لها غير ساعة، \* وجو قسا جاوزن واليوم يصبح قال: قسا قارة ببلاد نميم، يقصر ويمد، تقول بنو ضبة: إن قبر ضبة بن أد بها وتكنوا فيها أبا مانع أي منعناها. قساء: بالكسر والمد، ذو قساء: موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة، يجوز أن يكون جمع قسوة مثل قصعة وقصاع. قساء: بالضم، والمد، قرأت بخط ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خط الوزير المغربي قسا، منونا، وقساء، ممدودا: موضع، وقسا: موضع، غير منون، هذا نص عليه ولم يحتج، قال ابن الاعرابي: أقسى الرجل إذا سكن قساء، وهو جبل، وكل اسم على فعال فهو ينصرف، وأما قساء فهو على قسواء على فعلاء في الاصل فلم ينصرف لذلك، قال ذلك الأزهري، وقال جرّان العود النميري: وكان فؤادي قد صحا ثم هاجه \* حمائم ورق بالمدينة هتف كأن هدير الطالع الرجل وسطها \* من البغي شريب يغرد مترف يذكرنا أيامنا بسويقة \* وهضب قساء، والتذكر يشعف فبت كأن الليل فينان سدره \* عليها سقيط من ندى الليل ينطف أراقب لوحا من سهيل كأنه \* إذا ما بدا من آخر الليل يطرف قساس: بالضم، وبعد الالف سين أخرى: جبل لبني نمير، وقال غيره: قساس جبل لبني أسد، وإذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضا فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية إليه، قال الراجز يصف فأسا: أخضر من معدن ذي قساس \* كأنه في الحديد ذي الاضراس \* يرمى به في البلد الدهاس وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشا في الشعب: ألا أبلغا عني، على ذات بيننا، \* لؤيا وخصا من لؤي بني كعب ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا \* نيا كموسى خط في أول الكتب وأن الذي أوصقتم من كتابكم \* لكم كائن نحسا كراغية السقب أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى \* ويصبح من لم يجن ذنبا كذي ذنب فلسنا، ورب البيت، نسلم أحمدا \* لعزاء من عض الزمان ولا كرب ولما تبنا منا ومنكم سوالف \* وأيد أترت بالقساسية الشهب بمعترك ضنك ترى كسر القنا \* به والنسور الطخم يعكفن كالشرب وقال أبو منصور: ذكر أبو عبيد عن الاصمعي من أسماء السيوف القساسية ولا أدري إلى ما نسب، وقال شمر: قساس يقال إنه معدن الحديد بأرمينية نسب السيف إليه، قال جرير: إن القساسى الذي تعصى به \* خير من الالف الذي تعطى به

وقساس أو قساس، بالفتح: معدن العقيق باليمن، قال جرّان العود: ذكرت الصبا فانهلقت العين تذرف، \* وراجعك الشوق الذي كنت تعرف وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني \* حمائم ورق بالمدينة هتف تذكرنا أيامنا بسويقة \* وهضب قساس، والتذكر يشعف قسامل: بالفتح: قبيلة من اليمن ثم من الازد يقال لهم القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة أهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة رأيتها، وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة. قسام: بالفتح، والتخفيف، وآخره ميم، قال أبو عبيد: القسام والقسامة الحسن، قالوا: القسامي الذي يطوي الثياب، وقسام: اسم موضع، قال بعضهم: فهمتم ثم ذكرت ليل لقاحنا \* بلوى عنيزة أو بنعف قسام هكذا ضبطه الادبي، ونقل عن ابن خالويه قشام، بالضم والشين المعجمة، وقد ذكرته هناك. قسر: اسم لجبل السراة، ورد ذلك في حديث نبوي ذكره أبو الفرج الاصبهاني في خبر عبد الله القسري روى عن خالد بن يزيد عن إسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فاهدى إلى النبي، صلى الله عليه وسلم،

قوسا فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: من أين لك يا أسد هذه النبعة؟ فقال: يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة، فقال الثقفى: يا رسول الله الجبل لنا أم لهم؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: الجبل جبل قسر، به سمي قسر بن عبقر، فقال: يا رسول الله ادع لي، فقال: اللهم اجعل نصرك ونصر دينك في عقب أسد ابن كرز، هذا خبر والله أعلم به، فإن عقب أسد كانوا شر عقب وإنه جد خالد بن عبد الله القسري ولم يكن أضر على الإسلام منه فإنه قاتل عليا، رضي الله عنه، في صفين ولعنه على المنابر عدة سنين. القس: بالفتح، وهو في اللغة النميمة، وقيل تتبع الشئ وطلبه، قال الليث: قس موضع في حديث علي، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس القسي، قال أبو عبيد قال عاصم بن كليب وهو الذي روى الحديث: سألنا عن القسي فقيل هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير، قال أبو بكر بن موسى: القس ناحية من بلاد الساحل قريبة إلى ديار مصر تنسب إليها الثياب القسية التي جاء النهي فيها، وقال شمر: قال بعضهم القسي القري أبدلت زاية سينا، وأنشد لربيعة بن مرقوم: جعلن عتيق أنماط خدورا، \* وأظهرن الكداري والعهونا على الاحداج واستشعرن ريطا \* عراقيا وقسيا مصونا قلت: وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له القس مشهور يجلب منه أنواع من الثياب والمازر الملونة، وهي أفر من كل ما يجلب من الهند من ذلك الصنف، ويجلب منه النيل الذي يصبغ به، وهو أيضا أفضل أنواعه، وحدثني أحد أثبات المصريين قال: سألت عرب الجفار عن القس فأريت شبيها بالتل عن بعد فقيل لي هذا القس، وهو موضع قريب من الساحل بين الفرما والعريش خراب لا أثر

#### [ ٢٤٧ ]

فيه، وقال الحسن بن محمد المهلبى المصري: الطريق من الفرما إلى غزة على الساحل من الفرما إلى رأس القس وهو لسان خارج في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنحة وماء عذب ويزرعون زراعا ضعيفا بلا ثور ميلا، وهذا يؤيد ما حكاه لي المقدم ذكره، وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزير صاحب مصر كتابا، وكانت ولايته في سنة ٣٦٥، ووفاته في سنة ٣٨٦. قسطانة: بالضم ويروى بالكسر، وبعد الالف نون: قرية بينها وبين الري مرحلة في طريق ساوة يقال لها كستانة، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الفضل ابن موسى بن عزة بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطناني مولى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يروي عن محمد بن خالد بن جرمة العبدى وهديبة بن خالد وغيرهما، روى عنه محمد ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقا، وقال سليم بن أيوب: أرى أصلنا من قسطانة وهو على باب الري. قسطرة: بضم الطاء، وتشديد الراء: مدينة بالاندلس من عمل جيان بينها وبين بياسة. القسطل: بالفتح ثم السكون، وطاء مهملة مفتوحة، ولام، وهو في لغة العرب الغبار الساطع، وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفرق منه المياه، وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يؤكل: وهو موضع بين حمص ودمشق، وقيل: هو اسم كورة هناك رأيتها. وقسطل: موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة، قال كثير: سقى الله حيا بالموفر دارهم \* إلى قسطل البلقاء ذات المحارب سوارى تنحى كل آخر ليلة \* وصوب غمام باكرات الجنائب قسطلة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الطاء، وتشديد اللام، وهاء: مدينة بالاندلس، قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل، منهم: أبو عمر أحمد ابن محمد بن دراج القسطلي كاتب الانشاء لابن أبي عامر وكان شاعرا مقلعا. قسطنطينية: ويقال قسطنطينية، بإسقاط ياء النسبة، قال ابن خرداذبه: كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا ونزل بعمورية منهم ملكان، وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا، وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضا برومية قسطنطين



الأكبر ثم انتقل إلى بزنطية وبنى عليها سورا وسمها قسطنطينية وهي دار ملكهم إلى اليوم واسمها إصطنبول وهي دار ملك الروم، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة، ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال، وجانباها الغربي والجنوبي في البر، وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعا، وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة، بينها وبين البحر فرجة نحو خمسين ذراعا، وذكر أن لها أبوابا كثيرة نحو مائة باب، منها: باب الذهب وهو حديد مموه بالذهب، وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عم له قتل بقسطنطينية: ذكرت أخي فعادني \* رداع القلب والوصب أبو الأضياف والائنا \* م ساعة لا يعد أب

### [ ٢٤٨ ]

أقام لدى مدينة آ \* ل قسطنطين وانقلبوا وهي اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة...، قال بطليموس في كتاب الملحمة: مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها ثلاث وأربعون درجة، وهي في الاقليم السادس، طالعتها السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفة، والرديف أيضا سبع درج، ولها في رأس الغول عرضه كله، وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل، بيت عاقبتها تسع درج من الميزان، قال: وليست هذه المدينة كسائر المدن لان لها شركة في كواكب الشمال ومن ههنا صارت دار ملك، وقيل: طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلاث، وعرضها خمس وأربعون درجة، قال الهروي: ومن المناير العجيبة منارة قسطنطينية لانها منارة موثقة بالرصاص والحديد والبصرم وهي في الميدان إذا هبت عليها الرياح أمالتها شرقا وغربا و جنوبا وشمالا من أصل كرسيها ويدخل الناس الخرف والجوز في خلل بنائها فتطحنه، وفي هذا الموضع منارة من النحاس وقد قلبت قطعة واحدة إلا أنها لا يدخل إليها، ومنارة قريبة من البيمارستان قد ألبست بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فإنها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليشير و قسطنطين على ظهره ويده اليمنى مرتفعة في الجو وقد فتح كفه وهو يشير إلى بلاد الاسلام ويده اليسرى فيها كرة، وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر، وقد اختلفت أقاويل الناس فيها، فمنهم من يقول إن في يده طلسم يمنع العدو من قصد البلد، ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب: ملكت الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئا. قسطنطينية: بالفتح ثم السكون، وكسر الطاء، وياء ساكنة، ولام مكسورة، وياء خفيفة، وهاء: مدينة بالاندلس وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تشبه دمشق، قال ابن حوقل: في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبيرة قسطنطينية، قال: وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قسب كثير يجلب إلى إفريقية لكن ماءها غير طيب وسعرها غال وأهلها شرارة وهيبة وإباضية، وقال البكري ما يدل على أن قسطنطينية التي بإفريقية كورة فقال: فأما بلاد قسطنطينية فإن من مدنها توزر والحمة ونفطة، وتوزر هي أمها، وهي مدينة كبيرة، وقد مر شرحها وشرح قسطنطينية في توزر بآتم من هذا. قسطون: حصن كان بالروج من أعمال حلب، نزل عليه أبو علي الحسن بن علي بن ملهم العقيلي في سنة ٤٤٨ فقاتله وقتل الماء عند أهله فأنزلهم على الامان، وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فوجد فيه ألفا من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخربه. قسمل: بالفتح ثم السكون: موضع. القسم: بالفتح ثم السكون، مصدر

قسمت الشئ أقسمه قسما: اسم موضع، عن الاديبي.  
القسميات: كأنه جمع قسمية: موضع في شعر زهير.

[ ٢٤٩ ]

قس الناطف: بضم أوله، والناطف بالنون، وآخره فاء: وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي، والمروحة: موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو، قالت الفرس لابي عبيد: إما أن تعبر إلينا أو نعبّر إليك، فقال: بل نحن نعبّر إليكم، فنهاه أهل الرأي عن العبور فلج وعبر فكانت الكسرة على المسلمين، وفي هذه الوقعة قتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي وكان النصر في هذه الوقعة للفرس وانهزم المسلمون وأصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل، يعرف هذا اليوم أيضا بيوم الجسر. قسطنطية: حصن عجيب من عمل دانية بالاندلس، منها أبو الوليد بن خميس القسطنطاني من وزراء بني مجاهد العامري. قسطنطية: بضم أوله، وفتح ثانيه ثم نون، وكسر الطاء، وياء مثناة من تحت، ونون أخرى بعدها ياء خفيفة، وهاء: مدينة وقلعة يقال لها قسطنطية الهواء، وهي قلعة كبيرة جدا حصينة عالية لا يصلها الطير إلا بجهد، وهي من حدود إفريقية مما يلي المغرب لها طريق واتصال بأكام متناسقة جنوبيها تمتد منخفضة حتى تساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة وإليها ينتهي رحيل عرب إفريقية مغربين في طلب الكلا، وتزاور عنها قلعة بني حماد ذات الجنوب في جبال وأراض وعرة، قال أبو عبيد البكري: من القيروان إلى مجانة ثم إلى مدينة ينحس ومن مدينة ينحس إلى قسطنطية، وهي مدينة أزلية كبيرة أهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحسن منها، وهي على ثلاثة أنهار عظام تجري فيها السفن قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون أشقار، تفسيره سوداء، وتقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر متناهي البعد قد عقد في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بني عليها قنطرة ثانية ثم بني على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بني فوق ذلك بيت ساوي حافتي الخندق يعبر عليه إلى المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعمقه وبعده، ومن مدينة قسطنطية إلى مدينة ميلة، وإليها ينسب علي بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسطنطيني المتكلم الأشعري، قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وخرج إلى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد إلى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرج بن الصوفي، وما أظنه روى شيئا من الحديث لكن قرأ عليه بعض كتب الاصول، وكان يذكر عنه أنه كان يعمل كيمياء الفضة، ورأيت له تصنيفا في الاصول سماه كتاب تنزيه الاله وكشف فضائح المشبهة الحشوية، وتوفي بدمشق ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩. القسومية: موضع في ديار بني يربوع قرب طلح. القسوميات: بالفتح، قال صاحب العين: الاقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد، الواحدة أقسومة، فإن كان مشتقا فإن الكلمة لما طالت أسقطت ألفها لتخفف عليهم، وهو قال: القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين وهي ثمث فيها ركايا كثيرة، والثمث: ركايا ثملا فتشرب مشاشتها من الماء ثم ترده، قال زهير: فعرسوا ساعة في كتب أسنمة، \* ومنهم بالقسوميات معترك

[ ٢٥٠ ]

قسياء: بضم أوله، وبعد السين ياء مثناة من تحت، والالف ممدودة، بوزن شركاء، فيجوز أن يكون جمع قسي كشريك وشركاء وكريم وكرماء، وهو قياس في جمع الصفات إما من اسم القبيلة أو من قولهم عام قسي إذا كان شديدا لا مطر فيه: وهو اسم جبل. قسيانا: موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد، رضي الله عنه. قسيان: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مشددة مثناة من تحت، وألف، وآخره نون: اسم واد، وقيل صحراء، وهو في شعر ابن مقبل قال: ثم استمروا وألقوا بيننا لباسا \* كما تلبس أخرى النوم بالوسن شقت قسيان وازورت وما علمت \* من أهل تريان من سوء ومن حسن كذا ضبطه الأزدي بخطه، قال: قسيان واد، ووجدت في العقيق موضعا قيل في شعر فجاء بالتخفيف، وهو: ألا رب يوم قد لهوت بقسيان \* ولم يك بالزميلة الورع الواني فلعله غيره أو يكون خففة ضرورة أو يكون الأول غلطا. القسيم: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو فعيل بمعنى مفعول، يقال: القسيم الذي يقاسمك أرضا أو دارا أو مالا بينك وبينه، وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها، وذات القسيم: واد باليمامة. قسين: بالضم ثم الكسر والتشديد، وياء مثناة من تحت، ونون: كورة من نواحي الكوفة. قسي: كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمركه عليه، وكان الفرزدق قد هرب من زياد، قال الفرزدق: فخرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى ذي قسي: وهو طريق اليمن من البصرة، إذا رجل قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلت عن الراحلة وسجدت شكرا لله تعالى فرجعت فمدحت عبيدالله بن زياد وهجوت مروان فقلت: وقفت بأعلى ذي قسي مطيتي \* أمثل في مروان وابن زياد فقلت: عبيدالله خيرهما أبا، \* وأدناهما من رافة وسداد باب القاف والشين وما يليهما قشاب: بخط اليزيدي: موضع في شعر الفضل بن العباس اللهبّي حيث يقول: سلي عالجت عليا عن شبابي، \* وجاورت القناطر أو قشابا السننا آل بكر نحن منها، \* وإن كان السلام بها رطابا لنا الحجران منها والمصلى، \* وولانا العليم بها الحجابا قشار: موضع في شعر خدّاش، عن نصر. قشارة: بالضم، والتخفيف، وهو ما يقشر عن شجرة من شئ رقيق: وهو ماء لابي بكر بن كلاب. قشاقش: بلد بحضرموت يسكنه كندة ويقال له كسر قشاقش، قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائي: وأوطن منا في قصور براقش \* فما ود وادي الكسر كسر قشاقش

### [ ٢٥١ ]

إلى قينان كل أغلب رائش \* بهاليل ليسوا بالدناء الفواحش \* ولا الحلم إن طاش الحليم بطائش والكسر: قرى كثيرة. قشام: بالضم، القشم: شدة الأكل وخلطه، والقشام: اسم لما يؤكل مشتق من القشم، والقشامة: ما يبقى من الطعام على الخوان، قال الاصمعي: إذا انتفض البسر قبل أن يصير بلحا قيل أصابه القشام، وقشام: اسم جبل، عن ابن خالويه وذكر بإسناده أنه قال: قالت أنيسة زوجة جبيهة الأشجعي لجبيهة وأسمه يزيد بن عبيد بن غفيلة: لو هاجرت بنا إلى المدينة وبعث إليك وافترضت في العطاء كان خيرا لك، قال: أفعل، فأقبل بها وبإبله حتى إذا كان بحرة واقم في شرقي المدينة شرعها حوضا وأقام يسقيها فحنت ناقة منها ونزعت إلى وطنها وتبعته الأبل فطلبها ففاته، فقال لزوجته: هذه الأبل لا تعقل تحن إلى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها، أنت طالق إن لم ترجعي، فقالت: فعل الله بك وفعل، ورجع إلى وطنه وقال: قالت أنيسة: بع تلاك والتمس \* دارا بيثرب ربة الأظام تكتب عيالك في العطاء وتفترض، \* وكذاك يفعل حازم الاقوام إذ هن عن حسبي مداود كلما \* نزل الظلام بعصبة أعتام إن المدينة لا مدينة فالزمني \* حقف الستار وفنة الأرقام يحلب لك اللبن الغريض وينزع \* بالعيش من يمن إليك وشام وتجاوري النفر الذين ينبلهم \* أرمي العدو إذا نهضت أرامي البادلين، إذا طلبت، تلاكهم، \* والمانعي ظهري من الجرام

قشان: بالفتح: ناحية بالاهواز قريبة من الفندم من عملها، عن نصر.  
قشاوة: بالضم، وبعد الالف واو، يقال: قشوت القصب أي خرطته  
وأقشوه أنا قشوا، والمقشو منه قشاوة، وقشاوة صغيرة، والصفيرة  
المسناة المستطيلة في الارض: كانت بها وقعة لبنى شيبان على  
سليط بن يربوع، قال الاصمعي: ولبنى أبي بكر في أعالي نجد  
القشاوة، قال أبو أحمد: قشاوة، القاف مضمومة والشين معجمة،  
أسر فيه من فرسان بني تميم أبو مليل عبد الله بن الحارث أسره  
بسطام بن قيس وقتل ابنه بجير وحريب الاجيمر وقتل فيه جماعة  
من فرسان بني تميم، وفيه قيل: أسرنا مالكا وأبا مليل، \* وخرقنا  
الاجيمر بالعوالي وقال جرير: بنس الفوارس يوم نعف قشاوة، \*  
والخيل عادية على بسطام ويروي قنع قشاوة، قال زيد الخيل: نحن  
الفوارس يوم نعف قشاوة \* إذ ثار نقع كالعجاجة أغبر يوحون مالكهم  
ونوحى مالكا، \* كل يحض على القتال ويذمر صدر النهار يدر كل وتيرة  
\* بأسنة منها سمام تقطر

### [ ٢٥٢ ]

فتواهقوا رسلا كان شريدهم، \* جنح الظلام، نعام سيف نفر ونحا  
على شيبان ثم فوارس \* لا ينكلون إذا الكماة تنزر قشب: حصن من  
قطر سرقسطة، ينسب إليه أبو الحسن نغيس بن عبد الخالق بن  
محمد الهاشمي القشبي المقرئ لقيه السلفي بالاسكندرية وكان  
قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاور مكة مدة، قال: وقرأ  
علي بعد رجوعه من مكة وتوجه إلى الأندلس. قشبرة: بضم أوله  
وثانيه، وسكون الباء الموحدة، وراء، ووجدت بعض المغاربة قد كتبه  
قشورة، بواو: وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم ششلة  
بالأندلس، ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري  
القشبري، سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتوح أسعد بن محمود  
بن خلف العجلي ومحمد بن زيد الكراني، وحدث بما وراء النهر  
بيخارى وسمرقند، وكان عالما بالهندسة، وتوفي بسمرقند فيما  
بلغني. قشتالة: إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه  
اليوم بيد الأفرنج. قشتليون: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوق،  
وسكون اللام، وباء مثناة من تحت، وواو ساكنة، ونون: حصن من  
أعمال شنتبرية بالأندلس. القشر: بالفتح ثم السكون، مصدر قشرت  
العود عن لحائه: اسم أجبل، كذا قاله العمراني. القشم: بالفتح ثم  
السكون، والقشم: شدة الأكل، والقشم أيضا: البسر الأبيض الذي  
يؤكل قبل أن يدرك، والقشم: اسم موضع. قشمير: بالكسر ثم  
السكون، وكسر الميم، وباء مثناة من تحت ساكنة، وراء: مدينة  
متوسطة لبلاد الهند، قال: إنها مجاورة لقوم من الترك فاختلف  
نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يضرب بنسائهم المثل لهم  
قامات تامة وصورة سوية وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ،  
تباع الجارية منهن بمائتي دينار وأكثر، قال مسعر بن مهلهل في  
رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين: وخرجنا من جاجلى إلى مدينة  
يقال لها قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخذق محكمان تكون مثل  
نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتم طاعة،  
ولهم أعياد في رؤوس الأهلة، وفي نزول النيرين شرفهما، ولهم رصد  
كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان،  
ويعظمون الثريا، وأكلهم البر ويأكلون المليه من السمك ولا يأكلون  
البيض ولا يذبحون، وقال: وسرت منها إلى كابل، وقد ذكرها بعض  
الشعراء فقال: وجولت الهنود وأرض بلخ \* وقشميرا وأدنتي الكميت  
القشيب: بالفتح ثم الكسر، وباء مثناة من تحت، وأخره باء موحدة،  
والقشيب في اللغة: المسموم، يقال: طعام قشيب ورجل قشيب إذا  
كانا مسمومين، والقشيب: الجديد من كل شئ، والقشيب: الخلق،  
وهو من الأضداد، عن ابن الأعرابي، والقشيب: قصر باليمن عجيب  
في جميع أموره، وكان الذي بناه من ملوكهم شرحبيل بن يحيى،  
وكان في بعض أركانه، لوح من الصفر مكتوب فيه: الذي بنى هذا

القصر توبل وشجرا، أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحيى ملك سبا  
وتهامه وأعرابها، وفي القشيب يقول علقمة بن مرثد بن علس ذي  
جدن:

### [ ٢٥٣ ]

أقفر من أهله القشيب، \* وبان عن أهله الحبيب باب القاف والصاد  
وما يليهما القضا: بالضم، والقصر، كأنه جمع الاقصى مثل الاصدر  
والصغر والآخر والاعلى والعلى: اسم ثنية باليمن. قصاص: بالضم،  
وقصاص الشعر: نهاية منبته، يقال: ضربه على قصاص شعره وقصاص  
شعره وقصاص شعره: وهو جبل لبني أسد. قصاصة: بمعنى الذي  
قبله: موضع. قصائرة: بالضم، وبعد الالف ياء مثناة من تحت، وراء:  
علم مرتجل لاسم جبل في شعر النابغة: ألا أبلغا ذبيان عني رسالة،  
\* فقد أصبحت عن مذهب الحق جائره فلو شهدت سهم وأبناء مالك،  
\* فتعزرنى من مرة المتناصرة لجأؤوا بجمع لم ير الناس مثله، \*  
تضائل منه، بالعشبي، قصائره وقال عباد بن عوف المالكي الاسدي:  
لمن ديار عفت بالجزع من رمم \* إلى قصائرة فالجفر فالهدم ؟  
القصبات: بالفتح، جمع قصبة، وقصبة القرية والقصر: وسطه، وقصبة  
الكورة: مدينتها العظمى، والقصبات: مدينة بالمغرب من بلاد البربر،  
والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مسيلمة.  
قصدار: بالضم ثم السكون، ودال بعدها ألف، وراء: ناحية مشهورة  
قرب غزنة، وقد تقدم في ٤٢٣ قصدار، وأنها من بلاد الهند، وكلا  
القولين من كتاب السمعاني، وذكر أبو النصر العتبي في كتاب  
اليميني أن قصدار من نواحي السند، وهو الصحيح، وقصدار: قصبة  
ناحية يقال لها طوران وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن، قال  
الاصطخري: والغالب عليها رجل يعرف بمعمر بن أحمد يخطب  
للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيركابان، وهي ناحية خصيبة  
واسعة الاسعار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس بها نخل، قال صاحب  
الفتوح: وولى زياد المنذر بن الجارود العبيدي، ويكنى أبا الأشعث، ثغر  
الهند فغزا البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا وبث السرايا في  
بلادهم وفتح قصدار وشتى بها، وكان سنان بن سلمة المحبق  
الهدلي فتحها قبله إلا أن أهلها انتقضوا وبها مات، وقد قيل فيه: حل  
بقصدار فأضحى بها \* في القبر لم يقفل مع القافلين لله قصدار  
وأعناها \* أي فتى دنيا، أجنث، ودين ! قصران الداخل وقصران  
الخارج: بلفظ التثنية، وما أظنهم ههنا يريدون به التثنية إنما هي  
لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم: مردان وزنان في جمع مرد،  
وهو الرجل، وزن، وهي المرأة: وهما ناحيتان كبيرتان بالري في  
جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على ولاة الري فضلا على غيرهم فلا  
تزال رهائن أهله عند من يملك الري، وأكثر فواكه الري من نواحيه،  
وينسب إليه أبو العباس أحمد بن الحسين ابن أبي القاسم بن علي  
بن بابا القصراني الأذوني من أهل قصران الخارج، وأذون من قراها،  
وكان شيخا من مشايخ الزيدية صالحا يرسل إلى الري أحيانا يتبرك به  
الناس، سمع المجالس المائتين لابي سعد

### [ ٢٥٤ ]

إسماعيل بن علي السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن  
الحسين بن علي بن السمان عنه، وكان مولده بأذون سنة ٤٩٥،  
روى عنه السمعاني بأذون. وقصران أيضا: مدينة بالسند، عن  
الحازمي. القصران: تثنية القصر: وهما قصران بالقاهرة وكان  
يسكنهما ملوكها الذين انقضوا وكانوا ينسبون إلى العلوية، وهما  
قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما عن يمين السوق وشمالية،  
والامير فارس الدين ميمون القصري الذي كان بالشام مشهورا

بالشجاعة والعظم منسوب إليه لانه ممن رأي في هذا القصر في أيام أولئك، وكان أصله أفرنجيا مملوكا لهم، فلما كان منهم ما كان من ممالك صلاح الدين ظهرت شجاعته فقاد الجيوش إلى أن مات بحلب في رمضان سنة ٦١٦. والقصران أيضا: مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين. القصر: لهذا اللفظ بهذا الوزن معان، منها: القصر الغاية، يقال: قصرك أن تفعل كذا أي غابتك، والقصر: المنع، والقصر: ضم الشئ إلى أصله الاول، والقصر: تضيق قيد البعير، والقصر في الصلاة معروف، والقصر: العشي، والقصر: قصر الثوب معروف، والقصر المراد به ههنا: هو البناء المشيد العالي المشرف، مشتق من الحبس والمنع، ومنه قوله تعالى: حور مقصورات في الخيام، أي محبوسات في خيام من الدر مجوفات، ويقال: قد قصرهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم، والقصر في مواضع كثيرة إلا أنه في الاعم الاكثر مضاف، وأنا أرتب على الحروف ما أضيف إليه ليسهل تطلبه، وإنما فعلنا ذلك لان أكثر من ينسب إلى هذه المواضع يقال له القصري، وربما غلب اسم القصر ونسب إلى ما أضيف إليه. القصر الابيض: والقصر الابيض: من قصور الحيرة، ذكر في الفتوح أنه كان بالرقعة وأطنه من أبنية الرشيد، وجد على حدار من جدرانها مكتوبا: حضر عبد الله بن عبد الله ولامر ما كتبت نفسي وغيبت بين الاسماء اسمي في سنة ٣٠٥، ويقول: سبحان من تحلم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية، إخوتي ما أذل الغريب وإن كان في صيانة وأشجى قلب المفارق وإن كان آمنا من الخيانة، وأمور الدنيا عجيبة والاعمار فيها غريبة. وذو اللب لا يلوي إليها بطرفه، \* ولا يقتفيها دار مكث ولا بقا تأمل تر بالقصر خلقا تحسه \* خلا بعد عز كان في الجو قد رقا وأمر ونهي في البلاد ودولة \* كأن لم تكن فيه وكان به الشقا قصر أبي الخصب: بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الاساقف، وهو أحد المنتزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة إلى سطح آخر أفيح في غاية الحسن، وهو عجيب الصنعة، وأبو الخصب بن ورفاء مولى المنصور أحد حجابيه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين، وفي قصر أبي الخصب يقول بعضهم: يا دار ! غير رسمها \* مر الشمال مع الجنوب بين الخورنق والسدير \* ر فبطن قصر أبي الخصب فالدير فالنجف الاشم \* جبال أرباب الصليب

### [ ٢٥٥ ]

قصر ابن عامر: من نواحي مكة، قال عمر بن أبي ربيعة: ذكرتك يوم القصر ابن عامر \* بخم، فهاجت عبرة العين تسكب فطلت وظلت أينق برحالها \* ضوامر، يستأنين أيام أركب أحدث نفسي، والاحاديث حمة، \* وأكبر همي والاحاديث زينب إذا طلعت شمس النهار ذكرتها، \* وأحدث ذكراها إذا الشمس تغرب وإن لها، دون النساء، لصحيتي \* وحفظي لها بالشعر حين أشيب وإن الذي يغني رضاي بذكرها \* إلي وإعجابي بها، يتحيب قصر ابن عفان: قال أبو الحسن المدائني: كتب عثمان ابن عفان، رضي الله عنه، إلى عبد الله بن عامر أن اتخذ دارا ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من مواليها، فاتخذ القصر الذي يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما فضاء كان لدوابهم وإبلهم. قصر ابن عوان: كان بالمدينة وكان ينزل في شقه اليماني بنو الجذماء حي من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الاوس والخزرج، عن نصر. قصر الاحمرية: من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي، عمر في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضى في أيامنا هذه، وفي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الاحمرية. قصر الاحنف: كان الاحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٢٢ في أيام عثمان وإمارة عبد الله ابن عامر فحاصر حصنا يقال له سنوان ثم صالحهم على مال وأمنهم، يقال لذلك الحصن قصر الاحنف، ينسب إليه أبو

يوسف رافع بن عبد الله القصري، روى عن يوسف بن موسى المرورودي، سمع منه بقصر الاحنف بن قيس أبو سعيد محمد بن علي بن النقاش. قصر الافريقي: مدينة جامعة على مشرف من الارض ذات مسارح ومزارع كثيرة. قصر أصبهان: ويقال له باب القصر إلا أن النسبة إليه قصري، وإليه ينسب الحسين بن معمر القصري، ذكره السمعاني من مشايخه في التحبير. قصر أم حبيب: هي أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي: وهو من مجال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان إقطاعاً من الرشيد لعباد بن الخصب ثم صار جميعه للفضل من الربيع ثم صار جميعه لام حبيب بنت الرشيد في أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء إلى أن صرن يبعن في قصر المهدي بالرصافة. قصر أم حكيم: بمرج الصفر من أرض دمشق، هو منسوب إلى أم حكيم بنت يحيى، ويقال بنت يوسف ابن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية وأما زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام، وإليها ينسب أيضا سوق أم حكيم بدمشق، وهو سوق القلائين، وكانت معاقره للشراب، ومن قولها: ألا فاسقياي من شرايكما الورد، \* وإن كنت قد أنفدت فاسترهننا بردي

### [ ٢٥٦ ]

سوارى ودملوجي وما ملكت يدي \* مباح لكم نهب، فلا تقطعا وردى ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها: في أي شئ تفكرين ؟ فقالت: في قول جميل: فما مكفهر في رحي مرجحة، \* ولا ما أسرت في معاذنها النحل بأحلى من القول الذي قلت بعد ما \* تمكن من حيزوم ناقتي الرحل فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحللاه ووصفه ؟ لقد كنت أحب أن أعلمه، فضحك هشام وقال: هذا شئ قد أحب عمك، يعني أباه، أن يعلمه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه، فقالت: إذا استأثر الله بشئ فاله عنه. قصر أنس: بالبصرة، ينسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله، صلى الله عليه وسلم. قصر أوس: بالبصرة أيضا، ينسب إلى أوس بن ثعلبة ابن زفر بن ودبعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الايام الاموية، وإياه عنى ابن أبي عيينة بقوله: بغرس كأبكار الجواري وتربة \* كأن ثراها ماء ورد على مسك فيا حسن ذاك القصر قصرا ونزهة، \* ويافيح سهل غير وعر ولا ضنك ! كأن قصور القوم ينظرن حوله \* إلى ملك موف على قبة الملك يدل عليها مستطيلا بحسنه، \* ويضحك منها وهي مطرقة تكي قصر باجة: مدينة بالاندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها. قصر بني خلف: بالبصرة، ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح ابن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة. قصر بني عمر: بغوطة دمشق قرية، منها نشبة بن حندج بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المري القصري، حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين، وروى عنه تمام الرازي وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال: مات سنة ٣٥٠، قاله أبو القاسم الحافظ. قصر بهرام جور: أحد ملوك الفرس: قرب همذان بقرية يقال لها جوهسته، والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغرفه وشرفه وسائر حيطانه، فإن كان مبنيا بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرتين فإنه لعجب، وإن كان حجرا واحدا فكيف نقرت بيوته وخزائنه وممراته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لانه عظيم جدا كثير المجالس والخزائن والغرف، وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئا من أخبار ملوكهم وسيرهم، وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة، وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس

الطبية، وقد ذكر في موضعه. قصر جابر: وأكثر ما يسمى مدينة جابر: بين الري وقزوين من ناحية دستبي، ينسب إلى جابر أحد بني زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل. قصر الجص: قصر عظيم قرب سامراء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة، وقد تقدم ذكره، وعنده قتل

#### [ ٢٥٧ ]

بختيار بن معز الدولة بن بويه، قتله عضد الدولة ابن عمه. قصر حجاج: محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان، قاله الحافظ أبو القاسم. قصر حيفا: بفتح الحاء المهملة، والياء مثناة من تحتها، والفاء: موضع بين حيفا وقيسارية، ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري، سكن حلب وكان فقيها فاضلا حسن الكلام في المسائل، تفقه بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكيا الهراسي وأبي بكر الشاشي وعلق المذهب والخلاف والاصول على أسعد الميهني وأبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزيني وارتحل إلى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل إلى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها إلى أن مات في سنة ٥٤٣ أو ٥٤٤، وقال الحافظ أبو القاسم: مات بحلب سنة ٥٤٢. قصر رافع بن الليث بن نصر بن سيار: بسمرقند، ينسب إليه محمد بن يحيى بن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندي كنيته أبو بكر يعرف بالقصري، يروي عن عبد الله بن حماد الأملبي وغيره، قال أبو سعد الأديسي: إنما سمي بالقصري لسكنائه قصر رافع بن الليث. قصر الرمان: من نواحي واسط، ذكرناه في رمان، وقد نسب إليها الرمانى. قصر روناش: بالراء المضمومة ثم الواو ساكنة، والنون، وأخره شين معجمة: من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بدزبيل ومعناه قلعة القنطرة، ينسب إليه جماعة وإفرة منهم: أبو إبراهيم إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله القصري أحد العباد المجتهدين، قرئ عليه في سنة ٥٥٧. قصر ريان: في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى قرب باعشيقا، بها قبر الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنى المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل، وله كرامات ظاهرة. قصر الرياح: بكسر الراء، والياء المثناة من تحت، والحاء مهملة: قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى خطيبها. قصر زربي: بالبصرة في سكة المرید في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن أبي قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له زربي، فلما كثر ولد مسلم ابن عمرو تقاسموه، قال مسكين الدارمي: أقمت بقصر زربي زمانا \* ومريده فدار بني بشير لعمر ك ما الكناسة لي بأم \* ولا باب فأكرم من كبير قصر الزيت: بلفظ الزيت الذي يؤكل ويسرج من الأدهان: بالبصرة قريب كلائها، ينسب إليها القاضي أبو محمد عبيدالله بن محمد بن أبي بردة القصري المعتزلي قاضي فارس، له كتاب في الانتصار لسيبويه على أبي العباس المبرد في كتاب الغلطة وله كتاب في إعجاز القرآن سألها أبو عبد الله البصري. قصر السلام: من أبنية الرشيد بن المهدي بالرقعة. قصر الشمع: بلفظ الشمع الذي يستصيح به: وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها، وكان من حديثه: أن الفرس لما اشتد ملكها وقويت على الروم حتى تملك الشام ومصر

#### [ ٢٥٨ ]



بدأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلًا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم، فلما ظهرت الروم تمت بناءه وحصنته وجعلته حصنًا مانعًا ولم تزل فيه إلى أن نازله المسلمون مع عمرو بن العاص، كما ذكرناه في الفسطاط، ففتحه، وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخان اليوم وتحت مسجده معلق أحدثه المسلمون، وهذا القصر يعرف ببابلون، وقد ذكر في موضعه، ولا أدري لم سمي بالشمع. قصر شعوب: قصر عال مرتفع، ذكر في الشين في شعوب، قال عمر بن أبي ربيعة: لعمر ك ما جاورت غمدان طائعا \* وقصر شعوب أن أكون بها صبا ولكن حمى أضرعتني ثلاثة \* مجرمة ثم استمرت بنا غيا قصر شيرين: بكسر الشين المعجمة، والياء المثناة من تحت الساكنة، وراء مهملة، وياء أخرى، ونون، وشيرين بالفارسية الحلو، وهو اسم حظية كسرى أبرويز وكانت من أحمل خلق الله، والفرس يقولون: كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها: فرسه شبيذ وجارته شيرين ومغنيه وعواده بلهيد، وقصر شيرين: موضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان في طريق بغداد إلى همذان وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها، وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومنتزهات ومستشفيات وأروقة وميادين ومصايد وحجرات تدل على طول وقوة، قال محمد بن أحمد الهمذاني: كان السبب في بناء قصر شيرين، وهو إحدى عجائب الدنيا، أن أبرويز الملك وكان مقامه بقرميسين أمر أن يبني له باغ يكون فرسخين في فرسخين وأن يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحما ودورق خمر، فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك، فلما تم واستحكم صاروا إلى البلهيد المغني وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أمروا به، فقال: أفعل، فعمل صوتا وغناه به وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد، فطرب الملك عليه وأمر للصناع بمال، فلما سكر قال لشيرين: سليني حاجة، فقالت: حاجتي أن تصير في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمر وتبني لي بينهما قصرا لم يبن في مملكته مثله، فأجابها إلى ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسى ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهيد: ذكره حاجتي ولك علي أن أهب لك ضيعتي بأصبهان، فأجابها إلى ذلك وعمل صوتا ذكره فيه ما وعد به شيرين وغناه إياه، فقال: أذكرتني ما كنت قد أنسيته، وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبني على أحسن وما يكون وأحكمه، ووفت لبلهيد بضمائها فنقل عياله إلى هناك، فلذلك صار من ينتمي إليه بأصبهان، وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك: يا طالبي غرر الأماكن \* حيوا الديار ببرزمانه وسلوا السحاب تجودها \* وتسح في تلك الأماكن وتزور شبيذ الملوك \* وتثنني نحو المساكن واهل لشيرين التي \* قرعت فؤاك بالمحاسن

[ ٢٥٩ ]

تمضي على غلوئها \* لا تستكين ولا تداهن واهل لمعصمها المليح \* وللسوالف والمغابن في كفها الورق الممسد \* ك والمطيب والمداهن وزجاجة تدع الحكيم \* م، إذا انتشى، في زي ماجن أنعظت حين رأيتها، \* واهتاج مني كل ساكن فسقي رباغ الكسروي \* - ة بالجيال وبالمدائن دان يسف ربابه، \* وتناله أيدي الحواصن إنما قاله لان صورتها مصورة في قصرها، كما ذكرناه في شبيذ، وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرت بعضها في شبيذ. قصر الطوب: بضم الطاء، وآخره باء موحدة، وهو الأجر بلغة أهل مصر: بإفريقية، وقد ذكرته في طوب. قصر الطين: بكسر الطاء، وآخره نون: من قصور الحيرة، وقصر الطين: قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشماسية. قصر العباس بن عمرو الغنوي: كان اميرا مشهورا في

أيام المقتدر بالله يتولي أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات، وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة ٢٧٨ إلى البحرين لقتال أبي سعيد الجنابي فالتقى فظفر الجنابي وقتل جميع من كان مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات، ومات في سنة ٣٠٥ وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر، فرتب مكانه وصيف البكتمر في فلم يقدر على ضبط العمل فغزل وولي مكانه جني الصفواني، وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير: حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال: كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطل على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي، فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط، فلما وقع بصره علي قال: اقرأ ما ههنا، فتأملت فإذا على الحائط مكتوب: يا قصر عباس بن عم \* رو كيف فارقك ابن عمرك ؟ قد كنت تغتال الدهور \* فكيف غالك ريب دهرك \* واهأ لعزك بل لجودك \* بل لمجدك بل لفخرك ! \* وتحتة مكتوب: وكتب علي بن عبد الله بن حمدان يخطه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة، وتحت ثلاثة أبيات: يا قصر ضعضعك الزما \* ن وخط من علياء فخرك ومحا محاسن أسطر \* شرفت بهن متون جدرك واهأ لكاتبها الكري \* م وقدرها الموفى بقدرك ! وتحتة: وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان يخطه سنة ٣٦٢، قلت أنا: وهو أبو تغلب

#### [ ٣٦٠ ]

ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة، وتحتة مكتوب: يا قصر ما فعل الالى \* ضربت قباهم بقعرك ؟ أخنى الزمان عليهم \* وطواهم تطويل نشارك واهأ لقاصر عمر من \* يحتال فيك وطول عمرك وتحتة مكتوب: وكتب المقلد بن المسيب بن رافع يخطه سنة ٢٨٨، قلت: هذا والد قرواش بن المقلد أحد أمراء بني عقيل العظماء، وتحت ذلك مكتوب: يا قصر أين ثوى الكرا \* م الساكنون قديم عصرك ؟ عاصرتهم فبددتهم، \* وشأوتهم طرا بصيرك ولقد أطال تفجعي، \* يا ابن المسيب، رقم سطره وعلمت أنني لاحق \* بك مدب في قفي إثرك وتحتة مكتوب: وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١، قال أبو الهيجاء: فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا ؟ قال: الساعة وقد هممت بهدم هذا القصر فإنه مشؤوم إذ دفن الجماعة، فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر، وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه ما ترى، قال: وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع: إن الذي قسم المعيشة في الوري \* قد خصني بالسير في الآفاق مترددا لا أستريح من العنا، \* في كل يوم أتلى بفراق قصر عبد الجبار: بنيسابور، وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن، وكان ولي خراسان للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعة المنصور فأنفذ إليه من قتله، وكان في أول أمره كاتباً، وإلى هذا القصر ينسب محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله القصري، سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه، روى عنه علي بن عيسى ومحمد بن إبراهيم الهاشمي. قصر عبد الكريم: مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبته مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس، قد نسب إليه بعضهم. قصر العدسيين: جمع العدسي الذي يطبخ العدس: وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمار بن عبدالمسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرماح بن عامر المذمم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، وإنما نسبوا إلى أهمهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبي، كذا قال ابن الكلبي في جمهرته، وهو أول شئ فتحه المسلمون لما غزوا العراق. قصر عروة: هو بالعقيق، منسوب إلى عروة بن الزبير ابن العوام بن خويلد، روى عروة بن الزبير أن

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: يكون في أمتي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم، قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر ذلك فتنحيت عن المدينة وخشيت أن يقع وأنا بها فنزلت العقيق وبنى به قصره المشهور عند بئرته وقال فيه لما فرغ منه:

### [ ٣٦١ ]

بنيناه فأحسننا بناه \* بحمد الله في وسط العقيق تراهم ينظرون إليهم شزرا \* يلوح لهم على وضح الطريق فساء الكاشحين وكان غيظا \* لأعدائي وسر به صديقي وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق في قصر أبيه فقيل له: لم تركت المدينة؟ فقال: لاني كنت بين رجلين حاسد على نعمة وشامت بنكبة، وقال عامر بن صالح في قصر عروة: حبذا القصر ذو الطهارة والبد \* ر بطن العقيق ذات الشبات ماء مزن لم يبع عروة فيها \* غير تقوى الاله في المقطعات بمكان من العقيق أنيس \* بارد الظل طيب الغدوات وقصر عروة أيضا: قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين، سمع بها أبو البركات هبة الله بن المبارك ابن موسى بن علي السقطي شيئا من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد ابن القزاز المطيري الخطيب في سنة ٤٦٣. قصر عسل: بكسر العين، والسكون، وأخره لام، يقال: رجل عسل مال كما يقال إزاء مال معناه أنه يسوسه: وهو قصر بالبصرة، وقد ذكر في عسل. قصر عيسى: هو منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس، وهو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد وكان على شاطئ نهر الرافيل عند مصبه في دجلة، وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثر الآن إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى، وقد روي أن المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فتعدى عنده وجميع خاصته ودفع إلى كل رجل من الجند زنبيل فيه خبز وربع جدي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى فانصرفوا كلهم مسمطين ذلك، فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى: يا أبا العباس لي حاجة، قال: ما هي يا أمير المؤمنين فأمرك طاعة؟ قال: تهب لي هذا القصر، قال: ما بي عنك به ولكني أكره أن يقول الناس إن أمير المؤمنين زار عمه فأخرجه من قصره وشرده وشرد عياله، وبعد فإن فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فإن لم يكن بد من أخذه فليأمر لي أمير المؤمنين بفضاء يسعني ويسعهم أضرب فيه مضارب وخيما أنقلهم إليها إلى أن إبني لهم ما يواربهم، فقال له المنصور: عمر الله بك منزلك يا عم وبارك لك فيه ! ثم نهض وانصرف، وإلى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد، وقصر عيسى أيضا: بالبصرة بالخرابية، قال الاصمعي: قال لي الفضل بن الربيع: يا أصمعي من أشعر أهل زمانك؟ قلت: أبو نواس حيث يقول: أما ترى الشمس حلت الحملا \* وطاب وزن الزمان واعتدلا؟ فقال: والله إنه لشاعر فطن ذهن ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بالخرابية: يا وادي القصر نعم القصر والوادي \* من منزل حاضر إن شئت أو بادي ترى قراقيره والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي

### [ ٣٦٢ ]

يعني ابن أبي عيينة المهلبى. قصر الفرس: بكسر الفاء، وسكون الراء، وسين مهملة، والفرس: ضرب من الثبات، وقد ذكر في الفرس: وهو أحد قصور الحيرة الأربعة. قصر الفلوس: مدينة بالمغرب قرب وهران. قصر قرنبا: بفتح القاف والراء، وسكون النون، وباء موحدة:

موضع بخراسان، وقيل بمر، كانت به وقعة لعبدالله بن حازم ببني تميم فهو يوم قربا. قصر قضاة: بضم القاف، والصاد معجمة: قرية من نواحي بغداد قريبة من شهربان من نواحي الخالص، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن حسان القصر قضاعي المقرئ الشاعر، قدم بغداد وقرأ القرآن واحتدى بالشعر وكان حريصا حشعا جماعا مناعا حصل بذاك الحرص مبلغا من المال، ومات في شهور سنة ٥٧٥، وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه: غرامي في محبتكم غريمي \* كما لفراقكم ندمي نديمي صبا هبت فأصبتني إليكم \* صبايات نسمن مع النسيم ألا هل مبلغ سلمى بسلمى \* وذو سلم سلاما من سليم؟ وهل من كاشف غما بغم \* عراني بعد سكان الغميم؟ رسوم أقفرت من آل ليلى، \* وعفتها الرواسم بالرسيم حمامات الحمى هيجن شوقي، \* وقد حمت مفارقة الحميم حرام أن يزور النوم عيني، \* وقد حرمنه حرم الحریم عدمت الصبر حين وجدت وحدي \* بكم والعجب وجدان العديم وعاصيت اللوائم في هواكم، \* لان اللوم من خلق اللئيم أقدم نحوكم قدم اشتياقي \* ليقدّم غائب العهد القديم قصر قبروان: كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال، أول من أسسها إبراهيم بن الاغلب ابن سالم في سنة ١٨٤ وصارت دار أمراء بني الاغلب، وكان بها جامع وفيه صومعة مستديرة مبنية بالأجر والعمد سبع طبقات لم ير أحكم منها ولا أحسن منظرا، وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى إن أهل القيروان ربما قصر بهم في بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها، وكان في وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال لها الرصافة خربتا معا بعمارة رقادة، كما ذكرنا في رقادة. قصر كتامة: مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الاندلس، ينسب إليها صديقنا الفقيه الاديب الفتح بن موسى القصري مدرس المدرسة برأس عين وله شعر حسن جيد ونظم المفصل للزمخشري. قصر كثير: في نواحي الدينور، ينسب إلى كثير ابن شهاب الحارثي وكان والي همذان والدينور من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. قصر كليب: ويقال قصر بني كليب: قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو.

### [ ٣٦٣ ]

قصر كركور: بفتح الكاف، وسكون النون، وكسر الكاف الاخرى، وفتح الواو، وأخره راء: بليدة بين همذان وقرميسين، وقال ابن المقدسي: قصر للصوص مدينة على سبعة فراسخ من أسد اباذ يقال لها بالفارسية كركور، من حدث بها من أهل العلم يقال له القصري، وقال ابن عبد الرحيم: أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل قصر كركور ناحية بين همذان والدينور، كان كاتباً سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوچهر بن قابوس بن وشمكير، وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سبكتكين لصباحة وجهه فإن محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورد عليه إذا لم يكن صبيحاً، وله أشعار حسنة، منها: تذكر أخي، إن فرق الدهر بيننا، \* أخا هو في ذكراك أصبح أو أمسى ولا تنس بعد البعد حق أخوتي \* فمثلك لا ينسى ومثلي لا ينسى ولن يعرف الانسان قدر خليله \* إذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا يقول بفضل النور من خاض ظلمة، \* ويعرف فضل الشمس من فارق الشما وقال السلفي: أنشدني أبوالعميل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرندي في مدرسته بها قال: أنشدني أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه: محن الزمان وإن تواليت تنقضي \* بدوام عمر والحوادث تقلع فالمحنة الكبرى التي قد كدرت \* أمنية بمنية لا تدفع وذكر السلفي عن حدثه قال: كان لابي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه، وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون بين يديه شمع معمول من

العود والعنبر وأنواع الطيب إلى أن يخرج، ولم يحك عن أحد من الوزراء ما حكى عنه من التمتع، قال: ومن شعره: نحن نخشى الإله في كل كرب \* ثم ننسأه عند كشف الكروب كيف نرجو استجابة لدعاء \* قد سدنا طريقه بالذنوب ؟ قصر الكوفة: ينسب إليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر بن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي، ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنجي في تعليقه فقال: القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ٥١٣، سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه، قال تميم: ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب ودفن بباب الازج عند ابن الخلال. قصر اللصوص: قال صاحب الفتوح: لما فتحت نهاوند سار جيش من جيوش المسلمين إلى همذان فنزلوا كنعور فسرقوا دواب من دواب المسلمين فسمي يومئذ قصر اللصوص وبقي اسمه إلى الآن، وهو في الأصل موضع قصر كنعور وهو قصر شيرين، وقد ذكرا، وقال مسعر بن المهلهل: قصر اللصوص بناؤه عجيب جدا وذلك أنه على دكة من حجر ارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا، فيه إيوانات وجواسيق وخزائن يتحير في بنائه وحسن نقوشه الأبصار، وكان هذا القصر معقل أبرويز ومسكنه ومنتزهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن

#### [ ٣٦٤ ]

مروجه وصحاريه، وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع، كذا قال، ونسب إليه أبو سعد عبد العزيز ابن بدر القصري الولاشردي، كان قاضي هذا البلد، سمع الحديث، ذكره أبو سعد في شيوخه، مات في حدود سنة ٥٤٠. قصر مضمودة: بالمغرب. قصر مقاتل: قصر كان بين عين التمر والشام، وقال السكوني: هو قرب القططانية وسلام ثم القريات، وهو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عصىة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، قال ابن الكلبي: لا أعرف في العرب الجاهلية من اسمه إبراهيم بن أيوب غيرهما وإنما سميا بذلك للنصرانية، وخبره عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له، وقال ابن طخماء الأسدي: كان لم يكن بالقصر قصر قاتل \* وزورة ظل ناعم وصديق في أبيات ذكرت في زورة، وقال عبيدالله بن الحر الجعفي: وبالقصر ما جريتموني فلم أحم، \* ولم أك وقافا ولا طائشا فشل وبارزت أقواما بقصر مقاتل \* وضاربت أبطالاً ونازلت من نزل فلا بصرة أمي ولا كوفة أبي، \* ولا أنا يثنيبي عن الرحلة الكسل فلا تحسبني، ابن الزبير، كنا عس \* إذا حل أغفى أو يقال له ارتحل فإن لم أزرك الخيل تردني عوابسا \* بفرسانها حولي فما أنا بالبطل قصر الملح: مدينة كانت بكرمان في الاقليم الثالث، طولها إحدى وثمانون درجة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف. قصر ميدان خالص: بدار الخلافة ببغداد. قصر النعمان: ينسب إليه محدث، وهو عند كمال الدين بن جرادة دام عزه. قصر نفيس: بفتح النون، وكسر الفاء ثم ياء، وسين مهملة: على ميلين من المدينة، ينسب إلى نفيس بن محمد من موالي الانصار، قال أحمد ابن جابر: قصر نفيس منسوب فيما يقال إلى نفيس الناجر بن محمد بن زيد بن عبيد بن معلى بن لوذان ابن حارثة بن زيد من حلفاء بني زريق بن عبد حارثة من الخزرج، وهذا القصر بحرة واقم بالمدينة، واستشهد عبيد بن المعلى يوم أحد، ويقال: إن جد نفيس الذي بنى قصره بحرة واقم هو عبيد بن مرة وإن عبيدا وأباه من سبي عين التمر، ومات عبيد أيام الحرة وكان يكنى أبا عبد الله. قصر نواضح: قصر بني للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الانبار يقال له وضاح فنسب إليه، وقيل الوضاح من موالي المنصور، وقال الخطيب: لما أمر المنصور ببناء الكرخ قلد ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه، فهذا يدل على أن قصر الوضاح بالكرخ، والله

أعلم، وذكره علي بن الجهم فقال: سقى الله باب الكرخ من متنزه \*  
إلى قصر وضاح فبركة زلزل

### [ ٣٦٥ ]

منازل لا يستتبع الغيث أهلها، \* ولا أوجه اللذات عنها بمعزل منازل  
لو أن امرأ القيس حلها \* لأقصر عن ذكر الدخول فحومل إذا لبرأني  
أمنح الود شادنا \* مقلص أذيال القبا غير مرسل إذا الليل أدنى  
مضجعي منه لم يقل \* عفرت بعيري يا امرأ القيس فانزل قصر ابن  
هبيرة: ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة ابن معية بن سكين بن  
خديج بن بغيض بن مالك ابن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن  
بغيض ابن ريث بن غطفان، كان لما ولي العراق من قبل مروان بن  
محمد بن مروان بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها  
حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتباب عن مجاورة أهل  
الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا، فلما  
ملك السفاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه  
الهاشمية، وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة على العادة  
الأولى، فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه، فرفضه وبنى حياله  
مدينة ونزلها أيضا المنصور واستتم بناء كان قد بقي فيها وزاد فيها  
أشياء وجعلها على ما أراد ثم تحول منها إلى بغداد فبنى مدينة  
وسماها مدينة السلام، قال هلال بن المحسن في كتاب بغداد وذكر  
خرابها: وأما قصر ابن هبيرة فإني أذكر فيه عدة حمامات وكثيرا من  
الناس منهم قضاة وشهود وعمال وكتاب وأعاون وتناء وتجار، وكنت  
أحدث بذلك شرف الدولة بن علي بن سنة ٤١٥ على ضمان النصف  
من سوق الغزل بها وضمنته بسبعمائة دينار في كل سنة وضمن  
الناظر في الحساميات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأن  
يده كانت بسطى، وما بقي في هذا الموضع اليوم أكثر من خمسين  
نفسا من رجال ونساء في بيوت شعثة على حال رثة، قال ابن  
طاهر: حدث من هذا القصر علي بن محمد بن علي بن الحسن  
المكنى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن  
إبراهيم الأزدي وغيره، روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد  
بن محمد، و عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي  
القصري الضرب، حدث عن الحسن الحلواني وأحمد الدورقي، روى  
عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهما، و عبد الكريم  
بن علي بن أحمد ابن علي بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله  
التميمي المعروف بابن السيني القصري، روى عن محمد بن عمر بن  
زنبور وأبي محمد الكفاني، روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه، توفي  
سنة ٤٥٩، أبو بكر محمد بن جعفر بن رميس القصري، ومحمد بن  
طوس القصري الذي ينسب إليه تعليق الكتاب عن أبي علي  
الفارسي، قاله أبو منصور المقدر الاصبهاني في كتاب له صنفه في  
ثلث أبي الحسن الأشعري. قصر يانه: بالياء المثناة من تحت، وألف  
ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة: هي رومية اسم رجل  
وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سن جبل يشتمل  
سورها على زروع وبساتين وعيون ومياه. قضم: موضع بالبادية قرب  
الشام من نواحي العراق مر به خالد بن الوليد، رضي الله عنه، لما  
سار من العراق إلى الشام فصالحه به بنو مشجعة بن التيم بن  
النمر بن وبرة من قضاة ثم أتى منه إلى تدمر:

### [ ٣٦٦ ]

قصوان: يروى بالضم والفتح، وهو فعلان من قولهم: قضا يقصو قصوا  
فهو قاص، وهو ما تنحى وبعد من كل شئ: وهو موضع في ديار تيم  
الله ابن ثعلبة بن بكر، قال مروان بن سمعان: ولو أبصرت جاري عميرة

لم تلم \* بقصوان إذ يعلو مفارقها الدم وقال أبو عبيدة في قول جرير:  
 نبئت بحسان بن واقصة الحصى \* بقصوان في مستكئين بطن قال:  
 قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم. قصور حسان: جمع  
 قصر، وحسان يجوز أن يكون فعلاً من الحسن فهو منصرف وأن يكون  
 من الحس وهو القتل فهو لا ينصرف، كان عبد الله بن مروان سير  
 حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية لمحاربة البربر فواقعهم  
 فهزموه فرجع عنهم وأقام بإفريقية خمس سنين وبنى في مقامه  
 هناك قصورا نسبت إليه إلى هذه الغاية. قصور خيرين: من نواحي  
 الموصل، ذكر في خيرين. قصة: بالفتح، وتشديد الصاد، الجص الذي  
 تبيض به المنازل، ومنه الحديث: نهى رسول الله، صلى الله عليه  
 وسلم، عن تقصيص القبور، وقد أول قول عائشة للنساء: لا تغتسلن  
 من الحيض حتى ترين القصة البيضاء أي القطن أو الخرق التي  
 تحتشي بها المرأة كأنها القصة لا تخالطها صفرة، قال السكوني: ذو  
 القصة موضع بين زباله والشقوق دون الشقوق بميلين فيه قلب  
 للأعراب يدخلها ماء السماء عذبا زلالا، وإلى هذا الموضع كانت غزاة  
 أبي عبيدة بن الجراح أرسله إليها رسول الله، صلى الله عليه وسلم.  
 وذو القصة: ماء لبني طريف في أجا، وبنو طريف موصوفون بالملاحاة،  
 قال الشاعر: يشب بعودي مجمر تصطليهما \* عذاب الثنايا من  
 طريف بن مالك وقيل: ذو القصة جبل في سلمى من جبلي طئ  
 عند سقف وغصور، وقال نصر: ذو القصة موضع بينه وبين المدينة  
 أربعة وعشرون ميلا، وهو طريق الريدة، وإلى هذا الموضع بعث  
 رسول الله، صلى الله عليه وسلم، محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة  
 بن سعد، وفي كتاب سيف: خرج أبو بكر، رضي الله عنه، إلى ذي  
 القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطع الجنود فيها وعقد  
 فيها اللوية. والقصة: مدينة بالهند، عنه أيضا. القصيبة: تصغير  
 القصبة، وهو اسم مدينة الكورة، ويقال: كورة كذا قصبتها فلانة، يعني  
 أنها أشهر مدينة بها، والقصة: واحدة القصب مشهورة، والقصيبة:  
 من أرض اليمامة لثيم وعدي وعكل وثور بنى عبد مناة بن أد بن  
 طابخة، والقصيبة: بين المدينة وخيبر وهو واد يزهو أسفل وادي  
 الدوم وما قارب ذلك، وقصيبة العجاج: أطنها من نواحي اليمامة أقطعه  
 إياها عبد الملك، ويوم القصيبة: لعمر بن هند على بني تميم وهو  
 يوم أوارة، قال الاعشى: وتكون في السلف الموا \* زي منقرا وبني  
 زراره أبناء قوم قتلوا \* يوم القصيبة من أواره وقال ابن أبي حفصة:  
 القصيبة من أرض اليمامة لبني امرئ القيس، والقصيبة في قول  
 الراعي قال يهجو الاخلط:

[ ٣٦٧ ]

فلن تشربي لإبريق، ولن تري \* سواما وحسا بالقصيبة والبشر قال  
 ثعلب: القصيبة أرض ثم الكوائل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي  
 التي قرب خيبر، وقالت وحيه بنت أوس الضبية: وعاذلة هبت بليل  
 تلومني \* على الشوق لم تمح الصباية من قلبي فما لي، إن أحببت  
 أرض عشيرتي \* وأحبت طرفاء القصيبة، من ذنب فلو أن ريحا بلغت  
 وحي مرسل \* خفيا لناجيت الجنوب على النقب وقلت لها: أدي  
 إليها تحيتي، \* ولا تخلطها، طال سعدك، بالترب فإني إذا هبت  
 شمالا سألتها: \* هل ازداد صداح النميرة من قرب ؟ القصير: بلفظ  
 تصغير قصر، في عدة مواضع، منها: قصر معين الدين بالغور من  
 أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر، والقصير: ضيعة أول منزل لمن  
 يريد حمص من دمشق، والقصير: موضع قرب عيذاب بينه وبين قوص  
 قصة الصعيد خمسة أيام وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ  
 سفن اليمن، وقال ابن عبد الحكم: المقطم ما بين القصير إلى مقطع  
 الحجارة وما بعد ذلك من اليموم، وقد اختلف في القصير فقال ابن  
 لهيعة: ليس بقصير موسى، عليه السلام، ولكنه قصير موسى  
 الساحر، وقال المفضل بن فضالة عن أبيه قال: دخلنا على كعب  
 الاحبار فقال: ممن أنتم ؟ قلنا: من مصر، قال: ما تقولون في القصير

؟ قلنا: قصير موسى، فقال: ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر، وكان إذا جرى النيل يترفع فيه، وعلى ذلك فإنه مقدس من الجبل إلى البحر. القصيدة: تصغير قصة: اسم لقريتين بمصر إحداهما في الكورة الشرقية والأخرى في الكورة السمبودية. قصيص: بالفتح ثم الكسر، على فعيل، والقصيص: نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غسلًا للرأس كالخطمي، وقصيص: ماء بأجاء. القصيم: بالفتح ثم الكسر، وهو من الرمال ما أنبت الغضا، وهي القصائم، والواحدة قصيمة، قال أبو منصور: القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج، وأنشد ابن السكيت: يا ربها اليوم على ميين، \* على ميين جرد القصيم ويوم القصيم: من أيام العرب، قال زيد الخيل الطائي: ونحن الجالون سباء عيس \* إلى الجبلين من أهل القصيم فكان رواحها للحبي كعب \* وكان غدوها لبنى تميم وقال أبو عبيد السكوني: القصيم بلد قريب من النجاشة يسرة في أفوازه وأجارعه فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان، وهو بلد وبئ، وفيه يقول الشاعر: إن القصيم بلد محمه \* أنكذ، أفنى أمة فأمه وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد: وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبنى عيس. قصيمة: بالفتح ثم الكسر، وهي الرملة التي تنبت الغضا، والجمع قصيم، وحكي فيه القصيمة بلفظ التصغير، ويضاف فيقال قصيمة الطراد، قال

#### [ ٣٦٨ ]

الاسود بن يعفر: بالجو فالامراج حول مرامر \* فبضارج فقصيمة الطراد وقال بشر بن أبي خازم: وفي الاطعان أنسة لعب \* تيمم أهلها بلدا فساروا من اللائي غذين بغير بؤس، \* منازلها القصيمة فالاور قال الحفصي: القصيمة رمل وغضا باليمامة، والله الموفق والمعين. باب القاف والضاد وما يليهما قضاضة: بضم أوله، وتكرير القاف والضاد: اسم موضع. قصة: قال الازهري: القصة، بكسر القاف وتشديد الضاد، الوشن، قال الراجز: معروفة قضتها رعن الهام والقصة: الارض التي ترابها رمل، وجمعها قضات، وقال الازهري: قال ابن دريد قصة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قصة، الضاد مشددة. قصة: بكسر أوله وتخفيف ثانيه، قال صاحب كتاب العين: القصة أرض منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع، وجمعها القوضون، قال أبو منصور: القصة، بتخفيف الضاد، ليست من حد المضاعف لان لامه معتلة فهو من باب قضى، وهي شجرة من شجر الحمض معروفة، وقال ابن السكيت: القصة نبت يجمع القضين والقضون، وإذا جمعته على مثال البرى قلت القضى، وأما الارض التي ترابها رمل فهي القصة، بالتشديد، وجمعها قضات، قال أبو المنذر: قصة، بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة، عقيبها بعراض اليمامة، وعارض: جبل، وهي من قبل مهب الشمال، بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبنى أسد ثلاثة أيام، وأنشد غيره: قد وقعت في قصة من شرح، \* ثم استقلت مثل شدة العالج يصف دلو، والعالج: الحمار الوحشي، يعني الدلو أنها وقعت في ماء قليل على حصى في بئر فلم تمتلئ والماء يتحرك فيها كأنها شدة حمار، وقال الجميح واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف: وإن يكن حادث يخشى فذو علق \* تظل تزجره من خشية الذيب وإن يكن أهلها حلوا على قصة، \* فإن أهلي الالى حلوا بملحوب لما رأت إبلي قلت حلويتها، \* وكل عام عليها عام تجنّب أبقى الحوادث منها، وهي تتبعها \* والحق، صرمة راع غير مغلوب وبقصة كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب، والجاهلية تسميها حرب البسوس، وفيه كان يوم التحالف فكانت الدبرة لبكر بن وائل على تغلب ففرقوا من ذلك اليوم، وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرّها قتل كليب بن ربيعة حين قتله حساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد، فقال الاخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيسا شاعرا: لكل أناس من معد عمارة \* عروض إليها يلجؤون وجانب



لكيز لها البحران والسيف دونها \* وإن يأتها بأس من الهند كارب تطاير عن أعجاز حوش كأنها \* جهام هراق ماءه فهو آيب وبكر لها بر العراق، وإن تخف \* يحل دونها من اليمامة حاجب وصارت تميم بين قف ورملة \* لها من جبال منتأى ومذاهب وكلب لها خبت فرملة عالج \* إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب وغسان جن غيرهم في بيوتهم \* تجالد عنهم حسر وكتائب وبهراء حي قد علمنا مكانهم \* لهم شرك حول الرصافة لاحب وغارت إباد في السواد ودونها \* برازق عجم تبتغي من تضارب ونحن أناس لا حصون بأرضنا \* مع الغيث ما نلفى ومن هو عازب ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم، \* ونحن خلعنا قيده فهو سارب القضيبي: بلفظ القضيبي من الشجر: واد في أرض تهامة، قال بعضهم: ففرعنا ومال بنا قضيبي أي علونا، وجاء قضيبي في حديث الطفيل بن عمرو الدوسي: ويوم قضيبي كان بين الحارث وكندة، وفي هذا الوادي أسر الأشعث بن قيس، وفيه جرى المثل: سال قضيبي بماء أو حديد، وكان من خبره ٤٢٤ أن المنذر بن امرئ القيس تزوج هند بنت آكل الممرار فولدت له أولادا منهم عمرو بن هند الملك، ثم تزوج أختها أمامة فولدت أبنا سماه عمرا، فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبيبي أمه مملكته ولم يعط ابن أمامة شيئا، فقصد ملكا من ملوك حمير ليأخذ له بحقه فأرسل معه مرادا، فلما كانوا ببعض الطريق تأمروا وقالوا: ما لنا نذهب ونلقي أنفسنا للهلكة، وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيبي من أرض قيس عيلان فثار المكشوح ومن معه بعمرو بن أمامة وهو لا يشعر، فقالت له زوجته: يا عمرو أتيت أتيت، سال قضيبي بماء أو حديد، فذهبت مثلا، وكان عمرو في تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد، فقال عمرو: غيري نفري أي أنك قلت ما قلت لتنفريني به، فذهبت مثلا، وخرج إليهم فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه، فقال طرفة يرثيه وبحرض عمرا على الاخذ بثأره: أعمرو بن هند ما ترى رأي معشر \* أماتوا أبا حسان جارا مجاورا فإن مرادا قد أصابوا حريمه \* جهارا وأضحى جمعهم لك واترا ألا إن خير الناس حيا وهالكا \* يبطن قضيبي عارفا ومناكرا تقسم فيهم ماله ووطينه \* قياما عليهم بالمآلي حواسرا ولا يمنعنك بعدهم أن تنالهم، \* وكلف معدا بعدهم والاباعرا ولا تشربن الخمر إن لم تزرهم \* جماهير خيل يتبعن جماهرا قضيبي: بالكسر والتخفيف، وأخره نون، وقد ذكر تفسيره في قصة قبل، ذو قضين: واد في شعر أمية

حيث قال: عرفت الدار قد أفوت سنينا \* لزيبب إذ تحل بذى قضينا ضبطه السيرافي بفتح القاف وكسرهما وقال: قضين موضع بنبت فيه القصة. باب القاف والطاء وما يليهما قطا: بلفظ القطا من الطير، الواحدة قطة ومشيتها القطو، وأما قطة تقول فيقول من مشيتها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطة بصوتها، وذو القطة: موضع. قطاب: بكسر أوله، وأخره باء موحدة، والقطاب في لغة الغرب: المزاج، تقول: قطبت الخمر وغيره إذا مزجته، ويجوز أن يكون جمع قطة مثل برمة وبرام، وهو نبت كأنه حسكة مثلثة، وقطاب: اسم موضع في قول الراعي: ترعى الدكادك من جنوب قطابا قطاتان: تثنية القطة: موضع في شعر امرئ القيس حيث قال: قعدت له وصحبتني بين ضارج \* وبين تلاع يثلث فالعريض أصاب قطاتين فسال لواهما \* فوادي البدي فانتحى للاريض قطابة: بالضم، وبعد الالف باء موحدة: قرية بمصر، عن أبي سعد، ينسب إليها محمد بن سنجر القطابي، كان من جرجان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من

البلاد، روى عن محمد بن يوسف الفريابي، روى عنه جماعة، وتوفي سنة ٢٥٨. قطار: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره راء، عن نصر، وكتبه العمراني بضم أوله، يجوز أن يكون فعلا من قطر الماء أو من قطرت البعير ومن طعنه فقطره أي ألقاه على أحد قطريه أي شقيه: وهو ماء للعرب معروف أحسبه بنجد. قطاقط: بفتح أوله، وهو جمع ققطط وهذا المطر المتفرق المتهاتن المتتابع، وقال الاصمعي: الققطط المطر الصغار كأنه شذر، وقطاقط: اسم موضع في قول الشاعر: ثوبنا بالقطاقت ما ثوبنا \* وبالعبيرين حولا ما نريم قطالية: بتخفيف الياء: مدينة على سواحل جزيرة صقلية، ويقال قطانية، وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل، وهي قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنائس مفروشة بالرخام المجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سميت مدينة الفيل. قطان: موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال: أقاموا بها حتى أبيت ديارهم \* على غير دين ضارب بجران عوايس بين الطلح يرجمن بالقنا \* خروج الضباء من حراج قطان قطانقان: بالفتح، وبعد الالف نون ثم قاف، وآخره نون أيضا: من قرى سرخس. قطانة: قال الهروي: هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة شرقها، ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين قتلوا هناك، والله أعلم، وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث. صاحب الاسديات في الفقه من أعيان الكتاب. القطائط: من قرى ذمار باليمن.

#### [ ٢٧١ ]

القطائع: وهو جمع القطيعة، وهو ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمروه، وتعرف بقطائع الموالي: وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متصل بربض زهير وهم موالي أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة أخرى ربض سلمان بن مجالد. القطب: بالضم، ويضاف إلى ذي، وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرحي، وفيه أربع لغات: قطب وقطب وقطب وقطب، وذو القطب: موضع بالعقيق. القطبيات: بالضم ثم التشديد، وبعده باء موحدة، وياء مشددة، أظنه جمع قطبية من القطب وهو المزج: اسم جبل في شعر عبيد: أفر من أهله ملحوب \* فالقطبيات فالذنوب القطبية: بالضم ثم الفتح والتشديد، وياء موحدة، وياء نسبة، وهو واحد الذي قبله: ماء لبني زبناح من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جوف سواج. قطربل: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وياء موحدة مشددة مضمومة، ولام، وقد روي بفتح أوله وطائه، وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر، وما زالت منتزها للبطالين وحانة للخمارين، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وقيل: هو اسم لطسوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا وما كان من غربيها فهو قطربل، وقال البيهقي يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذي وهي جنوبيها: كم للصبابة والصباء من منزل \* ما بين كلواذي إلى قطربل جادته من ديم المدام سحابة \* أغنته عن صوب الحيا المتهلل غيث، إذا ما الراح أومض برقه \* فرعوده حث الثقليل الاول نطفت مواقع صوبه بسحابة \* تهمني على كرب الفؤاد فتجلي راضعت فيه الكأس أهيف ينثني \* نحوي بجيد رشا وعيني مغزل فأتى، وقد نقش الشعاع بنانه \* بمموج من نسجها ومبقل وكسا الخضاب بها بنانا يا له، \* لو انه من وقته لم ينصل وقال جحظة البرمكي: قد أسرفت في العذل مشغولة \* بعذل مشغول عن العذل تقول: هل أقصرت عن باطل \* أعرفه عن دينك الاول ؟ فقلت: ما أحسبني مقصرا \* ما عصرت راح بقطربل وما استدار الصدغ في ناعم \* مورد كاللهب المشعل قالت: فأين الملتقى بعد ذا ؟ \* فقلت: بين الدن والمبزل وذكر أبو بكر الصولي قال: حدثني أبويخت عن سليمان بن أبي نصر قال: لما أنصرف أبو نواس من مصر اجتاز بحمص فرأى كثرة خماريها وشهرة الشراب بها وترك كتمان الشاربين لها شربها

فأعجبه ذلك فأقام بها مدة معتقاً ومصطبِحاً، وكان بها خمار يهودي يقال له لاوى فقال لابي نواس: كيف رأيت

[ ٢٧٢ ]

مدينتنا هذه وحالنا فيها ؟ فقال له: حدثنا جماعة من رواتنا أن هذه هي الارض المقدسة التي كتبها الله تعالى ليني إسرائيل، فقال له الخمار: أيما أفضل عندك هذه الارض أم قرطبل ؟ فقال: لولا صفاء شراب قطربل وركوبها كاهل دجلة ما كانت إلا بمنزلة حانة من حاناتها، ثم مر بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول فقال: قد أذكرني هذا قول الأخطل: من خمر عانة ينصاع الفؤاد لها \* بجدول صخب الآذي موار فأقام فيها ثلاثاً يشرب من شرابها ثم قال: لولا قربها من قطربل ومجاذبة الدواعي إليها لاقمت بها أكثر من ذلك، فلما دخل إلى الأنبار تسرع إلي بغداد وقال: ما قضيت حق قطربل إن أنا لم أبطئ بها، فعدل إليها فأقام ثلاثاً حتى أتلف فضلة كانت معه من نفقته وباع رداء معلما من أردية مصر، وقال عند انصرافه من قطربل: طربت إلى قطربل فأتيتها \* بألف من البيض الصحاح وعين ثمانين ديناراً جياداً أعدها \* فأتلفتها حتى شربت بدين رهنت قميصي للمجون وجيتي، \* وبعث إزاراً معلماً الطرفين وقد كنت في قطربل، إذ أتيتها \* أرى أنني من أيسر الثقيلين فروحت منها معسراً غير موسر \* أفرطس في الأفلاس من مائتين يقول لي الخمار عند وداعه، \* وقد ألبستني الراح خف حنين: ألا رح بزبن يوم رحت مودعا، \* وقد رحت منه يوم رحت بشين قال: واجتمع الخمارون للسلام عليه فما شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلا بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم حفل له، وقال الصولي ومن قوله: أفرطس في الأفلاس من مائتين أخذ أبو تمام قوله: بأبي، وإن خشنت له بأبي، \* من ليس يعرف غيره أربي قرطست عشراً في محبته \* في مثلها من سرعة الطلب ولقد أراني لو مددت يدي \* شهرين أرمي الارض لم أصب ولقطر بل أخبار وفيها أشعار يسعنا أن نجمع كتاباً في أجلاذ من أخبار الخلفاء والمجان والشعراء والبطالين والمتفجرين، ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها قطربل تباع فيها الخمر أيضاً، قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربعي الحلبي الشاعر: يقولون: ها قطربل فوق دجلة، \* عدمتك ألفاظاً بغير معان أقلب طرفي لا أرى القفص دونها، \* ولا النخل باد من قرى البردان قطر: كأنه من قطر الماء يقطر قطراً، بفتح أوله، وسكون ثانيه، وأخره راء: موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط، عرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري، يروي عن آدم بن أبي إياس وابن أبي مريم، روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي.

[ ٢٧٣ ]

قطر: بالتحريك، وأخره راء، وروي عن ابن سيرين أنه كان يكره القطر، وهو أن يزن جلة من تمر أو عدلا من المتاع أو الحب ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن، وقال أبو معاذ: القطر البيع نفسه، قال أبو عبيد: القطر نوع من البرود، وأنشد: كسك الحنظلي كساء صوف \* وقطريا فأتت به تفيد وقال البكراوي: البرود القطرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة، وقال خالد بن جنية: هي حلل تعمل في مكان لا أدري أين هو، وهي جياد وقد رأيتها وهي حمر تأتي من قبل البحرين، قال أبو منصور: في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها، وقالوا قطري فكسروا القاف وخففوا كما قالوا دهري، وقال جرير: لدى قطريات إذا ما تغولت \* بها البيد غاولن الحزوم الفياقيا كذا روى الأزهري أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى

قطر لانه كان بها سوق لها في قديم الدهر، وقال الراعي فجعل  
النعام قطرية: الاوب أوب نعائم قطرية، \* والال آل نحائص حقب نسب  
النعام إلى قطر لاتصالها بالبر ورمال بيرين، والنعام تبيض فيها فتصاد  
وتحمل إلى قطر، وأول بيت جرير: وكائن ترى في الحي من ذي  
صداقة \* وغيران يدعو ويله من حذاريا إذا ذكرت هند أتيج لي الهوى  
\* على ما ترى من هجرتي واجتنايبا خليلي لولا أن تظنا بي الهوى \*  
لقلت سمعنا من سكينه داعيا قفا واسمعا صوت المنادي فإنه \*  
قريب، وما دانيت بالود دنيا ألا طرقت أسماء، لا حين مطرق \* أحمر  
عمانيا وأشعث ماضيا لدى قطريات إذا ما تغولت \* بها البيد غاولن  
الحزوم الفيافيا كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي، ومما  
يصحح أنها بين عمان والبحرين قول عبدة بن الطبيب: تذكر ساداتنا  
أهلکم، \* وخافوا عمان وخافوا قطر وخافوا الرواطي إذا عرضت \*  
ملاحس أولادهن البقر الرواطي: ناس من عبد القيس لصوص.  
قطرسانية: بالفتح ثم السكون، والسين مهملة، وبعد الالف نون، وياء  
خفيفة: بلدة من أعمال إشبيلية بالاندلس. قطرغاش: حصن من  
أعمال الثغور قرب المصيصة، كان أول من عمره هشام بن عبد الملك  
على يد عبد العزيز بن حسان الانطاكي. قطرونية: بالضم ثم  
السكون، والراء، والواو ساكنة، ونون مكسورة، وياء مفتوحة: بلد  
بالروم. القطرية: من نواحي اليمامة، عن الفحصي. قط: هو الابد  
الماضي، والقط القطع: وهو بلد بفلسطين بين الرملة وبيت  
المقدس. القطعاء: بالفتح، والمد، تأنيث الاقطع: اسم موضع.

#### [ ٢٧٤ ]

قطفتا: بالفتح ثم الضم، والفاء ساكنة، وتاء مثناة من فوق، والقصر،  
كلمة عجمية لا أصل لها في العربية في علمي: وهي محلة كبيرة  
ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها  
قبر الشيخ معروف الكرخي، رضي الله عنه، بينها وبين دجلة أقل من  
ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا أن العمارة بها متصلة إلى  
دجلة بينهما القرية محلة معروفة، ينسب إليها جماعة، منهم: أبو  
الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل الوزان  
القطفتي، سمع جده من أمه أبا بكر بن قفرجل وأبا حفص بن  
شاهين، وروى عنه أبو بكر الخطيب، وتوفي سنة ٤٤٨ ومولده سنة  
٣٦١. القطقطانة: بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة، وطاء  
أخرى، وبعد الالف نون، وهاء، ورواه الأزهرى بالفتح، والقطقط: أصغر  
المطر، وتقططت الدلو في البئر إذا انحدرت: موضع قرب الكوفة من  
جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر، وقال أبو عبيد  
الله السكوني: القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغربا نيف  
وعشرون ميلا إذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه إلى قصر  
مقاتل ثم القريات ثم السماوة، ومن أراد خرج من القطقطانة إلى  
عين التمر ثم ينحط حتى يقرب من الفيوم إلى هيت. القطم:  
بالتحريك، شدة غلظة الفحل، والقطم: الفحل الهائج، وقد قطم  
يقطم، والقطم: موضع في شعر الاعشى. قطنا: من قرى دمشق،  
منها الحسن بن علي بن محمد أبو علي القطني، روى عن أبي بكر  
محمد بن حميد ابن معيوف، روى عنه عبد العزيز الكناني، قاله  
الحافظ أبو القاسم. قطن: بالتحريك، وأخره نون، قال ابن السكيت:  
القطن ما بين الوركين، وعن صاحب العين: القطن الموضع العريض  
بين الشج والعجز، وقال الاصمعي: قطن الطائر أصل ذنبه، وفي  
الحديث: أن أمنة لما حملت بالنبي، صلى الله عليه وسلم، قالت: ما  
وجدته في القطن ولا الثنة ولكنني أجده في كبدتي، فالقطن: أسفل  
الظهر، والثنة: أسفل البطن، وقطن: جبل لبنى أسد في قول امرئ  
القيس يصف سحابا: أصاح ترى برقاً أريك وميضه \* كلمع اليبدين في  
حيي مكلل ثم يقول بعد أبيات: على قطن بالشيم أيمن صوبه \*  
وأيسره على الستار فيذبل قال الاصمعي: وفيما بين الفوارة، وهي  
قرية ذكرت في موضعها، والمغرب جبل يقال له قطن به مياه

أسماؤها السليح والعاقرة والثيلة والممها وهي لبني عيس كلها، وقال الزمخشري: هو لبني عيس، وأنشد: أين انتهى يابن صميعاء السنن \* ليس لعيس جبل غير قطن وقال أبو عبيد الله السكوني: قطن جبل مستدير ململم يجري من رأسه عيون لبني عيس بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال لها السليح، وقال بعض الاعراب: سلم على قطن، إن كنت نازله \* سلام من كان يهوى مرة قطنا

#### [ ٢٧٥ ]

أحبه، والذي أرسى قواعده، \* حبا إذا علنت آياته بطنا يا ليتنا لا نريم الدهر ساحته، \* وليتها، حين سرنا غربة، معنا ما من غريب، وإن أبدى تجلده، \* إلا تذكر عند الغربة، الوطن انظر، وأنت بصير، هل ترى قطنا \* من رأس حوران من أت لنا قطنا يا ويحها نظرة ليست براجعة \* خيرا ولكنها من غيره قمنا قال ابن السكيت: قطن جبل لبني عيس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين أرض بني أسد، وذكر عنه أيضا أنه قال: قطن جبل في ديار عيس بن بغيض عن يمين النجاج والمدينة بين أثال ووطن الرمة، قال كثير: فإنك عمري هل أريك طعائنا \* بصحن الشتا كالدوم من بطن تريما نظرت إليها، وهي تنضو وتكتسي \* من الففر آلاء فما زال أفتما وقد جعلت أشجان برك يمينها، \* وذات الشمال من مريخة أشاما مولية أيسارها قطن الحمى \* تواعدن شربا من حمامة معظما وقال الواقدي: قطن ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فيد، وغزوة قطن قتل بها مسعود ابن عروة وأمير جيش رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبو سلمة بن عبد الأسد، وذكره في المغازي كثير. وقطن أيضا: موضع من أرض الشربة. قطوان: بالتحريك، وأخره نون، قال أبو عبيد: القطو تقارب الخطو من النشاط، وقد قطا يقطو وهو رجل قطوان، وقال شمر: هو عندي قطوان، بسكون الطاء، وقطوان: موضع جاء ذكره في الحديث أنه يبعث منه سبعون ألف شهيد، وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة، ينسب إليه أبو الهيثم خالد ابن مخلد القطوانى المحدث المشهور، و عبد الله بن أبي زياد القطوانى، سمع عبيدالله بن موسى، روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره، ويحيى بن يعلى أبو زكرياء الاسلامي القطوانى وليس بيحيى بن يعلى المحاربي، فإن المحاربي ثقة والاسلمي ضعيف، وإسماعيل بن خالد القطوانى الكوفي، وقطوان أيضا: قرية من قرى سمرقند علي خمسة فراسخ منها، ينسب إليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطوانى، سمع محمد بن نصر المروزي، روى عنه أبو سعد الادريسي الحافظ، ومات سنة ٢٥٢، وإسماعيل بن مسلم، شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدمي، روى عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي، قال أبو سعد الادريسي صاحب تاريخ سمرقند: لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها، وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطوانى، كان مفتيا واعظا مفسرا، مات سنة ٥٠٦، قال المؤلف، رحمة الله عليه: أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال: حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر الحلبي بإسناد رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وراء سمرقند تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته، وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى.

#### [ ٢٧٦ ]

قطور: مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية. قوطوى: بالفتح، على فعولى من القطاط، وهو حرف من الجبل وحرف من صخر كأنما قط، والجمع الاقطة، وقال أبو زيد: هو أعلى حافة الكهف، ويجوز أن يكون فعول من القطو وهو تقارب الخطو من النشاط، واقطوطى الرجل إذا مشى، كذلك: وهو اسم موضع. قطيات: جمع تصغير قطاة، وهو من القطو مشية أو حكاية صوت: هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية، قال مطير بن أشيم الاسدي: فجال جاب كسفود الحديد له \* وسط الاماعز من نقع جنابان تهوي سنابك رجليه مجنية \* في مكرة من صفيح القف كذان يتاب ماء قطيات فأخلفه، \* وكان منهله ماء بحوران تظل فيه نبات الماء طافية \* كأن أعينها أشباه خيلان وقال الاصمعي: قال العامري وقطيات هضاب لنا وهن هضاب حمر ملس بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن إلى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب. قطيعة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، في حديث الابيض بن حمال الماري أنه استقطع النبي، صلى الله عليه وسلم، الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه، يقال: استقطع فلان الامام قطيعة من عفو البلاد فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها، والقطائع من السلطان إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لحد عليها ولا عمارة توجب ملكا لحد فيقطع الامام المستقطع له منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجرار الماء إليه أو باستخراج عين فيه أو بتنجير عليه ببناء أو حائط يحزره، وقال العمراني: قطيعة موضع شجير، فجعله علما لموضع بعينه، وقد أقطع المنصور لما عمر بغداد قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء، وقد أضيف كل قطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة، وأنا أذكر من أضيف إليه ههنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب ويتيسر السبب إن شاء الله تعالى. قطيعة إسحاق: هو إسحاق الأزرق الشروي مولى محمد بن علي عبد الله بن عباس: محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سوقة أبي الورد. قطيعة أم جعفر: هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين: وكانت محلة ببغداد عند باب التين وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر، رضي الله عنه، قرب الحرير بين دار الرقيق وباب خراسان، وفيها الزبيدية وكان يسكنها خدام أم جعفر وحشمها، وقال الخطيب: قطيعة أم جعفر بنهر القلابين ولعلها اثنتان، وقد نسب إلى هذه القطيعة إسحاق بن محمد بن إسحاق أبو عيسى الناقد، حدث عن الحسن بن عرفة، روى عنه أبو الحسن الجراحي ويوسف بن عمر القواس، وإدريس بن طهر بن حكيم ابن مهران بن فروخ أبو محمد القطيعي، حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان، روى عنه محمد بن المظفر وغيره. قطيعة بني جدار: منسوبة إلى بطن من الخزرج فيما أحسب: ببغداد، ينسب إليها بعض الرواة جداري،

### [ ٢٧٧ ]

ذكرته في بابه. قطيعة الرقيق: ببغداد، ينسب إليها أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي وغيرهما، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الحافظ وغيرهما، وكان مكثرا، مات في سنة ٣٦٨، وبطريقه يروى مسند أحمد بن حنبل. قطيعة الربيع: وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور: وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياوري من أعمال بادوريا، وهما قطيعتان خارجة وداخلة، فالداخلة أقطعها إياها المنصور والخارجة أقطعها إياها المهدي، وكان التجار يسكنونها حتى صارت ملكا لهم دون ولد الربيع، وقد نسب إلى قطيعة الربيع فيما زعم المحدثون أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي القطيعي، بغدادي ثقة. قطيعة ريسانة: بفتح الراء ثم ياء

مثناة من تحت، وسين مهملة، وبعد الالف نون، أظنها من قهارة المنصور أو ابنه المهدي: محلة كانت بقرب مسجد ابن رغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد. قطيعة زهير: قرب حريم بني طاهر، خربت، بالجانب الغربي، وهو زهير بن محمد الابوردي أحد القواد الخراسانية، وقد ذكر في الزهيرية. قطيعة العجم: ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلية وباب الازج والريان محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها، وقد نسب إليها قوم، منهم: أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظا، وابنه أبو الحسن محمد يحيى الآن، روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع تاريخا لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبيدالله نصر الزاغوني وغيرهما، ومولده في رجب سنة ٥٤٦. قطيعة العكي: وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن ابن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صحرار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مرة بن صحرار بن الغافق بن عك بن عدنان أحد قواد أبي جعفر المنصور، وكان العكي أحد النقباء السبعين أولي البأس والذكر: كانت قطيعته ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور، وقد مر ذكره في طاقات العكي. قطيعة عيسى: هو عيسى بن علي بن عبد الله: ببغداد، ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن في جوار عبيد العجلي بقطيعة عيسى، حدث عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم، روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره. قطيعة الفقهاء: بالكرخ، وقد فرق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ فنسبوا إلى هذه أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي، روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وأبي بكر الخطيب وغيره، ذكره أبو سعد في شيوخه، وتوفي سنة ٥٣٧ أو ٥٣٨. قطيعة أبي النجم: ببغداد أيضا بالجانب الغربي، أحد قواد المنصور خراساني، وكانت أم سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني، وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري، وهي الآن خراب.

### [ ٣٧٨ ]

قطيعة النصارى: محلة متصلة بنهر طابق من محال بغداد. القطيف: بفتح أوله، وكسر ثانيه، فعيل من القطف وهو القطع للعنب ونحوه، كل شئ تقطفه عن شئ فقد قطفته، والقطف الخدش: وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها وكان قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة، وقال الحفصي: القطيف قرية لجذيمة عبد القيس، وقال عمرو بن أسوي العدي: وتركن عنتر لا يقاتل بعدها \* أهل القطيف قتال خيل تنفع ولما قدم وفد عبد القيس على النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لسيدتها الجون والجارود وجعل يسألها عن البلاد فقالا: يا رسول الله دخلتها؟ قال: نعم دخلت هجر وأخذت إقليدها، وكان نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرح في خيل إلى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فقتل المطرح في الحرب ثم انتصرت الخوارج عليهم، فقال حمل بن المعني العدي: نصحت لعبد القيس يوم قطيفها، \* فما خير نصح قيل لم يتقبل فقد كان في أهل القطيف فوارس \* حماة إذا ما الحرب أقت بكلل القطيفة: تصغير القطيفة، وهو كساء له حمل يفترشه الناس، وهو الذي يسمى اليوم زولية ومحفورة: وهي قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص. قطين: قرية من مخلاف سنحان باليمن. قطية: بالفتح ثم السكون، وباء مفتوحة، أظنه من تقطيت على القوم إذا تطلبتم حتى تأخذ منهم شيئا، وقطية: قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما، بيوتهم صرائف من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة ولهم سويق فيه خبز إذا أكل وجد الرمل في مضغه فلا يكاد يبالغ في مضغه، وعندهم سمك كثير لقربهم من البحر. قطية: كأنه تصغير

قطاة من الطير: وهو ماء بين جبلي طئ وتيماء، وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كثيرا ما يثنون المفرد ويحرفونه للوزن: هل أبلغننا بمثل الفحل ناحية \* عنس عذافرة بالرحل مذعان كأنها واضح الاقرب حلاه \* عن ماء ماوان رام بعد إمكان ينتاب ماء قطيات فأخلفه \* كأن مورده ماء بحوران باب القاف والعين وما يليهما قعاس: بكسر أوله، وهو جمع القعس وهو ضد الحدب كأنه انعقار الظهر، وقعاس: جبل من ذي الرقيبة. القعاقع: جمع القعقاع، يقال: خمس قعقاع إذا كان بعيدا والسير فيه متعبا، وكذلك طريق قعقاع إذا بعد واحتاج السائر فيه إلى جد، سمي بذلك لأنه يقعقع الركاب ويتعبها، وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع، عن الازهرى، وقال أبو زياد الكلابي: القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العجلان، وقال البيهقي: أزارتك ليلى والرفاق بغمرة، \* وقد بهر الليل النجوم الطوالع

### [ ٢٧٩ ]

وأنى اهتدت ليلى لعوج مناخة، \* ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع تمطت إلينا هول كل تنوفة \* تكل الصبا في عرضها والنزاع طمعت بليلى أن تريع، وربما \* تقطع أعناق الرجال المطامع وبابعت ليلى في الخلاء، ولم يكن، \* شهودي على ليلى عدول مقانع وما أنت في شر إذا كنت كلما \* تذكرت ليلى ماء عينك دافع فعبة العلم: أرض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع وهي كثيرة النصي وليس بها ماء عذب، وهي في قبلي بسيطة، والعلم: جبل عال في غربها منسوبة إليه وهو في طريق السالك من تبوك وفي قبليها ماء عذب يقال له ثجر. القعراء: تأنث الأقرع من قولهم: أقرعت البئر إذا جعلت لها قعرا وما شابهه، والقعراء: اسم ماء أو بقعة. القعر: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وهو وسط الشئ مع نزول فيه، قال الكندي: قال عرام ومن ذرة قرية يقال لها القعر وقرية يقال لها الشرع وهما شريقتان، وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون، وهما على واد يقال له رخم، والله الموفق. فقرة: من قرى اليمن من ناحية دمار. قعسان: بالفتح ثم السكون، وهو من القعس ضد الحدب: اسم موضع. قعسرى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح السين، وتشديد الراء، والقصر، والقعسرى، بتخفيف الراء وتشديد الياء: الجمل الضخم الشديد، وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم: وهو اسم موضع في شعر علقمة بن جحوان العنبري: تدق الحصى والمرو دقا كأنها \* بروضة قعسرى سمامة موكب القعقاع: بالفتح، وقد ذكر اشتقاقه في القعاقع: وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان في الجاهلية. قعمعم: هو تضعيف القعم، وهو ضخم الارنية ونونها وانخفاض القصبة: موضع. القعممة: من قرى دمار باليمن. قعيقعان: بالضم ثم الفتح، بلفظ تصغير: وهو اسم جبل بمكة، قيل: إنما سمي بذلك لان قطورا وجرهم لما تحاربوا قعقعت الاسلحة فيه، وعن السدي أنه قال: سمي الجبل الذي بمكة قعيقعان لان جرهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها فكانت تقعقع فيه، قال عرام: ومن قعيقعان إلى مكة اثنا عشر ميلا على طريق الحوف إلى اليمن. وقعيقعان: قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية، والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي إلا أن الابنية قد حالت بينهما، قاله البلخي، وقال عمر ابن أبي ربيعة: قامت تراءى بالصفاح كأنها \* كانت تريد لنا بذاك ضارا سقيت بوجهك كل أرض جنتها، \* ولمثل وجهك أسقي الامطارا من ذا نواصل إن صرمت حبالنا، \* أو من نحدث بعدك الاسرار ؟ هيهات منك قعيقعان وأهلها \* بالجزنتين فشط ذاك مزارا وبالاهاوز جبل يقال له قعيقعان منه نحتت أساطين

### [ ٢٨٠ ]



مسجد البصرة، سمي بذلك لان عبد الله بن الزبير ابن العوام ولي ابنه حمزة البصرة فخرج إلى الاهواز فلما رأى جبلها قال: كأنه قعيقعان، فلزمه ذلك، قال أعرابي: لا ترجعن إلى الاهواز ثانية \* قعيقعان الذي في جانب السوق باب القاف والفاء وما يليهما قفا آدم: بالقصر، وآدم باسم آدم أبي البشر: وهو اسم جبل، قال مليح الهذلي: لها بين أعيار إلى البرك مربع \* ودار، ومنها بالقفا متصيف القفال: موضع في شعر لبيد حيث قال: ألم تلمم على الدمن الخوالي \* لسلمى بالمذانب فالقفال فجنبي صوار فنعاف قو \* خوالد ما تحدث بالزوال تحمل أهلها، إلا غرارا \* وعزوا بعد أحياء حلال القفاعة: من نواحي صعدة ثم أرض خولان باليمن يسكنها بنو معمر بن زرارة بن خولان، بها معدن الذهب. القفس: بالضم ثم السكون، والسين المهملة، وأكثر ما يتلفظ به غير أهله بالصاد، وهو اسم عجمي، وهو بالعربية جمع أقفس، وهو اللثيم مثل أشهل وشهل، قال الليث: القفس جبل بكرمان في حبالها كالاكراد يقال لهم القفس والبلوص، قال الراجز يذكره والمشتق منه: وكم قطعنا من عدو شرس \* زط وأكراد وقفس قفس قال الرهني: القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليمانية ثم من الازد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم، وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبدونها من الاوثان والاصنام ثم انتقلوا إلى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضا عندهم وفي قدرتهم، ثم فتحت كرمان على عهد عثمان بن عفان، رضي الله عنه، فلم يظهر لاحد منهم من ذلك الزمان إلى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلة وعقد ولا اسم ذمة وعهد، ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فهر يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم إلا ما عساه بناه في جبالهم الغزاة لهم، وأخبرني مخبر أنه أخرج من جبالهم الاصنام الكثيرة ولم أتجققه، قال الرهني: وإنني وجدت الرحمة في الانسان وإن تفاوت أهلها فيها فليس أحد منهم يعرى من شئ منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الانسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق اللذين جعلنا سببا للامر والزجر ولان الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التي كأنها في الانسان صفة لازمة كالضحك فلم أجد في القفس منها قليلا ولا كثيرا، فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الانسان لكان جائزا ولو جعلناهم من جنس ما يصاد ويرمى لا من جنس ما يغزى ويدعى ويؤمر وينهى إذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر أنه لم يصلح إلى سياسة سائس ولا دعوة داع وهداية هاد ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير والشر والايامن والكفر كان السبع الذي يقتل في الحرم والحل وفي السرقة والامن ولا يستبقى للاستصلاح

### [ ٢٨١ ]

والاستحياء للاستصلاح أشبه منه بالانسان الذي يرحى منه الارعواء عن الجهالة والنزوع من البطالة والانتقال من حالة إلى حالة، قال: وولد مالك بن فهم ثمانية: فراهيد والخمام والهناء ونوى والحارث ومعن وسليمة وجذيمة الابرش بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد، قال: والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادي سبا هو جد القفس، وذلك أن سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من إخوته بولده وأهله من ساحل العرب إلى ساحل العجم مما يلي مكران والقاطن بعد في تلك الجبال، قال الرهني: وأردنا بذكر هذه الامور التي بينها من القفس لندل على أنهم لم يكن لهم قط في جاهلية ولا إسلام ديانة يعتمدونها، وليعلم الناس أنهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع الناس علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، لا لعقد ديانة ولكن لامر غلب على

فطرتهم من تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه، قال البشاري:  
الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص والبلوص والقارن ومعدن الفضة،  
وجبال القفص شمالي البحر من خلفها جروم جيرفت والروذبار  
وشرقيها الاخواس ومغارة بين القفص ومكران وغربيها البلوص  
ونواحي هرمز، ويقال إنها سبعة أجيل وإن بها نخلا كثيرا خصبا  
ومزارع إنها منيعة جدا والغالب عليهم النحافة والسمره وتمام الخلقة  
يزعمون أنهم عرب، وهم مفسدون في الارض، وبين أقاليم الاعاجم  
مغارة وجبال ليس بها نهر يجري ولا رستاق ولا مدينة مشهورة  
يسكنها الذعار صعبة المسلك، وفيها طرق تسلك من بعض النواحي  
إلى بعض فلذلك قد عمل فيها حياض ومصانع أكثرها من خراسان  
وبعضها من كرمان وفارس والجبال والسند وسجستان، والذعار بها  
كثير لانهم إذا قطعوا في عمل هربوا إلى الآخر وكمناوا في كركس  
كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المدن المعروفة إلا  
سفند، وهي من حدود سجستان، ويحيط بهذه الجبال والمفاوز  
الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خبيص ونماسير، ومن  
فارس يزد وزرند، ومن أصبهان إلى أردستان والجبال قم وقاشان،  
ومن قوهستان طبس وقائن، ومن قومس بيار، قال: ومثلها مثل البحر  
كيف ما شئت فسر إذا عرفت السميت لان طرقها مشتهرة مطروقة،  
قال: وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوما نعدل  
من ناحية إلى ناحية نقع مرة في طريق كرمان وتارة نقرب من  
أصبهان فرأيت من الطرق والمعارج ما لا أحصيه، وفي هذه الجبال  
صرود وجروم ونخيل وزروع، ورأيت أسهلها وأعمرها طريق الري  
وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان، وكلها مخيفة من قوم  
يقال لهم القفص يسيرون إليها من جبال لهم بكرمان، وهم قوم  
لاخلاق لهم وجوههم وحشة وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا  
يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال وإنما يقتلون صاحبه، وكل من  
ظفروا به قتلوه بالاحجار كما تقتل الحيات، يمسكون رأس الرجل  
ويضعونه على بلاطة ويضربونه بالحجارة حتى يتدغ، وسألتهم: لم  
تفعلون ذلك؟ فقالوا: حتى لا تفسد سيوفنا، فلا يفلت منهم أحد إلا  
نادرا، ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها، وقتالهم بالنشاب ومعهم  
سيوف، وكان البلوص شرا منهم فقتلهم عضد الدولة حتى أفناهم  
وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيرا وشردهم ولا يزال أبدا عند المتملك  
على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوما، وهم أصبر  
خلق الله على

## [ ٢٨٢ ]

الجوع والعطش وأكثر زادهم شئ يتخذونه من النبق ويجعلونه مثل  
الجوز يتقوتون به، ويدعون الاسلام وهم أشد على المسلمين من  
الروم والترك، ومن رسمهم أنهم إذا أسروا رجلا حملوه على العدو  
ومعهم عشرين فرسخا حافي القدم جائع الكبد، وهم مع ذلك رجالة  
لا رغبة لهم في الدواب والركوب وربما ركبوا الجمازات، وحدثني رجل  
من أهل القرآن وقع في أيديهم قال: أخذوا مرة فيما أخذوا من  
المسلمين كتبا فطلبوا في الاسارى رجلا يقرأ لهم فقلت أنا،  
فحملوني إلى رئيسهم فلما قرأت الكتب قريني وجعل يسألني عن  
أشياء إلى أن قال لي: ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل  
النفوس؟ فقلت: من فعل ذلك استوجب من الله المقته والعذاب  
الاليم في الآخرة، فتغس نفسه عاليا وانقلب إلى الارض واصفر وجهه  
ثم أعتقني مع جماعة، وسمعت بعض التجار يقول: إنهم إنما  
يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة وأنهم  
محتاجون إليه فأخذها واجب عليهم وحق لهم. القفص: بالضم ثم  
السكون، وآخره صاد مهملة جبال القفص: لغة في القفص المذكور  
قبل هذا، قال أبو الطيب: لما أصار القفص أمس الخالي وكان عضد  
الدولة قد غزا أهل القفص ونكى فيهم نكايه لهم بنكها أحد فيهم  
وأفنى أكثرهم، والقفص أيضا: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب

من بغداد وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح، تنسب إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة، وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس: رددتني في الصبا على عقبي، \* وسمت أهلي الرجوع في أدبي لولا هواؤك ما اغتربت ولا \* حطت ركابي بأرض مغترب ولا تركت المدام بين قرى ال \* كرخ فيورى فالجوسق الخرب وباطرنجى فالقفص ثم إلى \* قطربل مرجعي ومنقليبي ولا تخطيت في الصلاة إلى \* تبت يدا شيخنا أبي لهب كان قد هوّي غلاما من بني أبي لهب لما حج فقال هذه الأبيات، ونسب إليها أبو سعد أبا العباس أحمد بن الحسن بن أحمد بن سلمان القفصي الشيخ الصالح، سكن بغداد وسمع الحسن بن طلحة النعالي وغيره وذكره في شيوخه، قال: ومولده في سنة ٤٦٦. قفصة: بالفتح ثم السكون، وصاد مهملة، القفص: الوثب، والقفص: النشاط، هذا عربي، وأما قفصة اسم البلد فهو عجمي: وهي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سيخة لا تبت إلا الأشنان والشيح، يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميد والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان إحداهما تسمى المطوية والآخرى ببش وعلى هذه العين عدة بساتين ذوات نخل وزيتون وتين وعنب وتفايح، وهي أكثر بلاد إفريقية فستقا ومنها يحمل إلى جميع نواحي إفريقية والأندلس وسجلماسة، وبها تمر مثل بيض الحمام، وتمير القيروان بأنواع الفواكه، قال: وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به

#### [ ٢٨٢ ]

مقادير شربها معمولة بحكمة لا يدركها الناظر، لا يفضل الماء عنها، ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوما شربا، وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة أهلة تطرد حوالها المياه تعرف بقصور قفصة، ومن قصور قفصة طراق، وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها، لها سور من لبن عال جدا طول اللبنة عشرة أشبار خربه يوسف بن عبد المؤمن حتى الحقه بالارض لان أهلها عصوا عليه مرارا، ومنها إلى توزر، مدينة أخرى، يوم ونصف، وقال ابن حوقل: قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطنطينية وهي تصاقب من جهة إقليم قمودة مدينة قاصرة، قال: وأهلها وأهل قسطنطينية والحمة ونفطة وسماطة شراة متمردون عن طاعة السلطان، وينسب إلى قفصة جميل بن طارق الإفريقي، يروي عن سحنون بن سعيد. قفط: بكسر أوله، وسكون ثانيه، كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا، وهي مسماة بقفط بن مصر بن بصر بن حام بن نوح، عليه السلام، وقبط، بالباء الموحدة، قالوا: إنه أخو قفط وأصله في كلامهم قفطيم ومصريم، ولما حاز مصر بن بصر الديار المصرية، كما ذكرنا في مصر، وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى إلى أسوان في المشرق وابتنى مدينة قفط في وسط أعماله فسميت به، وهي الآن وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولا ملك لآحد غيرها إنما الجميع للسلطان إلا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي، قال: والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر إلى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل وساحلها يسمى بقطر، وبينها وبين قوص نحو الفرسخ، وفيها أسواق، وأهلها أصحاب ثروة، وحولها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون، والجبل عليها مطل، وإليها ينسب الوزير صاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي، أصلهم قديما من أرض الكوفة انتقلوا إليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوزارة لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي ابن أيوب، وهو الآن بها، وأبوه الأشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل إلى اليمن فهو إلى الآن به في

حياة، وأخوه مؤيد الدين إبراهيم بحلب أيضا، وكلهم كتاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وأدب وذكاء وفطنة وفضل عزيز. القف: بالضم، والتشديد، والقف: ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا، وقال ابن شميل: القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلي بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ: وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضا حجارة، قال: ولا تلقى قفا إلا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار، قال: ورب قف حجارتها فنادير أمثال البيوت، قال: ويكون في القف رياض وقيعان، فالروضة حينئذ من القف. الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها، وإذا رأيتها رأيتها طينا وهي تنبت وتعشب وإنما قف القفاف حجارتها، قال الأزهرى: وقفاف الصمان بهذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة، وإذا أخصبت ربت العرب جميعا بكثرة مراتعها، وهي من حزون نجد، والقف: علم لواد من أودية المدينة عليه مال لاهلها، وأنشد الاصمعي لتماضر

### [ ٢٨٤ ]

بنت مسعود بن عفة أخي ذي الرمة وكان زوجها خرج عنها إلى القفين: نظرت، ودوني القف ذو النخل، هل أرى \* أجارع في آل الضحى من ذرى الرمل؟ فيا لك من شوق وجيع ونظرة \* ثناها علي القف خبلا من الخبل ألا حبذا ما بين حزوى وشارع \* وأنقاء سلمى من حزون ومن سهل لعمرى ! لاصوات المكاكي بالضحى \* وصوت صبا في حائط الرمث بالذحل وصوت شمال زعزعت بعد هدأة \* آلاء وأسباطا وأرطى من الجبل أحب إلينا من صياح دجاجة \* وديك وصوت الريح في سعف النخل فيا ليت شعري ! هل أبيتن ليلة \* بجمهور حزوى حيث ربتني أهلي؟ وقال زهير: لمن طلل كالوحي عاف منازل \* عفا الرس منه فالرسييس فعاقله فقف فصارا بأكناف منعج \* فشرقي سلمى حوضه فأجاوله ثم أضاف إليه شيئا آخر وثناه فقال زهير أيضا: كم للمنازل من عام ومن زمن \* لال سلماء بالقفين فالركن والقف: موضع بأرض بابل قرب باجوا وسورا، خرج منه شبيب بن بحرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل علي، رضي الله عنه، في جماعة من الخوارج فخرج إليه أهل الكوفة في إمارة المغيرة ابن شعبة فقتلوه. قفل: بضم أوله، وسكون ثانيه، وأخره لام، والقفل: معروف من الحديد، ويجوز أن يكون جمع قفلة، وهي شجرة تنبت في نجد الأرض جمعها قفل: وهو موضع في شعر أبي تمام، والقفل: من حصون اليمن. قفل: قال عرام: والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على قفل، وقفل: الثنية التي تطلعك على قرن المنازل ثم جبال الطائف تلهزك عن يسارك وأنت تؤم مكة متقاودة وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القرظ. قفوص: بالفتح، وأخره صاد مهملة، ويجوز أن يكون من قولهم: قفص فلان يقفص قفصا إذا تشنج من البرد، وكذلك كل شئ إذا تشنج: وهو موضع في شعر عدي بن زيد. القفو: بالفتح ثم السكون، وأخره واو معربة، والقفو مصدر قولك قفا يقفو قفوا وهو أن يتتبع شيئا، ومنه قوله تعالى: ولا تقف ما ليس لك به علم، وهو اسم موضع. القفيان: تصغير ثنية القفا أو تصغير ثنية القفية وهي الزبية على الترخيم: وهو موضع، قال: مهة ترعى بالقفيين مرشح قفير: تصغير القفر، وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلا: اسم موضع، قال ابن مقبل: كأنني ورحلي روجتنا نعاما \* تخرم عنها بالقفير رثالها القفير: بالفتح ثم الكسر، يجوز أن يكون فعلا من القفر وهو الخلاء، والقفير: الزنبيل الكبير، لغة يمانية: وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة.

قفيل: فعيل، بفتح أوله، وكسر ثانية، من قولهم: قفل من سفره إذا رجع إلى أهله: موضع في ديار طيء، قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة: سقى الله ما بين القفيل فطابة \* فما دون أرمام فما فوق منشد باب القاف واللام وما يليهما قلاب: بالضم، والتخفيف، وآخره باء موحدة، والقلاب: داء يأخذ الابل في رؤوسها فيقبلها إلى فوق: وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مرثد، قالت خرنق بنت هفان بن بدر: لقد أقسمت أسي بعد بشر \* على حي يموت ولا صديق وبعد الخير علقمة بن بشر \* كما مال الجذوع من الخريق فكم بقلاب من أوصال خرق \* أخي ثقة والرحيق وأنشد أبو علي الفارسي في كتابه في أبيات المعاني: اقبلن من بطن قلاب بسحر يحملن فحما جيدا غير دعر أسود صلالا كأعيان البقر وقال: قلاب اسم موضع، وقال غير هؤلاء: قلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط، ويوم قلاب: من أيامهم المشهورة. قلات: بكسر أوله، وفي آخره تاء مثناة من فوق، وهو جمع قلت، وهو كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيه الماء، قال أبو زيد: القلت المطئن في الخاصة، والقلت: ما بين الترقوة والغيب، والقلت: عين الركبة، والقلت: ما بين الإبهام والسبابة، وقال الليث: القلت حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر أير فيوقب فيه على مر الاحقاب وقبة مستديرة، وكذلك إن كان في الأرض الصلبة فهي قلته، وقلت الثريدة: أنقوعتها، وقال الأزهري: وقلات الصمان نقر في رؤوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء وردتها مرة وهي مفعمة فوجدت القلت منها يأخذ مائة راوية وأقل وأكثر، وهي حفر خلقها الله تعالى في الصخور الصم، وقد ذكرها ذو الرمة فقال: أمن دمنة بين القلات وشارع \* تصابيت حتى ظلت العين تسفح ؟ قلاخ: بالضم، وآخره خاء معجمة، والقلاخ والقليخ: شدة الهدير، وبه سمي القلاخ بن جناب بن جلاء الراجز شبه بالفحل إذا هدر، فقال: أنا القلاخ بن جناب بن جلا \* أخو خناثير أفود الجملا والقلاخ: موضع على طريق الحاج من اليمن كان فيه بستان يوصف بجودة الرمان، وقيل فيه كلاخ، قاله نصر، وقال جرير: ونحن الحاكمون على قلاخ \* كفيينا والجريرة والمصابا قلاخ: موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رياح بن يربوع فرضي بحكمهم فيها، ويروي على عكاظ. القلادة: بالكسر، بلفظ القلادة التي تجعل في العنق: هو جبل من جبال القبليّة، عن الزمخشري

قلاط: بكسر أوله، وآخره طاء مهملة: قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين واخلخال وهي على قلة جبل ولها ريش في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه فنطرة ألواح ترفع وتوضع، وهي لصاحب الموت وكرد كوه. قلاية القس: والقلاية بناء كالدير، والقس اسم رجل: وكانت بظاهر الحيرة، وفيها يقول الثرواني: خليلي من تيم وعجل هديتما \* أضيغا بحث الكاس يومي إلى أمس وإن أنتما حبيتماني تحية \* فلا تعدوا ريجان قلاية القس وكان هذا القس معروفا بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو، فقال فيه بعض الشعراء: إن بالحيرة قسا قد مجن، \* فتن الرهبان فيه وافتن هجر الانجيل من حب الصبا، \* ورأى الدنيا متاعا فركن قلب: بالضم فيهما، وباء موحدة، جمع قلب، قال الليث: القلب البئر قبل أن تطوى فإذا طويت فهي الطوي، وجمعه القلب، وقال ابن شميل: القلب من أسماء الركي مطوية كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفرا أو غير جفر، وقال شمر: القلب من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخص بها العادية، قال: وسميت قلبيا لان حافرها قلب ترابها، قال

الاصمعي: قال أبو الورد العقيلي: القلب مياه لبني عامر بن عقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيبتين لبني قشير وهي بياض كعب من خيار مياههم. قلب: بالفتح ثم السكون، والقلب معروف، وقلبت الشيء قلبا إذا أدرتة، والقلب المحض، وقلب: ماء قرب حاذة عند حرة بني سليم وجبل نجد. قلبين: أظنها من قرى دمشق وهي عند طرميس، ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يوضح عنها، قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجده معاوية، وقد ذكرها ابن منير فقال: فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال \* أعلى فسطرا فجرمانا فقلبين القلب: قال هشام بن محمد: أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة بن حياشة النميري قالت: خرجنا مع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أيام خرج إلى الشام فنزلنا موضعا يقال له القلب، قالت: فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دلوه في القلب فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقبل له: آخر ذلك إلى الليل، فلما أمسى نزل إلى القلب ولم يرجع فأبطأ وأراد عمر الرحيل فاتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع وإذا شريك قد أقبل فقال له الناس: أين كنت؟ فجاء إلى عمر، رضي الله عنه، وفي يده ورقة يواربها الكف وتشتمل على الرجل وتواربه فقال: يا أمير المؤمنين إنني وجدت في القلب سريرا وأتاني أت فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولت منه شيئا فقال لي: ليس هذا أوان ذلك، فأخذت هذه الورقة فإذا وهي ورقة تين، فدعا عمر كعب الاحبار وقال: أتجد في كتبكم أن رجلا من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج؟ قال: نعم وإن كان في القوم أنباتك به، فقال: هو في القوم، فتأملهم فقال: هذا هو، فجعل شعار بني نمير خضراء إلى هذا اليوم.

#### [ ٢٨٧ ]

القلتان: درب القلتين: من ثغور الجزيرة. قلت هبل: قال الحفصي: في رأس العارض قلت عظيم يقال له قلت هبل، وأنشد: متى تراني واردا قلت هبل \* فشاربا من مائه ومغتسل قلته: بالضم ثم السكون، وتاء مثناة من فوق: وهي قرية حسنة تعرف بسواقي قلته بالصعيد من شرقي النيل دون إخميم. القلتين: كذا يقال كما يقال البحرين: قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مسيلمة الكذاب، وهما نخل لبني يشكر، وفيهما يقول الاعشى: شربت الراح بالقلتين حتى \* حسبت دجاجة مرت حمارا قلحاح: الحاءان مهملتان: جبل قرب زييد فيه قلعة يقال لها شرف قلحاح. القلخ: بالفتح ثم السكون، والحاء معجمة، وهو الضرب باليابس على اليابس، والقلخ: الهدير، وقلخ: ظرب في بلاد بني أسد، والظرب: الرابية الصغيرة. قلري: بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة. قلز: بكسر أوله، وتشديد ثانيه وكسره أيضا، وآخره زاي: وهو مرج ببلاد الروم قرب سميساط كان لسيف الدولة بن حمدان، قال فيه أبو فراس ابن حمدان: وأطلعها فوضى على مرج قلز \* جواذر في أشباحهن المجاذر وفي أعمال حلب بلد يقال له كلز أظنه غيره، والله أعلم. القلزم: بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة، وميم، القلزمة: ابتلاع الشيء، يقال: تقلزته إذا ابتلعه، وسمي بحر القلزم قلزما لالتهامه من ركيه: وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله، قال ابن الكلبي: استطال عنق من بحر الهند فطعن في تهائم اليمن على بلاد فرسان وحكم والاشعرين وعك ومضى إلى جدة وهو ساحل مكة ثم الجار وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور وساحل التيماء وخليج أيلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها، وقال قوم: قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة والطور ومدين وإلى هذه المدينة ينسب هذا للبحر وموضعها أقرب موضع إلى البحر الغربي لان بينها وبين الفرما أربعة أيام، والقلزم على بحر الهند، والفرما على بحر الروم، ولما ذكر القضاعي كور مصر قال: راية والقلزم من كورها

القبليّة وفيه غرق فرعون، والقلزم في الاقليم الثالث، طولها ست وخمسون درجة وثلاثون، دقيقة، وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلاث، قال المهلبى: ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس وهو حجر يجذب الحديد وإذا ذلك ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فإذا غسل بالخل عاد إلى حاله، ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن في وصفه فقال: أما ما كان من بحر الهند من القلزم إلى ما يحاذي بطن اليمن فإنه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولاً وأوسع ما يكون عرضاً عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يرى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي إلى القلزم، وهي مدينة، ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتد بين المغرب والشمال فإذا انتهى إلى القلزم فهو آخر امتداد البحر فيعرج حينئذ إلى ناحية المغرب مستديراً فإذا وصل إلى نصف الدائرة

### [ ٢٨٨ ]

فهناك القصير وهو مرسى المراكب وهو أقرب موضع في بحر القلزم إلى قوص ثم يمتد إلى ساحل البحر مغرباً إلى أن يعرج نحو الجنوب، فإذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عيذاب مدينة البجاء؛ ثم يمتد على ساحل البحر إلى مساكن البجاء، والبجاء؛ قوم سود أشد سواداً من الحبشة، وقد ذكرهم في موضع آخر، ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم إلى الزيلع حتى ينتهي إلى مخرجه من البحر الأعظم ثم إلى سواحل البربر ثم إلى أرض الزنج في بحر الجنوب، وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السير منها معروفة لا يهتدى فيها إلا بربان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار، وأما بالليل فلا يسلك، ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر، وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر، وقد وصفناه في موضعه، ويقرب تاران موضع يعرف بالجيالات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح، وهو موضع مخوف أيضاً فلا يسلك، قال: وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام، وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر إليها ثم ينعطف إلى ناحية بلاد البجة، وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وإنما يحمل إليها من ماء آبار بعيدة منها، وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام، ومنها تحمل حمولات مصر والشام إلى الحجاز واليمن، ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشئ من النخيل يسير حتى ينتهي إلى تاران وجيالات وما حاذى الطور إلى أيلة، قلت: هذا صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خراب يباب وصارت الفرضة موضعاً قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أناس، قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان: برح الخفاء فاي ما بك تكتم \* ولسوف يظهر ما تسر فيعلم حملت سقما من علائق حبها، \* والحب يعلقه السقيم فيسقم علوية أمست ودون مزارها \* مضمار مصر وعابد والقلزم إن الحمام إلى الحجاز يشوقني \* ويهيج لي طرباً إذا بترنم والبرق حين أشيحه متيامنا، \* وجنائب الأرواح حين تنسم لو لج ذو قسم على أن لم يكن \* في الناس مشبهها لبر المقسم وينسب إلى القلزم المصري جماعة، منهم: الحسن بن يحيى ابن الحسن القلزمي، قال أبو القاسم: يحيى بن علي الطحان المصري يروي عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره وسمعت منه، ومات سنة ٣٨٥، وقال ابن البناء: القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلا ولا زرع ولا حطب ولا شجر، يحمل إليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد، وهو ملح ردي، من أمثالهم: ميرة أهل القلزم من بلييس وشريهم من سويس، يأكلون لحم التيس ويوفدون سقف البيت، هي أحد كنف الدنيا، مياه حماماتهم زعاق والمسافة إليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنزلها

جليلة ومتاجرها مفيدة، وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوثة الحجاج. والقلمز أيضا: نهر غرناطة بالاندلس، كذ كانوا يسمونه قديما والآن يسمونه حداره، بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء.

#### [ ٢٨٩ ]

قلسانة: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الالف نون: وهي ناحية بالاندلس من أعمال شذونة، وهي مجمع نهر بيطة ونهر لكة، وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخا، وفي كتاب ابن بشكوال: خلف بن هانئ من أهل قلسانة، مهمل السين، وعلى الحاشية: حصن من نظر إشبيلية، رحل إلى الشرق روى فيه، روى عن محمد بن الحسن الأبار وغيره، حدث عنه عباس بن أحمد الباجي. قلنس: بالتحريك، لعله منقول من الفعل من قولهم: قلنس الرجل قلنسا، وهو ما جمع من الحلق ملء الغم أو دونه وليس بقئ فإذا غلب فهو القئ، وقلنس: موضع بالجزيرة، قال عبد الله بن قيس الرقيات: أقرت الرقتان فالقلنس \* فهو كأن لم يكن به أنس فالدير أقوى إلى البليخ كما \* أفوت محارب أمة درسوا قلشانة: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، وبعد الالف نون: مدينة بإفريقية أو ما يقاربها. قلغ: بالتحريك، قال الأزهرى: القلعة السحابة الضخمة، والجمع قلغ، والحجارة الضخمة هي القلغ، وقلغ: موضع في قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي: وهم قتلوا بذي قلغ ثقيفا \* فما عقلوا ولا فأؤوا يزيد القلعة: بالتحريك، مرج القلعة، قال العمراني: موضع بالبادية وإليه تنسب السيوف، وقيل: هي القرية التي دون حلوان العراق، ونذكرها في مرج إن شاء الله تعالى، قال ابن الأعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب: كنف الراعي قلغ وقلعة، إذا طرحت الهاء فهو ساكن وإذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القلعة التي تسكن. القلعة: بالفتح ثم السكون، اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد، قيل: هو جبل بالشام، قال مسعر ابن مهلهل الشاعر في خبر رحلته إلى الصين، كما ذكرته هناك، قال: ثم رجعت من الصين إلى كله وهي أول بلاد الهند من جهة الصين وإليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها، وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا ويطيعونه إذا أرادوا، وقال: ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي إلا في هذه القلعة، وبينها وبين سندابل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ، وحولها مدن ورساتيق واسعة، وقال أبو الريحان: يجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند، وبالاندلس إقليم القلعة من كورة قبرة، وأنا أظن الرصاص القلعي إليها ينسب لانه من الاندلس يجلب فيكون منسوباً إليها أو إلى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك. والقلعة: موضع باليمن، ينسب إليها الفقيه القلعي، درس بمرباط وصنف كنز الحفاظ في غريب الالفاظ والمستغرب من ألفاظ المذهب واحتراز المذهب وأحاديث المذهب وكتابا في الفرائض، ومات بمرباط. قلعة أبي الحسن: قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام، فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميمونا القصري مدة ولغيره. قلعة أبي طويل: بإفريقية، قال البكري: هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة وتمصرت عند خراب

#### [ ٢٩٠ ]

القيروان وانتقل إليها أكثر أهل إفريقية، قال: وهي اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام، وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة، وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من إسماعيل الخارجي. قلعة أيوب: مدينة عظيمة جليلة القدر بالاندلس بالنعمر، وكذا ينسب إليها فيقال ثغري، من أعمال



سرقسطة، بقعتها كثيرة الأشجار والانهار والمزارع ولها عدة حصون وبالقرب منها مدينة ليلة، ينسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم محمد بن قاسم بن خرم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله، رحل سنة ٣٢٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد بن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد، حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال: توفي سنة ٣٤٤، قاله ابن الفرضي، ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة، وكان حافظا للاخبار والأشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا، وكان صاحب صلاة قلعة أيوب، قال ابن الفرضي: أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥. قلعة اللان: ذكرت في اللان، وهي من عجائب الدنيا فيما قيل. قلعة بسر: ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقية بن نافع الفهري إلى إفريقية فافتتحها واخطت القيروان وبعث بسر بن أرطاة العامري إلى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسبى فهي إلى الآن تعرف بقلعة بسر: وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة، وقيل: إن الذي وجه بسرا إلى هذه القلعة موسى بن نصير وبسر يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم، بسنتين، والواقدي يزعم أنه روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم. قلعة حماد: مدينة متوسطة بين اكم وأقران لها قلعة عظيمة على قلة جبل يسمى تاقربوست تشبه في التحصن ما يحكى عن قلعة أنطاكية، وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري، وهو أول من أحدثها في حدود سنة ٣٧٠، وهي قرب أشير من أرض المغرب الأدنى، وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن إنما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحف بها رساتيق ذات غلة وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير، ويتخذ بها لبايد الطيلقان جيدة غاية، وبها الأكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرزة بالذهب، ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الأبريسم، ولاهلها صحة مزاج ليس لغيرها، وبينها وبين بسكرة مرحلتان وإلى قسنطينية الهواء أيام، وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل. قلعة الجص: بناحية أرجان من أرض فارس، فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جدا. قلعة جعير: على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وكانت تعرف أولا بدوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعير بن مالك فغلب عليها فسميت به. قلعة رباح: بالاندلس، ذكرت في رباح. قلعة الروم: قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط، بها مقام بطرك الأرمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس، وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين، وما أظن بقاءها في يد الأرمن مع أخذ جميع ما حولها من البلاد إلا لقلعة جدواها فإنه لا دخل لها وأخرى لاجل مقام رب

### [ ٣٩١ ]

الملة عندهم كأنهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الاسلام، ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البيطرة من قديم الزمان من ولد داود، عليه السلام، وعلامته عندهم طول يديه وأنهما تتجاوزان ركبتيه إذا قام ومدهما ويلفي ذلك في ولده، فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرسوس وأذنة ما كرهه الأرمن وهو أنه كان إذا نزل بقرية أو بلدة استدعى إحدى بنات الأرمن فيفترشها في ليلته ثم يطلقها إلى أهلها إذا أراد الرحيل عنهم، فشكا الأرمن ذلك إلى كتاغيكوس فأرس إليه يقول: هذا الذي اعتمده لا يقتضيه دين النصرانية فإن كنت ملتزما للنصرانية فأرجع عنه وإن كنت لست ملتزما للنصرانية فافعل ما شئت، فقال: أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البيطرك، ثم عاد إلى أمره وأشد فأعادوا شكواه فبعث إليه مرة أخرى وقال: إن رجعت عما تعتمده وإلا حرمتك، فلم يلتفت إليه، وشكى

مرة أخرى فخرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكريه ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا: هو الدين لا بد من التزام واجبه ونحن معك إن دهمك عدو أو طرقتك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك، فبقي وحده وإذا ركب ركب في شردمة بسيرة، فضجر وأظهر التوبة وأرسل إلى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضه وعند حضور الناس يحلله، واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بتحليله وشهد عليه الجموع، فلما انفض المجلس أخذ ليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئا من ذلك وكان مترهبا فأنفذه إلى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو إلي هذه الغاية هناك، وانقضت الكتاغيكوسية عن آل داود، وبلغني أنه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وإن كان في نواحي أخلاط منهم طائفة، والله أعلم. قلعة النجم: بلفظ النجم من الكواكب: وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على حبل تحتها ريبض عامر وعندها جسر يعبر عليه، وهي المعروفة بجسر منيج في الاقليم الرابع، طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة، ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران إلى الشام، وبينها وبين منيج أربعة فراسخ، وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب. قلعة يحصب: بالاندلس. قلعت: بكسر العين ثم ياء ساكنة، وتاء مثناة من فوق: موضع كثير المياه. قلفاؤ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفاء، وأخره واو معربة صحيحة: قرية بالصعيد على غربي النيل. قلمرية: بضم أوله وثانيه، وسكون الميم، وكسر الراء، وتخفيف الياء: مدينة بالاندلس وهي اليوم بيد الافرنج، خذلهم الله. القلمون: بفتح أوله وثانيه، بوزن قربوس، وهو فعلول، قال الفراء: هو اسم، وأنشد: بنفسي حاضر بجنوب حوضي \* وأبيات على القلمون جون ومن القلمون التي بدمشق بحتري بن عبيدالله بن سلمان الطابخي الكلبي من أهل القلمون من قرية الافاعي، كذا قال أبو القاسم، روى عن أبيه وسعد

### [ ٢٩٢ ]

ابن مسهر، عنه إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد ابن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومحمد بن المبارك السوري، وقال أبو عبيد البكري: في واح الداخلة حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وإن شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤوها، وقال غيره: أبو قلمون ثوب يتزاعى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد يونان. قلمية: بفتح أوله وثانيه، وسكون الميم، والياء خفيفة: كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرسوس، قال أبو زيد: إذا جرت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبالا تنتهي إلى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية، وقلمية: مدينة كانت للروم، وبعض أبواب طرسوس يسمى باب قلمية منسوب إليها، وقلمية ليست على البحر. قلدوش: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، والدال مهملة، وواو ساكنة، وشين معجمة: هي قرية من قرى سرخس بخراسان. قلدوشة: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وسين مهملة، وواو مفتوحة، بلفظ القلدوشة التي تلبس في الرأس: هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قتل بها عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر و عبد الملك وأبان ومسلمة بنو عاصم وعمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان و عبد العزيز والاصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حملوا من مصر إلى هذا الموضع وقتلوا فيه مع غيرهم من بني أمية. قلنة: بلد بالاندلس، قال ابن بشكوال، عبد الله ابن عيسى الشيباني أبو محمد من أهل

قلنة حبر سرقسطة محدث حافظ متقن، كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه، وله اتساع في علم اللسان وحفظ اللغة وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم، وله عدة تأليف حسنة، وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠. قلوذية: هو حصن كان قرب ملطية، ذكر في ملطية أنه هدم ثم أعاد بناءه الحسن بن قحطبة في سنة ١٤١ في أيام المنصور، وإليه ينسب بطليموس صاحب المجسطي. قلورية: بكسر أوله، وتشديد اللام وفتحها. وسكون الواو، وكسر الراء، والياء مفتوحة خفيفة؛ وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها أفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة، ينسب إليها فيما أحسب أبو العباس القلوري، روى عن أبي إسحاق الحضرمي وغيره، وحدث عنه أبو داود في سننه، ومن مدن هذه الجزيرة: قبوة ثم بيش ثم تأمل ثم ملف ثم سلوري، قال ابن حوقل: وهي جزيرة داخلية في البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالة، وبلادها التي على الساحل: قسانه وستانه وقطرونية وسيرينه واسلو جراحه ويطرقوقة وبوه، ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقيين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأمم كالشاعرة وألسنة مختلفة بين أفرنجيين ويونانيين وصقالية وبرجان وغير ذلك، ثم أرض بليونس واغلة في البحر شكلها شكل قرعة مستطيلة. قلوس: بالفتح ثم الضم، وآخره سين مهملة: قرية على عشرة فراسخ من الري. قلوسنا: مثل الذي قبله وزيادة نون وألف: هي قرية على غربي النيل بالصعيد.

#### [ ٢٩٢ ]

قلونية: بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة: بلد بالروم بينه وبين قسنطينية ستون بريدا، وصله سيف الدولة في غزاته سنة ٣٣٥، فقال أبو فراس: فأوردها أعلى قلونية امرؤ \* بعيد مغار الجيش ألوى مخاطر ويركز في قطري قلونية القنا، \* ومن طعننا نوء بهنزيط ماطر وعاد بها يهدي إلى أرض قلز \* هوادي يهديها الهدى والبصائر قلهاث: بالفتح ثم السكون، وآخره تاء، لعله جمع قلهاة وهو بثر يكون في الجسد، وقيل وسخ، وهو مثل القره؛ وهي مدينة بعمان على ساحل البحر إليها ترفأ أكثر سفن الهند، وهي الآن فرضة تلك البلاد وأمثلة أعمال عمان عامرة أهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصرت إلا بعد الخمسمائة، وهي لصاحب هرمز، وأهلها كلهم خوارج إباضية إلى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه. قلهاث: بالكسر ثم السكون، وآخره تاء مثلثة، كذا ضبطه العمراني وحققه وقال: موضع، ذكره بعد قلهاث، بالتاء المثناة. قلة الحزن: وقيل: قلة الجبل وغيره أعلاه، والحزن ذكر في موضعه، قال أبو أحمد العسكري: قلة الحزن موضع قتل فيه المجبة، الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة، من بني أبي ربيعة، قتله المنهال بن عصيمة التميمي، قال الشاعر: هم قتلوا المجبة وابن تيم \* فقمم نساؤه سود المألې قلهرة: بفتح أوله وثانيه، وضم الهاء، وتشديد الراء وفتحها: مدينة من أعمال تطيلة في شرقي الاندلس هي اليوم بيد الأفرنج. قلهى: بالتحريك، بوزن جمزى، من القله وهو الوسخ، كذا جاء به سيبويه وغيره يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك: ألا أبلغ لديك بني تميم، \* وقد يأتيك بالخبر الطنون بأن بيوتنا بمحل حجر \* بكل قرارة منها تكون إلى قلهى تكون الدار منا \* إلى أكتاف دومة فالحجون (١) بأودية أسافلهن روض، \* وأعلاها، إذا خفنا، حصون ويوم قلهى: من أيام العرب، قال عرام: وبالمدنية واد يقال له ذو رولان به قرى، منها: قلهى وهي قرية كبيرة، وفي حروب عيس وفرارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قلهى وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عيس بدماء عبد العزى بن جداد ومالك بن سبيع ومنعوههم الماء حتى أعطوهم الدية، فقال معقل بن عوف بن سبيع الثعلبي: لنعم الحي ثعلبة بن سعد، \* إذا ما القوم عضهم الحديد هم ردوا القبائل من بغض \* بغيظهم وقد حمي الوقود تطل دماؤهم، والفضل فينا، \* على قلهى ونحكما ما نريد قلهى: بفتح أوله

وثانيه، وتشديد الهاء وكسرها: حفيرة لسعد بن أبي وقاص بها اعتزل  
سعد بن أبي

(١) في هذا البيت إقواء. (\*)

[ ٢٩٤ ]

وقاص الناس لما قتل عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وأمر أن لا يحدث بشئ من أخبار الناس حتى يصطلحوا، وروي فيه قلها، والذي جاء في الشعر ما أثبتناه، وقال ابن السكيت في شرح قول كثير: قلها مكان وهو ماء لبني سليم عادي غزير رواء، قال كثير: لعزة أطلال أبت أن تكلم، \* تهيج مغانيها الطروب المتيما كأن الرياح الذاريات عشية \* بأطلالها ينسجن ريطا مسهما أبت وأبي وجدي بعزة، إذ نأت، \* على عدواء الدار أن يتصرما ولكن سقى صوب الربيع، إذا أتى \* إلى قلها، الدار والمتخيما بغاد من الوسمي لما تصويت \* عثمانين واديه على القعر ديما يعني موضع الخيام، وفي أبنية كتاب سيويه: قلها وبرديا ومرحيا، قالوا في تفسيره: قلها حفيرة لسعد بن أبي وقاص، وفي نوادر ابن الأعرابي التي كتب عنها ثعلب قال أبو محمد: قلها قرب المدينة، قال: وهي خمسة أحرف لفظها واحد: قلها ونقمة وصوري وبشمى، وروي بالسين المهملة، وضفوى، قال أبو محمد: ووجدنا سادسا نخلى. القليب: بالفتح ثم الكسر، قد ذكر اشتقاقه في القلب أنفا، هضب القليب: جبل الشربة، عن نصر، وعن العمراني: هضب القليب، بالضم، وقد ذكر، موضع بعينه، فقال: يا طول يومي بالقلب فلم تك \* شمس الظهيرة تنقي بحجاب القليب: تصغير القلب: ماء لبني ربيعة، قال الاصمعي: فوق الخربة لبني الكذاب ماء يقال له القليب لبني ربيعة من بني نمير النصرين ودون ذلك ماء يقال له الحوراء لبني نيهان من طيء، وقد روي هضب القليب، بالتصغير: جبل لبني عامر. القليب: تصغير القليب: ماء بنجد فوق الخربة في ديار بني أسد لبطن منهم يقال لهم بنو نصر بن قعين ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة. القليس: تصغير قلس، وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه، لما ملك أبرهة بن الصباح اليمن بنى بصنعاء مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفسيفساء وألوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيها خشبا له رؤوس كرؤوس الناس ولككها بأنواع الاصباغ وجعل لخارج القبة برنسا فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلالا رخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسماها القليس، بتشديد اللام، وروي عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس، بفتح القاف وكسر اللام، وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين، أخبرنا سلمويه أبو صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال: رأيت مكتوبا على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند: بنيت هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدك، كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام، قال عبد الرحمن بن محمد: سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوها، ومنه القلانس لأنها في أعلى الرؤوس، ويقال: تقلنس الرجل وتقلس إذا لبس القلنسوة، وقلس طعامه إذا ارتفع من معدته إلى فيه، وما

[ ٢٩٥ ]

ذكرنا من أنه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤوس الناس ولككها دليل على صحة هذا الاشتقاق، وكان أبرهة قد استدل أهل اليمن

في بنيان هذه الكنيسة وحشمهم فيها أنواعا من السخر، وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان، عليه السلام، وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ، وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهائها ونصب فيها صليانا من الذهب والفضة ومنابر من العاج والأبنوس، وكان أراد أن يرفع في بنيانها حتى يشرف منها على عدن، وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن يقطع يده، فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهي امرأة عجوز فتضرعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا أن يقطع يده فقالت: اضرب بمعولك اليوم فاليوم لك وغدا لغيرك، فقال لها: وبحك ما قلت ؟ فقالت: نعم كما صار هذا الملك إليك من غيرك فكذلك سيصير منك إلى غيرك، فاخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها بعد، فلما هلك ومزقت الحبيشة كل ممزق وأقفر ما حول هذه الكنيسة ولم يعمرها أحد كثرت حولها السباع والحيات، وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئا إلى زمان أبي العباس السفاح فذكر له أمرها فبعث إليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصاحبه رجالا من أهل الحزم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والاموال وخربها حتى عفا رسمها وانقطع خبرها، وكان الذي يصيب من يريدها من الجن منسوبا إلى كعبت وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما، فلما كسر كعبت وامراته أصيب الذي كسرهما بجذام فافتتن بذلك رعاع اليمن وقالوا: أصابه كعبت، وذكر أبو الوليد كذلك وأن كعبتا كان من خشب طوله ستون ذراعا، وقال الحسب شاعر من أهل اليمن: من القليس هلال كلما طلعا \* كادت له فتن في الارض أن تقعا حلو شمائله لولا غلائله \* لمال من شدة التهيف فانقطعا كأنه بطل يسعى إلى رجل \* قد شد أقبية السدان وأدرعا ولما استتم أبرهة بنيان القليس كتب إلى النجاشي: إني قد بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب، فلما تحدث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله إلى النجاشي غضب رجل من النساء أحد بني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، والنساء هم الذين كانوا ينسبون المشهور على العرب في الجاهلية أي يحلون فيؤخرون الشهر من الأشهر الحرم إلى الذي بعده ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر، مثاله أن المحرم من الأشهر الحرم فيحلون فيه القتال ويحرمونه في صفر، وفيه قال الله تعالى: إنما النسيء زيادة في الكفر، قال ابن إسحاق: فخرج الفقيمي حتى أتى القليس وقعد فيها، يعني أحدث وأطلق حيطانها، ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرهة فقال: من صنع هذا ؟ فقيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي تحج إليه العرب بمكة

[ ٢٩٦ ]

لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب غضب فجاء فقعد فيها أي أنها ليست لذلك بأهل، فغضب أبرهة وحلف ليسيرن حتى يهدمه وأمر الحبيشة بالتجهيز، فتهيأت وخرج ومعه الفيل، فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم. القليعة: بلفظ تصغير القلعة: موضع في طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض. والقليعة: بالبحرين لعبد القيس. قليوش: بالفتح ثم السكون، وضم الياء، وسكون الواو، وشين معجمة: على ستة أميال من أوربولة بالاندلس، والله الموفق للصواب. باب القاف والميم وما يليهما قماذي: بفتح القاف: قرية لعبد القيس بالبحرين. قمار: بالفتح ويروى بالكسر: موضع بالهند، ينسب

إليه العود، هكذا تقوله العامة، والذي ذكره أهل المعرفة قامرون: موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية في الجودة، وزعموا أنه يختم عليه بالخاتم فيؤثر فيه، قال ابن هرمة: أحب الليل، إن خيال سلمى \* إذا نمنا لم بنا مرارا كأن الركب، إذ طرقتك، باتوا \* بمندل أو بقارعتي قمارا قمراطة: بالكسر: بلد بالمغرب. قمارو: قرية من نواحي حوران، منها الفقيه موسى القمراوي، فقيه أديب مناظر حاذق، رأيت به بحلب وأنشدني لنفسه: لما تبدى بالسواد حسيته \* بدرا بدا في ليلة ظلماء لولا خلافته على أهل الهوى \* لم يشتهر بملايس الخلفاء وله أيضا: لقد أحر الدهر من لو تقدم م فيه لزيه حسن وصفه وقدم من راح ييزري به، \* فلا أرغم الله إلا بأنفه توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمئة، رحمة الله عليه. قمامة: بالضم: أعظم كنيسة للنصارى بالبيت المقدس، وصفها لا ينضبط حسنا وكثرة مال وتنميق عمارة، وهي في وسط البلد والصور يحيط بها، ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم أن المسيح قامت قيامته فيها، والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص، فلما صلب المسيح في هذا الموضع عظموه كما ترى، وهذا مذكور في الانجيل، وفيه صخرة يزعمون أنها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى، ولهم فيها بستان يوسف الصديق، عليه السلام، يزورونه، ولهم في موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله، وحدثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لا يمكنهم منعه حتى ينظر كيف أمره وطال على القس الذي برسمه أمره قال: فقال لي إن لازمتنا شيئا آخر ذهب ناموسنا، قلت: كيف؟ قال: لانا نشبه على أصحابنا بأشياء نعملها لا تخفى على مثلك وأشتهي أن تعفينا وتخرج، قلت: لابد أن أرى ما تصنع، فإذا كتاب من النارجيات وجدته مكتوبا فيه أنه يقرب منه شمعة فتعلق به

#### [ ٢٩٧ ]

بغته والناس لا يرونه ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون. قمر: بالضم ثم السكون، جمع أقمر وهو الأبيض الشديد البياض، ومنه سمي القمري من الطير، وقمر: بلد بمصر كأنه الجص لبياضه، وحكى ابن فارس أن القمري نسب إلى هذه البلدة، وقد نسبوا إليها قوما من الرواة، منهم: الحجاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصري، يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما، روي عنه محمد بن سلمة المرادي، وفي حديثه مناكير وخطأ، توفي فجأة سنة ١٩٧ وهو على حمارة. والقمر أيضا: جزيرة في وسط بحر الزنج ليس في ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدن وملوك كل واحد يخالف الآخر، يوجد في سواحلها العنبر وورق القماري وهو طيب يسمونه ورق التانبل وليس به، ويجلب منها الشمع أيضا. القمعة: حصن باليمن، والقمعة: ماء وروضة باليمامة، عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة. قملان: بلد باليمن من مخلاف زبيد. قملى: بالتحريك، والقصر، ويجوز أن يكون من القمل وهو القراد: وهو موضع، وفيه نظر. قم: بالضم، وتشديد الميم، وهي كلمة فارسية: مدينة تذكر مع قاشان، وطول قم أربع وستون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاثان، وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للاعاجم فيها، وأول من مصرها طلحة بن الاحوص الأشعري، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عدوية وبردا، ويقال إن الثلج ربما خرج منها في الصيف، وأبنيتها بالأجر، وفيها سراديب في نهاية الطيب، ومنها إلى الري مفازة سيخة فيها رباطات ومناظر ومسالح، وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عادي يقال له دير كردشير، ذكر في الديرة، قال الاصطخري: قم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة وماؤها من الآبار وهي ملحة في الأصل فإذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من فعرها حتى تبلغ ذروة فإذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم

إلى هذه الآبار وماء الامطار طول الشتاء فإذا استقوه في الصيف كان عذبا طيبا، وماؤهم لليساتين على السوانبي، فيها فواكه وأشجار وفسق وبندق، وقال البلاذري: لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند إلى الاهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياما وافتتحها، وقيل: وجه الاحنف ابن قيس فافتتحها عنوة، وذلك في سنة ٢٣ للهجرة، وذكر بعضهم أن قم بين أصبهان وساوة، وهي كبيرة حسنة طيبة وأهلها كلهم شيعة إمامية، وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣، وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل منهزما كان في جملته إخوة يقال لهم عبد الله والاحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك ابن عامر الأشعري وقعوا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كمندان، فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم إحداها وهي كمندان فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قما، وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة

#### [ ٢٩٨ ]

فانتقل منها إلى قم وكان إماميا فهو الذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط، ومن ظريف ما يحكى: أنه ولي عليهم وال وكان سنيا متشددا فبلغه عنهم أنهم ليغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر، فجمعهم يوما وقال لرؤسائهم: بلغني أنكم تبغضون صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنكم ليغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم، وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي أنه اسمه لأفعلن بكم ولاصنعن، فاستمهلوه ثلاثة أيام وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلا رجلا صعلوكا حافيا عاريا أحول أبيض خلق الله منظرا اسمه أبو بكر لأن أباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك، فجاؤوا به فشتهم وقال: جئتموني بأبيض خلق الله تتنادرون علي ! وأمر بصفعهم، فقال له بعض ظرفائهم: أيها الأمير اصنع ما شئت فإن هواء قم لا يجيئ منه من اسمه أبو بكر أحسن صورة من هذا، فغلبه الضحك وعفا عنهم، وبين قم وساوة اثنا عشر فرسخا ومثله بينها وبين قاشان، ولقاضي قم قال صاحب بن عباد: أيها القاضي بقم \* قد عزلناك فقم فكان القاضي يقول إذا سئل عن سبب عزله: أنا معزول السجع من غير جرم ولا سبب، وقال دعبل بن علي يهجو أهل قم: تلاشى أهل قم واضمحلوا، \* تجل المخزيات بحيث حلوا وكانوا شيدوا في الفقر مجدا، \* فلما جاءت الاموال ملوا وقال أيضا فيهم: ظلت بقم مطيتي يعتادها \* همان غربتها وبعد المدلج ما بين عالج قد تعرب فانتمى، \* أو بين آخر معرب مستعلج وقد نسبوا إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي ابن عم الأشعث بن إسحاق بن سعد، روى عن عيسى بن جابر، روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره، وتوفي بقزوين سنة ٧٤، ومنهم أبو الحسن علي بن موسى بن داود، وقيل ابن يزيد القمي صاحب أحكام القرآن وإمام الحنفية في عصره، سمع محمد بن حميد الرازي وغيره، روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحمد الكاغدي وغيره، وتوفي سنة ٣٠٥. قمن: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وآخره نون، بوزن سمن، كذا ضبطه الادبي وأفادنيه المصريون: قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم وسليمان بن غالب في سنة ٢٠١، ونسبوا إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو الحسن يوسف بن عبد الواحد بن سفيان القمني، روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره، روى عنه محمد بن

الحسين الادبري وأبو بكر المقرئ، ومات بقم في رجب سنة ٣١٥. القموص: بالفتح، وأخره صاد مهملة، والقماص والقماص: الوثب وأن لا يستقر في موضع، والقموص الذي يفعل ذلك: وهو جبل بخير عليه حصن أبي الحقيق اليهودي. قمولة: بالفتح ثم الضم، وبعد الواو الساكنة لام: هي بليدة بأعلى الصعيد من غربي النيل كثيرة النخل

#### [ ٢٩٩ ]

والخضرة. قمونية: بالفتح، وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة: مدينة بإفريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان، وقد قال بعضهم: إن قمونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب، قال بطليموس: طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة، بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة، بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة، لها درجتان ونصف من الحوت، بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل، بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس. قميز: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وزاي: هي قرية كبيرة من قرى تغليس على نصف يوم منها. قميع: هو ماء ونخل لبني امرئ القيس بن زيد مائة ابن تميم باليمامة، عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة. باب القاف والنون وما يليهما قناء: بالضم ثم المد في آخره، وهو ادخار المال: اسم ماء، وأنشد: جموع التغلبي على قناء قنا: بكسر القاف، والقصر، كلمة قبطية: مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد، وربما كتب بعضهم إقنا، بالالف في أوله مكسورة، وتنسب إليها كورة. قنا: بالكسر ثم التشديد، والقصر: ناحية من شهرزور، عن الهمذاني. قنا: بضم أوله ثم التشديد، والقصر: دير قنا: من نواحي النهروان قرب الصافية، وقد ذكر في الديرة، وإنما أعيد ههنا لان النسبة إليها قناني، وقد نسب إليه جماعة من أكابر الكتاب، وفي هذا الموضع يقول ابن حدار المصري يصف كأسا فيها صورة كسرى تحت شجرة ورد: إن عجزا عما يكون وغينا \* أن نرى صاحبين في دير قنا حبذا روضة المديح ذبلا، \* وهو ذلك الممسك ردنا بيعة ألبست من الزهر ثوبا \* فتراها تزداد طيبا وحسنا وجرى السلسبيل بالمسك فيها \* فحوته الدنان دنا فدنا كم سحينا به من اللهو ذبلا، \* واهتصرنا به من العيش غصنا وخلونا بخسرواني كسرى \* وهو يسقى طورا وطورا يغنى تحت إفرندة من الورد إلا \* أنها من أنامل الليث تجني قنا: بالفتح، والقصر، بلفظ قنا جمع قناة، من الرماح الهندية، والقنا أيضا مصدر الاقنى من الانوف: وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبه والمارن من غير قبح، يقال ذلك في الفرس والطير والأدمي، وقنا: موضع باليمن، قال أبو زياد: ومن مياه بني قشير قنا، وأخبرنا رجل من طئ من سكان الجبلين أن القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماله جبلان صغيران يقال لهما صايرتا قنا. وقنا أيضا: جبل لبني مرة من فزارة، قال مسلمة بن هذيلة:

#### [ ٤٠٠ ]

رجالا لو ان الصم من جانبي قنا \* هوى مثلها منها لزلت جوانبه وقيل: قنا وعوارض جبلان لبني فزارة، وأنشد سيبويه: ولا يغينكم قنا وعوارض، \* ولا قبلن الخيل لابة ضرعد وقد صحف قوم قنا في هذا البيت ورووه قبا، بالباء، فلا يعاج به، وقال إسحق بن إبراهيم الموصلي: حدثت عن السدوسي: وقف نصيب على آيات واستسقى ماء فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقالت: شيب بي، فقال: وما اسمك؟ قالت: هند، فنظر إلى جبل وقال: ما اسم



هذا العلم ؟ قالت: قنا، فأنشأ يقول: أحب قنا من حب هند ولم أكن \* أبالي: أقربا زاده الله أم بعدا ألا إن بالقيعان من بطن ذي قنا \* لنا حاجة مالت إليه بنا عمدا أروني قنا أنظر إليه فإنني \* أحب قنا، إنني رأيت به هنداً قال: فشاعت هذه الأبيات وخطبت الجارية من أجلها وأصابت الجارية خيراً بشعر نصيب فيها. القنابة: بالضم، وبعد الألف باء موحدة، ولا أدري ما هو: وهو أطم بالمدينة لاحتحة بن الجلاح. قناد: بالفتح، وآخره دال مهملة: موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحوز، عن نصر. قنادر: بالفتح، وكسر الدال، وراء: هي محلة بأصبهان، ينسب إليها أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى القنادري الأصبهاني، يروي عن محمد بن علي بن مخلد الفرقي، روى عنه ابن مردويه الحافظ. قنارز: بالفتح، والراء قبل الزاي: قرية على باب مدينة نيسابور، ينسب إليها أبو حاتم عقيل بن عمرو ابن إسحاق القنارزي، سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره، روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السكري وغيره، وتوفي سنة ٦١٨. قناطر: من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية، كان ينزلها أحمد بن عبد الله بن إسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهلب، حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار. قناطر الأندلس: بلدة قرب روضة، ينسب إليها أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحجال من أهل قانس يكنى أبا عمر، سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداودي وأكثر عنه وعن غيره، وتوفي بإشبيلية سنة ٤٢٨، ومولده في حدود سنة ٣٦٨، حدث عنه ابن خزرج، قاله ابن بشكوال. قناطر بني دارا: جمع قنطرة: وهو موضع قرب الكوفة. قناطر حذيفة: بسواد بغداد، منسوبة إلى حذيفة بن اليمان الصحابي لانه نزل عندها، وقيل: لانه رمها وأعاد عمارتها، وقيل: قناطر حذيفة بناحية الدينور. قناطر النعمان: قال هشام: بناها النعمان بن المنذر مولى همدان. القناطر: موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس ابن عتبة: سلي عالجت عليا عن شبابي، \* وجاورت القناطر أو قشابا قال اليزيدي: القناطر بلد.

#### [ ٤٠١ ]

القنافظ: موضع في قول الشاعر حيث قال: فقعدك عمي الله ! هلا نعيته \* إلى أهل حي بالقنافظ أوردوا القنافية: ماء قرب القادسية نزلها جيش امام القادسية. القنان: بالفتح، وآخره نون، علم مرتجل، قال أبو عبد الله السكوني: إذا خرجت من حبشي جبل يمنا عن سميراء سرت عقبة ثم وقعت في القنان: وهو جبل فيه ماء يدعى العسيلة وهو لبني أسد، ولذلك قيل: ضمن القنان لفقعس سواتها \* إن القنان لفقعس لمعمر معمر أي ملجأ، وقال الأزهري: قنان جبل بأعلى نجد، وقال زهير: جعلن القنان عن يمين وحزنه، \* وكم بالقنان من محل ومحرم وبئر قنان: موضع ينسب إليه القناني أستاذ الفراء، وقال أبو إبراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب: أتاني القوم بزرافتهم أي بجماعتهم، بتشديد الفاء، قال: هذا قول القناني أستاذ الفراء وهو منسوب إلى بئر قنان لا إلى الجيل الذي في قوله: ومر على القنان من نفيانه قال ثعلب: أنشدنا رجل في مجلس ابن الأعرابي لانسان يقال له القناني الأعرابي فقال: قد كنت أحجو أبا عمرو أختا ثقة، \* حتى أملت بنا يوماً ملمات فقلت، والمرء قد تخطيه منيته: \* أدنى عطيته إياي ميات فكان ما جاد لي، لا جاد من سعة، \* ثلاثة ناقصات الضرب حبات وقال: خذها خليلي سوف أردفها \* بمثلها بعدما تمضيك ليالات القننان: كأنه تشبیه القنان، كذا جاء في شعر لبيد حيث قال: وولى كئيل السيف يبرق منته \* على كل إجريا يشق الخمايلا فنكب حوضي ما يهم بوردها \* يمر بصحراء القنانيين خاذلا القنابة: بكسر أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الألف باء مثناة من تحت: هو نهر في سواد العراق من نواحي الرادانيين عليه عدة قرى،

عن أبي بكر بن موسى. قناة: بالفتح، والقناة: القامة، ومنه: فلان صلب القناة، وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا والرمح، وجمعها قنا، وقني جمع الجمع، قاله ابن الأنباري، وقال الأزهري: القناة ما كان ذا أنابيب من القصب، وبذلك سميت الكنائم التي تجري تحت الأرض قني، والقناة: آبار تحفر تحت الأرض ويخرق بعضها إلى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر، وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار: وهي كورة واسعة بينها وبين البر وسكانها عرب باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقرى الضيف، وقناة أيضا: واد بالمدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حرث ومال، وقد يقال وادي قناة، قالوا: سمي قناة لأن تبعها مر به فقال هذه قناة الأرض، وقال أحمد بن جابر: أقطع أبو بكر، رضي الله عنه، الزبير ما بين الجرف إلى قناة، وقال المدائني: وقناة واد يأتي من الطائف ويصب في الارضية وقرقرة الكدر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمر على طرف القدوم في أصل قبور الشهداء

### [ ٤٠٢ ]

بأحد، قال أبو صخر الهذلي: قضاية أدنى ديار تحلها \* قناة، وأنى من قناة المحصب؟ وقال النعمان بن بشير، وقد ولي اليمن، يخاطب زوجته: أنى تذكرها وغمرة دونها، \* هيهات بطن قناة من برهوت! كم دون بطن قناة من متلدد \* للناظرين وسريخ مروت لو تسلكين به بغير صحابة \* عصرا طوار سحابة استبكت قنية: بضم القاف والنون: من قرى ذمار باليمن. قنية: بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة: قرية بحمص الأندلس، ينسب إليها أحمد بن عصفور القنبي، قال السلفي: هو شاعر أندلسي فيه مجون، وقال: قال لي أبو الحسن الأوزكي بالاسكندرية أنشدني من شعره في حمص الأندلس وقنية من قراها، وله خطب ولجده أيضا رواية وأدب، وهم بيت مشهور بالعلم، قلت: وحمص الأندلس هي مدينة إشبيلية بالأندلس. قنيان: قرية من قرى قرطبة بالأندلس، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد البر القنبي المعروف بالكشكيني، كان من الثقات في الرواية والمجودين في الفتاوي وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس، ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي. قنيع: بالضم ثم السكون، وباء موحدة مضمومة، والقنيع وعاء الحنطة في السنبل: وأيضاً هو اسم جبل في ديار غني بن أعصر، له ذكر في الشعر. قنتيش: اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة، عن ابن دحية. قنبايل: بالفتح ثم السكون، والدال المهملة، وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها، ولازم: هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها الندهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب، ومن قصدايل إلى قنبايل خمسة فراسخ، ومن قنبايل إلى المنصورة ثمانين مراحل، ومن قنبايل إلى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل، وقال حاجب بن ذبيان المازني: فإن أرحل فمعروف خليلي، \* وإن أقعد فما بي من خمول لقد فرت بقنبايل عيني، \* وساغ لي الشراب على الغليل غداة بنو المهلب من أسير \* يقاد به ومستلب قنيل القندل: موضع بالبصرة، ذكر في خبر مكة، وذلك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من أشرف البصرة وقال له: يا أبت قد عزمت على الحج، فسر أبوه وتقدم بجميع ما يريده، فقال: يا أبت ومعني خواص إخواني، فقال: يا بني من هم لانظر في أمورهم على قدر أخطارهم؟ فقال: أبوسر قنة ودعص الجعس وأبو المسالح وعض خراها وبعر الجمل وحردان كفه وأبو سلحة، فقال أبوه: هؤلاء إن أخذتهم معك سمدوا الكعبة ولكن احملهم إلى ضيعتنا القندل فإنها محتاجة إلى السماد. قندهار: بضم القاف، وسكون النون، وضم الدال أيضا: مدينة في الاقليم الثالث، طولها مائة درجة وعشر درج، وعرضها ثلاثون درجة، وهي من بلاد

السند أو الهند مشهورة في الفتوح، قيل غزا عباد ابن زياد ثغر السند وسجستان فأتى سنارود ثم أخذ على جوى كهن إلى الروذبار من أرض سجستان إلى الهندمند ونزل كس وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين، فرأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية، قال يزيد بن مفرغ: كم بالجروم وأرض الهند من قدم، \* ومن سراويل قتلى ليتهم قبروا بقندهار، ومن تكتب منيته \* بقندهار يرحم دونه الخبر قندستن: بالفتح ثم السكون، وكسر الدال، وسين مهملة ساكنة، وتاء منقوطة من فوق، وتون: من قرى نيسابور. قنسرين: بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة، قال بطليموس: مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، في الاقليم الرابع، ارتفاعه ثمان وسبعون درجة، وأفقها إحدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة، طالعها العذراء، بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، وقال صاحب الزيج: طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاث، وفي جبلها مشهد يقال إنه قبر صالح النبي، عليه السلام، وفيه آثار أقدم الناقة، والصحيح أن قبره باليمن بشبوة، وقيل بمكة، والله أعلم، وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح، رضي الله عنه، في سنة ١٧، وكانت حمص وقنسرين شيئا واحدا، قال أحمد بن يحيى: سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك إلى حمص فاستقرها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجؤوا إلى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وفراها، وقال أبو بكر بن الانباري: أخذت من قول العرب قنصري أي مسن، وأنشد للعجاج: أطربا وأنت قنصري، \* والدهر بالانسان دوازي ؟ وأنشد غيره: وقنصرته أمور فاقسان لها، \* وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا وقال أبو المنذر: سميت قنسرين لان ميسرة بن مسروق العبسي مر عليها فلما نظر إليها قال: ما هذه ؟ فسميت له بالرومية، فقال: والله لكأنها قن نسر، فسميت قنسرين، وقال الزمخشري: نقل من القنسر بمعنى القنصري وهو الشيخ المسن وجمع هو، وأمثاله كثيرة، قال أبو بكر بن الانباري: وفي إعرابها وجهان، يجوز أن تجرئها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قنسررون، وفي النصب والخفض بالياء فتقول مررت بقنسررين ورأيت قنسررين، والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الاعراب في النون ولا تصرفها، قال أبو القاسم: هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره، ولكن روي أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له: ما أشبه هذا الموضع بقن سيرين ! فبني منه اسم للمكان، وقال آخرون: دعا أبو عبيدة بن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه في ألف فارس في أثر العدو فمر على قنسرين فجعل ينظر إليها فقال: ما هذه ؟

فسميت له بالرومية، فقال: والله لكأنها قنسررون، فسميت قنسرين، ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أول من جاوز الدرب من المسلمين، فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به، وقد روي في خير مشهور عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أوحى الله تعالى إلي أي هؤلاء الثلاث نزلت فهي دار هجرتك، المدينة أو البحرين أو قنسرين، وهي كورة بالشام منها

حلب، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم، وبعض يدخل قنسرين في العواصم، وما زالت عامرة أهلة إلى أن كانت سنة ٣٥١، وغلبت الروم على مدينة حلب وقتلت جميع ما كان بريضا فخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد، فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان إلى حلب كثر بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم إلا خان ينزله القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة، وقال بعضهم: كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر، كان قد خرج إليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقائه فأمال عنه فجاء إلى قنسرين وخرىها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك، وحاضر قنسرين بلدة باقية إلى الآن، ذكرت في موضعها، وقال المدائني: خرج أعرابي من طئ إلى الشام إلى بني عم له يطلب صلتهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفرض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئا قليلا وقالوا تفترض، فقال: أقمنا بقنسرين ستة أشهر \* ونصفا من الشهر الذي هو سابع فقال ابن هيفاء: دع البدو وافترض، \* فقلت له: إنني إلى الله راجع يؤمون بي موقان أو يفرضون بي \* إلى الري لا يسمع بذلك سامع ألا حيدا مبدى هشام إذا بدا \* لارفاق زيد أو دعتة البرداع وحلت جنوب الابرقين إلى اللوى \* إلى حيث سارت بالهبير الدوافع ثم خرج من الشام إلى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال: وما زال صرف الدهر حتى رأيتني \* على سفن وسط الفرات بنا تجري يصير بنا صار ويجذب جاذف، \* وما منهما إلا مخوف على غدري ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل إلى ما يريد فرجع إلى البادية فقالوا: أطلت الغيبة فما أفدت؟ فقال: رجعنا سالمين كما بدأنا، \* وما خابت غنيمة سالمينا وينسب إلى قنسرين جماعة، أثبتهم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنسريني المعروف ببرداعس، سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيبي ويوسف بن سعيد ابن مسلم وهلال بن أبي العلاء الرقي وأبي زرعة الدمشقي وخلق كثير سواهم، روى عنه عثمان بن خرزاذ، وهو من شيوخه، و عبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال و عبد الوهاب الكلابي وأبو الخير أحمد بن علي الحافظ وأبو بكر بن المقرئ وغيرهم، سئل عنه الدارقطني فقال ضعيف، وقال ابن زيد: مات سنة ٣٢٨.

#### [ ٤٠٥ ]

قنصل: بالضم: حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين. قنطرة أريق: القنطرة عربية فيما أحسب لانها جاءت في الشعر القديم، قال طرفة: كقنطرة الرومي أقسم ريبها \* لتكتنفن حتى تشاد بقرمد قال اللغويون: هو أزج بينى بأجر أو حجارة على الماء يعبر عليه، وأما أريق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف، وقد روي أريك، بالكاف، وقد ذكر في موضعه. قنطرة البردان: قد ذكر بردان في موضعه: وهو محلة ببغداد بناها رجل يقال له السري بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة وأفرة من المحدثين، منهم: الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نسائي الاصل، رأى مالك بن أنس وسمع يحيى بن حمزة، روى عنه الأئمة، والعباس بن الحسين أبو الفضل القنطري، سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمري و عبد الله بن أحمد وغيرهم، ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري، حدث عن خالد بن عمرو القرشي، روى عنه أبو بكر بن خزيمة الامام، وعلي بن داود أبو الحسن التميمي القنطري، سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما، روى عنه إبراهيم الحربي و عبد الله البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم، ومحمد بن علي بن يحيى أبو بكر الصباغ القنطري، روى عن أحمد بن منيع البغوي، روى عنه إبراهيم بن أحمد الخرقى، وأحمد بن محمد

القنطري، روى عن محمد بن عبيد ابن خشاب، روى عنه غلام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، ومحمد بن العوام بن إسماعيل الخباز القنطري، حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح ابن يونس وغيرهما، روى عنه أبو عبد الله الحكيمي وأحمد بن كامل القاضي وغيرهما، ومحمد بن السري ابن سهل أبو بكر القنطري، سمع محمد بن بكار بن الريان وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما، روى عنه أحمد ابن جعفر بن سالم الختلي ومحمد بن حميد المخرمي وغيرهما، ومحمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي، القنطري أخو علي بن داود وهو الأكبر، سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وغيرهما، روى عنه قاسم المطرز ويحيى بن صاعد وغيرهما، وبكر بن أيوب بن أحمد بن عبد القادر أبو إسحاق القنطري، روى عن محمد بن حسان الأزرق، روى عنه أبو القاسم بن التلاج، وجعفر بن محمد بن الحسن ابن الوليد بن السكن أبو عبد الله الصفار القنطري، سمع الحسن بن عرفة، روى عنه أبو القاسم بن التلاج، وأحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة، روى عنه عبد الصمد الطستبي، ومحمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبه ببشر بن الحارث، وعثمان ابن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري، حدث عن يحيى بن الحسن القلانسي، روى عنه أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد المصري، ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط القنطري، حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره، وموسى بن نصر بن سلام أبو عمران البزاز القنطري، حدث عن عبد الله بن عون وغيره، روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سلمان وغيرهم. القنطرة الجديدة: هي اليوم في غاية العتق وقد جدت عدة نوب إلا أنها بهذا تعرف على الصراة على

#### [ ٤٠٦ ]

مرور الايام، وعلى الصراة اليوم قنطرتان: سفلى يدخل منها إلى باب البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة، وأول من بناها المنصور وكانت تلي دور الصحابة وطاق الحراني. قنطرة خرزاد: تنسب إلى خرزاد أم أردشير، ولها قنطرتان: إحداهما بالاهواز والاخرى من عجائب الدنيا وهي بين إيدج والرباط، وهي مبنية على واد يابس لا ماء فيه إلا في أوان المدود من الأمطار فإنه حينئذ يصير بحرا عجاجا وفتحته على وجه الارض أكثر من ألف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعا وفتح أسفله في قراره نحو العشرة أذرع، وقد ابتدئ بعمل هذه القنطرة من أسفلها إلى أن بلغ بها وجه الارض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجعل بين وجهه وجنب الوادي حشو من خبث الحديد وصب عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الارض نحو أربعين ذراعا فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الارض وحشي ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب بنحاة النحاس، وهذه القنطرة طاق واحد عجيب الصنعة محكم العمل، وكان المسمعي قطعها فمكثت دهورا لا يتسع أحد لبنائها، فأضر ذلك بالسابلة ومن كان يجتاز عليها لا سيما في الشتاء ومدود الاودية، وكان ربما صار إليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد، فلم تزل على ذلك دهورا حتى أعاد ما أنهدم منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بويه فإنه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوسع في أمرها. فكان الرجال يحطون إليها بالزبل بالبكرة والحبال فإذا استقروا على الاساس إذابوا الرصاص والحديد وضوه على الحجارة، ولم يمكنه عقد الطاق إلا بعد سنين، فيقال إنه لزمه على ذلك، سوى أجرة الفعلة فإن أكثرهم كانوا مسخرين من الرساتيق التي بين إيدج وأصبهان، ثلاثمائة ألف دينار وخمسون ألف دينار، وفي مشاهدتها والنظر إليها عبرة لاولي الالباب. قنطرة بني زريق: تصغير أزرق مرخما: على نهر الرفيل من محال بغداد الغربية،

وبنو زريق: قوم من التناء المشهورين كانوا. قنطرة سمرقند: رأس القنطرة: قرية بسمرقند كانت قديما يقال لها خشوفين، ينسب إليها قنطري فلذلك ذكرناها هنا، خرج منها جماعة، منهم: أبو منصور جعفر بن صادق بن جنيد القنطري، روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وتوفي سنة ٣١٥. قنطرة سنان: قال في تاريخ دمشق: إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى بن الادركون أبو إسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد، وإلى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما، وكان الادركون قسيسا أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق، روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان ابن بنت مطر المصري وأبي زرة الدمشقي وسليمان ابن أيوب بن حذلم وذكر جماعة كثيرة، روى عنه ابنه أحمد وتمام بن محمد الرازي وأبو عبد الله بن مندة و عبد الوهاب الكلبي، وتوفي لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٩ وقد نيف على الثمانين، ودفن بباب توما، وكان ثقة. قنطرة السيف: بالاندلس، قال ابن بشكوال: محمد ابن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان من أهل مدينة شلب ويعرف

#### [ ٤٠٧ ]

باب القنطري منسوب إلى قنطرة السيف لسكني أبائه فيها، وهو كبير المفتين بها يكنى أبا عبد الله، روى عن أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل إلى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة، وكان حافظا لفقهِ مالك جيد الفهم بصيرا بالفتوى عارفا بالشروط وله مسائل كتب بها إلى أبي الوليد الباجي فأجابها عنها، سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه، توفي في ذي الحجة سنة ٥٠١، ومولده في صفر سنة ٤٤٠. قنطرة الشوك: قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزازون وغيرهم من جميع ما يباع، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم بالشوكي. قنطرة المعبدي: في بغداد في الجانب الغربي، منسوبة إلى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك إقطاع وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ إلى جانبها رحا تعرف به أيضا وكانت داره أيضا هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير الوثائق فصيها بستانا ثم انتقلت عنه. قنطرة النعمان: وهو النعمان بن المنذر ملك العرب: قرب قرميسين، قال مسعر بن المهلهل الشاعر: كان السبب في بناء هذه القنطرة أن النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيمن كان يفد عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود، فينا هو يسير فيه إذ لحق امرأة معها صبي تريد العبور، فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبي على عنقها ارتاعت ودهشت فألقت ثيابها وسقط الصبي من عنقها فغرق فغم ذلك النعمان ورق لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئلا يكون للعرب ببلاد العجم أثر، فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فأنجده على شرائط شرطها، منها: أن يجعل له نصف الخراج بنرس وكوثا، وأن يبني القنطرة التي ذكرناها وهي غاية في العظم والاحكام، وقال ابن الكلبي: فناطر النعمان بقرب قرميسين تنسب إلى النعمان بن مقرن بن عائذ ابن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو ابن أد المزني لانه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الاكاسرة. قنطرة نيسابور: هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة، ينسب إليها قنطري، وقد حدث منها جماعة، منهم: الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو علي السواق القنطري، سمع محمد بن يحيى وأحمد ابن يوسف، روى عنه أبو علي الحافظ وغيره، وعبد الله بن الحسين بن حميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيى و عبد الرحمن بن بشر وأبا الازهر وغيرهم، روى عنه أبو علي

الحافظ أيضا، و عبد الله ابن محمد بن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري، سمع محمد بن يحيى وغيره، روى عنه أبو علي الحافظ أيضا، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف، روى عن أبي العباس السراج، روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله. قنع: بالكسر ثم السكون، قال أبو عبيد: القنع أسفل الرمل وأعلاه، وقال الاصمعي: القنع متسع الحزن حيث يسهل، وحكى نصر أن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جو الخضارم، وقال مزاحم العقيلي: أشاقك بالقنع الغداة رسوم \* دوارس أدنى عهدهن قديم

#### [ ٤٠٨ ]

تحن، وقد جرمن عشرين حجة، \* كما لاح في ضاحي البنان وشوم منازل أما أهلها فتحملوا \* فيانوا، وأما خيمها فمقيم بكت دارهم من نأبهم وتهللت \* دموعي، وأي الباكين ألوم: أمستعبرا بيكي من الهون والبلأ، \* أم آخر بيكي شجوة وبهيم؟ القنع: بالتحريك، قال ابن شميل: القنعة من الرمل ما استوى أسفله من الرض إلى جنبه وهو اللب وما استرق من الرمل، والقنع: اسم ماء بين الثعلبية وجبل مريخ. قنفذ الدراج: بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة، وذال معجمة، بلفظ القنفذ من الحشرات: من قنفاذ الدهناء، قال الاصمعي: كل موضع كثير الشجر قنفذ. القنفذة: من مياه بني نمير، عن أبي زياد. قن: بالكسر ثم التشديد، يقال: عبد قن وهو الذي كان أبوه مملوكا لمواليه، فإن لم يكن كذلك فهو عبد مملكة، قال الحازمي: قن قرية في ديار فزارة، ورواه أبو محمد الاعرابي بالضم، وقال ابن مقبل: لعمر أبيك لقد شاقني \* مكان حزنت به أو حزن منازل ليلى وأترابها \* خلا أهلها بين قو و قن: بالضم، يجوز أن يكون جمعا للذي قبله، وذات القن أكمة على القلب: جبل من جبال أجا عند ذي الجليل واد، كذا قال الحازمي، وفيه نظر لأن ذا الجليل عند مكة، قال: إنه أكمة بأجا بين أجا وبينه أيام، ولعل أجا غلط وسهوا، وأنشد للكميث بن ثعلبة، قال: وهو جد الكميث بن معروف: ألا زعمت أم الصيين أنني \* كبرت وأن المال عندي تضععا فلا تنكريني، إنني أنا جاركم \* ليالي حل الحي قنا فضلفعا وقن: قرية في ظن السمعاني، وعرف بهذه النسبة أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضراب يعرف بابن القني، سمع محمد بن إسماعيل الوراق، سمع منه أبو بكر الخطيب، ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١، ومولده سنة ٣٦٥، وابنه علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته إلى خراسان سمع وحدث. قنوان: يجوز أن يكون تثنية قنا الذي تقدم ذكره: وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة، وهي من جهة الغرب عن الحاجر، وقال بعضهم: قنوان تثنية قنا، وهما عوارض وقنا، سميا قنوين كما قالوا القمران للشمس والقمر، وينشد: كأنها لما بدا عوارض \* واللبل بين قنوين راضي وقال الحارث بن ظالم المري حين فتك بخالد بن جعفر ابن كلاب: نأت سلمى وأمست في عدو \* أخب إليهم القلص الصعابا وحل النعف من قنوين أهلي، \* وحلت روض بيشة فالربابا وقطع وصلها سيفي، وأني \* فجعت بخالد طرا كلابا

#### [ ٤٠٩ ]

قنوج: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره جيم: موضع في بلاد الهند، عن الأزهري، وقيل: إنها أجمة. قنور: بالفتح ثم التشديد، وواو ساكنة، وراء، قال الأزهري: رأيت في البادية ملاحا تسمى قنور بوزن سفود وملحها من أجود الملح. قنوني: بالفتح ونونين، بوزن فوعول من القنا أو فعولى من القن، كما ذكرنا في قرورى: من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي

وبالقرب منها قرية يقال لها بيت، ولذلك قال كثير يرثي خندقاً: بوجه أخي بني أسد قنوني \* إلى بيت إلى برك الغماد كان خندق الاسدي صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يسب أباً بكر وعمراً، رضي الله عنهما، فقال يوماً: لو أنني أصبت رجلاً يضمن لي عيالي بعدى لقمتم في هذا الموسم وتكلمت أباً بكر وعمراً، فقال كثير: فله علي عيالك من بعدك، قال: فقام خندق وسيهما، فمال الناس عليه فضربوه حتى أفضوه إلى الموت فحمل إلى منزله بالبادية فدفن بموضع يقال له قنوني، فقال كثير يرثيه في قصيدة: حلفت: على أن قد أجتك حفرة \* بيطن قنوني، لو نعيش فنلتقي لالفيتني للود بعدك راعياً \* على عهدنا إذ نحن لم نتفرق وإني لجاز بالذي كان بيننا \* بني أسد رهط ابن مرة خندق وخصم أباً بدر ألد أبته \* على مثل طعم الحنظل المتفلق وقال عبد الله بن ثور البكائي: ولما رأيت الحي عمرو بن عامر \* عيونهم بانبي أمامة تذرّف أنحنأ فأصلحنأ عليها أداتنا، \* وقلنا: ألا اجزوا مدلجاً ما تسلفوا فبتنا نهر السمهرى إليهم، \* وبئس الصبوح السمهرى المثقف ! علونا قنوني بالخميس كما أتى \* سها فبدا من آخر الليل أعرف قنوة: بالضم، بوزن رغوّة اللين: موضع ببلاد الروم، عن العمراني. القنة: بالضم، وهو ذروة الجبل وأعلاه، قال أبو عبيد الله السكوني: قنة منزل قريب من حومانة الدراج في طريق المدينة من البصرة، وقيل: القنة والقنان جبلان متصلان لبني أسد، وقنة الحجر: جبل ليس بالشامخ يحذاء الحجر، والحجر: قرية يحذائها قرية يقال لها الرحضية للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل، وإياه عنى الشاعر بقوله: ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* أروم فلوام فشابة فالحضر وهل تركت إبلني سواد جبالها، \* وهل زال بعدى عن قنينته الحجر ؟ قال نصر: قنة الحجر قرب معدن بني سليم. وقنة الحمر: قرية من حمى ضربة أحسبه ضراء. وقنة: جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان، وقنة إباد: في ديار الأزدي. وقنة الحجاز: بين مكة والمدينة. قنوي: قال المهلبى: اسم جبل.

#### [ ٤١٠ ]

قنيع: تصغير قنع، وقد تقدم اشتقاقه، قال الاديبي: هو ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه، قال ابن الخنجر الجعفري: ومن يرنا ونحن على قنيع \* وجرّد الخيل والحجف المدارا تمت عنا حسيفته ويكره \* قديمات الضغائن أن تثارا ونحن الحابسون على قنيع \* عراب الخيل يبنذن المهارة وقال أبو بكر الهمداني: قنيع ماء لبني قريظ بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضمر والضائن، وقال جبهم بن سبل الكلابي بعد بيتين ذكرناهما في ذارة عسعس: حلفت لانتجن نساء سلمى \* نتاجا كان أكثره خداج بقاطبة ترى السفراء فيها \* كان وجوههم عصب نضاج وقتيان من البزري كرام، \* وأسياف يسد بها الفجاج صبحناها الهذيل على قنيع \* كان بطون نسوته الدجاج الهذيل: من جعفر بن كلاب، وقنيع: ماء لهم، والبزري: لقب أبي بكر بن كلاب. القنيعة: واحدة الذي قبله: بركة بين الثعلبية والخزيمية بطريق مكة لام جعفر، ويجوز أن يكون تصغير القناعة مرخما. قنيلش: بالفتح ثم الكسر، والباء بنقطتين من تحتها، ولام مفتوحة، وشين معجمة: وهو حصن بالاندلس من أعمال قرمونة. قني: من قرى اليمامة بناحية الريب، قال الشاعر: لكن أهل قني حين يجمعهم \* عيش رخي وفصفاض معاصير قنينات: موضع في حرم مكة، عن نصر. القنينات: اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنينات، له قصة ذكرت في خالة، قال عدي بن الرقاع: حتى وردنا القنينات ضاحية \* في ساعة من نهار الصيف تلتهب باب القاف والواو وما يليهما القوادس: جمع القادسية التي عند الكوفة، جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها. القوادم: جمع قادمة: اسم موضع في بلاد غطفان إما يراد به القادمة من السفر وإما قادمة الرجل ضد آخرته،



قال زهير: عفا من آل فاطمة الجواء \* فيمن فالقوادم فالحساء قوادبان: هي مدينة وولاية على جيحون فوق الترمذ بينها وبين الختل، وهي أصغر من الترمذ يرتفع منها الفوة، وهي مجاورة للصغانيان. القوارة: بالضم، والتخفيف، من قولهم: انقارت الركبة إذا انهدمت، وقورت عينه إذا قلعتها، قال أبو عبيد الله السكوني: القوارة عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزلها أهل البصرة إذا أرادوا المدينة يرحل من الناحية فينزل قوارة ومن قوارة إلى بطن الرمة، وهو قريب من متالع، وقيل: القوارة ماء لبني يربوع: عن الحازمي.

#### [ ٤١١ ]

قوارير: كأنه جمع فارورة: من حصون زبيد باليمن. القواصر: كأنه جمع قوصرة التمر: موضع بين الفرما والفسطاط نزله عمرو بن العاص في طريقه إلى فتح مصر. القواعل: موضع في جبل في قول امرئ القيس: كأن دثارا حلقت بلبونه \* عقاب تنوف لا عقاب القواعل قال ابن الكلبي: القواعل موضع في جبل وكان قد أُغبر على إبل امرئ القيس مما يلي تنوف، وروى أبو عبيد تنوف، قالوا: هو موضع وهو جبل عال، وقال الاصمعي: القواعل وأحدتها قاعلة وهي جبال صغار، وقيل: القواعل جبل دون تنوف. قوان: تثنية قو، كما نذكره فيه: وهو موضع في قول ذي الرمة: جاد الربيع إلى روض القذاف إلى \* قوين وانحسرت عنه الأصاريم القوائم: جمع قائمة: جبال لابي بكر بن كلاب منها قرن النعم، وفي شعر أبي قلابة الهذلي: يا دار أعرفها وحشا منازلها \* بين القوائم من رهط فالبان قيل في فسر رهط وألبان: من منازل بني لحيان. القويج: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، والقويج قبيلة السيف: وهو موضع في عقيق المدينة. قوينجان: بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة، وجيم، وآخره نون: بلد بفارس. قودم: اسم جبل: قال أبو المنذر: كان رجل من جهينة يقال له عبدالدار بن حديب قال يوما لقومه: هلم نبني بيتا بأرض من دارهم يقال لها الحوراء نضاهي به الكعبة ونعظمه حتى نستميل به كثيرا من العرب، فأعظموا ذلك وأبوا عليه، فقال في ذلك: ولقد أردت بأن تقام بنية \* ليست بحوب أو تطيف بمائم فأبى الذين إذا دعوا لعظيمة \* راغوا ولاذوا في جوانب قودم يلحون إلا يؤمروا، فإذا دعوا \* ولوا وأعرض بعضهم كالأبكم صفح منافعه ويغمض كلمة \* في ذي أفاويه غموض المنسم قوران: بالفتح ثم السكون، والراء، وآخره نون، من القارة والقور وهو أصغر الجبال، أو من قولهم دار قوراء، أي واسعة: وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصب من الحرة فيه مياه أبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاء وغدير ذي مجر يذكران، وقال معن بن أوس المزني: أبت إبلي ماء الحياض بأرضها، \* وما شنها من جار سوء تزايله سرت من بوانات فيون فأصحت \* بقوران قوران الرصاف تواكله وقوران الرصاف: في بلاد بني سليم من أرض الحجاز. قورا: بالفتح: طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدة قرى، منها: سورا وغرما، وقورا: من نواحي المدينة، قال قيس بن الخطيم: ونحن هزمتنا جمعكم بكتيبة \* تضائل منها حزن قورا وقاعها تركنا بغاها يوم ذلك منكم \* وقورا على رعم شباعى سباعها

#### [ ٤١٢ ]

إذا هم ورد بانصراف تعطفوا \* تعطف ورد الخمس أطلت رباها القورج: بالضم ثم السكون، وراء مفتوحة، وجيم: هو نهر بين القاطول وبغداد، منه يكون غرق بغداد كل وقت تغرق، وكان السبب في حفر هذا النهر أن كسرى لما حفر القاطول أضر ذلك بأهل الاسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي

إلى كسرى يتظلمون إليه مما حل بهم فوافوه وقد خرج متنزها فقالوا: أيها الملك إنا جئنا نتظلم، فقال: ممن ؟ قالوا: منك، فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشئ يجلس عليه فأبى وقال: لا أجلس إلا على الأرض إذا أتاني قوم يتظلمون مني، ثم قال: ما مظلمتكم ؟ قالوا: حفرت قاطولك فخرّب بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا، فقال: إنني أمر بسده ليعود إليكم ماؤكم، قالوا: لا نجشمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مر أن يعمل لنا مجرى من دون القاطول، فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم، وأما اليوم فهو بلاء على أهل بغداد فإنهم يجتهدون في سده وإحكامه بغاية جهدهم وإذا زاد الماء فأفرط بثقه وتعدى إلى دورهم وبلادهم فخرّبه. قورس: بالضم ثم السكون، وراء مضمومة، وسين مهملة: مدينة أزلية بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية، وبها قبر أوريا بن حنان، طولها أربع وستون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة، داخلية في الإقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة، بيت حياتها أربع درج من العقرب ومن العواء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان، طالعها الصرفة، بيت ملكها الجبهة، يقابلها اثنتا عشرة درجة، وسط سمائها اثنتا عشرة درجة من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، ينسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق القورسي، روى عن الفضل بن عباس البغدادي، روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب حدث بدمشق سنة ٣١٢. قورين: بالضم ثم السكون، وراء مكسورة، وباء مثناة من تحتها: مدينة بالجزيرة. قورة: بالفتح ثم السكون، وراء: هي قرية من قرى إشبيلية بالاندلس، ينسب إليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون القوري ثم الأشبيلي، حدث بالموطأ عن يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن محمد الخولاني، سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباطي، وابنه أبو الحسين محمد ابن محمد بن زرقون القوري، حدث عن أبيه. قور: بضم القاف، وكسر الواو وتشديدها، والراء: هو جبل باليمن من ناحية الدملوة فيه شق يقال له حود، له قصة ذكرت في حود، والله الموفق. قورية: بالضم ثم السكون، والراء مكسورة، وباء خفيفة: مدينة من نواحي ماردة بالاندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمورة مدينة الافرنج. قورى: موضع بظاهر المدينة، قال قيس بن الخطيم: ونحن هزمننا جمعهم بكتيبة \* تضاءل منها حزن قورى وقاعها تركنا بغاثة يوم ذلك منهم \* وقورى على رغم شباعى سباعها

### [ ٤١٢ ]

قوس: واد من أودية الحجاز، قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا: فأسقى صدى داوردان غمامة \* هزيم تسح الماء من كل جانب سرت وعتد في السجر تضرب قبلة \* نعامي الصبا هيجا لريا الجنائب فخر على سيف العراق ففرشه \* وأعلام ذي قوس بأدهم ساكب قوسان: بالضم ثم السكون، وسين مهملة، وأخره نون، كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط، ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزاب الأعلى. قوسان: بالفتح، قال الحازمي: موضع في الشعر. قوسى: بالفتح ثم السكون، وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء، يجوز أن يكون فعلى من القوس، بالضم، وهو معبد الراهب، أو من القوس وهو الزمان الصعب أو من الأفوس وهو الرمل المشرف، قيل: بلد بالسراة وبه قتل عروة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده فقال في ذلك: حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا \* خراش، وبعض الشر أهون من بعض فوالله ما أنسى قتيلاً رزته \* بجانب قوسى ما مشيت على الأرض بلى إنهما تعفو الكلوم وإنما \* نوكل بالادنى وإن حل ما يمضي ولم أدر من ألقى عليه رداءه \* سوى أنه قد سل عن ماجد محض قوسنيا: بفتح القاف، وسكون الواو، وفتح

السين المهمل، وكسر النون، وياء مشددة، وألف مقصورة، جزيرة قوسنيا: كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية. قوصرة: بالفتح ثم السكون، والصاد مهمل، قال الليث: القوصرة وعاء التمر، ومنهم من يخففها: وهي جزيرة في بحر الروم بين المهديّة وجزيرة صقلية، وأثبتها ابن القطاع بالالف فقال: قوصراً جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت في أيديهم إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت، وقيل: إن في أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبية. قوص: بالضم ثم السكون، وصاد مهمل، وهي قبطية: وهي مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً، وأهلها أرباب ثروة واسعة، وهي محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة، وهي شديدة الحر لقرتها من البلاد الجنوبية، وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل، بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة، وقوص في الاقليم الاول، وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة. قوصقم: بالضم ثم السكون، وصاد مهمل ثم قاف، وآخره ميم: قرية غناء في صعيد مصر على غربي النيل. قوط: بالضم، وآخره طاء مهمل: قرية من قرى بلخ. قوفا: بيت قوفا: قرية من قرى دمشق، ينسب إليها أبو والمستضى معاوية بن أوس بن الاصغ بن محمد بن محمد بن لهيعة السكسكي القوفاني، حكى عن هشام بن عمار خطيب جامع دمشق، روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن غريب وأبو الحسين الرازي، وعبيدالله بن محمد بن عبد الوارث

#### [ ٤١٤ ]

الزعبى القوفاني، حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السلمي، روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب. قوفيل: بالضم ثم السكون، وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها، ولام: هي قرية من أعمال نابلس وتعرف بقرية القضاة. قولو: محلة بنيسابور، ينسب إليها مسعود بن أبي سعد شيخ لابي سعد في التجبير. قومسان: من نواحي همذان، ينسب إليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الاعلمي، وأعلم: ناحية بين همذان وزنجان وقومسان من قراها، قدم بغداد وأقام بها للتفقه مدة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشعري المقرئ وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وسار إلى الموصل واستوطنها، وأبو علي أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني، قال شيرويه: هو نهاوندي الاصل سكن إنبط، قرية من كورة همذان، روى عن أبيه محمد بن علي ومن أهل همذان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وإفارة من أهل همذان وغيرها، روى عنه ابنه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر جماعة كثيرة، وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل والمشار إليه، وكانت له آيات وكرامات ظاهرة، صحب الشبلي وإبراهيم بن شيبان وأقرانهما، توفي يأنبط سنة ٢٨٧ وقبره يزار ويقصد إليه من البلدان، وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من شرطنا إيراد مثله، ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره، روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهما، روى عنه أبو الحسين بن حميد وحميد بن المأمون وغيرهما، مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان، ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي ابن مردين بن عبد الله بن أبان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم، روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن خلنجان واسمه سلمة وذكر جماعة وإفارة همذانيين وغرباء، وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالاجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي وأبي الحسن رزقويه، ذكره أبو شجاع شيرويه فقال:

سمعت عنه عامة ما قرأه، له شأن وحشمة عند المشايخ وله يد في التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيها أدبيا متعبدا، توفي سلخ ربيع الآخر سنة ٤٧١ ودفن عند إمامه برأس كهر، ومولده سنة ٣٩٩، وهي السنة التي ظهر فيها ابن لان، وإسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج، روى عن أبيه وجده وغيرهما، مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة، قال: وكان أصدق المشايخ لهجة وأقلهم فضولا. قومس: بالضم ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة، وقومس في الاقليم الرابع، طولها سبع وسبعون درجة وربع، وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وهو تعريب كومس: وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل حبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار، وبعض يدخل فيها سمنان وبعض

### [ ٤١٥ ]

يجعل سمنان من ولاية الري، وقرأت في كتاب نتف الطرف للسلامي: حدثني ابن علوية الدامغاني قال حدثني ابن عبدالدامغاني قال: كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس إلى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين: تقول في قومس صحبي وقد أخذت \* منا السرى وخطى المهرية القود: أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا ؟ \* فقلت: كلا ولكن مطلع الجود وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره إلى خراسان من دين كان عليه، فلما وصل إلي قومس سألت عنها فأخبر باسمها، فبكى وحن إلى وطنه وقال: أقول لاصحابي وحن بقومس، \* ونحن على أتباج ساهمة جرد: بعدنا، وبيت الله، عن أرض قرقرى \* وعن قاع موحوش وزدنا على البعد وكان الجوهرى صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال: يا صاحب الدعوة لا تجزعن، \* فكلنا أزهده من كرز فالماء كالعير في قومس، \* من عزه يجعل في الحرز فسقنا ماء بلا منة، \* وأنت في حل من الخبز وقومس أيضا إقليم القومس: بالاندلس من نواحي كورة قبرة. قومسة: بالضم ثم السكون، مثل الاول وزيادة الهاء: قرية من نواحي أصبهان. قونية: بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان، وجيم: موضع بالاندلس من أعمال كورة البيرة، ينسب إليه الكتان الفائق الرفيع. قونكة: بوزن التي قبلها إلا أن هذه بالكاف: مدينة بالاندلس من أعمال شنتبرية، ينسب إليها إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي، روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط، سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علي العسالي كثيرا وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرهما، وكان حافظا للحديث، ومات في شوال سنة ٥١٧، قاله ابن بشكوال. قون: بالفتح، وأخره نون، والقونة الحديد أو الصفر الذي يرفع به الأناء: وهو اسم موضع. قونية: بالضم ثم السكون، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة: من أعظم مدن الاسلام بالروم وبها وبأقصرى سكنى ملوكها، قال ابن الهروي: وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع، وفي كتاب الفتوح: انتهى معاوية بن حديج في غزوة إفريقية إلى قونية وهي موضع مدينة القيروان. قو: بالفتح ثم التشديد، مرتجل فيما أحسب، هو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل من النجاج فينزل قوا: وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج، وعليه فنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو، وقال الجوهرى: قو بين فيد والنجاج، وأنشد لامرئ القيس: سما لك شوق بعدما كان أقصرا \* وحلت سليمان بطن قو فعرعرا وقال زرعة بن تميم الحطم الجعدي:

وإن تك ليلى العامرية خيمت \* بقو، فإنني والجنوب يمان ومغترب من رهط ليلى رعيته \* بأسباب ليلى قبلما يرياني نشرت له كنانة من بشاشة، \* ومن نصح قلبي شعبة ولساني وقال أبو زياد الكلابي: قو واد بين اليمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه، فقال: ألم أك نائياً فدعوتموني، \* فخانتني المواعد والدعاء؟ ألم أك جاركم؟ تركتموني \* لكلبي في دياركم عواء؟ أحيل على الخباء ببطن قو \* بنات الليل فاحتمل الخباء قوهذ: بالضم ثم السكون، والهاء مفتوحة، وذال معجمة، والعامرة تقول قوهه، بالهاء: وهو اسم لقريتين كبيرتين، بينهما وبين الري مرحلة، قوهذ العليا وهي قوهذ الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الري وعهدي بها كبيرة ذات سوق وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في سنة ٦١٧ قبل ورود التتر إليها، وقوهذ السفلى وتعرف بقوهذ خزان أي قوهذ الحمير، وبينها وبين العليا فرسخ، وهي بين العليا والري عهدي أيضا بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات. قوهستان: بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهو تعريب كوهستان، ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية وربما خفف مع النسبة فقل القهستاني، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له قوهستان لما ذكرنا، وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد، هذه الجبال كلها تسمى بهذا الاسم، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور، وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب إلى هذا الموضع، وفتحها عبد الله بن عامر بن كرز في أيام عثمان بن عفان سنة ٢٩ للهجرة، هذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح، وقال البشاري: قوهستان قصبتها قائن ومدنها تون وجنازب وطبس العناب وطبس التمر وطريث، وقوهستان أبي غانم: مدينة بكرمان قرب وجيرفت بينها وبين جبال البلوص والقفص وفيها نخل كثير، وشربهم من نهر يتخلل البلد، والجامع في وسطها، وبها قهندز أي قلعة، قال الرهندي: أول بلاد قوهستان جوسف وأخرها إسبيذ رستاق وهي الجنازب وما يليها، وأهل الجنازب يدعون أن أرضهم من حدود الجنيد لأنها بين قائن التي هي قصبه قوهستان، ويدعي أهل قائن أن إسبيذ رستاق ليست من أرض قوهستان إلا أنها من عمل قوهستان، قال: وعرضها ما بين كرين إلى روزن وهي مفاوز ليس فيها شئ وإنما عمران قوهستان ما بين النخيرجان ومسنيان إلى إسبيذ رستاق، وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها مفاوز، وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان، وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الأبل والغنم، وليس بقوهستان فيما علمته نهر جار إنما هي القني والأبار.

قوهيار: بالضم ثم السكون، وكسر الهاء ثم ياء خفيفة، وآخره راء: قرية بطبرستان. القويرة: باليمامة وهي قارة في وسط الرغام، عن ابن أبي حفصة. قويق: بضم أوله، وفتح ثانيه، كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع، ولذلك قال شاعرهم: إذا ما الضفادع نادينه \* قويق قويق أبي أن يجيبا تغوص البعوضة في قعره \* وتأبى قوائمها أن تغيبا وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات، وسألت عنها بحلب فقالوا: لا نعرف هذا الاسم إنما مخرجه من شنادز قرية على ستة أميال من دابق ثم يمر في رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا إلى حلب ثم يمتد إلى قنسرين اثني عشر ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر ميلا ثم يغيب في أجمة هناك، فمن مخرجه إلى مغيضة اثنان وأربعون ميلا، وماؤه أعذب ماء وأصحه إلا أنه في الصيف ينشف

فلا يبقى إلا نزور قليلة، وأما في الشتاء فهو حسن المنظر طيب المخبر، وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر، ومن أمثال عوام بغداد: يفرح بفلس مطلبي من لم ير دينارا، وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في وصفه في قوله: رأيت نهر قويق \* فسأني ما رأيت فلو ظمئت واسقي \* ت ماءه ما رويت ولو بكيث عليه \* بقدره ما اشتفيت وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن علي بن بشر الكاتب أنه قال في سنة ٣٥٥: رأيت من نيل مصر ما ساءني إذ رأيت ما ليس يحيا به من \* ثرى البسيطة ميت والبيتين الآخرين. القوبلية: قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب. القوينصة: قال ابن أبي العجائز: مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان يسكن القوينصة: وهي قرية من قرى غوطة دمشق، وكان يسكنها أيضا الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، وأممية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب، وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية. قوين: قال الليث: قون وقوين موضعان. قوي: تصغير القواء هو الموضوع الخالي، أو القي وهو القفر: وهو واد قريب من القاوية، وقد مر. باب القاف والهاء وما يليهما قها: بالكسر، والقصر: قرية عظيمة بين الرى وقروين وليست المعروفة بقوهذ وإن كان بعضهم يتلفظ بهما سواء وناحية بالرئ بين الخوار والرئ، منها: قوهذ الماء وقوهذ الحمار. قهاب: ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها شجر إنما معيشتهم من الزرع على المطر، أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار.

#### [ ٤١٨ ]

قهاد: بالكسر، جمع قهد، صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن، قيل: تضرب إلى البياض، وقيل: غنم سود تكون باليمن، وقيل: القهد ولد البقرة الوحشية أيضا، وقال أبو عبيد: يقال أبيض يقق وقهد وقهب ولهق بمعنى واحد، والقهاد: موضع في شعر ابن مقبل حيث قال: فجنوب عروى فالقهاد خشيتها \* وهنا فهيج لي الدموع تذكرني قهج: قرية من ناحية الأعلم بن نواحي همذان، قال السلفي: أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن إبراهيم ابن الحسن القهجي الخطيب بها قال: أنشدني عمي محمد بن الحسين بن إبراهيم الأديب القهجي، ولم يذكر قائله: تعلمنا الكتابة في زمان \* عدت فيه الكتابة كالحجامة فيا أسفي علي الأقلام أضحت \* وما قلم بأشرف من قلامه ! وينسب إليها أيضا أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضا. قهجاورسان: قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان وقتل أهله وخبره، وكان به والد أبي موسى فقتل هناك شهيدا وقبره بهذه القرية مبني ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به. قهد: بالتحريك، اسم موضع في قول الشاعر: لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي ال \* أحياء بعدهم من شدة الكمد ثم اشتكت لأشكاني وساكنه \* قبر بسنجان أو قبر على قهد القهر: بالفتح، وأخره راء، ومعناه معلوم: وهو موضع في قول مزاحم العقيلي: أتاني بقرطاس الأمير مغلس \* فأفزع قرطاس الأمير فؤاديا فقلت له: لا مرحبا بك مرسلا \* إلي ولا لبي أميرك داعيا ! أليست جبال القهر قعسا مكانها، \* وعروى وأجبال الوحاف كما هيا ؟ أخاف ذنوبي أن تعد بيابه \* وما قد أزل الكاشحون أماميا ولا أستديم عقبة الأمر بعد ما \* تورط في يهماء كعبي وساقيا وقال أبو زياد: القهر أسافل الحجاز مما يلي نجدنا من قبل الطائف، وأنشد لخداش بن زهير: فيا أخوينا من أبينا وأمنا \* إليكم إليكم لا سبيل إلى جسر دعوا جانبي ! إني سأنزل جانبا \* لكم واسعا بين الإمامة والقهر أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر، \* أبي الذم واختار الوفاء على الغدر القهر: بفتحين: موضع أنشد فيه: سفلى العراق وأنت بالقهر القهر: بالزاي، قال الليث:

القهز والقهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمزعزي وربما خالطه الحرير، قال العمراني: موضع، وأنشد: وحاف القهز أو طلخامها

#### [ ٤١٩ ]

قهقور: بطن بماسبذان من نواحي الجبل. قهوان: بفتح القاف، وسكون الهاء، وآخره نون، قال أبو حنيفة في كتاب النبات: المقل الذي يتداوى به هو صمغ كالكندر أحمر طيب الرائحة، أخبرني بعض الأعراب أنه لا يعلمه نبت شجرة إلا بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان، قال: وهو ذو شوك، قال: مثل التنكس الذي عندكم والمقل صمغه. قهقوه: بتكرير القاف، وفتح أوله، وسكون ثانيه: وضم ثالثه، وسكون واوه، وهاء خالصة: وهي كورة بصعيد مصر. قهندز: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال، وزاي، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرواة يسمونه قهندز وهو تعريب قهندز معناه القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير لأن كهن هو العتيق ووز قلعة ثم كثر حتى اختص بقلع المدن، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة، منها: قهندز سمرقند، وقهندز بخارى، وقهندز بلخ وقهندز مرو، وقهندز نيسابور، وفي مواضع كثيرة، وقد نسب إلى بعضها قوم، فمن نسب إلى قهندز نيسابور الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين أبو سعيد القهندزي النيسابوري، وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي، وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزي النيسابوري، سمع الفضل بن دكين وغيره، و عبد الله بن حماد أبو حمام القهندزي، سمع نهشل بن سعيد وغيره، وقهندز هراة، نسب إليه أبو سهل الواسطي، ونسب إلى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الأدريسي في تاريخ سمرقند، يروي عن عمار بن نصر، روى عنه سهل بن خلف وغيره، ومن ينسب إلى قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الأنصاري القهندزي البخاري، سمع ابن المبارك وابن عيينة والفضيل بن عياض، روى عنه أسباط بن اليسع البخاري وغيره، ومن ينسب إلى قهندز هراة أبو بشر القهندزي، روى عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الإمام غيره، وقد ضبطه بعضهم بالضم والأصل ما أثبتناه. باب القاف والياء وما يليهما قيا: بكسر أوله، والتشديد، والقصر، قال عرام: ولأهل السوارقية قرية يقال لها القيا وماؤها أجاج نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ، وبها سكان كثيرة ومزارع ونخيل وشجر، قال الشاعر: ما أطيب المذق بماء القيا \* وقد أكلت قبله برنيا القيار: بالفتح ثم التشديد، وآخره راء، بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطار: موضع بين الرقة ورفافة هشام بن عبد الملك، ومشرفة القيار: على الفرات، وبيغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار. القيارة: بالفتح ثم التشديد، وهو تانيث الذي قبله: منزل للحاج من واسط على مرحلتين وهو بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها إلى الأخاديد. وعين القيارة: بالموصل ينبع منها القار وهي حمة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها. القيار: حصن بين أنطاكية والثغور، له ذكر ومنعة.

#### [ ٤٢٠ ]

قياض: بالفتح ثم التشديد، وآخره ضاد، يقال: تقيضت الحيطان إذا مالت وتهدمت: موضع بنواحي بغداد، قال الكلبي: سمي باسم رجل يقال له قياض، وقال نصر: قياض موضع بين الكوفة والشام يرتحل منه إلى عين أباغ عليه قوم من شيبان وكندة، قال عبيدالله بن الحر:

أتوني بقياض وقد نام صحبتي، \* وحارسهم ليث هزبر أبوأجر فقتلت قوما منهم لا أعزة \* كراما ولا عند الحقائق بالصبر وكتبه اللبود بالسين فقال قياس في شعر عبد الله بن الزبير الاسدي: ألا أبلغ يزيد بن الخليفة أنني \* لقيت من الظلم الاغر المحجلا لقيت بقياس من الامر شقة، \* ويوما بجو كان أعنى وأطولا قياض: حصن باليمن بين تعز وريمة. قبال: بكسر أوله، وآخره لام: اسم جبل عال بالبادية. القيدة: من مياه بني عمرو بن كلاب بذى بحار، وقد ذكر ذو بحار في موضعه عن أبي زياد وذكر في موضع آخر من كتابه أنه ماء لبني غني بن أعصر. قيذوق: بالفتح ثم السكون، وذال معجمة، وواو ساكنة، وقاف: موضع ذكره أبو تمام. قيربون: أكبر مدينة بأرض مكران ولها رساتيق وفيها الفانيد كان يحمل إلى جميع الدنيا. القيروان: قال الازهري: القيروان معرب وهو بالفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب قديما، قال امرؤ القيس: وغارة ذات قيروان \* كأن أسرابها الرعال والقيروان في الاقليم الثالث، طولها إحدى وثلاثون درجة، وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة: وهذه مدينة عظيمة بإفريقية عبرت دهرها وليس بالغرب مدينة أجل منها إلى أن قدمت العرب إفريقية وأخرت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم إلا صلوك لا يطمع فيه، وهي مدينة مصرت في الاسلام في أيام معاوية، رضي الله عنه، وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من أهل السير، قالوا: عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج الكندي عن إفريقية واقتصر به على ولاية مصر وولى إفريقية عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة، وكان مولده في أيام النبي، صلى الله عليه وسلم، وقال ابن الكلبي: هو عبد الرحمن بن عدي ابن نافع بن قيس القرشي سنة ٤٨، وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاص له فجمع إليه من أسلم من البربر وضمهم إلى الجيش الوارد من قبل معاوية، وكان جيش معاوية عشرة آلاف، وسار إلى إفريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوة ووضع السيف في أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفشا فيهم دين الله حتى اتصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال: إن أهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم، إذا عضهم السيف أسلموا وإذا رجع المسلمون عنهم عادوا إلى عادتهم ودينهم، ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأيا، وقد رأيت أن أبنني ههنا مدينة يسكنها المسلمون، فاستصوبوا رأيه فجاؤوا إلى موضع القيروان وهي في طرف البر وهي

#### [ ٤٢١ ]

أجمة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيات من تشابك أشجارها، وقال: إنما اخترت هذا الموضع لبعده من البحر لئلا تطرقها مراكب الروم فتهلكها وهي في وسط البلاد، ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا: هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا هنا، وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية عشر ونادى: أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فارحلوا عنا فإننا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه، فنظر الناس يومئذ إلى أمر هائل، كان السبع يحمل أشباله والذئب يحمل أجراءه والحية تحمل أولادها وهم خارجون أسرابا أسرابا فحمل ذلك كثيرا من البربر على الاسلام، ثم اختط دارا للامارة واختط الناس حوله وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لا يرون فيها حية ولا عقريا، واختط جامعها فتحير في قبلته فيقي مهموما فبات ليلة فسمع قائلا يقول: في غد ادخل الجامع فإنك تسمع تكبيرا فاتبعه فأبى موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الارض، فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدى بها بقية المساجد وعمر الناس المدينة فاستقامت في سنة ٥٥ للهجرة، وقد ذكرت بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمى بالمبدأ والمالم،



وكان مقتله في سنة ٦٣ بعد أن فتح جميع بلاد المغرب، وينسب إلى القبروان قبرواني وقيروي، فمن جملة من ينسب إليها قبرواني، محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القبرواني المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية، درس علم الاصول بالقبروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الازدي صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني وعلى غيره، وكان يذكر أنه سمع أبا عبد الله القاضي بمصر، قرأ عليه نصر الله بن محمد بصر وكان يقرئ الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق إلى أن مات، وكان صليبا في الاعتقاد، ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٥١٢ ودفن مع أبي الحسن الاشعري في تربته بمشرفة الروايا خارج الكرخ. قيسارية: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الالف راء ثم ياء مشددة: بلد على ساحل بحر الشام تعد في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام، وكانت قديما من أعيان أمهات المدن واسعة الرقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والاهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقرى أشبه منها بالمدن. وقيسارية أيضا: مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم وهي كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم أولاد قليج أرسلان وبها موضع يقولون إنه حبس محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب وجامع أبي محمد البطل وفيه الحمام الذي ذكروا أن بليناس الحكيم عمله للملك قيصر يحمى بسراج، وينسب إليها قيسراني على غير قياس، قال بطليموس في كتاب الملحمة: طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها إحدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة، في آخر الاقليم الخامس، طالعها اثنتا عشرة درجة من التوأم، لها سرّة الجوزاء كاملة والسماك الاعزل وذات الكرسي، وهي المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، بيت ملكها مثلها من الحمل، بيت عاقبتها مثلها من الميزان، قال صاحب الزيج: قيسارية طولها سبع وخمسون درجة ونصف، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربيع، وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سمرة: أنبا الحكيم بن عبد الرحمن بن أبي العصماء الخنعمي الفرعي وكان ممن شهد قيسارية قال: حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهرها ومقاتلة الروم

### [ ٤٢٢ ]

الذين يرزقون لها مائة ألف وسامرتها ثمانون ألفا ويهودها مائة الف، فدلهم لنطاق على عورة وهو من الرهون فأدخلهم في قناة يمشي فيها الجمل مع المحمل وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم في الكنيسة إلا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بوارهم، قال يزيد بن سمرة: وبعثوا بفتحها إلى عمر بن تميم ابن وراق عريف خنعم فقام عمر على المنارة ونادى: ألا إن قيسارية فتحت قسرا، وينسب إلى قيسارية فلسطين إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، مات سنة ٢٧٨، وعمرو بن ثور القيسراني، مات سنة ٢٧٩، ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسراني، سمع خيثمة بن سليمان بطرابلس، وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس، وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفور بالمصيصة وغيرهم، وروى عنه جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الارسوفي، وفديك بن سلمان، ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العقيلي القيسراني، روى عن الازاعي ومسلمة بن علي الخشنبي، روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلال وإبراهيم بن الوليد بن سلمة وغيرهم، وكان من العباد. قيسرون: في شعر هذيل، ولا أدري كيف أمره، قال حبيب الهذلي: صدقت حبيبا بالتفرق نفسه، \* وأجد من ثاو إليك إياب ولقد نظرت ودون قومي منظر \* من قيسرون فبلقع فسلاط قيس: القيس مصدر قاس يقيس قيسا، ويقال: فلان يخطو قيسا أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة،

والقيس: كورة كانت بمصر وقد خربت الآن، وقالوا: سميت قيسا لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به وكان شهد مصر وكانت في غربي النيل بعد الجيزة، كان دخل السلطان منها خمسة عشر ألف دينار، عن المدائني، في سنة ٢٢٦، ينسب إليها لبيب بن مولى محمد بن عياض، بروي عن سالم بن عبد الله بن عمر، روى عنه الليث ابن سعد بن أبي طاهر، وقال: هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا، وقيس: جزيرة وهي كيش في بحر عمان، دورها أربعة فراسخ، وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مرفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر، ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ، رأيتها مرارا، وشربهم من آبار فيها، ولخواص الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر، وفيها أسواق وخيرات، ولملكها هيبة وقدر عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه، وهو فارسي، شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العرب كثيرة والنعمة الظاهرة، وفيها مغاص على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش، ورأيت فيها جماعة من أهل الادب والفقه والفضل، وكان بها رجل صنف كتابا جليلا فيما اتفق لفظه وافتق معناه ضخم رأيته بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن. قيسون: بلفظ جمع قيس جمع سلامة: موضع. قيشاطة: بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، مدينة بالاندلس من أعمال جيان، وينسب إليها محمد ابن الوليد القيشاطي الاديب، سكن قرطبة، يكنى أبا عبد الله، وكان معلم العربية وكان لها حافظا

#### [ ٤٢٢ ]

ذاكرا، قال ابن حيان: مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠. القيصومة: بالفتح، والصاد المهملة، واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية: وهي ماء تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها إلى النباخ أربع ليال على طريق البصرة إلى مكة والمدينة معا. قيطون: بفتح أوله، وسكون ثانيه: بلدة يافريقية، بينها وبين قفصة ثلاث مراحل، وبينها و بين نقطة مرحلة. قيطان: مخلاف باليمن، وقلما يسمونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قيطان، وهو قرب ذي جبلة. قيط: بالطاء معجمة، قال نصر: موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الاملاك، وقيل: قيط جبل. القيقاء: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وقاف أخرى، وألف ممدودة، وهي القاع المستدير في صلابة من الارض إلى جانب سهل، وهو جمع قيقاءة: وهو واد بنجد، عن نصر. قيقان: بالكسر، وأهل الشام يسمون الغراب قاقا ويجمعونه قيقان، وتل القيقان: بظاهر مدينة حلب معروف عندهم. وقيقان: بلاد قرب طبرستان، وفي كتاب الفتوح: في سنة ٢٨ وأول سنة ٢٩ في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، توجه إلى ثغر السند الحارث بن مرة العبيدي متطوعا يأذن علي، رضي الله عنه، فظفر وأصاب مغنما وسبيا وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم إنه قتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلا، وكان مقتله في سنة ٤٢، قال: والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان، ثم غزاهم المهلب في سنة ٤٤ ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعا، فقال المهلب: ما جعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا، فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين، ثم ولي عبد الله ابن عامر في سنة ٤٥ في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبيدي، ويقال بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند، فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد إلى معاوية وأهدى إليه خيلا قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه، وفيه قيل: وابن سوار على عدانه \* موقد النار وقتال السغب وكان سخيا لم يوقد أحد نارا غير ناره، فرأى ذات ليلة نارا، فقال: ما هذه؟ فقالوا: امرأة نفساء يعمل لها خبيص، فأمر بأن يطعم الناس الخبيص

ثلاثاً، قال خليفة بن خياط: في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوار العبدى القيقان فجمع الترك فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان. قيقان: حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش. قيلولية: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ولام مضمومة، وواو ساكنة: قرية من نواحي مطير اباذ قرب النيل، إليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي. وقيلولية: قرية بنهر الملك ينسب إليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الاصل، والجامدة: من قرى واسط، وسعيد هذا من أهل قيلولية نهر الملك، كان أبوه من الزهاد سكن قيلولية وولد سعيد بها، وكان واعظاً صالحاً، سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم

#### [ ٤٢٤ ]

الكروخي وغيره، وحدث ببغداد في سنة ٥٩٦ في ربيع الآخر فسمع منه جماعة، ومات سعيد في سنة ٦٠٢، سألته عن مولده فقال في خامس جمادى الآخرة سنة ٥٦٤، أنشدني لنفسه قال: كتب إلي مؤيد الدين محمد بن الريحاني قطعة أولها: عصيت علي يا قاضي القضاة، \* وكنت أعد أنك من حماتي علت عينك عني ياملولا \* كما تعلق ظهور الصافنات ألم تعلم بأني فيك صب، \* وسرك ليس يخلو من لهاتي ؟ فكتب إليه: أيا ابن الاكرمين الصيد يا من \* مناقبه تجل عن الصفات ومن أراؤه في كل خطب \* يغفل بها حدود المرهفات فديتك، تتهمني بالتجني \* ولم أك في هواك من الجنة وكنت عادة سرت بلا وداع \* كان الصبر ينزل في لهاتي وما شبعت شوقي فيك إلا \* بعطشان إلى ماء الفرات وحقك يا محمد لو علمتم \* بما ألقاه من ألم الشتات إذا لعذرتني وعلمت أنني \* بحبك مستهام في حياتي فسامحني، فإني لم أقصر \* عن الخدمات إلا من شكاتي بقيت، ولا برحت مع الليالي \* تجود على عفائك بالصلوات قليلة: حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كنين. قيمر: بفتح القاف، وباء ساكنة، وضم الميم، وراء: هي قلعة في الجبال بين الموصل وخراسان، ينسب إليها جماعة من أعيان الامراء بالموصل وخراسان وهم أكراد، ويقال لصاحبها أبو الفوارس. قيمون: بالفتح ثم السكون، وأخره نون: حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين. قين: بالفتح ثم السكون، وأخره نون، بنات قين: ماء لفزارة كانت بها وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان، والقين: من قرى عثر من جهة القبلة في أوائل اليمن. قينان: بلفظ تثنية القين الحداد: من قرى سرخس خربت، ينسب إليها علي بن سعيد القيناني، يروي عن ابن المبارك، روى عنه أهل بلده. قينقاع: بالفتح ثم السكون، وضم النون وفتحها وكسرها كل يروي، والقاف، وأخره عين مهملة: وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف إليهم سوق كان وبها ويقال سوق بني قينقاع. قيوان: موضع بصعدة من بلاد خولان باليمن. قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني: لنا الدار في صرواح باق رسومها، \* بها كان أولاد الهمام الخضارم سراة بني خير وحيا معيشها \* لبا بلباب من حماة الاكارم ودار بقيوان لنا كان عزاها \* توارثها نسل الملوك القماقم ويسنم رأس العز من ذمتي دفا \* إلى أسفل المعشار فرع التهام

#### [ ٤٢٥ ]

ودار بكهلان لشبل أخيههم \* دعامة عز من تلاع الدعائم قال سعيد جمره غالبية، \* وسفحي شروم بين تلك الرجائم قينية: بالفتح ثم السكون، وكسر النون، وباء خفيفة: قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة، وسكنها معاوية بن محمد بن دينويه الاذري من أذربيجان، حدث عن أبي زرعة

الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم، روى عنه أبو هاشم المؤدب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال: مات سنة ٣٢٧، ومنها محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد، ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك، ويقال محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الثمامي القيني من سكان قينية خارج باب الجابية، رحل في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف، روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن مندة الاصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم، وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة ٢٦٦، ومات سنة ٣٥٣.

### [ ٤٢٦ ]

ك باب الكاف والالف وما يليهما كابليستان: بعد الالف باء موحدة مضمومة، وسين مهملة ساكنة: وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد. كابل: بضم الباء الموحدة، ولام، وكابل في الاقليم الثالث، طولها من جهة المغرب مائة درجة، وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة، وقال الاصطخري: الخليج صنف من الاتراك وقعوا في قديم الزمان إلى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الاتراك في زبهم ولسانهم، وكابل: اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى أو هند، واجتمعت برجل من عقلاء سجستان ممن دوخ تلك البلاد وطرفها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة، قال: ونسبتها إلى الهند أولى فصح عندي، وأما قول ابن الفقيه إنه من ثغور طخارستان فليس ببعيد من الصواب، ولعل طخارستان تكون في المثلية الشرقية منها، قال ابن الفقيه: كابل من ثغور طخارستان، ولها من المدن: واذان وخواش وخشك وجزه، قال: وكابل عود ونارجيل وزعفران وأهلليج لانها متاخمة للهند، وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم، غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون، قلت: فإن كانت غير الساحلية فجائز، وقال عبيدالله بن قيس الرقيات: ولقد غالني شبيب وكانت \* في شبيب مغيلة ومغاله غلبت أمه عليه أباه، \* فهو الكابلي أشبه خاله وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر: وددت، مخافة الحجاج، أني \* بكابل في است شيطان رحيم وقال الاعشى وسمى أهل كابل كابلا: ولقد شربت الخمر تر \* كض حولنا ترك وكابل كدم الذبيح غريبة \* مما يعتق أهل بابل

### [ ٤٢٧ ]

باكرتها حولي ذوو ال \* آكال من بكر بن وائل ونسب إليها أبو مجاهد علي بن مجاهد الكابلي الرازي، قال البخاري: هو من سبي كابل، حدث عن موسى بن عبيدة الربذي ومحمد بن إسحاق وعنيسة، حدث عنه أحمد بن حنبل والصلت بن مسعود الجحدري وزباد بن أيوب وغيرهم، وأبو الحسن محمد بن الحسين الكابلي، روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وغيرهما، ومات في حدود سنة ٢٠٥، وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي، حدث عن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل، روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري وقال: توفي في رجب سنة ٢٧١. كابة: بعد الالف باء موحدة، يقال: كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز المستدير الرأس: وهو موضع في بلاد تميم، قاله السكري في شرح قول جرير:

من نحو كابة تحث الركاب بهم \* كي يشعفوا ألفا صبا فقد شعفوا  
وقال أبو زياد: كابة ماء من وراء النباح نباح بني عامر، قال جرّان العود:  
نظرت، وصحبتني بخناصرات \* ضحيا بعدما متع النهار، إلى ظعن  
لاخت بني نمير \* بكابة حين زاحمها العقار يرفعن الخدور مصعدات \*  
لعكاش وقد يبس القرار فليس لنظرتي ذنب ولكن \* سقى أمثال  
نظرتي النهار العقار: الرمل، وعكاش: موضع ذكر، والقرار: مناقع  
المياه. الكائب: بعد الالف ثاء مثلثة، وباء، قال أبو منصور: يقال كثبت  
الشيء أكثبه كئبا إذا جمعته، وقال أوس بن حجر: لاصبح رتما دقاق  
الحصى \* مكان النبي من الكائب يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا  
دق فندر، والكائب: الجامع لما ندر منه، ويقال: هما موضعان. كاث:  
بعد الالف ثاء مثلثة، ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في  
الصحراء من غير أن يحيط به شيء: وهي بلدة كبيرة من نواحي  
خوارزم إلا أنها من شرقي جيحون وجميع نواحي خوارزم إنما هي  
من ناحية جيحون الغربية، وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون  
فرسخا. كاج: بالجيم، قرية من قرى أصبهان، منها أبو بكر ابن علي  
بن محمد بن عبد الله الكاجي، سمع الحافظ إسماعيل أملاء في  
سنة ٥٢٨. كاخ: في التحبير: محمد بن علي بن محمد بن أحمد  
الهراس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء  
كان يتجر إلى غزنة، سمع جدي وكامكار بن عبد الرزاق وأبا اليسر  
محمد بن محمد ابن الحسين البزدوي وأبا القاسم عبد الله بن  
الحسين القرينيني، سمعت منه، وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٢. كاجر:  
بعد الالف جيم ثم راء: من قرى نسف بما وراء النهر. كاجغر: بالجيم  
الساكنة، والغين المفتوحة، والراء، لغة في كاشغر: من نواحي  
تركستان.

#### [ ٤٢٨ ]

كاختوان: بضم الخاء المعجمة، وشين معجمة ساكنة، وتاء مثناة  
من فوق مضمومة، وآخره نون: قرية من بخارى بما وراء النهر. كاذة:  
بالذال المعجمة: قرية من قرى بغداد، ينسب إليها أبو الحسين  
إسحاق بن أحمد بن محمود بن إبراهيم الكاذي، روى عن محمد بن  
يوسف بن الطباع وأبي العباس الكاذي، روى عنه أبو الحسن بن  
رزقويه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة، توفي بقريته سنة ٣٤٦.  
كار: بعد الالف راء: قرية من قرى أصبهان، ينسب إليها أبو الطيب عبد  
الجبار بن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري، سمع أبا عبد الله محمد  
بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد  
الوارث الشيرازي الحافظ وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ  
الأصبهاني وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر بن الباغيان،  
وعلي بن أحمد بن محمد بن علي بن عيسى بن مردة الكاري أبو  
الحسن، حدث عن القباب، كتب عنه علي بن سعيد البقال، وكار  
أيضا: قرية بأذربيجان، وكار أيضا: قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب  
دجلة، ينسب إليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصل، كان  
زاهدا من أقران بشر الحافي والسري السقطي، أدرك عيسى ابن  
يونس وامرأته وروى عنه، ومات سنة ٣٢٠، وليس بفتح بن محمد بن  
وشاح الموصل، وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري، قال أبو زكرياء  
محمد بن الياس الموصل في كتابه في طبقات أهل الموصل: كان  
فاضلا كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة، مات بالحدث  
سنة ٢١٥، وأبو عبد الله الكاري، حدث عن علي بن الحسن القطان،  
حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهرا بن شيخ لابي زكرياء أيضا. كارز:  
بالراء مكسورة ثم زاي: قرية على نصف فرسخ من نيسابور، ينسب  
إليها محمد بن محمد بن الحسين ابن الحارث الكارزي أبو الحسن  
الراوي لكتب أبي عبيد بن علي بن عبد العزيز، صحيح السماع  
مقبول في الرواية، قال الحافظ العساکري: علي بن محمد ابن  
إسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس،  
رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزمكاني وأبا

العباس محمد بن الحسن ابن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس بن السراج، روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الاصبهاني وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان، قال الحاكم: وجدته طلب الحديث إلى العراق والشام والحجاز، وحدث بنيسابور غير مرة، وتوفي بمكة سنة ٣٦٢، وسمع الحسين بن محمد القبانى وأبا عبد الله البوشنجي، وروى عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم، قاله المقدسي. كارزن: براء مفتوحة، وزاي ساكنة، ونون: قرية من قرى سمرقند، ينسب إليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارزني، حدث عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، روى عنه ابنه أحمد، وحفيده محمد بن أحمد بن محمد بن موسى ابن رجاء الكارزني من دهاقين كارزن ورؤسائها، روى عن أبيه عن جده، روى عنه أبو سعد الادريسي، ومات قبل ٣٧٠. كارزين: بفتح الراء، وكسر الزاي، وياء ثم نون: بلد بفارس، قال الاصطخري وقد وصف المدن الكبار من نواحي فارس فقال: وأما كارزين فإنها

### [ ٤٢٩ ]

مدينة صغيرة نحو الثلث من إصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقوة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنها ذكرناها لأنها قصبة كورة قبأذخره، ينسب إليها محمد بن المحسن بن سهل بالكارزيني الاديبي صاحب الخط المنسوب إلى الصحة وليس بذاك، قال ابن طاهر المقدسي: الكارزي منسوب إلى بلدة بفارس يقال لها كارزيات، خرج منها جماعة من العلماء والقراء، قلت أنا وما أظنها إلا كارزين أو يكون فيها لغتان. كارة: بوزن الكارة من الثياب وغيرها: قرية من قرى بغداد يعدو إليها الساعة ببغداد ويرجعون كل يوم. كاريان: بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت، وأخره نون: مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تحمل ناره إلى الآفاق، قال الاصطخري: ومن القلاع بفارسي التي لم تفتح قط عنوة قلعة الكاريان، وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الازدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى أنصرف عنه. كازباركاه: بعد الالف زاي، وياء مثناة، وألف، وراء: جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم، منهم شيخ الاسلام أبو إسماعيل عبد الله بن عمر الانصاري وجماعة من أهل العلم والزهاد. كارز: بعد الزاي المفتوحة راء، فهو عجمي، عن الحازمي، وكازر: موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلب وقتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي، فقال سراقبة بن مرداس البارقي يرثيه: ثوى سيد للآزد آزد شنوءة \* وأزد عمان رهن رمس بكازر وضارب حتى مات أكرم ميتة \* بأبيض صاف كالعقيقة باتر وصرع حول التل تحت لوائه \* كرام المساعي من كرام المعاشر قضى نحيه يوم اللقاء ابن مخنف \* وأدير عنه كل ألوث دائر كازرون: بتقديم الزاي، وأخره نون: مدينة بفارس بين البحر وشيراز، قال البشاري: كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دمياط الاعاجم وذلك أن ثياب الكتان التي على عمل القصب وشبه الشطوي وإن كانت حطبا تعمل بها وتباع بها إلا ما يعمل بتوز، ثم هي كلها قصور ويساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادة، ومعظم الدور والجامع على تل يصعد إليه والاسواق وقصور التجار تحت، وقد بنى عضد الدولة بن بويه دارا جمع فيها السماسرة، دخلها للسلطان كل يوم عشرة آلاف درهم، وللسماسرة في البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر ماد إنما هي قني وأبار، وبكازرون تمر يقال له الجيلان يتفرد به ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا بكرمان مثله ويحمل منه إلى العراق في الهدايا على كثرة التمور بالعراق، وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخا، قال الاصطخري: وأما كازرون والنوبندجان فهما أكبر مدن كورة سابور، وكازرون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلا أن

بناء كازرون أوثق وأكثر قصورا وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح  
هواء وتربة من كازرون، ومياهم من الآبار، وهي مدينة حصينة  
واسعة كثيرة الثمار وأخصب مدن كورة سابور، وبينها وبين فسا  
ثمانية فراسخ،

#### [ ٤٣٠ ]

ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلب، قال النعمان بن عتبة  
العتكي من أصحاب المهلب: لبت الحواصن في الخدور شهدنا \*  
فيرين من وغل الكتبية أولا وقروا وكنا في الوقار كمثلهم، \* إذ ليس  
تسمع غير قدم أو هلا رعدوا فأبرقنا لهم بسيوفنا \* ضربا ترى منه  
السواعد تختلى تركوا الجماجم، والرماح تجيلها \* في كازرون كما  
تجيل الحنظلا وينسب إلى كازرون جماعة من أهل العلم، منهم من  
المتأخرين: أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن  
جعفر أبو العباس الكازروني، قدم بغداد في سنة ٥٢٩ وأقام بها  
للتفقه على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة، منهم: أبو  
محمد عبد الله بن علي المغربي سبط أبي منصور الخياط وشيخ  
الشيوخ أبو البركات إسماعيل بن أحمد النيسابوري وأبو الفضل محمد  
بن عمر الأرموي وغيرهم وعاد إلى بلده وتولى العصامة ثم قدم  
بغداد في سنة ٥٨٦ رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في  
سبعة أجزاء، وكان خبيرا، له فهم ومعرفة، ومولده في ذي الحجة  
سنة ٥١٦، وخرج ومات بشيراز في جمادي الأولى سنة ٥٨٧، وأبو  
الحسين بن أبي علي الكازروني الصوفي، حدث عن أحمد بن  
العباس بن حوى وسمع أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن  
عتيق الشيرازي وعلي بن محمد بن إبراهيم الحربي السستي،  
ومات سنة ٤٥٤، ذكره أبو القاسم. كازه: من قرى مرو، والنسبة إليها  
كازقي، بالقاف، وقد نسب إليها كازي أيضا على الأصل أحمد بن عبد  
الرحمن بن المنذر الكازي، حدث عن نصر بن أحمد ابن هانئ، حدث  
عنه أحمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال: حدثني بكازه  
قرية من قرى مرو. كاسان: يروى بالسین المهملة: مدينة كبيرة في  
أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش، ولها قلعة حصينة  
وعلى بابها وادي أخسيكث. كاسكان: بالسین المهملة الساكنة،  
وأخره نون: من قرى كازرون بفارس. كاسن: بالسین المهملة  
المفتوحة، والنون: من قرى نخشب بما وراء النهر، ينسب إليها  
جماعة، منهم: أبو نصر أحمد بن الشيخ بن حمويه بن زهير الكاسني  
الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر، له تصانيف في الفقه،  
منها: كتاب سماه تواني الحجج قال في أوله: شئ تلالا تلالو السرح  
ثم يسمى تواني الحجج، سمع أبا الحسين محمد بن طالب وأبا  
يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفيين، وتوفي بكاسن شابا في  
سنة ٣٤٣. كاشان: بالشين المعجمة، وأخره نون: مدينة بما وراء  
النهر على بابها وادي أخسيكث. كاشغر: بالتقاء الساكنين، والشين  
معجمة والغين أيضا، وراء: وهي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها  
من سمرقند وتلك النواحي، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها  
مسلمون، ينسب إليها من المتأخرين أبو المعالي طغرلشاه محمد  
بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ، وكان فاضلا، سمع الحديث  
الكثير وطلب الأدب والتفسير، ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠  
في عمره، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبرائيل ابن  
الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري، كان شيخا فاضلا  
واعظا وله تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير، سمع الحافظ أبا  
عبد الله محمد بن علي

#### [ ٤٣١ ]

الصوري وأبا طالب بن غيلان وغيرهما، روى عنه أبو نصر محمد بن محمود السرمدي الشجاعى وغيره، وصنف من الحديث زائدا على مائة وعشرين مصنفا، وتوفي ببغداد سنة ٤٨٤. كاشكن: الشين معجمة ساكنة، والكاف مفتوحة، ونون: من قرى بخارى. كاظمة: الطاء معجمة، الكظم: إمساك الفم، والكاظم: المطرق لا يجر من الأبل، قال: فهم كظوم ما يفضن بجرة، \* لهم لمبيض اللغام صريف جو: على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان، وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، فمنه: يا حيدا البرق من أكناف كاظمة \* يسعى على قصرات المرح والعشر لله در بيوت كان يعشقها \* قلبي وألفها إن طيبت بصري فقدتها فقد ظمان إداوته \* والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر أمنية النفس أن تزداد ثانية، \* وحالنا والاماني حلوة الثمر كافر: وأصل الكفر في اللغة التغطية، ومنه سمي الكافر أي أن الضلالة غطت قلبه أو لانه غطى نعمة الله أو دين الله، قالوا: وكافر اسم علم لنهر الحيرة، وقيل: اسم قنطرتة، وكان عمرو بن هند قد كتب للمتملمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين إلى عامله بالبحرين وقال لهما: احملهما إليه ففهيما حباي لكما، وخرجا فمرا بصبي في الحيرة فقال له المتملمس: أتقرأ؟ قال: نعم، ففك كتابه وقال له: اقرأ، فلما نظر فيه الصبي قال له: أنت المتملمس؟ قال: نعم، قال: النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك، فألقاه في نهر الحيرة، فقال لطرفة أعطه كتابك ليقرأه فإني أظنه مثل كتابي، فقال: ما كان ليتجرا علي، فمضى المتملمس وهو يقول: وألقيتها بالنبي من بطن كافر، \* كذلك أقنو كل قط مضلل رضيت لها بالماء لما رأيتها \* يجول بها التيار في كل جدول ومضى طرفه بكتابه إلى البحرين فقتل، وكافر: وإد في بلاد هذيل، قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف شبلا: فرحب فأعلام القروط فكافر \* فنخلة تلى طلحها فسدورها الكاف: حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلة كان لرجل يقال له ابن عمرو في أيام الأفرنج. كافل: قرية على الفرات عريضة. كاكدم: بضم الكاف الثانية، وفتح الدال: مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب الملتئمين الذين كانوا قبل عيد المؤمن، وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدرق اللمطية وما تشند حاجة البادية إليه من الصناع لان الملتئمين في بلادهم كانوا لا يأوون إلى الجدران إنما كانوا أرباب خيام وسكان بادية، وحبال خيامهم من الكتان الأبيض، ينتجعون الكلا، وقبائلهم لمتونة ومسوفة وكدالة أكثرهم عددا، ومسوفة أجملهم صورا، ولمتونة أشجعهم والملك فيهم، ومنهم كان أمير الملتئمين يوسف بن تاشفين الذي ملك الغرب كله، وبأرضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الطباء إلا أنه أعظم خلقا أبيض اللون يتخذ من جلده الدرق

### [ ٤٢٢ ]

المطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يتحصن المحاربون قط بأوقى منها، يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين دينارا مومنية تدبغ في بلادهم باللبن وقشر البيض النعام. كاكس: بكافين، وسين مهملة: قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم. كالوان: قلعة حصينة بين بادغيس وهراة بين الجبال. كالينكوس: هو اسم الرقة والرفقة التي بالجزيرة القديم، وهو رومي ثم عرب فقبل الرقة. كالخسان: باللام مفتوحة، والخاء معجمة ساكنة، وسين مهملة، وآخره نون: وهي قرية من قرى مرو. كالف: بكسر اللام، والفاء: قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون، بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخا، ينسب إليها الأديب الكالفي، ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يسمه، قال: وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي. كامخية: والكامخ: شئ يصطنع به من الأدام، والكامخ: الكبر والعظمة، والكامخ المتعظم: وهو موضع، ذكره أبو تمام. كامدذ: آخره ذال معجمة، وقيل كامدز بالزاي:



من قرى بخارى. كامس: قال أبو منصور: لم أجد في كمس شيئا من صريح كلام العرب، وفي كتاب الأدبيي: كامس مكان بنجد، قال جابر: ولقد أرانا باسمي بخائل \* نزعى القرى فكامسا فالأصغرا فالجزع بين ضباة فرصافة \* فعوارض أحوى اليسابيس مقفرا لا أرض أكثر منك بيض نعامة \* ومذانبنا تندى وروضا أخضرا الكامسة: موضع عنه. كام فيروز: موضع بفارس. كانم: بكسر النون: من بلاد البربر بأقصى المغرب في بلاد السودان، وقيل: كانم صنف من السودان، وفي زماننا هذا شاعر بمراكش المغرب يقال له الكانمي مشهود له بالاجادة ولم أسمع شيئا من شعره ولا عرفت اسمه، قال البكري: بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة، وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل إليهم، وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوما من بني أمية صاروا إليها عند محتتهم بيني العباس، وهم على زي العرب واحوالها. كاوار: ناحية واسعة في جنوبي فزان خلف الواح، بها مدن كثيرة، منها: قصر أم عيسى وأبو البلماء والبلاس، وأكبر مدنها أبو البلماء، والوان أهلها صفر يلبسون ثياب الصوف، وفي بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة. كاوخاره: هو بالفارسية، معناه بالعربية ما يأكل البقر: وهو نهر كبير من جيحون فيسقي كثيرا من مزارع خوارزم وضياعاها، وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان. كاودان: بفتح الواو، ودال مهملة، وآخره نون: من قرى طبرستان، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن عطاء بن رستم الكاوداني الأملي، حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره، قدم جرجان سنة ٣٩٨. كاوردان: بفتح الواو، وسكون الراء، ودال مهملة، وآخره نون: قرية من قرى طبرستان أيضا، ينسب

#### [ ٤٢٢ ]

إليها محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عطاء الكاورداني الأملي، كانت له رحلة إلى مصر، سمع أبا العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره، روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الاسماعيلي وغيرهما، هكذا رواه السمعاني وغيره. كاوزن: بفتح الواو، وسكون الزاي، وآخره نون، قال الحازمي: موضع عجمي. الكاهلة: قال أبو زياد: من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة. كاهون: بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان مرحلتان، والله أعلم. باب الكاف والباء وما يليهما كبا: قال ابن الكلبي: كان بالمدينة مخنث يقال له النغاشي، ويقال نغاش، فقيل لمروان: إنه لا يقرأ من القرآن شيئا، فبعث إليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال: والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الام؟ فقال مروان: أتَهزأ بالقرآن لا أم لك! فأمر به فقتل في موضع يقال له كبا في بطحان. كباب: بالفتح، ولا أعرف له معنى في كلامهم إلا أن الكباب الطباهج وهو اللحم المشوي أو المقلو، وما أظنه إلا فارسيا: وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام، كذا ضبطه الحازمي، ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كباب على مثال جمع كبة، بكسر الكاف: اسم موضع في قول الكلابي: درست معالم دمنة بكباب، دخلت من الأهلين والجناب يرمى بها لهق أغر مسرول \* رمل الجوانب واضح الاقرب وقرأت في نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس تغلب في سنة ٢٨٢ من النسخة التي كتبت من لفظه بعينها كباب، بضم، وأنشد: ولقد بدا لك، لو تغالت غدوة، \* طرد الركاب ومنزل بكباب فارجع فقد عركوا بأنفذ خزبة \* عظة الاله وكبسة الخطاب كباث: آخره ثاء مثلثة: بالجزيرة لبني تغلب كان يقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر، رضي الله عنه، وإمارة المثني بن حارثة على العراق. كبد: بالفتح ثم الكسر، وكبد كل شئ: وسطه، وكبد الوهاد: موضع في سماوة كلب، ذكره المتنبي في قوله: روامي الكفاف وكبد الوهاد \* وجار البويرة وادي الغضا وكبد أيضا: هضبة حمراء بالمضجع في ديار كلاب. وكبد أيضا:

قنة لغني، قال الراعي: عدا، ومن عالج ركن يعارضه \* عن اليمين وعن شرقيه كبد ودارة كبد: موضع لبني أبي بكر بن كلاب، وبالقرب من كبد ماء لغني يقال لها مذعا، وفيهما يقول الغنوي: تربعت ما بين مذعا وكبد كبير: بالضم ثم الفتح، بوزن زفر، كأنه جمع كبير كقوله تعالى: إنها لاحدى الكبير، هو جبل

#### [ ٤٢٤ ]

عظيم يتصل بالصيمرة ويرى من مسيرة عشرين فرسخا وأكثر. كبير: بالتحريك، وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة: ناحية من خوزستان، والباء على لغة العجم بين الباء والفاء. كبشات: بالتحريك، وشين معجمة، وآخره تاء، جمع كبشة، ولا أدري ما كبشة إلا أن الكبش الحمل الثني وما علاه في السن، وكبش الكنية: فأندها، وليس لواحد منها مؤنث إلا أن يكون أنث لتأنيث البقعة: وهي أجبل في ديار بني ذؤيبه بهن هراميت وهي أبار متقاربة وبها البكرة وهي ماء لهم، وأنشد أبو زياد: أحمى لها الملك جنوب الريان \* وكبشات فجنوبي إنسان قال الاصمعي: ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات، وهن أجبل: كبشة لبني جعفر، وكبشة لقيطة وهي لغني، وكبشة الضباب. الكبش والاسد: شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي وهما الآن بر ففر، وهما بين النصرية والبرية في طرفهما قبر إبراهيم الحربي، رحمه الله، ينسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الصباح بن يزيد بن شيران الهروي الكبشي، سمع إبراهيم الحربي وغيره، وكان ثقة، روى عنه هلال الحفار، وتوفي سنة ٢٥٤، وأبو نصر أحمد بن علي بن نصر الكبشي، حدث عن أحمد بن سلمان النجار وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن علي الكبشي من أهل الحربية، حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف، سمع منه جماعة، وتوفي في جمادى الأولى سنة ٥٨٩. كبشة: بالشين المعجمة: قنة بجبل الريان، ويوم كبشة: من أيام العرب، قال الحارث بن عمرو بن خرقة الفزاري: فحزم قطيات، إذ البال صالح، \* فكبشة معروف فغولا فقادما كبكب: بالفتح والتكرير: علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها، قيل: هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهره إذا وقفت بعرفة، وهما كبكان: فككب من ناحية الصفراء وهو نقب يطلعك على بدر، وككب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل، قال الاصمعي: ولهذيل جبل يقال له كبكب وهو مشرف على موقف عرفة، وقال ساعدة بن جؤية الهذلي: كيدوا جميعا باناس كأنهم \* أفناد، كبكب ذات الشث والخزم أفناد، جمع فند: وهو الشمراخ من شماريخ الجبل وهو طرفه وما تدلى منه، ونجد كبكب: موضع آخر، قال امرؤ القيس: تبصر خليلي هل ترى من طعائن \* سواك نقبا بين حزمي شعيب؟ فريقان منهم قاطع بطن نخلة، \* وآخر منهم جازع نجد كبكب كبندة: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودال مهملة، وهاء: معقل من قرى نسف بما وراء النهر. الكبوان: كأنه فعلان من كبا يكيو: وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب، وقال أبو محمد الأسود: يوم الكبوانة، بالتحريك وآخره هاء.

#### [ ٤٢٥ ]

كيودان: بالذال المعجمة، وآخره نون: موضع. كبوذ: بالذال المعجمة: قرية بينها وبين سمرقند أربعة فرسخ. كبوذنجكث: بعد الذال المعجمة نون ساكنة، وجيم مفتوحة، وكاف كذلك، وئاء مثلثة: بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة لنجوغكث. كبيب: بلفظ تصغير كب: ماء بالعريمة بين الجبلين. الكبيبة: قال الحسين بن

أحمد الهمداني: قرية جنب في سراتهم باليمن الكبيبة، وقال رجل جنبي وقد جنه الليل في بلد بني شاور: نظرت، وقد أمسى المعيل فدونا \* فعيان أمست دوننا فظمامها، إلى ضوء نار بالكبيبة أوقدت \* إذا ما خبت عادت فشب ضرامها توقدها كحل العيون خرائد، \* حبيب إلينا رأيها وكلامها عدا بيننا عرض البلاد وطولها، فداري يمانيتها ودورك شامها فإن أك قد بدلت أرضا بموطني \* يمانية غربا أيضا مقامها فقد أعتدي والبهدل النكس نائم \* بعيد الكرى عينا قريرا منامها وأقطع مخشي البلاد بفتية \* كأسد الشرى بيض جعاد حمامها كبيرة: بلفظ ضد الصغيرة: قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية ده بزرك أي القرية الكبيرة، ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مسلم القرشي الكبير، يروي عن محمد بن بكر البغدادي، سمع منه بآمد جيحون، روى عنه محمد بن نصر بن إبراهيم الميداني. كبيس: موضع في شعر الراعي: جعلن حيبا باليمن ووركت \* كبيسا لماء من ضئيدة باكر كبيسة: تصغير كيسة: عين في طرف بربة السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرية وهناك عدة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لانهم في جوار البادية. كبيش: تصغير الكيش: اسم موضع، قال الراعي في إحدى الروايتين: جعلن حيبا باليمن ونكبت \* كبيشا لورد من ضئيدة باكر كبين: بضم أوله، وكسر ثانيه: من قرى سنجان من أرض اليمن. باب الكاف والتاء وما يليهما كتانان: قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زريق بن كثير السعدي، لها ذكر في مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. كتانة: بضم أوله، وبعد الالف نون، وهو فعالة من الكتن وهو تراب أصل النخلة، أو من كتان الماء وهو طحليه: وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب، قال ابن السكيت: كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن إبراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي، قال كثير: غدت أم عمرو واستقلت خدورها، وزالت بأسداف من الليل غيرها

### [ ٤٣٦ ]

أجدت خفوفاً من جنوب كتانة \* إلى وجمة لما اسجهرت حرورها وقال ابن السكيت في قول كثير أيضا: أيام أهلونا جميعا جيرة \* بكتانة ففراق ففعال كتانان: هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل، قال كثير: وطوت جانبي كتانة طبا \* فجنوب الحمى فذات النصال وقيل: كتانة اسم جبل هناك. كتد: بالتحريك وهو من أصل العنق إلى أسفل الكنفين، وهو يجمع الكائبة والشج والكاهل كل هذا كتد: وهو جبل بمكة في طرف المغمس. كتلة: بالضم، والتاء المثناة من فوقها، قال أوس ابن مغراء: عفت روضة السقيا من الحي بعدنا \* فأوقتها فكتلة فجدودها وقال الراعي: فكتلة فرؤام من مساكنها \* فمنتهى السيل من بنيان فالجبل وقال طفيل الغنوي: وأنت ابن أخت الصدق يوم بيوتنا \* بكتلة إذ سارت إلينا القبائل كتمان: بالضم كأنه فعلان من الكتم وهو نبت فيه حمرة يخلط بالحناء ويختضب به أو من الكتم وهو الاخفاء في كل شئ، قال أبو منصور: كتمان اسم بلد في بلاد قيس، وقال غيره: كتمان واد بنجران، وقيل: كتمان اسم جبل، وقال أبو محمد الاسود: كتمان في بلاد عذرة، وقال الأزدي: كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عقيل، قال الفحيف العقيلي: نظرت خلال الشمس من مشرق الضحى، ووافيت من كتمان ركنا عطودا بعينين لم تستكرها يوم غبرة، ولم تهبطا جوف العراق فترمدا إلى ظعن للمالكيات بالضحى، فيا لك مرأى ما أشاق وأبعدا ! وقال أبو زياد: كتمان جبل في بلاد بني عقيل، وقال رجل من بني كلاب: أيا نخلتي كتمان قلبي إليكما \* مسر هوى مستبشر من لقاكما كتمت جميع الناس وجدي عليكما، وأضمرت في الاحشاء مني هواكما وعالكما قلبي الحنين فإنه \* ليؤنس عيني أن ترى من يراكما كتم: بضم أوله وثانيه، يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزير:

وهو اسم بلد. كتمى: بوزن حبلى: اسم جبل في شعر ابن مقبل:  
إحدى بني عيس ذكرت ودونها \* سنيح ومن رمل البعوضة منكب  
وكتمي ودوار كأن ذراهما، \* وقد خفيا إلا الغوارب، ربرب كتمة: موضع  
في شعر مزاحم العقيلي حيث قال: فسل الهوى إن لم تساعفك  
نية \* يجدوى لاعناق المطي ضوموم كأصحر من وحش الغمير بمتنه  
\* وليتيه من عض العيار كدوم

#### [ ٤٢٧ ]

أطاع له بالآخرمين وكتمة \* نصي وأحوى دخل وجميم فأصبح محبوك  
السراة كأنه \* عنان خلت منه يد وشكيم كتيب: قريتان بالبحرين  
الكتيب الأكبر والكتيب الأصغر، وموضعان هناك. كتيبة: بالفتح ثم  
الكسر، وباء ساكنة، وباء موحدة، قال أبو زيد: كتبت السقاء أكتبه  
كتبا إذا خرزته، وكتبت البغلة أكتبها كتبا إذا خرزت حياها بحلقة حديد  
أو صفر تضم شفري حياها، وكتبت الناقاة تكتيبا إذا خرزت أخلافها،  
وكتبت الكنائب إذا عبأتها، وكل هذا قريب بعرضه من بعض وإنما هو  
جمعك بين الشئيين ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش  
لأنها اجتمعت: وهو حصن من حصون خيبر، لما قسمت خيبر كان  
القسم على نطاة والشق والكتيبة، فكانت نطاة والشق في سهام  
المسلمين وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبي، صلى الله عليه  
وسلم، وسهم ذوي القربى واليتامى والمساكين وطعم أزواج النبي،  
صلى الله عليه وسلم، وطعم رجال مشوا بين رسول الله وبين أهل  
فدك بالصلح، وفي كتاب الاموال لابي عبيد الكتيبة، بالثاء المثناة.  
كتيفة: يجوز أن يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهي الضبة الحديد  
يكتف بها الرجل، والكتيفة: الجماعة من الناس، والكتيفة الحقد: هو  
جبل بأعلى مبهل، ومبهل: واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس  
فقال يصف سحابا: فأضحى يسح الماء حول كتيفة وقال أبو زياد: من  
مياه عمرو بن كلاب كتيفة، وقال أبو جابر الكلابي: أيا نخلتني وادي  
كتيفة حبذا \* ظللكما لو كنت يوما أنالها وماؤكما العذب الذي لو  
شربته \* شفى غل نفس كان طال اغتلالها معنى على طول الهيام  
غليله \* يذكر مياه ما ينال زلالها باب الكاف والثاء وما يليهما كتاب:  
بالضم، كأنه فعال من الكتب وهو القرب: موضع بنجد، قال الحصين  
بن عمرو الاحمسي: ألا هل أتى أهل العراق وبيشة \* ومن حل  
أكتاف الكتاب وتنضبا بأنا كفيينا يوم سارت بجمعها \* سليم إلينا ثم  
من قد تعيبا؟ كتابة: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وبعد الالف باء موحدة،  
وهاء، قال الاصمعي: الكتاب سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به  
الصبيان كأنه إنما سمي بذلك لأنه إذا رمي به يقع قريبا، وكتابة البكر  
وكتابة الفصيل: موضعان ببلاد ثمود أو موضع، وهو الموضع الذي كان  
فيه فصيل ناقه صالح، عليه السلام، وكان صخرًا فنزا فذهب في  
السماة فهي تدعى كتابة البكر. كتب: بالتحريك، والكتب القرب: وهو  
واد في ديار طئ. كتبة: بالضم، في حديث ماعز: أن رسول الله،  
صلى الله عليه وسلم، أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال: يعمد  
أحدكم إلى المرأة المغيبة فيخدعها بالكتبة، لا أوتى بأحد منكم فعل  
ذلك إلا وجعلته نكالا، والكتبة: القليل من اللبن وغيره، وكل ما جمعته  
من

#### [ ٤٢٨ ]

طعام وغيره بعد أن يكون قليلا فهو كتبة، وكتبة: اسم موضع. كث:  
بالفتح ثم التشديد، بلفظ قولهم: فلان كث للحية إذا كانت كثيرة  
الشعر مجتمعة: من فرى بخارى، وينسب إليها كتي. كتوة: بالضم ثم  
السكون، وفتح الواو، والهاء، والكتاة والكتا: نبت وهو الايفقان، قال أبو  
عبد الله الحزنبلي: كنا عند ابن الاعرابي ومعنا أبو هفان عبد الله بن

أحمد المهزومي فأنشدنا ابن الاعرابي عن أنشده قال: قال ابن أبي شبة العيلي: أفاض المدامع قتلى كذا، \* وقتلى بكبوة لم ترمس قعمد أبو هفان إلي رجل وقال: ما معنى كذا؟ قال: يريد كثرتهم، فلما قما قال لي أبو هفان: سمعت إلى هذا المعجب الرقيب، هو ابن أبي سنة، فقال ابن أبي شبة، وقال: قتلى كذا وهو كذا، بالدال المهملة وضم الكاف، وقال: قتلى بكبوة وهو بكبوة، وأغلط من هذا أنه يفسر تصحيفه بوجه وقاح، فبلغ ذلك ابن الاعرابي فقال: لمثلي يقال هذا وما بين لايتها أعلم بكلام العرب مني! فقال أبو هفان: هذه رابعة، ما للكوفة واللوب إنما اللابتان للمدينة وهما الحرتان، تذكر بقية هذا البيت في اللام في اللابتين. كنه: مثل الذي قبله بزيادة هاء التانيث ساكنة: من قرى بخارى أيضا، والنسبة إليها كئوي، ينسب إليها أبو أحمد الكئوي، يروي عن أبي بكر القفال الشاشي. كنه: بتخفيف الثاء: موضع بفارس وهي مدينة كورة يزد من كورة إصطخر، قال الاصطخري: ومن أجل المدن التي تكون بكورة إصطخر مما يلي خراسان كنه، وهي حومة يزد وأبرقوه، وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب ولها رساتيق تشتمل على صحة وخصب ورخص، والغالب على أبنيتها أزاج الطين، ولها مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من حديد يسمى أحدهما باب إيزد والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الريض، ومياهم من القني إلا نهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الأنك، وهي نزهة جدا ولها رساتيق حسنة عريضة، وهي ورساتيقها كثيرة الثمار بفضل لكثرتها ما يحمل إلى أصهبان وغيرها، وجبالها كثيرة الشجر والنبات التي تحمل إلى الآفاق، وخارج المدينة أرض تشتمل على الابنية والأسواق تامة في العمارة، والغالب على أهلها الأدب والكتابة. الكتيب: قرية لبني محارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين. باب الكاف والجيم وما يليهما كجه: بالفتح ثم التشديد: مدينة يقال لها كلار بطبرستان، وقيل ولاية رويان، وقد مر ذكرها في رويان. كج: قال أبو موسى الحافظ: بخوزستان قرية يقال لها زير كج، وأطن أن أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي مسنوب إليها، ويقوي ذلك قول كعب بن معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال: طربت وهاج لي ذاك ادكارا \* بكج وقد أطلت بها الحصارا

#### [ ٤٢٩ ]

ذكرت الغانيات وكن عهدي \* بدار لا أطيق بها قرارا باب الكاف والحاء وما يليهما كحكب: بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف، والباء موحدة: موضع. كحلان: فعلان من الكحل وهو السواد، مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به، واليمانين اليوم يقولون كحلان، بالضم، وكحلان: من أشهر مخاليف اليمن، وفيه بينون ورعين وهما قصران عجبان، قال امرؤ القيس: ودار بني سواسة في رعين \* تخر على جوانبه الشمال وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا. كحل: بالتحريك، مصدر الكحل والكحلان من الرجال والنساء: اسم موضع. كحلة: الكحلة، بالسكون: اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة. الكحيل: تصغير الكحل: موضع بالجزيرة وكان فيه يوم للعرب، قال أحمد بن الطبيب السرخسي الفيلسوف: الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين الزابين فوق تكريت من الجانب الغربي، ذكر ذلك في رحلة المعتضد لجره خمارويه في سنة ٢٧١، وأما الآن فليس لهذه المدينة خير ولا أثر. والكحيل في بلاد هذيل، قال سلمى بن المقعد القرمي ثم الهذلي: ولولا اتقاء الله حين ادخلتم \* لكم صرط بين الكحيل وجهور لارسلت فيكم كل سيد سميدع \* أخي ثقة في كل يوم مذكر كحيلة بلفظ التصغير: موضع. باب الكاف والدال وما يليهما كداء: بالفتح، والمد، قال أبو منصور: أكد الرجل إذا بلغ الكدى وهو الصخر، وكدا النبت يكدا

كدوا إذا أصابه البرد فليده في الارض أو عطش فأبطأ نباته، وإبل كادية الاوبار: قليلتها، وقد كدبت تكدي كداء، وفي كداء ممدود وكدي بالتصغير وكدي مقصور كما يذكره اختلاف ولايد من ذكرها معا في موضع ليفرق بينها، قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الاندلسي: كداء، الممدودة، بأعلى مكة عند المحصب دار النبي، صلى الله عليه وسلم، من ذي طوى إليها. وكدي، بضم الكاف وتنوين الدال: بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى المحصب فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه، بات بذي طوى ثم نهض إلى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب. وأما كدي، مصغرا: فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شئ، أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد ابن عمر بن أنس العذري عن كل من لقي من مكة من أهل المعرفة بمواقعها من أهل العلم بالاحاديث الواردة في ذلك، هذا آخر كلام ابن حزم، وغيره يقول: الثانية السفلى هي كداء، ويدل عليه قول عبيدالله بن قيس الرقيات: أقفرت بعد عبد شمس كداء \* فكدي فالركن فالبطحاء

#### [ ٤٤٠ ]

فمنى فالجمار من عبد شمس \* مقفرات فبلدح فحراء فالخيامة التي بعسفان فالجدح \* فة منهم فالقاع فالابواء موحشات إلى تعاهن فالسقة \* يا ففار من عبد شمس خلاء وقال الاحوص: رام قلبي السلو عن أسماء \* وتعزى وما به من عزاء إنني والذي يحج قريش \* بيته سالكين نقب كداء لم ألم بها وإن كنت منها \* صادرا كالذي وردت بداء كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أرى فيه دليلا، وفيهما يقول أيضا: أنت ابن معتلج البطاح كديها وكدائها وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار: كداء وكدي وكدي وكداء، ممدود غير مصروف بفتح أوله، بأعلى مكة، وكدي: جبل قرب مكة، قال الخليل: وأما كدي، مقصور منون مضموم الاول، الذي بأسفل مكة والمشلل وهو لمن خرج إلى اليمن وليس من طريق النبي، صلى الله عليه وسلم، في شئ، قال ابن المواز: كداء التي دخل منها النبي، صلى الله عليه وسلم، هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة وهي التي تهبط منها إلى الاطح والمقبرة منها عن يسارك، وكدي التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة، وفي حديث الهيثم بن خارجة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل من كدي التي بأعلى مكة، بضم الكاف مفصولة، وتابعه على ذلك وهيب وأسامة، وقال عبيد بن إسماعيل: دخل، عليه الصلاة والسلام، عام الفتح من أعلى مكة من كداء، ممدود مفتوح، وخرج هو من كدي، مضموم ومقصور، وكذا في حديث عبيد بن إسماعيل عند الجماعة، وهو الصواب إلا أن الاصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس: دخل النبي، صلى الله عليه وسلم، من كداء وخالد ابن الوليد من كدي، وفي حديث ابن عمر: دخل في الحج من كداء، ممدود مصروف، من الثانية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثانية السفلى، وفي حديث عائشة: أنه دخل من كداء من أعلى مكة، ممدود، وعند الاصيلي مهمل في هذا الموضع، قال: كان عروة يدخل من كليهما من كداء وكدي، وكذا قال القابسي غير أن الثاني عنده كدي، غير مشدد ولكن تحت الباء كسرتان أيضا، وعند أبي ذر القصر في الاول مع الضم وفي الثاني الفتح مع المد، وأكثر ما كان يدخل من كدي مضموم مقصور للاصيلي والهروي، ولغيره مشدد الباء، وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب: أكثر ما كان يدخل من كدي، مضموم للاصيلي والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي، ومن حديث أبي موسى: دخل النبي، صلى الله عليه وسلم، من كدي، مقصور مضموم، وبعده أكثر ما كان يدخل من كدي، كذا مثل الاصيلي، وعند القابسي وأبي ذر كدي، بالفتح والقصر، وعنه أيضا هنا كدي، بالضم والتشديد، وفي حديث محمود عكس ما تقدم: دخل من كداء وخرج

من كدى لكافتهم، وعند المستملي عكس ذلك، وهو أشهر، وفي شعر حسن في مسلم: موعدها كداء، وفي حديث هاجر: مقبلين من

#### [ ٤٤١ ]

كداء، وفيه: فلما بلغوا كدى، وروى مسلم: دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة، بالمد للرواة إلا السمرقندي فعنده كدى، بالضم والقصر، وفيه قال هشام: كان أبي أكثر ما يدخل من كدى، رويناه بالضم ورواه قوم بالمد والفتح، قال القالي: كداء، ممدود غير مصروف، وهو معرفة بنفسها، وأما الذي في حديث عائشة في الحج: ثم لقينا عند كذا وكذا، فهو بذيال معجمة، كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه، قلت: بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه، والله المستعان، وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر: قال لنا الشيخ الفقيه الجافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداء الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حلق، عليه الصلاة والسلام، من ذي طوى إليها أي دار، وكدى، بضم الكاف وتنوين الدال، بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق، عليه الصلاة والسلام، منها إلى المحصب فكانه، عليه الصلاة والسلام، ضرب دائرة في دخوله وخروجه، بات، عليه الصلاة والسلام، بذي طوى ثم نهض إلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب، وأما كدي، مصغر، وإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء، وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أمية فقال: بكيت، وماذا يرد البكا؟ \* وقل البكاء لقتلى كدا أصيبوا معا فتولوا معا، \* كذلك كانوا معا في رخا بكت لهم الأرض من بعدهم، \* وناحت عليهم نجوم السما وكانوا ضيائي، فلما انقضى \* زمانني بقومي تولى الضيا كدى: بالضم، والقصر، جمع كدية وهي صلابة تكون في الأرض، يقال للحافر إذا بلغ إلى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكدية: وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر في الذي قبله. كدادة: قال الاصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القدر، وقال غيره: إذا لصق الطبخ في أسفل البرمة فكذلك بالأصابع فهو الكدادة: وهو موضع بالمروت لبني يربوع، وقال الفرزدق يهجو جريرا: لئن عبت نار ابن المراغة إنها \* لالام نار المصطلين وموقدا إذا تقبوها بالكدادة لم تضئ \* رئيسا ولا عند المشجيين مرفدا كدد: بضم أوله، وفتح ثانيه: موضع قرب أواره على مسافة أيام من البصرة. كدد: بالتحريك، كأنه أظهر تضعيف كد يكد إذا اشتد في العمل: موضع في ديار بني سليم. كدراء: بالمد، تأنيث الأكر، وهو الماء المكدر لونه، وقطاة كدراء ونطقة كدراء قريبة العهد بالسما، وهو اسم مدينة باليمن على وادي سهام اختطها حسين بن سلامة، وهي أمه، أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠. كدر: جمع أكدر، قرقرة الكدر، قال الواقدي: بناحية المعدن قريبة من الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية برد، وقال غيره: ماء لبني سليم وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خرج إليها بجمع من سليم

#### [ ٤٤٢ ]

فلما أتاه وجد الحي خلوا فاستاق النعم ولم يلق كيدا، وقال عرام: في حزم بني عوال مياه آبار منها بئر الكدر، وغزا النبي، صلى الله عليه وسلم، بني سهم بالكدر في حادي عشر من محرم سنة ثلاث من الهجرة، وقال كثير: سقى الكدر فالعباء فالبرق فالحمى \* فلوذ الحصى من تغلمين فأظلم كدك: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى:

من نواحي سمرقند فيما أحسب. كدال: بضم أوله، وآخره لام: ناحية في جبال إفريقية، زعم لي بعض أهل إفريقية أن الحنطة إذا زرعت فيها تريخ ربعا مفرطا حتى إن الانسان إذا زرع في بعض الاعوام مكوكا ربما جاء خمسمائة مكوك إلى الالف. كدم: من نواحي صنعاء اليمن. كدن: بالتحريك، وآخره نون: قرية من قرى سمرقند. الكديد: فيه روايتان رفع أوله، وكسر ثانيه، وباء، وآخره دال أخرى، وهو التراب الدفاق المركل بالقوائم، وقيل: الكديد ما غلظ من الارض، وقال أبو عبيدة: الكديد من الارض خلق الاودية أو أوسع منها، ويقال فيه الكديد، تصغيره تصغير الترخيم: وهو موضع بالحجاز، ويوم الكديد: من أيام العرب، وهو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة، وقال ابن إسحاق: سار النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمج أظفر. الكديدة: من مياه أبي بكر بن كلاب، عن أبي زياد، ماءة قديمة عادية جاهلية. كدي: تصغير كداء، وقد ذكر فيما تقدم في كداء. باب الكاف والذال وما يليهما كذج: بالتحريك، وآخره جيم: اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخرمي، وهو عجمي، وأصل معناه المأوى، وهو معرب، قال أبو تمام وجمعه: وأبرشتويم والكذاج وملتقى \* سنابكها والخيل تردي وتمزع باب الكاف والراء وما يليهما كراثا: قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتل موسى، وكان موسى تركمانيا ولي الموصل من قبل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلها فعرفت بذلك، وذلك في أيام كربوغا على الموصل. كراء: فمن رواه بالكسر فهو مصدر كارت، ممدود، والدليل عليه قولك رجل مكار، ورواه ابن دريد والغوري كراء، بالفتح والمد، ولا أعرفه في اللغة: ثنية ببيشة، وقيل ثنية بالطائف، وقيل واد يدفع سيله في تربة، وقال ابن السكيت في قول عروة بن الورد: تحن إلى سلمى بحر بلادها \* وأنت عليها بالملا كنت أقدرا تحل بواد من كراء مضلة \* تحاول سلمى أن أهاب وأحصرا قال: كراء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الاسد، وكرا غير هذه، مقصور: ثنية بين مكة والطائف، قال بعضهم: ألا أبلغ بني لاي رسولا، \* وبعض جوار أقوام ذميم

### [ ٤٤٢ ]

فلو أني علقت بحبل عمرو \* سعى واف بذمته كريم كأغلب من أسود كراء ورد \* يشد خشاشه الرجل الظلوم ولكني علقت بحبل قوم \* لهم لمم ومنكرة جسوم لما قدم نعت النكرة نصبه على الحال فقال: ومنكرة جسوم، فهو مثل قوله: لعزة موحشا طلل وقال آخر: منعناكم كراء وجانيه \* كما منع العزيز وحا اللهام الكراث: بالفتح، وآخره ثاء مثلثة، قال السكري وغيره في قول ساعدة بن جؤية الهذلي: وما ضرب بيضاء يسقي دبوها \* دفاق فعروان الكراث فضيمها دفاق وعروان والكراث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل، هكذا هو في عدة مواضع من كتاب هذيل، وهو غلط والصواب الكراب، بالياء الموحدة، لان تأبط شرا يقول: لعلي ميت كمدا ولما \* أطلع أهل ضيم فالكراب إذا وقعت بكعب أو قريم \*... فقد ساغ الشراب (١) وإن لم أت جمع بني خثيم \* وكاهلها برجل كالضباب كراجه: بالفتح، والجيم المضمومة، وآخره كاف، قال السمعاني: قرية على باب واسط.

(١) في هذا البيت إقواء. (\*) كراش: بالضم، وآخره شين معجمة. أظنه مأخوذا من الكرش وهو من نبات الرياض والقيعان أنجع مربع وأمرؤه تسمن عليه الأبل وتغزر: وهو اسم جبل لهذيل، وقيل ماء بنجد لبني دهمان، قال أبو بئينة بن أبي زنيم يخاطب سارية بن زنيم فقال: أسارية الذي تهدي إلينا \* قصائده ولم يعلم خليلي فهل تأوي إلى المنحة؟ إني \* أخاف عليك معتلج السيول متى ما تبلهم يوما تجدهم \* على ما ناب شر بني الذبيل وأوفى وسط قرن كراش داع \* فجأؤوا مثل أفواج الحسيل كراع:



بالضم، وآخره عين مهملة، وكراع كل شئ: طرفه، وكراع الارض: ناحيتها، وكراع: ما سال من أنف الجبل أو الحرة، والكراع: اسم لجمع الخيل، وكراع الغميم: موضع بناحة الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه، وله خير في ذكر أجرا وسلمى. وكراع ربة، بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء، بلفظ ربة البيت أو ربة المال أي صاحبه: في ديار جذام، قال ابن إسحاق في سرية زيد بن حارثة إلى جذام قال: نزل رفاعة بن زيد بكراع ربة، كذا ضبطه ابن الفرات بخطه. وكراع مرشئ: موضع آخر. كراع: بالفتح، وآخره عين معجمة: نهر بقرية، كرانتة: بالفتح ثم التشديد، وبعد الالف نون ساكنة، وطاء، وهاء: وهو موضع في أرض البربر من بلاد المغرب.

#### [ ٤٤٤ ]

كران: بالضم، والتخفيف، وآخره نون، قال أبو سعد: قرية بالشام، وهو غلط منه فاحش لاني سألت عنها بالشام فلم ألق من يعرفها إنما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف، وقال السلفي: قال لي أبو منصور الفيروزآبادي الحافظ: كران قرية على عشرة فراسخ من سيراف، وإليها ينسب محمد بن سعد الكراني الاديب الاخباري، روى عن الاصمعي وأكثر عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وعمر بن شبة وحمام بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد النوشجاني وطبقته، روى عنه الصولي، وكان من مشاهير أهل الادب، وأبو الطيب الفرغان بن شيران الكراني من سواد كران، وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة، وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني، روى عن زكرياء بن يحيى الساجي و عبد الله بن شبيب المدني ومحمد بن يحيى بن المنذر الخزاز، روى عنه الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى، وأبو إسحاق الكراني أحد كتاب الانشاء في ديوان عضد الدولة نياية عن أبي القاسم عبد العزيز ابن يوسف وله قصة مع عضد الدولة طريفة، وذلك أنه أنشد عضد الدولة في بعض الايام قصيدة مدحه بها، وقال فيها وقد تأخر عنه جاريه: أمن الرعاية يا ابن كل مملك \* رفعت له في المكرمات منار أن تقطع الجاري اليسير عن امرئ \* ردت كتابته لك الاشعار ؟ يا صاحبي دنا الرحيل فذلا \* قلص الركائب تحتها السفار الارض واسعة الفضاء بسيطة، \* والرزق مكتفل به الجبار فالتفت عضد الدولة إلى أبي القاسم المطهر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ما سمعه وقال له: أنت عرضتني لهذا القول، أطلق جاريه ووفه ما فاته منه، قال أبو إسحاق: فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال لي: أظنك قد كرهت رأسك، فقلت له: أيها الاستاذ رأس لا يتكلم خير منه دابة. كران: بكسر أوله: موضع في البادية، قال معبد بن علقمة بن عباد المازني وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الازد من الجهاضم وواشج واليحمد فظفر بهم، فقال: ولما رأيت أنني لست مانعا \* كران ولا كيران من رهط سالم نهضت بقوم من هداد وواشج \* وأشباههم من يحمد والجهاضم بزب اللحى ميل العمائم عزل، \* ترى الوشم في أعضادهم كالمحاجم فخصنا القنا حتى جزعنا صوادرا \* عن الموت عمر المأزق المتلاحم فذكروا أن الازد أتوا المهلب بن أبي صفرة فقالوا: إن معبد بن علقمة مدحنا حين أعناه، فقال: ما قال لكم ؟ فأنشدوه: بزب اللحى ميل العمائم فضحك المهلب وقال: يا ويلكم ! والله ما ترك شيئا من شتمكم، فقالوا: لو علمنا ما نصرناه. كران: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره نون: محلة مشهورة بأصبهان، وقد نسب إليها من لا يحصى من أهل العلم والرواية. وكران أيضا: بلد من بلاد الترك من ناحية التبت بها معدن الفضة

#### [ ٤٤٥ ]

وتم عين ماء لا يغمس فيها شئ من المعادن نحو الحديد وغيره إلا يذوب، قال الحازمي: وكران حصن على نهر شلف بالمغرب في بلاد البربر، وذكره ابن حوقل وقال: هو حصن أزلي يقال له سوق كران وبينه وبين ملتانة مرحلة وبينه وبين أشير ثلاث مراحل. كرج دينار: يقال للحنوت كرج وكريج، بالضم ثم السكون، وباء موحدة مضمومة، وجيم: موضع قريب من الاهواز دون سوق الاهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة، له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صفرة، قال يزيد بن مفرغ: سقى هزم الارعاد منجس العرى \* منازلها من مسرقان فسرقا فتستر لا زالت خصيبا جناها \* إلى مدفع السلان من بطن دورقا إلى الكريج الاعلى إلى رام هرمز \* إلى قريات الشيخ من فوق شستقا كربلاء: بالمد: وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين ابن علي، رضي الله عنه، في طرف البرية عند الكوفة، فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين، يقال: جاء يمشي مكربلا، فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة فسميت بذلك، ويقال: كربلت الحنطة إذا هذبتها ونقيتها، وينشد في صفة الحنطة: يحملن حمراء رسوبا للنقل \* قد غربلت وكربلت من القصل فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك، والكربل: اسم نبت الحماض، وقال أبو وجرة يصف عهون اليهودج: وثامر كربل وعميم دفلى \* عليها والندى سبط يمور فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبتة هناك فسمى به، وقد روي أن الحسين، رضي الله عنه، لما انتهى إلى هذه الأرض قال لبعض أصحابه: ما تسمى هذه القرية ؟ وأشار إلى العقر، فقال له: اسمها العقر، فقال الحسين: نعوذ بالله من العقر ! ثم قال: فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها ؟ قالوا: كربلاء، فقال: أرض كرب وبلاء ! وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتلته حتى كان منه ما كان، ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت: واحسينا ! فلا نسيت حسيننا \* أفصدته أسنة الأعداء غادروه بكربلاء صريعا، \* لا سقي الغيث بعده كربلاء (١) ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا إليه عبد الله بن وثيمة البصري الذبان فقال رجل من أشجع في ذلك: لقد حبست في كربلاء مطيتي \* وفي العين حتى عاد غثا سمينها إذا رحلت من منزل رجعت له، \* لعمري وأيها إنني لاهينها وبمنعها من ماء كل شريعة \* رفاق من الذبان زرق عيونها كرتم: بالضم، والسكون، وتاء مثناة من فوقها، وميم، قال أبو منصور: كرتوم، بالواو، وهي حرة بني عذرة، والكرتوم في اللغة: الصغار

(١) في هذا البيت إقواء. (\*)

#### [ ٤٤٦ ]

من الحجارة، وينشد بعضهم: أسفاك كل رائج هزيم \* يترك سيلا خارج الكلوم \* ونافعا بالصفص الكرتوم كرت: بالضم ثم السكون، وتاء مثلثة: مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان، وربما قيلت بالتاء المثناة. كرج: بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم، وهي فارسية وأهلها يسمونها كره، وهي في رستاق يقال له فاتق، وفاتق عرب عن هفتة، فأما مجازة في العربية فالكرج من قولهم: تخرج الخبز إذا أصابه الكرج وهو الفساد، لا أعرف له معنى غيره، وبني منه الكرج: وهي مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق، وإلى همذان أقرب، ويضاف إليها كورة، وأول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه، وإليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم، وإلى كرج أبي دلف ينسب القاضي أبو سعد سليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي، وكان فقيها فاضلا ذا عبادة ومضاء في المناظرة، لفي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث ورواه وولي القضاء

بالكرج، ومات سنة ٥٢٨، ومن بروجرد إلى الكرج عشرة فراسخ، ومن الكرج إلى البرج اثنا عشر فرسخا، ومن البرج إلى نوبجان عشرة فراسخ، ومن نوبجان إلى أصبهان ثلاثون فرسخا، وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخا، وكانت الكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسعة متفرقة، وهي ذات زرع ومواش، فأما البساتين والمنتزهات فليست بها إنما فواكههم من بروجرد وغيرها، وبنائهم من طين، وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء. وكرج: من قرى الري أخرى. والكرج أيضا: أكبر بلدة في ناحية روداور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند، بين الكرج وبين كل واحدة منهما سبعة فراسخ. الكرج: بالضم ثم السكون، وأخره جيم: وهو جبل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تغليس، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة عدد، قال المسعودي وقد وصف سكان جبال القبق وكورها فقال: ويلى مملكة خيزان مما يلي باب القبق ملك يقال له برزبان ويعرف بلده هذا بالكرج، وهم أصحاب الأعمدة، وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزبان، ولم يزد مع إكثاره في غيرهم فيدل على قوتهم، فسبحان من يغير الأحوال فإنهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين. كرجة: مدينة من مدن خوزستان. كرجن: بالفتح ثم السكون، وجيم: ونون: موضع. كرخايا: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وبعد الألف ياء مثناة من تحت: هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحول حتى يمر ببرائنا فيسقي رستاق الفروسيج الذي منه بغداد نفسها، فلما أحدث عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الرحا المعروفة برحا

#### [ ٤٤٧ ]

أم جعفر قطع نهر كرخايا وجعل سقي رستاق الفروسيج والكرخ من نهر الرقيل، وهذا نهر معروف مشهور، وقد أكثر الشعراء من ذكره، والآن لا أثر له ولا يعرف البتة، قال الخطيب: ويحمل من نهر عيسى بن علي نهر يقال له كرخايا تتفرع منه أنهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمر إلى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيمارستان وباب المحول وتتفرع منه أنهار الكرخ كلها، منها: نهر رزين يمر في سويقة أبي الورد إلى بركة زلزل ثم إلى طاق الحرائي ثم يصب في الصراة أسفل من القنطرة الجديدة، ويتفرع من نهر رزين نهر يعبر بعبارة فيدخل إلى مدينة المنصور، وتتفرع من كرخايا أنهار عدة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة، منها: نهر الدجاج. الكرخ: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وما أظنها عربية إنما هي نبطية، وهم يقولون: كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا جمعته فيه في كل موضع، وكلها بالعراق، وأنا أرتب ما أضفت إليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع. كرخ باجدا: قيل: هو كرخ سامرا، يذكر في موضعه، وقيل: كرخ باجدا وكرخ جدان واحد، والله أعلم. كرخ البصرة: حدث أبو علي المحسن: قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لان القاسم تقلد كور الأهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد ابنه جعفر كور الأهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والأهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي، وإذا أضيف إليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخل بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده، وإنما سمو الكرخيين لان أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة في عراض المفتاح تعرف بالكرخ باقية إلى الآن إلا أنها كالخراب لشدة اختلالها، وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعا من

الاهواز، تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضا وتقلد قطعة من الاهواز في أيام السلطان. (١) أبو جعفر الكرخي المعروف بالجرو، وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديما وكان مقيما بالبصرة، قال: وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلف حاله فصار يلي الاعمال الصغار من قبل عمال البصرة، وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادرة على مال أقرف به وسمر يديه في حائط وهو قائم على كرسي، فلما سمرت يداه بالمسامير في الحائط نحي الكرسي من تحته وسلت أظافيره وضرب لحمه بالقضيب الفارسي ولم يمت ولا زمن، قال: ورأيت أنه بعد ذلك بسنين صحيحا، ولا عيب لهم إلا ما كانوا يرمون به من الغلو، فإن القاسم وولديه استفاض عنهم أنهم كانوا مخمسة يعتقدون أن عليا وفاطمة والحسن والحسين ومحمدا، صلى الله عليه وسلم، خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال، إلى غير ذلك من أقوال هذه النحلة، وهي مقالة مشهورة، وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصا على المكارم وقضاء الحاجات، وكان لأبي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني في غير عمل تقلده وخرج إليه

(١) هكذا في الاصل. (١)

#### [ ٤٤٨ ]

ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباحا ثم آلت حاله في آخر عمره إلى الفقر الشديد ومات بعد سنة ٣٤٠ في منزله ببغداد. كرخ بغداد: ولما ابتني المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الاسواق في طاقات المدينة إزاء كل باب سوق، فلم يزل على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيع أن يطوف به في المدينة حتى ينظر إليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعد السور حتى يمشي من أوله إلى آخره ويريه قباب الابواب والطاقات وجميع ذلك، ففعل الربيع ما أمره به، فلما رجع إلى المنصور، قال له: كيف رأيت مدينتي؟ قال: رأيت بناء حسنا ومدينة حصينة إلا أن أعداءك فيها معك، قال: من هم؟ قال: السوق، يوافي الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعلة التجارة والتجار هم برد الأفاق فيتجسس الاخبار ويعرف ما يريد وما ينصرف من غير أن يعلم به أحد، فسكت المنصور، فلما انصرف البطريق أمر بإخراج السوق من المدينة وتقدم إلى إبراهيم بن حبيش الكوفي وخراس بن المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة نهر عيسى سوقا وأن يجعلها صفوفا ورتب كل صف في موضعه وقال: اجعلا سوق القصابين في آخر الاسواق فإنهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع، ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة، قال الخطيب: وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه، قال ولم يضع المنصور على الاسواق غلة حتى مات، فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج، وقال غيره: إنه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة، فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم بن حبيش وخراس: قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع وبنينا لنا أسواقا من أموالنا ونؤدي عنا الاجارة، فأجيبوا إلى ذلك فأتسعوا في البناء والاسواق، وقد قيل: إن السبب في نقلهم إلى الكرخ أن دواخينهم ارتفعت واسودت حيطان المدينة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم، وقال محمد بن داود الاصبهاني: بهيم يذكر الكرخ قلبي صباة، \* وما هو إلا حب من حل بالكرخ ولست أبا لي بالردى بعد فقدمهم، \* وهل يجزع المذبوح من ألم السلخ؟ وأضاف إليهما

عبيدالله بن عبد الله الحافظ بيتين آخرين وهما: أقول وقد فارقت بغداد مكرها: \* سلام على أهل القطيعة والكرخ هواي ورائي والمسير خلفه، \* فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ والاشعار في الكرخ كثيرة جدا، وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد والمحال حولها، فأما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال إلا أنها غير مختلطة بها، فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سنية حنابلة لا يوجد غير ذلك، وبينهما نحو شوط فرس، وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلائين وبينهما أقل مما بينهما وبين باب البصرة، وأهلها أيضا سنية حنابلة، وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحول وأهلها أيضا سنية، وفي قبلتها نهر الصراة، وفي شرقها نصب بغداد ومحال كثيرة، وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سني البتة.

### [ ٤٤٩ ]

كرخ جدان: يضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر، والدال مشددة، وآخره نون، زعم بعض أهل الحديث أن كرخ باجدا وكرخ جدان واحد، وليس بصحيح، فأما باجدا: فهو كرخ سامرا، وأما كرخ جدان: فإنه بليدة في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق، وإلى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروف الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان، حكى عن أخيه، وقد روي أن معروفا من كرخ باجدا، قالوا: وبيته معروف إلى الآن يزار فيها، وقال أبو بكر الخطيب: إنه من كرخ بغداد، والله أعلم، وإلى كرخ جدان ينسب عبد الله بن الحسن بن دلهم أبو الحسن الكرخي، سكن بغداد وحدث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي، روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وغيرهما، وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة، مات في رمضان سنة ٣٤٠، ومولده سنة ٦٦٠، وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي المعروف بابن الرطبي من أهل كرخ جدان، ولي القضاء والاسجال نيابة عن قاضي القضاة روح ابن أحمد الحديثي وغيره عدة نوب وولي الحسبة عدة نوب، ومات في سنة ٥٢٧. كرخ الرقة: من أرض الجزيرة، قال الصنوبري يذكره: وإلى الرقتين أطوي قرى البية \* د بمطوية القرى مذعان فأرود الهنئ في خفض عيش \* وأمان من حادثات الزمان حبذا الكرخ حبذا العمر لا بل \* حبذا الدير حبذا السروتان كرخ سامرا: وكان يقال له كرخ فيروز، منسوب إلى فيروز بن بلاش بن قباد الملك، وهو أقدم من سامرا، فلما بنيت سامرا اتصل بها، وهو إلى الآن باق عامر وخربت سامرا، وكان الأتراك الشيلية ينزلونه في أيام المعتصم وبه قصر اشناس التركي مولى المعتصم، وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض، وزعم بعضهم أنه كرخ باجدا، ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج إلى كشف وبحث، وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عباد ابن الوليد بن خالد الغبري الكرخي إلى كرخ سامرا، وقال الخطيب: أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرا روى عن عمرو بن محمد بن أبي رزين وأبي داود الطيالسي وحيان بن هلال وسعيد بن عامر وبدل بن المجبر، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وسمع أبا بكر الزاغوني وأبا الكرم بن الشهرزوري وأبا المعالي بن الحنان الخزيمي وغيرهم. كرخ ميسان: كورة بسواد العراق تدعى أستراباد، وهي غير أستراباد التي بطبرستان، ونقل العمراني أن كرخ ميسان بلد بالبحرين، وفيه نظر. كرخ عبرتا: وعبرتا: من نواحي النهروان، وخراب النهروان جميعه، وهي الآن عامرة، ينسب إليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبترتي الكرخي من كرخ عبرتا وهو خطيبها، سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلدين من أماليه الرابع والخامس وهو حي في

سنة ٢٦٠ فيما أحسب. كرخ خوزستان: مدينة بها، وأكثرهم يقولون كرخة.

#### [ ٤٥٠ ]

كرخيني: بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة، ونون، وياء مماله: هي قلعة في وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا واربل رأيتها، وهي على تل عال ولها ريبض صغير. كرداج: بكسر أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، وآخره حاء مهملة: موضع. كرد: بالضم ثم السكون، ودال مهملة، بلفظ واحد الاكراد اسم القبيلة، قال ابن طاهر المقدسي: اسم قرية من قرى البيضاء منها: شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الكردي، حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الإصهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الادعية من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال: نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كرد، وقال الاصطخري: كرد بلدة أكبر من أبرقوه وأرخص سعرا ولهم قصور كثيرة. كردر: بفتح أوله ثم السكون، ودال مفتوحة، وراء: هي ناحية من نواحي خوارزم أو ما يتاخمها من نواحي الترك، لهم لسان ليس خوارزميا ولا تركيا، وفي ناحيتهم عدة قرى، ولهم أموال ومواش إلا أنهم أدنياء الانفس، كذا ذكر لي ابن قسام الحبلي، منها عبد الغفور بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكردي، روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المروزي، وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة، منها الانتصار لابي حنيفة في أخباره وأقواله والمفيد والمزيد في شرح التجريد وشرح الجامع الصغير، وكان مدرسا بحلب في مدرسة الحدادين، مات في سنة ٥٦٢، ووجدت في أخبار الفرس أن افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه في وسط البحر الذي بناحية خوارزم فوق كردر فلم يعثر عليها أحد كان زمن ابرويز بن هرمز فكان هو الذي ظفر بتلك الكنوز فنقلت إليه في اثنتي عشرة سنة في كل شهر يرد عليه عشرة بغال موقرة، وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الابريز. كردشير: ويقال دير كردشير: حصن في المغارة التي بين قم والرّي، ذكر في الديرة. كرد فناخسره: وفناخسره، بفتح الفاء، وتشديد النون، والحاء معجمة مضمومة، هو الملك عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة أبي الحسن علي بن بويه؛ وهي مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق إليها نهرا كبيرا أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الاموال العظيمة وجعل إلى جنبها بستانا سعته نحو فرسخ ونقل إليها الصوافين وصناع الخز والدياج وصناع البركانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها القواد دورا وعقارات جليلة وجعل لها عيدا في كل سنة يجتمع إليه للفسق واللّهو، والآن قد خربت بعد موته وبطلت رسومها، وكان وصول الملك إليها لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤، وجعل هذا اليوم عيدا يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقصف ويطعمون فيها سبعة أيام في أسواق تستعد لذلك. كرديز: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحتها، وزاي: هي ولاية بين غزنة والهند. كرزيان: وأهل خراسان يسمونها كرزوان، بضم الكاف، وبعد الراء الساكنة زاي، وياء موحدة، وآخره نون: هي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور، وهي قرية من مرو الروذ أيضا، خرج منها قوم من أهل العلم، وربما كتبت في الخط

#### [ ٤٥١ ]

بالجيم فليل كرزيان. كرزين: قلعة من نواحي حلب بين نهر الجوز والبييرة لها عمل، بفتح الكاف، وسكون الراء، وفتح الزاي، وسكون الياء آخر الحروف، وآخره نون. كرسكان: بفتح الكاف، وسكون الراء،

وفتح السين، وآخره نون: هي قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لنجان، ينسب إليها محمد بن حيويه ابن محمد بن الحسن بن يحيى الكرسكاني الأسكافي أبو بكر، حدث عن عبد الرحمن الكلابي، روى عنه أحمد بن محمد البيه وأبو عبد الله القائني، حدث في شوال سنة ٤٢٣. كر: بالضم، والتشديد، بلفظ الكر من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزا، والكر في اللغة: الحسي العظيم، والجمع كرار، قال: بها قلب عادية وكرار وقال السكري: الكر هو القلب الذي يكون في الوادي فإن لم يكن في الوادي فليس بكر، قال الادبي: هو موضع بفارس، والمشهور أن الكر نهر بين أرمينية وأران يشق مدينة تغليس، وبينه وبين بردعة فرسخان، ثم يجتمع هو ونهر الرس بالجمع ثم يصب في بحر الخزر وهو بحر طبرستان، وقال الاصطخري: الكر نهر عذب مرئ خفيف يجري ساكنا وميدوه من بلاد جرجان ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبال فيمر بمدينة تغليس ثم على قلعة خان ثم إلى شكي ومن جانبه جنزة وشمكور ويجري على باب بردعة إلى برزنج إلى البحر الطبري بعد اختلاطه بالرس، وهو النهر أصغر من الكر. والكر أيضا: كورة من نواحي الموصل الشرقية تعد في أعمال العقرة عليها عدة قرى ومزارع. كرسفة: بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة، وفاء مشددة، وتاء كالهاء، وهو في اللغة اسم للقطن: واسم موضع في قول الشاعر: كل رزه ما أتاني جلل \* غير كرسفة من قنعي قطن أي غير ما أتاني من هذا الموضع. الكرس: قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد في أيام مسيلمة الكذاب، وقال الحفصي: الكرس، بكسر الكاف، نخل ليني عدي، وقد أنشد أبو زياد الكلابي: أشاقتك الديار بهضب حرس \* كخط معلم ورقا ينقس وقفت بها ضحى يومي وأمسي \* من الاطراف حتى كدت أعسي وأطعان طلبت لاهل سلمى \* تباهي في الحرير وفي الدمقس كأن حملهن مولات \* نخيل العرض أو نخل بكرس كرسبي: بلفظ الكرسبي الذي تجلس عليه الملوك، وتشديد الياء ليس للنسبة: وهي قرية بطبرية، يقال إن المسيح جمع الجواريين بها وأنفذهم منها إلى النواحي، وفيها موضع كرسبي زعموا أنه جلس عليه، عليه السلام. الكرش بلفظ كرش الماشية، يقال لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها: بنيت مدينة على كرش من الارض، وقد بسط القول فيه في واسط، وكان يقال لاهل واسط الكرشيون، وكانوا إذا مروا بالبصرة تولع بهم أهلها فينادونهم فيقولون لهم: يا كرشى، فيتغافل، فقيل: تغافل واسطي،

#### [ ٤٥٢ ]

وهو مثل. والكرش أيضا: قلعة بالمهجم من نواحي مدينة زيد باليمن، قال أبو زياد الكلابي: ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش، وكرش يؤث في الاسم ويذكر، فمن شاء قال هذا كرش، ومن شاء قال هذه كرش، فأما كرشوان فلا تذكر، قال: ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش. كرسفة: روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرسفة. كرسفة: بالضم ثم السكون، وفاء: اسم قف غليظ ضخم ليني حنظلة علم مرتجل. كركانج: بالضم ثم السكون، وكاف أخرى، وبعد الالف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم: اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدینتها العظمى، وقد عربت فقيل الجرجانية، فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج، وليس خوارزم اسما لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية بأسرها، وهما كركانجان: فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى وهي أيضا عامرة كثيرة الاهل ذات أسواق وخيرات، وما أظنهما إلا خربتا معا في وقت التتر في سنة ٦١٨، والله المستعان. ينسب إليها أبو نصر محمد بن أحمد ابن علي بن حامد يكتب من الادباء. كركان: بالضم، وآخره نون، وإذا عرب قيل جرجان، وهي ثلاثة مواضع: أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان، وقد خرج منها

الجم الغفير من العلماء، وهذه لا تكتب إلا بجيمين. وكركان: قرية بفارس، وكركان أيضا: قرية بقرميسين، وهذان لا يعربان فيما علمت إنما يكتبان بالكاف، قال ابن الفقيه: وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى، فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها، فيقال إنه لا يوجد فيها عقرب وإن وجد لم يضر، ومن أخذ من ترابها وطين به حيطان داره في أي بلاد كان لم يضر في داره عقربا، ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقتته، ومن أخذ شيئا منه ومسك العقارب بيده لم تضره، كذا قال، والله أعلم. كرك: بسكون الراء وآخره كاف: قرية في أصل جبل لبنان، قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة: أما الكركي، بفتح الكاف وسكون الراء، فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي، قال لي أبو طاهر إسماعيل بن الأنماطي الحافظ بدمشق: هو منسوب إلى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك، بسكون الراء، وليس هو من القلعة التي يقال لها الكرك، بفتح الراء، قلت أنا: وكان أبو الرضا تاجرا مثريا بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلما كان مقترا على نفسه، سمع أبا منصور بن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الارموي ومحمد بن عبيدالله الزاغوني، وسمع في أسفاره في عدة بلاد، وكان أكثر سفره إلى مصر، وكان ثقة في الحديث متقنا لما يكتبه إلا أنه كان خبيث الاعتقاد رافضيا، مات في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٩٢، وبقي في بيته أياما لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفأر أذنيه وأنفه على ما قيل، وكان مولده سنة ٥٢٩. كرك: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى وراء: مدينة بأران قرب بيلقان أنشأها أنوشروان، وقال

#### [ ٤٥٢ ]

لي ابن الاثير: إن كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره، والله أعلم. وكركر أيضا: ناحية من بغداد منها القفص. وكركر أيضا: حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة، وقد خربت. كرك: بفتح أوله وثانيه، وكاف أخرى، كلمة عجمية: اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أبلة وبحر القلزم وبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الرض، قال: والكرك أيضا قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح، عليه السلام. كركسكوه: كلمة مركبة، أما كركس: فهو اسم مفازة تتاخم الري وقم وقاشان وما بين ذلك قليلة القرى والبلدان لا يسكنها إلا قطاع الطريق، وكوه: اسم الجبل، فمعناه جبل كركس: وهو جبل في هذه المفازة دوره نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة، وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة، وهو جبل وعر المسلك، وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده إذا كنت فيه كنت في مثل الحظيرة والجبل محيط بك. كركنت: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة، وتاء مثناة: بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية. كركور: ضيعة من ضياع سفاقس، ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد الكركوري الاديبي، روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الله الحضرمي الافريقي عنه أبياتا قال: كان معلمي. كركولان: (١). كركويه: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى، وواو ساكنة، وياء مثناة من تحت مفتوحة: مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس. كركين: بكسر الكافين، وآخره نون: من قرى بغداد قرب البردان، ذكر لحظة في أماليه قال: كتب علي بن يحيى المنجم إلى الحسن بن مخلد في يوم مهرجان: ليت شعري مهرجت يا دهقان، \* وقديما ما مهرج الفتيان لم أزل أعمل الزجاجة حتى \* كان مني ما يعمل السكران فأجابه ابن مخلد يقول: إصويا ذا ! فلو دعيت بكسرى، \*



وعلت في قبائك النيران لم تجاوز بيوت كركين شبرا، \* أين منك  
النوروز والمهرجان؟ فأما إصو: فمعناه بالنبطية اسكت، وأنشد لحظة  
لنفسه: يا نسيم الروض بالاسد \* حار هيجت ارتياحي لقرى كركين  
والقف \* ص وعصيان اللواحي واستماعي ملح الاص \* وات من قوم  
ملاح أحمد الله لقد ما \* ت غبوقي واصطباحي

(١) هكذا في الاصل. (\*)

### [ ٤٥٤ ]

كم سرور مات لما \* مات أرباب السماح كركي: بالتحريك، بوزن  
بشكى: اسم حصن. من أعمال أوريث بالاندلس له ولاية وقرى.  
كرماطة: بالفتح ثم السكون، وميم، وبعد الالف طاء مهملة: اسم  
سوق وحصن على ايناون، كذا وجدته في كتاب العمراني ولا أدري  
ايناون ما هي. كرمان: بالفتح ثم السكون، وآخره نون، وربما كسرت  
والفتح أشهر بالصحة، وكرمان في الاقليم الرابع، طولها تسعون  
درجة، وعرضها ثلاثون درجة: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة  
معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان  
وخراسان، فشرقها مكران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء  
البلوص، وغربها أرض فارس، وشمالها مفازة خراسان، وجنوبها بحر  
فارس، ولها في حد السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكم وفيما  
يلي البحر تقويس، وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والضرع  
تشبه بالبصرة في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات، قال محمد  
بن أحمد البناء البشاري: كرمان إقليم يشاكل فارس في أوصاف  
ويشابه البصرة في أسباب ويقارب خراسان في أنواع لانه قد تاخم  
البحر واجتمع فيه البرد والحر والجوز والنخل وكثرت فيه التمور  
والارطاب والاشجار والثمار، ومن مدنه المشهورة جيرفت وموقان  
وخبيص وبم والسيرجان ونرماسير وبردسير وغير ذلك، وبها يكون  
التوتيا ويحمل إلى جميع البلاد، وأهلها اخيار أهل سنة وجماعة وخير  
وصلح إلا أنها قد تشعنت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت أكثر  
بلادها لاختلاف الايدي عليها وجور السلطان بها لانه منذ زمن طويل  
خلت من سلطان يقيم بها إنما يتولاها الولاة فيجمعون أموالها  
ويحملونها إلى خراسان، وكل ناحية أنفقت أموالها في غيرها خربت  
إنما تعمر البلدان بسكنى السلطان، وقد كانت في أيام السلجوقية  
والملوك الفارونية من أعمر البلدان وأطيبها يتنابها الركبان ويقصدها  
كل بكر وعوان، قال ابن الكلبي: سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن  
لنطي بن يافث بن نوح، عليه السلام، وقال غيره: إنما سميت  
بكرمان بن فارك بن سام بن نوح، عليه السلام، لانه نزلها لما تبلبلت  
الالسن واستوطنها فسميت به، وقال ابن الفقيه: يقال إن بعض  
ملوك الفرس أخذ قوما فلاسفة فحبسهم وقال: لا يدخل عليهم إلا  
الخبز وحده، وخيروهم في آدم واحد فاختروا الاترج، فقيل لهم: كيف  
اخترتموه دون غيره؟ فقالوا: لان قشره الظاهر مشموم وداخله  
فاكهة وحماضه آدم وحبه دهن، فأمر بهم فأسكنوا كرمان، وكان  
ماؤها في آبار لا يخرج إلا من خمسين ذراعا، فهندسوه حتى أظهره  
على وجه الارض ثم غرسوا بها الاشجار فالتفت كرمان كلها بالشجر  
فعرف الملك ذلك فقال: أسكنوهم الجبال، فأسكنوها فعملوا الفوارات  
وأظهروا الماء على رؤوس الجبال، فقال الملك: اسجنوهم، فعملوا  
في السجج الكيمياء وقالوا: هذا علم لا نخرجه إلى أحد، وعملوا منه  
ما عملوا أنه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم  
الكيمياء، وقد ذكر في بعض كتب الخراج عن بعض كتاب الفرس أن  
الاكاسرة كانت تجبي السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم  
سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك، وكانوا يجبون فارس  
أربعين ألف ألف، وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها

وهي مائة وثمانون فرسخا في مثلها، وكانت كلها عامرة وبلغ من  
عمارتها

#### [ ٤٥٥ ]

أن القناة كانت تجري من مسيرة خمس ليال، وكانت ذات أشجار  
وعيون وقني وأنهار، ومن شيراز إلى السيرجان مدينة كرمان أربعة  
وستون فرسخا وهي خمسة وأربعون منبرا وكبار وصغار، وأما في  
أيامنا هذه فقصبها وأشهر مدنها جواشير، ويقال كواشير، وهي  
بردسير، وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ولى عثمان  
بن العاص البحرين فعبر البحر إلى أرض فارس ففتحها ولقي مرزيان  
كرمان في جزيرة بركاوان فقتله فوهى أمر أهل كرمان ونخبت  
قلوبهم، فلما سار ابن عامر إلى فارس في أيام عثمان بن عفان أنفذ  
مجاهشع بن مسعود السلمي إلى كرمان في طلب يزيدجرد، فهلك  
جيشه بميمند من مدن كرمان، وقيل من رساتيق فارس، ثم لما  
توجه ابن عامر إلى خراسان ولى مجاشعا كرمان ففتح ميمند  
واستبقى أهلها وأعطاهم أمانا بذلك، وله بها قصر يعرف بقصر  
مجاهشع، ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتى السيرجان مدينة كرمان  
فحصن أهلها منه ففتحها عنوة، وقد كان أبو موسى الأشعري وجه  
الربيع ابن زياد الجارثي ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بم  
والاندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت  
عنوة وسار في كرمان فدوخها وأتى القفص وقد اجتمع إليه خلق  
ممن جلا من الأعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل  
كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومكران فأقطعت العرب  
منازلهم وأرضهم فعمروها وأدوا العشر فيها واحتفروا القني في  
مواضعها، فعند ذلك قال حمير السعدي: أيا شجرات الكرم لا زال وابل  
\* عليكن منهل الغمام مطير سقيتن ما دامت بنجد وشيجة، \* ولا  
زال يسعى بينكن غدير ألا حيدا الماء الذي قابل الحمى \* ومرتبغ من  
أهلنا ومصير وأيامنا بالمالكية، إنني \* لهن على العهد القديم ذكور  
ويا نخلات الكرخ لا زال ماطر \* عليكن مستن السحاب درور سقيتن  
ما دامت بكرمان نخلة \* عوامر تجري بينهن نهور \* لقد كنت ذا قرب  
فأصبحت نازحا \* بكرمان ملقى بينهن أدور وولى الحجاج قطن بن  
قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن  
نهيك بن هلال الهلالي فارس وكرمان، وهو الذي انتهى إلى نهر فلم  
يقدر أصحابه على عبوره فقال: من جازه فله ألف درهم، فجازوه  
فوفى لهم، وكان ذلك أول يوم سميت الجائزة جائزة، وقال الجحاف  
بن حكيم: فدى للاكرمين بني هلال \* على علاتهم أهلي ومالي  
هم سنوا الجوائز في معد \* فصارت سنة أخرى الليالي رماحهم تزيد  
على ثمان \* وعشر حين تختلف العوالي وكرمان أيضا: مدينة بين  
غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة: بينهما أربعة أيام أو نحوها،  
وينيسابور محلة يقال لها مربعة الكرمانية، ينسب إليها أبو يوسف  
يعقوب بن يوسف الكرمانى النيسابوري الشيباني الفقيه

#### [ ٤٥٦ ]

الحافظ المعروف بابن الاخرم، أطال المقام بمصر وكان بينه وبين  
المزني مكاتبة، سمع إسحاق بن راهويه وقتيبة ابن سعيد ويونس  
بن عبد الأعلى وغيرهم، وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة  
ومصر، روى عنه أبو حامد ابن الشرقى وعلي بن جمشاد العدل،  
توفي سنة ٢٨٧. كرمة: قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء  
جار ونخل من نواحي طيس، شاهدها ابن النجار الحافظ. كرمجين:  
بالفتح ثم السكون، وفتح الميم، وكسر الجيم، وباء، ونون: قرية من  
قرى نسف، ينسب إليها اليمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو

الحسن، قال المستغفري: هو من قرية كرمجين من قرى نسف، حدث عن عبد الله وداود ابني نصر بن سهل اليزيديين، مات في ذي الحجة سنة ٣٢٢، وفي كتاب النسب للسمعاني أنه مات سنة ٢٨٢. كرمل: بالكسر ثم السكون، وكسر الميم، ولام: هو حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام، وكان قديما في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة، وكرمل: قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين. كرمليس: كأنها مركبة من كرم وليس: قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وبها سوق عامر وتجار. كرملين: اسم ماء في جبلي طئ في قول زيد الخيل، وثناه ثم أفرده في شعر واحد: ألم أخبركما خيرا أتاني \* أبو الكساح يرسل بالوعيد ؟ أتاني أنهم مزقون عرضي \* جحاش الكرملين لها فديد فسيري يا عدي ولا تراعى، \* فحلي بين كرمل فالوحيد كرم: بلفظ الكرم مصدر الكريم: اسم موضع في شعر زهير حيث قال: عوم السفين فلما حال دونهم \* فيد القريات فالعتكان فالكرم كرمة: من نواحي اليمامة يمين الحصن، وهي في شعر أبي خراش الهذلي: وأيقنت أن الجود منه سجية \* وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم قال: الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله. كرمية: بضم أوله، وتشديد ثانيه، وكسر ميمه، وتشديد ياء النسبة: قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة، ينسب إليها عمر بن كوز، وبوا مماله، ابن عبد الله بن الحسن أبو خليل الماراني الكرمي خطيبها هو وأبوه وجده من قبله، وكان والده تفقه على مذهب الشافعي وطلب أن يتولى قضاء الناحية فتورع ولم يجب، وتوفي ولده الخطيب عمر سنة ٦١٥. كرمينية: بالفتح ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة، وياء أخرى مفتوحة خفيفة: هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخاري، بينها وبين بخاري ثمانية عشر فرسخا، وقد نسب إليها كرمان، قال أبو الفضل بن طاهر: قد حدث من أهل كرمينية جماعة، والنسبة المشهورة عند أهل بخاري لمن كان من أهل هذه القرية الكرمني إلا أن أبا القاسم بن التلاج

#### [ ٤٥٧ ]

حدث عن فحس بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال: الكرمانى من أهل قرية يقال لها كرمينية، وقال: قدم حاجا وحدثنا عن شجاع بن شجاع الكشاني. كرمى: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وإمالة الميم: قرية مقابل تكريت وليس لتكريت اليوم غيرها، أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة إلى جنب هذه. كرنبا: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم فتح النون، وياء موحدة، وألف: موضع في نواحي الاهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دولا، قال الكلبي: كرنبا بن كوئي الذي حفر نهر كوئي بنواحي الكوفة من بني أرفخشد بن سام بن نوح، عليه السلام، وقرأت في ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نباتة السعدي قال: لما اجتمعت الازارقة وهزمت مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغداني فلقبهم بجسر الاهواز فخذله أصحابه وتركوه، فقال: من جاءنا من الاعراب فله فريضة المهاجرين، ومن جاءنا من الموالي فله فريضة العرب، فلما رأى ما يلقي أصحابه قال: أير الحمار فريضة لشبابكم، \* والخصيتان فريضة الاعراب عض الموالي جلد أير أبيكم، \* إن الموالي معشر خياب ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم: كرنبا ودولبا واين شتمتم فأذهبوا قد ولي المهلب فقال: المهلب أهلها والله يا حويرثة ! فانصرف مغضوبا، فذهب يدخل زورقا فوضع رجله على حرف الزورق فانكفا به الزورق فوقع في دجيل فغرق فصار ذلك مثلا، قال العقفاني الحنظلي يعبر حارثة: ألا بالله يا ابنة آل عمرو \* لما لاقى حويرثة بن بدر غداة دعا بأعلى الصوت منه \* ألا كرنبا والخيل تجري فيا لله ما سحبت عليه \* ذيول العار من شفع ووتر ! وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذل يهجو هشاما الكرنباي فقال: ولم تر أبلغ من ناطق \* أته

البلاغة من كرنبا وقال جرير: ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها، \* ولقد كفيتك مدحة ابن جعال فانفخ بكيرك يا فرزدق وانتظر \* في كرنبا هدية القفال كرنبة: مدينة بصقلية على البحر. كرنك: بضم أوله، وكسر ثانيه، وسكون النون، وآخره كاف أيضا: بلدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة، وهي بلدة نزهة كثيرة الخيرات، وبعضهم يسميها كرون. كرنه: بلد بالاندلس، قال ابن بشكوال: عبد الله ابن أحمد بن سعدان من أهل كرنه أبو مروان، روى عن أبي المطرف الغفاري و عبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحج وقفل وتوفي قريبا من الخمسين والاربعمئة.

#### [ ٤٥٨ ]

كروان: بفتح أوله وثانيه ثم واو، وآخره نون، بلفظ الكروان من الطير وهو القبيح الحجل، وجمعه كروان: هي قرية بطوس. كروه: شعب في جبل أروند من همذان، وفيه شعر في أروند ينقل إلى هنا. كروخ: بالفتح، وآخره خاء معجمة: بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ، ومن كروخ يرتفع الكشمش الذي يحمل إلى جميع البلاد، وهي مدينة صغيرة، قال الاصطخري: وأهلها شراة وبنأوها طين وهي في شعب جبل وحدها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة، ينسب إليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي، وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ، سمع بهراة من أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقى وغيرهما، ذكره أبو سعد في شيوخه، وجاور بمكة إلى أن توفي بها سنة ٥٤٨هـ، ومولده بهراة سنة ٤٦٢هـ. كره: بالتحريك، وهي الكرج، بالجيم، وقد تقدمت. كريب: بالفتح ثم الكسر، وآخره باء موحدة، وهو في السويق، قالوا: والكريب أن تزرع في القراح الذي لم يزرع قط، ويروى كريب بلفظ التصغير: وهو اسم موضع في قول جرير: هاج الفؤاد بذى كريب دمنة \* أو بالافاقه منزل من مهددا أفما يزال يهيج منك صباية \* نؤي يحالف خالداك ركدا ؟ كريت: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت، وثاء مثناة من فوق، لا أعرف فيه إلا قولهم: حول كريت أي تام: اسم موضع في شعر عدي ابن زيد، وقيل: ذو كريب موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد. الكري: بالفتح ثم الكسر، وياء، وآخره راء أخرى وهو البحة تعترى من الغبار، والكريب صوت المختنق المجهود المحشرج للموت: وهو اسم نهر سمي بذلك لصوته. كرين: بالضم ثم الكسر، وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت: قرية من قرى طيس بنواحي قهستان، ويروى بتشديد الراء، وقيل: هي إحدى الطيبين، ينسب إليها أبو جعفر محمد بن كثير الكريني، سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبيدي، روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطيبسي. كرون: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح الياء المثناة من تحتها، وواو ساكنة ثم نون: اسم موضع قرب الاسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم، وهو موضع يذكر في شعر كثير رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال: لعمرى لقد رعتم غداة سويقة \* يبينكم ياعز حق جزوع ومرت سراعا غيرها \* وكانها \* دوافع بالكريون ذات قلع وحاجة نفس قد قضيت وحاجة \* تركت، وأمر قد أصبت بديع (١) قال ابن السكيت: الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل، ولذلك شبه غيرها بالسفن ذات القلع وهي الشراعات، وقال عبيدالله بن قيس الرقيات يمدح

(١) في هذا البيت إقواء. (\*)

عبد العزيز بن مروان: لحي من أمية لي \* س في أخلاقهم رنق غدوا من رنح الكريو \* ن حيث سفينهم خرق فلما أن علوت النج \* ل والرايات تختفق رأيت الجواهر الحكمة \* ي والدباج بألتق سفائن غير مغرقة \* إلى حلوان تستبق أحب إلي من قوم \* إذا ما أصبحوا نعقوا الكرية: بالفتح ثم الكسر، والياء مشددة: موضع في ديار كلب، قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبى: لما توازوا علينا قال صاحبنا: \* روض الكرية غال الحي أو زفر باب الكاف والزاي وما يليهما كزد: بالفتح ثم السكون، وآخره ذال مهملة: اسم موضع، قال ابن دريد: لا أعرف حقيقته. كرك: نهر بسجستان وهو شعبة من سنارود. كزمان: بالضم ثم السكون، وآخره نون، قال ابن دريد: موضع، يقال: كزمت الشئ الصلب كزما إذا عضضته عضا شديدا. كزنا: بالفتح ثم السكون، ونون: هي بليدة بينها وبين مراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس وبيت نار قديم وإيوان عظيم عال جدا بناه كبخسرو الملك. كزه: بكسر أوله، وفتح ثانيه: مدينة بسجستان، كذا يقوله العجم ويكتب بالجيم جزءه، وقد ذكرناه في باب. كزنة: هو فيما أحسب موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط، ينسب إليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي، وأيضا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن خلف الكزني القرطبي، يروي عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي الملقب، روى عنه السلفي بالأحازة وقال: قتل في جامع قرطبة سنة ٥٨٩ أو سنة ثمان في يوم حمعة بغير حق. كزيريم: بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون أن الذبح فيه كان وأن الذبيح هو إسحاق، والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك. باب الكاف والسين وما يليهما كساب: بالضم، وآخره باء موحدة: موضع في قول عمر بن أبي ربيعة: حي المنازل قد عمرن خرابا \* بين الجرير وبين ركن كسابا بالثني من ملكان غير رسمها \* مر السحاب المعقبات سحابا دار التي قالت غداة لقيتها \* عند الجمار، فما عيبت جوابا في أبيات، وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي: كساب، بالفتح، على وزن قطام، جبل في ديار هذيل قرب الحزم لبني لحيان، نقله عنه ابن موسى،

فإن لم يكن غير الأول فأحدهما مخطئ بخط اليزيدي في شعر الفضل بن عباس اللهبي: ألا أحمي وأذكر إرث قوم \* هم حلوا المركنة اليبابا وكانوا رحمة للناس طرا، \* ولم يك كان كائهم عذابا ولو وزنت حلومهم برضوى \* وقت منها ولو زبدت كسابا كذا ضبطه بالفتح وقال: هو جبل. كسادن: الدال مهملة مضمومة، وآخره نون: قرية من قرى سمرقند. كسبة: بلفظ المرة الواحدة من الكسب: من قرى نسف، ينسب إليها كسيوي وكسبي، على أربعة فراسخ من نسف، وهي ذات جامع ومنبر وسوق، ينسب إليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسيوي مصنف كتاب البستان، روى عنه أبو سعد الأدريسي، والامام أبو بكر محمد بن محمد سليمان بن فريش الكسيوي من بيت علم كل منهم يروي الحديث عن أبيه، وكان من الأئمة والعلماء، وكان أبو بكر فاضلا مناظرا، وتوفي بكسبة سنة ٤٩٤، ومولده سنة ٤٣٩ في صفر. كستانة: بالضم ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها، وآخره نون: هي قرية بين الرى وساوة، ينسب إليها قسطنطي، وقد ذكر من نسب إليها في قسطانة من هذا الكتاب. الكسر: قرى كثيرة بحضرموت يقال لها كسر قشاقش سكنها كندة، قاله ابن الحائك. كس: بكسر أوله، وتشديد ثانيه: مدينة تقارب سمرقند، قال البلاذري: كس هي الصغد وكان القعقاع بن سويد التميمي ولي أبا خلدة اليشكري كس ثم عزله فقال: يا أهل كس أقل الله خيركم، \* هلا كسرتم ثنايا العبد إذ نبعا يعدو تعالة في البردين معترضا \* كأنه ثعلب لم يعد أن قرحا وقال ابن ماكولا: كسره

العراقيون، وغيرهم يقولون بفتح الكاف، وربما صحفه بعضهم فقالوا بالشين المعجمة وهو خطأ، ولما عبرت نهر جيحون وحضرت بخارى وسمرقند وجدت جميعهم يقولون كس، بكسر الكاف والسين المهملة. وكس: مدينة لها قهندز وريض ومدينة أخرى متصلة بالريض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة، قال الاصطخري: وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ في مثلها، وهي مدينة خصيبة جرومية تدرك فيها الفواكه أسرع ما تدرك بسائر ما وراء النهر غير أنها وينة على ما يكون عليه بلاد الغور، وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال: وفي المدينة والريض في عامة دورها مياه جارية وبساتين، وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام في مثلها. وكس أيضا: مدينة بأرض السند مشهورة ذكرت في المغازي، وممن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسي صاحب المسند وأحد أئمة الحديث، روى عن يزيد بن هارون و عبد الرزاق وغيرهما، روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذي، وتوفي سنة ٢٤٩، وقال أبو الفضل بن طاهر: كس، بالسين المهملة، تعريب كش، بالشين المعجمة. كسف: بفتح أوله وثانيه، وفاء: هي قرية من نواحي الصغد.

### [ ٤٦١ ]

كسفة: ماء لبني نعمامة من بني أسد. كسكر: بالفتح ثم السكون، وكاف أخرى، وراء، معناه عامل الزرع: كورة واسعة ينسب إليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جدا، رأيتها أنا، تباع فيها أربعة وعشرون فروجا كبارا بدرهم واحد، قال ابن الحجاج: ما كان قط غذاءها \* إلا الدجاج المصدر والبط يجلب إليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر، وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة، وكانت قصبتها قبل أن يمصر الحجاج واسطا خسرو سابور، ويقال إن حد كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان إلى أن تصب دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها، فمن مشهور نواحيها: المبارك، وعبدسي، والمذار، ونغيا، وميسان، ودستيميسان، وأجام البريد، فلما مصرت العرب الأمصار فرقها، ومن كسكر أيضا في بعض الروايات: إسكاف العليا، وإسكاف السفلى، ونغر، وسمر، وبهندف، وقرقوب، وقال الهيثم بن عدي: لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبلية، أما السهلية فكسكر وأما الجبلية فأصبهان، وكان خراج كل واحدة منهما اثني عشر ألف ألف مثقال، قالوا: وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس، وقد ذكر في فارس، وقال آخرون: معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة، وقال عبيدالله بن الحر: أنا الذي أجليتكم عن كسكر \* ثم هزمت جمعكم بتستر ثم انقضت بالخيل الضمر \* حتى حلت بين وادي حمير وسمع عمران بن حطان قوما من أهل البصرة أو الكوفة يقولون: ما لنا وللخروج وأرزقنا دارة وأعطياتنا جارية وفقرنا نائم، فقال عمران بن حطان: فلو بعثت بعض اليهود عليهم \* تؤمهم أو بعض من قد تنصرا لقالوا: رضينا إن أقمت عطاءنا \* وأجريت ما قد سن من بر كسكرا الكسوة: قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر، قال الحافظ أبو القاسم: وبلغني أن الكسوة إنما سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا إليهم لاختذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم. كسير وعوير: تصغير كسر وعور: وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عمان، صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجى فلذلك سميت بهذا الاسم، يقولون كسير وعوير وثالث ليس فيه خير. باب الكاف والشين وما يليهما كشاف: بالضم، وأخره فاء للتخفيف: موضع من زاب الموصل. كشانية: بالفتح ثم التخفيف، وبعد الالف نون، وباء خفيفة: بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصغد، بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخا، قال: وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسر من جميع مدن

الصغد، خرج منها جماعة من العلماء والرواة، وقد رواه بعضهم بالضم والاول أظهر، ينسب إليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني، روى عن أبي

#### [ ٤٦٢ ]

بكر الاسماعيلي، وحفيده أبو علي إسماعيل بن أبي نصر محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفريري، وتوفي سنة ٣٩١. كشب: بالضم، وأخره باء موحدة، والكشب: شدة أكل اللحم، وكشب جمع فاعلة: موضع في قول بشامة بن عمرو: فمرت على كشب غدوة. \* وحاذت بجنب أريك أصيلا كشب: بفتح الكاف، وسكون الشين: جبل معروف، قاله علي بن عيسى الرمانى، وقال أبو منصور: كشب، بالفتح ثم الكسر، جبل بالبادية، ولعل المراد بالجميع موضع واحد وإنما الرواية مختلفة. كشبى: بالفتح، بوزن جمزى: هو جبل بالبادية. كشت: بالكسر ثم السكون، وتاء مثناة: بلدة من نواحي جيلان. كشت الجيب: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة: من ثغور الاندلس ثم من أعمال بلنسية وهو حصن منيع. كشت كزولة: وكزولة: قبيلة من البربر تعرب فيقال جزولة، منها عيسى صاحب المقدمة في النحو: جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله. كشح: بالفتح ثم السكون، وحاء مهملة، بلفظ الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو من لدن السرة إلى المتن وهما كشحان: موضع في دالية ابن مقبل. كشر: بوزن زفر: من نواحي صنعاء اليمن. كشر: بالفتح ثم السكون، وهو بدو الاسنان عند التيسم: جبل قريب من جرش، وفي حديث الهجرة: ثم سار بهما بعد ذي العضوين إلى بطن كشر وهما بين مكة والمدينة. كشر: بالفتح ثم التشديد: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل، ينسب إليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكشي الجرجاني، حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ومكي ابن عديان و عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم، وقال أبو الفضل المقدسي: الكشي منسوب إلى موضع بما وراء النهر، منهم عبد بن حميد الكشي، وفيهم كثرة، وإذا عرب كتب بالسين، وقد تقدم عن ابن ماكولا ما يرد هذا، قال: والمحدث الكبير أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي، سمعت أبا القاسم الشيرازي يقول: إنما لقب بالبصري لانه كان يني دارا بالبصرة وكان يقول: هاتوا الكج، وأكثر من ذكره فلقب بالكجي، ويقال الكشي، والكج، بالجيم، بالفارسية الجص، وقال أبو موسى الحافظ الاصبهاني: لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل إلا الكجي، بالجيم، وأطنه منسوباً إلى ناحية بخوزستان يقال لها زيركج، قال أبو موسى: وكش قرية من قرى أصبهان، بكاف غير صريحة، كان بها جماعة من طلاب العلم، إلا أنه يكتب فيما أظن بالجيم بدل الكاف. كشرفيد: بلد في جبال حلب تنبأ فيه رجل في سنة ٥٦١ وانضم إليه جمع فخرج إليه عسكر الشام فقتل وقتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره. كشفل: بالفتح ثم السكون، وفاء، ولام: من قرى أمل بطبرستان. كشفة: بالفتح ثم السكون، وفاء أيضا: ماء لبني نعام.

#### [ ٤٦٣ ]

كشكينان: قال السلفي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبد البر القنبراني المعروف بالكشكيناني نسب إلى قرية كشكينان من قنبرانية قرطبة، كان من الثقات في الرواية المجودين في الفتاوى وله حظوة عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالاندلس، وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد

الله بن يحيى الليثي، ومحمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التجيبي المعروف بالكشكينياني من أهل قرطبة، رحل إلى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف إلى الأندلس وسمع منه الناس كثيرا ثم رحل ثانيا فحج وسمع ابن الأعرابي، ومات بطرابلس الشام في سنة ١٤١. كشمير: من قرى نيسابور، ينسب إليها أبو حاتم الوراق، كان مورده علينا بعد خمسين سنة فقال: إن الوراق حرفة مذمومة \* محرومة، عيشي بها زمن إن عشت عشت وليس لي أكل، \* أو مت مت وليس لي كفن كشميهن: بالضم ثم السكون، وفتح الميم، وباء ساكنة، وهاء مفتوحة، ونون: قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يريد قصد أمل جيحون، خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم، خربها الرمل. كشور: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو ثم راء: من قرى صنعاء باليمن. باب الكاف والعين وما يليهما الكعبات: جمع كعبة، وهو البيت المربع، وقيل: المرتفع كما ذكرناه بعد: بيت كان لربيعة يطوفون به، قال الأسود بن يعفر بن بعض الروايات: أهل الخورنق والسدير وبارق \* والبيت ذي الكعبات من سنداد كذا قال ابن إسحاق في المغازي، والرواية المشهورة: والقصر ذي الشرفات من سنداد الكعبة: بيت الله الحرام، قال ابن عباس: لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحا فصفت الماء فأبرزت عن خسفة في موضع البيت كأنها قبة فدحا الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجيال، الخسفة واحدة الخسف: تنبت في البحر نباتا، وقد جاء في الأخبار: أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سرية الأرض ووسط الدنيا وأم القرى أولها الكعبة وبكة حول مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا، وحدث أبو العباس القاضي أحمد ابن أبي أحمد الطبري حدثني المفضل بن محمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا الحسين بن إبراهيم ومحمد بن جبير الهاشمي قال: حدثني حمزة بن عتبة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: إن أول خلق هذا البيت أن الله عز وجل قال للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة، قالت الملائكة: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون، ثم غضب عليهم فأعرض عنهم فطافوا بعرش الله سبعا كما يطوف الناس بالبيت الحرام ويقوا يسترضونه من غضبه يقولون: لبيك اللهم لبيك ربنا معذرة إليك نستغفرك ونتوب إليك، فرضي عنهم وأوحى إليهم أن انبوا لي في الأرض بيتا يطوف به من عبادي من

#### [ ٤٦٤ ]

أغضب عليه فأرضي عنه كما رضيت عنكم، قال أبو الحسين: ثم أقبل علي حمزة بن عتبة الهاشمي فقال: يا ابن أخي لقد حدثك والله حديثا لو ركبت فيه إلى العراق لكنت قد اعتقت، وأما صفته فذكر البشاري وقال: هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع عن الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسان بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلا للمشرق، وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعا، وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعا، وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعا وشبر، وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعا وشبر، وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعا، وذرع الطواف مائة ذراع وسبعة أذرع، وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعا، والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد ألبست حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حقو ويسمونه الحطيم، والطواف من ورائه ولا يجوز الصلاة إليه، والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الإنسان ينحني إليه من قبله يسيرا، وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوض كان يسقى فيه السويق والسكر قديما، ومقام



إبراهيم، عليه السلام، بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم، عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسو ويرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا رد جعل عليه صندوق خشب له يفتح أوقات الصلاة فإذا سلم الامام استلمه ثم أغلق الباب، وفيه أثر قدم إبراهيم، عليه السلام، مخالفة، وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود، وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رخام حملها المهدي من الاسكندرية في البحر إلى جدة، قال وهب بن منبه: لما أهبط الله عز وجل آدم، عليه السلام، من الجنة إلى الارض حزن واشتد بكاؤه عليها فعزاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء، وقيل درة مجوفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب، ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان كرسي آدم، فلما كان في زمن الطوفان رفع ومكثت الارض خرابا ألغى سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيه إبراهيم أن بينه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو وإسماعيل البيت على ما ظللته ولم يجعل له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة، فالحرم مقام الملائكة يومئذ، وقد روي أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قبض فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغير مكانه حتى بعث الله إبراهيم، عليه السلام، فحفر قواعده وبناه على ظل الغمامة، فهو أول بيت وضع للناس كما قال الله عز وجل، وكان الناس قبله ينجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لإبراهيم لما أراد الله من عمارته وإظهاره دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم إلى الارض معظما محرما تتناسخه الامم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة، وكانت الملائكة تحجه قبل آدم، فلما أراد إبراهيم بناءه عرج به إلى السماء فنظر إلى مشارق الارض ومغاربها وقيل له اختر، فاختار موضع مكة، فقالت الملائكة: يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرمت الله في الارض، فبناه وجعل أساسه من سبعة أجيل، ويقال من خمسة أو من أربعة، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم

#### [ ٤٦٥ ]

من تلك الجبال، وروي عن مجاهد أنه قال: أسس إبراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار: حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من طور وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل وهو الذي استقرت عليه سفينة نوح، وروي أن قواعده خلقت قبل الارض بألفي سنة ثم بسطت الارض من تحت الكعبة، وعن قتادة: بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زيتا وأحد ولبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل إبراهيم طولها في السماء سبعة أذرع وعرضها في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الأسود إلى الركن الشمالي الذي عند الحجر، وجعل ما بين الركن الشمالي إلى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا، وجعل طول ظهرها من الركن العراقي إلى الركن اليماني أحدا وثلاثين ذراعا، وجعل عرض شقها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعا، ولذلك سميت الكعبة لانها مكعبة على خلق الكعب، وقيل: التعكيب التربع، وكل بناء مربع كعبة، وقيل: سميت لارتفاع بنائها، وكل بناء مرتفع فهو كعبة، ومنه كعب ثدي الجارية إذا علا في صدرها وارتفع، وجعل بابها في الارض غير مبوب حتى كان تبع الحميري هو الذي بوبها وجعل عليها غلغا فارسيا وكساها كسوة تامة، ولما فرغ إبراهيم من البناء أتاه جبرائيل، عليه السلام، فقال له: طف، فطاف هو وإسماعيل سبعا يستلمان الاركان، فلما أكملوا صليا خلف المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى ومزدلفة، فلما دخل منى وهبط من العقبة مثل له إبليس عند جمرة العقبة فقال له جبرائيل: إرمه، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى، فقال

له جبرائيل: إرمه، فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى، فقال له جبرائيل: إرمه، فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى وجبرائيل يعلمه المناسك حتى انتهى إلى عرفات، فقال له: أعرفت مناسكك؟ فقال له إبراهيم: نعم، فسميت عرفات لذلك، ثم أمره أن يؤذن في المسلمين بالحج، فقال: يا رب وما يبلغ من صوتي! فقال الله عزوجل: أذن وعلني البلاغ، فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الأرض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجننها وإنسها حتى أسمعوهم جميعا وقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولياه فلا بد له من أن يحج ومن لم يحجبه لا سبيل له إلى ذلك، وخصائص الكعبة كثيرة وفوائدها لا تحصى ولا يسع كتابنا إحصاء الفضائل، وليست أمة في الأرض إلا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدومه وفضله وأنه من بناء إبراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة، وقد قيل إن زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس، فاما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفخرون إلا به ولا يتعبدون إلا بفضله، قالوا: وبقيت العكبة على ما هي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبع لما أتى به مالك بن العجلان إلى يثرب وقتل اليهود، في قصة ذكرتها في كتابي المسمى بالمبدأ والمال في التاريخ، فمر بمكة فأخبر بفضله وأشرفها فكساها الخصف، وهي حصر من خوص النخل، ثم رأى في المنام أن اكسها أحسن من هذا، فكساها الانطاع، فرأى في المنام أن اكسها أحسن من ذلك، فكساها المعافر والوصائل، والمعافر: ثياب يمانية تنسب إلى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر، اسم الثياب والقبيلة والموضع الذي تعمل فيه واحد، وربما قيل لها المعافرية، وثوب

#### [ ٤٦٦ ]

معافري يتصرف في النسبة ولا يتصرف في المفرد لانه على زنة الجمع ثالثه ألف، ونسب إلى الجمع لانه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد، وكان أول من حلى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جرهم غزالين من ذهب فصرهما في باب الكعبة، فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، القباطي ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني، ويقال يزيد بن معاوية، وبقيت على هيئتها من عمارة إبراهيم، عليه السلام، إلى أن بلغ نبينا، صلى الله عليه وسلم، خمسا وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان في جوفها بئر تحرز فيها أموالها وما يهدى إليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيها أو بعضه فقطعت قريش يده واجتمعوا وتشاوروا واجمعوا على عمارتها، وكان البحر رمى بسفينة بجدة فتحطمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها، وكان بمكة رجل قبطي نجار فسوى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعا، فلما انتهوا إلى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم أن يكونوا هم الذين يضعونه في موضعه، وتفاقم الامر بينهم حتى تواعدوا للقتال، ثم تحاجزوا وتناصفوا على أن يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي، فخرج عليهم النبي، صلى الله عليه وسلم، فاحتكموا إليه فقال: هلموا ثوبا، فأتي به فوضع الركن فيه ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا، حتى إذا رفعوه إلى موضعه أخذ النبي، صلى الله عليه وسلم، الحجر بيده فوضعه في الركن، فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور، ورفعوا بابها عن الأرض مخافة السيل وأن لا يدخل فيها إلا من أحبوا، وبقوا على ذلك إلى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة، رضي الله عنها، قالت: سألت النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الحجر أمن البيت هو؟ قال: نعم، قالت: قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة، قلت: فما شأن بابه مرتفعا؟ قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شأؤوا ويمنعوا من شأؤوا، ولولا قومك حديثو عهد في الاسلام فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن

أدخل الحجر في البيت وأن ألق باه بالارض، فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة، فاجتمع إليه الناس وأبوا ذلك فأبى إلا هدمها، فخرج الناس إلى فرسخ خوفا من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر إلا الخير، وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال: لما أراد ابن الزبير أن يهدم البيت وبينه قال للناس: اهدموا، فأبوا وخافوا أن ينزل العذاب عليهم، قال مجاهد: فخرجنا إلى منى فأقمنا بها ثلاثا ننتظر العذاب، وإرتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت، فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجترؤوا على هدمه وبنائها على ما حكت عائشة وتراجع الناس، فلما قدم الحجاج تحرم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس وقال: ارموا الزيادة التي ابتدعها هذا المتكلف، فرموا موضع الحطيم، فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج رد الحائط كما كان قديما وأخذ بقية الاحجار فسد منها الباب الغربي وورصف بقيتها في البيت حتى لا تضيع، فهي إلى الآن على ذلك، وقال تبع لما كسا البيت: وكسونا البيت الذي حرم الا \* - ه ملاء معضدا وبرودا وأقمنا به من الشهر عشرا، \* وجعلنا لبابه إقليدا

### [ ٤٦٧ ]

وخرجنا منه نؤم سهيلا \* قد رفعا لواءنا المعقودا ويقال إن أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية، ويقال عبد الله بن الزبير، ويقال عبد الملك بن مروان، وأول من خلق الكعبة عبد الله بن الزبير، وقال ابن جريج: معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر وإحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين، ويروى عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه قال: خلق الله البيت قبل الارض بأربعين عاما وكان غثاءة على الماء، وقال مجاهد في قوله تعالى: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا، قال: يتوبون إليه ويرجعون ولا يقضون منه وطرا، وفي قوله تعالى: فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، قال: لو قال أفئدة الناس لازدحمت فارس والروم عليه. باب الكاف والغاء وما يليهما الكفاف: بالكسر، كأنه جمع كفة أو كفة، قال اللغويون: كل مستدير نحو الميزان وحباله الصائد فهو كفة، وكل مستطيل كالثوب والقميص فحرفه كفة؛ وهو اسم موضع قرب وادي القرى، قال المتنبي: روامي الكفاف وكبد الوهاد \* وجار البويرة وادي الغضا كفاة: بالضم، وتكرير الغاء، أظنه مأخوذا من كفة الرمل وهي أطرافه، وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كفاة: وهو الذي صارت به وقعة بين فزارة وبنى عمرو بن تميم، قال الحادرة: كمحبسنا يوم الكفاة خيلنا \* لنورد أخرى الخيل إذ كره الورد وقال ابن هرمة: أحمامة حلبت شؤونك أسجما \* تدعو الهديل بذئ الاراك سجوع أم منزل خلق أضر به البلى \* والريح والانواء والتوديع بلوى كفاة أو بركة أكرم \* خيم على آلاتهن وشيع عجبت أمامة أن رأنتني شاحبا، \* ثكلتك أمك أي ذاك يروع ! قد يدرك الشرف الفتى، ورداؤه \* خلق وجيب قميصه مرقوع وبنال حاجته التي يسمو لها، \* وبطل وتر المرء وهو وضيع إما تريني شاحبا متبدلا \* فالسيف يخلق غمده فيضيع فلرب لذة ليلة قد نلتها \* وحرامها بحلالها مدفوع بأوانس حور العيون كأنها \* آرام وجرة جادهن ربيع صيد الحبائل تستبين قلوبنا \* ودلالهن مخلق ممنوع الكفتان: بالضم، وسكون ثانيه، وفتح الهمزة، وألف ساكنة، وأخره نون، وهما الكفاء الابيض والكفاء الاسود: وهما شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان إلى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس إلا ساعة واحدة من النهار وهما شعبا ثاد، وهما بلاد مهاف تهاف الغنم من الرعي في الثاد ولا يرعيان إلا في أيام الصيف، وأما معناه في اللغة فالكفاء النظير والمثل.

كفت: بفتح أوله، وسكون ثانيه: من نواحي المدينة، قال ابن هرمة: عفا أمج من أهله فالمشلل، \* إلى البحر لم يأهل له بعد منزل فأجراع كفت فاللوى فقراضم \* تناحى بليل أهله فتحملوا الكفتة: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوق: اسم لبقيع الغرقد، وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تكفت الموتى أي تحفظهم وتحرزهم. كفجين: قرية عند الدزق العليا، سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري، تفقه بمرور على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث، ذكره أبو سعد في شيوخه. كفرباويط: قرية من قرى مصر بالاشمونين، وهي غير بويط التي ينسب إليها البويطي وغير بويط فلا تشتبها عليك. كفربطنا: بفتح أوله، وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضا ثم راء، وفتح الباء الموحدة، وطاء مهملة ساكنة، ونون، روي عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال: ليخرجنكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض، قيل: وما ذلك السنبك؟ قال: حسمى جذام، قال أبو عبيدة: قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية، وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام فإنهم يسمون القرية الكفر، وقد أضيف كل كفر إلى رجل، وقد روي عن معاوية أنه قال: الكفور هم أهل القبور، وهو جمع كفر، وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع إليهم أسرع والنشبه إليهم أنزع. وكفر بطنا: من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية، قال أبو القاسم الدمشقي: سكنها معاوية بن أبي سفيان ابن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، ونسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي الكفربطاني، حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب، روى عنه علي بن محمد الحنائي وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢، وكان له مشهد عظيم، والحسين بن علي بن روح ابن عوانة أبو علي الكفربطاني، روى عن قاسم بن عثمان الجوعي ومحمد بن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم، روى عنه محمد بن سليمان الربيعي وأبو سليمان بن زبر وجموح بن قاسم وغيرهم. كفربيا: بفتح الباء الموحدة، وتشديد الباء المثناة من تحتها: هي مدينة بإزاء المصيصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن ليون اليوم، وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب، كانت قد خربت قديما ثم جدد بناءها الرشيد، وقيل: بل ابتداء بيئاتها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلة كانت على منازلها كالحانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتم حتى مات فأمر المعتصم بإتمامه وتشريفه. كفرتبيل: بالناء المثناة من فوق، وباء موحدة، وباء مثناة من تحت، ولام، ذكرت في تبيل. كفرتكيس: بالناء المثناة من فوق وكسررها، وكسر الكاف أيضا، وباء مثناة من تحتها، وسين مهملة: من أعمال حمص. كفرتوثا: بضم الناء المثناة من فوقها، وسكون الواو، وطاء مثناة: قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وهي بين دارا ورأس عين، ينسب إليها قوم من أهل العلم. وكفرتوثا أيضا: من

قرى فلسطين، وقال أحمد بن يحيى البلاذري: وكان كفرتوثا حصنا قديما فاتخذها ولد أبي رمثة منزلا فمدنوها وحصنوها. كفرجديا: بفتح الجيم، وسكون الدال، وباء مثناة من تحت، وبعض يقول كفرجدا: قرية من قرى الرها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك، وقيل: هي من قرى حران. كفر حجر: بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما: بلد بالجزيرة. كفر بين: بضم الدال، وتشديد الباء الموحدة وكسررها، وباء مثناة من تحتها، ونون: وهو حصن بنواحي أنطاكية. كفروما: قرية من قرى معرة النعمان، وكان حصنا مشهورا خربه لؤلؤ السيفي المعروف بالجراحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن

سيف الدولة في سنة ٣٩٣. كفرزمار: بفتح الزاي، وتشديد الميم، وأخره راء: قرية من قرى الموصل، وقال نصر: كفر زمار ناحية واسعة من أعمال قردى وباربدي، بينها وبين برقعيد أربعة فراسخ أو خمسة. كفرزنس: بكسر الزاي، وكسر النون وتشديدها، وسين مهملة: قرية قرب الرملة، لها ذكر في خبر المتنبى مع ابن طعج. كفرسابا: السين مهملة، والباء موحدة: قرية بين نابلس وقيسارية. كفرسبت: بفتح السين المهملة، وباء موحدة، وتاء مثناة، بلفظ اليوم من أيام الاسبوع: قرية عند عقبة طبرية. كفرسلام: بالفتح، وتشديد اللام: قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها وبين نابلس من نواحي فلسطين. كفرسوت: بضم السين ثم واو، وأخره تاء مثناة: من أعمال حلب الآن قرب بهسنا بلد فيه أسواق حسنة عامرة. كفرسوسية: بالضم، وتكرير السين المهملة: موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام، وهي من قرى دمشق، كان يسكنها عبد الله بن مصعد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي أصله من بانياس، ذكر في بانياس، وينسب إلى كفرسوسية أيضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية، حدث عن هشام ابن خالد الأزرق، روى عنه إبراهيم بن محمد بن خالد ابن سنان المعروف بابي الجماهير الكفرسوسي، روى عن سليمان بن هلال ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شعيب وبقية بن الوليد والهقل بن زياد وغيرهم، روى عنه أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو إسماعيل الترمذي وكثير غير هؤلاء، قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسي يقول: ولدت سنة ١٤١، وكان ثقة، وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال: أبو الجماهير ثقة وكان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب، يعني سليمان بن عبد الرحمن، وهشام، ومات أبو الجماهير سنة ٢٢٤، ومحمد بن عثمان بن حماد، ويقال ابن حملة الانصاري الكفرسوسي، حدث عن أبي سليمان إسماعيل بن حصن الجبيلي وعمران بن موسى الطرسوسي و عبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني ومؤمل بن إهاب الربيعي، روى عنه أبو علي شعيب، وإسحاق بن يعقوب بن

#### [ ٤٧٠ ]

إسحاق بن عيسى بن عبيدالله أبو يعقوب الوراق المستملي الكفرسوسي، حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم وجعفر بن محمد ابن علي المصري، روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين ابن إبراهيم بن عاصم الأبري ومحمد بن إسحاق بن محمد الحلبي وأخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق. كفرطاب: بالطاء مهملة، وبعد الالف باء موحدة: بلدة بين المعرة ومدينة حلب في بركة معطشة ليس لهم شرب إلا ما يجمعونه من مياه الامطار في الصهاريج، وبلغني أنهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم ينبت لهم ماء، وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن سنان الخفاجي: بالله يا حادي المطايا \* بين حناك وأرضايا عرج على أرض كفرطاب \* وحيها أحسن التحايا واهد لها الماء فهي ممن \* يفرح بالماء في الهدايا وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعري: أفسمت بالرب والبيت الحرام ومن \* أهل معتمرا من حوله وسعى إن الاولى بنواحي الغوطتين، وإن \* شط المزار بهم يوما وإن شسعا، أشهى إلى ناظري من كل ما نظرت، \* عيني وفي مسمعي من كل ما سمعا ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضا، \* نعم سقى الله سكان الحمى ورعى وينسب إلى كفرطاب جماعة من أهل العلم، منهم: أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي المعري، روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الجاني و

عبد الوهاب الكلابي، روى عنه علي ابن طاهر النحوي ونجاء العطار  
وعبد المنعم بن علي ابن أحمد الوراق وأبو القاسم المسيب، وكانت  
وفاته سنة ٤٥١ في جمادى الآخرة. كفرعاقب: العين مهملة، والقاف  
مكسورة، والباء موحدة: قرية على بحيرة طبرية من أعمال الاردن،  
ذكرها المتنبى فقال: أتاني وعيد الادعياء وأنهم \* أعدوا لي السودان  
في كفر عاقب ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم، \* فهل في وحدي  
قولهم غير كاذب ؟ كفرعزا: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب  
الاسفل، ينسب إليها قاضي إربل. كفرعزون: بفتح العين المهملة،  
وزاي، وأخره نون: موضع قرب سروج من بلاد الجزيرة كان يأوي إليه  
نصر بن شيبث الشاري الذي خرج في أيام المأمون. كفرغما: بالغين  
المعجمة، والميم مشددة، والالف مقصورة: صقع بين خساف وبالس  
من نواحي حلب. كفركننا: بفتح الكاف، وتشديد النون: بلد بفلسطين،  
وبفكرنا مقام ليونس النبي، عليه السلام، وقبر لابييه. كفرلاب: آخره  
باء موحدة: بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام بن عبد  
الملك، منه مجاهد الكفر لابي، روى عنه شرف بن مرجا المقدسي  
حكاية. كفرلاثا: بالثاء المثناة، والقصر: بلدة ذات جامع ومنبر في  
سفح جبل عاملة من نواحي حلب بينهما يوم واحد، وهي ذات  
بساتين ومياه جارية نزهة طيبة، وأهلها إسماعيلية.

#### [ ٤٧١ ]

كفرلهشا: بفتح اللام، وسكون الهاء، وثاء مثناة: قرية من نواحي عزاز  
بنواحي حلب أيضا. كفرمثرى: في نسب موسى بن نصير صاحب  
فتوح الاندلس قال سيبويه: سبي نصير من جبل الخليل من أرض  
الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصرا فصغر وأعتقه بعض بني  
أمية ورجع إلى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفرمثرى وكان  
أعرج، روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير.  
كفرمندة: قرية بين عكا وطبرية بالاردن يقال لها مدين المذكورة في  
القرآن، والمشهور أن مدين في شرقي الطور، وفي كفرمندة قبر  
صفوراء زوجة موسى، عليه السلام، وبه الجب الذي قلع الصخرة من  
عليه وسقى لهما، والصخرة باقية هناك إلى الآن، وفيه ولد ولدان  
ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي. كفرنبو: النون قبل الباء الموحدة،  
موضع له ذكر في التوراة، ونبو اسم صنم كان فيه: وهو موضع قرب  
حلب فيه آثار وفيه قبة عظيمة باقية يقولون إنها قبة للصنم. كفرنجد:  
بفتح النون والجيم، ودال مهملة، ووجدت في تعليق لابي إسحاق  
النجيرمي: أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفر نجد من جبل  
السماق، فسكن الجيم، قال: أنشدني عمار الكلبي لنفسه: سلا  
قلبه عن أهل نجد وشمرت \* مطاياها عنها وهي رود صدورها وما ذاك  
إلا من خدان لنفسه \* بأكتاف نجد ضمننتها قبورها وما زينة للارض إلا  
بأهلها، \* إذا غاب من يهوى فقد غاب نورها وهي قرية كبيرة من  
أعمال حلب في جبل السماق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية  
عجيبة: وذلك أنه متى علق شئ من العلق بحلق آدمي أو دابة  
وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقه، حدثني من كان منه  
ذلك بذلك. كفرنغد: بالنون، والغين معجمة: قرية من قرى حمص،  
يقال فيها قبر أبي امامة الباهلي، والمشهور أن قبره بالبيقع، ويقال  
إنه أول من دفن بالبيقع، وقيل بل عثمان بن مظعون أول من دفن به،  
وفي تاريخ مصر: أن أبا امامة مات بدنوة وخلف ابنا يقال له المغلس  
قتلته المبيضة. كفرية: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، وتشديد الياء:  
قرية من قرى الشام. كفشيشيوان: بالفتح ثم السكون، وكسر  
الشين، وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة، وباء أخرى، وواو، وبعد  
الالف نون: من قرى بخارى، ويقال بالسبين المهملة وحذف الياء  
والاخيرة. كفة: الضم ثم التشديد، وكفة الرمل: طرفه المستطيل،  
كفة العرفج، وهو نبت: موضع في بلاد بني أسد، وقال الاصمعي:  
كفة العرفج وهي العرفة عرفة ساق وتتاخمها عرفة الفروين، وفي  
كل مصدر ساوية في الدو والثلماء. وكفة الدو: قرية من النجاج.

الكفين: تنية كف اليد، ورواه بعضهم الكفين، بتخفيف الفاء، قال ابن إسحاق: لما أسلم طفيل بن عمرو الدوسي ورجع إلى قومه دعاهم إلى الاسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو بخبير، فلما فتح الله مكة على رسوله، صلى الله عليه وسلم، قال له طفيل: يا رسول الله ابعتني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى

[ ٤٧٢ ]

أحرقه، فبعثه إليه فجعل طفيل يوقد عليه النار ويقول: يا ذا الكفين لست من عبادك \* ميلادنا أقدم من ميلادك \* إني حشوت النار في فؤادك وقال ابن الكلبي: كان لدوس ثم لبني منهج بن دوس صنم يقال له ذو الكفين. كفين: بضم أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون: من قرى بخارى. باب الكاف واللام وما يليهما الكلاء: بالفتح ثم التشديد، والمد، والكلاء والكلأ، الاول مشدد ممدود والثاني مهموز مقصور، يروي عن أبي الحسن قال: هو كل مكان ترقأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر، والكلاء: اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة أيضا سميت بذلك، ينسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلائي، يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي، روى عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي. كلاباد: بالفتح، والباء الموحدة، وأخره ذاك معجمة: محلة ببخارى، ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلابادي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم الكلابادي أحد حفاظ الحديث المتقنين، سمع أبا محمد بن محمد الاستاذ والهيثم بن كليب الشاشي وغيرهما، روى عنه أبو العباس المستغفري وأبو عبد الله الحاكم، وكان إماما فاضلا عالما بالحديث ثقة، مات سنة ٣٩٨، ومولده سنة ٣٠٦. وكلاتاد أيضا: محلة بنيسابور، ينسب إليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب، كان يسكن كلاباد، سمع محمد بن يزيد السلمى وسهل بن عثمان وغيرهما، روى عنه أبو الفضل المذكور وغيره. الكلاب: بالضم، وأخره باء موحدة، علم مرتجل غير منقول، وقال أبو زياد: الكلاب واد يسلك بين ظهري ثهلان، وثهلان: جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة، وقيل: ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الاول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة، واسم الماء قدة، وقيل قدة، بالتخفيف والتشديد، وإنما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر، قال أبو عبيدة: والكلاب عن يمين شمام وجبلة، وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم، وكان أعلاه وأخوفه لانه يلي اليمين من اليمن، وقال آخر: بل الذي يلي العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل، فأما الكلاب الاول فإن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر أكل المرار وهو جد امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قباذ الملك لدخوله في دين المزدكية الذي دعا إليه قباذ ونفى النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم وشكوا إليه ما نزل بهم ففرق أولاده في قبائل العرب فملك حجرا على بني أسد وغطفان، وملك ابنه شرحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، وملك ابنه معدي كرب المسمى بغلفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد ابن زيد مناة بن تميم، وملك ابنه سلمة على قيس جميعا، ويقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزبت فوقعت حرب بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع كل واحد ممن تقدم ذكره من قبائل نزار فقتل شرحبيل وانهزم

أصحابه، وقال امرؤ القيس: أرانا موضعين لامر غيب \* ونسحر بالطعام وبالشراب عصفير وذبان ودود \* وأجراً من مجلحة الذئب فيعض اللوم عادلتني فإني \* ستكفيني التجارب وانتسابي إلى عرق الثرى وشجت عروقي، \* وهذا الموت يسلبني شبابي ونفسي سوف يسلبها وجرمي \* فيلحقني وشيكا بالتراب ألم أنض المطي بكل خرق \* أمق الطول لماع السراب وأركب في اللهام المجر حتى \* أنال مآكل القحم الرغاب وكل مكارم الاخلاق صارت \* إليه همتي وبه اكتسابي فقد طوفت في الآفاق حتى \* رضيت من الغنيمة بالاياب أبعث الحارث الملك بن عمرو \* وبعد الخير حجر ذي القباب أرجي من صروف الدهر ليلى \* ولم تغفل عن الصم الهضاب وأعلم أنني عما قليل \* سأنشب في شبا ظفر وناب كما لاقى أبي حجر وجدتي، \* ولا أنسى قتيلا بالكلاب وفيه قتل أخوهما السفاح، ظمأ خيله حتى وردن حب الكلاب، والسفاح: هو مسلمة بن خالد بن كعب بن بني حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وفي ذلك اليوم سمي السفاح لانه كان يسفح ما في أسقية أصحابه، وقال: لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه وإلا فموتوا حرارا، فكان ذلك سبب الظفر، وقال جابر بن حني التغلبي: وقد زعمت بهراء أن رماحنا \* رماح نصارى لا تخوض إلى الدم فيوم الكلاب قد أزالتم رماحنا \* شرحبيل إذا ألى ألية مقسم لينتزعن أرماحنا، فأزاله \* أبو حنش عن ظهر شقاء صدم تناوله بالرمح ثم انتنى له \* فخر صريعا للبيدين وللفم وزعموا أن أبا حنش عصم بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل، وإياه عنى الاخطل بقوله: أبنى كليب إن عمي اللذا \* قتلا الملوك وفككا الاغلالا وأما الكلاب الثاني فكان بين بني سعد والرياب، والرياسة من بني سعد لمقاعس ومن الرياب لتيم، وكان رأس الناس في آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم، وبين بني الحارث بن كعب وقبائل اليمن، قتل فيه عيد يغوث بن صلاءة الحارثي بعد أن أسر، فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة، فمنها: أيا راكبا إما عرضت فبلغن \* نداماي من نجران أن لا تلاقيا أبا كرب والايهمين كليهما \* وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا

وتضحك مني شيخة عبشمية \* كأن لم تر قبلي أسيرا يمانيا أقول وقد شدوا لساني بنسعة: \* معاشر تيم أطلقوا عن لساني والكلاب أيضا: اسم واد بتهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه. الكلاب: يقال له درب الكلاب، له ذكر في الاخبار وذكر في درب فيما تقدم. كلاخ: بالخاء المعجمة: موضع قرب عكاظ. كلارجه: قرية من قرى طبرستان بينها وبين الري على الطريق ثلاث مراحل. كلار: بالفتح والتخفيف، وأخره راء: مدينة في جبال طبرستان بينها وبين أمل ثلاث مراحل بينها وبين للري مرحلتان كانت في ثغورها، قال ابن الفقيه: ذكر أبو زيد بن أبي عتاب قال: رأيت فيما يرى النائم سنة ٢٤٣ إذ أنا بمدينة الري وقد بتنا على فكر في الاختلاف بين القائلين بالسيف وبين أصحاب الامامة فقال قائل منا: قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير في السيف والخير مع السيف، فأجابه مجيب: والدين بالسيف وقد أمر الله نبيه، صلى الله عليه وسلم، أن يقيم الدين بالسيف، ثم تفرقنا، فلما كان من الليل وأخذت مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول: هذا ابن زيد أتاكم ثائرا حنقا \* يقيم بالسيف دينا واهي العمدة يثور بالشرق في شعبان منتضيا \* سيف النبي صفي الواحد الصمد فيفتح السهل والاجبال مقتحما \* من الكلار إلى جرجان فالجلد وأملا ثم شالوسا ويحرمها \* إلى الجزائر من اربان فالشهد ويملك القطر من حرشاء ساكنه \* ما لاح في الجو نجم آخر الابد قال: فورد محمد بن رستم الكلادري ومحمد بن شهريار الروياني الري في سنة ٢٥٠ فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان، كما ذكرناه في كتابنا المبدأ



والمال، وينسب إليها محمد ابن حمزة الكلاري، روى عن عبد السلام بن أمرجة الصرام، روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي في أيامنا هذه. كلار: بتشديد اللام: بليد في نواحي فارس، عن أبي بكر محمد بن موسى. كلاشكرد: بالضم، والشين معجمة، وكاف أخرى مكسورة، وراء ساكنة، ودال، ويروى مكان الكافين جيمان: من قرى مرو. كلاع: بالفتح، وآخره عين مهملة، إقليم كلاع: بالاندلس من نواحي بطليوس، وكلاع اشبان: محلة بنيسابور، ينسب إليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسين الغزنوي الكلاعي العيدي من محلة كلاع نيسابور، سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خليفة السراوي، كتب عنه أبو سعد. كلاف: بالضم، وآخره فاء: اسم واد من أعمال المدينة، ذكر في شعر لبيد: عشت دهرًا ولا يدوم على إلا \* يام إلا يرمرم وتعار وكلاف وضلفع وبضيع \* والذي فوق خبة تيمار

#### [ ٤٧٥ ]

وقال ابن مقبل: عفا من سليمى ذو كلاف فمئكف \* مبادي الجميع القيظ والمتصيف يجوز أن يكون من قولهم: بعير أكلف وناقاة كلفاء وهو الشديد الحمرة يخالطها شئ من سواد. كلالى: حصن من حصون حمير باليمن. كلام: قلعة مدينة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فأنفذ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخربها، وكان المسلمون منها في بلاء لأن أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاج ويقتلون المسلمين ويأوون إليها. كلان رود: معناه النهر الكبير: وهو بأذربيجان قريب من البذ مدينة بابك نزله الافشين لما حارب بابكا. كلان: بالفتح، والنون: اسم رملة في بلاد غطفان، علم مرتجل لا نكرة له. كلاه: بالفتح: بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، قال أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة: لها أرج يقصر عن مداه \* فتيت المسك والعود الكلاهي كلامين: من قرى زنجان، ينسب إليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاميني الواعظ أبو المظفر بن أبي عبد الله بن أبي الوفاء ويعرف بالبديع، قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي، وسمع أبا القاسم بن الحصين وزاهر الشحامى وغيرهما، وحدث بالكثير ووعظ، وكان له رباط بقراج القاضي يجتمع إليه فيه الفقراء ويعظ، ومات في ربيع الأول سنة ٥٨١ ودفن برياطه. كلاوتان: ماءتان لبكر بن وائل في بادية البصرة نحو كاظمة. الكلب: بلفظ الكلب بن السباع: هو نهر الكلب بين بيروت وصيदा من بلاد العواصم بالشام. والكلب: موضع بين قومس والري من منازل حاج خراسان وينزلون فيه عند دخول رمضان، كلاهما عن الهمداني، وكلب الجربة، بفتح الجيم والراء، وتشديد الباء الموحدة: موضع. ورأس الكلب: جبل، وقيل موضع. وكلب أيضا: أطم. والكلب: جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذي رأت عليه زرقاء اليمامة الربيثة التي مع تبع، وقد ذكر خبره في اليمامة، وقال تبع يذكره: ولقد أعجبتني قول التي \* ضربت لي حين قالت مثلا: تلك عنز إذ رأت راكبة \* ظهر عود لم يخيس ذللا شر يومئها وأغواه لها \* ركبت عنز بحدج جملا ثم أخرى أبصرت ناظرة \* من ذرى جو بكلب رجلا يخصف النعل، فما زالت ترى \* شخص ذاك المرء حتى انتعلا فنزعنا مقلتيها كي نرى، \* هل نرى في مقلتيها قبلا ؟ فوجدنا كل عرق منهما \* مودعا حين نظرنا كحلا أدبرت سامة لما أن رأت \* عسكري في وسط جو نزلا

#### [ ٤٧٦ ]

كان تبع لما ملك جوا وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه، فلما أراد أن يرتحل أمر بجمل فقرب لها ولم تكن رأته قبل

ذلك فقالت: ما هذا ؟ قالوا: هو جمل، وكان اسمها عنز، فقالت: شر يومي الذي أركب فيه الجملا فصارت مثلاً. كلب: بالتحريك، بلفظ الداء الذي يصيب من يعضه الكلب الكلب، دير الكلب: في ناحية باعذرا من أعمال الموصل. كلبية: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، بلفظ اسم أنثى الكلب، إرم الكلبية ذكر في إرم، وكلبية: موضع من نواحي عمان على ساحل البحر. كلبية: بالضم ثم السكون وباء موحدة، قال أبو زيد: كلبية الشتاء شدته: مكان في ديار بكر بن وائل، عن الحازمي. الكلثانية: بفتح الكاف، وسكون اللام، والتاء المثناة من فوقها، وبعد الالف نون مكسورة، وباء مشددة، هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الاساورة وصححه: وهو ما بين السوس والصيمرة أو نحو ذلك، كذا قال الساجي، وبهذه القرية قتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي، رضي الله عنه، قتله أبو عمرة. كلخياقان: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وباء موحدة، وقاف، وآخره نون: من قرى مرو. كلختجان: بضم الكاف، وفتح اللام، وسكون الخاء المعجمة، وضم التاء المثناة، وجميم، وآخره نون: من قرى مرو. كلز: بكسر أوله وثانيه، وآخره زاي، وأظنها قلز التي تقدم ذكرها: وهذه قرية من نواحي عزاز بين حلب وأنطاكية، جرى في هذه الناحية في أيامنا هذه شئ عجيب كنت قد ذكرت مثله في أخبار سد يأجوج ومأجوج وكنت مرتابا فيه ومقلدا لمن حكاه فيه حتى إذا كان في أواخر ربيع الآخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحته كتاب والي هذه الناحية أنهم رأوا هناك تنينا عظيما في طول المنارة وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فما مر على شئ إلا وأحرقه حتى إنه أتلف عدة مزارع وأحرق أشجارا كثيرة من الزيتون وغيره وصادف في طريقه عدة بيوت وخركاهاات للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية والرجال والنساء والاطفال، ومر كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بعد حتى أغاث الله أهل تلك النواحي بسحابة أقبلت من قبل البحر وتدلّت حتى اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلق قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبله ودبره وهو يحرك ذنبه ويرفع حتى غاب عن أعين الناس، قالوا: ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه وقد لف بذنبه كلبا فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع، وكان قد أحرق في ممره نحو أربعمائة شجرة لوز وزيتون. كلفي: بوزن حبلئ: رملة بجانب غيقة مكلفة بحجارة أي بها كلفة للون الحجارة وسائرهما سهل ليس بذئ حجارة، قال ابن السكيت: كلفي بين الجار وودان أسفل من الثنية وفوق شقراء، وقال يعقوب في موضع آخر: كلفي ضلع في جانب الرمل أسفل من دعان اكلافت بحجارتها التي فيها ضربت إلى السواد، قال كثير: عفا ميث كلفي بعدنا فالاجاول

#### [ ٤٧٧ ]

كلك: كافان بينهما لام ساكنة: موضع بين ميفارقين وأرمينية وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهر يصب في دجلة. كلكوى: من نواحي أران، بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخا. كلمان: قرية على باب مدينة جي بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام. كلكس: بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة، وسين مهملة، ووراه الزمخشري بالفتح، وقال: قرية. كلكبود: قال شبرويه: أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المهلب أبو الفضل ساكن كلكبود، روى عن إبراهيم الخارجي صحيح البخاري، سمعت منه أحاديث وكان شيخا. كلندي: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة، ودال مهملة، وباء: موضع، وهو الشديد الضخم من كل شئ، وقال بعضهم، ويوم بالمجازة والكلندي، \* ويوم بين ضنك وصومحان كلواذ: هذا بغير هاء ولا ياء، قال عمران بن عامر الأزدي واصفا للبلاد: ومن كان منكم غير ذي هم بعيد، وغير ذي جمل شديد، وغير ذي زاد عتيد، فليلق بالثعب من كلواذ: هو من أرض همدان، وكان الذي لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران بن عامر وانتسبوا في همدان. كلواذة: بالفتح ثم

السكون، والذال معجمة، قال ابن الاعرابي: الكلواذ تابوت التوراة، وقال ابن حبيب: عين صيد موضع من ناحية كلوادة وهي من السواد بين الكوفة والحزن وهي بين الكوفة وواسط. كلواذى: مثل الذي قبله إلا أن آخره ألف تكتب ياء مقصورة: وهو طسوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق، وهي الآن خراب أثرها باق، بينها وبين بغداد فراسخ واحد للمنحدر، وقد ذكرها الشعراء ولهج كثيرا بذكرها الخلاء، وقد أوردنا في طيزناهاذ والفرك شعرين فيهما ذكر كلواذي لابي نواس، وقال أيضا يهجو إسماعيل بن صبيح: أحين ودعنا يحيى لرحلته \* وخلف الفرك واستعلى لكلواذى أنته فقحة إسماعيل مقسمة \* عليه أن لا يريم الدهر بغدادا فحرفه رده لا قول فقحته \* أقم علي ولا هذا ولا هذا وقال مطيع بن إياس: حبذا عيشنا الذي زال عنا، \* حبذا ذاك حين لا حبذا ذا زاد هذا الزمان شرا وعسرا \* عندنا إذ أحلنا بغدادا بلدة تمطر التراب على النا \* س كما تمطر السماء الرذاذا خربت عاجلا، وأخرب ذو العر \* ش بأعمال أهلها كلواذى ينسب إليها جماعة من النحاة، منهم: أبو الخطاب محظوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والادب والكتابة وله شعر حسن جيد، سمع أبا محمد الجوهري

#### [ ٤٧٨ ]

وأبا طالب العشاري وغيرهما، سمع منه جماعة من الائمة، توفي سنة ٥١٥، ومولده في شوال سنة ٤٣٢، وذكر أهل السير أنها سميت بكلواذى بن طهمورث الملك، وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذي سماه جبهة الادب يتدئ فيه بالرد على المتنبي قال: قلت له، يعني للمتنبي: أخبرني عن قولك: طلب الامارة في الثغور، ونشوه \* ما بين كرخايا إلى كلواذى من أين لك هذه اللغة في كلواذى، ما أحسبك أخذتها إلا عن الملاحين، قال: وكيف ؟ قلت: لانك أخطأت فيها خطأ تعثرث فيه ضالا عن وجه الصواب، قال: ولم ؟ قلت: لان الصواب كلواذ بكسر الكاف وإسكان اللام وإسقاط الياء، قال: وما الكلواذ ؟ قلت: تابوت التوراة وبها سميت المدينة، قال: وما الدليل على هذا ؟ قلت: قول الراجز: كان أصوات الغبيط الشادي \* زير مهاريق على كلواذ والكلواذ: تابوت توراة موسى، عليه السلام، وحكي في بعض الروايات أنه مدفون في هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ، قال: فاطرق المتنبي لا يجيب جوابا ثم قال: لم يسبق إلي علم هذا والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة. كلوة: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو، والهاء، بلفظ واحدة الكلى: موضع بأرض الزنج مدينة. كله: فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين عمان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خط الاستواء. الكليبين: بلفظ تثنية الكليب تصغير كلب: موضع. في قول القتال الكلابي: لطيبة ربع بالكليبين دارسي \* فبرق فعاج غيرته الروامس وفتت به حتى تعالت له الضحى \* أسيا وحتى مل فتل عرامس وما ان تبين الدار شيئا لسائل، \* ولا أنا حتى جنني الليل آيس كليجرذ: قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان واللى، بينها وبين أصبهان مرحلتان. كلين: المرحلة الاولى من الري لمن يريد خوار على طريق الحاج. كليل: بالفتح ثم الكسر: موضع. كليوان: بلدة من نواحي خوزستان تعمل فيها الستور وتدلس بالبصنية. كلية: بالضم ثم السكون، وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة، كلية الانسان وسائر الحيوان معروفة، والكلية أيضا: رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المزادة، ومنه قولهم: من كلى معزته شرب: وهي من أودية العلاة باليمامة لبني تميم، وقال حريث بن سلمة: وإن تك درعي يوم صحراء كلية \* أصيبت فما ذاكم علي بعار ألم بك من أسلابكم قبل هذه \* علي الوفا يوما ويوم سفار فتلك سراييل ابن داود بيننا \* عواري والايام غير قصار كلية: بالضم ثم الفتح، وتشديد الياء، كأنه تصغير الذي قبله،

قال عرام: واد يأتيك من شمنصير بقرب الجحفة، وبكلية على ظهر الطريق ماء أبار يقال

[ ٤٧٩ ]

لتلك الآبار كلية وبها سمي الوادي وكان النصب يسكنها وكان بها يوم للعرب، قال خويلد بن أسد ابن عبد العزى: أنا الفارس المذكور يوم كلية \* وفي طرف الرنقاء يومك مظلم قتلت أبا جزء وأشويت محصنا، \* وأفلتني ركضا مع الليل جهضم وفي الاغانى: كلية قرية بين مكة والمدينة، وأنشد لنصيب: خليلي ! إن حلت كلية فالربا \* فذا أمج فالشعب ذا الماء والحمض وأصبح من حوران أهلي بمنزل \* يبعده من دونها نازح الارض وإن شئتما أن يجمع الله بيننا \* فخوضا بي السم المضرغ بالمحض ففي ذاك عن بعض الامور سلامة، \* وللموت خير من حياة على غمض باب الكاف والميم وما يليهما كمارى: بالفتح، وبعد الالف راء مفتوحة: من قرى بخارى. كمام من قرى دينور، قال السلفي: سمعت أبا يعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكمامي يقول: وهي ضيعة من أعمال الدينور، وسمعت يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المعاذي الكفشكي وذكر خبرا قال: وهو شيخ مسن سألته عن مولده فقال سنة ٤١٣. كمخ: بالفتح ثم السكون: مدينة بالروم، وسألت واحدا من تلك النواحي فقال هي كماخ، بالالف، لا شك فيها، وبين كماخ وأرزنجان يوم واحد. كمرجة: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، وجيم: قرية من قرى الصغد، ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد الاسكاف المؤذن الصغدي الكمرجي، روى عن محمد بن موسى الزكاني، روى عنه أبو سعيد الادريسي. كمرد: بفتح أوله وثانيه، وسكون الراء، ودال مهملة: من قرى سمرقند، ينسب إليها أبو جعفر الكمردي غير مسمى ولا منسوب، يروي عن حيان ابن موسى، روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندي. كمره: بالتحريك، بلفظ كمره ذكر الرجل: وهي قرية من قرى بخارى، ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري، يروي عن عيسى بن موسى وغيره، روى عنه سهل بن شاذويه. كمارا: بالضم ثم السكون، وزاي ثم بعد الالف راء: بليدة من نواحي عمان على ساحل بحره في واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية. كمران: جزيرة كمران، وقد ذكرت في جزيرة فأغنى. كمسان: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وأخره نون: من قرى مرو. كمع: بالكسر ثم السكون، وأخره عين مهملة، وهو المطمئن من الارض، قيل: اسم بلد. كملى: بفتح الكاف، وسكون الميم، وفتح اللام، والقصر، قرأت بخط ابن العطار قال ابن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس: طب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى مرض مرضا شديدا، فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند

[ ٤٨٠ ]

رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ما وجعه ؟ قال: طب، قال: ومن طبه ؟ قال: لبيد بن الاعصم اليهودي، قال: وأين طبه ؟ قال: في كربة تحت صخرة في بئر كملى، وهي بئر ذروان ويقال ذي أروان، فانتبه النبي، صلى الله عليه وسلم، وقد حفظ كلام الملكين فوجه عمارا وعليا وجماعة من أصحابه إلى البئر فنزحوا ماءها فانتهوا إلى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها وفيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة فأحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه، عليه الصلاة والسلام، وجعه وكان كأنه أنشط من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين إحدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه، عليه الصلاة والسلام، لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئا من فعله ولا يوبخه به. كمم: موضع في قول

عدي بن الرفاع: لما غدا الحي من صرخ وغيبهم \* من الروابي التي غريبها الكمم كمندان: هو اسم قم في أيام الفرس، فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قما، كما ذكرنا في قم. كمنجث: من قرى ما وراء النهر، ينسب إليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثي وقال: قرأت على علي بن إسماعيل الخجندي، روى عنه أبو عمر النوقاتي. كمندة: أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية، ينسب إليها إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خلف، ويقال: خالد بن إبراهيم البخاري الكرميني الكمندي، قال الحافظ أبو القاسم: قدم دمشق راجعا من الحج وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البخاري الفقيه وأمه السلم بنت أحمد ابن كامل وأحمد بن جعفر البغدادي، روى عنه عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي، وقال: حدثنا الشيخ الثقة. كمينان: من قرى الري أو من محالها، والله أعلم. باب الكاف والنون وما يليهما كنبيل: بالضم، وبعد الالف باء موحدة ثم باء مثناة من تحت، ولام: موضع، عن الخارزنجي وغيره، وقال الطرماح بن حكيم وقيل ابن مقبل: دعتنا بكهف من كنبيل دعوة \* على عجل دهماء، والركب رائج وهو من أبنية الكتاب. كنا بين: مثل الذي قبله إلا أنه بالنون: موضع. ولعله الذي قبله إلا أن الرواية مختلفة، وأنشد صاحب هذه الرواية: دعتنا بكهف من كنا بين دعوة \* على عجل دهماء، واللبل رائج وقال الأزدي: كتاب جبل وبيازاته جبل آخر يقال له عناب فجمعه إليه كما قالوا أبانين وإنما هو أبان ومتالع فجمعه بجبل يقرب منه. كنائر: ويروي كنائر وكنابر بنقطتين كله في قول نصيب: فلا شك أن الحي أدنى مقلهم \* كنائر أو رغمان بيض الدوائر الرغمان جمع الرغام: وهو رمل بغير النطفة، وكذا قال أبو عمر وفي نوادره، والدوائر: ما استدار من الرمل. كنارك: بالضم، وبعد الالف راء ثم كاف مشددة: من محال سجستان. وكنارك أيضا: محلة بالبصرة وحدث الصولي أبو بكر: زعم أبو هفان عن أبي

#### [ ٤٨١ ]

معاذ أخي أبي نواس قال: قدم أبو نواس إلى البصرة من سفر له فقال: قد اشتقت إلى كنارك، موضع بقراب البصرة، قال الصولي: كذا في الخبر وإنما هو بقرب البصرة، وكان السلطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها، فمضى مع إخوان له وقال: أنا بالبصرة داري، \* وكنارك مزارعي إن فيها ما تلذ ال \* - عين من طيب العقار وغناء وزناء \* ولواط وقمار قال: فوجه إليه وإلي الناحية قال: قد أبحثها لك فلست أعرض لاحد أن يفارقها. كناس: بكسر أوله: موضع من بلاد غني، عن أبي عبيد، قال جرير: لمن الديار كانها لم تحلل \* بين الكناس وبين طلح الاعزل؟ الكناسة: بالضم، والكنس: كسح ما على وجه الارض من القمام، والكناسة ملقى ذلك: وهي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عليه السلام، وفيها يقول الشاعر: يا أيها الراكب الغادي لطيته، \* يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم أبلغ قبائل عمرو إن أتيتهم، \* أو كنت من دارهم يوما على أمم أنا وجدنا فقيرا في بلادكم \* أهل الكناسة أهل اللؤم والعدم أرض تغير أحساب الرجال بها \* كما رسمت بياض الربط بالحمم كنانة: خيف بني كنانة: مسجد منى بمكة وشعب بني كنانة بين الحجون وصفي السياب. كناوه: بالكسر، وفتح الواو: اسم قبيلة من البربر في أرض العرب ضاربة في بلاد السودان متصلة بأرض غانة والارض تنسب إليهم. كنب: بالضم ثم السكون، وأخره باء موحدة، وهو عجمي واشتقاقه من العربي أنه جمع كنب وهو غلظ يعلو اليد من العمل: وهو اسم لمدينة أشر وسنة بما وراء النهر. كنبانية: بفتح الكاف، وسكون النون، وباء موحدة، وبعد الالف نون مكسورة، وباء خفيفة: ناحية بالاندلس قرب قرطبة، ينسب إليها محمد بن قاسم بن محمد الاموي الجاحظي الكنباني، ذكر في جالطة بأتم من هذا. كنبوت:

بفتح أوله وثانيه، وضم الباء الموحدة، وآخره تاء، وأصله كالذي قبله: هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس. كندة: بلدة بالاندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤ استشهد بها أبو الحسن محمد بن حشون بن فيره الصفدي يعرف بابن سكرة أندلسي، وفيه: اسم للحديد بالبربرية، ومولده بعد ٤٥٠. كئيل: بالكسر ثم السكون، وثاء مثلثة مكسورة، وباء مثناة من تحتها، ولام: جبل لهذيل. كنجروذ: بالفتح ثم السكون، وجيم ثم راء بعدها واو ساكنة، وذال معجمة: قرية على باب نيسابور.

#### [ ٤٨٢ ]

كنجروستاق: عمل كبير بين ناحية باذغيسي ومرو الروذ ومن هذه الناحية بغشور وبنج ده، قال الاصطخري: وأكبر مدينة بكنج رستاق بينة وكيف، قال: وبينة أكبر من بوشنج، وبين هراة وبينة مرحلتان وإلى كيف مرحلة وإلى بغشور مرحلة. كنجكان: بالفتح ثم السكون، وجيم مفتوحة، وكاف، وآخره نون: قرية كانت بأعلى مدينة مرو خربت وقد نسب إليها. كنجة: بالفتح ثم السكون، وجيم: مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أران، وأهل الادب يسمونها جنزة، بالجيم والنون الزاي. وكنجة: من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان. كنداكين: بالفتح ثم السكون، وذال مهملة مفتوحة، وكاف أخرى مكسورة، وباء مثناة من تحت ساكنة، ونون: من قرى الصغد على نصف فرسخ من الدبوسية، قد نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القضاة، مات ببخارى في سنة ٥٥٢، وقد روى الحديث. كندانج: بالفتح ثم السكون: وذال، وبعد الالف نون، وجيم: من قرى أصبهان. كند: بالضم ثم السكون: من قرى سمرقند، ينسب إليها أبو المخامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكندي، قال أبو سعد: هو من أهل الصغد، وكند إحدى قراها، عرج، كان فقيها عالما، ذكره أبو سعد في شيوخه، ومات في سنة ٥٥١. كند: بالفتح: من نواحي خجندة، وتعرف بكند بادام وهو اللوز لكثرة بها، وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشر إذا فرك باليد. كندران: بالضم ثم السكون ثم الضم، وراء، وآخره نون: من قرى قايين طيس، ينسب إليها أبو الحسن علي ابن محمد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم الكندراي الفايي، ولد بهراة وسكن سمرقند وأصله من قايين، روى عنه الأدريسي، وتوفي بعد ٣٥٠. كندر: مثل الذي قبله ينقص الالف والنون: موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طريثيث، وإليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجراحي وزير طغرلبيك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩، وقد ذكرت قصته في كتابي المبدأ والمال ومعجم الادباء. وكندر أيضا: قرية قريبة من قزوين، ينسب إليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن علي ابنا عيسى بن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي الصوفي وكتبا تصانيفه ولهما في جامع قزوين كتب موقوفة تنسب إليهما في الصندوق المعروف بالعثماني. كند سروان: سینه مهملة، وآخره نون: من قرى بخارى. كندلان: آخره نون: من قرى أصبهان. كندة: بالكسر، مخلاف كندة: باليمن اسم القبيلة. كنداكين: بالفتح ثم السكون، وذال مضمومة مهملة، وكاف أخرى مكسورة، وباء مثناة من تحت، ونون: من قرى سمرقند ثم من قرى الدبوسية والصغد، منها أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكند كيني، كان والده قاضي كنداكين، سمع القاضي أبا الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين النسفي، سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره، وكانت ولادته سنة ٤٤٨ أو قبلها بسنة.

كندوان: بالضم، وبعد الدال واو: من نواحي مراغة تذكر مع كرم، يقال كرم وكندوان. كندير: اسم جبل في قول الاعشى: زعمت حنيفة لا تجير عليهم \* بدمائهم وبأنها ستجير كذبوا، وبيت الله يفعل ذاكم \* حتى يوازي حرزما كندير كئر: بالكسر، وتشديد ثانيه وفتح، وآخره راء: قرية كبيرة من بغداد من نواحي دجيل قرب أوانا، وكان الوزير علي بن عيسى يقول: لعن الله أهل كئر وأهل نفر، وهما بالعراق، ينسب إليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف الكنري المقرئ، سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدب وغيره وروى عنهم، سمع منه ابن الرسي. كنسروان: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وراء ساكنة، وآخره نون. كنزة: واد باليمامة كثير النخل، قال أبو زياد الكلابي: كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئب ويصطادها، فقال له قوم من أهل اليمامة: إن ههنا ذئبا قد لقينا منه التباريح يأكل شأنا فإن أنت قتلته فلك من كل غنم شاة، فحبله ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال: هذا ذئبكم الذي أكل شأكم فأعطوني ما شرطتم، فأبوا عليه وقالوا: كل ذئبك، فتنبرز عنهم حتى إذا كان بحيث يرونه علق في عنق الذئب قطعة حبل وخلق طريقه وقال: أدركوا ذئبكم، وأنشد: علقت في الذئب حبلا ثم قلت له: \* إحق بقومك واسلم أيها الذئب إما تعودنه شاة فياكلها \* وإن تتبعه في بعض الأراكيب إن كنت من أهل قران فعد لهم، \* أو أهل كنزة فاذهب غير مطلوب المخلفين بما قالوا وما وعدوا، \* وكل ما لفظ الانسان مكتوب سألته في خلاء كيف عيشته، \* فقال: ماض على الأعداء مرهوب لي الفصيل من البعران أكله، \* وإن أصادفه طفلا فهو مصقوب والنخل أعمره ما دام ذا رطب، \* وإن شتوت ففي شاة الأعراب يا أبا المسلم أحسن في أسيركم، \* فإنني في يدك اليوم مجنوب ما كان ضيفك يشقى حين أذنكم، \* فقد شقيت بضرب غير تكذيب تركنتني واجدا من كل منجرد \* محملج ومزاق الحي سرحوب فإن مسست عقيليا فحل دما \* بصائب القدح عند الرمي مذروب (١) المصقوب: الذي قد ذهب به، وأبو المسلم: الذي صاد الذئب، والمنجرد: يعني ذئبا آخر، والمزاق: السريع من الخيل والذئاب، والسرحوب: الطويل، والمذروب: السهم. كنطي: بالضم ثم السكون، وكسر الطاء المهملة، وسكون الباء: أرض للبربر بالغرب بقرب من دكالة وهي حزن من الأرض. كنعان: بالفتح ثم السكون، وعين مهملة، وآخره نون، قال ابن الكلبي: ولد لنوح سام وحام ويافت

(١) في هذه الأبيات إقواء. (\*)

وشالوما وهو كنعان وهو الذي غرق ودال لا عقب له، ثم قال: الشام منازل الكنعانيين، وأما الأزهرى فقال: كنعان بن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية، وهذا مستقيم حسن: وهو من أرض الشام، قال بعضهم: كان بين موضع يعقوب بن كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ، وكان مقام يعقوب بأرض نابلس وبه الجب الذي ألقى يوسف فيه معروف بين سنجل ونابلس عن يمين الطريق، وكان مقام يعقوب، عليه السلام، في قرية يقال لها سيلون، وقال أبو زيد: كان مقام يعقوب بالأردن، وكل هذا متقارب، وهو عجمي وله في العربية مخارج، يجوز أن يكون من قولهم: أكنع به أي أحلف، أو من الكنع وهو الذل، أو من الكنع وهو النقصان، أو من الكانع وهو السائل الخاضع، أو من الكنيع وهو المائل عن القصد، أو من الأكنع والكنيع وهو الذي تشنجت يده وغير ذلك. كنفى: بفتح

أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضا، بوزن جمزى، يجوز أن يكون من الكنف وهو الجانب والناحية، والكنف: الرحمة، والكنف: الحاجر، ويقال لها كنفى عروش، بضم العين، وآخره شين معجمة، كأنه جمع عرش: موضع كانت فيه وقعة أسر فيها حاجب بن زرارة أسره الخمخام بن جبلة، وقال فيه شاعرهم: وعمرا وابن بنته كان منهم \* وحاجب فاستكان على صغار كنكار: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الكاف الاخرى، وراء. كنك: بالكسر ثم السكون، وآخره كاف أيضا: اسم واد في بلاد الهند. كنكور: بكسر الكافين، وسكون النون، وفتح الواو: بليدة بين همذان وقرميسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر في القصور، وهي الآن خراب. وكنكور أيضا: قلعة حصينة عامرة قرب جزيزة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية الزوزان وهي لصاحب الموصل، ينسب إلى كنكور همذان جياخ ابن الحسين بن يوسف أبو بكر الصوفي الكنكوري شيخ الصوفية بها، سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن الحارث ابن يوسف الحارثي، سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي النسفي، وكان إماما فاضلا ورعا متدينا مشغلا بالفتوى والتدريس، توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥١، من كتاب ابن نقطة. كن: بالفتح ثم التشديد، مصدر كننت الشيء إذا جعلته في كن أكنه كنا: اسم جبل. وكن أيضا: من قرى قصران. كتن: جبل باليمن من بلاد خولان العالية عال يرى من بعد، وقال الصليحي يصف خيلا: حتى رمتهم، ولو يرمى بها كتن \* والطود من صبر لا نهد أو مادا كنون: بالفتح، والسكون، وواو، ونون أخرى، من محال سمرقند. كنهل: بالكسر ثم السكون، والهاء تفتح وتكسر، وآخره لام: علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم، ويوم كنهل قتل فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي الهرماس وعمر بن كبشة الغسانيين والى بينهما، وقال جرير:

#### [ ٤٨٥ ]

طوى البين أسباب الوصال وحاولت \* بكنهل أسباب الهوى أن تجذما كأن جبال الحي سريلن يانعا \* من الوارد البطحاء من نخل ملهما وقال غيره: إن لها بكنهل الكناهل \* حوضا يرد ركب النواهل وقال الفرزدق في أيام كنهل وكان في أيام زياد ابن أبيه في الاسلام: سرى من أصول النخل حتى إذا انتهى \* بكنهل أدى رمحه شر مغنم لعمرى، وما عمري علي بهين، \* لبئس الذي أجرى إليه ابن ضمضم ! كنة: بالفتح ثم التشديد: موضع بفارس. كنيب: تصغير كنب، وهو غلظ يعلو اليد من العمل: وهو موضع في ديار فزارة لبني شمش منهم، وقال النابغة الذبياني: زيد بن بدر حاضر بعراعر، \* وعلى كنيب مالك بن حمار الكنيزة: بالضم ثم الفتح، وبعد الباء زاي، تصغير كنزة للمرة الواحدة من كنزت المال وغيره إذا أحرزته: موضع قرب قران من بلاد العرب باليمامة، قال الرياشي: كان ذئب يأتي أهل قران فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائد فقال: ما تعطونني إن أخذته ؟ قالوا: شاة من كل قطيع، قال: فذهب فجاء به وقد شده فكبروا وجعلوا يتضحكون منه فأحس منهم بالغدر فقطع حبله فوثب الذئب ناجيا فوثبوا عليه ليقتلوه فقال: لا عليكم، إن وفيتم لي رددته، فخلوه ليرده فذهب وهو يقول: علق في الذئب حبلًا ثم قلت له: \* الحق بأهلك واسلم أيها الذئب إن كنت من أهل قران فعد لهم، \* أو الكنيزة فأذهب غير مطلوب سألته كيف كانت خير عيشته، \* فقال: ماض على الاعداء مرهوب النخل أرعى به ما كان ذا رطب، \* وإن شتوت ففي شاء الاعارب كتن: بالتحريك: حبل من أعمال صنعاء على رأسه قلعة يقال لها قيلة لبني الهرش. الكنيسة: بلفظ كنيسة اليهود: بلد بئغر المصيصة ويقال لها الكنيسة السوداء، وهي في الاقليم الرابع، طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع، وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة، سميت السوداء لانها بنيت بحجارة سود بناها الروم قديما، وبها حصن منيع قديم أخرج فيما أخرج منها،



ثم أمر الرشيد بنائها وإعادةها إلى ما كانت عليه وتحصينها وندب إليها المقاتلة وزادهم في العطاء. كنيكر: تصغير كنكر: قرية بدمشق قتل بها علي بن أحمد بن محمد البرقعى الملقب بالشيخ القرمطي أميرهم سنة ٢٩٠، وكان أديبا شاعرا، ومن شعره: أيا لله ما فعلت برأسى \* صروف الدهر والحقب الخوالي تركن بلمتي سطرًا سوادا، \* وسطرا كالنغام من التوالي فما جاشت لطول البأس نفسي \* علي ولا بكت لذهاب مالي

#### [ ٤٨٦ ]

ولكني لدى الكريات أوي \* إلى قلب أشد من الجبال وأصبر للشدائد والرزايا، \* وأعلم أنها محن الرجال فإن وراءها أمنا وخفضا \* وعطفا للمذيل على المذال فيوما في السجون مع الاسارى، \* ويوما في القصور رخي بال ويوما للسيوف تعاورتني، \* ويوما للنفق والدلال كذا عيش الفتى ما دام حيا، \* دوائر لا يدمن على مثال باب الكاف والواو وما يليهما الكوائل: جمع كوئل وهو مؤخر السفينة: اسم موضع في أطراف الشام مر به خالد لما قصد الشام من العراق، وقال ابن السكيت في قول النابغة: خلال المطايا يتصلن وقد أتت \* قنان أبيير دونها فالكوائل الكوائل، بالتاء: من نواحي أرض ذبيان تلي أرض كلب. كوار: بالضم وأخره راء: من نواحي فارس بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ، ينسب إليها الحاكم أبو طالب زيد بن علي بن أحمد الكواري، حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوال، روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. كوار: إقليم من بلاد السودان جنوبي فزان افتتحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملكه فقطع إصبه، فقال له: لم فعلت بي هذا ؟ فقال: أدبا لك، إذا نظرت إلى إصبك لم تحارب العرب ! وفرض عليه ثلثمائة وستين عبدا. الكواشى: بالفتح، وشينه معجمة: قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل ليس إليها طريق إلا لراجل واحد، وكانت قديما تسمى أردمشت وكواشى اسم لها محدث. الكوافر: جمع كافرة، تأنث الكافر من الكفر وهو التغطية: موضع في شعر الشماخ. كواكب: بضم الكاف الاولى، وكسر الثانية: جبل بعينه معروف تحت منه الارحية، وقد تفتح الكاف، عن الخارزنجي، وقال في عد مساجد النبي، صلى الله عليه وسلم: بين المدينة وتبوك ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب، وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال: الكواكب جبال عدة تسمى الكواكب. كوال: اسم نهر معروف بمر الشاهجان عليه قرى ودور، منها قرية حفصاباذ وغيرها، ولذلك يقال له كوال حفصاباذ. كوبان: بالضم، والباء موحدة، وأخره نون، يقال له جوبان، بالجيم: من قرى مرو. وكوبان أيضا: من قرى أصبهان، قال ابن مندة: من ناحية خان لنجان كبيرة ذات حوانيت وأهل كثير. كوبانان: من قرى أصبهان، قال ابن مندة: محمد ابن الحسن بن محمد الوند هندي الكوباناني، حدث عن أبي القاسم الاسد ابادي، حدث بقريته في سنة ٤٢٣. كوينجان: بضم الكاف، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة، ونون ساكنة، وجيم، وأخره نون: من قرى شيراز بأرض فارس، ينسب إليها

#### [ ٤٨٧ ]

عثمان بن أحمد بن دادويه أبو عمر الصوفي الكوينجاني، سمع بأصبهان من أصحاب أبي المقري ومن سعيد القياري، وكان من عباد الله الصالحين، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. كويان: وربما قيل لها كوكيان: من قرى كرمان، فيها وفي قرية أخرى يقال لها بهاياذ يعمل التوتيا الذي يحمل إلى أقطار الدنيا، أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان. كوتم: بفتح الكاف، وتاء مثناة من

فوقها بعد واو ساكنة: بليدة من نواحي جيلان، ينسب إليها هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد الزهاد العباد المدققين النظر في الورع والاجتهاد، قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة ٥١١، ومات في جمادى الآخرة سنة ٥٨٣، روى الحديث وسمعه. كوثر: بالفتح ثم السكون، وثاء مثلثة مفتوحة، وهو فوعل من الكثرة وهو الخير الكثير، والكوثر: الكثير العطاء، وقوله تعالى: إنا أعطيناك الكوثر، روى عبد الله بن عمر وأنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الكوثر نهر بالجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حافتاه قباب الدر المجوف، وأصله كما ذكرنا فوعل من الكثرة والخير، وكوثر: قرية بالطائف وكان الحجاج بن يوسف معلما بها، وقال الشاعر: أينسى كليب زمان الهزال \* وتعليمه صبية الكوثر؟ وقال ابن موسى: كوثر جبل بين المدينة والشام، وقال عوف القسري يخاطب عيينة بن حصن الفزاري: أبا مالك! إن كان ساءك ما ترى، \* أبا مالك! فانطح برأسك كوثرأ أبا مالك! لولا الذي لن تناله \* أثرن عجاجا حول بيتك أكدرا كوثر: بلد باليمن، قال الصليحي يصف خيلا: ثم استمرت إلى كوثر تشبهها \* من قاحل الشوط المبرو أعوادا كوثر: بالضم ثم السكون، والثناء مثلثة، وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة الاسم، قال نصر: كوثر الزرع تكويتا إذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوثر، وكوثر في ثلاثة مواضع: بسواد العراق في أرض بابل ويمكة وهو منزل بني عبدالدار خاصة ثم غلب على الجميع، ولذلك قال الشاعر: لعن الله منزلا بطن كوثر \* ورماه بالفقر والامعار لست كوثرى العراق أعني ولكن \* كوثر الدار عيد الدار قال أبو المنذر: سمي نهر كوثرى بالعراق بكوثرى من بني أرفخشذ بن سام بن نوح، عليه السلام، وهو الذي كراه فنسب إليه، وهو جد إبراهيم، عليه السلام، أبو أمه بونا بنت كرنبا بن كوثرى، وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفرات ثم حفر سليمان نهر أكلف ثم كثرت الانهار، قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني: كنا رويانا عن الكلبي نونا، بنونين، وحفظي بونا، بالياء في أوله، وكوثرى العراق كوثران: أحدهما كوثرى الطريق والآخر كوثرى ربي وبها مشهد إبراهيم الخليل، عليه السلام، وبها مولده، وهما من أرض بابل، وبها طرح إبراهيم في النار، وهما ناحيتان، وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثرى، وقال زهرة بن جؤية:

#### [ ٤٨٨ ]

لقينا بكوثرى شهريار نقوده \* عشية كوثرى والاسنة جائره وليس بها إلا النساء وفلهم \* عشية رحنا والعناهيح حاضره أتيناهم في عقر كوثرى بجمعا \* كأن لنا عينا على القوم ناظره وقال أبو منصور: حدثنا محمد بن إسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبدة السلماني يقول سمعت عليا يقول: من كان سائلا عن نسبنا فإننا نبط من كوثرى، وروي عن ابن الاعرابي أنه قال: سأل رجل عليا أخبرني عن أصلكم معاشر قريش، فقال: نحن من كوثرى، قال ابن الاعرابي: واختلف الناس في قول علي، عليه السلام، نحن من كوثرى فقال قوم: أراد كوثرى السواد التي ولد بها إبراهيم الخليل، وقال آخرون: أراد بقوله كوثرى مكة، وذلك أن محلة بني عبدالدار يقال لها كوثرى فأراد أننا مكيون من أم القرى مكة، قال أبو منصور: والقول هو الاول لقول علي، عليه السلام، فإننا نبط من كوثرى، ولو أراد كوثرى مكة لما قال نبط، وكوثرى العراق هي سرّة السواد، وأراد، عليه السلام، أن أبانا إبراهيم، عليه السلام، كان من نبط كوثرى وأن نسبنا ينتهي إليه، ونحو ذلك قال ابن عباس: نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثرى والاصل آدم، والكرم: التقوى، والحسب: الخلق، وإلى هذا انتهت نسبة الناس، وهذا من علي وابن عباس تبرؤ من الفخر بالانساب وردع من الطعن فيها وتحقيق لقول الله عزوجل: إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وقد نسب إليها كوثرى وكوثراني، فمن الثاني أبو

منصور بن حماد بن منصور الضرير الكوثاني، روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزرمرد الصريفيني، سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي. كوثابه: مدينة بالروس، قالوا: هي أكبر من بلغار، قال الاصطخري: الروس ثلاثة أصناف: صنف منهم قريب إلى بلغار وملكهم مقيم بمدينة: تسمى كوثابه، وصنف أعلى منهم يسمون الصلاوية، وصنف يسمون الأرياوية وملكهم مقيم بأريا، والناس يبلغون بالتجارات إلى كوثابه، وأما أريا فإنه لم يذكر أحد من الغريب أنه دخلها لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من الغريب وإنما ينحدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحدا بشئ من أحوالهم، ويحمل من بلادهم السمور الاسود والرصاص، وقد شرحنا حال الروس في موضعه بآتم شرح. كود: بالضم، وآخره ذال مهملة، وهو كود أثال، وقد تقدم ذكر أثال: علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الاعور الضبابي، فقال ذو الجوشن الضبابي: أمسى بكود أثال لا براح له \* بعد اللقاء وأمسى خائفا وحلا هكذا ضبطه الحازمي، وقال غيره: كود، بالفتح، مصدر كاد يكود كودا، ماء لبني جعفر، وقيل: جبل وأشد: مثل عمود الكود لا بل أعظما والعمود: هضبة عظيمة حذاء الكود، ولا أدري أهو الاول أم غيره، فإن كان واحدا فالرواية الاخيرة أحب إلي لأنها داخلية في التصريف، والاول إن لم يكن جمعا لكادة مثل فارة وفور ولاية ولوب وإلا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالا.

#### [ ٤٨٩ ]

كوزب: بالفتح ثم السكون، والذال معجمة ثم باء موحدة، بوزن جوهر: موضع. كورداباد: بالضم، وبعد الواو الساكنة راء، ودال، وألف، وباء موحدة، وآخره ذال معجمة: قرية على باب نيسابور. كوران: بالضم، وآخره نون: من قرى أسفرايين. كور: بالفتح ثم السكون، والكور: الابل الكثيرة العظيمة، وكور العمامة، وكور: أرض باليمامة، حكاها الأزهري عن ابن حبيب، وقال غيره: كور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم. والكور أيضا: أرض بنجران، قال ابن مقبل: تهدي زنابير أرواح المصيف لها \* ومن ثنانيا فروخ الكور تأنينا كور دجلة: إذا أطلق هذا الاسم وإنما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان إلى البحر كله يقال له كور دجلة. كورشنيه: موضع بناوحي همذان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه محمد ابني جلال الدولة ملك شاه. كور: بالضم ثم السكون ثم راء، والكور: كور الحداد، وقيل هو الزق وكور الرجل، والكور: بناء الزنابير، وكوير وكور: جبلان معروفان، وقيل: ثنية الكور في أرض اليمن كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم. كوزا: قلعة بطبرستان، قال الأبى يصفها: تناطح النجوم ارتفاعا وتحكيها امتناعا حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحترف بها السحائب ولا تطل عليها وتقف دون قلتها ولا تسمو إليها. كوزكنان: بالضم ثم السكون، وزاي ثم ضم الكاف، ونون، وآخره نون: قرية كبيرة من نواحي تبريز، بينها وبين أرمية وبين تبريز مرحلتان، ومعناها صناع الكيزان، بتقديم وتأخير، تتبين منها بحيرة أرمية رأيتها. كوساء: بفتح أوله ثم السكون، وسين مهملة، وألف ممدودة، والكوس: مشي الناقة على ثلاث، والكوس جمع أكوس، وكوساء: موضع في قول أبي ذؤيب الهذلي: إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت \* كواهية الاخرات رث صنوعها كوسين: قال الحافظ أبو القاسم: ريان بن عبد الله أبو راشد الاسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين، قلت: أظنها من قرى فلسطين. كوشان: مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغرغز، وكانوا أشد الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك، وأما الآن فلا أدري كيف حالهم، وقد نسب بهذه النسبة محمد ابن عبد الله الثعلبي الكوشاني من أهل إشبيلية بالاندلس يكنى أبا عبد الله، روى عن أبي محمد السرخسي وعتاب، وكان منقطعا على العبادة، مات سنة ٤١٣، ولا أدري إلى أي شئ ينسب. كوعة: بالضم ثم السكون، والكوع والكاع

طرف الزند الذي يلي أصل الابهام: اسم موضع. كوفاً: بالضم، وبعد الواو فاء، وألف مقصورة: مدينة ببادغيس من نواحي هراة. كوفان: بالضم ثم السكون، وفاء، وآخره نون: موضعان، يقال: الناس في كوفان من أمرهم أي

#### [ ٤٩٠ ]

في اختلاط، وقال الاموي: إنه لفي كوفان أي في حرز ومنعة، والكوفان: الدغل من القصب والخشب، والكوفان: الاستدارة، وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة، قالوا: وكوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة، قلت: كوفان والكوفة واحد، وقال علي بن محمد الكوفي العلوي المعروف بالحماني: ألا هل سبيل إلى نظرة \* بكوفان يحيا بها الناظران يقلبها الصب دون السدير \* حيث أقام بها القائمون وحيث أناف بأرواقه \* محل الخورنق والماديان وهل أبكرن، وكتبانها \* تلوح كأودية الشاهجان وأنوارها مثل برد النبي \* ردع بالمسك والزعفران وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال: ذهبت بها كوفان مذهبا \* وعدمت عن أربابها صبري ما ذاك إلا أنني رجل \* لا أستخف صداقة البصري وكوفان أيضا: قرية بهراة، ينسب إليها الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت، وينسب إلى كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة، قال أبو سعد: سافر إلى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن بن عمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزي، وكان شيخا عفيفا حسن السيرة، توفي بهراة بشهر ربيع الاول سنة ٤٦٤، وقد حكى عنه أبو إسماعيل الانصاري الحافظ في بعض مصنفاته. كوفد: ناحية بين بلاد الطرم وبلاد الديلم. كوفن: آخره نون: بليدة صغيرة بخراسان علي ستة فراسخ من أبيورد أحدثها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون، منها أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي العلوي الاديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والتصانيف في الادب، وعلي بن محمد بن علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري يعرف بالكوفني، روى الحديث عن جماعة وروي عنه، وكان صدوقا، مات في طريق مكة سنة ٤٧٠، و عبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني الكوفني فاضل فحل صاحب قريحة، ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في زمنه قاض أفضل منه، سمع بمرور أبي بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور أبي بكر الشيروي، قال أبو سعد: كتبت عنه بمرور وكان قد صار نائبي في المدرسة النظامية بمرور وقد كان أقام بمرور مدة ثم انصرف أبيورد وتوفي بها في ذي القعدة سنة ٥٥١. الكوفة: بالضم: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمونها قوم خد العذراء، قال أبو بكر محمد ابن القاسم: سميت الكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب: رأيت كوفانا وكوفانا، بضم الكاف وفتحها، للرميلة المستديرة، وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تكوف الرمل، وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وهي في الاقليم الثالث، يتكوف تكوفا إذا ركب بعضه بعضا، ويقال: أخذت الكوفة من الكوفان، يقال: هم في

#### [ ٤٩١ ]

كوفان أي في بلاء وشر، وقيل: سميت كوفة لانها قطعة من البلاد، من قول العرب: قد أعطيت فلانا كيفة أي قطعة، ويقال: كفت أكيف كيفا إذا قطعت، فالكوفة قطعة من هذا انقلبت الياء فيها واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، وقال قطرب: يقال القوم في كوفان في أمر يجمعهم، قال أبو القاسم: قد ذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الارض وذلك أن كل رملة يخالطها حصاء تسمى

كوفة، وقال آخرون: سميت كوفة لان جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها، وقال ابن الكلبي: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسميت به، فهذا في اشتقاقها كاف، وقد سماها عبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال: إن التي وضعت بيتا مهاجرة \* بكوفة الجند غالت ودها غول وأما تمصيرها وأوليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧، وقال قوم: إنها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩، وقيل سنة ١٨، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية وضمن أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيه، وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الاسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزيدجرد وقدم خالد بن عرفطة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزيدجرد إلى إصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبى أهلها فقسّمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج بها سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر أن حولهم، فحولهم إلى سوق حكمة، ويقال إلى كويبة ابن عمر دون الكوفة، فنقضوا فكتب سعد إلى عمر بذلك، فكتب إليه: إن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاة والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحرا وعليك بالريف، فأتاه ابن بكيلة فقال له: أدلك على أرض انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن المبقة؟ قال: نعم، فدلّه على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له سورستان، فانتهى إلى موضع مسجدها فأمر غالبا فرمى بسهم قبل مهب القبلة فعلم على موقعه ثم غلا بسهم قبل مهب الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار إمارتها ومسجدها في مقام الغالي وفيما حوله، ثم أسهم لنزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه أولا فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات فخط المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك، وقال ابن عباس: كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تبنى أخصاصا من قصب إذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها فإذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم، فلما كان في أيام المغيرة بن شعبه بنت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف، فلما كان في أيام إمارة زياد بنوا أبواب الأجر فلم يكن في الكوفة أكثر أبواب الأجر من مراد والخزرج، وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد أن اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم، فخط على أربعين ألف إنسان، فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف إنسان وجاء بالأجر وجاء بأساطينه من الاهواز،

[ ٤٩٢ ]

قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا علي بن الحسن بن صبيح البزاز قال: سمعت بشر ابن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق ذكر أنه قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلاثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن، وأخبرني بذلك سنة ٢٦٤، وقال الشعبي: كنا نعد أهل اليمن اثني عشر ألفا وكانت نزار ثمانية آلاف، وولى سعد بن أبي وقاص السائب بن الاقرع وأبا الهياج الاسدي خطط الكوفة فقال ابن الاقرع لجميل بن بصيهرى دهقان الفلوجة: اختر لي مكانا من القرية، قال: ما بين الماء إلى دار الامارة، فاختط لثقيف في ذلك الموضع، وقال الكلبي: قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن

مروان ومعه أشراف العراقيين، فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذكروا أمر الكوفة والبصرة فقال محمد بن عمير العطاردي: الكوفة سفلت عن الشام ووبائها وارتفعت عن البصرة وحرها فهي بركة مريئة مريئة إذا أتتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضاض الكافور وإذا هبت الجنوب جاءتنا ريح السواد وورده وباسمينه وأترنجه، ماؤنا عذب وعيشنا خصب، فقال عبد الملك بن الاهتم السعدي: نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم بركة وأعد منهم في السرية وأكثر منهم ذرية وأعظم منهم نفرا، يأتينا ماؤنا عفوا صفوا ولا يخرج من عندنا إلا سائق أو قائد، فقال الحجاج: يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدين خيرا، فقال: هات غير متهم فيهم، فقال: أما البصرة فعجز شمطاء بخراء دفراء أوتيت من كل حلي، وأما الكوفة فيكر عاطل عيطاء لا حلي لها ولا زينة، فقال عبد الملك: ما أراك إلا قد فضلت الكوفة، وكان علي، عليه السلام، يقول: الكوفة كنز الايمان وحجة الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء، والذي نفسي بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز، وكان سلمان الفارسي يقول: أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الاسلام يحن إليها كل مؤمن، وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة، روى حبة العرنبي قال: كنت جالسا عند علي، عليه السلام، فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس، فقال، عليه السلام: كل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد، يعني مسجد الكوفة، فإنه أحد المساجد الاربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه إلى اثني عشر ميلا من حيث ما أتيتة وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلى إبراهيم، عليه السلام، وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي، وفيه عصا موسى والشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الاهواز، وفيه صلى نوح عليه السلام، ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفا ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجس وتطهر المؤمنين، لو علم الناس ما فيه من الفضل لاتوه حيوا، وقال الشعبي: مسجد الكوفة ستة أجرية وأقفرة، وقال زادا نفروخ: هو تسعة أجرية، ولما بني عبيدالله بن زياد مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال: يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم بين على وجه الارض مثله وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد، وقال عبد الملك بن عمير: شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطاف به وقال: ما أشبهه بالمساجد

### [ ٤٩٣ ]

قد أنفقت على كل أسطوانة ثماني عشرة مائة، ثم سقط منه شئ فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر، وقال السيد إسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة: لعمر ك ! ما من مسجد بعد مسجد \* بمكة ظهرا أو مصلى ييثر بشرق ولا غرب علمنا مكانه \* من الارض معمورا ولا متجنب بأبين فضلا من مصلى مبارك \* بكوفان رحب ذي أواس ومخضب مصلى، به نوح تائل وابتنى \* به ذات حيزوم وصدر محنب وفار به التنور ماء وعنده \* له قيل أيا نوح في الفلك فاركب وباب أمير المؤمنين الذي به \* ممر أمير المؤمنين المهذب عن مالك بن دينار قال: كان علي بن أبي طالب إذا أشرف على الكوفة قال: يا حيدا مقالنا بالكوفة أرض سواء سهلة معروفه تعرفها جمالنا العلوفا وقال سفيان بن عيينة: خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل كوفة، ومعما قدمنا من صفاتها الحميدة فلن تخلو الحسناء من دام، قال النجاشي يهجو أهلها: إذا سقى الله قوما صوب غادية \* فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا التاركين على طهر نساءهم، والنايكين بشاطي دجلة البقرا

والسارقين إذا ما جن ليلهم، \* والدارسين إذا ما أصبحوا السورا ألق  
العداوة والبغضاء بينهم \* حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا وأما ظاهر  
الكوفة فإنها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق  
والسددير والغريان وما هناك من المتنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت  
في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أسمائها، ووردت رامة بنت  
الحسين بن المنقذ بن الطماح الكوفة فاستوبلتها فقالت: ألا ليت  
شعري هل أبيتن ليلة \* وبينني وبين الكوفة النهران ؟ فإن ينجني  
منها الذي ساقني لها \* فلا بد من عمر ومن شأن وأما المسافات  
فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة، ومن المدينة إلى مكة  
نحو عشر مراحل في طريق الجادة ومن كوفة إلى مكة أقصر من هذا  
الطريق نحو من ثلاث مراحل لانه إذا انتهى الحاج إلى معدن النقرة  
عدل عن المدينة حتى يخرج إلى معدن بني سليم ثم إلى ذات  
عرق حتى ينتهي إلى مكة، ومن حفاظ الكوفة محمد بن العلاء بن  
كريب الهمداني الكوفي، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك و عبد الله  
ابن إدريس وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح وخلقاً غيرهم، وروي  
عنه محمد بن يحيى الذهلي و عبد الله بن يحيى الذهلي و عبد الله  
بن يحيى بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري  
وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو  
عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو  
عروة المرادي وخلق سواهم،

#### [ ٤٩٤ ]

وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة  
فيقول: ظهر لابن كريب بالكوفة ثلثمائة ألف حديث، وكان ثقة مجتمعا  
عليه، ومات لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ٢٤٣، وأوصي أن  
تدفن كتبه فدفنت. كوفيا باذقان: بعد الفاء ياء مثناة من تحت، وألف،  
وباء موحدة، وألف، وذال معجمة، وقاف، وألف، وأخره نون: من قرى  
طوس. كوكبان: بلفظ تثنية الكوكب الذي في السماء، ولم يرد به  
التثنية وإنما هو بمنزلة فعلان، كوكبان فوعلان كقولهم حران من الحر  
وولهان من الوله وعطشان من العطش، فهو من كوكب كل شئ  
معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب كذا، أو من الكوكب  
وهو شدة الحر، وفي الذي بعده زيادة في الشرح، وكوكبان: جبل  
قرب صنعاء وإليه يضاف شمام كوكبان وقصر كوكبان، وقيل: إنما  
سمي كوكبان لان قصره كان مبنيا بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت  
والجواهر، وكان ذلك الدر والجواهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب  
فسمي بذلك، وقيل إنه من بناء الجن. كوكب: ذكر الليث كوكب في  
باب الرباعي ذهب إلى أن الواو أصلية، وهو عند حذاق النحويين من  
باب وكب صدر بكاف زائدة، وقال أبو زيد: الكوكب البياض في سواد  
العين ذهب البصر أم لم يذهب، والكوكب من السماء معروف وبشبهه  
به النور فيسمى كوكبا، ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل  
بالليل كوكب، والكوكب: شدة الحر، وكوكب كل شئ: معظمه مثل  
كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب العيش، وغلام كوكب إذا ترعرع  
وحسن وجهه، والكوكب: الماء، والكوكب: السيف، والكوكب: سيد  
القوم، وكوكب: اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية  
حصينة رصينة تشرف على الاردن افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه  
من البلاد ثم خربت بعد. كوكبي: بالفتح على وزن فوعلى: موضع  
ذكره الاخطل في قوله: شوقا إليهم ووجدا يوم أتبعهم طرفي، ومنهم  
بجنبي كوكبي زمر الكوكبية: منسوية: قرية، وفي المثل: دعوة  
كوكبية، وذلك أن واليا لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه  
دعوة فلم يلبث أن مات فصارت مثلا، قال: فيا رب سعد دعوة كوكبية  
كومح: بالحاء مهملة: جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم  
جدا وعنده ماء يسمى الكومحة، عن أبي زياد الكلابي كوك: بكافين  
الاول مفتوح، والواو ساكنة: قرية رأيتها كبيرة عامرة بينها وبين  
شهرستان خراسان مرحلة، وهي من اعمال نسا وآخر حدودها.

كولان: بالضم، وآخره نون: بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية  
بما وراء النهر، الكولة: حصن من نواحي دمار باليمن. كومخان: بلفظ  
التثنية، الكماخ: الكبر والعظمة، والكومخان: مكانان ذوا رمل، وفي  
رواية الاسدي الكومخان، بالحاء مهملة، وقال ابن مقبل يصف سحابة:  
أناخ برمل الكومخين إناخة ال \* يمانى قلاصا حط عنهن مكورا

[ ٤٩٥ ]

كوكو: وهو اسم أمة وبلاد من السودان، قال المهلبى: كوكو من  
الأقليم الاول، وعرضها عشر درج، وملكهم يظاهر رعيته بالاسلام  
وأكثرهم يظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرناة  
بها أسواق ومتاجر والسفر إليها من كل بلد متصل وله مدينة على  
غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته، وبها مسجد يصلى فيه،  
ومصلى الجماعة بين المدينتين، وله في مدينته قصر لا يسكنه معه  
أحد ولا يلوذ فيه إلا خادم مقطوع، وجميعهم مسلمون، وزى ملكهم  
ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم ويركبون الخيل أعراء، ومملكته  
أعمر من مملكة زغاوة، وبلاد الزغاوة أوسع، وأموال أهل بلاده الاموال  
المواشي، وبيوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح. كول: بضم أوله،  
وسكون ثانيه، ولام، باب كول: محلة بشيراز. كول: من حصون اليمن  
كوملاذ: من قرى همذان فيما أحسب أو لقب رجل نسب إليه،  
وينسب إليه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله  
بن قيس بن الهذيل بن يزيد ابن العباس بن الاحنف بن قيس  
التميمي الكوملاذاني هو وأبوه من الائمة والعلماء والحفاظ، روى  
أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيويه ومحمد بن الحسين بن الفرج  
وغيرهما كثير ورحل إلى العراق فسمع من خلق من أهلها، وبروي  
عنه ابنه صالح وخلق لا يحصى عددهم، وكان ابنه صالح بن أحمد  
من الحفاظ وله تاريخ لهمذان، وسمع الكثير ورواه وصدق، وكان به من  
الابدال، له كرامات، ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤، ومولده  
سنة ٣٠٣. كوم: بفتح أوله ويروى بالضم، وأصله الرمل المشرف،  
وقال ابن شميل: الكومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان  
ويكون من الحجارة والرمل، والجمع كوم، وهو اسم لمواقع بمصر  
تصاف إلى أربابها أو إلى شئ عرفت به، منها: كوم الشقاف قرية  
على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعة بين الملك  
العاقل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة  
عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ما قيل ستين ألفا وذلك  
لفساد كان منهم. وكوم علقام ويقال كوم علقما: موضع في أسفل  
مصر له ذكر في حديث رويغ. وكوم شريك: قرب الاسكندرية كان  
عمرو بن العاص أنفذ فيه شريك بن سمي بن عبد يغوث بن حرز  
الغطيفي أحد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله، صلى الله عليه  
وسلم، كان على مقدمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا  
الموضع فخافهم على أصحابه فلجأ إلى هذا الكوم فاعتصم به  
ودافعهم حتى أدركه عمرو بن العاص وكان قريبا منه فاستغرمهم  
فسمي كوم شريك بذلك، وشريك بن سمي هذا هو جد أبي شريك.  
يحيى بن يزيد بن حماد بن إسماعيل ابن عبد الله بن يزيد بن شريك.  
كوميذ: قلعة في جبل طبرستان. كومين: من نواحي كرمان، قال  
الاصطخري: إذا قصدت من جيرفت تريد هرمز تسير إلى لاشكرد ثم  
تعديل منها على يسارك إلى كومين، ومن كومين إلى نهر راغان ومن  
نهر راغان إلى منوجان مرحلتان ومن منوجان إلى هرمز مرحلة.  
وكومين أيضا: قرية بين الرى وقزوين. كونجان: بعد الواو الساكنة نون،  
وجيم، وآخره نون: من قرى شيراز. كوهك: كأنه تصغير كوه: وهو  
الجبل بسمرقند باب من أبوابها يعرف باب كوهك، وبين سمرقند

[ ٤٩٦ ]



وبين أقرب الجبال إليها نحو من مرحلة خفيفة إلا أنه يتصل بها جبل صغير يعرف بكوهك يمتد مرحلة إلى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الاواني والزجاج والنورة وغير ذلك. كوهيار: بالضم، وكسر الهاء، وباء مثناة من تحت، وآخره راء: من قرى طبرستان. كوير: تصغير كور: جبل بضرية. الكويرة: تصغير كارة: جبل من جبال القبلية. كويلح: موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي: ونحن جلبنا من نحو ذي حسا \* تغيب أحيانا ومنها طواهر إذا أسهلت خبت وإن أحزنت مشت، \* وفيهن عن حد الاكام تزاور دفعن لهم مد الضحى بكويلح \* فظل لهم يوم بنسة فاخر الكويفة: تصغير الكوفة التي تقدم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر، منسوبة إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وحفينة العبادي، وهي يقرب بزيقيا. باب الكاف والهاء وما يليهما كهال: من حصون اليمن، وهو كهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا وإليه تنسب مصنعة كهال. كهاتان: موضع بالشام، قال عدي بن الرقاع: أبلغا قومنا جذاما ولخما \* قول من عزهم إليه حبيب كلن أبأؤكم إذا الناس حرب \* وهم الاكثرون كان الحروب منعوا الثغرة التي بين حمص \* والكهاتين ليس فيها عريب الكهرجان: بالفتح ثم السكون، وراء ثم جيم، وآخره نون: موضع بفارس فوق نقيل صيد في بلاد مذحج. كهك: بالضم ثم الفتح، وآخره كاف أيضا: مدينة بسجستان، وربما سموها تيركهك من أعمال الرخج قرب بست. الكهف: المذكور في كتاب الله عزوجل، استوفيت ما بلغني فيه في الرقيم، وذات الكهف: موضع في قول عوف بن الاحوص: يسوق صريم شاءها من جلاجل \* إلي ودوني ذات كهف وقورها وقال بشر بن أبي خازم: يسومون الصلاح بذات كهف \* وما فيها لهم سلع وقار الكهفة: بلفظ واحدة الكهف: وهو علم مرتجل: مائة لبنني أسد قريبة القعر. كهلان: جبل بناحية الغيل من صعدة، عن ابن المبارك، وأنشد: ودار بكهلان لشبل أخيههم \* دعامة عز من تلاع الدعائم كهيلة: بلفظ تصغير كهلة: موضع في بلاد تميم، قال الفرزدق: نهض بنا من سيف رمل كهيلة \* وفيها بقايا من مراح وعجرف

#### [ ٤٩٧ ]

وقال الراعي: عميرية حلت برمل كهيلة \* فبينونة تلقى لها الدهر مريعا باب الكاف والياء وما يليهما كيخاران: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وراء، وآخره نون: موضع بفارس. كيدمة: بالفتح، والدال مهملة، والميم: موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن عوف بن بني النضير. كيران: مدينة بأذربيجان بين تبريز وبيلقان، أخبرني بها رجل من أهلها، في بلاد العرب موضع يقال له كيران، وقال شاعر: ولما رأيت أنني لست مانعا \* كران ولا كيران من رهط سالم كير: بلفظ كير الحداد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكور الذي يوقد فيه، قال السيرافي: وكير جبلان في أرض غطفان، قال عروة بن الورد: سقى سلمى، وأين محل سلمى ؟ \* إذا حلت مجاورة السرير إذا حلت بأرض بني علي \* وأهلك بين إمرة وكير ذكرت منازلنا من آل وهب \* محل الحي أسفل ذي النقيير كيرداباذ: بالراء ثم دال مهملة، وألف، وباء موحدة، وآخره ذال معجمة: من قرى طريثيث. كيركابان: مدينة بولاية قصدار كان بها مقام المتغلب على تلك النواحي. كيز: بكسر أوله، وسكون ثانيه، والزاي، وبعض يقول كيچ، بالجيم: من أشهر مدن مكران وبها كان مقام الوالي، وبينها وبين تيز خمس مراحل، وهي فرصة مكران وبها نخيل كثيرة، وبينها وبين قيربون مرحلتان. كيسب: قرية بين الري وخوار الري. كيسوم: بالسسين المهملة، وهو الكثير من الحشيش، يقال: روضة أكسوم وكيسوم، وكيسوم فيقول منه: وهي قرية مستطيلة من أعمال سميساط ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلعة كانت لنصر بن شيب تحصن فيه من المامون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم

أحدث بعد فيها مياهها وبساتين، وفي ذلك يقول عوف بن محلم يمدح عبد الله بن طاهر: شكرا لربك يوم الحصن نعمته، \* فقد حماك بعز النصر والظفر فاعرف لسيفك يوم الحصن وقعته، \* فإنه السيف لم يترك ولم يذر حلت من فتح كيسوم، فذاك أبي، \* مثواك في الحفر بين الوحل والمطر كيش: هو تعجيم قيس: جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس لان أهلها فرس، وقد ذكرتها في قيس، وتعد في أعمال عمان، وقد نسب المحدثون إليها إسماعيل بن مسلم العبدي الكيشي قاضيها، كان من أهل البصرة، يروي عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما، روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدي وكان ثقة، وليس بالمكي. كيف: مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومرو الروذ، وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بغشور معدودة في مرو الروذ، فتحها شاكر مولى شريك بن الاعور

### [ ٤٩٨ ]

من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ في أيام مرو الروذ. كيفانه: مدينة بالسند، بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قامهل أربع مراحل، وبينها وبين سندان نحو خمس مراحل. كيلاهجان: ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان. كيلكى: بالكسر، والقصر: اسم أحد الطبيين. كيل: بالكسر، والسكون، ولام، وهي الكال التي ذكرها ابن الججاج في قوله: لعن الله ليلتي بالكال وقد تقدم ذكرها، نسبوا إليها أبا العز ثابت بن منصور ابن المبرك الكيلي، حافظ ثقة، سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن إسحاق الباقرحي ورزق الله من عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه، سمع منه أبو المعمر الأنصاري، وتوفي في سنة ٥٢٨. كيلين: بالكسر ثم السكون، وكسر اللام، وآخره نون: من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ كيل: بالكسر، والسكون، ولام، وهي الكال التي ذكرها ابن الججاج في قوله: لعن الله ليلتي بالكال وقد تقدم ذكرها، نسبوا إليها أبا العز ثابت بن منصور ابن المبرك الكيلي، حافظ ثقة، سمع مالك بن أحمد البانياسي ومحمد بن إسحاق الباقرحي ورزق الله من عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه، سمع منه أبو المعمر الأنصاري، وتوفي في سنة ٥٢٨. كيلين: بالكسر ثم السكون، وكسر اللام، وآخره نون: من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ العليا فيها سوق يقال لها كيلين، ينسب إليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس، روى عن محمد بن أيوب. كيمارج: بالراء المفتوحة، والجيم: كورة من نواحي فارس. كيماك: آخره كاف أيضا: ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلا، وبين طراريند آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوما بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاع وحشرات غريبة قتالة. انتهى المجلد الرابع - حرف الطاء والطاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف